جامعة طبرق

قسم المكتبات والمعلومات والتوثيق

1990
University of Tobruk
جامعة طبرق - كلية الآداب

المؤتمر العلمي الأول لقسم المكتبات والمعلومات

الإسهام المعرفي والتطبيقي لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تخصص المكتبات والمعلومات

فندق دار السلام

أعمال المؤتمر العلمي الأول لقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بجامعة طبرق

المعنون:

الإسهام المعرفي والتطبيقي لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تخصص المكتبات والمعلومات

12،11 **مارس** 2020، **طبرق- ليبيا**

حقوق الملكية الفكرية والنشر محفوظة لجامعة طبرق

ويمكن استخدام هذا العمل وفق ضوابط مبادرة المشاع الإبداعي التي تنص على الإشارة للمصدر والالتزام بموضوعية النقل والتهميش CCBY

00218922975104

info.lisconf@tu.edu.ly

الوكالة الليبية للترقيم الدولى الموحد للكتاب

دار الكتب الوطنية

بنغازي– ليبيا

هاتف: 9090509–9096379–9097074

بريد مصور: 9097073

البريد الإلكتروني: Nat_lib_Libya@hotmail.com

ردمك ISBN 978-9959-838-04-9

رقم الإيداع القانوني 2019/720

دار الكتب الوطنية

الآية الكريمة

قال تعالى :

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ* خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)

صدق الله العظيم

سورة العلق (1-5)

لجنة التحرير

د . عبدالكريم محمد على قناوي

د .عبدالكريم عبدالرحيم محمد

د . حسين على بوغزالة

أ . أبريك يوسف الماوي

بسم الله الرحمن الرحيم

فكرة تنظيم المؤتمر العلمي الأول لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق تحت عنوان:

الإسهام المعرفي والتطبيقي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تخصص المكتبات والمعلومات

خلال الفترة من 11-2020/3/12

جاءت فكرة انعقاد المؤتمر من خلال الدراسة والمتابعة المنتظمة لأدبيات التخصص المتعلقة بإسهام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تخصص المكتبات والمعلومات، سواء من الناحية الفكرية أو التطبيقية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في مجال إدارة أعمال المكتبات وأجهزة المعلومات.

كما أن الفوارق الجوهرية في فهم المحتوى التكنولوجي بين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وما ينتج عنها من إضافات تطبيقية في مجال إدارة أعمال مؤسسات المعلومات، لها تأثير مباشر في فهم واقع الفكر التكنولوجي وتوظيف الإمكانيات التقنية وهو ما لمسناه أثناء مقارنتنا لتجربتنا الشخصية في كلٍ من بريطانيا وليبيا، كانت العامل الأبرز في جذب انتباهنا لإثارة الاهتمام بهذه العلاقة الجوهرية. ولا يفوتنا أيضاً ما لاحظناه أثناء التفاعل المباشر بين بعض المتخصصين في المؤتمرات والأحداث العامة، من قصورٍ في فهم طبيعة التفاعل المباشر بين المحتوى المعلوماتي وتطبيقات الوسائل التكنولوجية المستخدمة في إدارة المحتوى المعلوماتي وإتاحته والاستفادة منه. كل هذه الأسباب قد حفزتنا لطرح هذا الموضوع للفت انتباه المتخصصين لهذه القضية الجوهرية التي تعكس طبيعة الارتباط القائم بين تخصصنا المتجدد والمستجدات التكنولوجية المعاصرة التي نراها كل يوم، بهدف تنسيق الجهود المهنية للتعرف على أهم مضامين التكنولوجيا الحديثة، والتعريف بطبيعة اسهامها النظري والتطبيقي في مجالنا الموضوعي، أملاً في مد جسور التواصل بين الزملاء والمهتمين بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة. ولعل أصعب ما يمكن التنبؤ به في تخصصنا هو استقراء الموضوعات التي قد تطرحها المستجدات التكنولوجية المعاصرة، وتوقع تأثيرها على قطاع المكتبات والمعلومات وهو ما نتمنى أن يتم نقاشه في أخر جلسات المؤتمر، والله من وراء القصد .

د. عبدالكريم محمد علي قناوي

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق

ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

برنامج المؤتمر

أهداف المؤتمر

1. التعريف بتخصص المكتبات والمعلومات وتبيان علاقته بالعلوم الموضوعية الأخرى.
2. تسليط الضوء على الطبيعة التكنولوجية المتجددة لتخصص المكتبات والمعلومات.
3. توسيع دائرة الفهم العام لتخصص المكتبات والمعلومات، وإبراز دوره الحضاري والمستقبلي في الاسهام في التنمية المجتمعية.
4. دراسة العلاقة التفاعلية بين علم المكتبات والمعلومات والجوانب التطبيقية المعتمدة على التكنولوجية الحديثة.
5. تقديم مقترحات وحلول من شأنها الرفع من مستوى توظيف تكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات.
6. مد جسور التواصل بين المختصين في مجال المكتبات والمعلومات والمهتمين بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في محاولة لتنسيق الجهود المهنية على مستوى القطر الليبي.
7. تنسيق الجهود لرفع الكفاءة المهنية لمتخصصي المكتبات والمعلومات بما يكفل تلبية احتياجات سوق العمل في عصر المعرفة الرقمية.

محاور المؤتمر

المحور الأول: دور تكنولوجيا المعلومات في تطور تخصص المكتبات والمعلومات

* الإسهام المعرفي لتكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات.
* التحديات التي تواجه الطبيعة التكنولوجية المتجددة في تخصص المكتبات والمعلومات.
* دور تكنولوجيا المعلومات في ضمان جودة تعليم المكتبات والمعلومات.

المحور الثاني: دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين التطبيقات المهنية في المجال.

* التطبيقات التكنولوجية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.
* دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة مصادر معلومات الانترنت (مصادر المعلومات المفتوحة، المستودعات الرقمية، المكتبات الإلكترونية...إلخ).
* دور الجمعيات المهنية المتخصصة في إدارة الموارد البشرية وتحسين الخلفية التقنية التطبيقية لمختصي المكتبات والمعلومات.
* القوانين والتشريعات الخاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات.

المحور الثالث: السيناريوهات المستقبلية لتخصص المكتبات والمعلومات.

* مستقبل إدارة المعرفة البشرية في عصر تكنولوجيا المعلومات الرقمية.
* مستقبل التخصص الموضوعي والتطبيقي لمهنة المكتبات والمعلومات.

جدول أعمال المؤتمر

الحدث	التوقيت	المكان
الافتتاح	09:30	المدرج الرئيسي
تلاوة من الذكر الحكيم	09:35	
النشيد الوطني	09:40	
كلمة السيد/ د. رئيس المؤتمر	09:45	
كلمة السيد/ د. رئيس الجامعة	09:50	
كلمة السيد/ د. عميد كلية الآداب	09:55	
كلمة السيد/ د. رئيس اللجنة العلمية	10:00	
عرض فيديو تعريفي بضيوف الشرف	10:05	
التعريف بالقسم وانشطته العلمية	10:10	
استراحة قهوة 10:15 -10:45		

أولاً/ الافتتاح

ثانياً/ البرنامج العام

اليوم: الأول (الاربعاء 2020/3/11) الفترة: الصباحية

الجلسات العلمية

ملاحظة عامة: الزمن المخصص لكل باحث 15 دقيقة / يفتح المجال للمداخلات في نهاية كل جلسة لمدة 30 دقيقة

	عنوان الورقة	التوقيت	اسم الباحث
الجلسة الأولى المدرج الرئيسي رئيس الجلسة د. صالح الشريدي مقرر الجلسة د. رحاب رمضان	التحديات التي تواجه إدماج وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تخصص المكتبات والمعلومات	11:00	د. كريم قناوي
	النظم الخبيرة في خدمات المكتبات: Es builder web نموذجاً	11:15	د. رجاء الحاسي، أ. هند فركاش
	المهارات المهنية والتكنولوجية الواجب توافرها في اختصاصي المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة بنغازي وفقاً لمتطلبات سوق العمل	11:30	أ. نجوى الطبولي ، أ. امينة الزوام
	تقييم جودة واصفات البيانات "الميتاداتا" في مواقع الجامعات الليبية	11:45	أ. ابريك الماوي، د. رمضان العيص، أ.يحي الطلحي
	الدوريات العربية والليبية: دراسة تحليلية لتقارير معامل التأثير العربي	12:00	د. عبدالكريم عبدالرحيم العوامي
	المداخلات 12:15-12:45		

استراحة الغذاء 02:00

اليوم: الأول (الاربعاء 2020/3/11) الفترة: المسائيـــــة

	عنوان الورقة	التوقيت	اسم الباحث
الجلسة الثانية المدرج الرئيسي رئيس الجلسة: د. ابراهيم المهدوي مقرر الجلسة أ. امينة الزوام	أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس علم المكتبات والمعلومات: من وجهة نظر طلاب قسم المكتبات – بجامعة طبرق	16:00	أ. وائل محمد
	الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار: دراسة في الجودة والمحتوي المعلوماتي	16:15	د. حسين بو غزالة
	واقع التجارب المحلية للأرشفة الالكترونية بالدولة الليبية	16:30	أ. صالحة خميس ، أ. مجدي عيسي
	اشكالية خلط المفاهيم في التطبيقات التكنولوجية في مجال المكتبات : دراسة وصفية	16:45	أ. خديجة موسى الفضيل
	اتجاهات مناهج اقسام المكتبات والمعلومات في ليبيا نحو تدريس تكنولوجيا المعلومات	17:00	أ. ابريك الماوي أ. عامر عبدالله، د. امل فضيل
	ادارة المعرفة البشرية في عصر تكنولوجيا المعلومات	17:15	أ. ربيعة القلال
	واقع البرنامج الاكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراته ومدي مواكبته للتطورات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل	17:30	أ. ليلي الزريدي
	المداخلات 17:45 – 18:15		

اليوم: الثاني (الخميس 2020/3/12) الفترة: الصباحية

	عنوان الورقة	التوقيت	اسم الباحث
الجلسة الثالثة المدرج الرئيسي رئيس الجلسة: د. حسين بو غزالة مقرر الجلسة أ. خديجة موسي	سلوكيات البحث عن المعلومات : دراسة ميدانية مطبقة على طلاب السنة الرابعة بكلية العلوم في جامعة طبرق	09:00	د. المبروك ابوبكر، أ. اسماء المعداني
	استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات	09:15	أ. يحي الطلحي
	مدي استخدام مكتبات جامعة عمر المختار لمواقع الشبكات الاجتماعية	09:30	د. ابتسام امنيسي
	استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية	09:45	أ. احمد بو سميحة، أ.سعيد الجيباني
	واقع استخدام مصادر المعلومات الالكترونية :دراسة حالة مجتمع جامعة عمر المختار	10:15	د. مني السنوسي، د. حنان عبدالسلام
	دور تكنولوجيا المعلومات في ضمان جودة التعليم في الجامعات الليبية	10:30	أ. انيس عطية
	انعكاسات تقنية المعلومات على اداء العاملين بالمكتبة المركزية بجامعة بنغازي	10:45:	أ. ابتسام الشامي
	المداخلات 11:00 – 11:30		

استراحة قهوة 11:30 _12:00

	عنوان الورقة	التوقيت	اسم الباحث
الجلسة الرابعة **المدرج الرئيسي** **رئيس الجلسة** **د. عزة المنصوري** **مقرر الجلسة** **أ. ابريك الماوي**	ادراج مشاريع التخرج ضمن موارد المكتبات الرقمية بالكليات التقنية	12:00	د. عمر جمعة
	التخطيط لإنشاء مكتبة الكترونية لمكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار	12:15	ابتهاج حامد ، انتصار عبدالسلام
	تطوير اسلوب البحث في المكتبات التقليدية وتشجيع الطالب والباحثين على ارتيادها	12:30	أ. سعاد ابوبكر
	خدمة الوصول الالكتروني للملفات (المستودع الرقمي) لكلية التربية جامعة بنغازي	12:45	أ. احمد خليل ، اينور ادريس
	نموذج تصميم وتطوير نظام الكتروني لإدارة اعمال مكتبة	13:00	أ. كمال السنوسي
	اسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال المكتبات المتخصصة	13:15	أ. الشريف الفائدي
	المداخلات 13:15- 13:45		

استراحة الغداء 14:00

اليوم: الثاني (الخميس 2020/3/12) الفترة: المسائيـــــة

	عنوان الورقة	التوقيت	اسم الباحث
الجلسة الخامسة **المدرج الرئيسي** **رئيس الجلسة** **د. المبروك امجاور** **مقرر الجلسة** **د. عمر جمعة**	تكنولوجيا المعلومات واثرها في تحسين جودة الخدمات المكتبية	16:00	د. خيري كليب ، . صلاح الاشقر
	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير المكتبات :من وجهة نظر الاكاديميين بالتعليم المحاسبي	16:15	د. ابوبكر جمعة، د. صالح مادي أ. بلقاسم بو ستالة
	المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة كاستراتيجية مطوره للمكتبات الجامعية	16:30	أ. سعد الودان
	الخدمات المكتبية ودورها في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية	16:45	أ. مفتاح الرفاعي ، د. ناصر ميلاد
	قواعد إدارية مقترحة لتطبيق عمليات ادارة المعرفة في الجامعات الليبية	17:00	د. فتحي عيسى ، أ. سهام محمد
	أثر التقادم التكنولوجي على الاسهام المعرفي في تخصص علوم المعلومات والمكتبات والارشيف	17:15	د. حنان بيزان
	المداخلات 17:30 -17:45		

استراحة قهوة 17:45 - 18:00

على هامش المؤتمر ورشة عمل بعنوان :

"الموارد التعليمية المفتوحة ودورها في تنظيم فاعلية المكتبة الرقمية" يقدمها:

د. عمر صالح ،م.عبدالرحمن زرقون ، على تمام الساعة 18:00- 19:00

يوم الجمعة صباحاً / اجتماع رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات والأعضاء المشاركين

الساعة 9-11 صباحاً - المدرج الرئيسي

يوم الجمعة مساءً/ برنامج ترفيهي مفتوح من الساعة الرابعة عصراً

الحدث	التوقيت	المكان
الختام	19:00	المدرج الرئيسي
النشيد الوطني	19:05	
كلمة رئيس المؤتمر	19:10	
البيان الختامي للمؤتمر	19:15	
تكريم ضيوف الشرف	19:30	
تكريم المشاركين واللجان	19:45	

ضيوف الشرف

خبير الارشيف والمحفوظات

السيد الأستاذ الدكتور: إبراهيم أحمد المهدوي

أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي

ملك التصنيف

السيد الدكتور: صالح محمود الشرديدي

أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي

المحتويات

الآية الكريمة د

برنامج المؤتمر ح

جدول أعمال المؤتمر ي

المحتويات ع

المقدمة ر

النظم الخبيرة في خدمات المكتبات :Es bulider Web **نموذجاً** 1

د. رجاء حسين فرج الحاسي 1

أ.هندمنصور فرج فركاش 1

المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة كإستراتيجية مُطوَرة للمكتبات الجامعية 32

أ . سعد محمد الودان 32

نموذج تصميم وتطوير نظام الكتروني لإدارة أعمال مكتبة 59

أ. كمال محمد السنوسي 59

واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بجامعة عمر المختار: دراسة حالة 88

د. منى فضل الله السنوسي 88

د. حنان عبدالسلام عبدالله 88

الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار: دراسة في الجودة والمحتوى المعلوماتي 119

د. حسين على آدم بوغزالة 119

سلوكيات البحث عن المعلومات: دراسة ميدانية مطبقة على طلبة السنة الرابعة بكلية العلوم في جامعة طبرق 159

159

د / المبروك أبوبكر امجاور العبيدي 159

أ / أسماء سعد المعداني 159

خدمة الوصول الالكتروني للملفات (المستودع الرقمي) 184

بكلية التربية/جامعة بنغازي (تجربة عملية) 184

أ. احمد خليل زهدي 184

أ. أينور ادريس تربح 184

شكل 3 محتوى فهرس لعضو هيئة تدريس 196

تكنولوجيا المعلومات وأثرها في تحسين جودة الخدمات المكتبية 206

(دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة المرقب) 206

د. خيري عبدالسلام كليب 206

أ ـ صلاح علي الأشقر 206

تطوير أسلوب البحث في المكتبات التقليدية و تشجيع الطلاب و الباحثين على ارتيادها 249

أ . سعـــــاد أبوبكـــــر عبدالســـــــلام غيـث 249

أثر التقادم التكنولوجي على الإسهام المعرفي في تخصص علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف: رؤية تحليلية 279
279
د. حنان الصادق بيزان
إشكالية خلط المفاهيم في التطبيقات التكنولوجية في مجال المكتبات: دراسة وصفية 303
أ.خديجة موسى الفضيل بوعمر 303
أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس علم المكتبات والمعلومات:
دراسة تحليلية من وجهة نظر طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق 323
أ.وائل محمد سالم 323
المهارات المهنية والتكنولوجية الواجب توافرها في اختصاصي المكتبات والمعلومات في مكتبات جامعة بنغازي وفقا لمتطلبات سوق العمل 356
أ. نجـــوى عبدالكريـم الطبـــولي 356
أ. أمينـــــة محمـــد الـــزوام 356
واقع التجارب المحلية للأرشفة الإلكترونية بالدولة الليبية: المنطقة الشرقية نموذجاً 393
ا. صالحة خميس على المنفي 393
أ. مجدي عيسى سليمان الجوهري 393
الدوريات العربية والليبية: دراسة تحليلية لتقارير معامل التأثير العربي 419
د. عبدالكريم عبدالرحيم محمد 419
تقييم جودة واصفات البيانات "الميتاداتا" لمواقع الجامعات الليبية 450
أبريك يوسف مفتاح الماوي 450
رمضان فرج العيص 450
يحيى محمد الطلحي 450
استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات:
دراسة ميدانية مطبقة على طلبة الدراسات العليا بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار 481
يحيى محمد موسى 481
استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية: دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والمكتبات بجامعة طبرق 508
أ. أحمد خالد بو سميحة 508
أ. سعيد مسعود الجيباني 508
مدى استخدام مكتبات جامعة عمر المختار لمواقع الشبكات الاجتماعية 538
د- ابتسام رزق امنيسي 538
قواعد إدارية مقترحة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات الليبية 606
د. فتحي عيسى فرج 606
أ. سهام محمد موسى 606
ادارة المعرفة البشرية في عصر تكنلوجيا المعلومات الرقمية 636
أ. ربيعة عثمان القلال 636
دور تكنولوجيا المعلومات في ضمان جودة التعليم في الجامعات الليبية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس 659
أ. انيس عطية حماد 659
انعكاسات تقنية المعلومات على أداء العاملين بالمكتبة المركزية جامعة بنغازي: دراسة ميدانية 686

الخدمات المكتبية ودورها في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية (الواقع & والمأمول) 709
أ.مفتاح عثمان الرفاعي 709
د. ناصر ميلاد بن يونس 709

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير المكتبات (الأهمية والصعوبات) من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي 734
أ . أبوالقاسم محمود أبوستالة 734
د. ابوبكر جمعة عويطيل 734
د. صالح احمد مادي 734

إدراج مشاريع التخرج من ضمن موارد المكتبات الرقمية بالكليات التقنية كنموذج للإسهام المعرفي والتطبيقي لتكنولوجيا المعلومات 762

(دراسة مقارنة لمكتبة كلية العلوم التقنية بني وليد كدراسة حالة) 762
د. عمر صالح محمود 762
م. محمد لخضوري البنداق 762
م. عبدالرحمن محمد زرقون 762

واقع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة ومدى مواكبته للتطورات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل 779
أ.ليلى محمد حسين الزريدي 779

اتجاهات مناهج أقسام المكتبات والمعلومات في ليبيا نحو تدريس تكنولوجيا المعلومات 816
ابريك يوسف مفتاح الماوي 816
عامر عبدالله بالحسن 816
أمل محمد فضيل 816

التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية بمكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار 844
ابتهاج حامد حمد 844
انتصار عبدالسلام بوبكر 844

المقدمة

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إحدى الركائز التي لا غنىً عنها في تطوير الأداء والتعليم المهني المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات بوجه عام. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا المؤتمر تتويجاً لمجهودات المختصين في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق وبعض الزملاء الأفاضل من الأقسام العلمية بجامعتي عمر المختار وبنغازي، التي هدفت للرقي بالمهنة المكتبية والمعلوماتية، عن طريق تسليط الضوء على القضايا المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تخصص المكتبات والمعلومات، من أجل تحسين جودة البرامج التعليمية التي تدرسها الأقسام العلمية، والخدمات المهنية التي تقدمها مؤسسات المعلومات.

وبفضل من الله وتوفيقه، جاءت أعمال المؤتمر مكللة بالنجاح الباهر، وبمشاركةٍ كبيرةٍ من أغلب أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية، إلا أن الظروف الخاصة التي تمر بها بلدنا الحبيبة، حالت دون مشاركة السادة الأفاضل المتخصصين من مختلف أنحاء الدول العربية الشقيقة.

كما تعبر رئاسة اللجنة العلمية للمؤتمر عن عظيم امتنانها لكل السادة أعضاء اللجنة العلمية الذين تكرموا بتقييم الأعمال العلمية المقدمة للمؤتمر، التي فاق عددها الأوراق المنشورة في هذا الكتاب. كما تتقدم بجزيل الشكر للسيدين الدكتور حسن على حسن رئيس الجامعة، و الأستاذ عبدالعزيز الشاعري الكاتب العام، على دعمهما اللا محدود لانجاح أعمال المؤتمر، وإلى كل داعمي المؤتمر والمشاركين فيه، والمساهمين في إنجاح فعالياته بمختلف الطرق والوسائل، والله ولى التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النظم الخبيرة في خدمات المكتبات Es bulider Web: نموذجاً

Expert systems in library services: (Es Builder Web) A model

د. رجاء حسين فرج الحاسي

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي

Ragaelhasi@yahoo.com

أ.هندمنصور فرج فركاش

محاضر بكلية التقنية الكهربائية والإلكترونية- بنغازي

Hend_m_80@yahoo.com

المستخلص :

يهدف البحث إلى التعرف على النظم الخبيرة، وإمكانية تطبيق أداة Es Builder Web على خدمات المكتبات، وأعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لأداة Es Builder Web ، وعرض خصائصها وأهدافها وإمكاناتها في توفير خدمات أفضل، كما أُعتمد على المنهج التطبيقي للأداة Es Builder Web على خدمات المكتبات (الاعارة والخدمة المرجعية). أما عن أدوات جمع البيانات فتمثلت في قائمة المراجعة كأداة لجمع البيانات عن أداة (Es Builder Web) وعلى أدبيات الموضوع، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج منها: روعي في بناء أداة Es builder web التبسيط في أسلوب الاتصال المتبادل بين المستفيد و النظام، بمعنى أن المستفيد من النظام عليه أن يتبع الإرشادات ويقوم بالرد على الأسئلة ومن ثم يقوم النظام بالرد و الإجابة، مع العلم بأن الحوار كله يحدث مع المستفيد باللغة العربية ببساطة، فضلا عن أن النظم الخبيرة تسهم إلى حد كبير في تسهيل عمليات الاعارة والخدمة المرجعية في المكتبات، وذلك من خلال ما تقدمه من مساعدة ومساهمة في عمليات التسيير واتخاذ القرار في المواقف الصعبة التي تواجهها الخدمات، كما تقدم البحث بعدد من التوصيات منها: تحفيز الباحثين على إجراء البحوث والدراسات الخاصة بتصميم نظم الخبرة في مجال خدمات المكتبات حتى لا يتم اللجوء إلى شراء النظم المصممة في الخارج والتي قد لا تتناسب طبيعتها مع الظروف البيئية المحيطة. كذلك ضرورة تدريب العاملين على الانظمة الخبيرة حتى يمكن الوصول الى الأداء الامثل في المهنة المكتبية.

التمهيد

أصبح العالم اليوم يتميز بكل ما هو جديد في مجال التطور التقني، ويعتبر علم المكتبات والمعلومات من العلوم التي يشهد لها في مواكبة التطورات التقنية الحديثة و المتلاحقة، ومن بين تلك التطورات علم الذكاء الاصطناعي والذي يعتبر أحد فروع نظم المعلومات وتتولد منه النظم الخبيرة التي تُعد من أنجح مُخرجات علوم الذكاء الاصطناعي وأكثرها قابلية للتطبيق، فقد خلقت قفزة نوعية في مجال التقنيات والتحول من الطرق التقليدية إلى استخدام أحدث التقنيات المتطورة بهدف تحسين مستوى الأداء في خدمات المكتبات والمعلومات، وتتميز بأنها من التطبيقات المتطورة السريعة النمو وذات قدرة عالية على تخزين

المعلومات بشكل حقائق وقواعد في قاعدة معرفية تحاكي عمليات اتخاذ القرارات التي يقوم بها الانسان الخبير.

ومن هنا كان موضوع البحث يتعلق بتطبيق إحدى أدوات تصميم النظم الخبيرة Es Builder Web في مجال خدمات المكتبات والمعلومات، والتعريف بها، والدور الذي يمكن أن يلعبه في الرفع من الكفاءة المهنية في المهنة المكتبية.

مشكلة البحث

إن لوجود النظم الخبيرة دوراً في تعزيز خدمات المكتبات والمعلومات، وفي ضوء متطلبات بيئة المكتبات التي تعتمد على تقنية المعلومات في تنفيذ مهامها وخدماتها، تفرض على المكتبات وخدماتها التطوير في برنامج العمل لكي يتناسب مع التطورات التقنية الحاصلة في بيئة المكتبات، ولأن المكتبات من القطاعات التي تهتم بتطبيق النظم الخبيرة فإن عملية توفير أوعية المعلومات والأجابة على استفسارات المستفيدين من المكتبات، من المهام التي تحتاج إلى تطبيقات ذكية تحاكي العقل البشري، فإن هذا البحث يناقش الدور الذي تلعبه النظم الخبيرة في تحسين أداء خدمات المكتبات والمعلومات.

وعلية فأن مشكلة البحث الأساسية تتركز في السؤال الرئيسي التالي: **ما الدور الذي تقدمه النظم الخبير في خدمات المكتبات لأداء مهامها؟** ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية التالية:

تساؤلات البحث : تتمثل التساؤلات في:

1. ماهو Es Builder Web؟
2. كيف يستخدم Es Builder Web مع خدمات المكتبات؟
3. ما الطريقة التي يتم بها الاستفادة من النظم الخبيرة في مجال المكتبات ؟
4. ماذا يضيف من قيمة استخدام النظم الخبيرة في مجال المكتبات؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية موضوع النظم الخبيرة، التي تم استخدامها في مجالات عديدة في الحياة العملية، مثل التشخيص في الطب والكيمياء والهندسة .....الخ، وفيما يتعلق بمجال خدمات المكتبات والمعلومات نجد أن للنظم الخبيرة أهميتها الخاصة سواء للمستفيد أو المكتبي في ظل تعدد الأراء في الموضوعات التي يطلب المستفيد معرفتها. كما يكتسب هذه البحث أهميته من كونه يهدف إلى تطبيق نظم خبيرة على خدمات الاعارة والخدمات المرجعية في المكتبات حيث ندر تناول هذه النظم بالبحث والدراسة، وبالتالي فإن هذا البحث يمكن أن يسهم في إثراء الإنتاج الفكري حول هذا الموضوع بما تتوصل إليه من نتائج وما تقدمه من مقترحات وتوصيات.

أهداف البحث :

1. إلقاء الضوء على أهمية النظم الخبيرة وضرورة الاهتمام بها والاستفادة منها في مجال المكتبات قدر الإمكان، من خلال التعرف على إحدى النماذج بناء النظام الخبيرة Es Builder Web.
2. تطبيق النظام الخبير على Es Builder Web. لإبراز الدور الفعال الذي تلعبه النظم الخبيرة في تسيير مختلف خدمات المكتبات (الإعارة، والخدمة المرجعية).
3. الحث على ضرورة التقدم والاعتماد على كل ما هو جديد والخروج من الجانب التقليدي باللجوء إلى التطبيقات العلمية الحديثة للنهوض بالمهنة.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

النظم الخبيرة : هو برنامج لحل المشاكل يحقق أداء جيد في مجال محدد يتطلب معرفة ومهارة متخصصة ويشغل النظام معرفة الخبير ويحاول محاكاة تفكيره ومهاراته ودوافعه. (الدويك ، السالم:2013، 8).

Es builder Web : هو نظام سحابي لتصميم ومحاكاة النظم الخبيرة يعتمد على أسلوب شجرة القرارات في تصميم قاعدة المعرفة.

خدمات الاعارة:

هى الخدمات التي تكفل للمستفيدين فرصة التعامل مع أوعية المعلومات، داخل أو خارج المكتبة، وسواء كانت أوعية المعلومات في شكلها الأصلي أو في شكل بديل (قاسم:2007،308) ، ومنها **الاطلاع الداخلي** وهي تهيئة فرص الاطلاع أو المذاكرة للمستفيدين داخل المكتبة، **والاعارة الخارجية** فهي تكفل للمستفيد فرصة التعامل مع أوعية المعلومات في الوقت الذي يناسبه، وفي المكان الذي يفضله خارج المكتبة.

الخدمة المرجعية:

"أي جهد تبذله المكتبة من شأنه الارتقاء والارتفاع بمستوى فعالية الإفادة منها ، فضلا عن استثمارها لمجموعاتها من الأوعية المرجعية للرد على الاستفسارات". (قاسم:2007،326). لغرض الوصول إلى إجابة عن أي سؤال.

أدوات جمع البيانات:

لتحقيق الغرض من البحث والوصول الى أهدافها اعتمد على قائمة المراجعة كأداة لجمع البيانات عن Es Builder Web وتطبيقه على خدمات المكتبات(الاعارة و الخدمة المرجعية)، وعلى أدبيات الموضوع.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لأداة Es Builder Web، والمنهج التطبيقي للنظام على الخدمات الاعارة ، والخدمة المرجعية.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية :النظم الخبيرة ودورها في خدمات المكتبات الإعارة والخدمة المرجعية .

الحدود المكانية: اقتصر البحث على أداة Es Builder Web .

الحدود الزمنية : تم انجاز هذا البحث خلال عام 2020م

الدراسات السابقة :

تمنح للبحث موقعاً بين البحوث أو الدراسات التي أجريت في نفس الموضوع، ومن ثم فإن ما يُستجد من دراسات هو تطوير لأبحاث ولتكملتها ولتأكيد بعضها ونفي أُخرى. ومن الدراسات السابقة التي عالجت موضوع النظم الخبيرة في المكتبات، ما تقدم به شايستا موكيم في عام (2014) من دراسة عنوانها "تطبيق نظام خبير في المكتبات" حيث قدم معنى وتعريف نظام الخبير ، لمحة موجزة وخلفية عن نظام الخبير وتأثير أنظمة الخبراء على خدمات المكتبة.

كما تقدمت عفاف محمد الحسن إبراهيم عام (2010) بأبرز الدراسات في مجال النظم الخبيرة في المكتبات وهي بعنوان "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الجامعية :تصميم نموذج لنظام خبير في المراجع لمكتبة جامعة الخرطوم" ، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة لاومجالات استخدامها في المكتبات على وجه الخصوص، كما تهدف كذلك إلى التعرف على النظم الخبيرة وكيفية تصميمها في الخدمة المرجعية بالمكتبات بالإضافة إلى التطبيقات الأخرى الممكنة للذكاء الاصطناعي.مع إمكانية تقديم خدمة مرجعية يراعى فيها البعد التقني. وتتمحورت أسباب اختيار مشكلة الدراسة الأساسية في زيادة حجم وتنوع وتشتت الإنتاج الفكري في مجال تطبيقات الذكاء الإصطناعي؛ بالإضافة إلي قلة الدراسات والأبحاث التي تمت في مجال المكتبات في السودان، مما أدى إلي صعوبة تحديد أي نوع من التطبيقات يمكن أن يكون صالحًا للاستخدام في المكتبات، هذا بالإضافة إلى عدة تساؤلات يمكن استعراض الآتي منها: ما هو الدور الذي يمكن أن تؤديه تقانة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في المكتبات بالتطبيق على مكتبة جامعة الخرطوم ؟، وما هي التعليمات الأساسية التي يحتاج إليها مطور النظم الخبيرة في الرد على الاستفسارات المرجعية؟،و ما هو الأسلوب المتبع في تحويل استفسارات المستفيدين المرجعية إلى قواعد معرفة ؟ ومن أهم فروض الدراسة أن :النظم الآلية المستخدمة في المكتبات الجامعية لا تلبي احتياجات المستفيدين من المعلومات في الرد على استفساراتهم المرجعية، تعاني المكتبات الجامعية بصفة عامة ومكتبة جامعة الخرطوم بصفة خاصة من مشكلة الرد على الاستفسارات المرجعية، تعاني مكتبة جامعة الخرطوم من ندرة اختصاصي المراجع. وفيما يخص منهج الدراسة فقد استخدمت الباحثة المناهج التالية :المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة؛ والمنهج المسحي، بالإضافة إلى المنهج التطبيقي التجريبي. ومن أدوات جمع

البيانات، فقد اعتمدت الدراسة على قائمة المراجعة؛ والمقابلة بالتركيز إضافة إلى الأدوات (Focus Group) على المقابلات المركزة باستخدام أسلوب مجموعة التركيز والمصادر الثانوية التي تمثلت في مجموعة من الأوعية الوثائقية وغير الوثائقية، من ناحية فنية وكإجراء أولي لتصميم و بناء النظام الخبير في المراجع، فقد قامت الباحثة بتصميم قاعدة بيانات كما ، Access) لعينة من المراجع المتوافرة في مكتبة جامعة الخرطوم على برنامج 2003) من أجل تجريبها عند تصميم وبناء النظام (Mini KSR Tool) استعانت بحاوية النظام الخبير الخبير المقترح في المراجع والرد على الاستفسارات المرجعية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :عدم استخدام أيًا من نظم الذكاء الاصطناعي أو النظم الخبيرة في المكتبات المدروسة، وعدم إلمام المكتبيين بتقانة الذكاء الاصطناعي؛ مما أثر على عدم معرفتهم بأي نوع من التطبيقات القابلة للاستخدام في المكتبات، وعدم معرفة المكتبيين بكيفية استخلاص المعرفة وتمثيلها في قواعد المعرفة في النظم الخبيرة في المكتبات. من أهم توصيات الدراسة ما يلي :أهمية وضع برامج متطورة لتدريس مقرر المراجع وخدماتها يراعي فيه التطورات الحديثة في المجال، ووضع برامج لتدريس تقنية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات مع إدراك الدور الذي يمكن أن تؤديه في المكتبات، إضافة إلى تصميم برامج لتدريب المكتبيين للتعرف على تقانات المكتبات المختلفة بما في ذلك تقنية الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة، والعمل على توفير سجلات دائمة لتسجيل الاستفسارات المرجعية وطريقة الرد عليها؛ لأنها تُعد النواة الأساسية لقواعد المعرفة.

وفي نفس العام (2010) تقدم علي عبد الرحمن الصباغ وآخرون.بدراسة عنوانها "تصميم نظام خبير لتنمية مهارات التعامل مع المكتبة الرقمية لاتحاد مكتبات جامعات مصر EUL لدى طلاب تكنولوجيا التعلم بكليات التربية النوعية. هدفت الدراسة إلى التوصل إلى قائمة بالمهارات اللازمة للتعامل مع المكتبات الرقمية لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم تكنولوجيا التعليم، وتصميم نظام خبير لتنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي و المنهج التجريبي للتعرف على فعالية النظام الخبير لتنمية مهارات التعامل مع المكتبات الرقمية، وقد استخدمت الاختبار التحصيلي الخاص بتقييم الجانب المعرفي الخاص بمهارات التعامل مع المكتبة الرقمية.وقد توصلت الدراسة إلىأهمية استخدام النظم الخبيرة في تنمية المهارات اللازمة للتعامل مع المكتبات الرقمية بصفة خاصة والمهارات المختلفة بصفة عامة وذلك في عملية الإدارة التعليمية خلال المراحل المختلفة لعملية التعليم والتعلم، وقد أوصت

الدراسة بالاعتماد على النظم الخبيرة داخل العملية التعليمية في تقديم برامج التدريب على المهارات المعقدة التي يصعب تعلمها وذلك لاستغلال خصائصها ومميزاتها المختلفة.

أما في عام (2007) عرضت أماني رمضان طه دراسة بعنوان "النظم الخبيرة الزراعية مصدرًا للمعلومات" ، وتركزت الدراسة على النظم الخبيرة الزراعية كمصدر للمعلومات، وعلى المعمل المركزي للنظم الزراعية الخبيرة (CLAES) باعتبارة هو الجهة الرسمية الوحيدة المسئولة عن تطوير النظم الخبيرة الزراعية في مصر، ومن ثم فإن الدراسة تهدف إلى التعرف على دوافع اللجوء للنظم الخبيرة في مختلف المجالات بصفة عامة وفي مجال الزراعة بصفة خاصة، والمجالات التي تغطيها النظم الخبيرة الزراعية، والجهات المسئولة عن تطوير النظم الخبيرة الزراعية في مصر، وسبل إتاحة النظم الخبيرة الزراعية في جمهورية مصر العربية و أيضاً معرفة أوجه إستثمار النظم الزراعية الخبيرة في جمهورية مصر العربية، الوسائل والطرق المتبعة في التعريف بالنظم الخبيرة الزراعية في مصر، ومن ثم تقديم المقترحات اللازمة والتي من شأنها تفعيل استخدام النظم الخبيرة الزراعية في مصر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني، كما اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الزيارات الميدانية المتكررة للمعمل المركزي للنظم الزراعية الخبيرة، بالاضافة إلى المصادر التي كتبت حول هذا الموضوع.

الاطار النظري :

الانظمة الخبيرة Expert Systems:

طورت النظم الخبيرة من قبل مجتمع الذكاء الاصطناعي و استطاعت المساعدة في تقديم حلول للمشاكل المختلفة التي تعترض الخبراء وأصبحت تدعمهم في اتخاذ القراراتهم.

تاريخ النظم الخبيرة

تُعدالنظم الخبيرة من أشهر المجالات في علم الذكاء الاصطناعي(AI)Artificial Intelligence، ويمكن استخدامها في تطبيقات مختلفة منها الرياضيات والكيمياء والطب وغيرها، ويعود تاريخ الذكاء الاصطناعي الى الاربعينيات من القرن الماضي وهو عبارة عن علم أسسته ثلاثة أجيال من الباحثين، ففي عام 1943 قدمWaaen Mccullch، Walter Pitts أول عمل مميز في مجال الذكاء الاصطناعي

وهو عبارة عن نموذج لعصبون المخ وبدأت الدراسات والأبحاث تتوالى وكان من أهمها دراسات تتعلق بالنظم الخبيرة Expert System(Negnevitsky: 2002 : 5-4).

بدأ ظهور النظم الخبيرة في الخمسينيات من القرن الماضي ، حيث ظهرت لغات الذكاء الاصطناعي ومنها لغة IPL و لغة LISP التي قام بتطويرها جون مارثي عام 1958، وفي عام 1965 قام معهد ستانفورد Stanford بتطويرنظام (دندرال)DENDRAL من قبلEdward Feigenbaum، وهو نظام متخصص في موضوع التركيبات الكيميائية، ثم جاء نظام التحليل الرياضي للعمليات المعقدة(ماكسيما) MACSYMA في العام نفسه أيضا من معهد ماساشوستش MIT، وفي نفس الفترة الزمنية ظهر نظام HEARSAY عن كلية كارنيجي ميلون Carnegie-Mellon، ويعتبر أول نظام مبني على المعرفة ومعالجة اللغات الطبيعية، وفي بداية السبيعينيات عام 1972 ظهرت نظام خبيرة أخرى أشهرها نظام (مايسين) MYCIN كنظام خبير متخصص في أمراض الدم عن معهد ستانفورد، وعن المعهد نفسه ظهر أيضاً نظام (تايرسيان) TEIRESIAN، وكان نظاماً متخصصاً في عمليات صياغة المعرفة وتحويلها،وفي العام نفسه قام المعهد بتطوير النظام الخبيرPROSPECTOR المتخصص في علم الجيولوجيا وإكتشاف المعادن، وفي عام 1973 ظهر نظام AGE وكان عبارة عن أداة خاصة لتصميم نظم خبيرة، وفي عام1974 قامت كلية كارنيجي ميلون بتطوير لغة خاصة بتطوير نظم الخبرة وهي OPSS، وفي عام 1978 ظهرت لغة ROSIEعن مؤسسة راند، و في العام نفسه ظهر نظام R1 كنظام خبير يقوم بوضع مواصفات حاسب من نوع DEC، ولقد أحصى DuPontوجود حوالي 350 نظاماً خبيراً يعمل على حاسبات شخصية.(عبد الهادي:2000: 43).

تعريف النظم الخبيرة :

يجدر الإشارة في وصف نظام خبير إلى أن هذه الأنظمة يمكن أن تستدل على حل مشكلة معينة مثل الإنسان، حيث تستخدم نماذج عقلانية خاصة تحاكي الأدوات المستخدمة من طرف الإنسان من أجل حل المشاكل، فهي تطبيقات حاسوب تحاكي طريقة تفكير خبير في مجال معين.(Mahmoodi، Nejad، Ershadi:2014:116) ، كما أنها نظم صنع القرار التي تحاول استبدال الخبراء البشريين أو أجهزة

الحاسوب والبرامج لحل المشكلات، ويمكن أن تصل إلى مستوى معين من الأداء مساوٍ أو يتجاوز الخبراء البشريين في بعض التخصصات، وخاصة في حل المشكلات المعقدة. وتطورت التقنيات المعتمدة على الحاسوب لتحسين كفاءة صنع القرار، وخاصة في المهام المعقدة. (Turban544، : E& Aronson J 2005،). فهي من أكثر أنماط الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الأعمال ويماثلها من نظم المعلومات التي تستند على المعرفة، إذً فإن النظم الخبيرة هي نظام معلومات محوسب مصمم لنمذجة قدرات الخبير الإنساني على حل المشكلات والرد على الاستفسارات (سعاد: 2015: 102).

ووفقًا لتعريف المكتبيين فإن النظام الخبير نظام حاسوبي يتضمن بعض عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بموضوع معين، ويقوم بتخزين كمية كبيرة من البيانات ونشرها بطريقة منهجية كما هو مطلوب من قبل المستفيدين. (Shaista Muqueem .:2014: 169).

مميزات النظم الخبيرة:

هناك عدد من المميزات التي تتمتع بها النظم الخبيرة وهي:(عثمان، رضوان : 2013 : 82)

1. أنها سهلة الاستخدام من قبل أي مستفيد سواء خبير في النظم أو غير ذلك.
2. انها ذات فائدة في مجال التطبيق بشكل واضح.
3. قادرة على التعلم من الخبراء بطريقة مباشرة وغير مباشرة.
4. يمكن لغير المتخصصين من التعلم.
5. يمكنه تفسير أي حلول تتوصل إليها مع توضيح طريقة الوصول إليها.
6. – زيادة جودة المخرجات، والمرونة من خلال الاستجابة للأسئلة البسيطة وكذلك المعقدة في حدود التطبيق.
7. أداة ذات فائدة في توفير مستويات عالية من الخبرة في حال عدم توفر خبير.
8. يمكنه تطوير أداء المتخصصين ذوي خبرة بسيطة.

ومع كل هذه المميزات إلا أنه قل انتشار هذه الأنظمة بسبب: (آل سيف :2015 : 4)

1. ذات تكلفة عالية مقارنةً بالتطبيقات التقليدية.

2. نظام تطبيقها محدود في النظم الإدارية واسترجاع المعلومات المتكاملة.

مكونات النظم الخبيرة:

تُبنى النظم الخبيرة بخلق نوع من الربط بين ثلاث عناصر رئيسيه هي: المعلومات المتوفرة، وقاعدة البيانات، وبين متخذ القرار سواء كان فرد أو جماعه تشارك في عملية صياغته، ويرتبط هذا النوع من النظم بالحاسوب إرتباط وثيق لدخول عمليات رئيسية في أعداد وتهيئه معلوماته وهي أما أن تكون رياضيه أو فيزيائية أو...غيرها، لذلك لعبت هذه النظم دوراً هاماً في مساعدة ودعم وترشيد الأشخاص في قراراتهم، وقد يُعتبر كل نظام خبير هو نظام دعم قرارت، ولكن ليس كل نظام دعم قرارت هو نظام خبير (Turban، E& Aronson J : 2005،).

تتكون النظم خبيرة مما يلي :

أولاً: المكونات الأساسية: (النجار: 2010: 172-173)

1. **قاعدة المعرفة Knowledge Base** : هي نموذج المعرفة الإنسانية وجزء من النظام الخبير، غالباً ما يقاس مستوى أداء النظام بدلالة حجم ونوعية قاعدة المعرفة التي يحتويها، وتعتمد على الحقائق متمثلة بمجموعة تعريفات، فرضيات، معايير واحتمالات من القواعد والافتراضات المنطقية و الرياضية، والتي تصف كيف أن الحقائق متناسبة معاً، ويتم جمع واشتقاق هذه المعرفة من الخبير من خلال التقنيات التي يستخدمها مهندس المعرفة. ونستنتج أن قاعدة المعرفة تتضمن:(جاد الله: 2010)

- الحقائق المطلقة : تصف العلاقة المنطقية بين العناصر والمفاهيم ومجموعة الحقائق المستندة إلى الخبرة والممارسة للخبراء في النظام.
- طرق حل المشكلات وتقديم الاستشارة.
- القواعد المستندة على صيغ رياضية .

2. **موارد البرمجيات :** تحتوي بدورها على برمجيات النظام الخبير كقاعدة البيانات وغيرها من البرامج وتتكون من :

- **محرك الاستدلال Inference Engine** : هي إجراءات مبرمجة تقود إلى الحل المناسب، وتقوم بِمزجْ ومقارنة الحقائق التي توجد في الذاكرة عند الاستشارة في مسألة معينة، ومقارنة المسألة المعروضة

ونقلها من خلال واجهة المستفيد وربطها مع قواعد المعرفة المخزنة لديه لتوليد حل المشكلة واختيار النصيحة المناسبة.

- **برامج واجهة المستفيد User interface software** : هي البرمجيات التي تسهل للمستفيد التفاعل مع النظام الخبير والتخاطب معه، إذ يستطيع المستفيد من خلال إدخال المعلومات والتعليمات إلى النظام وتوجيه الأسئلة وتلقي الإجابات وغالباً ما تهدف تقنية الذكاء الاصطناعي إلى تزويد واجهة المستفيد باللغات التي تمكن المستفيد من التفاعل بسيولة مع النظام.

3. **واجهة المستفيد user interface** : هي الإجراءات التي تجهز المستفيد بأدوات مناسبة للتفاعل مع النظام، حيث يتلقى المستفيدون نصائح الخبرة من النظام الخبير من محطات العمل المختلفة، ويمتلك النظام الخبير البرمجيات التي تخاطب المستفيد بلغته الخاصة، كما زودت البرمجيات في النظام الخبير بخدمة تفسير الاستدلال، وهي برمجية تعمل من خلال عرض حقائق وقواعد المعرفة التي استخدمها النظام الخبير للتواصل إلى النصيحة المقدمة، وهذا يؤدي إلى ثقة المستفيد في النظام الخبير. والشكل (1) يوضح المكونات الأساسية النظم الخبيرة.

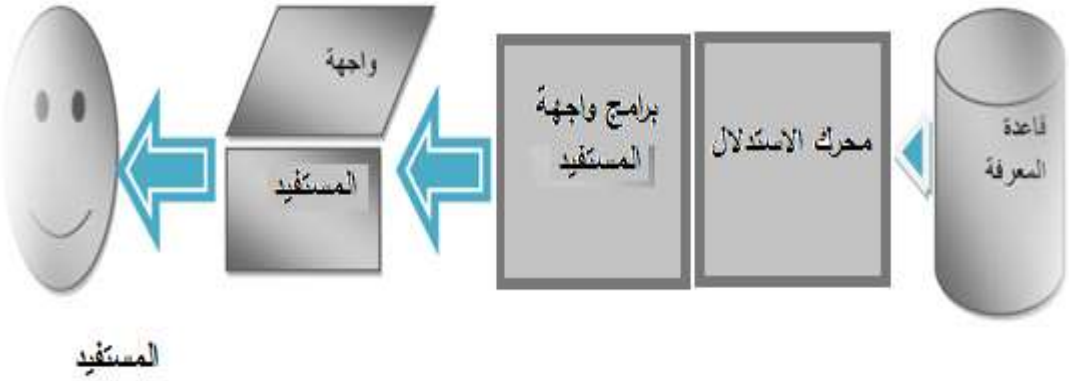

شكل (١) المكونات الأساسية للنظم الخبيرة

ثانيا المكونات الثانوية : (خبابه و جباري :2011: 5-4)

1. **النظام الفرعي للحصول على المعرفة** : وهذا النظام يعمل من خلال تجميع الخبرة المتعلقة بحل المشكلة ونقلها وتحويلها من مصدر المعرفة إلى قاعدة المعرفة المتوافرة بالحاسوب حيث تتضمن مصادر المعرفة

الخبراء، والدرارسات، وقواعد البيانات، وتقارير الأبحاث، والصور، ويعد الحصول على المعرفة من الخبير مهمة صعبة وتحتاج لمهندس المعرفة أو محلل النظم الذي يقوم بمعالجة البيانات داخل الحاسوب، وبناء قاعدة المعرفة.

2. اللوحة(مكان العمل): منطقة في الذاكرة تخصص لوصف المشكلة الحالية، كما تحددها بيانات المدخلات وتستخدم أيضا في تسجيل الافتراضات والنتائج والقرارات.

3. النظام الفرعي للتوضيح : وظيفته تزويد النظام الخبير بالقدرة على توضيح الأسباب التي يبنى عليها حل المشكلة من خلال برنامج يوضح ويفسر للمستفيد أسباب الوصول إلى هذا الحل، ويمكن لهذا النظام أن يفسر سلوك النظام الخبير من خلال الإجابة على الأسئلة التي يصدرها المستفيد مثل كيف تم التوصل إلى توصيف معين لحل للمشكلة ؟ وما هي أسباب رفض بديل معين وما هي خطة الوصول إلى الحل الأمثل أو المطلوب.

4. نظام تنقيح المعرفة (وحدة التحديث) : ويقوم به الأفراد الذين يتميزون بالقدرة الذاتية على تقييم أدائهم والتعلم من تجاربهم وتعديل معارفهم والاستفادة منها في الاستشارات المستقبلية، وهذا ما تحتاجه النظم الخبيرة حيث يقوم هؤلاء الخبراء بتزويدها بإمكانية تحديث الحقائق بالإضافة إليها أو التعديل عليها أو حذف وإلغاء بعض بنودها وقد يلزم أيضا أن يكون لدى النظم الخبيرة إمكانية تقويم أسباب الفشل أو النجاح للحلول المقترحة، والتي يمكن من خلالها تحسين قاعدة المعرفة إلا أن هذه الخاصية الأخيرة مازالت محل تجارب في العديد من المراكز والمعاهد البحثية.

أنواع النظم الخبير:

أختلف التصنيفات لأنواع النظم الخبيرة بحسب نوع المساعدة أو طريقة الأداء للعمل ويمكن سرد الأنواع على النحول التالي :

- **حسب نوع المساعدة:**

النظم المساعدة Assistants systems : وهي النظم التي تعمل مساعدة للمستفيد في أداء التحليل الروتيني لبعض الأعمال، وتوضيح الأنشطة التي تحتاج إلى تدخل العنصر البشري ومن أمثلتها النظم التي تقوم بقراءة الخرائط والرسومات الناتجة عن معدات التنقيب عن البترول ثم تحدد للخبراء البشر المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التركيز والاهتمام.(خبابة، جباري: 2011. ص6)

النظم الزميلة Collage Systems :يعتمد هذا النظام على الأسئلة الاستفسارية التي يوجهها المستفيد من النظام مثل لماذا؟ وكيف؟ للوصول إلى فهم للمنطق الذي يستخدمه النظام وحتى يتم الالتقاء بقرار مشترك إذا كانت الآلية التي يعمل بها النظام سليمة، أما إذا تبين للمستفيد أن النظام يتجه بمسار خاطئ فيجري تصحيحه بتقديم المزيد من المعلومات إلى النظام لكي تصبح الصورة واضحة أمام النظام ويتم تصحيح المسار وبالتالي يتوصل النظام والمستفيد إلى إصدار قرا ر متفق عليه. (shaei. Ahmed. Mohamed; 2017;8).

النظم الخبيرة/ الحقيقية True Expert : المستفيد في هذا النوع من النظم عليه أن يطيع تعليمات النظام وبدون أي جدال أو مناقشة، وهذا يعني أن النظام يؤدي أعمال لا يؤديها إلا الخبراء البشر من ذوي المستوى العالي في الخبرة (عثمان، رضوان: 2013: 84).

- **حسب طريقة الأداء للعمل:**(رقيق:2015: 34)

النظم الخبيرة المبنية على القواعد : هى مجموعة من القواعد والحقائق الموجودة والمبرمجة داخل النظام نفسه، ويقدم المستفيد بعض العبارات التي تكون مخزنة داخل النظام، ثم يتوصل إلى استنتاج معين ويقوم المستفيد باتخاذ القرا ر الذي يتناسب مع تلك الاستنتاج.

النظم الخبيرة المبنية عل مثال: هي تلك النظم التي يتم فيها برمجة مثال معين لأحد المشاكل التي يواجهها المستفيد في الواقع الفعلي كما يقدم النظام الطريقة المثلى للتعامل مع تلك المشكلة

النظم الخبيرة المعتمدة عمى النموذج : تعتمد على وجود نموذج معين له تساؤلاته وأبعاده وطريقة السلوك التي يمكن أن يؤديها.

النظم الخبيرة في المكتبات

بنهاية القرن العشرين مثلت نظم الخبيرة أحد الإبتكارات المهمة التي استطاع الإنسان أن يوظفها لإنجاز الكثير من المهام اليومية التي يحتاج لها. فلقد استغل المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات هذه التقنية، وعملوا على إنتاج العديد من النظم في الخزن والاسترجاع وفي الفهرسة والتكشيف والاستخلاص والأعمال المرجعية، فالمتخصصون يجب أن تتوفر لديهم الخبرة، والتفاعل مع مظاهر الحياة المختلفة ومهارات أخرى مثل التصنيف، الخبرة الأكاديمية، إجراء المقابلات، بناء الكانز، المعرفة باحتياجات المستفيدين. **ومن نماذج الأنظمة المستخدمة في المكتبات:** (جاد الله: 2010)

Coder :مشروع طور من قبل fox غرضه تطوير قاعدة من معرفة تشتمل على تحليل الوثائق واسترجاعها ويتألف من فرعين:

1. نظام فرعي تحليلي (يتعلق بإدخال ومعالجة وتمثيل الوثائق الجديدة).
2. نظام فرعي استرجاعي : يسمح باسترجاع وثيقة أو جزء منها

نظام Rebeic : مشروع أستند في بناؤه على نظامين خبيرين في فهرسة المكتبة ، والعمل الرئيسي لهذا النظام هو اختبار نقاط وصول لتحديد المداخل الرئيسية والإضافية أي إمكانية استخدام النظام في الفهرسة لإنتاج القواعد الببليوغرافية الصحيحة ومفيد أيضاً في الأعمال غير التقليدية، وصعوبته تكمن في أنه يوفر قواعد متخصصة لكل مستفيد.

Gemi: هو نظام خبير تم تطبيقه في مجال استرجاع المعلومات وهو مبني على القواعد rule base + وباستخدام حاسبة مايكروية متوافقة حيث يمكن المستفيد من معرفة المرجع في مجال اهتمامه مع توفير ببليوغرافية مع مستخلص لجميع المراجع المتوافرة في المكتبات الجامعية.

نظام (1992) Pontigo et al : الذي وصفه بونتيجو ، النظام يقدم الوصف الذي يساعد المكتبي على تحديد من أي مصدر يمكن طلب كتاب أو وعاء معين أو أوعية المعلومات . وعملية رصيد المعرفة المستفيد

في هذا النظام تتم بربط بيانات التحقيق من الوثائق (كالأرقام المعيارية الدولية للكتب وأرقام التقارير) بالمصادر المحتملة للتوريد، ويتصف النظام بالقابلية للتكيف ، حيث يمكن إدخال البيانات الخاصة بمعدلات النجاح في الحصول على نوعيات معينة من أوعية المعلومات من موردين معينين إلى النظام لتحديد رصيده المعرفي ، ومن ثم زيادة احتمالات الحصول على وعاء معين من المورد الذي يقع عليه الاختيار. (خديجة حمد اليحيائي:2008).

الموضوعات التي يعمل فيها النظم الخبيرة في المكتبات: (عبد الهادي:2013: 17)

إن الحاجة لإتخاذ قرار مبني على أُسس علمية يعتمد على المعايير والقوانين وبعيد عن الارتجالية، حتم الاستفادة من للنظم الخبيرة في مجالات أقسام المكتبات ، ومن تلك المجالات:

التزويد: وفقا لاحتياجات المسبقة للمكتبات يمكن أن تحدد النظم الخبيرة كتب معينة ودوريات معينة، فضلا عن أنها تُحدد التعاملات مع الناشرين.

خدمات المراجع:يتم في النظم الخبيرة الرد على الاستفسارات التي تعجز الأنظمة التقليدية عن الرد عليها.

الإرشاد القرائي: بناء على قياس ميول واتجاهات المستفيدين يتم توجيهم من خلال النظام الخبير نحو قراءاتهم بالذات، فضلا عن إصدار قوائم بأوعية المعلومات المتوافرة التي يمكن قرائتها.

خدمات المعلومات: تقديم خدمات البث الانتقائي والاحاطة الجارية في المكتبات ومرافق المعلومات.

بناء مجموعات المكتبة: البناء والاستبعاد.

الفهرسة و التصنيف: لأن النظم الخبيرة يعتمد على قاعدة المعرفة، والفهرسة تعتمد على القواعد الإنجلو الأمريكية وهي القاعدة المعرفية للنظام الخبير في الفهرسة، إذاً فإن عملية الفهرسة لكل كتاب أو وعاء معلومات يدخل للمكتبة تتم بسهولة في النظم الخبيرة.

وصف الأداة المستخدمة ES builder web:

تعريف ES builder web:

أداة تعليمية مجانية تتبع مؤسسة McGoo software وهو عبارة عن منصة سحابية مصممة للمساعدة في تطوير مهارات أنظمة الخبراء. يعد المشروع تطوراً آخر من إصدار سطح المكتب لتطبيق ES-Builder 3.0 لنظام Windows إلى واجهة ويب على الشبكة العنكبوتية العالمية، محسنة باستخدام إطار تطوير AJAX. تعتبر هذه الأداة كمحرك إستدلال لبناء إي نظام خبير مبني على القواعد باسلوب شجرة القرارت (Building an Expert System in ES-Builder Web).

المواصفات الفنية للنظام ES builder web: يوفر العديد من المزايا وهي (Building an Expert System in ES-Builder Web):

1. عرض ومعاينة فورية لنظام الخبراء كموقع على الشبكة العنكبوتية العالمية.
2. يستخدم أسلوب شجرة القرارات في بناء محرك الإستدلال لقاعدة معرفة معينة.
3. تعرض ES-Builder Web الآن علامات خطأ على الفروع غير الصالحة في شجرة القرارات لمساعدة المستفيد في تحديد الأخطاء في الشجرة وبالتالي حل هذه المشكلات.
4. يمكن للمستفيدين الاستفادة من النسخ الاحتياطي واستعادة مشروعهم باستخدام واجهة ويب.
5. يمكن للمستفيدين الاشتراك و تنزيل مشروعهم كموقع مستقل على الويب.
6. يمكن للمستفيدين الاشتراك تضمين مشروعهم في إطار iframe في موقع الويب الخاص بهم.
7. يتيح ES-Builder الجديد للمستفيد حذف الفروع بأكملها ، بدلاً من إزالة الأجزاء غير المرغوب فيها من شجرة القرارات،
8. يمكن قص ولصق فروع كاملة لإعادة هيكلة شجرة القرار الخاصة .
9. يمكن الآن نسخ ولصق فروع كاملة للمساعدة في التطوير الأكثر كفاءة لشجرة القرار.
10. يستخدم ES-Builder Web جوانب مهمة من HTML5 و CSS3 ، لذلك يعمل بشكل أفضل في أحدث إصدار من المتصفح.

11. يقوم ES-Builder Web بتخزين"النظم الخبيرة" الخاصة بك في قاعدة بيانات على الشبكة العنكبوتية العالمية (MySQL).

12. خصوصية المستفيد محمية بواسطة نظام كلمة مرور يستخدم التأكيد عبر البريد الإلكتروني.

13. لا يتم تخزين ملفات الصور على ES-Builder Web. يجب إدخال ارتباط تشعبي صالح لصورة موجودة على الشبكة العنكبوتية العالمية حتى تظهر في مشروع المستفيد. فإن الصور تختفي عشوائيًا من الشبكة العنكبوتية العالمية عندما لا تتحكم فيها.

النشأة والتطور:

بدأ تطوير ES-Builder ، وهو تطبيق سطح مكتب Windows الأصلي في عام 1999. لقد بدأت عملية التحويل إلى تطبيق يستند إلى الويب في عام 2009. ومنذ ذلك الحين ، تم تحديث التطبيق باستمرار ليشمل مميزات جديدة، حيث أصبح التطبيق يعمل فقط من خلال متصفح الويب (Building an Expert System in ES-Builder Web).

الشاشات :

- الشاشة الرئيسية : تحتوي على الخيارات الأساسية، وتسمح بتكوين حساب للمستفيد حيث يتمكن من إنشاء النظام الخبير، والشكل (2) يبين شكل الشاشة.

شكل (٢) الشاشة الرئيسية

- بعد النقر على الخيار create a new login ننتقل الى شاشة يطلب فيها ادخال البريد الالكتروني وكلمة المرور وإعدادت إنشاء الحساب. الشكل (3) يوضح ذلك.

شكل (٣) شاشة إعدادات إنشاء الحساب

- أما إذا كان المستفيد يملك حساباً على المنصة فيتم الدخول على الخيار login to ES-Builder web . أُنظر الشكل (4) .

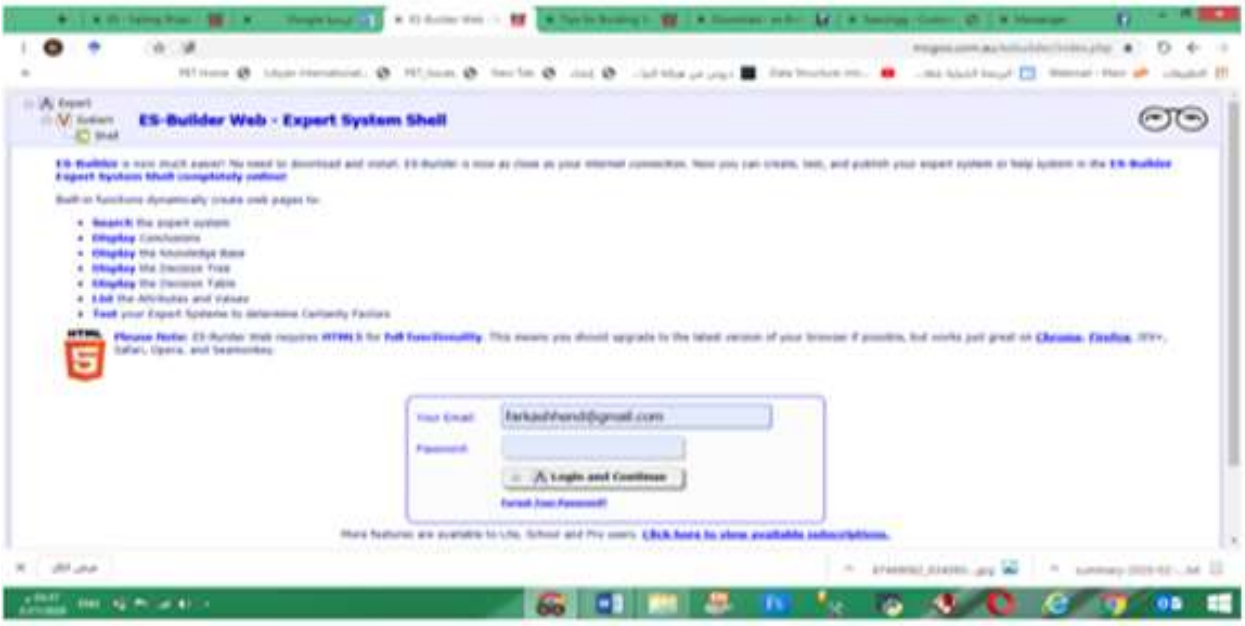

شكل (٤) شاشة الدخول على النظام

- بعد الدخول على الحساب تظهر قائمة بالنظم الخبيرة المصممة مسبقاً بالإضافة إلى إنشاء مشروع نظام خبير جديد(create a new project)، أو استرجاع مشروع سابق (restore a saved project from a backup file).يوضحها الشكل (5).

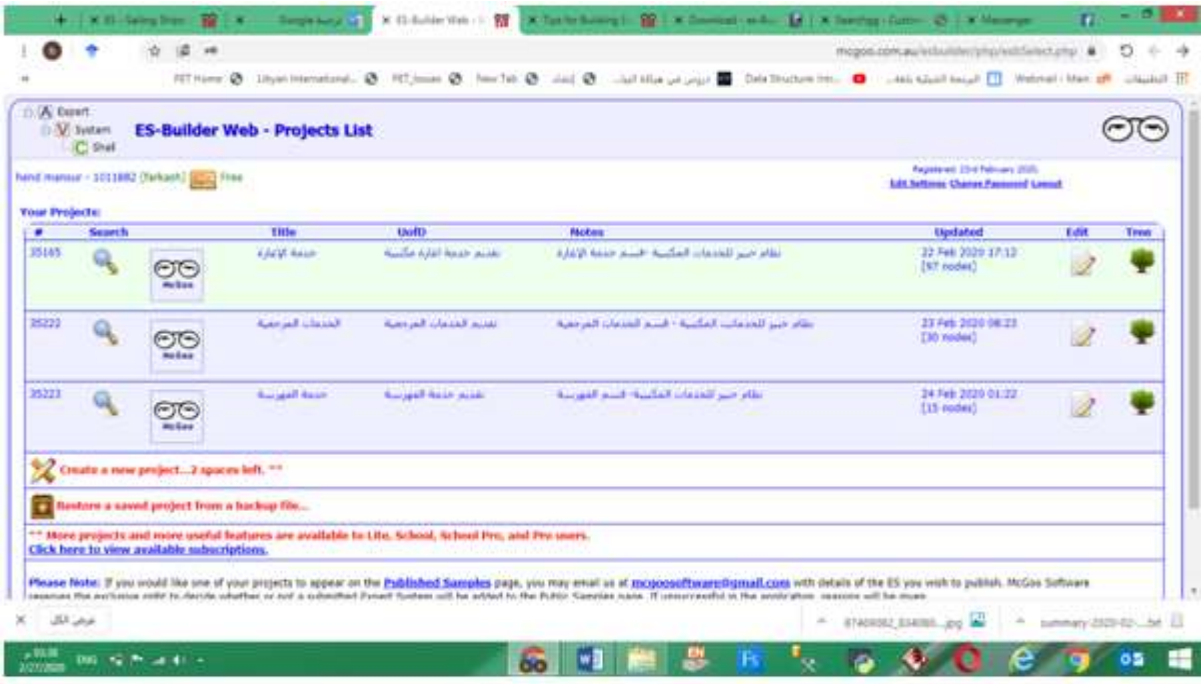

شكل (٥) شاشة قائمة النظام الخبير

- في حالة إختيار (create a new project) ننتقل إلى شاشة إدخال بيانات ووصف للنظام، بالإضافة للعمليات الأساسية التي يمكن أن يحتاجها مُصصم النظام. أُنظر الشكل (6).

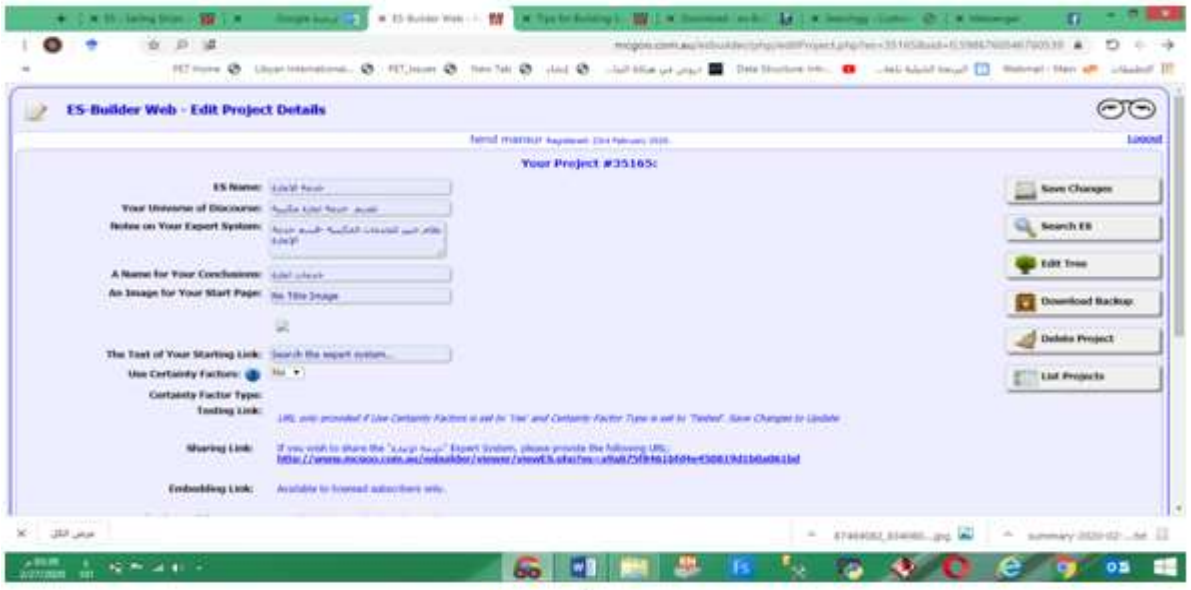

شكل (٦) شاشة إنشاء نظام جديد

التطبيق العملي لنظام ES–Builder Web على خدمات المكتبات (خدمة الاعارة والخدمة المرجعية):

لإنتاج نظام خبير يجب توفر عنصرين هامين هما: (آل سيف : مصدر سابق: 4)

1.المبرمج الذي يقوم بتحليل المشكلة وكتابة البرنامج في مجال الذكاء الاصطناعي.

2.خبير المجال وهو الشخص المتخصص في مجال معين وليس بالضرورة أن يكون لديه علم بالذكاء الاصطناعي فالمهم مدى خبرته وإلمامه ببواطن الأمور في مجال تخصصه.

نموذج Es builder web

اولا: التصميم : بعد تصميم النظام وهو مكون من شاشة خدمة الإعارة، وشاشة الخدمة المرجعية.

الشاشة الرئيسية للنظام:شكل (7) يوضح الشاشة الرئيسية للنظام

شكل (٧) الشاشة الرئيسية للنظام

1. يُختار خدمة الإعارة، ويُنقر على الخيار EDIT ويتم الدخُل على شاشة الإعدادات.أُنظرشكل (8)

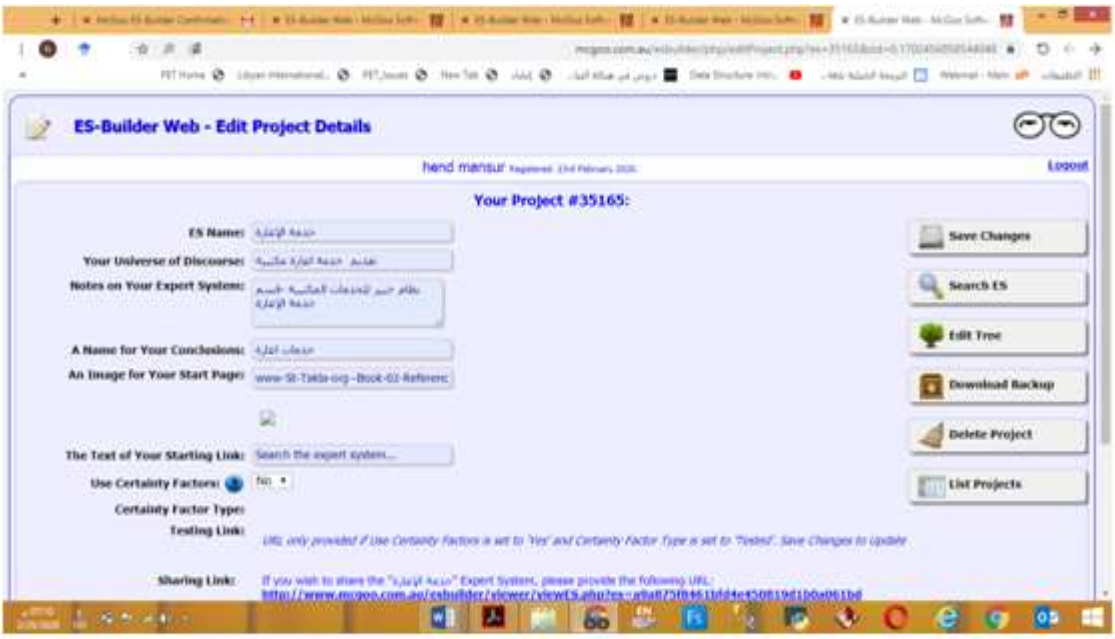

شكل (٨) شاشة إعدادات خدمة الإعارة

2. لتكوين شجرة القرارت التي تعتبر بمثابة محرك الاستدلال، يتم النقر على الخيار EDIT TREE ومن ثم يتم إنشاء وتكوين القواعد الخاصة بخدمة الإعارة الشكل (9) يوضح الخطوات.

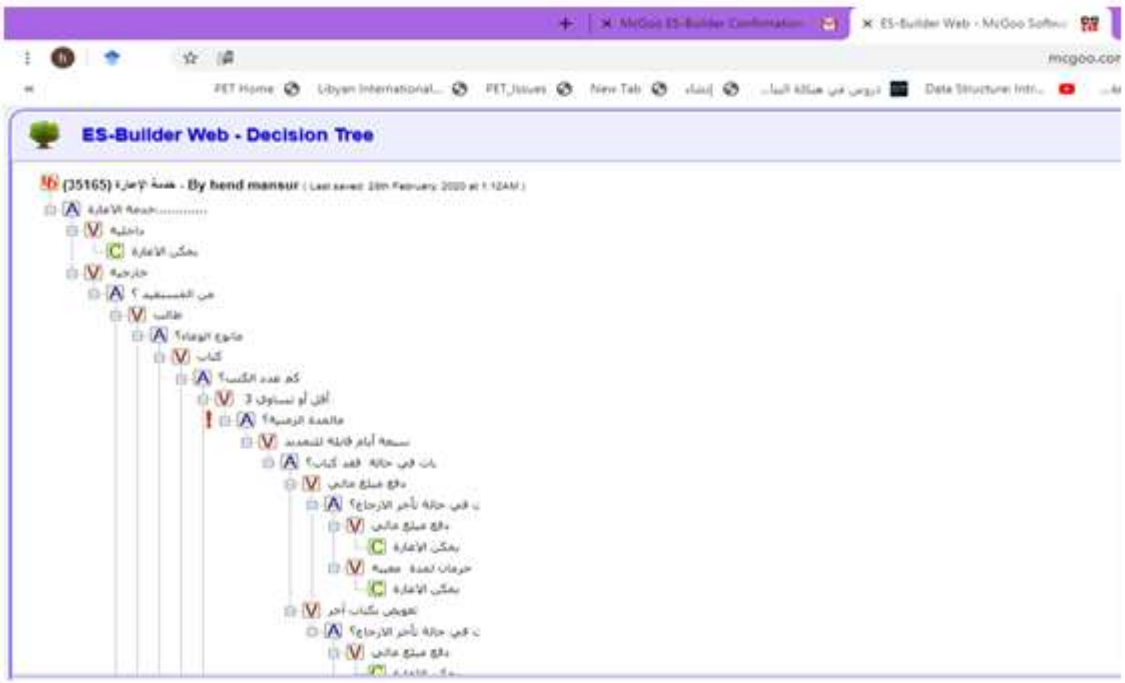

شكل (٩) شجرة القرارات لخدمة الإعارة

3. وبنفس الكيفية يتم تكوين شجرة القرارات الخاصة بالخدمة المرجعية .

ثانيا : التنفيذ:

- **لتنفيذ النظام يكون كما في الشاشات الآتية :** مثال شكل (10) شاشة خدمة الإعارة .

شكل (١٠) شاشة خدمة الإعارة

- تحتوي الشاشة الرئيسية لتنفيذ على عدة روابط منها ES Knowledge Base والذي يوضح فيه شكل(11) قواعد المعرفة المستخدمة .

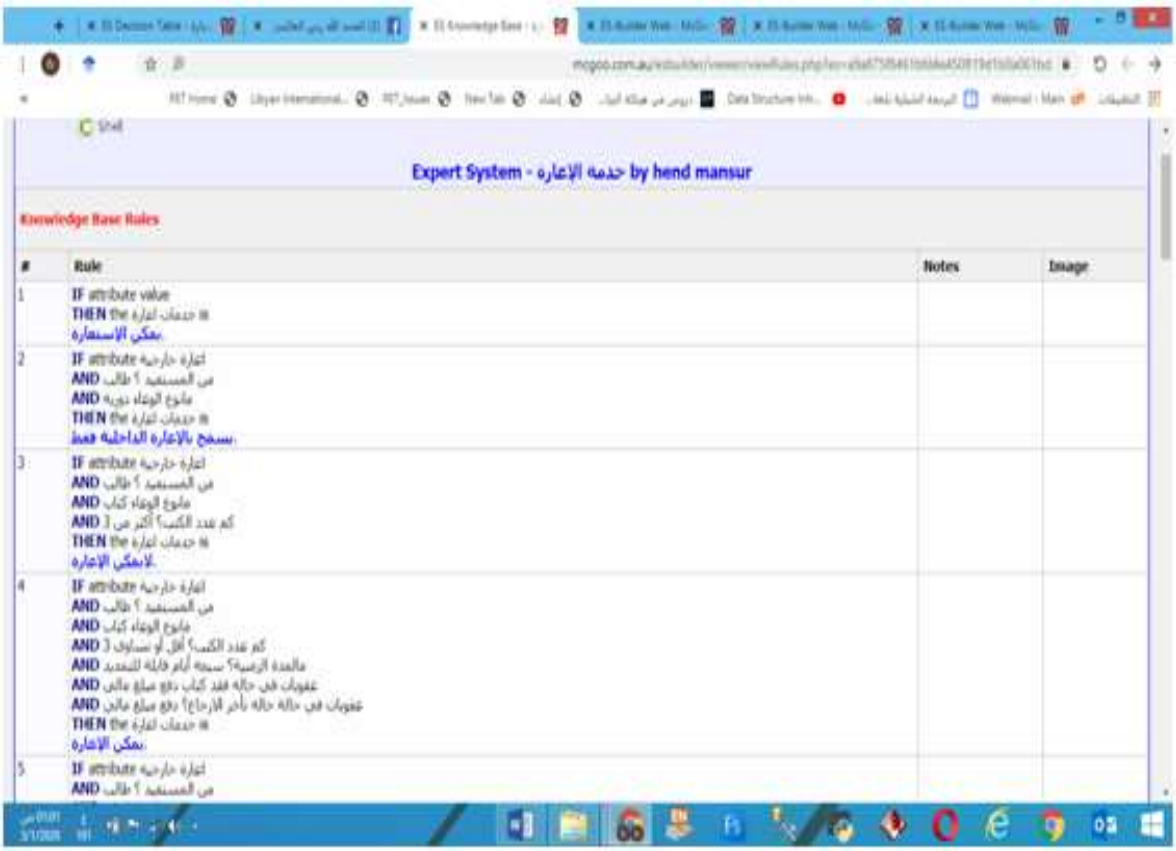

شكل (١١) قواعد المعرفة المستخدمة

- ويظهر الرابط ES Decision Table تنظيم شجرة القرارات في شكل جدول يوضح النتائج بمختلف الاحتمالات التي يتم تطبيقها. والشكل (12) يوضح ذلك.

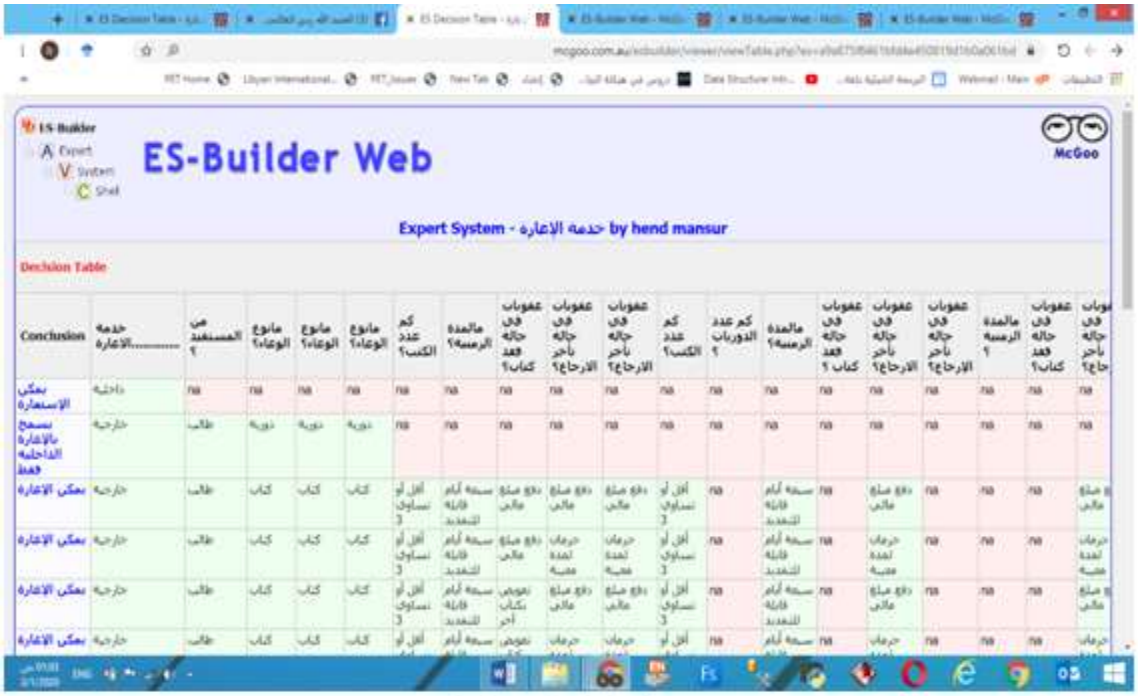

شكل (١٢) جدول القرارات

- بعد النقر على الرابط search the expert system يبدأ تنفيذ النظام الخبير. كما الشكل (13).

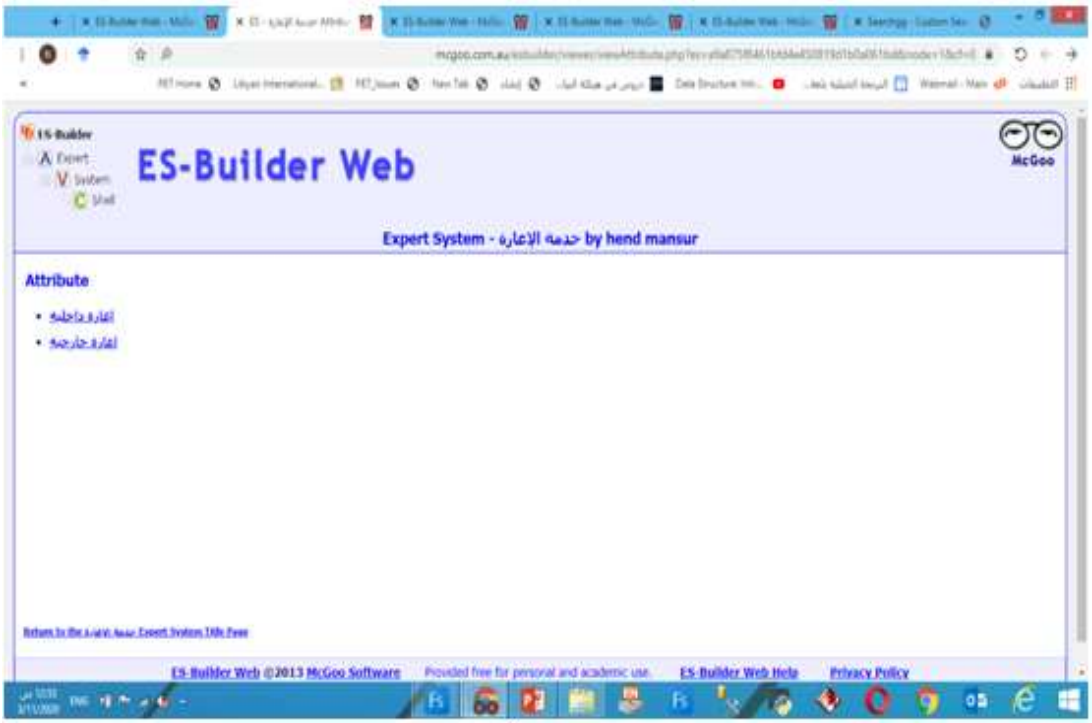

شكل (١٣) شاشة تنفيذ النظام الخبير

- بعد إختيار الاختيارات المناسبة والإجابة على إسئلة النظام يكون الناتج كما في الشكل (14)

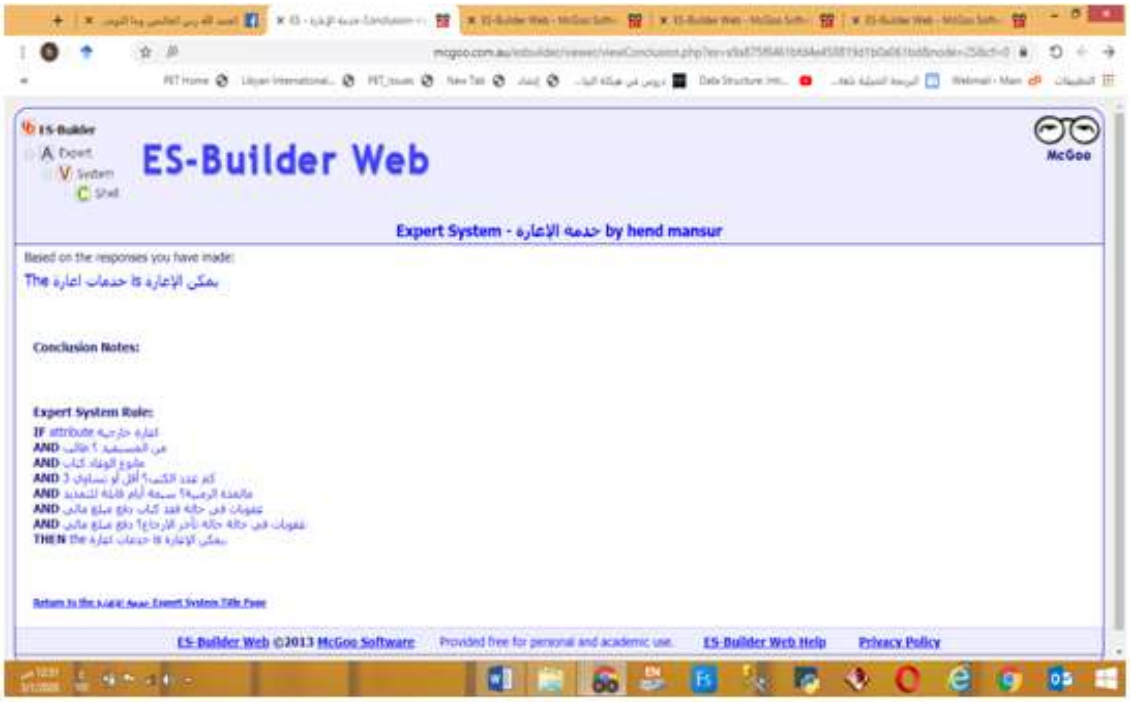

شكل (١٤) شاشة نتائج التنفيذ

النتائج Results of The Study

1. النظم الخبيرة إحدى تطبيقات الذكاء الإصطناعي إذا هو عبارة عن جعل الآلات والحواسيب تفكر وتستنتج وتعطي الحلول في المواقف الصعبة وتساعد على اتخاذ القرار.
2. تتوافر أنواع من النظم الخبيرة في المكتبات ومراكز المعلومات، تهدف لتسهيل الأعمال وتحسين نوعية خدمات، منها النظم في الخزن والاسترجاع وفي الفهرسة و التكشيف والاستخلاص والأعمال المرجعية.
3. روعي في بناء Es builder web التبسيط في أسلوب الاتصال المتبادل بين المستفيد والنظام الخبير، لابمعنى أن المستفيد من النظام عليه أن يتبع الإرشادات ويقوم بالرد على الأسئلة ومن ثم يقوم النظام بالرد والإجابة، مع العلم بأن الحوار كله يحدث مع المستفيد باللغة العربية ببساطة.
4. تسهم النظم الخبيرة إلى حد كبير في تسهيل عمليات الاعارة والخدمة المرجعية في المكتبات، وذلك من خلال ما تقدمه من مساعدة ومساهمة في عمليات التسيير واتخاذ القرار في المواقف الصعبة التي تواجهها الخدمات.
5. وجود هذه التقنيات تساعد المكتبات أن تحقق أفضل النتائج وتقديم أحسن الخدمات وهذا ما يساهم في تطور وازدهار المكتبات وإتسامها بالحداثة والتطور.
6. تساعد النظم الخبيرة على اختصار الوقت نتيجة سرعتها ودقتها الفائقة في انجاز المهام المطلوبة.
7. تقدم النظم الخبيرة مساعدة كبيرة للمكتبيين في انجاز مهامهم و تقليل جهدهم لما تتمتع به من قدرة فائقة على القيام بمهام صعبة تتطلب جهد كبير من طرف المكتبي.
8. يمكن الاعتماد على النظم الخبيرة كأداة للقيام بالمهمات المعقدة.

التوصيات Recommendations:

1. تحفيز الباحثين على إجراء البحوث والدراسات الخاصة بتصميم نظم الخبرة في مجال خدمات المكتبات، حتى لا يتم اللجوء إلى شراء النظم المصممة في الخارج والتي قد لا تتناسب طبيعتها مع الظروف البيئية المحيطة.
2. ضرورة تدريب العاملين على الانظمة الخبيرة حتى يمكن الوصول الى الأداء الامثل في المهنة المكتبية
3. ضرورة وجود قسم مختص بالأنظمة الخبيرة لتطوير الاداء في المكتبات ومرافق المعلومات كافة.

4. الحث على استخدام النظم الخبيرة كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال خدمات المكتبات.

قائمة المراجع والمصادر

1) أصالة رقيق (2015). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة أنشطة المؤسسات دراسة حالة مجموعات من المؤسسات الاقتصادية (ماستر). إشراف أسماء سفاري.- الجزائر:جامعة أم البواقي كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. ص 160.

2) أماني رمضان طه.(مارس 2007). النظم الخبيرة الزراعية مصدرًا للمعلومات. **Cybrarians Journal**. (12).أُسترجعت من http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=396:2009-07-21-09-49-41&catid=150:2009-05-20-09-56-20&Itemid=55 تم الاطلاع 2020/2/25

3) بو فروج سعاد.(2015) . نظم المعلومات وأثرها على اتخاذ القرار: دراسة حالة /إشراف عمار زيتوني.- (رسالة ماجستير) **الجزائر: جامعة الحاج لخضر -باتنة**-كلية العلوم الاقتصادية و لتجارية وعلوم التسييرقسم العلوم الاقتصادية. ص 162

4) حشمت قاسم (2007).مدخل لدراسة المكتبات والمعلومات. ط.2(مزيدة ومنقحة). القاهرة:مكتبة غريب.367ص.

5) خبابة عبد الله . جباري عبد الوهاب . (2011) . النظم الخبيرة ونظم دعم القرار كمدخل لاتخاذ القرار في المؤسسة . كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية. جامعة المسيلة. الجزائر. ص21.

6) خديجة حمد اليحيائي (2008) .دراسة حول النظم الخبيرة ومجالات استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات .- Iam A Librarin . أُسترجعت من http://librarian-khadija.blogspot.com/2008/11/blog-post_9963.html تم الاطلاع 2020/2/20

7) خلف عثمان، لمار رضوان.(2013). "تفعيل إدارة المعرفة من خلال النظم الخبيرة." مجلة الاقتصاد الجديد.(8). جامعة الجزائر. ص ص 75-88.

8) زين عبد الهادي. (2013).الذكاء الصناعي في المكتبات المدرسية : النظم الخبيرة systems Expe . مكتبات نت.مج14.(3).أُسترجعت من https://www.arabgeographers.net/up/uploads/15514238141.pdf تم الاطلاع 2020/2/20.

9) زين عبد الهادي .(2000)." الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات – مدخل تجريبي للنظم الخبيرة في إعداد المراجع ".–ط.1.– القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص 254.

10) عبدالله بن مبارك آل سيف (2015). توظيف الأنظمة الخبيرة في خدمة العلوم الشرعية والتربوية والدعوية والخيرية. استرجعت من https://www.alukah.net/web/abdullah-ibn-mubarak/0/88519/ تم الاطلاع 2020/2/19.

11) عفاف محمد الحسن إبراهيم.(2010).استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الجامعية :تصميم نموذج لنظام خبير في المراجع لمكتبة جامعة الخرطوم. (رسالة دكتوراة). إشراف رضية آدم محمد. جامعة الخرطوم. علوم المكتبات والمعلومات. ص396.

12) علي عبد الرحمن الصباغ وآخرون.(يناير 2010)." تصميم نظام خبير لتنمية مهارات التعامل مع المكتبة الرقمية لاتحاد مكتبات جامعات مصر EUL لدى طلاب تكنولوجيا التعلم بكليات التربية النوعية". دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق. ص ص 393–429.

13) فايز جمعة النجار.(2010). نظم المعلومات الإدارية – منظور إداري _. ط.3._ عمان : دار حامد للنشر والتوزيع .ص407.

14) محمد بهنسي جاد الله (2010) . الذكاء الاصطناعي وامكانية استخدامه في المكتبات ومراكز المعلومات. أكاديمية بهنسي المعاصرة. أُسترجعت من

http://kenanaonline.com/users/gadallh -com/posts/159068 تم الاطلاع 2020/2/18

15) مصعب محمد زهير الدويك ، محمد أكرم السالم. (2013) . أثر استخدام الأنظمة الخبيرة على تطوير الأداء في التدقيق الخارجي: بحث لاستكمال مساق حلقة البحث العلمي في المحاسبة. إشراف عفاف اسحاث ابو زر. كلية الأعمال.قسم المحاسبة . جامعة عمان العربية. ص156.

16) Building an Expert System in ES-Builder Web. Available at https://www.mcgoo.com.au/html/es-builder_web.php .Accessed on 22/2/2020

17) hadir sabah shaeik، Ahmed Khudair Ahmed، Mohamed Fakhry Mohamed .(2017).The impact of expert systems on improving the financial performance of industrial companies listed in the Iraqi financial market. Tikrit Journal of Administration & Economic Sciences. Vol.4 /No.40 .Pp17

18)Michael Negnevitsky، (2002)، "Artificial Intelligence A Guide to Intelligent Systems" First Edition، British Library، Harlow، England، P 4-5، ISBN:0-201-71159-1.

19) Reza Khodaie Mahmoodi ، Sedigheh Sarabi Nejad and Mehdi Ershadi sis،(2014)، Expert Systems and ArtificialIntelligence Capabilities Empower Strategic Decisions: A Case study، Research Journal of Recent Sciences، Vol. 3(1)، January 2014، Pp116- 121.

20).Shaista Muqueem.(Nov. – Dec.2014). EXPERT SYSTEM APPLICATION IN LIBRARY، Knowledge Librarian"- An International Peer Reviewed Bilingual E-Journal Of Library And Information Science Volume:01،Issue: 02،P168-175.

21) Turban، E. and Aronson J.،(،2005) Decision Support Systems and Intelligent Systems، Prentice Hall، 7th Edition،. Pp960.

المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة كإستراتيجية مُطَوِرة للمكتبات الجامعية

أ . سعد محمد الودان

قسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب والعلوم – قصر الأخيار

جامعة المرقب

00218926578675

saadalwaddan@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة مفهوم المستودعات التعليمية المفتوحة، وأهميتها، وتوضيح بعض مزايا المستودعات المؤسساتية للجامعات والمؤسسات البحثية، فضلًا عن أهميتها كإستراتيجية مُطَوِرة للمكتبات الجامعية، والتنبؤ بمستقبل المكتبات الجامعية في ظل النشر الالكتروني(الثورة الرقمية) . ولتحقيق هذه الأهداف اتبع الباحث الآتي: تم تقديم توطئة ومفهوم المستودعات التعليمية المفتوحة، والمؤسساتية وأهميتها ومزاياها للجامعات والمؤسسات البحثية بالإضافة إلى مزاياها للمكتبات الجامعية والباحثين، ثم تناول البحث موضوع المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة كإستراتيجية مُطَوِرة للمكتبات الجامعية، ومن ثم المكتبة الجامعية تعريفها وأهدافها ووظائفها، ثم تعرض البحث للمكتبة الجامعية في عصر المعلومات، ومستقبل المكتبات الجامعية في ظل النشر الالكتروني، وأهمية المستودعات في تطوير المكتبات الجامعية والفوائد التي اكتسبتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وتوصل الباحث إلى بعض النتائج والتوصيات:

النتائج:

1. المستودعات التعليمية المفتوحة استراتيجية تسهم في تطور المكتبات الجامعية .
2. المستودعات التعليمية المفتوحة تسهم في إتاحة المحتوى التعليمي وتعمل على تطويره رقميًا.
3. المستودعات التعليمية المفتوحة تسهم في إحداث تغيير في الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية بشكل عام
4. استخدام هذه الإستراتيجية يشجع الطلاب والأساتذة على إنتاج واستخدام وتبادل المعلومات.
5. المستودعات التعليمية المفتوحة تسهم في الارتقاء والنهوض بمكانة الجامعة العلمية من خلال تزايد مرات الاطلاع وكثافة الاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في الأوساط العلمية محليا وعالميا.
6. من خلال المستودعات التعليمية المفتوحة تتمكن الجامعة بإدارة حقوق الملكية الفكرية من خلال توعية الباحثين بالمؤسسة بقضايا الطبع والنشر.

7. تساعد هذه الإستراتيجية المكتبات الجامعية على تلبية مختلف احتياجات المستفيدين المتعلقة بالمعلومات والخدمات في العصر الرقمي.

التوصيات

1. توعية اختصاصيّي المكتبات والمعلومات بالجامعات بأهمية استخدام برمجيات المستودعات الرقمية المفتوحة.
2. تفعيل مشاركة أعضاء هيأة التدريس بنشر بحوث الترقية بالمستودع الرقمي للجامعة التابع لها .
3. الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا، بهدف الارتقاء بنوعية الخدمات المكتبية بالجامعات، وتوسيع وانتشار، وتحقيق تعميم المعرفة .

Abstract

This research entitled **"Open Digital Educational Repositories as a developed Strategy to University Libraries"** aims to investigate the concept of open educational repositories، their importance، and clarify some of the advantages of institutional repositories for universities and research institutions، as well as their importance as a strategy developed for university libraries. It also aims to predict the future of university libraries in light of electronic publishing (digital revolution). To achieve these goals، the researcher followed these steps: The introduction and concept of open and institutional educational repositories were presented and their importance and advantages for universities and research institutions in addition to their advantages for university libraries and researchers، then the research dealt with the topic of open digital educational repositories as a strategy developing university libraries، and then the university library: its definition، its goals and functions، then introduced the research to the university library in the information age ، the future of university libraries in light of electronic publishing، and the importance of repositories in developing university libraries and the benefits they have gained. However، the researcher reached some results and recommendations:

The results

1. Open educational repositories is a strategy that contributes to the development of university libraries.
2. 2. Open educational repositories contribute to making educational content available and digitally developing it.

3. 3. Open educational warehouses contribute to a change in the services provided by university libraries in general
4. The use of this strategy encourages students and professors to produce، use and exchange information.
5. Open educational repositories contribute to the advancement of the scientific status of the university through the increase in the number of visits and the intensity of reference citing through the intellectual production of researchers affiliated with it in the scientific community locally and globally.
6. Through open educational repositories، the university can manage intellectual property rights by educating institution researchers about copyright issues
7. This strategy helps university libraries to meet the various needs of beneficiaries related to information and services in the digital age، and in light of the increasing prices of scientific periodicals and the inability of their budgets to pursue them.

The recommendations:

1. Educating university libraries and information professionals about the importance of using open digital repository software.

2. Activating the participation of faculty members by publishing promotion researches in the university's digital repository.

3. Optimal investment of technology، with the aim of improving the quality of university office services، expanding and spreading، and achieving universal knowledge.

المقدمة

يعد التطور العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات وظهور الثورة الرقمية في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين سببًا في تضاعف المعرفة، والوصول إلى تلك المعرفة هو الأساس للتنمية البشرية في مجالاتها المتعددة، وأصبح الأثر واضحًا من خلال التحول التدريجي من الأنشطة الحياتية العادية إلى الأنشطة الرقمية، وهذه الثورة الرقمية قد أثرت على البيئات التعليمية، وأن الانفتاح والمشاركة من خلال الثورة الرقمية هما السمتان البارزتان للتعليم في العصر الحديث، فالتعليم هو عملية مشاركة للمعرفة وليس استحواذاً لها أو التكتم عليها." فقد ظهر في بداية القرن الحالي اتجاه تأسس على العديد من المحاولات لبعض المؤسسات التعليمية لتيسير عملية الحصول على المعرفة لمن يريدها وهي المستودعات التعليمية المفتوحة"(شقور،2013). وتتزايد أهمية المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة في المؤسسات الأكاديمية كالجامعات والكليات كون المستفيدين منها من أعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين يتميزون بالطلب المتزايد على المعلومات؛ وذلك لإعداد محاضراتهم وأبحاثهم ولتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وهذا يستلزم أن تولي الجامعات والمؤسسات الأكاديمية اهتمامها في تقديم مصادر وموارد تعليمية مثل المكتبات الرقمية وقواعد البيانات ونشر المقررات بشكل مفتوح من خلال المستودعات الرقمية المفتوحة. وتعتبر المكتبة الجامعية مؤسسة مسؤولة عن تقديم المعرفة بأنواعها داخل الجامعة للأساتذة والطلاب والباحثين و المسؤولة عن حفظها واسترجاعها، وعن توجيه وتدعيم البحث و تجديده، وهذا ما يعطي أهمية كبيرة للمكتبة الجامعية ، وحتى تظهر وتبرز أعمال ومهام المكتبة الجامعية في صورتها الجديدة، يجب أن تبتعد عن الشكل التقليدي لها، وتظهر بالشكل الحديث والمُطوَر من خلال التسلح بالوسائل التكنولوجية الحديثة في كل مكوناتها سواء أكانت الوظيفية، أم التقنية، أم المعرفية التي تجعل منها منبرًا يقصده الباحثون ويجدون فيه كل السهولة في البحث والتقصي من خلال ما توفره من خدمات تقنية في كل المحتويات من خلال إيجاد مساحة كافية من المستودعات الرقمية في مكوناتها. وقد أتت فكرة تطوير المكتبات الجامعية في هذا البحث من خلال المستودعات الرقمية المفتوحة لكونها استراتيجية يمكن الاعتماد عليها في هذا الجانب، باعتبارها تقنية حديثة بإمكانها تطوير خدمات المكتبات الجامعية لما تحويه من كم هائل من المعارف في شتى العلوم، تتميز بسهولة الوصول، وعدم وجود عوائق تحد من استسقاء المعلومات، فتضفي عليها نموذجًا من نماذج التقدم

والتطور التكنولوجي، وتعطيها زخما هائلاً من المعارف بشتى أنواعها، فيتغير بذلك النظام البيروقراطي للمكتبات الجامعية، فيتم تطوير المكان ليتناسب مع مكونات المكتبة المُطوَرة، وأيضًا تطوير الكادر الوظيفي للمكتبات الجامعية من خلال إقامة بعض الدورات التدريبية لهم في كيفية التعامل مع هذه التقنية الحديثة من حيث الإيداع والحفظ والاسترجاع، وأيضًا التعامل مع الرواد في البحث وتقديم المشورة لهم. وقد زاد اثر وأهمية النشر الرقمي والالكتروني على العملية التعليمية الأمر الذي جعله " من القضايا الأساسية التي تشغل التربويين بمجال تكنولوجيا التعليم مما أدى إلى القيام بالكثير من الدراسات والأبحاث التي تبحث في تطوير وزيادة فاعلية المكتبات الجامعية لروادها "(عامر،2007: 20). وأصبح الوصول الحر للمعلومات مطلبا علميًا واجتماعيًا لإشباع حاجات المتعلمين والباحثين الذين حُرموا من الاستفادة من المعرفة العلمية بشتى أنواعها. وتطرق البحث إلى مفهوم المستودعات التعليمية المفتوحة، والمؤسساتية وأهميتها ومزاياها للجامعات والمؤسسات البحثية بالإضافة إلى مزاياها للمكتبات الجامعية والباحثين، ثم تناول البحث موضوع المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة كإستراتيجية مُطَوِرة للمكتبات الجامعية، ومن ثم المكتبة الجامعية تعريفها وأهدافها ووظائفها، ثم تعرض البحث للمكتبة الجامعية في عصر المعلومات، ومستقبل المكتبات الجامعية في ظل النشر الالكتروني، وأهمية المستودعات في تطوير المكتبات الجامعية والفوائد التي اكتسبتها. " فالمستودعات الرقمية المفتوحة إحدى التطبيقات الالكترونية الحديثة، التي تقوم على فكرة حديثة في تفعيل استخدام الوسائط الرقمية، ومن شأنها تطوير المكتبات الجامعية، وذلك بإعداد مستودعات لعدد كبير من جزيئات الوسائط الرقمية وتقدمها للأساتذة والطلاب والباحثين لإعادة استخدامها مرات عديدة في أُطر تعليمية وبحثية جديدة.(عبدالباسط ، 2:2011).

مشكلة البحث

عانت المكتبات الجامعية كثيرا من النظام التقليدي للوصول إلى المعلومات، خاصة من مشكلة ارتفاع أسعار الاشتراك في الدوريات العلمية وقواعد البيانات المتاحة على الويب، والتي منعتها من تلبية حاجة الباحثين للوصول إلى المعرفة؛ وهذا ما جعل حركة المستودعات الرقمية المؤسساتية تحظى بأهمية كبرى كإستراتيجية علمية لتطوير المكتبات الجامعية باعتبارها إحدى القنوات الحديثة للاتصال العلمي تعمل على

توفير وتسهيل الوصول الحر بلا مقابل مادي وبلا قيود قانونية للمنشورات العلمية، وربما تأخر الجامعات من خلال مكتباتها في تبني تطبيق هذا النوع من التقنيات وتدني الوعي بالإسهام الفاعل لبرمجيات المستودعات الرقمية في إحداث قفزة نوعية في شكل وخدمات المكتبات الجامعية، هو ما أبقى المكتبات الجامعية على الصورة التقليدية لها. وتُعَدُّ المستودعات الرقمية المؤسساتية إحدى قنوات الاتصال العلمي الأكاديمي، فهي تقدم خدمات ذات قيمة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين، والمؤسسات البحثية، كما تُعتبر المستودعات المؤسساتية من أهم معايير تقييم المؤسسات العلمية والبحثية؛ لأنها تُمكِّن الجامعات والمؤسسات البحثية من الوصول الدائم للكيانات الرقمية، وهي بذلك تشتمل على المهام الرئيسة للمكتبات في البيئة الرقمية، وتوفر وصول حر ومجاني خالٍ من عوائق الوصول وقيود الاستخدام لمحتويات المكتبة لروادها دون استثناء (كرثيو، 2010). كما أكدت دراسة (فرج، 2012) إلى ضرورة تحفيز أعضاء هيأة التدريس على الإيداع داخل المستودعات وبيان أهمية الوصول الحر للمعلومات، كذلك مراقبة الجودة داخل المستودعات، وربط المستودعات العربية ببعضها البعض، وقد أوصت دراسة(السيد 2009) بضرورة أن تتولى الجامعات العربية تأسيس ما يعرف بالمستودعات الرقمية المفتوحة، وتشجيع الباحثين على البدء والاستمرار في الأرشفة الذاتية من خلال الحوافز المادية والمعنوية، كما أكدت دراسة كل من(القبلان وعبدالرحمن2007) و(قدور2006) و(بوعزة2007) و(يونس وعبدالمجيد2007) على تنمية حركة الوصول الحر للمعلومات، والأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية لأعضاء هيأة التدريس والباحثين بصورة عامة، وتشجيعهم على الإيداع بالمستودعات الرقمية، في ضوء ما ذكر تؤثر المستودعات المؤسساتية الرقمية تأثير إيجابي في جانب تطوير أداء المكتبات الجامعية وتضيف إليها صِبغة جديدة ترقى بها من خلال هذه الثورة التكنولوجية، وتغير صورتها التقليدية، وقد أكدت دراسة كل من (نور2008) و (كرثيو2010)على دور المكتبات الجامعية في تطوير المستودعات الرقمية، كما أكدت على دور تقنية المعلومات في تطوير المكتبات الجامعية عبر شبكة الانترنت التي أحدثت تغيرات ملحوظة في حركة الإيداع بالمستودعات والأرشفة والوصول الحر للمعلومات، أما دراسة(عمر،2011) قد أكدت على ضعف دور المكتبات الجامعية في إحاطة روَادها بآليات الوصول الحر، والإيداع بالمستودعات الرقمية. من هنا تتبلور مشكلة البحث في" **المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة كإستراتيجية مُطَوِرة للمكتبات الجامعية"**

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في إسهامه في معرفة دواعي الاهتمام بمعرفة تأثير الثورة التكنولوجية الرقمية على البيئة التعليمية، وإبراز أهمية المستودعات التعليمية الرقمية من خلال المستحدثات التكنولوجية والمعلوماتية التي ألقت بظلالها على النظم التربوية العالمية والإقليمية والمحلية وكان لها بالغ الأثر عليها مما جعل هذه النظم تبتكر أساليب ونماذج جديدة لتطوير المنظومة التعليمية لمواكبة هذا المد التكنولوجي الهائل، وتكوين معرفة علمية عن المستودعات الرقمية وأهميتها في النهوض بالمؤسسات الجامعية، وعرفة حركة الوصول الحر للمعلومات والأرشفة الذاتية للباحثين، من اجل ترسيخ فكرة التعليم للجميع، وإظهار نماذج جديدة للتعليم الالكتروني من خلال المستودعات التعليمية الرقمية وتطويرها للمكتبة الجامعية في كل جوانبها، ومواجهة بعض التحديات التي تواجه استخدام مثل هذا النوع من التقنيات.

أهداف البحث

1. معرفة مفهوم المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة .
2. بيان أهمية المستودعات الرقمية المفتوحة .
3. التعرف على بعض مزايا المستودعات الرقمية المؤسساتية للجامعات .
4. بيان أهمية المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة كإستراتيجية مُطَوِرة للمكتبات الجامعية.
5. التعرف على مستقبل المكتبات الجامعية في ظل النشر الالكتروني(الثورة الرقمية) .

تساؤلات البحث

1. ما مفهوم المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة ؟
2. ما أهمية المستودعات الرقمية المفتوحة ؟
3. ما مزايا المستودعات الرقمية المؤسساتية للجامعات ؟
4. ما أهمية المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة كإستراتيجية مُطَوِرة للمكتبات الجامعية؟
5. ما مستقبل المكتبات الجامعية في ظل النشر الالكتروني(الثورة الرقمية) ؟

منهج البحث

استخدم الباحث في هذه البحث المنهج الوصفي التحليلي ، لكونه ملائما لإجراء هذا البحث، يقوم فيه الباحث بوصف الظواهر و المشاكل العلمية المختلفة ، و حل المشكلات و التساؤلات التي تقع في دائرة البحث ، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها ، حتى يمكن إعطاء التفسير و النتائج المناسبة عن تلك الظاهرة ، " فهذا المنهج يقوم بدراسة الوضع الراهن لظاهرة من الظواهر التي تخص مجموعة من البشر ، ويعطي تفسيرا دقيقا لها ، ثم يعبر عنه تعبيرا كميًا أو كيفيًا" (سركز و امطير،114:2002).

أداة البحث

تمثلت أداة البحث في الكتب والبحوث والدوريات والمجلات العلمية وبعض مواقع الانترنت التي اهتمت بموضوع البحث.

مصطلحات البحث

- **المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة:** هي أنظمة لتخزين وتيسير الوصول للوحدات التعليمية، حيث يتم تصنيفها وفهرستها وفق معايير تصنيف المواد التعليمية، بحيث تكون جاهزة للوصول إليها في أي وقت وإعادة استخدامها عند الحاجة (إسماعيل،2009 : 376) .
- **الإستراتيجية** :خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة.(علي ،2000 :280)
- **المكتبات الجامعية:** هي " تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي بما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها " (مطر، 2009 :77).

- ويعرفها الباحث على أنها" إحدى مكونات المؤسسة الجامعية، تقدم خدماتها الثقافية والعلمية لروادها من الطلاب والأساتذة والباحثين بصفتهم منتسبين لإحدى الجامعات أو المعاهد العليا، أو المراكز البحثية، فتزودهم بالمعلومات والمعارف التي يحتاجونها في أغراضهم العلمية والبحثية" .

❖ **المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة**

- **ما مفهوم المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة؟**

من خلال هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وإعداد المحتوى الإلكتروني، وفي ضوء الاستخدام المتزايد لتقنيات الحاسبات والمعلومات والاتصالات، فقد تغيرت التوقعات بالكامل فيما يتعلق بعمليات التدريس والتعلم في جميع المراحل الدراسية وعلى الأخص الجامعية منها، إذ تطور تصميم وبناء المقررات الجامعية وباتت تعتمد على مدخل جديد وهو المصادر التعليمية المفتوحة، إذ تمثل هذه المصادر التعليمية احد أهم مصادر التعليم الرقمي تنتشر عبر الإنترنت وتستخدم في سياقات تعليمية مختلفة. (سالم،2008).

- **مفهوم المستودعات التعليمية الرقمية المفتوحة**

عرفت المستودعات الرقمية المفتوحة بأنها" قاعدة بيانات متاحة على الانترنت تشتمل على الإنتاج الفكري الرقمي يضعه الباحثون والذي يصدر عادة من الجامعات والمعاهد، والمراكز البحثية دون قيود"(Davis ، pm.،&Connolly،2007) . وعرفت أيضًا بأنها "نظام معلومات متاح عبر الانترنت يعمل على حفظ الكائنات التعليمية ومعالجتها وإدارتها بالتكامل مع نظام إدارة المقررات الالكترونية، وهي أنظمة لتخزين وتيسير الوصول للوحدات التعليمية، حيث يتم تصنيفها وفهرستها وفق معايير تصنيف المواد التعليمية، بحيث تكون جاهزة للوصول إليها في أي وقت وإعادة استخدامها عند الحاجة" (إسماعيل،2009 : 376) . كما عرفت بأنها" قاعدة بيانات مركزية يتم فيها تخزين المحتوى التعليمي وترتيبه ، حيث يتم تفصيله على شكل وحدات وعناصر مفردة غالبًا، وبشكل متنوع حسب احتياجات المتعلمين" (عبدالمجيد،297:2009). **ويعرف الباحث** المستودعات التعليمية الرقمية بأنها" مجموعة من المنصات التعليمية تشمل عدد من قواعد البيانات المختلفة في عديد التخصصات العلمية، تتمثل وظيفتها في القيام بتجميع الوحدات التعليمية وتوصيفها وتصنيفها

وتخزينها في موقع ما على الانترنت، بالإضافة إلى إتاحة الوصول الحر لتلك المعلومات والمعارف ومن تم يسهل استخدامها واسترجاعها من اجل تحقق أهداف تعليمية تم تحديدها مسبقًا ".

- **مفهوم المستودعات الرقمية المؤسساتية**

عرف المستودع الرقمي المؤسساتي بأنه :" أساسه جامعي وهو عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لمجتمعها الأكاديمي من أجل إدارة ونشر المواد الرقمية التي أنتجتها المؤسسة وأعضاء مجتمعها، بما في ذلك الحفظ طويل المدى، وكذلك قضية التنظيم والإتاحة والتوزيع" (Lynch، Clifford A. 2003:266)، وعرف أيضًا بأنه "عبارة عن مجموعة من المواد المنتجة من قبل العلماء والباحثين في العديد من الاختصاصات مثل :المنشورات الأكاديمية، التقارير الفنية، الأطروحات والرسائل الجامعية، مواد التدريس، الكتب الإلكترونية والدوريات العلمية" (Charles،Bailey ،2008). كما عرفت بأنها " المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية ، والتي تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو مجال واحد ، وفقاً للتغطية المخططة للمستودع ، وإتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها ، وذلك وفقاً للسياسة التي يقررها المسؤولون عن المستودع (عمر، 2011).

أما قاموس المكتبات والمعلومات المتاح على شبكة الإنترنت(أودليس ODLIS– Online Dictionary Library and Information science) عرفه " بأنه مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها وبثها، وتلك المواد مثل: الأوراق العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومجموعات البيانات ومواد التدريس.(Joan M. ODLIS، Retiz)

- **أهمية المستودعات التعليمية المفتوحة**

تزايد الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات لخلق موارد جديدة للتعلم ، والقائمة على إدارة موارد التعليم وتجميع المحتوى من مجموعة متنوعة من المصادر كدور النشر والمنظمات والمؤسسات والأفراد ، مصادر غيرت

تماماً التوقعات للتعليم والتدريب في جميع أنحاء العالم ، فالمستودعات الرقمية تسعى جاهدة إلى تحسين الاستفادة بكفاءة وفاعلية من الشبكات وقواعد البيانات لتحقيق التعلم الأمثل، ولذلك جعلت هذه المستودعات التعليم في متناول الجميع، وتعد هذه المستودعات منبرًا لتبادل الخبرات، والموارد التعليمية والتدريبية، وتتيح الوصول المفتوح والحر للعديد من الدروس والندوات والدورات والتدريبات، وللمستودعات التعليمية الرقمية أهمية كبرى للمؤسسات التعليمية الجامعية فهي تساعد على تطورها من خلال المكتبات المنتشرة بها المكون المهم في توفير المراجع والدراسات والأبحاث والرسائل العلمية وغيرهم، فهي تتيح لها نشر أعمالها وأبحاثها ونشاطاتها مما يزيد من فرص تحسين التعليم والخبرات وتشجيع التعاون بين مختلف الفئات والتخصصات، وتنبثق أهمية المستودعات التعليمية الرقمية لتلك المؤسسات التعليمية لكونها تحافظ على أصولها الفكرية وتولد العديد من الأبحاث الأساسية، وكذلك باعتبارها أحد المكونات الرئيسية في تطوير بنية الاتصالات التعليمية، كما تعد المستودعات الرقمية ذات أهمية كبرى بالنسبة للأساتذة والطلاب فهي تتيح حرية تبادل المعلومات ، وتشجيع التعاون والاتصالات على نطاق واسع من المؤسسات التعليمية والبحثية ، كما أن لدى هذه المستودعات إمكانيات كبيرة للتأثير إيجابيًا على نوعية التعليم والبحث والتجربةHayes) . ، (2005كما تتضح أهمية استخدام المستودعات التعليمية الرقمية من خلال ما خلصت إليه بعض الدراسات من خلال نتائجها، كدراسة (مصطفى وعبدالعزيز 2007) (وخليل 2012)، (وهنداوي 2011)، (وعبدالمجيد 2009)، (وطُلبة 2011) والتي أشارت إلى فاعلية توظيف المستودعات التعليمية الرقمية في العملية التعليمية، وان أهمية استخدام المستودعات التعليمية الرقمية تكمن في أنها تساهم في تطوير العملية التعليمية في كل أركانها من خلال ما توفره من مزايا ومنها:

1. إتاحة المحتوى التعليمي في أي مكان وزمان.
2. تسهيل عملية تطوير المقررات الالكترونية.
3. تشجيع الطلاب والأساتذة على إنتاج واستخدام وتبادل وحدات التعلم الرقمية.
4. استفادة أعضاء هيأة التدريس من قاعدة بيانات المستودعات التعليمية الرقمية.

- مزايا المستودعات الرقمية المؤسساتية للجامعات والمؤسسات البحثية

أ. الارتقاء والنهوض بمكانة الجامعة العلمية من خلال تزايد مرات الاطلاع وكثافة الاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في الأوساط العلمية محليا وعالميا.

ب. تعمل على الحفظ طويل المدى بشكل آمن للإنتاج الفكري للجامعة.

ج. السماح للجامعة بإدارة حقوق الملكية الفكرية من خلال توعية الباحثين بالمؤسسة بقضايا الطبع والنشر.

د. تقديم خدمات القيمة المضافة من خلال كشف للمراجع والضبط الاستنادي للأسماء، بغرض التحليل الكمي والكيفي لقياس أداء الباحث في المجال.(Kanchan، Kamila، 2009)

- مزايا المستودعات الرقمية المؤسساتية للمكتبات الجامعية

حصرت (إيمان فوزي عمر، 2011) المزايا التي تقدمها المستودعات الرقمية المؤسساتية للمكتبات الجامعية فيما يلي:

i. تولي المكتبات مسؤولية وقيادة عملية إنشاء المستودعات الرقمية باعتبارها مسؤولة عن المستفيدين وأفضل من يعرف احتياجاتهم ومتطلباتهم.

ii. مساعدة المكتبات على تلبية مختلف احتياجات المستفيدين المتعلقة بالمعلومات والخدمات في العصر الرقمي.

iii. القضاء على أزمة الترخيص المتعلقة بالدوريات الالكترونية.

iv. مساعدة المكتبات على تلبية احتياجات المستفيدين في ظل تزايد أسعار الدوريات العلمية وعجز ميزانياتها عن ملاحقتها.

- المزايا بالنسبة للباحثين

تمنح المستودعات الرقمية للباحثين سواء كانوا مؤلفين أو قراء عددا من المزايا منها:

أ. تعمل المستودعات الرقمية بمثابة أرشيف مركزي لإنتاجهم العلمي يزيد من فرصة بثها، مما يتيح زيادة الاطلاع والاستشهاد المرجعي ومن ثم يزداد عامل التأثير المتوقع للبحوث.

ب. التواصل والتعرف على نتائج البحوث الجديدة، مما يسفر عن مزيد من التراكم المعرفي والحصول على التغذية الراجعة

ج. تلغي القيود التي تتعلق بعدد الصفحات في نشر البحوث بالدوريات العلمية.

د. مساعدة الباحثين في إدارة متطلبات الجهات الممولة للبحوث بإتاحتها في المستودعات (عمر،2011)

❖ **المستودعات الرقمية المفتوحة كإستراتيجية مُطَوِرة للمكتبات الجامعية**

- **المكتبة الجامعية**

تعتبر الجامعة جزءاً أساسياً من المجتمع ، وهى تقوم بدور رئيسي في التنمية الاقتصادية والفكرية والروحية، فالجامعة هي "تلك المؤسسة التي تتبنى المستويات الرفيعة من الثقافة فتحافظ عليها وتضيف إليها ، وتقدم من ذلك إلى الطالب الذي يلتحق بها ما يجعل منه إنساناً مثقفاً وشخصاً مهنيا. ومما لاشك فيه أن المكتبة الجامعية تعتبر من أهم الوسائل التي تعتمد عليها الجامعة في تحقيق أهدافها ، فهي تقوم بتوجيه كل محتوياتها من المواد المكتبية لمساندة المناهج والمقررات الدراسية بالجامعة ، وتقوم بتقديم خدماتها للطلاب والباحثين تلبيةً لأغراض الدراسة والبحث . كما تُمثل المكتبة الجامعية القلب النابض للجامعة، وهي المكان الذي يرتاده مختلف أنواع المستفيدين بهدف زيادة معارفهم، وبذلك تتأثر بمحيطها الأكاديمي الذي يتكون من الطلاب بمختلف مستوياتهم الدراسية وتخصصاتهم العلمية، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وموظفي الجامعة من إداريين وفنيين، بالإضافة إلى مجتمع المستفيدين من المكتبة الجامعية مثل الباحثين في مختلف المجالات الموضوعية وأفراد المجتمع المحلي (العقلا،95:2005). لذا فإن نجاح الجامعة كمؤسسة تعليمية يتوقف على مدى توفيقها في توفير مكتبة جامعية علمية حديثة متطورة ومنظمة بطريقة سليمة تمكن المستفيدين من استخدام مقتنياتها بشكل سهل وميسر، بعيداً عن البيروقراطية الإدارية(الحزيمي،2003 :77) .

المكتبة بشكل عام توصف بأنها: مؤسسة ثقافية اجتماعية توجد في مجتمع من المجتمعات تهدف إلى خدمته وزيادة ثقافته وترقية حصيلته العلمية. كما تساعد على متعته، وتحتوي على مجموعة من مصادر المعلومات وغيرها من وسائل المعرفة نظمت تنظيماً فنياً لكي يسهل الوصول إلى محتوياتها وما تختزنه من معرفة (بعيبع وبن غذفة، 2008: 2).

أما المكتبة الجامعية فهي: " تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي بما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها " (مطر، 2009 :77).

- أهداف المكتبة الجامعية

أكدت كثير من الدراسات على أهمية الدور الذي تطلع به المكتبة في الجامعة، وأشارت تلك الدارسات إلى أن مستوى رقي الأمم وتقدمها يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى التعليم العالي فيها، وأن نجاح الجامعات مرتبط بصلاح مكتباتها الجامعية وكفاءتها، كما وبجدر الذكر هنا أن المكتبة الجامعية وكفايتها قد أصبحت أحد المعايير الأساسية لتقييم الجامعة والاعتراف بها في الدول التي تأخذ بنظام تقييم الجامعات (مطر، 74:2009). ويمكن إجمال أهداف المكتبة الجامعية في النقاط التالية : (الفراج، 2009 :39، 40)

1. تقديم المساعدة للطلبة والأساتذة والباحثين للقيام بالأبحاث العلمية.
2. خدمة المناهج التعليمية، ونشر البحوث العلمية.
3. تبادل المعلومات والخدمات المكتبية مع جميع مكتبات البحث في العالم.
4. مركز لنقل التراث العالمي من لغة إلى أخرى.
5. تدريب العاملين في حقل المكتبات من غير المتخصصين على أعمال المكتبة، حيث تعد المكتبة مركز لتطوير علم المكتبات من خلال إصدار المجلات والنشرات (الترتوري وجويحان،2006 :158). وفي الموضوع ذاته أورد (أبوعبيد،1997) مجموعة أخرى من هذه الأهداف وهي كالتالي:

أ. النهوض بالحركة العلمية والبحث العلمي إلى ارفع مستوى بما يتلاءم مع متطلبات خطة التنمية وتهيئة المعرفة وتعميقها وتطويرها وتعليم وتدريب الأفراد وتثقيف المجتمع ، وربط نشاط الجامعة بمتطلبات خطة الجامعة.

ب. توفير مصادر المعرفة الإنسانية لخدمة التخصصات العلمية المختلفة بالجامعة.

ج. تطوير النظم المكتبية بما يتفق مع التطورات الحديثة في مجال خدمات المكتبات والمعلومات.

د. تقديم الخدمات المعلوماتية والمكتبية لتيسير سبل البحث والاسترجاع وذلك من خلال ما تصدره من قوائم ببليوجرافية ، أدلة ، كشافات ونشرات استخلاص.

هـ. تبادل مطبوعات الجامعة مع الجامعات والمؤسسات العلمية بالداخل والخارج.

و. تقديم خدمة معلوماتية مكتبية خاصة للمكفوفين تعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي.

ز. إتاحة المكتبة لروادها خدماتها على اختلاف فئاتهم والاستفادة من مقتنياتها سواء من أوعية ومصادر المعلومات المتوافرة بها على أرفف المكتبة المفتوحة أو من خلال البحث عن المعلومات المتاحة في شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت). (أبوعبيد،1997:377)

- **المكتبة الجامعية وعصر المعلومات**

يعد اختصاص المكتبات والمعلومات هو أحد أهم وأغنى التخصصات المعرفية، وأن رقي وتقدم الخدمات في هذا الاختصاص يتوجب توظيف كافة الإمكانات المتاحة، ولاسيما التكنولوجية منها، فتوظيف المستودعات الرقمية من خلال المعلومات والمعارف التي تكتنزها أمر يضفي على المكتبات الجامعية صبغة جديدة تتميز بالحداثة والتطوير، الأمر الذي يمكن أن يغير وجهها التقليدي في كل جوانبها، سواء أكانت الوظيفية، أم التقنية، أم المعرفية. فمن غير نظام تخزين واسترجاع راقٍ ومتقدم داخل نظام عمل المكتبات الجامعية يكمن في توظيف المستودعات الرقمية المفتوحة وما تحويه من معلومات ومعارف، لا يمكن للمكتبات الجامعية أن تسجل أي تقدم أو تطور يذكر. ويعيش اليوم العالم تحولات دقيقة وسريعة وخطيرة، بحيث أصبح عدم مواكبة هذه التحولات المعرفية والمعلوماتية واللحاق بها يعني التخلف والانفصال عن العالم المعاصر، وعن مجتمع المعلومات الذي بدأ يسود وينتشر في مختلف أرجاء العالم. لقد أصبح العالم واقعاً وحقيقة قرية صغيرة، وبفضل شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، أصبح بإمكان أي مستفيد في أي موقع كان، أن يرتبط بهذه الشبكة ويقتني منها ما يود الحصول عليه من معلومات، وهذا ما قضى على احتكار المعلومات من أي جهة كانت. "وقد أصبحت ظاهرة وفرة المعلومات وغزارتها وتدفقها الدائم والمتسارع ظاهرة وحقيقة واقعة نعيشها كل يوم بل كل لحظة، حتى أنه من المتوقع خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أن يصبح من الممكن الانتساب إلى أي جامعة عن بعد، وذلك من خلال مواكبة برامجها التدريسية ومحاضرات أساتذتها عن طريق تقنية المعلومات الجديدة والوسائل الإعلامية والاتصالات الحديثة،

التي قضت على روتينية المعارف والمعلومات والعلوم وانحصارها في جدران الجامعات" (بعيبع وبن غذفة، 2012). ومن الجدير بالذكر، أن المكتبات الجامعية في أوربا وأمريكا، بل وبعض بلدان العالم الثالث الأخرى، تحقيقاً منها لأهدافها ووظائفها التعليمية وخدمة للبحث العلمي في عصر الثورة المعلوماتية، وتأكيدًا لريادتها في المجتمع، قد سارعت بالاستجابة لروح العصر، فأتمت مقتنياتها وأوعية معلوماتها وفهارسها، وأدخلت التقنيات الإلكترونية الحديثة، واقتنت أوعية المعلومات الإلكترونية، واندمجت في شبكات عالمية، أو شكلت بالتعاون مع المكتبات الأخرى شبكات محلية أو إقليمية (عيون السود، 2008)

- **مستقبل المكتبات الجامعية في ظل النشر الالكتروني (الثورة الرقمية)**

"لقد تحولت المكتبات وهي في تحول مستمر لمواكبة العصر والتطورات المعرفية والتكنولوجية

المتواصلة والمتلاحقة يومًا بعد يوم، وغني عن القول أن المعرفة لا يمكن أن تنفصل عن المكتبة، فهما المواد المعرفية عن خدماتها أي عن المكتبة، وهي المكان الأمثل لتقديم المعرفة للآخرين، بما تملكه من خبرات ووسائل فنية. والمكتبة الناجحة هي التي تعرف حاجات المستفيدين، وتجتهد لتلبيتها عن قرب وعن بعد في آن واحد، كما تأخذ بوسائل معالجة المعلومات الحديثة، وبثها، ونقلها للآخرين عبر الفضاء الالكتروني الرحب."(صوفي،33:2004)

إن الحديث اليوم عن المكتبة وخدماتها وآفاقها الواعدة يختلف بشكل واضح عما كان عليه الأمر في الماضي، أو حتى الماضي القريب، لأنه حديث ينبغي أن ينفتح وبقوة على العصر الحديث والتطورات العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية التي ما انفكت تقدم الجديد للمكتبات ولتطوير أعمالها الفنية، ومازالت و ستبقى ضرورية وهامة ومفيدة ولا يمكن الاستغناء عنها في المستقبل القريب على الأقل برغم التحديات الكثيرة التي تواجهها وبخاصة منها تحدي الانترنت، وان تمكن المكتبيين والمكتبات من استخدام الوسائل والتكنولوجية الحديثة والمتطورة، ووضعها في خدمة الباحثين، شيء يبعث الأمل في تطور المكتبات بتغيير دورها التقليدي واتخاذها ادوار أخرى تلبسها حلة جديدة، حُلة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي، ومن هذا المنطلق على المكتبات الجامعية أن تتحمل مسؤوليتها، وتقوم بدورها لإدارة المعلومات و تفكر في أفضل

السبل لتقديمها لروادها . ويجب أن نعي قضية هامة تخص ضرورة تطوير المكتبة من وجوه متعددة، "إذ لا بد من توجيه اهتمام خاص للمعلومات الرقمية فضلا عن التقليدية التي لم تفقد أهميتها بعد، حتى في الدول المتقدمة و على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي مازالت تشهد مكتباتها إقبالا واضحا على الكتاب المطبوع، والدورية المطبوعة إلى جانب الإقبال على المعلومات الرقمية." (عبداللطيف،34:2004) من هنا يتوجب علينا أن نفكر بطرق تطوير مجموعات و خدمات المكتبات الجامعية لتواكب العصر، وأن نكون في مستوى التحديات التي تواجه المكتبات من خلال التسلح بالتقنيات الحديثة والاستفادة المتوازية من المكونات التقليدية والرقمية منها من أجل النجاح المتواصل في خدمة رواد المكتبات بضمان انسياب المعلومات إليهم بشكل حر دون قيد أو شرط.

❖**أهمية المستودعات الرقمية في تطوير المكتبات الجامعية والفوائد المكتسبة منها:**

يعد الدور الأساسي للمكتبات البحثية هو دعم التعلم والبحث من خلال تقديم الوصول

للمعرفة العالمية . وستظل المكتبات الجامعية مكونًا حيويًا وأساسيًا للبحث العلمي بشكل عام، لأنها تلعب دورا أساسيًا في عملية الاتصال والبحث العلمي، ولديها خبرات بالتغيرات التي حدثت في إنشاء المعرفة وبثها وحفظها في سياق التغير الاجتماعي والفلسفي والتعليمي وانبثاق التكنولوجيا الحديثة التي تعد تحديًا كبيرًا متمثلا في تغير احتياجات المستفيدين وثقافتهم في ظل بيئة التكنولوجيا المليئة بالمعلومات وسهولة الوصول إليها، ومن ثم لن تبقى المكتبة طويلا المصدر التلقائي للمعلومات والمعرفة إذا لم تقدم خدماتها بالطرق الجديدة التي يفضلها المستفيدون، ومع ظهور وانتشار المستودعات الرقمية والوصول الحر للمعلومات وتطورها والتي تمثل أحد المستجدات التي طرأت في بيئة الإنترنت، فمن خلال توظيف المستودعات الرقمية المفتوحة داخل نظام المكتبات الجامعية تنهض وترقى خدمات وشكل المكتبات الجامعية، فتصبح بذلك مكتبات حديثة ومتطورة، فتسهل لروادها من الأساتذة والطلاب والباحثين اقتناء المراجع والأبحاث والدراسات التي تساعدهم في انجاز أعمالهم البحثية بأيسر وأسهل السبل وبأقل وقت ممكن. فهذا التوظيف للمستودعات الرقمية المفتوحة في المكتبات الجامعية يطور برامج المكتبات الجامعية سواء أكانت المعرفية أم الوظيفية أم التكنولوجية، فتعمل على كسر الجمود ورتابة نظام العمل بالمكتبات. وقد أثيرت عدة تساؤلات منها، كيفية

مساعدة حركة الوصول الحر للمعلومات في تقديم المعلومات من خلال المستودعات الرقمية ؟ وما مدى إحداث تغيير في الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية، ودور المكتبة بشكل عام في عصر (الإنترنت) وما يستجد بها من تطورات تحدث كل يوم؟ تكمن إجابات التساؤلات السابقة في مجموعة من الأدوار التي يمكن أن تضطلع بها المكتبات الجامعية نحو تعزيز الوصول الحر بوجه عام والمستودعات الرقمية خاصة وهي كالتالي :Lor،Peter john،(2007:193)

1. تعزيز الوصول لمصادر الوصول الحر للمعلومات من خلال اختيار دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية المفتوحة وحصرها وإلقاء الضوء عليها في فهارس المكتبات وقواعد البيانات ذات الصلة.

2. توعية المستفيدين بأهمية المستودعات الرقمية وتدريبهم على استخدام آليات الوصول الحر للمعلومات، وهو امتداد لدور أخصائيي المكتبات في إكساب المهارات المعلوماتية الجديدة للمستفيدين.
3. قيام المكتبات الجامعية بدور الناشر الرقمي لأعمال ومواد الوصول الحر للمعلومات من خلال تأسيس المستودعات الرقمية المفتوحة.
4. بناء نظم الوصول الحر، وهو ما تولته بعض المكتبات ببناء نظم إنشاء المستودعات الرقمية المفتوحة وتطويرها وإدارتها.
5. حفظ مواد الوصول الحر للمعلومات في المكتبات حيث تعد هي المؤسسات التي تستطيع حفظ المواد.

نتائج البحث

من خلال الأدبيات التي تم التطرق إليها فان الباحث يستخلص النتائج التالية :

1. المستودعات التعليمية المفتوحة استراتيجية تسهم في تطور المكتبات الجامعية .
2. المستودعات التعليمية المفتوحة تسهم في إتاحة المحتوى التعليمي وتعمل على تطويره رقميًا.
3. المستودعات التعليمية المفتوحة تسهم في إحداث تغيير في الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية بشكل عام

4. استخدام هذه الإستراتيجية يشجع الطلاب والأساتذة على إنتاج واستخدام وتبادل المعلومات.
5. المستودعات التعليمية المفتوحة تسهم في الارتقاء والنهوض بمكانة الجامعة العلمية من خلال تزايد مرات الاطلاع وكثافة الاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في الأوساط العلمية محليا وعالميا.
6. من خلال المستودعات التعليمية المفتوحة تتمكن الجامعة بإدارة حقوق الملكية الفكرية من خلال توعية الباحثين بالمؤسسة بقضايا الطبع والنشر.
7. تساعد هذه الإستراتيجية المكتبات الجامعية على تلبية مختلف احتياجات المستفيدين المتعلقة بالمعلومات والخدمات في العصر الرقمي، وفي ظل تزايد أسعار الدوريات العلمية.

مناقشة النتائج

اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة (فرج،2012) و(السيد،2009)في تحفيز أعضاء هيأة التدريس على الإيداع داخل المستودعات الرقمية. كما اتفقت مع دراسة (نور،2008) و(كرثيو،2010) في دور المستودعات الرقمية وتقنية المعلومات في تطوير المكتبات الجامعية. كما أشارت دراسة كل من (مصطفى و عبدالعزيز،2007) و(خليل،2012) و(هنداوي،2011) و(عبدالمجيد،2009) و(طلبة،2011) إلى فاعلية توظيف المستودعات الرقمية المفتوحة في العملية التعليمية بكل مكوناتها ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال إيجاد مكتبات جامعية تتبنى هذه الإستراتيجية العلمية وتطور نفسها من خلالها، وتصبح أداة فاعلة في النهوض بالمستوى الأكاديمي للجامعة، والرقي بمنتسبيها في كل مكونات الجامعة .

التوصيات

من خلال نتائج هذا البحث يوصي الباحث بالآتي :

4. تضمين المقررات الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات لموضوعات تعليمية تتناول المستودعات الرقمية المفتوحة .

5. توعية اختصاصيِّي المكتبات والمعلومات بالجامعات بأهمية استخدام برمجيات المستودعات الرقمية المفتوحة، وذلك انسجامًا مع الرؤى والتوجهات الحديثة في الاعتماد على البرمجيات الحرة المجانية والمفتوحة المصدر باعتبارها أحد الحلول الرئيسة التي تساعد على النشر والتقليل من الأعباء المادية على المكتبات الجامعية، وتعزيز المهارات والخبرات لدى الاختصاصيين في هذا المجال.
6. تفعيل مشاركة أعضاء هيأة التدريس بنشر بحوث الترقية بالمستودع الرقمي للجامعة التابع لها .
7. الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا، بهدف الارتقاء بنوعية الخدمات المكتبية بالجامعات، وتوسيع وانتشار، وتحقيق تعميم المعرفة .
8. التوسع في إنشاء وتطوير المستودعات الرقمية التعليمية في ضوء معايير الجودة.

المقترحات

من خلال هذا البحث يقترح الباحث الآتي :

1. إجراء دراسة ميدانية حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الجامعي نحو استخدام المستودعات التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي .
2. إجراء دراسة ميدانية حول العلاقة بين المكتبات الجامعية والمستودعات الرقمية في ظل التطورات الحديثة في الثورة التكنولوجية والمعلوماتية.
3. إجراء دراسة للكشف عن فاعلية المستودعات التعليمية الرقمية في تنمية وتطوير المكتبات الجامعية والبحث العلمي.

الخاتمة

تزايد الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات لخلق موارد جديدة للتعليم والبحث العلمي، والقائمة على إدارة موارد التعلم وتجميع المحتوى من مجموعة متنوعة من المصادر كدُور النشر والمنظمات والمؤسسات والأفراد، تلك المصادر غيرت تمامًا التوقعات للتعليم في جميع أنحاء العالم، وللمستودعات الرقمية أهمية كبرى للمؤسسات الجامعية ذلك أنها تساعد على تطور هذه المؤسسات بكل مكوناتها، ولاسيما المكتبات، فتتيح لها نشر أعمالها وأبحاثها ونشاطاتها مما يزيد من فرص البحث العلمي وتحسين التعليم والخبرات وتشجيع التعاون بين

مختلف الفئات والتخصصات بالجامعة. فهذا التوظيف للمستودعات الرقمية المفتوحة في المكتبات الجامعية يُطور برامج المكتبات الجامعية سواء أكانت المعرفية أم الوظيفية أم التكنولوجية، فتعمل على كسر الجمود ورتابة نظام العمل بالمكتبات، فتتولد لدى المكتبيين أفكارًا ونماذج حديثة متطورة في التعامل مع الرواد من حيث الإرشاد في البحث عن المواضيع، والمراجع، وكيفية التعامل مع تلك المستودعات، بالإضافة إلي اكتساب المكتبيين خبرات جديدة سواءً في التصنيف والفهرسة والإيداع داخل المستودعات والحفظ والاسترجاع، فتتغير بذلك النمطية القديمة والتقليدية للمكتبة الجامعية، فيبعد عنها شبح اللامبالاة في العمل إلى الزخم الهائل والممتع، والرغبة الشديدة في أداء العمل داخل تلك المكتبات الجامعية بكل يسر وسهولة.

المراجع

أولا: الكتب

1. إسماعيل، الغريب زاهر (2009):التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب ،القاهرة.
2. الترتوري، محمد و جويحات، أغادير (2006): إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر، عمان .
3. الحزيمي، سعود عبد الله (2003) :خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة .مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،المملكة العربية السعودية.
4. سركز،العجيلى و أمطير،عياد (2002) : البحث العلمي أساليبه وتقنياته ، الجامعة المفتوحة ،طرابلس .
5. عامر، طارق (2007):التعلم والمدرسة الالكترونية، دار السحاب للنشر والتوزيع،القاهرة.
6. عبدالباسط، حسين محمد (2011): وحدات التعلم الرقمية تكنولوجيا جديدة للتعلم،دار عالم الكتب، القاهرة.
7. علي، محمد السيد (2000): مصطلحات في المناهج وطرق التدريس،ط 2، كلية التربية، جامعة المنصورة ،مصر.

8. كرثيو، إبراهيم (2010): دور المكتبات الأكاديمية في بناء المستودعات الرقمية المؤسساتية، المكتبة الرقمية العربية: الفرص والتحديات، بيروت ، لبنان .

ثانيًا: الدوريات

1. بعيبع، نادية و بن غدقة، شريفة (2012):" دور المكتبة الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية"، مجلة صدى المكتبة، السنة الثالثة، عدد 3 ، 22 مايو .
2. بوعزة، عبد المجيد (2007):"اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الإنترنت": أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.. 12يناير
3. السيد، أماني محمد (2009): "الأرشفة الذاتية كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب"، دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع29،2ابريل
4. شقور، علي زهدي (2013):"فلسفة المقررات الجماعية العامة المباشرة (MOOCs) وجدوى توظيفها في مؤسسات التعليم العالي في ضوء جودة التعليم وحرية الاستخدام"، المؤتمر الدولي الثاني لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، تونس 4-6 نوفمبر 2013 .
5. الشوابكة، يونس و بوعزة ،عبد المجيد (2007):" اتجاهات أعضاء هيأة التدريس بجامعة الإمارات نحو الوصول الحر إلى المعلومات العلمية" ، المؤتمر 18 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية . مهنة المكتبة وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية – 17-20 نوفمبر.
6. صوفي، عبداللطيف (2004):" المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية ودورها في التنمية الوطنية"، مختبر تكنولوجيا المعلومات ،جامعة منتوري، قسنطينة،الجزائر.
7. طلبة، عبدالعزيز (2011):" أثر الاختلاف في تصميم بيئة التعلم القائم على الويب باستخدام مستودع وحدات التعلم الرقمية على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات تصميم وإنتاج برمجيات الوسائط المتعددة

لدى طلاب كلية التربية"، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،العدد167،كلية التربية، جامعة عين شمس.

8. عبدالمجيد، أحمد صادق (2009): "المستودعات الرقمية للوحدات التعليمية في بيئة التعلم الالكتروني"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي الرابع حول التعليم وتحديات المستقبل، كلية التربية، جامعة سوهاج، القاهرة.

9. العقلا، سليمان بن صالح (2005): "اتجاهات الموظفين نحو التطوير الإداري في المكتبات الجامعية : "دراسة في مكتبات جامعة الملك سعود، دراسات عربية في المكتبات وعلم المكتبات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مج10 ، عدد3.

10. عمر، إيمان فوزي (2011): "نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة"، Cybrarians Journal، ع. 27، ديسمبر 2011.

11. الفراج، عبد الرحمن (2009):"الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي"،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،مج16،العدد 1، ديسمبر.

12. فرج، حنان احمد (2012):"المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الإنترنت"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،المجلد18 ،العدد2،مايو نوفمبر2012

13. القبلان، نجاح و عبد الرحمن، الجوهرة (2007):" الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت"، المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، 17–20 نوفمبر

14. قدور،وحيد (2006):"الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية": الباحثون والمكتبات الجامعية العربية، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

15. مصطفى،جودت وعبدالعزيز،أشرف(2007):"مستودعات وحدات التعلم الرقمية"،مجلة تكنولوجيا التعليم،مج 17،عدد1،القاهرة.

ثالثًا: الرسائل العلمية:

1. أبوعبيد، أيمن رفعت (1997):" تنسيق اقتناء الدوريات في مكتبات جامعة الإسكندرية" ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب،جامعة الإسكندرية .
2. خليل، حنان (2012):" بناء مستودع وحدات تعلم لتنمية مهارات إعداد الاختبارات الإلكترونية وتصميم بنوك الأسئلة لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة"،أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
3. عمر،إيمان فوزي (2011):" المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية" ،أطروحة دكتوراه(غير منشورة) قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر.
4. مطر، صالح يوسف (2009):" مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المكتبات الجامعية لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة وأثره على التحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الأزهر، فلسطين .
5. نور، علي محمد (2008): "دور تقنية المعلومات في بناء وتنمية مجموعات المكتبات الجامعية: دراسة مقارنة بين مكتبتي جامعة النيلين وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا"، رسالة ماجستير،(غير منشورة)، جامعة النيلين ، الخرطوم.
6. هنداوي، سعد (2011):" نموذج مقترح لمستودع الوحدات التعليمية عبر الانترنت في ضوء معايير الجودة على بعض جوانب التعلم لدى طلاب كلية التربية"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

رابعًا: الانترنت :

1. سالم، أحمد (2008): معوقات تطبيق منظومة التعليم الإلكتروني، موجد على الموقع . http://faculty.ksu.edu.sa
2. عيون السود، نزار (2008):المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي في ظل التقنيات الحديثة . موجود على الموقع : www.arabcin.net

المراجع الأجنبية

1. Albert،Karen M. Open access: Implications for scholarly publishing and medical libraries.- Jmedlibassoc.-(july2006).-pp253-265

2. Institutional repositories :Their emergence and impact on scholarly publishing.- http://www.sheridanpress.com

3.. Retiz،Joan M. ODLIS- Online Dictionary Library and Information science.- URL: http://lu.com/odlis/search.cfm

4. - Kanchan، Kamila(2009) .Institutional Repository Projects in India. 7th InternationalCALIBER-2009.(on line). Available at . :http://www.inflibnet.ac.in/caliber2009

5 Lynch، Clifford(2003). Institutional repositories: Essential infrastructure for scholarship in the digital age. ARL.

6.Hayes،H.(2005). Digital Repositories Helping universities and Colleges. http:www.jisc.ac.uk.

7.Bailey، Jr. Charles W .open access bibliography: liberating scholarly literature with e-prints and open access journals.

8. Davis ، P.M. ، &Connolly، M.J (2007) Institutional repositories: evaluating the reasons for non-use of cornell University،s installation of DSpace، D-Lip Magazine ، Vol.13 ، No.3/4.http://www.webcitation.org/dlip/

نموذج تصميم وتطوير نظام الكتروني لإدارة أعمال مكتبة

أ. كمال محمد السنوسي

قسم علوم الحاسوب

كلية التربية تراغن، جامعة سبها ، ليبيا

kam.elsanoussi@sebhau.edu.ly

المستخلص

إن برمجة الحاسوب أصبحت من التقنيات المهمة في وقتنا الحاضر لمواكبة التطور العلمي، ولما يوفره الحاسوب من سرعة الإنجاز والوصول الي البيانات ودقة المعلومات، واسترجاعها وقت الحاجة إليها، حيث ان في بحثنا هذا اردنا ادخال البرمجة وامكانيات الحاسوب في تطوير وتصميم نظام إلكتروني لمكتبة الكلية، ومما لا شك فيه ان المكتبة في أي مؤسسة علمية كالجامعات لها أهمية بالغة في البحث العلمي ولإنجاح العملية التعليمية ككل، والمكتبة هي عبارة عن مجموعة منظمة من مصادر المعرفة الواسعة وهي عادة ما تكون متاحة لمجتمع قائم على حب البحث والاطلاع والاستعارة وهي غالباً ما تتجاوز الكتب المطبوعة حيث تضم الآن مع الكتب، الجرائد والنشرات والدوريات على اختلاف أنواعها ونظراً لحاجة المكتبة في كلية التربية تراغن لاستخدام الحاسوب والاستفادة من خدماته قمنا بإعادة تصميم وتطوير منظومة خدمية لتسهيل إدارة عمل المكتبة ولإنجاز أعمالها بشكل أدق وأسرع وتخفيف العبء على العاملين بها والتغلب على الصعوبات التي منها البحث عن بيانات كتاب معين، وإعداد الطلبيات والتقارير، وصعوبة حفظ بيانات الكتب، وبذلك تتحقق النتيجة المرجوة وهي الرفع من كفاءة العمل داخل المكتبة.

الكلمات المفتاحية :- المكتبات الالكترونية – المنظومات الالكترونية.

Abstract

Computer programming has become an important technology in our time to keep pace with scientific development، and what the computer provides in terms of speed of achievement، access to data and accuracy of information، and retrieval at the time of need، since in this research we wanted to introduce programming and computer capabilities in developing and designing an electronic system for the college library، and from what There is no doubt that the library in any scientific institution، such as universities، is of great importance in scientific research and for the success of the educational process as a whole. The library is an organized group of vast sources of knowledge and it is usually available to a community based on the love of research، knowledge and borrowing and it is often Beyond printed books، it now includes books، newspapers، pamphlets، and periodicals of all kinds.

In view of the library's need in the College of Education، Tragan to use the computer and benefit from its services، we have redesigned and developed a service system to facilitate the management of the library's work and to accomplish its work more accurately and quickly، reduce the burden on its employees and overcome the difficulties that include searching for specific book data، preparing orders and reports، and the difficulty of saving data Books، thus achieving the desired result، which is to increase the efficiency of work in the library.

Key words:- Electronic libraries - Electronic systems.

1. المقدمة

البحث عبارة عن تطوير وتصميم منظومة خدمية لإدارة مكتبة كلية التربية تراغن، بغرض الحصول على نظام الكتروني يدير شؤون المكتبة، حيث يتحول نظام العمل اليدوي (الورقي) المتبع حاليا الي الكتروني حديث يعتمد الحاسوب في تسيير العمل داخل المكتبة.

تقوم هذه المنظومة بتولي عمليات حصر وتصنيف وفهرسة الكتب، وكذلك تقوم بإجراء العمليات المتعلقة بالكتاب وتشمل كلاً من أضافة بيانات كتاب، وتعديل بيانات كتاب، وحذف بيانات كتاب، وكذلك البحث عن كتاب او البحث عن اسم المؤلف او دار النشر، كما تقوم بإجراء تنظيم عمليات الاستعارة وتسجيل بيانات المستعير، والكتب المعارة، وإرجاع الكتب تحت قوانين وضوابط خاصة بالمكتبة. وايضا تهتم بعمل تصنيف للكتب وترتيبها، كما تعمل على استخراج التقارير السنوية أو الشهرية أو اليومية، وكذلك منح صلاحيات لمستخدمي النظام.

1-2 مشكلة الدراسة

تحتوي المكتبة على عدد كبير من الكتب، حيث يتم تصنيف وحصر الكتب وتخزين المعلومات الخاصة بها بطريقة التقليدية التي تكلف الوقت والجهد باستخدام السجلات المكتوبة، وكذلك يتم أيضا تخزين المعلومات عن المستفيدين من خدمات المكتبة كالمستعيرين للكتب، ونظراً لتزايد عدد المستعيرين والمشاكل التي تعاني منها المكتبة، كان من الضروري ان يتم ارشفة وحفظ معلومات الكتب الكترونيا حتى يتم الاستفادة من سرعة استرجاع البيانات الكترونيا في حال الاستفسار عنها.

الجدير بالذكر انه سابقا تم تصميم منظومة للمكتبة في كلية التربية تراغن لكنها لم تؤدي الوظائف المطلوبة بالصورة الامثل مما استوجب من إدارة المكتبة الاستعاضة عنها بالنظام التقليدي اليدوي من جديد، والذي تسبب في اهدار المزيد من الموارد والامكانيات والوقت، اقترحنا في هذا المشروع ان نصمم لهم نظام جديد يعتمد علي لغة البرمجة الكائنية لغة C# المرتبطة بقواعد بيانات من نوع SQL Server، بحيث ان النظام

المقترح يتفادى الاخطاء البرمجية في النظام السابق التي ادت الي تجاهله من قبل القائمين علي المكتبة، وفي نفس الوقت يكون النظام المقترح بديلا للنظام اليدوي التقليدي الذي يستنزف الوقت والجهد والامكانيات المادية من اوراق وقرطاسية وأدوات مكتبية.

1-3 الهدف من الدراسة الحالية

الهدف الاساسي من البحث هو تطوير نظام الكتروني لمكتبة كلية التربية تراغن لتحسين ادارة المكتبة واستبدال الطريقة التقليدية اليدوية بمنظومة الكترونية تقوم بالوظائف الآتية:

- تصنيف وفهرسة الكتب كل حسب مجاله.
- أرشفة الكتب ليتم الاستفسار عنها وتعديلها بسهولة.
- تحسين نظام الاستعارة في المكتبة.
- استخراج التقارير المطلوبة.

1-4 أهمية الدراسة

لهذا البحث اهمية كبيرة تتمثل في توفير الجهد والوقت باستخدام الطريقة التقليدية المتمثلة في النظام الورقي، وبالتالي التخلص من فوضي الأوراق وزحمتها، وتفادي اخطاء التدوين وحفظ واسترجاع البيانات.

1-5 فروض الدارسة

أن تطبيقات تقنية المعلومات، على الوظائف الرئيسة بمكتبة الكلية قد يوسهم في تيسير طريقة العمل بشكل افضل.

1-6 حدود البحث

في هذا البحث تم تحديد عدة حدود سيتوقف عندها البحث وبالإمكان تطويره مستقبلا او بالأحرى تطوير حدوده ليشمل مكتبة أكبر مثل مكتبة الجامعة المركزية او ان يشمل المكتبات التجارية بما فيها من آلية متطورة خاصة بالمبيعات، اما في مشروعنا المقترح هذا فقد وضعنا الحدود الاتية:

الحدود الموضوعية:- إعادة تطوير وتصميم منظومة لإدارة عمل المكتبة تقوم بفهرسة الكتب لتسهيل البحث عنها واسترجاعها وكذلك تسهيل عملية الاستعارة والارجاع وعملية بيع الكتب.

الحدود المكانية : مكتبة كلية التربية بتراغن.

1-7 مصطلحات الدراسة

استخدم الباحث لأغراض هذه الدراسة مصطلح تقنية المعلومات، ليشير إلى اتحاد تطبيقات استخدام الحاسب الآلي في خزن المعلومات، واسترجاعها مع تطبيقات استخدام تقنية المعلومات في توصيلها.

1-8 منهج الدراسة وأدواتها

استخدم الباحث لأغراض هذه الدراسة أسلوب دراسة الحالة التي تتفرع من المنهج الوصفي، واستفاد من ملاحظاته، وخبراته الشخصية في المجال كأدوات أساسية في هذه الدراسة و تصميم النظام الجديد.

1-9 الخطوات المتبعة في بناء النظام (المنهجية)

لإنجاز البحث قمنا باتباع أربعة مراحل بناء على منهجية دورة حياة البرمجيات (Software development life cycle)، كل مرحلة تعتمد على المرحلة السابقة لها، والشكل (1-1) يوضح الخطوات المتبعة في بناء البحث [3].

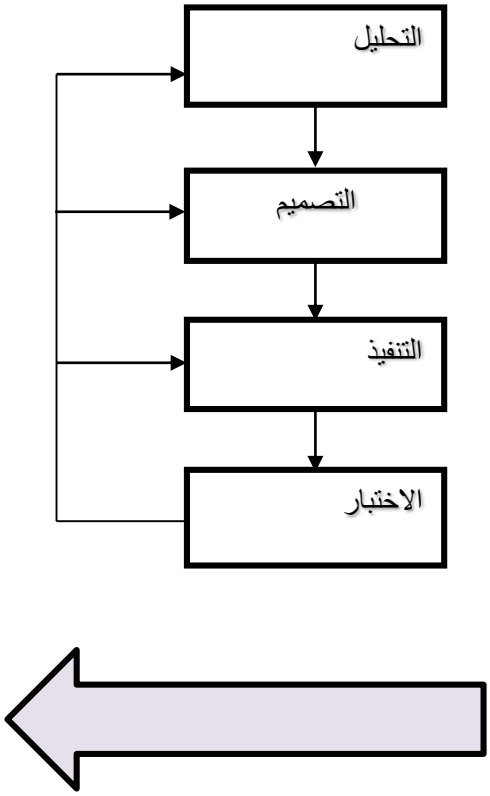

الشكل (1-1) مخطط يوضح الخطوات المتبعة في بناء النظام.

الخطوات المتبعة في بناء النظام (المنهجية)

- التحليل Analyses: في هذه المرحلة سنقوم بتجميع البيانات الخاصة بالمشروع وتحليل النظام اليدوي ووضع البدائل لحل المشاكل والعيوب ومتطلباته الوظيفية والغير وظيفية.
- التصميم Design: في هذه المرحلة سوف نقوم بتصميم قاعدة البيانات ويتم نمذجة المنظومة باستخدام لغة النمذجة الموحدة (UML)، وذلك لتنظيم العمليات بحيث تجعل عملية التعامل مع البيانات ومعالجتها تتم بطريقة سهلة وسريعة وصحيحة، ويتم أيضا في هذه المرحلة تصميم واجهات الاستخدام للنظام المقترح.

- التنفيذ Implementation: بعد الانتهاء من مرحلة التصميم يمكننا البدء في بناء النظام الجديد (برمجة او كتابة الكود) لجميع ما سنقوم بتصميمه في مرحلة التصميم، أي ترجمة التصميم الي هيئة قابلة للقراءة عن طريق الآلة باستخدام لغة مناسبة.
- الاختبار Testing: بعد إتمام مرحلة التصميم سوف نقوم باختبار النظام، للتأكد من صحة التصميم وخلوه من الأخطاء ومدى مطابقة التصميم للمتطلبات التي أعددناها من أجلها.

1-10 الدراسات السابقة

- تأليف الدكتور عبد العزيز جابر محمد واقع تطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات في مكتبة جامعة السودان المفتوحة .مجلة جامعة السودان المفتوحة،2015 ، n. No. 4. تناقش هذه الدراسة واقع تطبيقات تقنية المعلومات، والاتصالات على الوظائف الأساسية لمكتبة جامعة السودان المفتوحة من حيث الاختيار والاقتناء، والتنظيم والتحليل، والخدمة والاسترجاع. تعتبر تقنية المعلومات، والاتصالات(ICT) من أهم المنجزات التقنية في العصر الحديث، وذلك لتأثيرها المباشر على المعلومات، وطرق إنتاجها، وخزنها، وتوزيعها. امتد أثر تقنية المعلومات، والاتصالات إلى كافة المؤسسات التي تتعامل مع المعلومات، ومن بين تلك المؤسسات المكتبات، ومراكز المعلومات.
- المؤلفون: شيماء بنت سعود البداعية ، علي بن سيف العوفي، خلفان بن زهران الحجي، معايير ضبط الجودة في المكتبات الأكاديمية ، مارس 2018 ،هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مدى تطبيق معايير ضبط الجودة في المكتبات الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس، وذلك استنادًا على معايير مكتبات التعليم العالي ومؤشرات «دوبي» ، إضافةً إلى الكشف عن الصعوبات التي تحد من تطبيق تلك المعايير.

الخطوات المتبعة في بناء المشروع (المنهجية)

المرحلة الأولى التحليل

1- التحليل و الطرق المتبعة في تجميع البيانات:-

تجميع البيانات والمعلومات عن نظام المكتبة الحالي، بحيث تكون دقيقة ومتكاملة، لضمان فهم المشاكل التي استدعت الي تطوير النظام الحالي لكي نتمكن من معالجتها في النظام المقترح.

من المعلوم انه يوجد عدة طرق يتم اتباعها لتجميع البيانات والمعلومات الخاصة بأي مشكلة يراد ايجاد حلول برمجية لها مثل الملاحظة والمقابلة الشخصية والاستبانة (الاستبيان) والاطلاع على المستندات والوثائق، وفي بحثنا هذا قمنا بتجميع البيانات والمعلومات بالطرق الآتي ذكرها:

أ- المقابلة الشخصية مع موظفي المكتبة.
ب- الاطلاع على الهيكل التنظيمي ولوائح المكتبة الداخلية التي تحتوي على الضوابط والقوانين المتبعة داخل المكتبة وتسيير العمل فيها.
ت- الاطلاع على المستندات والوثائق الخاصة بعمل المكتبة الحالي.

- تحديد متطلبات النظام المقترح الوظيفية والغير وظيفية:-

1- تحديد المتطلبات الوظيفية Define functional requirements: -

- **عمليـــات الادخـال:** تتمثل عمليات الادخال الخاصة بالمنظومة في ادخال بيانات المنشور، ادخال بيانات المستعير.
- **عمليـات التعديل:** يوفر النظام إمكانية تعديل جميع البيانات المدخلة إليه عند حدوث أخطاء في الإدخال أو عند الحاجة لتحديث البيانات.
- **عملية الحذف:** يوفر النظام إمكانية حذف البيانات مما يزيد فعالية الاستخدام الأمثل لقاعدة البيانات، حيث يتم تنبيه المستخدم بالتأكيد على عملية الحذف وذلك من خلال رسالة تنبهه بذلك.
- **العرض/التقـــارير:** يدعم النظام إمكانية إصدار مجموعة من التقارير اليومية أو الاسبوعية أو الشهرية أو السنوية التي تكون مشابهة للتقارير المعمول بها وطباعتها، ويسمحً يدويا للمستخدم عرض التقارير قبل الطباعة.

- **الخدمـــات:** يقدم النظام العديد من الخدمات منها الاستعارة والارجاع للكتب، والمبيعات واخلاء الطرف.
- **البحث:** يوفر النظام للمستخدم عمليات البحث في المنظومة البحث عن منشور، البحث عن بيانات منشور ومستعير وتعديلها وحذفها.

2- تحديد المتطلبات الغير وظيفية Define non-Functional requirements:

تصنف هذه المتطلبات اهداف وحدود وخصائص النظام المتمثلة في:

- **سهولة الاستخدام Ease of use:** ان يكون النظام مبسطا وخاليا من التعقيد، حيث يتم تصميم واجهات الاستخدام ذات مرونة وسهولة في استخدام الالوان والخطوط المناسبة وأيضاً سهولة التنقل بين واجهاته المختلفة، إضافة الي عرض المعلومات بطريقة سهلة الفهم واستخدام الازرار والايقونات المناسبة لمساعدة المستخدم في التعامل مع المنظومة [1].
- **الكفاءة** Efficiency: ان يكون النظام سريع الاستجابة لطلبات رواد المكتبة من الطلبة والأساتذة والزبائن وكذلك مقدرته على اداء المهام التي صمم من اجلها كما في النظام التقليدي.
- **الأمنية** Security: ان يكون النظام قادر على منع الاشخاص الغير مخولين من الدخول الي قاعدة البيانات، وذلك باتباع وسائل الحماية الممكنة.
- **قابلية التطوير والتعديل Development and modification:** ان يكون النظام قابلا للتطوير والتحديث ليواكب التطورات والتغيرات الممكن اجرائها مستقبلا حيث اننا اتبعنا أسلوب البرمجة الكائنية الذي يسمح بسهولة التطوير والتعديل.

المرحلة الثانية التصميم

2-عملية التصميم:-

بعد الانتهاء من مرحلة التحليل، وتحديد المتطلبات، تبدأ مرحلة التصميم، وفقا للمعلومات التي تم جمعها في مرحلة التحليل يعرف التصميم بأنه عباره عن مجموعة من الأنشطة والتي تمكن المصمم من تفصيل ما تم

تحليله وتصميم النظام المطلوب باستخدام أدوات التصميم والذي يقوم بتنفيذ كل متطلبات النظام الجديد والتي تم الاتفاق عليها مع مستخدمي النظام الجديد اثناء مرحلة تجميع البيانات و تم تصميم كل منها:

1- تصميم المدخلات Input Design

يشمل تصميم المدخلات للنظام تصميم طرق التحاور مع الحاسوب حيث قمنا بتصميم مخطط وصف وقائع الاستخدام واجهات الادخال وكذلك النماذج المطبوعة على الورق حيث اعتمدنا في تصميم النظام على الأمور التي تطرقنا اليها في مرحلة التحليل (المتطلبات الوظيفية والغير وظيفية، اضافةً الي طبيعة المنظومة ومتطلبات المنظومة).

1.1-مخطط وصف وقائع الاستخدام Use Case Diagram

تستخدم مخططات وقائع الاستخدام use case في رسم نموذج وقائع الاستخدام للنظام قيد التحليل. وهي تقوم بوصف وتعريف الوظائف الأساسية للنظام المعلوماتي. مخططات وقائع الاستخدام لا تقوم بوصف التفاصيل الدقيقة لوظائف النظام بل تكتفي فقط بعناوين الوظائف مع بيان المنفذين لها والمستفيدين منها[1].

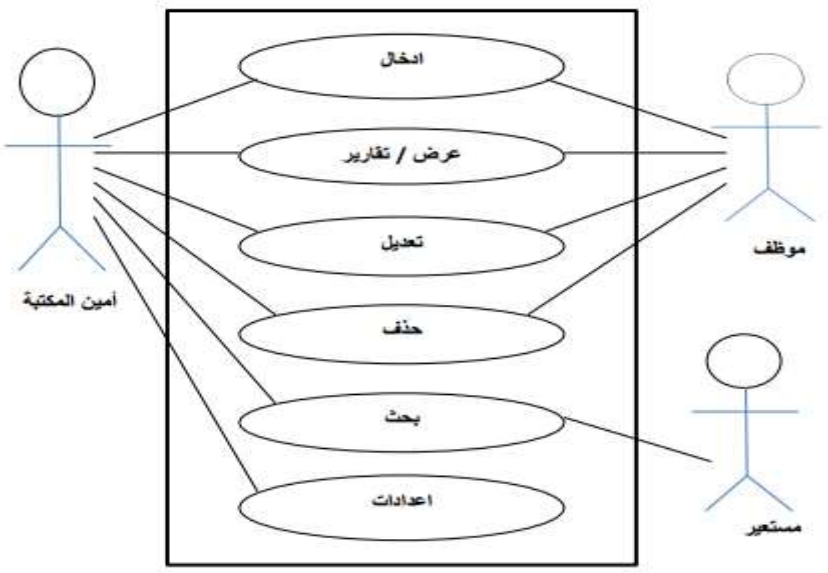

الشكل(1.2) مخطط وصف وقائع الاستخدام للعمليات الأساسية للمنظومة

1.1- واجهات الادخال الي المنظومة

أ- وجهات الدخول إلى المنظومة ويمكنك الدخول إلى المنظومة بالنقر على زر (الدخول للمنظومة) ستظهر لنا شاشة ولا يمكن العمل على المنظومة إلا عند كتابة أسم المستخدم وكلمة المرور تم النقر على زر(الدخول) ستفتح لنا القوائم لتمكننا من العمل على المنظومة ملاحظة [5].

الشكل(2.2) الصفحة الرئيسية لنظام

ب- العرض:- حيث يوفر النظام إمكانية عرض جميع البيانات المدخلة لتسهيل عملية الحصول على المعلومات التي يحتاجها المستخدم، كعرض الآتي:- قائمة (تسجيل) عند النقر على هذه القائمة تظهر لنا نافذة تمكننا من إدخال وتعديل وحذف بيانات المنشور.

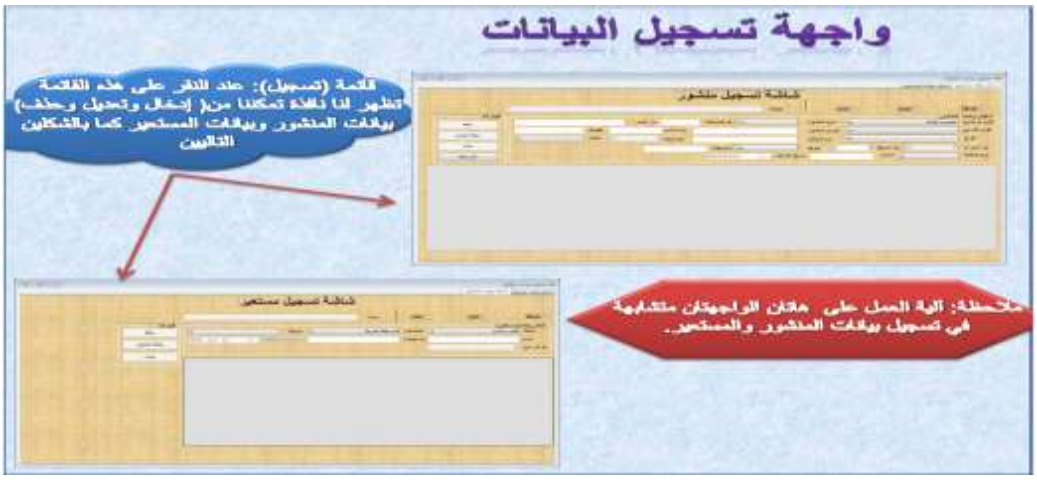

الشكل(3.2) صفحة عرض محتويات التسجيل

ت- قائمة العرض\التقرير: عند النقر (العرض\التقرير) سيتم فتح الواجهة تحتوي هذه الواجهة على واجهات فرعية أول واجهة هي عرض بيانات منشور.

الشكل (4.2) صفحة عرض التقارير

ث- واجهة فرعية هي لعرض بيانات التزامات المكتبة .

الشكل(5.2) صفحة عرض بيانات التزامات المكتبة

ج-واجهة عرض اخلاء طرف:-

الشكل (6.2) صفحة عرض بيانات التزامات اخلاء طرف

ح- قائمة خدمات المكتبة : يتم فتح هذه الواجهة بالنقر على قائمة (خدمات المكتبة):-

أولا: واجهة قسم الاعارة كما في يتم تعبئة البيانات الاعارة تم النقر على الزر (حفظ) في حالة المستعير أراد استعارة أكثر من منشور يتم النقر على زر التالي بعد النقر على زر (حفظ) أما في حالة ادخال بيانات

استعارة جديدة يتم النقر على زر(جديد) إذا أراد المستعير استبدال المنشور يتم النقر على حاوية البيانات وعلى بيانات المراد استبدالها ليتم ارجاعها في الخانات من ثم التعديل عليها ثم النقر على زر(استبدال).

الشكل (7.2) صفحة عرض بيانات خدمات المكتبة

الشكل (8.2) صفحة عرض بيانات خدمات قسم الارجاع

الشكل(9.2) صفحة عرض بيانات خدمات قسم المبيعات

الشكل(10.2) صفحة عرض بيانات خدمات قسم الالتزامات

خ- قائمة البحث بالنقر على هذه القائمة ستظهر لنا واجهة تمكننا من البحث عن بيانات المنشور من خلال كتابة في صندوق النص ليتم استدعاء البيانات في حاوية البيانات لإغلاق هذه الواجهة.

الشكل(2. 11) واجهة البحث عن المنشورات

الشكل(12.2) واجهة النسخ الاحتياطي

د–واجهة الارشفة (سلة المحذوفات) تتم في هذه الواجهة أرشفة البيانات المنشور والمستعير التي تم حذفها تمكن ايضا حذف هذه البيانات نهائيا.

الشكل (13.2) واجهة الارشفة البيانات

ذ–قائمة الخروج تمكن من الخروج من النظام.

الشكل (14.2) واجهة الخروج من النظام

2-تصميم المخرجات Output Design: -

تم تصميم مخرجات النظام المقترح وفقا للمعلومات التي تحصلنا عليها في عملية الاطلاع على المستندات والوثائق في مرحلة التحليل، وبناء على مدخلات النظام، بحيث تكون مطابقة للوثائق والتقارير المعمول بها في المكتبة وطريقة الإخراج اعتمدت على الإخراج على الشاشة والطابعة.

أ- تصميم قاعدة البيانات Database Design: -

وهي عباره عن مجموعة المعلومات والبيانات المخزنة بطريقة نموذجية ودون تكرار والمتصلة مع بعضها وفق علاقات متبادلة و يعتبر تصميم قاعدة البيانات مسألة في غاية الأهمية، وعملية توزيع البيانات فيها بشكل صحيح ساهم في كفاءة جميع المعالجات التي تجري عليها، وبالتالي فان نظم الارشفة الالكترونية هي الأولي بهذه المسألة عن غيرها من النظم نظرا لضخامة حجم البيانات المخزنة بقواعدها، بالإضافة لعمليات المعالجة التي تتم عليها من استرجاع، واضافة، وتعديل، وحذف [2]

ب- تصميم جداول قاعدة البيانات :-

- تطبيع البيانات Normalize data: - تطبيع البيانات هو إزالة التداخلات والتكرارات والاعتمادات الوظيفية بين الحقول والتي عادة ما ينتج عنها مشاكل عن تنفيذ عمليات الإدخال والتعديل والإلغاء وذلك من خلال سلسلة من التعديلات والخطوات على جداول البيانات الرئيسية، وتمر عملية تطبيع الجداول بثلاث مراحل وهي:
- مرحلة التطبيع الأولى: في هده المرحلة يتم التخلص من الحقول المتكررة والمتعددة القيم بحيث يصبح الجدول في هده المرحلة خاليا من أي المجموعات المتكررة للبيانات مع تحديد المفتاح الرئيسي لكل جدول.
- مرحلة التطبيع الثانية: في هذه المرحلة يتم مراجعة نتيجة المرحلة الأولى إزالة جميع الاعتمادات الجزئية من الجداول والتي تعني فصل جميع الحقول التي تعتمد اعتمادا جزئيا على المفتاح الرئيس ي وتتم في هذه المرحلة في حالة كونه المفتاح الرئيسي المركب.

- مرحله التطبيع الثالثة: في هذه المرحلة يتم مراجعة نتيجة مرحلة الثانية إزالة الاعتمادات التحويلية والتي تعني فصل جميع الحقول التي تعتمد اعتمادا غير مباشر على حقول أخرى وال تشكل الفتاح الرئيسي لهذا الجدول.

جدول(1.2) جداول قاعدة البيانات للمنظومة في عملية التطبيع

القسم	رقم الرف	نوع المنشور	عنوان الكتاب	اسم المؤلف
دار النشر	سنة النشر	الطبعة	حالته	رقم التصنيف
عدد الأجزاء	عدد النسخ	نوع التجليد	عدد المجلد	الصفة
السعر	ملاحظة			
الصفة	الاسم	الرقم الدراسي	قسم	رقم الهاتف
البريد الالكتروني	رقم المكتبة	تاريخ الاصدار	الجهة الوفود منها	ضمانات شخصية
غرامة				
الصفة	رقم القيد	رقم المكتبة	اسم المستفيد	سبب الاخلاء
اسم المستعير	الصفة	رقم البطاقة	نوع المنشور	عنوان المنشور
مدة الاستعارة	مدة الارجاع	الملاحظة	عدد الكتب	
اسم المستعير	رقم القيد	رقم المكتبة	الغرامة	اسم الكتاب
رقم التصنيف	اسم المؤلف	القسم		
الصفة	رقم البطاقة	نوع المنشور	عنوان المنشور	رقم التصنيف
تاريخ الإعارة	تاريخ الاسترجاع	ملاحظة	اسم المؤلف	قسم

الكمية	رقم التسجيل	العام الجامعي		
اسم دار النشر	رقم دار النشر		اسم القسم	رقم القسم
اسم الجهة	رقم الجهة		اسم المؤلف	رقم المؤلف

جداول (2.2) قاعدة البيانات للمنظومة وهي بعد عملية التطبيع

اسم الحقل	وصف الحقل	نوع البيانات	حجم الحقل	المفتاح
cl_prim_m	الأصل	Varchar	50	–
cl_sub_m	الفرع	Varchar	50	–
cl_final	القسم	Varchar	50	–
ty_mansh	نوع المنشور	Varchar	50	–
add_mansh	عنوان المنشور	Varchar	100	–
tas_no	رقم التصنيف	Float	32	PK
auth_na	اسم المؤلف	Varchar	100	–
dar_nshr	دار النشر	Varchar	50	–

year_nshr	سنة النشر	Int	16	–
Printer	طبعة	Varchar	10	–
ajza_no	عدد الأجزاء	Int	16	–
nsk_no	عدد النسخ	Int	16	–
stat_ma	حالته	Varchar	10	–
ty_tjled	نوع التجليد	Varchar	10	–
fold_no	عدد المجلد	Int	16	–
sal_ma	السعر	Float	32	–
sfa_mansh	صفة المنشور	Varchar	20	–
mol7_	الملاحظة	Varchar	50	–
date_input	تاريخ الادخال	Date	تاريخ	–

يعتبر تصميم واجهات الاستخدام و قاعدة البيانات من اهم المراحل في بناء النظام لذا قمنا بتصميم شاشات النظام وفق خصائص معينة أهمها سرعة التعلم، والمنع من حدوث أخطاء تعدد الخيارات المتاحة، والجاذبية

والتناسق والوضوح واستخدام الرسائل التوضيحية وكذلك يجب ان يكون تصميم الواجهات متماشيا مع سياق البرنامج ووظائفه وخدماته التي تؤدي الغرض في تصميمه.

المرحلة الثالثة التنقيد

3- متطلبات بيئة التنفيذ في هذه المرحلة قمنا بتنفيذ المتطلبات الوظيفية:-

أ- **المتطلبات المادية لتشغيل النظام:** تصف هذه المتطلبات حدود استخدام او تشغيل النظام سواء كانت هذه المتطلبات مواصفات للجهاز الذي يعمل عليه النظام او سعة الذاكرة او نوع المعالج وهي كالتالي:

- **نوع النظام:** نظام التشغيل Windows 7 فما فوق : لتشغيل المنظومة.
- **الذاكـــرة:** 400 غيغابايت فما فوق.
- **نوع المعالج:** معالج من نوع4 (R) (Pentium R).
- طابعة printer، هاتف نقال (مودم).

ت-المتطلبات البرمجية لتشغيل النظام: -

- لغة البرمجة C#: لبرمجة المنظومة وتصميم الواجهات.
- برنامج Microsoft SQL Server 2008: لإنشاء قاعدة بيانات المنظومة .
- برنامج Report Viewer: لتصميم وإصدار التقارير.
- برنامج Photo scape: لتنسيق واجهات المنظومة.

ث-تنفيذ المتطلبات الوظيفية Implementation of functional requirements: -

- **الادخال:** قمنا بتنفيذ واجهات الاستخدام الخاصة بالإدخال للمنظومة بحيث تؤدي كل واجهة الوظيفة الأساسية المعدة لها، من ادخال بيانات المنشور والمستعير، وحددنا نوع البيانات المدخلة نص أو رقم لتجنب الوقوع في الأخطاء من قبل المستخدم.

- **العرض/التقارير:** تمكنا من تنفيذ واجهات عرض التقارير التي تحتاجها المكتبة، ويمكن عرض هذه التقارير أو طباعتها حسب رغبة موظف المكتبة.
- **التعديل و الحذف :** تقوم المنظومة بعملية التعديل و حذف للبيانات لمنشور او مستعير بحيث لا تأثر على مكونات المنظومة وتختص بالجزئية المراد تعديلها و حذفها فقط، وذلك بالبحث عن البيانات المراد تعديلها واجراء التعديلات المطلوبة ثم بعد ذلك النقر على زر تعديل او الحذف ، مثلاً إذا اردت تعديل او الحذف اسم المنشور فقط فإن المنظومة تسمح بذلك دون التأثير على بقية البيانات الخاصة بالمنشور.
- **عملية البحث:** لقد قمنا بتنفيذ العملية حيث تقوم المنظومة بالبحث عن بيانات منشور استجابة لطلب المستخدم، مثلا البحث عن بيانات منشور معين تستطيع الكتابة في المربع الخاص بالبحث أي معلومة خاصة بالمنشور سواء كان رقم او عنوان المنشور، او اسم المؤلف ..الخ.

المرحلة الرابعة الاختبار

4-عملية الاختبار:-

أنجزنا اختبار المنظومة بعدة طرق أثناء زمن التنفيذ وذلك باختبار الواجهات الأساسية بالمنظومة كل على حده، وعند التأكد من أنها تعمل بشكل صحيح تم ربطها معاً للتأكد من اندماجها وتناسقها مع بعضها البعض ، وعرض محتوياتها للتأكد من أنها تعمل بالشكل المطلوب، وقمنا باختبار المنظومة في المكتبة بإدخال مجموعة من الكتب الموجودة في المكتبة وبعض بيانات المستعيرين، وكان هناك بعض التعديلات التي تم الإشارة اليها من قبل أمين المكتبة مثل إن العمل الذي يتبعونه لصرف الأرقام المكتبية الخاصة بالمستعيرين عشوائي ، وذلك لاستخدام الطريقة اليدوية فهناك بعض التكرارات في هذه الأرقام فعند ادخال الارقام المكتبية في المنظومة هذا سبب لنا عرقلة، لذلك طلبوا منا جعل المنظومة تقوم بصرف أرقام تسلسلية جديدة لمنع التكرارات[3].

- اختبار المتطلبات الغير الوظيفية :-

أ- **سهولة الاستخدام:** مكنا من تنفيذ هذه الوظيفة من خلال عرض أو اظهار واجهات الاستخدام بصورة واضحة وسهلة، وذلك بناء على تنسيقات واجهات نظام الويندوز التي تتميز بالسهولة والمرونة، حيث يستطيع المستخدم التعامل مع الأزرار في كل واجهه والتنقل بين الواجهات بطريقة يسره.

ب-**الامنية:** من ناحية أمن المنظومة قمنا بتحديد صلاحيات لكل مستخدم يتعامل مع المنظومة سواء كان مستعير يستخدم عملية البحث في المنظومة عن بيانات منشور، او موظف التسجيل يستخدم كل من العمليات (ادخال، عرض/تقارير، تعديل، حذف بيانات)، او موظف الخدمات يستخدم عمليات (الاستعارة، الاسترجاع، الالتزامات، اخلاء طرف)، أو أمين المكتبة الذي يقوم بكل العمليات السابقة التي تمت الإشارة اليها في فصل التحليل في مخطط وصف وقائع الاستخدام للعمليات الأساسية بالمنظومة بما في ذلك الاعدادات حيث لكل منهم كلمة مرور واسم مستخدم على حدي، بذلك لا يسمح للأشخاص الغير مخولين بالدخول.

ت-**قابلية التطوير والتعديل:** صممنا المنظومة بلغة البرمجة C# حيث ان هذه اللغة من مميزاتها جعل النظام قابل للتطوير والتعديل، وفقاً لطبيعة العمل داخل المكتبة، كإضافة قسم التجليد وغيرها من الاقسام التي لم يتم التطرق اليها.

ث-**النسخ الاحتياطي للبيانات:** تقوم المنظومة بعمل نسخ احتياطي للبيانات، حيث قمنا بتصميم واجهة خاصة بالنسخ الاحتياطي تحتوي على زرين (انشاء نسخة احتياطية لقاعدة البيانات، استرجاع نسخة احتياطية لقاعدة البيانات)، ويستطيع استرجاع البيانات التي تم فقدها بالضغط على زر استرجاع لأنه يمكن ان يكون قد حذفت البيانات بالخطأ وأكد عملية الحذف دون التركيز في الأمر، والغرض من النسخ الاحتياطي لقاعدة البيانات هو ان نحافظ على البيانات من الاتلاف نهائيا من المنظومة.

ج-**الرسائل التوضيحية:** استخدمنا الرسائل التوضيحية (رسائل التنبيه) لتأكيد إتمام أي عملية سواء حفظ بيانات او تعديل او حذف بيانات أو اعارة او ارجاع أو تجديد وغيرها، وفي حالة حدوث أي خطأ

تظهر رسالة تخبر بوقوع خطأ ما وتعمل عملية الاختبار في التأكد من أن النظام المطور يقوم بتحقيق الأهداف، وكذلك يتعامل بشكل مع كافة المدخلات المحتملة دون أي أخطاء في التشغيل ، وتأكد من أن المنظومة تعمل بشكل جيد الهدف من قيام عميلة الاختبار هو الرغبة في الحصول على نظام خالي من الاخطاء في عدة مراحل [3] :-

- **الاختبار الوظيفي:** الغرض من هذا الاختبار التأكد من عمل جميع وظائف النظام وإجراءاته وتحقيقها بصورة صحيحة، حيث يقوم النظام بإعطاء المخرجات المحتملة دون أي أخطاء في التشغيل وذلك من خلال البحث عن الأخطاء ، ومن ثم التأكد من أن البرامج المصححة تعمل بصورة جيدة.
- **اختبار القبول:** بعد التأكد من صحة وسلامة وظائف النظام يتم أجراء بعض الاختبارات للتأكد من أن النظام ينجز كل احتياجات المستخدم في بيئة عمله وأن هذا الاختبار موافق لما توقعه المستخدم ولقد تم الاختبار علي عدد من الموظفين في القطاع المكتبي وابداء رائيهم في مادي تقبلهم لعمل النظام في ادرة اعمال المكتبة وكانت نسبة اجمالي الحالات تفوق 50% في نسبة قبولها و تفهمها لأداء النظام و طريقة عمله.

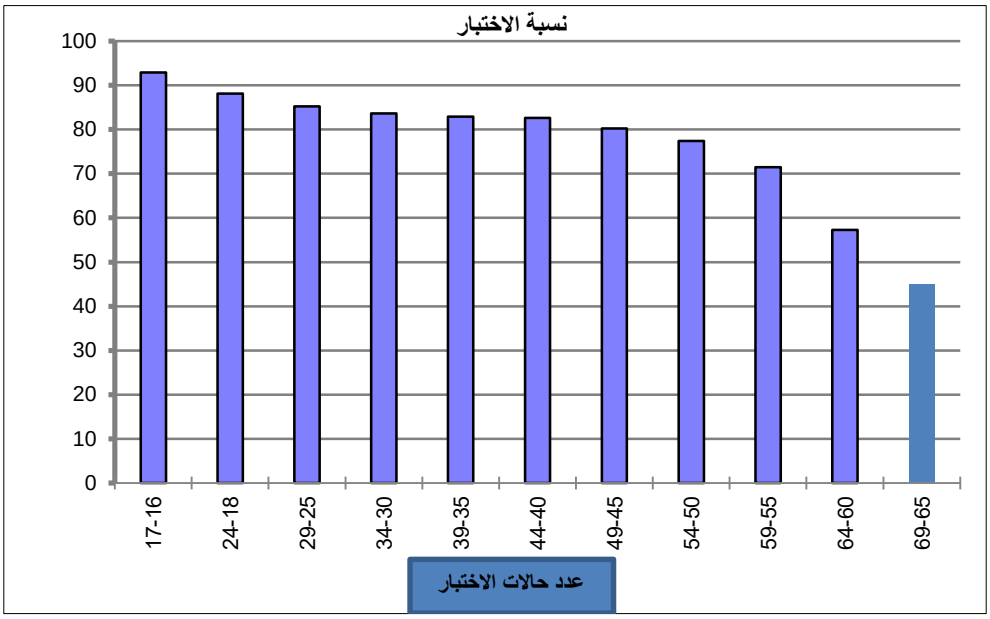

الشكل (15.4) نسبة الاختبار النظام

- **اختبار التشغيل:** ويتم فيها اختبار ببيانات حقيقية وفعلية تخص بيئة العمل، وفي حالة وجود أي عطل أو خطا في مرحلة التشغيل يتم العودة إلى أحد المراحل السابقة ومن ثم التي تليها

الخلاصة

يعتبر تصميم المنظومات القادرة على إدارة العمل داخل مؤسسة عامة مثل المكتبة في المجتمع من المشاريع الهامة التي تزيد من مستوى التطور داخل المجتمع، وكذلك تحفز العاملين في تلك المؤسسة على استخدام الحاسوب في مختلف أعمالهم، وتحفز أيضا العاملين في مجال الحاسوب على العمل والإنتاج لهذه المنظومات التي تساهم في تقدم المجتمع وسائر مؤسساته حيث تم بناء هذا المشروع لتنفيذ عدة مراحل ابتداء من الدراسة التحليلية للمنظومة المقترحة وتحديد المتطلبات الوظيفية وغير الوظيفة ومن ثم تصميم المنظومة المقترحة وذلك استخدام لغة النمذجة الموحدة UMLكما تم هيكلة المنظومة المقترحة وصولا إلى مرحلة التنفيذ

التي تم فيها إنشاء قاعدة بيانات باستخدام برنامج SQL Server و برمجة المنظومة باستخدام لغة C# سي شارب.

بعد انجاز المنظومة يمكننا القول إن الهدف الأساسي الذي سعينا إليه في بداية اختيار المشروع كان مدفوعا برغبة التعلم، واتقان أسس البحث العلمي، وبناء منظومة خدمية لتسيير عمل مكتبة لكلية التربية–تراغن لتسهيل عملها.

- ما قدمه المشروع: منظومة خدمية لإدارة نظام مكتبة كلية التربية – تراغن حيث يقوم النظام بأغلب الأهداف التي صمم من اجلها لإدارة العمل داخل المكتبة.
- الصعوبات التي واجهت المنظومة:

1– قلة الكوادر المدربة على البرمجة بلغة الـ C# لأنها لغة حديثة وهدا شكل لنا عائق في الحصول على المعلومات (المساعدة برمجياً) وكذلك جهلنا بكتابة الأكواد البرمجية بهذه اللغة ولكن تغلبنا عليها باللجوء إلى الإنترنت لتعلمها والبرمجة بها.

2– صعوبة الحصول على المعلومات من موظفي المكتبة و عدم وجود الية العمل محددة دخل المكتبة.

- التوصيات وآفاق تطوير المنظومة: هناك بعض النقاط التي لم يتم تغطيتها لضيق الوقت والتي يمكن ان تكون آفاق تطوير المنظومة وهي كالتالي:

1- صرف رقم التصنيف آلياً.

2- ربط منظومة المكتبة بمكتب شؤون الطلبة بالكلية.

3- اظهار الاحصائيات علي شكل مخططات بيانيه بدلا إظهارنا لها عدديا فقط.

4- ان تصنيف المناشر في المكتبة متشعب ودقيق جدا (فقد قمنا بالعمل ع التصنيف الأساسية وهي الاصل والفرع والقسم) فهناك تحت القسم تفرعات أدق يجري العمل عليها حتى يتم تصنيف المناشير بشكل أكثر دقه.

مصادر الدراسة

1- د. عبد المجيد حسين، لغة وصف البرمجيات الموحدة UML ، جوري المحدودة،الأولى،2015ف.

2- د. أحمد أحسين علي حسين ،دليل في تحليل وتصميم النظم 2003/2002ف.

3- تأليف أ.ياسر مطيع، أساسيات قواعد البيانات 2005ف.

4- أ.مهدي داوود عواد،(الفوتوشوب (طريقك نحو الابداع)، جامعة القدس، سنة 2008ف.

5- أ. خالد السعدني، سبيلك المختصر لتعلم لغة C#.NET، PDF ، 2017.

6- غالب عوض النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات، ومراكز المعلومات. ط.2. عمان، الأردن: دار صفاء، 2002م.

7- عبد العزيز جابر محمد. دليل قواعد بيانات مكتبة جامعة السودان المفتوحة الإلكترونية. الخرطوم: جامعة السودان المفتوحة، 2010م.

8- الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج (المملكة العربية السعودية)، برمجيات تصميم قواعد البيانات 2018.

،

9- http://www.unesco.org/education/educpgor/lwf/dl/edict.pdf. Accessed 22/9/2011.

10- What is my IP Address. Retrieved from: http://whatismyipaddress.com/dynamic-static. Accessed 23/5/2010.

11- Jstor Database. Retrieved from: http://www.jstor.org/. Accessed 18/12/2011.

12- Electronic Information for Libraries. Retrieved from www.eifl.net . Accessed: 13/4/2009.

13- World Health Organization (WHO). Retrieved from: http://www.knowledgecenter.unr.edu/ejournals/free.aspx. Accessed 1/1/2012.

14- BIOONE،Retrieved،from:http://www.bioone.org/page/resources/researchers/tools_and_features. Accessed 1/1/2012.

واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بجامعة عمر المختار: دراسة حالة

د. منى فضل الله السنوسي

د. حنان عبدالسلام عبدالله

قسم المكتبات والمعلومات

جامعة عمر المختار

المستخلص

تعد تكنولوجيا المعلومات أحد المتطلبات الأساسية لمجتمع المعرفة، فلم يعد الباحثون يعتمدون على الأوعية المطبوعة فحسب، بل شرعت أوعية أخرى تنافسها؛ كنتيجة طبيعية لظهور التقنيات الحديثة في مجال خدمات المعلومات الأخرى، غير أن الباحثين لم يعتمدوا على توفر المكتبات ومراكز المعلومات، بل اعتمدوا أيضًا على ما يمكن أن توفره الأسواق المحلية لهم، خاصة أن التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة يحتاج إلى تدريب مكثف لكل من الباحثين والعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات.

وتستهدف هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك من خلال التعرف على كل من:

1- مدى استخدام أفراد المجتمع الجامعي للجامعة لمصادر المعلومات الإلكترونية.

2- أسباب استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية.

اعتمدت الدراسة (المنهج الوصفي التحليلي)، وذلك لتحقيق الأهداف المرسومة والإجابة عن التساؤلات المطروحة، كما استخدمت أساليب إحصائية تتوافق مع طبيعة الدراسة.

وقد خرجت بجملة من النتائج أهمها: عدم توافر المصادر الإلكترونية التي تفي بالمتطلبات البحثية، وقلة خدمة المعلومات التي تقدمها المكتبات، ونقص المعرفة باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

ولعلاج ذلك توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها:

1- توفير المصادر الكافية وتحديثها أولًا بأول.

2- إنشاء معمل للحاسبات الآلية لكل كلية، وتدريس مادة تكنولوجيا المعلومات في جميع المراحل الدراسية للتعريف بأهميتها.

Abstract

The information technology considered as one of the primary requirements for education society، wherever the researchers do not depend only on the printing forms ، but also presenting another forms compete them. As a normal result to the presenting new technology in the field of employment of another Information.

However the researchers do not depend on the presence of the libraries and the information center، but also depend on what can presence in the local markets.

Especially in the dealing with new forms of technology which need intensive training for all the researchers and the workers in the libraries and information center.

Aim of this study was to know the fact of using the researches the sources of electronic information، which by the knowing all of the following:

1. Range of using the members of community of university to the electronic information.

2. Causes of using the sources of electronic information.

This study has been depend on the analysis description of protocol، that by considerate the goals and answer the questions، this by using the modes of analysis in accordance to the nature of study.

This study has been show groups of results، we can conclude in the following:

Decrease the sources of electronic information، which full the requirements of searches، and decrease the services of information which presented by libraries، in addition to decrease the understanding of the using technological information.

To diminish these difficulties، the study was show numbers of recommendations:

1. Presenting and updating the sources of information.

2. buliding up the laboratories of computers for all faculties، and teach the subject of technological information in all grades of study to be aware of their importance

المقدمة

تعد تكنولوجيا المعلومات إحدى المتطلبات الأساسية لمجتمع المعرفة، فلم يعد الباحثون يعتمدون على الأوعية المطبوعة فحسب، بل شرعت أوعية أخرى تنافسها؛ كنتيجة طبيعية لظهور التقنيات الحديثة في مجال خدمات المعلومات الأخرى، غير أن الباحثين لم يعتمدوا على توفر المكتبات ومراكز المعلومات، بل اعتمدوا أيضًا على ما يمكن أن توفره الأسواق المحلية لهم، خاصة أن التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة يحتاج إلى تدريب مكثف لكل من الباحثين والعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات.

مشكلة الدراسة

تعد مصادر المعلومات الإلكترونية محركًا إيجابيًّا ومهمًّا في توفير المعلومات وإتاحتها، وكذلك توفير كل الوسائل من أجل وصول الباحثين والمستفيدين إلى المعلومات بكل سهولة ويسر، كما أنها تؤدي دورًا مهمًّا في تطوير مجالات الحياة كافة، ومن بين الدوافع الأساسية للقيام بهذه الدراسة تسليط الضوء على واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من المجتمع الجامعي، من حيث درايتهم بهذه التكنولوجيا.

وتكمن مشكلة الدراسة في لجوء أغلب المجتمع الجامعي في عملية البحث عن المعلومات بالطريقة التقليدية، وعزوفهم عن استخدام التكنولوجيا في عملية البحث، ولذلك رأت الباحثة أن تتناول مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاستخدام ومدى الإفادة منها لدى المجتمع الجامعي بالبحث والتحليل.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- تسليط الضوء على الوضع الحالي لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في جامعة عمر المختار.
- معرفة المشاكل والعوائق التي تعترض المجتمع الجامعي في استخدام مصادر المعلومات، والمتطلبات الواجب توفيرها لهذه الشريحة العلمية.

- الاستفادة من نتائج هده الدراسة الجامعات بشكل عام وجامعة عمر المختار بشكل خاص .

أهداف الدراسة :

- التعرف على طرق حصول المجتمع الجامعي على المعلومات .
- التعرف على مهارات المجتمع الجامعي في البحث عن المعلومات .
- التعرف على المشكلات والصعوبات التي تعترض المجتمع الجامعي في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في مجالها الموضوعي على استخدام المجتمع الجامعي لمصادر المعلومات الإلكترونية.

الحدود المكانية: اختارت الباحثة تطبيق الدراسة الميدانية على مجتمع جامعة المختار؛ إذ إنها تعد من أكبر أربع جامعات داخل ليبيا.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على المجتمع الجامعي في الفترة من 2017 إلى2018.

منهج البحث وأدوات الدراسة

اتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي؛ وذلك لأن البحوث الوصفية تتعلق بجمع البيانات من أجل اختبار الفروض أو الإجابة عن أسئلة بشأن الحالة (موضوع الدراسة).

وقد اعتمدت الباحثة في تجميع بيانات الدراسة على الأدوات الآتية:

- الاستبانة
- بحث الإنتاج الفكري

الأسلوب الإحصائي:

قامت الباحثة باستخدام أحد الأساليب الإحصائية؛ لتحليل نتائج الدراسة، وهو:

النسب المئوية: حيث تم حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة حسب النسبة المئوية؛ لاستجابات عينة الدراسة لكل مفردة من مفردات الاستبانة من المعادلة

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع التكرارات لكل عبارة}}{\text{عدد أفراد العينة التي أجابت عن العبارة إيجابياً أو سلبياً}} \times 100$$

عينة الدراسة

تعمدت الباحثة أثناء اختيار العينة ألا تخضع – كمًّا ونوعًا– للاختيار العشوائي؛ حتى يتسنَّى لها الحصول بعد تطبيق الأساليب الكمية والمقاييس الإحصائية على نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي المراد تحديد معالمه بدرجة عالية من الدقة، لذلك روعي أثناء اختيار حجم العينة العديد من العوامل أهمها: الغرض من الدراسة، والمجتمع يجب أن يكون دقيقًا بحيث يمثل المجتمع تمثيلًا صحيحًا، حيث إن حجم المجتمع الأصلي بلغ (8656) فردًا، فضلًا عن تباين فئاته واختلافها بين أعضاء هيأة التدريس البالغ عددهم (1448) أستاذًا، وطلاب الدراسات العليا البالغ عددهم (334) طالبًا، وطلاب الفرقة الرابعة المقيدين بكليات جامعة عمر المختار والذين قدرت الباحثة عددهم بنحو 6571 طالبًا يمثلون نسبة متوسطة تقدر بنحو 25% من جملة طلاب السنوات الأربعة البالغ عددهم 26285 طالبًا.

قَدَّرَت الباحثة حجم العينة بنسبة تتراوح بين 10 إلى 50% من مجتمع الدراسة، حيث اختلفت النسبة وفقًا لاختلاف فئات المجتمع، فبلغ أقصاها 50% من فئة طلاب الدراسات العليا بعدد 176 فردًا (قبل الفرز النهائي للاستمارات) ومبرر ارتفاع النسبة هنا هو صغر الحجم الفعلي لهذه الفئة، أما بالنسبة لفئة الطلاب فقد بلغت النسبة 15.7% بعدد 1314 استمارة وانخفضت إلى 10% بعدد 144 من فئة أعضاء هيأة التدريس.

وجدير بالذكر أن الباحثة قد اضطرت إلى استبعاد العديد من الاستمارات بعد فرزها وذلك كنتيجة لعدم اهتمام بعض المبحوثين بالتعامل مع الاستبيان بشكل جاد؛ الأمر الذي أدى إلى انخفاض النسبة المذكورة وخاصة بين فئة الطلاب إذ لم يزد عدد الاستمارات الصالحة عن 540 استمارة تمثل 6.5% من إجمالي طلاب الفرقة الرابعة المقيدين بجامعة عمر المختار في الوقت الذي لم تشهد فيه فئتي أعضاء هيأة التدريس والدراسات العليا خسارة كبيرة، إذ لم تستبعد من الفئة الأولى (أعضاء هيأة تدريس) سوى 27 استمارة (من أصل 144)، واستبعد من الفئة الثانية 138 استمارة (من أصل 176).

وقد يلاحظ القارئ عدم اكتمال بعض إجماليات جداول الدراسة ليصل إلى العدد الكلي للعينة البالغ 795 فرداً وذلك نظراً لترك بعض المبحوثين لبعض الأسئلة دون إجابة، نظراً لقلة عدد هذه الأسئلة لم تقم الباحثة باستبعاد هذه الاستمارات وفضلت الاستفادة منها؛ في الوقت الذي قد يزيد به إجمالي بعض الجداول عن (795 فرداً) وذلك نظراً لقيام العديد من المبحوثين باختيار أكثر من إجابة وخاصة في حال الأسئلة التي يمكن أن يجيب المبحوث بأكثر من اختيار كسبل الاستفادة من المعلومات أو مصادرها أو مقترحاته لتطوير سبل الاستفادة منها.

تمثلت عينة الدراسة في كل من:

أ- طلاب المرحلة الجامعية الاولى من جامعة عمر المختار، والتي اقتصر اختيارهم على طلاب السنة النهائية فقط.

ب- طلاب الدراسات العليا، والباحثين ممن يدرسون في برامج الدبلومات، والماجستير، والدكتوراه.

ج- أعضاء هيأة التدريس والذين تحدد اختيارهم في المحاضرين المساعدين، والمحاضرين، والمحاضرين المشاركين، والجدول الآتي يوضح عدد عينة الدراسة وتوزيعها من الطلاب والباحثين، وأعضاء هيأة التدريس.

جدول (1) عدد عينة الدراسة وتوزيعها من الطلاب وطلبة الدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس

المرحلة العملية والوظيفة	العدد	
	ك	%
طلاب المرحلة الجامعية الاولى (الفرقة الرابعة فقط)	540	%67.9
طلاب الدراسات العليا	138	%17.4
أعضاء التدريس	117	%14.7
الإجمالي	795	%100

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة تمثلت في كل من:

أ- طلاب الدراسات الأولية لجامعة عمر المختار، والذين اقتصر اختيارهم على طلاب السنة النهائية فقط وذلك بعدد (540) طالب وطالبة، ونسبة 67.9% من إجماليّ أفراد عينة الدراسة.

ب- طلاب الدراسات العليا لجامعة عمر المختار، والذين شمل اختيارهم من طلاب برامج الدبلوم، والماجستير، والدكتوراه وذلك بعدد (138) طالب وطالبه، وبنسبة 17.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ج-أعضاء هيأة التدريس والذين تحدد اختيارهم في المحاضرين المساعدين، والمحاضرين المشاركين، وذلك بعدد (117) باحثًا، ونسبة 14.7% من إجماليّ أفراد عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة

تكنولوجيا المعلومات

عبارة عن استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسوب والطابعة والإنترنت، والشبكات اللاسلكية، والماسحات الضوئية، والأجهزه الخلوية، وأجهزة المراقبة، والبرمجيات، وغيرها من الوسائل الحديثة في عمليات جمع البيانات وحفظها، ومعالجتها، وتوزيعها، وبثها بسرعة ودقة كبيرة.

خدمات المكتبات Library Services

"مصطلح يعني كل الأنشطة التي تؤديها المكتبات والبرامج التي تقدمها لمقابلة احتياجات المعلومات التي يحتاجها رواد المكتبات وقراؤها، ويمكن أن تضم هذه الخدمات مدى واسعًا وتدرجًا هرميًّا للخدمات المكتبية مثل (الخدمات العامة، خدمات المعلومات، خدمات الإعارة) التي يتم إقرارها لمكتبة معينة وفقًا لأهدافها".

أُمِّيَّة الحاسوب : تعني الافتقار إلى المهارات الأساسية لاستخدام برامج وتجهيزات الحاسوب للوصول إلى المعلومات وتجهيزها والاتصال مع الآخرين .

- وتُعرَّف محو أُمِّيَّة الحاسوب : " بأنها عملية تعليمية حضارية تتضمن مختلف المهارات والقيم والعلاقات الضرورية للعمل في مجتمع يعتمد على الحاسوب" .

الدراسات السابقة:

– دراسة المبروك أبو بكر أمجاور العبيدى (2010)

تناولت استخدام الباحثين في جامعة عمر المختار لتكنولوجيا المعلومات "دراسة ميدانية تقويمية"، استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى استخدام الباحثين بجامعة عمر المختار لتكنولوجيا المعلومات .

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها:

1- أن هناك استخدام كبير من قبل الباحثين بجامعة عمر المختار لتكنولوجيا المعلومات.
2- أن هناك أغراضًا عديدة للحصول على المعلومات لدى الباحثين من أهمها: الدراسة، وعمل الأبحاث.
3- أن أكثرية الباحثين يعتمدون على تكنولوجيا المعلومات؛ للحصول على المعلومات المطلوبة.

- دراسة شيرين فهمي الشرقاوي (2010)

تناولت أنماط إفادة الباحثين الأكاديميين في جامعة الإسكندرية من خدمات المعلومات بالإنترنت "دراسة تحليلية"، استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي.

هدفت الدراسة إلى تحليل نمط استخدام شبكة الإنترنت من أعضاء هيأة التدريس ومعاونيهم، والتخصصات المختلفة في جامعة الإسكندرية للتعرف إلى التخصصات الأكاديمية الأكثر استخدامًا لهذه الشبكة، والفائدة التي تحققت لمستخدمي الإنترنت لأغراض التدريس، والبحث العلمي.

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها :

1- أن هناك أهمية كبيرة لاستخدام الإنترنت في النشاط الأكاديمي التعليمي.
2- أن هناك ازدياد من جانب أعضاء هيأة التدريس، ومعاونيهم في استخدام شبكة الإنترنت.
3- أن أعضاء هيأة التدريس، ومعاونيهم والباحثين يحتاجون لشبكة الإنترنت؛ لتلبية احتياجاتهم البحثية، والمعلوماتية، والتدريسية.

دراسة ميس السرايجيّ (2002)

تناولت سلوكيات طلاب الدراسات العليا في كليتي الآداب، والعلوم الإنسانية والاقتصادية في جامعة دمشق في الحصول على المعلومات– دراسة ميدانية، استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفيّ التحليليّ ،هدفت

الدراسة إلى التعرف إلى كل من سلوكيات طلاب الدراسات العليا بكليتي الآداب والعلوم الإنسانية والاقتصادية في جامعة دمشق في الحصول على المعلومات، وكذلك إعداد نظام معلومات جيد يخدم احتياجات الطلاب.

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها:

1- وجود حاجة ماسة لتدريب المستفيدين من المعلومات بفئاتهم كافة.

2- أن تدريب المستفيدين، وتعليمهم له أهمية كبيرة من أجل الوصول إلى المعلومات المتعلقة باهتماماتهم.

- دراسة E.C (1997، J.W & Mckee،Murry)

بعنوان

Faculty and librarian collaboration: the road to information literacy for graduate students.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجًا للبحث.تهدف الدراسة إلى التعرف إلى مدى قدرة طلاب الدراسات العليا على إعداد الأبحاث .

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها:

1- أن هناك جهودًا مبذولة بالمكتبات الجامعية؛ لتقوية الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا.

2- تعليم طلاب الدراسات العليا كيفية الإفادة القصوى من استخدام العديد من المراجع، والمصادر المطبوعة، والإلكترونية.

- دراسة Enrique،Claver (2001)، et al .

عنوان الدراسة:

The Performance of information systems through organizational culture.

استخدمت الدراسة منهج الدراسة الوصفيّ، ومنهج البحث المقارن، هدفت الدراسة للكشف عن العلاقات المشتركة بين تكنولوجيات المعلومات، والثقافة التنظيمية، والكشف عن كيفية تأثير الثقافة المؤسسية في العملية التي تميز بين ثقافة المعلومات، والثقافة المعلوماتية.

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها:

1- إلقاء الضوء على الثبات الثقافيّ الذي يطلبه أنظمة المعلومات.
2- التعرف على مقاييس درجة الجدوى المالية، والتقنية لنظم المعلومات بالنظر إلى الجهد الكمي القابل للقياس.

واقع استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية عند إعداد بحوثهم العلمية

يستخدم الطلاب والدراسات العليا والعاملون في الحقل العلمي والبحثي مصادر المعلومات الإلكترونية عند إعداد بحوثهم العلمية؛ وذلك لسهولة التعامل مع تلك المصادر واحتوائها على المعلومات والبيانات الحديثة في مجال التخصص، والتي تلبي حاجاتهم العلمية والبحثية، وتحاول الباحثة رصد واقع استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية وذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية عند إعداد بحوثهم العلمية

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طـــلاب المرحلـــة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيأة التدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	448	%83	111	%80.4	105	%89.7	664	%83.5
لا	92	%17	27	%19.6	12	%10.3	131	%16.5
الإجمالي	540	%100	138	%100	117	%100	795	%100

وبتحليل بيانات الجدول يتضح أن أكثر أفراد عينة الدراسة يستخدمون المصادر المعلومات الإلكترونية عند إعداد بحوثهم العلمية، ثم أفراد عينة الدراسة الذين لا يستخدمون تلك المصادر ولكن بنسبة متدنية ومنخفضة وضئيلة قياسًا بمستخدمي تلك المصادر من أفراد العينة.

وبالنظر إلى تلك النتائج نجد أن هناك اتفاقًا بين غالبية أفراد عينة الدراسة حول استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية عند إعداد الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لأبحاثهم العلمية.

ويتضح أن هذه النتائج تمثل شيئًا إيجابيًّا؛ نظرًا إلى ارتفاع استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية عند إعداد بحوثهم العلمية، وهذا يدل على ارتفاع مهارات التعامل والتواصل مع تلك المصادر.

مدى استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية بأنفسهم أو باستعانتهم بمتخصص:

توجد بعض المسائل الخاصة عند استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وأحيانًا يستخدم الطالب أو الباحث تلك المصادر بنفسه، وأحيانًا أخرى يلجأ لمتخصص للاستعانة به وبخبراته لاستخدامها، وتحاول الباحثة رصد واقع استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية بأنفسهم أو بالاستعانة بمتخصص وذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول أسباب استعانة الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس بمتخصص عند استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طلاب المرحلة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيئة تدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وطرق استخدامها	65	%30.8	8	%17	6	%28.6	79	%28.3
عدم القدرة على تحديد الكلمات المفتاحية لموضوع البحث	39	%18.5	5	%10.6	3	%14.3	47	%16.8
عدم المعرفة الجيدة بالسمات الرئيسة لكل قاعدة بيانات على حده	19	%9	10	%21.3	4	%19	33	%11.8
عدم المعرفة الجيدة بعمليات البحث	31	%17.7	9	%19.2	3	%14.3	43	%15.5
التخوف من استخدام التقنيات الحديثة	19	%9	3	%6.4	1	%4.8	23	%8.2
الاعتماد على المصادر المطبوعة	30	%14.2	12	%25.5	4	%19	46	%3
أخرى	8	%4.8	0	% 0	0	% 0	8	%100
الإجمالي	211	%100	47	%100	21	%100	279	%100

وبتحليل بيانات الجدول يتضح أن أكثر أفراد عينة الدراسة يرون أن أهم أسباب الاستعانة بمتخصص عند استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية تتمثل في نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وطرق استخدامها، يليها عدم القدرة على تحديد الكلمات المفتاحية لموضوع البحث، ثُم الاعتماد على المصادر المطبوعة، ثم عدم المعرفة الجيدة بعمليات البحث على الترتيب وبنسب مئوية مرتفعة.

وبالنظر إلى تلك النتائج نجد أنها تمثل شيئًا سلبيًّا بالنسبة لكل من الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس، خاصة ما يتعلق بسبب نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وطرق استخدامها كأحد الأسباب التي تؤدي إلى استعانة الطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس بالمتخصصين عند استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

ويتضح أن هذه النتائج مؤيدة من أفراد العينة، على الرغم من اختلاف وتباين المرحلة العلمية بينهم، وذلك في الأسباب التي أعطتها العينة نسبة عالية، مثل نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات، وعدم المعرفة الجيدة بعمليات البحث، وعدم القدرة على تحديد الكلمات المفتاحية لموضوع البحث.

أسباب استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لتكنولوجيا المعلومات:

تتعدد أسباب استخدام الطلاب والدراسات العليا وهيأة التدريس لتكنولوجيا المعلومات، وتحاول الباحثة هنا الإشارة إلى تلك الأسباب وواقعها من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول أسباب استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لتكنولوجيا المعلومات

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طلاب المرحلة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيأة التدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دقة ومصداقية المعلومات	123	%21.5	49	%28	15	%12	187	%21.5
حداثة المعلومات في مجال التخصص	177	%31.1	52	%29.7	52	%41.6	281	%32.3
اختصار الوقت والجهد في الوصول إلى المعلومات	179	%31.3	20	%11.5	38	%30.4	237	%27.2
قلة التكلفة مقارنة بالمصادر المطبوعة	30	%5.3	50	%28.5	10	%8	90	%10.3
سهولة البحث من خلال المصادر الإلكترونية	62	%10.8	3	%1.7	10	%8	75	%8.6
أخرى	0	% 0	1	%0.6	0	% 0	1	%0.1
الإجمالي	571	%100	175	%100	125	%100	871	%100

وبتحليل بيانات الجدول يتضح أن أكثر أفراد عينة الدراسة يرون أن أهم أسباب استخدام تكنولوجيا المعلومات هي حداثة المعلومات في مجال التخصص، ثم اختصار الوقت والجهد في الوصول إلى المعلومات، ثم دقة ومصداقية المعلومات على الترتيب بنسب مئوية مرتفعة.

وبالنظر إلى بيانات الجدول نجد أن أهم الأسباب التي رآها أفراد عينة الدراسة لاستخدامهم تكنولوجيا المعلومات هي حداثة المعلومات في مجال التخصص، وهذا يرجع إلى اهتمام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس بالبحث عن كل ما هو حديث من معلومات في مجال التخصص.

ويتضح أن هذه النتائج إنما تمثل شيئًا إيجابيًّا، يرجع إلى اهتمام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس بالبحث عن الحداثة في مجال التخصص، وكذلك اختصار الوقت والجهد في الوصول إلى المعلومات.

وهنا تقترح الباحثة أن تعمل الجامعة ومن خلال مكتباتها المختلفة على تنمية قدرات واستعدادات أفراد المجتمع الجامعي، بالاستفادة من تطلعاتهم في الحصول على أحدث المعلومات في مجال تخصصاتهم، بزيادة قدرتهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات، ومن ثم تنمية وعيهم المعلوماتي وزيادة كفاءة ثقافاتهم المعلوماتية.

أوجه استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لتكنولوجيا المعلومات:

هناك أوجه كثيرة لاستخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لتكنولوجيا المعلومات، وتتنوع هذه الأوجه والمجالات، وتختلف باختلاف الحاجة والهدف والتخصص العلمي، وتحاول الباحثة رصد واقع أوجه استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لتكنولوجيا المعلومات، وذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول الوسائل التي يستخدمها الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لتكنولوجيا المعلومات

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طلاب المرحلة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيأة التدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إجراء بحث على الخط المباشر بأحد محركات البحث	140	%23.9	34	%21.8	30	%23.2	204	%23.4
تفقد مواقع جامعات متخصصة	63	%10.8	26	%16.7	23	%17.8	112	%12.8
البحث في قواعد البيانات المتوافرة عبر الشبكة	90	%15.4	19	%12.2	25	%19.4	134	%15.4
الدخول في الفهرس العام على الشبكة	120	%20.5	50	%32	14	%10.8	184	%21.3
البريد الإلكتروني	120	%20.5	27	%17.3	29	%22.5	176	%20.2
البحث على الأقراص المدمجة	52	%8.9	0	% 0	8	%6.3	60	%6.9
الإجمالي	585	%100	156	%100	129	%100	870	%100

وبتحليل بيانات الجدول يتضح أن أكثر أفراد عينة الدراسة يرون أن أهم أوجه استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء التدريس تتمثل في إجراء بحث على الخط المباشر بأحد محركات البحث، ثم الدخول من الفهرس العام على شبكة، ثم البريد الإلكتروني وتفقد مواقع الجامعات المتخصصة، والبحث في قواعد البيانات

المتوافرة عبر الشبكة، ثم البحث على الأقراص المدمجة على التوالي، وذلك حسب الأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة حول كل استخدام منها.

وبالنظر إلى بيانات الجدول نجد أن أهم أوجه استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لتكنولوجيا المعلومات هي إجراء بحث على الخط المباشر بأحد محركات البحث؛ وهذا يرجع إلى اهتمام أفراد المجتمع الجامعي بالجامعة باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

مدى استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لقواعد البيانات

تنافس قواعد البيانات الإلكترونية مصادر المعلومات المطبوعة بشدة، ولم يعد طلاب الدراسات العليا يعتمدون على المصادر المطبوعة بكثرة، فقد زاد استخدامهم لقواعد البيانات الإلكترونية؛ لما تقدمة تلك القواعد من خدمات علمية وبحثية جليلة، وكونها ذات مورد إيجابي وسريع، وتحاول الباحثة رصد واقع استخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس وذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول استخدام قواعد البيانات

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طلاب المرحلة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيأة تدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائمًا	100	%25.6	28	%31.5	23	%24.2	151	%26.3
أحيانًا	124	%31.8	54	%60.7	33	%34.7	211	%36.8
لا أستخدمها	166	%42.6	7	%7.8	39	%41.1	212	%36.9
الإجمالي	390	%100	89	%100	95	%100	574	%100

وبتحليل بيانات الجدول نلاحظ أن أكثر أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون قواعد البيانات الإلكترونية بوصفها مصدرًا من المصادر الإلكترونية، يعقبها أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون قواعد البيانات الإلكترونية أحيانًا، ثم أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون قواعد البيانات الإلكترونية دائمًا في المرتبة الأخيرة.

ويتضح أن هذه النتائج إنما تمثل ملمحًا سلبيًّا بعض الشيء؛ نظرًا إلى انخفاض استخدام قواعد البيانات الإلكترونية من المجتمع الجامعي بالجامعة، ومن ثم تنخفض مهارات التعامل مع تلك المصادر لدى أفراد المجتمع.

وهنا تقترح الباحثة أن تقوم الجامعة بصقل مهارات أعضاء المجتمع الجامعي من طلاب وباحثين وأعضاء هيأة التدريس من خلال عقد الدورات التدريبية والبرامج المكتبية؛ وذلك لتدريبهم على التعامل مع تلك المصادر، وتوجيه قدراتهم وتفعيلها نحو الاستخدام الأمثل للتعامل مع تلك المصادر.

مدى استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس للإنترنت .

يُعد الإنترنت أحد أهم أوجه مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها العاملون في الحقل التعليمي والعلمي والبحثي، حيث يمدهم بكل ما هو جديد في مجال تخصصاتهم العلمية والبحثية، وتحاول الباحثة رصد واقع استخدام من الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس وذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول استخدام الإنترنت

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طلاب المرحلة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيأة تدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائمًا	292	%60	109	%79	90	%76.9	491	%66.2

أحيانًا	169	%34.7	4	%2.9	20	%17.1	193	%26
لا أستخدمها	26	%5.3	25	%18.1	7	%6	58	%7.8
الإجمالي	487	%100	138	%100	117	%100	742	%100

وبتحليل بيانات الجدول نلاحظ أن أكثر أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت دائما بوصفه مصدرًا من المصادر الإلكترونية، يعقبها أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت أحيانًا، ثم أفراد عينة الدراسة الذين لا يستخدمون الإنترنت في المرتبة الأخيرة.

وبالنظر إلى تلك النتائج نجد أن هناك اتفاقًا بين غالبية أفراد عينة الدراسة حول استخدام الإنترنت بوصفه مصدرًا من المصادر الإلكترونية، ويرجع هذا لاعتماد غالبية أعضاء المجتمع الجامعي لجامعة عمر المختار على هذا المصدر في عمل التكليفات الدراسية والبحثية، على الرغم من عدم توافرها داخل الجامعة.

ونجد أنه على الرغم من تباين واختلاف المرحلة العلمية لأفراد عينة الدراسة فإن هناك اتفاقًا بين أفراد العينة حول استخدام الإنترنت بشكل دائم بوصفه أحد المصادر الإلكترونية.

مدى استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس للدوريات الإلكترونية .

تتوافر للدورات الإلكترونية بعضٌ من مواقع الانترنت، وتكمن مشكلة عدم استخدام الدورات الإلكترونية في عدم إلمام بعضهم بتلك المواقع، وتحاول الباحثة رصد واقع استخدام الدورات الإلكترونية من الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس وذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول استخدام الدوريات الإلكترونية .

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طلاب المرحلة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيأة تدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائمًا	71	%18.2	26	%38.8	3	%3.2	100	%18.1
أحيانًا	121	%31	28	%41.8	30	%31.6	179	%32.4
لا أستخدمها	198	%50.8	13	%19.4	62	%65.2	273	%49.5
الإجمالي	4390	%100	67	%100	95	%100	552	%100

ويتضح أن هذه النتائج إنما تمثل ملمحًا سلبيًّا؛ نظرًا إلى ارتفاع عدم استخدام الدوريات الإلكترونية بوصفها أحد المصادر الإلكترونية من أعضاء المجتمع الجامعي بجامعة عمر المختار؛ وهذا راجع إلى عدم توافر الدوريات الإلكترونيه بالجامعة، وعجز أعضاء هيأة التدريس عن الاشتراك بها.

مدى استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس للكتب الإلكترونية .

على الرغم من وجود كتب الكترونية على مواقع عديدة للإنترنت فإن عدم ارتياد الدراسات العليا والعاملين في الحقل العلمي لتلك المواقع؛ لعدم الإلمام بالدخول إليها يظل مشكلة تحتاج إلى وضح حلول لها، وتحاول الباحثة رصد واقع استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس للكتب الإلكترونية، وذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول استخدام الكتب الإلكترونية

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طلاب المرحلة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيأة تدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائمًا	106	%27.2	28	%20.4	21	%20.4	155	%24.6
أحيانًا	107	%27.4	28	%20.4	34	%33	169	%26.8
لا أستخدمها	177	%45.4	81	%59.2	48	%46.6	306	%48.6
الإجمالي	390	%100	137	%100	103	%100	630	%100

وبالنظر إلى تلك النتائج نجد أن هناك اتفاقًا بين غالبية أفراد عينة الدراسة حول قلة استخدام الكتب الإلكترونية بوصفها مصدرًا من المصادر الإلكترونية؛ ويرجع هذا إلى ضعف الثقافة المعلوماتية لدى أعضاء المجتمع الجامعي .

ويتضح أن هذه النتائج تمثل ملمحًا سلبيًّا؛ نظرًا إلى انخفاض استخدام الكتب الإلكترونية بوصفها أحد المصادر الإلكترونية من أعضاء المجتمع الجامعي لجامعة عمر المختار، ونجد أنه على الرغم من تباين المرحلة العلمية واختلافها لأفراد عينة الدراسة فإن هناك اتفاقًا بين أفراد العينة حول عدم استخدام الكتب الإلكترونية بوصفها أحد المصادر الإلكترونية.

مدى استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لقواعد المعلومات على الخط المباشر .

تُعَد قواعد المعلومات على الخط المباشر من أسهل المصادر الإلكترونية التي يستخدمها العاملون في الحقل التعليمي والعلمي والبحثي وأيسرها؛ وذلك من حيث سهولة الدخول إليها والحصول منها على المعلومات، والباحثة ترصد واقع استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لتلك القواعد وذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول استخدام قواعد المعلومات على الخط المباشر

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طلاب المرحلة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيأة التدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائمًا	55	%14.1	1	%5.3	7	%8	63	%12.7
أحيانًا	82	%21	5	%26.3	22	%25	109	%21.9
لا أستخدمها	253	%64.9	13	%68.4	59	%67	325	%65.4
الإجمالي	390	%100	19	%100	88	%100	497	%100

وبتحليل بيانات الجدول نلاحظ أن أكثر أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون قواعد المعلومات على الخط المباشر بوصفها مصدرًا من المصادر الإلكترونية، يعقبها أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون قواعد المعلومات على الخط المباشر أحيانًا، ثم أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون قواعد المعلومات على الخط المباشر دائمًا في المرتبة الأخيرة وبنسبة منخفضة.

وبالنظر إلى تلك النتائج نجد أن هناك اتفاقًا بين غالبية أفراد عينة الدراسة حول عدم استخدام قواعد المعلومات على الخط المباشر بوصفها مصدرًا من المصادر الإلكترونية؛ ويرجع هذا إلى ضعف الخدمات التي تقدمها الجامعة لمجتمعها، وضعف الثقافة المعلوماتية وانتشارها بمجتمع جامعة عمر المختار.

ويتضح أن هذه النتائج تمثل ملمحًا سلبيًّا لانخفاض استخدام قواعد المعلومات على الخط المباشر من أعضاء المجتمع الجامعي بالجامعة، ومن ثم انخفاض مهارات التعامل مع تلك المصادر لدى أفراد المجتمع.

مدى استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لقواعد المعلومات على الأقراص المكتنزة

تستخدم قواعد المعلومات على الأقراص المكتنزة في أحيان كثيرة، حيث يتم تخزين المعلومات بواسطتها واسترجاع المعلومات منها عند الحاجة، وتحاول الباحثة رصد واقع استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس لقواعد المعلومات على الأقراص المكتنزة، وذلك من خلال الجدول الآتي :

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول استخدام قواعد المعلومات على الأقراص المكتنزة

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طلاب المرحلة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيأة التدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائمًا	38	%9.7	0	% 0	9	%9.5	47	%7.6
أحيانًا	110	%28.2	95	%72	36	%37.9	241	%39.1
لا أستخدمها	242	%62.1	37	%38	50	%52.6	329	%53.3
الإجمالي	390	%100	132	%100	95	%100	617	%100

وبتحليل بيانات الجدول نلاحظ أن أكثر أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون قواعد المعلومات على الأقراص المكتنزة بوصفها مصدرًا من المصادر الإلكترونية، يعقبها أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون قواعد المعلومات على الأقراص المكتنزة أحيانًا، ثم أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون قواعد المعلومات على الأقراص المكتنزة دائمًا في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة.

وبالنظر إلى تلك النتائج نجد أن هناك اتفاقًا بين غالبية أفراد عينة الدراسة حول عدم استخدام قواعد المعلومات على الأقراص المكتنزة بوصفها مصدرًا من المصادر الإلكترونية؛ ويرجع هذا إلى عدم المعرفة باستخدامها ومدى اهميتها في خدمة البحث العلمي.

ويتضح أن هذه النتائج إنما تمثل ملمحًا سلبيًّا لانخفاض استخدام قواعد المعلومات على الأقراص المكتنزة من أفراد المجتمع الجامعي للجامعة، ومن ثم انخفاض مهارات التعامل مع تلك المصادر.

ونجد أنه على الرغم من تباين المرحلة العلمية واختلافها لأفراد عينة الدراسة فإن هناك اتفاقًا بين أفراد العينة حول عدم استخدام قواعد المعلومات على الأقراص المكتنزة بوصفها أحد المصادر الإلكترونية للمعلومات.

مدى استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس للمستودعات الرقمية

تُعد المستودعات الرقمية أحد مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها العاملون في الحقل التعليمي والعلمي والبحثي، وتحاول الباحثة رصد واقع استخدام الطلاب والدراسات العليا وأعضاء هيأة التدريس للمستودعات الرقمية وذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح استجابات عينة الدراسة حول استخدام المستودعات الرقمية

	المرحلة العلمية						الإجمالي	
	طلاب المرحلة الجامعية الأولى		دراسات عليا		أعضاء هيأة التدريس			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائمًا	14	%3.6	1	%5.9	4	%4.5	19	%3.8
أحيانًا	75	%19.2	7	%41.2	15	%17.1	97	%19.6
لا أستخدمها	301	%77.2	9	%52.9	69	%78.4	379	%76.6
الإجمالي	390	%100	17	%100	88	%100	495	%100

وبتحليل بيانات الجدول نرى أن أكثر أفراد عينة الدراسة لا يستخدمون المستودعات الرقمية بوصفها مصدرًا من المصادر الإلكترونية، يعقبها أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون المستودعات الرقمية أحيانًا، ثم أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون المستودعات الرقمية دائمًا في المرتبة الأخيرة وبنسبة منخفضة وضئيلة للغاية.

وبالنظر إلى تلك النتائج نجد أن هناك اتفاقًا بين غالبية أفراد عينة الدراسة حول عدم استخدام المستودعات الرقمية بوصفها مصدرًا من المصادر الإلكترونية؛ ويرجع هذا إلى عدم المعرفة بقيمتها العلمية، والفهم الخاطئ للمصطلح المستودعات الرقمية لدى بعض مجتمع الجامعة.

ويتضح أن هذه النتائج تمثل ملمحًا سلبيًّا لانخفاض استخدام المستودعات الرقمية بوصفها مصدرًا من المصادر الإلكترونية، ومن ثم انخفاض مهارات التعامل مع تلك المصادر من أفراد المجتمع الجامعي بالجامعة.

النتائج

1- ارتفاع استجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وهذا يمثل شيئًا إيجابيًّا؛ نظرًا إلى ارتفاع استخدام الطلاب والباحثين وأعضاء هيأة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية عند إعداد بحوثهم العلمية، ومن ثم يلاحظ ارتفاع مهارات التعامل والتواصل.

2- كانت استجابات عينة الدراسة حول مدى استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية ما بين استخدامها بأنفسهم أو بالاستعانة بمتخصص.

3- كانت استجابات عينة الدراسة حول أكثر أسباب تمكنهم من استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية بأنفسهم هي المحاولة (التجربة، والخطأ) ثم التعليم الذاتي والممارسة الطويلة في مجال البحث العلمي الاستعانة بالزملاء.

4- كانت استجابات عينة الدراسة حول أكثر أسباب الاستعانة بمتخصص – عند استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية بأنفسهم– نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات، وطرق استخدامها ثم الاعتماد على المصادر المطبوعة ثم عدم القدرة على تحديد الكلمات المفتاحية لموضوع البحث. اتضح من خلال استجابات عينة الدراسة في عدم استخدام قواعد البيانات الإلكترونية؛ وهذا راجعٌ بطبيعة الحال إلى عدم وجودها أصلًا بالجامعة .

5- أكدت أغلب استجابات عينة الدراسة استخدامَ الإنترنت في الحصول على المعلومات، وهذا شيء إيجابي يدل على وعي مجتمع الدراسة، على الرغم من عدم توافرها بالجامعة .

6- قلة استخدام الكتب والدوريات الإلكترونية وعدم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات، وهذا شيء غير طبيعي، وبخاصة بالنسبة إلى أعضاء هيأة التدريس.

7- ضعف استخدام قواعد البيانات على الخط المباشر، وقلة الاعتماد عليها، وضعف استخدام المستودعات الرقمية والأقراص المكتنزة؛ ويعود السبب إلى عدم توافرها داخل الجامعة، وهذا الأمر أدى إلى عدم معرفتها وقلة استخدامها.

التوصيات

1. يجب أن تحرص المكتبات– ولاسيما المكتبات الجامعية– على توفير جميع خدمات المعلومات داخل مكتباتها، وبخاصة خدمة الترجمة، وخدمات الإنترنت وقواعد البيانات الإلكترونية .

2. إنشاء معمل للحاسب لكل كلية؛ لتدريب الطلاب، والباحثين خاصة على التعامل مع الحاسبات الآلية، والاتصال بالشبكات، مع ضرورة تدريس مادة تكنولوجيا المعلومات خلال سنين الدراسة لشرائح المجتمع الجامعي كافة؛ للتعريف بها وبأهميتها في خدمة البحث العلمي وإثرائه، وهذا الأمر يتطلب مزيدًا من التعاون والتنسيق بين الجامعة ووزارة الاتصالات والمؤسسات العامة والخاصة العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

3. لابد من قيام أساتذة الجامعات الليبية بتنمية قدرة الباحثين على تحليل المعلومات والتفكير فيها بصورة نقدية، وحرصهم على الاعتماد على الكيف بدلًا من الكم، والاتجاه إلى التعليم المعتمد على بحث الطالب عن المعلومة بنفسه في المصادر المختلفة، فضلًا عن ضرورة تنمية عادة التفكير النقدي ومهارته في محتوى المعلومات، من خلال تعويد الطلاب على المناقشة، وإثارة روح المبادرة لديهم، وعدم السخرية من أفكارهم، وإعطاء دور أكبر للطالب؛ من أجل تشجعيه على الشرح الواضح لأفكاره ومعلوماته، وإثارة روح التساؤل العلمي لديه، وهذا الأمر لخطورته لا يمكن انتظار تحقيقه بثورة في نظام التعليم الجامعى كله، بل يجب سرعة البدء في تطبيقه بمبادرات فردية وجماعية من أعضاء هيأة التدريس، تساعد في تصحيح هذا المسار إلى حين حدوث نهضة شاملة فيه.

4. استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبة الجامعية تسهّل على الباحثين سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات والإفادة منها.

المراجع العربية:

1- **السرايجي ،ميس (2002).** سلوكيات طلاب الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم الإنسانية والاقتصادية في جامعة دمشق في الحصول المعلومات :دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب: جامعة دمشق.

2- السيد، فؤاد البهي (1979)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى، القاهرة:دار المعارف ،ص 67.

3- الشرقاوي،شيرين فهمي (2010).أنماط إفادة الباحثين الأكاديميين في جامعة الإسكندرية من خدمات المعلومات بالإنترنت دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب :جامعة الإسكندرية.

4- العبيدي ،المبروك أبوبكر امجاور (2010).استخدام الباحثين بجامعة عمر المختار لتكنولوجيا المعلومات :دراسة ميدانية تقويميه ،رسالة دكتوراه غير منشوره،كلية الآداب:جامعة الإسكندرية.

5- غنايم ،مهنى محمد ،جاد،سعيد عبدالقادر(2004).مناهج البحث في التربية وعلم النفس،القاهرة:الدار العالمي.ص44

6- محمد زياد حمدان : البحث العلمي كنظام ، دار التربية الحديثة ،سلسلة التربية الحديثة، 1989.

7- معجم علوم المكتبات والمعلومات :إنجليزي . عربي.الكويت :جامعة الكويت،2003،ص 125

المراجع الإنجليزية:

8.American Library Association، (1989): Presidential committee on information literacy: a final draft. Available: http://www.ala.org/acrl/acrlpubs/whitepapers/presidential.htm

9.American Library Association، "American Library Association Presidential Committee on Information Literacy،" 10 January 1989، (7 February 2000).

10.Adams، D The Misinformation Age The Australian 19-20 April 2003.

11. Alire، C.A (1984) : A nationwide survey of education doctoral students attitudes regarding importance of the library and the need for bibliographic instruction . unpublished doctoral Dissertation university of Northern Colorado.

12-Murry ، J.W. & Mckee ، EC (1997) "Faculty and librarian collaboration: the road to information literacy for graduate students" Journal on excellence in college teaching، 8 (2)، P. 104-121 .

الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار: دراسة في الجودة والمحتوى المعلوماتي

د. حسين على آدم بو غزالة

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عمر المختار

hussin.bokzala@omu.edu.ly

المستخلص:

تتناول الدراسة موضوع تقييم جودة ومحتوى المعلومات المقدمة في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الإنسانية بجامعة عمر المختار. وحددت مشكلة الدراسة في كيفية قياس مستوى الجودة والمحتوى للمعلومات المقدمة في الموقع الإلكتروني في ظل زيادة الاهتمام بمحتوى المواقع الإلكترونية للجامعات. بالإضافة إلى عدم وجود مؤشرات للتقييم يمكن الاعتماد عليها من قبل المستفيدين من الموقع الإلكتروني. ومن هذا المنطلق فقد وضعت الدراسة عدة تساؤلات من أهمها: ما وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الإنسانية بالجامعة في الموقع الالكتروني موضوع الدراسة من حيث جودة المحتوى، وما دور المصمم في تطبيق معايير جودة المحتوى والتصميم. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة، وقد تمت الاستعانة بعددٍ من أدوات جمع البيانات، منها أدبيات الإنتاج الفكري، واستبيان إلكتروني، وكذلك المقابلة الشخصية المقننة، للخروج بنتائج تلامس الواقع بهدف وضع توصيات تخدم الموضوع بشكل حقيقي. وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج من بينها غياب قنوات فعالة للتعريف بالموقع الإلكتروني للجامعة وأهدافه والخدمات التي يقدمها. كذلك تبين أن الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار لا يغطي بشكلٍ كاملٍ كل ما يتعلق بشؤون الجامعة من معلوماتٍ ، كما يتضح أيضاً أن المحتوى المعروض داخل الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار يتميز بالحداثة.

وأوصت الدراسة بضرورة العمل على عقد دورات تثقيفية وتوعوية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة، للتعريف بالموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار، وتوضيح أهميته، وطرق الاستفادة من الخدمات التي يقدمها. كما أوصت الدراسة أيضاً بضرورة إجراء المزيد من الدراسات عن هذا الموضوع، وتبني المعايير المختارة في هذه الدراسة أو غيرها، وتطبيقها على باقي المجتمع الجامعي بمختلف فئاته وتكويناته.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية– جودة المعلومات– المحتوى المعلوماتي– جامعة عمر المختار– تقييم المواقع الإلكترونية

Abstract

The aim of the study is to evaluate the quality and content of the information provided by Omar Almukhtar University Website. The study aimed to measure the level of the quality and content provided by the aforementioned website due to the increasing attention given to the electronic websites of universities، especially there have been no reliable evaluation indicators. The study attempted to answer the following questions: How do the teaching staff members at the social sciences faculty view the quality of the content of the information on the university website? What is the website designer's role in applying the criteria of content quality and design? The study employed an analytical descriptive methodology. It also employed a number of instruments to gather the data including a questionnaire، and interviews. The results of the study indicated that there were no effective tools to introduce the university website، and its goals and services. It was also found that the information provided by the target website doesn't provide adequate information about all of the events of the target university. Furthermore، the content of information on the investigated website covers only recent events. The study came up with a number of recommendations including holding sessions that raise the faculty members' awareness on the target university website، its valuable importance، and how it can be used. Conducting further research on this topic is also recommended using the criteria proposed by this study and applying them to raise the awareness of all the university population.

مقدمـــة :

شهدت السنوات القليلة الماضية ثورة حقيقية في التكنولوجيا يغذيها استخدام واسع الانتشار للإنترنت وما تحتوية من تقنيات الويب وتطبيقاتها. ويعزى هذا الاهتمام الواسع للموضوع إلى حقيقة أن المنظمات أصبحت تدرك ما يلعبه الإنترنت من تأثير على أعمالهم. إذ أن الإمكانات الهائلة في تطبيقات الويب دفعت المنظمات الكبرى لإنفاق مبالغ هائلة من المال على هذه التقنيات ، والتي يمكنها من الوصول إلى العملاء وتزويدهم ليس فقط بالمعلومات العامة عن منتجاتها أو الخدمات ولكن أيضا فرصة ممتازة لتقديم خدمات تفاعلية من المعاملات التجارية.[1]

لقد أصبحت الانترنت internet وماتحتوية من مواقع إلكترونية ومنصات تواصل اجتماعي Social Mediaوتسوق إلكتروني Online shopping ...إلخ جزء من حياتنا اليومية ، فقد كشف أحدث تقرير من إحصائيات العالم الرقمي Global digital report 2019 الصادر عن شركة We Are Social[2] عن تزايد عدد مستخدمي الانترنت بنحو يزيد عن مليون مستخدم جديد كل يوم، وبمعدل نمو 11 مستخدم جديد كل ثانية ، ووصل العدد الإجمالي لمستخدمي شبكة الانترنت عام 2019 إلى 4.39 مليار مستخدم. أن مجرد النظر لمثل هذه الأرقام المهولة يثبت نجاح الانترنت بشكل قطعي في جذب المستخدمين بمختلف أعمارهم وتخصصاتهم، واحتياجاتهم المختلفة ، سواء علمية أو اجتماعية أو خدمية أو ترفيهية ...الخ.

يبدو أننا أمام أمر واقع جديد فرض علينا كنتيجة لتطور سلوكيات الحياة اليومية واحتياجاتها ، فالمعلومات التي يحتاجها الفرد في الوقت الحاضر لابد أن تتميز بالحداثة، و الوصول الحر والسريع إليها توفيراً للوقت والجهد والتكلفة، وفي نفس الوقت أصبح المستفيد بغض النظر عن كل هذه المزايا يبحث عن المعلومات الموثوقة، ذات جوده عالية، ومحتوى يلبي احتياجاته، وهنا تكمن المشكلة ، فقد أصبح الانترنت حاوي لعدد جداً ضخم من المعلومات ،وأصبح المستفيد أمام خيارات لاحصر لها من النتائج المعروضة أثناء البحث، هذه النتائج شاملة لكل ماينشر على الانترنت سواء من مواقع وصفحات رسمية و موثقه، أو مدونات شخصية ذات محتوى غير موثوق، ناهيك عن الصفحات والمواقع المزيفة و الغير آمنه .

لقد فرضت هذه الحقائق على المستفيد أن يكون واعياً بما ينشر من كم هائل من المعلومات، باحثاً عن جودة ومحتوى ملائم لاحتياجاته، مما يضعه أمام خيارات صعبة قد تعرقل استفادته من المعلومات المشتتة والضخمة.

لقد أصبحت المواقع الإلكترونية جزء من حياتنا اليومية فهي تستخدم لتبادل المعلومات ونقلها بين الأفراد والمؤسسات المختلفة بأنواعها ولغاتها وأشكالها المختلفة وتضم النص ، والصور والصوت والفيديو وتهدف إلى إعلام أو إقناع أو بيع أو تقديم وجهة نظر أو حتى تغيير المواقف **(إقناع)** أو الاعتقاد. [3]

وهناك العديد من الأسباب التي تلزم تقييم جودة مواقع الويب، فنمو التجارة الإلكترونية ،على سبيل المثال ، جعلت نجاح الشركات يعتمد أكثر على جودة مواقعها على شبكة الإنترنت ، سواء كان أهدافها هي التجارة أو عرض محتوى ترويجي او إعلامي ...الخ . و بغض النظر عن مهمة هذه المواقع أو أهدافها فإن المنافسة وجذب المستخدمين و الحفاظ عليهم يصبح أمر بالغ الأهمية. و بهذا المعنى،فإن موقع الويب "عالي الجودة" هو الموقع الذي يفي بمتطلبات المالك للموقع والمستخدمين له.[4]

1.1 مشكلة الدراسة:

شرعت جامعة عمر المختار بتصميم موقع إلكتروني خاص بها وهي خطوة في غاية الأهمية لبناء موقع يحقق أهداف وتطلعات الجامعة، إلا أن نجاحها في تلبية احتياجات المستفيدين وبالشكل الذي يحقق رضاهم يتطلب منهم ضمان جودة موقعها الإلكتروني من خلال الحرص على تطبيق معايير الجودة بها، ومن هذا المنطلق فقد حُددِت إشكالية الدراسة في قياس مستوى الجودة والمحتوى للمعلومات المقدمة في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختارة في ظل زيادة الاهتمام بمحتوى المواقع الإلكترونية للجامعات، وعدم وجود مؤشرات للتقييم يمكن الاعتماد عليها من قبل المستفيدين من الموقع.

1.2 أهداف الدراسة :

يمكن حصر أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

1. التعرف على أهم المؤشرات والضوابط التي يمكن من خلالها تقييم المواقع الإلكترونية .
2. التعرف على وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بالكليات الإنسانية بالجامعة موضوع الدراسة في الموقع الالكتروني للجامعة من حيث الجودة والمحتوى
3. إيضاح دور المصمم في تطبيق جودة المحتوى والتصميم
4. التعرف على أهم الخدمات التي يقدمها الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار .
5. تحديد المشاكل والصعوبات التي تواجه المشرفين على الموقع في إدارته وتقديم الخدمات

1.3 تساؤلات الدراسة :

وضعت الدراسة عدد من التساؤلات يمكن إجمالها في الآتي:

1. ما المؤشرات والضوابط التي يمكن من خلالها تقييم المواقع الإلكترونية ؟

2. ما وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكليات الإنسانية بالجامعة في الموقع الالكتروني موضوع الدراسة من حيث الجودة والمحتوى؟
3. ما دور المصمم في تطبيق جودة المحتوى والتصميم ؟
4. ما أهم الخدمات التي يقدمها الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار؟
5. ما المشاكل والصعوبات التي تواجه إدارة الموقع الالكتروني للجامعة موضوع الدراسة؟

1.4 أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

1. كون الدراسة هي الأولى عن جودة ومحتوى المعلومات المقدمة بالموقع الإلكتروني بجامعة عمر المختار.
2. الرفع من كفأه الموقع الإلكتروني بجامعة عمر المختار وتعميم ثقافة تحقيق معايير الجودة الدولية.
3. الكشف عن مواطن الضعف والقوة في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار ومحاولة معالجة مواطن الخلل

1.5 المنهج المستخدم:

استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي وهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث"بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة ,وهو **المنهج** الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعياً ، وهو يقوم على أساس التعمق في **دراسة** معينة من تاريخ الوحدة أو **دراسة** جميع **حالات** التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة.

1.6 مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الإنسانية بجامعة عمر المختار(مجمع شهداء الجبل) حيث اقتصر مجتمع الدراسة على أربع كليات موجودة في حرم المجمع وهي كليات الآداب، الاقتصاد، اللغات ، والقانون موزعة على النحو التالي:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات العلمية

مجتمع الدراسة	مجتمع الدراسة	النسبة المئوية
الآداب	189	%56.7
اللغات	20	%6.1
الاقتصاد	85	%25.5
القانون	39	%11.7
المجموع	**333**	**%100**

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة ، حيث سحبت عينه بمقدار 17% من حجم المجتمع، وتكونت العينة في صورتها النهائية من (56) عضو هيئة تدريس بكليات العلوم الإنسانية بمجمع شهداء الجبل بجامعة عمر المختار، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

المتغير	العدد	النسبة المئوية
ذكور	46	%82.1
إناث	10	%17.9
المجموع	56	%100

يبين الجدول السابق أن عدد أفراد العينة من الذكور 82.1% ، والمجموع الكلي للإناث 17.9% ، ويرجع كبر حجم العينة من حيث متغير الجنس من الذكور إلى صعوبة التواصل الكترونيا بعنصر الإناث نتيجة لثقافة استخدام الانترنت المن مع قيم المجتمع الذي أخذت منه العينة والذي يحد من عمليات التواصل مابين الجنسين إلكترونياً، حيث إن الاستبيان الإلكتروني يحتاج إلى قناة اتصال إلكتروني كالإيميل أو أحد منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك و واتساب وفايبر.

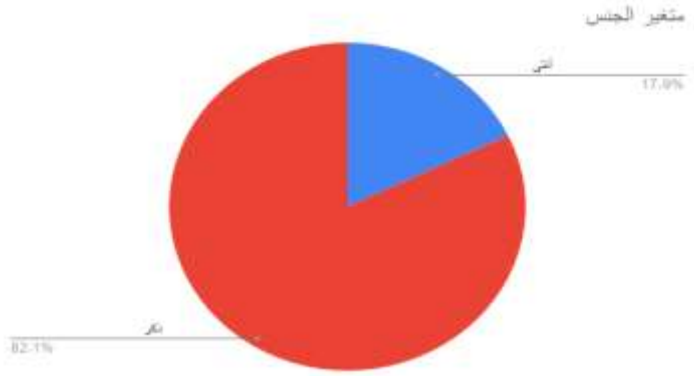

الشكل رقم (1) يوضح متغير الجنس لأفراد العينه

والجدول التالي يبين متغير أفراد العينة من حيث الدرجة العلمية:

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
محاضر مساعد	6	%8.8
محاضر	24	%43.9
أستاذ مساعد	20	%35.1
أستاذ مشارك	5	%8.8
أستاذ	1	%3.5
المجموع	56	%100

ومن خلال الجدول السابق تبين أن مجموع أفراد العينة الكلي بلغ 56 مبحوث، منهم 43.9% بدرجة محاضر مساعد، و محاضر بنسبة 8.8% ، كما بلغت نسبة من درجتهم العلمية أستاذ مساعد 35.1% ، وأستاذ مشارك 8.8 % ، أما درجة أستاذ فبلغ 3.5 %. وقد تبين من خلال هذه النتيجة أن أكثر فئة من الدرجات العلمية لأفراد العينة هي درجة محاضر، واقلها درجة أستاذ، ويمكن أن تعزى تلك النتيجة إلى حداثة غالبية الكليات المختارة ضمن مجتمع الدراسة، كذلك لاحظ الباحث من خلال توزيع الاستبيان الإلكتروني أن معظم من تم اختيارهم عشوائياً من الدرجات العلمية العليا كـ درجة (أستاذ) مثلا، لايجيدون استخدام التطبيقات المعتمدة على الانترنت. وهو أمر له علاقة مباشرة بالوعي المعلوماتي لكبار السن ممن تعودوا على استخدام الوسائل التقليدية والاعتماد عليها بشكل أساسي.

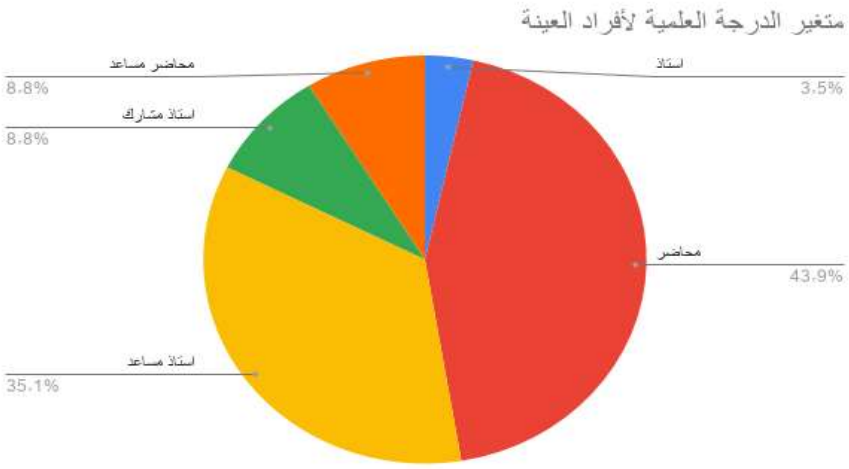

الشكل رقم (2) يوضح متغير الدرجة العلمية لأفراد العينة

1.7 أدوات جمع البيانات :

استعانت الدراسة بعدد من أدوات جمع البيانات وهي :

1.7.1 أدبيات الموضوع :

حيث قامت الدراسة بالاستعانة بعدد من المصادر والمراجع التقليدية والإلكترونية والتي تغطي جميع جوانب الدراسة من الناحية النظرية، بالإضافة إلى زيارة عدد من المواقع الإلكترونية التي تعرض بعض المعايير والمؤشرات والإحصاءات في ذات السياق.

1.7.2 الاستبيان:

تم تصميم استبيان إلكتروني مكون من ثلاثة عشر سؤال، يغطي جميع التساؤلات التي طرحتها الدراسة وتحقق أهدافها،حيث قامت الدراسة باختيار مجموعة من المعايير المختلفة لقياس مستوى جودة المحتوى في الموقع الإلكتروني موضوع الدراسة، وقد تم تطبيق الخطوات الآتية لإنجاز الاستبانه :

1. .تحديد أهداف الاستبانة والنقاط التي سوف تتناولها.
2. .تحديد المجالات(المحاور) التي ستتناولها الاستبانة.
3. .صياغة الأسئلة بحيث تدور حول الأهداف.
4. .إجراء دراسة أولية للإستبانة.
5. عرض الإستبانة على ذوي الخبرة (التحكيم).

1.7.3 المقابلة الشخصية :

قام الباحث بإعداد مقابلة مقننه مع مدير الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار لتغطية جميع متطلبات الدراسة من الناحية الميدانية، حيث اشتملت المقابلة على عدد من الأسئلة(المفتوحة) والتي تم الاستفادة منها بشكل فعال في الحصول على المعلومات المطلوبة .

1.8 حدود الدراسة:

1.8.1 حدود موضوعية :

حيث عالجت الدراسة موضوع تقييم المواقع الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الإنسانية

1.8.2 حدود زمنية :

من شهر أكتوبر 2019 إلى مارس 2020.م

1.9 مصطلحات الدراسة:

1.9.11.10 الموقع الإلكتروني"

عرَّف الموقع الالكتروني (WEB SITE) بأنه مجموعة من الصفحات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو الرقمية والمترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل تكون محملة في حاسوب من نوع خادم (SERVER) . ويحتوي كل موقع على صفحة رئيسة(MAIN PAGE) تؤدي إلى صفحات أخرى. ويكون للموقع عنوان محدد وخاص به (URL) يميزه عن بقية المواقع على الشبكة العنكبوتية)الانترنت(. والوصول إلى الموقع لا يحدد بزمان ولا مكان. وقد ترتبط بالموقع مواقع فرعية كما هو حال مواقع الجامعات الرئيسة التي ترتبط بها مواقع الكليات والمراكز العلمية والبحثية التابعة لها، والمدونات الخاصة بالمدرسين. وانجودة تصميم المواقع ومنه الواجهة، يعطي الانطباع الأول الجيد عن الموقع ويشد المستفيد للمتابعة.[4]

1.9.2 الجودة:

الجودة كمصطلح مشتق من الكلمة اليونانية QUALITIES التي تعني طبيعة الشيء ودرجة صلاحيته وهي لا تعني الأحسن والأفضل دائما وإنما هيمفهوم نسبي يختلف تبعا لاختلاف جهة الاستفادة منه، وتعرف أيضا بأنها تحقيق الحد الأقصى من النتائج الإيجابية أو تحقيق درجة عالية من رضا المستفيدين عن الخدمات المقدمة. [5]

كماتعرف ISO[6] الجودة بأنها "مجمل خصائص الكيان الذي يؤثر على قدرته لتلبية الاحتياجات المعلنة والضمنية. "

1.10 الدراسات السابقة

_ قام (عبابسة 2011)[9] بدراسة لموضوع :جودة المعلومات داخل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية:جامعة منتوري قسطنينة نموذجاً" حيث تعرضت الدراسة إلى إشكالية جودة المعلومات داخل المواقع الإلكترونية ، فقد بدأت الدراسة بالتعرف على الموقع الإليكتروني لجامعة منتوري، وعلى المحتوى المعلوماتي والمعارفي لهذا الموقع إضافة إلى مدي توفر معايير الجودة فيه وما مدي تطبيق التصنيف العالمي للمواقع الإليكترونية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلة والاستبيان كأداة لتجميع البيانات، حيث تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة قسم علم المكتبات وأساتذة الإعلام الآلي، وذلك لقياس جودة المعلومات في الموقع.وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن الموقع الإليكتروني للجامعة في طريقه إلي تحسين وتطوير تصنيفه في التصنيفات العالمية، كما أنه يواكب التطورات التكنولوجية الحاصلة. وفي الأخير تم تقديم مجموعة من الاقتراحات لتحسين مكانة وخدمات الموقع الاليكتروني لجامعة.

_**وتناول (مصعب 2018)**[10] دور الموقع الالكتروني في تحسين جودة الخدمات التعليمية من منظور طلبة كلية العلوم الاقتصادية جامعة محمد بوضياف المسيلة.حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الموقع الالكترونية في تحسين جودة الخدمات التعليمية بجامعة المسيلة من منظور طلبة كلية العلوم الاقتصادية، تم تناول أهم المفاهيم المتعلقة بالمواقع الالكترونية وجودة الخدمات، كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية في جمع المعلومات مفردات العينة و اختبار الفرضيات بالاعتماد على أسلوب الانحدار البسيط ولقد تم التوصل إلى وجود دور معنوي عند مستوى 0.05 للموقع الالكتروني للكلية محل الدراسة في تحسين جودة الخدمات التعليمية.

_ أما دراسة (Tsigereda تسيجيريدا 2010)[11] فقد تناولت إطار لتقييم جودة المواقع الأكاديمية من وجهة نظر الطلاب الهدف الرئيسي من الدراسة هو تقييم جودة المواقع الأكاديمية من منظور الطلاب. و تمت دراسة الأدبيات المتعلقة بنماذج تقييم الجودة الحالية ، وعوامل النجاح الأساسية لموقع الويب ، وتم وضع معايير لتحديد عوامل الجودة الضرورية والعوامل الفرعية ، والمعايير. المقترحه تعتبر إطار محسّن لتقييم الجودة يتكون من خمسة عوامل جودة عالية المستوى (المحتوى ،سهولة الاستخدام والموثوقية والكفاءة والأداء الوظيفي) ، مرتبة بشكل هرمي إلى الجودة الفرعية تم تصميم العوامل والمعايير. تم تطبيق الإطار المقترح على موقع ويب أكاديمي لدراسة حالة لموقع (جامعة TU–Delft) لتقييمه من حيث الفاعلية والجودة.ويلاحظ من نتائج دراسة الحالة التي أجريت لتقييم الإطار المقترح ،أن الإطار الجديد يحتوي على بنية أفضل لعوامل الجودة والعوامل الفرعية بالمقارنة مع نموذج تقييم ISO 9126–1. ومع ذلك ، ينبغي إجراء مزيد من الدراسات على بعض العوامل الفرعية مثل

الهوية والسلطة ودعم اللغات المتعددة والوظائف.، كما أظهرت نتائج تقييم موقع TU–Delft أن الموقع بشكل عام جيد ، مع وجود جودة معتدلة في محتواها

_ و تناولت دراسة (أنور وكيتا Anwarul& Keita Tsuji 2011)[12]موضوع تقييم بعض مواقع مجموعه من الجامعات المختارة في بنغلاديش من حيث قابليتها للاستخدام، واستخدمت أداتان آليتان على الإنترنت ، وهما أدوات HTML وأدوات تحليل صفحات الويب جنبًا إلى جنب مع استبيان موجهة نحو مستخدمي هذهالمواقع. وقد تم استخدام الأدوات لقياس السمات الداخلية للمواقع والتي لا يمكن للمستخدمين إدراكها مثل أخطاء كود HTML، ووقت التنزيل، وحجم صفحات HTML. بالإضافة لأي تصميم استبيان وفقًا لمعايير الاستخدام 23 مقسمة إلى خمس فئات وقد. أظهرت الدراسة أن المستخدمين غير راضين عن للاستخدام بشكل عام مستوى هذه المواقع من حيث قابلية الاستبيان، وعدد قليل منهم راضون عن الميزات المتاحة. ومع ذلك، هناك بعض نقاط الضعف في بعض جوانب التصميم والواجهة والأداء. وقد قدمت الدراسة عدد من الاقتراحات المقدمة في الدراسة لتعزيز قابلية استخدام هذه المواقع..

2.مراحل وإجراءات تصميم الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار:

يلخص لنا (Unger 2012)[13]مراحل بناء المواقع الإلكترونية في إلي:

1. **التخطيط:** تعد أهم مرحلة في بناء الموقع الإلكتروني، حيث تحدد جميع القرارات المتخذه في هذه المرحلة مصير الموقع ككل، وبها يتم التركيز على اهتمامات الفئة المستهدفة (المستخدمين) لهذا الموقع، بالإضافة إلى بناء خريطة للموقع الإلكتروني.
2. **التصميم:** وبها يتم تحويل المعلومات التي تم تخطيطها في المرحلة السابقة إلىإشكال مرئية، وذلك من خلال تخطيط العناصر الجرافيكية في الموقع الإلكتروني لتنتهي بالتصميم الرقمي المطلوب، حيث يعد التصميم المرئي وسيلة للتواصل وجذب انتباه مستخدمي الموقع .
3. **البرمجه:** وبها تتم إضافة التصميم التفاعلي من خلال استخدام لغات البرمجة المختلفة ، ثم إجراء الاختبار للتأكد من فاعلية الروابط الموجودة فيه، ومدى استجابته لمتصفحات الأجهزة المختلفة .
4. **إطلاق الموقع الإلكتروني:** وهي مرحلة التحقق من كامل تجربة المستخدم، والتحقق بعمق من فاعلية وكفاءة الموقع الإلكتروني وملائمته.

ويحدد **Gerry McGovern**[14] 8 مراحل أساسية لإنشاء أو تطوير موقع إلكتروني ، تتمثل في:

- **التخطيط:** تحديد السبب في إنشاء موقع ويب وما الذي تريد إنشاؤه؟
- **المحتوى:** إنشاء قائمة بالمحتوى الذي تريده.
- **التصميم:** إنشاء تصميم مناسب لعرض المحتوى.
- **البناء:** اختيار وتنفيذ البرمجيات المستخدمة وتحميل المحتوى الخاص بك.
- **الاختبار:** تأكد من أن كل شيء يعمل بشكل صحيح.
- **استضافة:** إيجاد مكان لوضع موقعك عليه على شبكة الاتصال العالمية.
- **الدعاية:** بناء حركة علاقات عامة عبر الدعاية للموقع.

من خلال التتبع التاريخي لإنشاء الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار يتضح مروره بعدة مراحل كان مصيرها الفشل الذريع، سواء من حيث التصميم أو الجودة أو المحتوى المقدم، وجميعها كان دون المستوى، ولعل من أهم أسباب هذا الفشل مايلي:

1. عدم وضوح الرؤية والأهداف.
2. التخبط والعشوائية في الإدارة المشرفة على الموقع.
3. عدم الوعي الكامل بأهمية المواقع الإلكترونية ودورها في رقي الخدمات المقدمة للمستفيدين منها.

ومع تزايد الضرورة الملحة لإنشاء موقع ذات فاعلية عالية خاصة وأن التقييم الخاص بالجامعات أصبح يرتكز بشكل أساسي على الموقع الإلكتروني لها، ، فقد قامت الجامعة بالخطوات الآتية[15] :

1. الإطلاع على المعايير الدولية لتصنيف الجامعات للاستفادة منها.
2. عمل دورات مكثفة للمشرفين على الموقع لمواكبة ماهو جديد سواء في التصميم أو المحتوى .
3. توفير التجهيزات اللازمة للبدء في المشروع، من مكاتب إدارية وأجهزه حاسب آلي وقرطاسيه ...الخ
4. مراسلة الشركة المستضيفة للموقع الإلكتروني (عنكبوت ليبيا) والتنسيق معها لتطوير الموقع
5. إطلاق الموقع الرسمي للجامعة في نهاية العام الجامعي 2018/2017م.
6. البدء في إطلاق بعض مواقع المجلات العلمية التابعة للجامعة من خلال الموقع الرئيسي منها على سبيل المثال لا الحصر:

- مجلة المختار للعلوم
- مجلة المختار للبحوث الهندسية.
- المجلة الليبية للعلوم الأساسية.

كما أن العمل متواصل لإضافة جميع المجلات التابعة للجامعة بشكل تدريجي.

7. إطلاق موقع كلية الهندسة : وهو أول موقع متكامل يتم تنفيذه كخطوة أولى لإضافة كل الكليات التابعة للجامعة وبجميع فروعها:

الشكل رقم (3) الموقع الرسمي لجامعة عمر المختار

3: رسالة ورؤية الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار:

تعكس مواقع المؤسسات التعليمية والتربوية صور هذه المؤسسات، ومنها الجامعات ونشاطها العلمي والتعليمي والإداري المستمر، يكون الغرض منها تعريفي وتعليمي وتثقيفي ودعائي، و لاسيما أن التعليم يعدّ صناعة؛ لذلك نجد حيزاً للمخرجات في مواقع الجامعة لتسويقها، فظلاً عن التعريف بأعضاء كادرها الأكاديمي الذين يشكلون ثقل العملية التعليمية والبحثية في الجامعة، وبسبب حرية الدخول وعدم وجود ضوابط على الشبكة، أوجد الشيء ونقيضه.و إن إنشاء مواقع دون رقيب أفقد الثقة والمصداقية، في كثير من المواقع؛ لذلك ظهرت جهات تقويم هذه المواقع و قياسها وحسب الاختصاص ؛ للتأكد من مصداقيتها، و يشمل المواقع العلمية ومنها مواقع الجامعات التي تقوم بمراجعة هذه المواقع وتقيم جودتها ونشاط الجامعة ، أوعلان ذلك على الشبكة العنكبوتية نفسها[16]، وعلى أية حال يمكن تحديد رسالة ورؤية الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار كما يلي:

1. التعريف بجامعة عمر المختار وما تحتويه من كليات ومراكز بحوث ونشاطات مختلفة.
2. تعريف الطلاب بجميع الكليات والأقسام العلمية بالجامعة.
3. بث معلومات موثوقة من خلال موقع رسمي يقدم معلومات تهم مجتمع الجامعة كالعطلات الرسمية ونتائج الامتحانات ..الخ

4. تقريب المسافات مابين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال فتح قناة للتواصل المباشر داخل الموقع الإلكتروني.

4 : الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار حسب تصنيف ويب ما تريكس webometrics :

يقوم على إعداد هذا التصنيف معمل (Cyber metrics Lab, CCHS) وهو وحدة في المركز الوطني للبحوث (National Research Council, CSIC) بمدريد في أسبانيا ويعرف بتصنيف الويبوماتركس(Web metrics Ranking of World Universities) ، بدأ هذا التصنيف سنة 2004 بتصنيف 16000 جامعة ، يهدف هذا التصنيف بالدرجة الأولى إلى حث الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت وليس ترتيباً أو تصنيفاً للجامعات، بل ترتيباً لموقع الجامعة .(Ranking Web) ويتم عمل هذا التصنيف في شهر يناير ويوليو من كل سنة ، ويعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية ضمن المعايير التالية (الحجم – الإشارة إلى الأبحاث – الأثر العام)[17]

جدول رقم (4) تعريف معايير الويبوماتركسwebometricsلتصنيف الجامعات

المتغير	التعريف
حجم الموقعSize	هو حجم مجموعة من الصفحات المرتبطة آليا في موقع واحد، وذلك وفق ما يصدر من تقارير دورية لمحركات البحث الأربعة وهي (جوجل، ياهو،اكساليد، لايف).
الملفات الغنية Rich Files	هي ملفات لوثائق ومعلومات نصية، حيث يتم حساب عدد الملفات بأنواعها المختلفة والتي تكون في محرك البحث وتنتمي لموقع الجامعة.
علماء جوجل Google scientists	هو البحث الممكن في Google عن المادة العلمية بما في ذلك الأبحاث المحكمة والرسائل والمستلات والملخصات والتقارير التقنية والعلمية في الموضوعات المختلفة.والصور والأفلام والخرائط وغيرها المنشورة إلكترونيا تحت نطاق موقع الجامعة.
الروابط والظهور Visibility & Links	من محركات البحث المشهورة (Search Engines) والتصفح.(Browsing)

ومن خلال الإطلاع على نتائج التحديث الجديد لتصنيف الـ ويبو ماتريكس webometrics نجد في هذا التصنيف الحديث أن جامعة عمر المختار قفزت 269 مركز خلال 6 شهور أي تقدمت من المركز

العالمي 6943 في تصنيف شهر يوليو 2019.م إلى المركز 6674 في التصنيف الحديث وهو تصنيف شهر يناير 2020.م ضمن جامعات العالم التي أدرجت في التصنيف المشار إليه .

ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	3900	University of Benghazi (University of Garyounis)		5416	13094	2451	3066
2	4177	University of Tripoli (Al Fateh University)		1763	13486	3192	3469
3	4684	Misurata University (Misrata University)		6310	8331	4162	4881
4	5195	Sebha University /Sabha University		4233	16310	2938	4272
5	5441	Libyan International Medical University		1288	10163	5921	5021
6	6674	Omar Al Mukhtar University		20549	15653	4373	4672

تصنيف الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار حسب موقع الويبوماتريكس webometrics شهر يناير 2020.م

ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	4040	University of Benghazi (University of Garyounis)		6930	12787	2909	3081
2	4403	University of Tripoli (Al Fateh University)		1171	14201	3655	3488
3	4685	Misurata University (Misrata University)		3707	8173	4309	4901
4	5148	Libyan International Medical University		608	10090	5090	5040
5	5334	Sebha University /Sabha University		3725	15842	3274	4290
6	6943	Omar Al Mukhtar University		20354	15777	4685	4695

تصنيف الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار حسب موقع webometrics شهر يوليو 2019.م

ويمكن تلخيص أسباب قفزة تصنيف الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار إلى الآتي:

1. اكتمال الموقع الرسمي لكلية الهندسة وهو ما أضاف للموقع الرئيسي زخم كبير سواء من حيث المحتوى أو من حيث الزيارات خاصة وان نتائج الطلبة وتسجيل الطلاب الجدد أصبحت تتم من خلال الموقع الإلكتروني.
2. وعي مصممي الموقع بما يحتاجه تصنيف **webometrics** من متطلبات للتقييم .
3. إطلاق بعض مواقع المجلات العلمية التابعة للجامعة وربطها بالموقع الرئيسي.
4. اشتراك عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بـ جوجل سكولار Google Scholar أو الباحث العلمي الأمر الذي أثر بالإيجاب على تصنيف الموقع.

5: استخدام المستفيد للموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

الجدول رقم (5) مدى استخدام المستفيد للموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%91.2
لا	4	%8.8
المجموع	56	%100

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن جُل أفراد العينة يستخدمون الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار وبنسبة مئوية 91.2 % ، و 8.8% من أفراد العينة لم يسبق لهم زيارة الموقع الإلكتروني وتركزت دوافعهم لعدم الاستخدام في الآتي:

1. عدم الاهتمام بتصفح المواقع الإلكترونية بوجه عام
2. عدم الثقة بالمعلومات المقدمة من خلال المواقع الإلكترونية
3. عدم وجود وقت كافي لتصفح الانترنت أساساً.

ومن خلال هذه الإجابة فإن المجموع الكلي لأفراد العينة سيتقلص إلى 52، وذلك باستبعاد الـ (4) أفراد ممن لم تسبق لهم زيارة الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار ، إذ تتوقف إجابة الأسئلة اللاحقة على مدى استخدام الموقع بشكل فعلي.

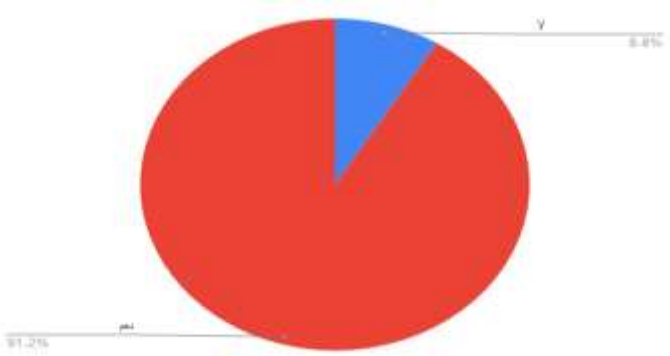

الشكل رقم (4) مدى استخدام الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

4.1 عدد مرات زيارتك للموقع في الشهر ؟

هناك عوامل مؤثرة في تحقيق الإقناع البصري للمستخدم ، تجعل من قضية الزيارة للموقع الإلكتروني انطباع يرسخ من أول زيارة، ويلخص حسن فرج [18] هذه العوامل في الآتي:

1. جودة المعلومات : حيث أن المعلومات هي الدافع الرئيسي لمستخدمي الانترنت لزيارة موقع إلكتروني

2. قابيلة الاستخدام : وقد ثبت ان قابلية الاستخدام عامل أساسي في تشكيل الانطباع الأول للزائر .
3. الجمالية البصرية: وهي عامل بارز في شد انتباه المستخدم ،ويؤكد العلماء ان الجمالية البصرية بارزه في تشكيل الانطباع الأول المواتي لموقع إلكتروني على شبكة الانترنت، فكلما كان الموقع أكثر جاذبية او جذاباً ، فإن مستخدمي الويب الاكثر احتمالاً سيشكلون نية سلوكية ايجابية اتجاه الموقع.
4. السمات التحفيزية: وهي تسهم في رضا المستخدم عن الموقع الإلكتروني واستمرار استخدامه، والاقناع من موقع على شبكة الانترنت يمكن ان يعزز من خلال تطبيق سمات بصرية تحمل قوة مقنعة في تصميم مواقع الانترنت.
5. المصداقية :من خلالها تأتي ثقة المستخدم في الموقع ، والاعتماد عليه،.
6. المشاركة: بحيث يشعر المستخدم انه مشارك في الموقع ومتفاعلاً معه.

الجدول رقم (6) يبين عدد مرات الزيارة للموقع في الشهر الواحد

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
يومياً	3	%5.7
أسبوعيا	6	%11.3
عند الحاجة	43	%83
المجموع	52	%100

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يقومون بزيارة الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار عند الحاجة فقط ، حيث بلغت نسبتهم 83% ، و 11.3% من أفراد العينة يقومون بالزيارة للموقع أسبوعيا، أما النسبة الأقل فهي للذين يزورونه بشكل يومي حيث بلغت نسبتهم 5.7% من المجموع الكلي لأفراد العينة .

إن الطبيعة العامة للموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار أثرت بشكل سلبي في نسبة الزيارات بشكل كثيف، بالنسبة للمستخدمين من كليات العلوم الإنسانية ويمكن أن يعزى ذلك إلى الآتي:

1. لا خدمات تفاعلية تستهدف جميع شرائح الجامعة وتجذبهم لزيارة الموقع.
2. لا يزال الموقع الإلكتروني للجامعة طور الإنشاء وخدماته المقدمة مقتصرة على كلية واحده فقط ، ليست من ضمن كليات العلوم الإنسانية.
3. غياب قنوات فعالة للتعريف بالموقع الإلكتروني للجامعة من حيث الهدف والخدمات المقدمة

4. تأثير منصة التواصل الاجتماعي facebook على مستوى الاطلاع على الموقع الإلكتروني ، حيث توجد صفحة رسمية للجامعة على هذه المنصة تغني الكثير من المستهدفين بزيارة الموقع الإلكتروني ، اذ انها الأشهر والأكثر متابعة حيث وصلت نسبة المتابعات إلى الآن 43,775 من الاشخاص

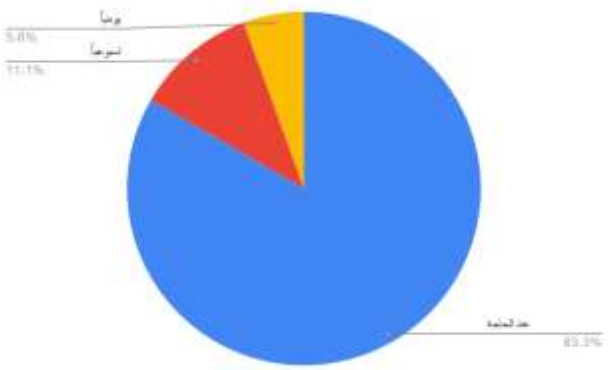

الشكل رقم (5) يبين عدد مرات الزيارة للموقع في الشهر الواحد

4.2 **اهداف المستخدمين من زيارة الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار :**

الجدول رقم (7) يبين الهدف من زيارة الموقع الإلكتروني

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الحصول على خدمة معرفية	4	%7.6
فقط لمجرد الإطلاع	30	%57.6
الحصول على معلومات تهمني	15	%28.8
تصفح المجلات الإلكترونية	3	% 6
المجموع	52	%100

يتبين لنا من خلال الجدول السابق ان 57.6% من افراد العينة الهدف من زيارتهم للموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار هو لمجرد الإطلاع فقط ، وهي النسبة الأكبر ، بينما 28.8% من أفراد العينة هدفهم الحصول على معلومات تهمهم ، و 7.6% للحصول على خدمات معرفية، و6% فقط لتصفح المجلات الإلكترونية الموجوده على الموقع،ان هذه النتيجة تعكس ضعف انجذاب المستخدم للإطلاع على الموقع في غياب قنوات فعالة للتعريف بما يمكن ان يستفاد منه من خلاله، وعدم الاعتماد على قواعد للاقناع البصري للمستخدمين، وضعف التغطية الموضوعية وشمولها لكافة الجوانب.

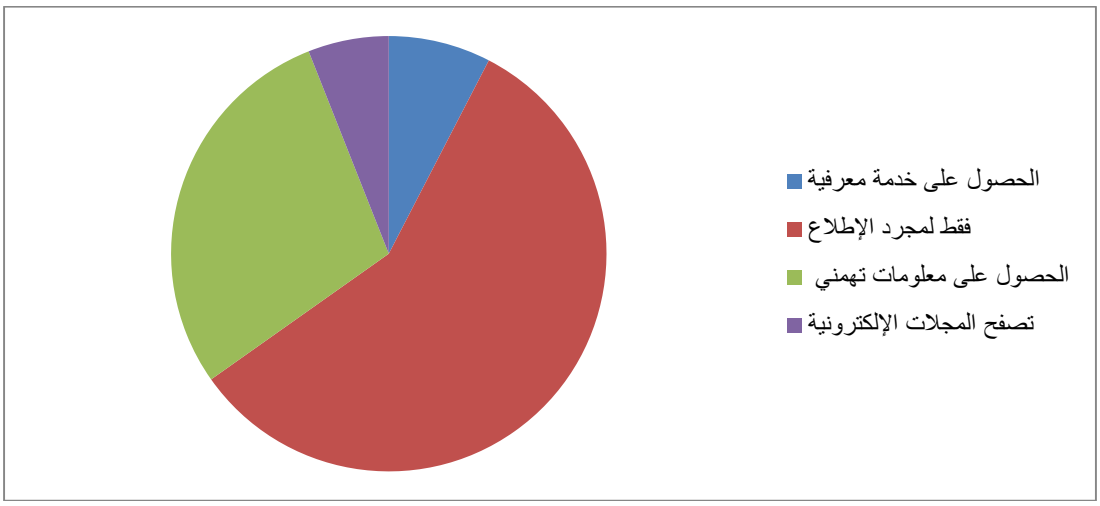

الشكل رقم (6) يبين الهدف من زيارة الموقع الإلكتروني

6.معايير تقييم جودة المواقع الإلكترونية

شهد النصف الثاني من عقد التسعينيات من القرن العشرين تزايد الاهتمام بدراسة وتقييم المواقع المتاحة على شبكة الانترنت ، وظهرت العديد من المحاولات لتحديد معايير يمكن الاعتماد عليها في تقييم المواقع، وعلى الرغم من هذا الاهتمام ألا انه لايوجد اتفاق على عدد ونوعية هذه المعايير، وقد اوضح احد الدراسات ان اغلب الدراسات المتوافره تركز على تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية اكثر من تركيزها على على تقييم المواقع. [19]

في هذا السياق اقترحت سوزان بيك (suzanbick)[20] خمسة معايير لتقييم المواقع المتاحة على شبكة الانترنت هي:

1. **المسؤلية authority** : اي تحديد من المسؤل عن الموقع من خلال توضيح اسم المصمم للموقع ومؤهلاته في المجال، ومالك الموقع الذي يجب ان يكون شخصااو جهة معروفة وذات سمعة طيبة، مع وجود رابط link يمكن من خلالة اتصال المستخدم او المستفيد بالجهة صاحبة الموقع.
2. **الدقة accuracy** : وذلك من خلال التأكد من التوثيق وعدم الاخطاء، وإذ ماكان هناك محرر او شخص ما قام بمراجعة او تدقيق المعلومات بالموقع، ويمكن التحقق من تطبيقة من خلال النظر إلىمايكتبعادة في رأس الموقع أو في حاشية صفحة الموقع، أو عن طريق عنوان الموقع المعروف بمحدد

موقع المصدر URL ((uniform resource locator او من خلال النظر إلى الحقل والذي تمثلة الاشكال التالية : org،uk،com، edu) ويعرف بالنطاق.

3. **الموضوعية objectivity** : أي ان يستم الموقع بالحيادية وعدم التحيز.
4. **الاستمرارية والحداثةcurrency** : غالبا لاتتم كتابة توارخ النشر او التحديث والمراجعة على الموقع ، وحتى ان وجدت غالبا مالايتم تفسيرها، الامر الذي يعني افكار متباينه لدى المتصفح، فمن المحتمل ان يشير التاريخ الأول صدور المادة، او لاول مرة تم فيها عرض المادة على الانترنت، او لتاريخ اخر مراجعة للمادة ، لذلك يأكد هذا المعيار على التأكد مما اذا كان للصفحة تاريخ، وإن وجد تاريخ، متى كان تاريخ اخر تحديث، وماهو مستوى استمرارية وتحديث الروابط، وما إذا اصبح البعض منها معلوماتة غير صالحة او تم حذفه.
5. **التغطية coverage**: دائما تختلف التغطية بين ماهو موجود على الانترنت حالياً وبين ماتم طباعته عليها ، كما يلاحظ دائما انه من الصعوبة بمكان تحديد امتدادات تغطية الموضوع من الموقع بالانترنت، كما ان الصفحات ربما تحوي او لاتحوي على روابط لصفحات اخرى او مصادر مرجعية للمادة لذلك وجد هذا المعيار لتحديد الموضوعات التي تم تغطيتها، والقيمة المرجوة من الموقع ومدى عمق المواد المطروحة علية .

كما اقترح **Harris Robert** [21] معايير للتقويم يضعها في أربعة محاور يطلق عليها قائمة جودة المعلومات ويرمز لها بـ CARS وهي:

– **المصداقية Credibility**: حيث يجب على الباحث التأكد من مصداقية وصحة المعلومات.

2– الدقة Accuracy: وتتضمن حداثة المعلومات، وشمولية التغطية، والجمهور المستهدف، والغرض أو الهدف من الموقع.

3– **المعقولية Reasonableness**: وتتضمن مدى الالتزام والمعقولية والاعتدال في تقديم المعلومات وعدم التعصب في الدفاع عن فكرة أو مبدأ بطريقة منحازة.

4– **الدعم Support**: ويشمل توثيق المعلومات لمصادرها الأصلية، وذكر المراجع التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث، وتوفير إمكانية الرجوع إليها.

وعلى أية حال فأن الاتفاق على معايير موحده تلزم الجميع امر لم يتحقق حتى الآن، ولكن من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات والمقترحات نجدها تدور في فلك ليس بالواسع، فهناك نقاط تتفق

فيها وأخرى تختلف، ولكن تلتقي جلها في سياق واحد، والجدول الآتي يوضح بعض من أهم المعايير الخاصة بتقييم المواقع الإلكترونية ":

جدول رقم (8) مجموعة من المعايير الخاصة بتقييم الواقع الإلكترونية

ر.م	الكاتب	المعايير
.1	Singh&fisherk1999	المعلومات–طريقة العرض–سهولة التعامل
.2	Himlichand wang,1999	هدق الموقع–الوصول للمعلومات داخل الموقع_ بنية الموقع_التصميم المرئي للموقع_المعلومات
.3	Srivionk,2000	حداثة المعلومات_الدقة_القدرة على تحديد موقع المعلومة_سهولة الاستخدام والتصفح_ الأمان _سرعة تحميل الصفحة_المساعدة المقدمة على الموقع_اسلوب العرض_الإعتمادية للموقع
.4	Zahang&dran,2001	سهولة التصفح_توفر أداة البحث_دقة المعلومات_شمولية المعلومات_طريقة عرض المعلومات ووضوحها
.5	Singh&sook,2002	السهولة _المميزات التفاعلية المباشرةبين الموقع والمستخدم_علاقة المعلومات المتوفرة مع مايتوقعة المستخدم_سرعة تحميل الصفحات
.6	Choudrie et al ,2004	سهولة الوصول للمعلومة_ الأمان_الجودة_ الخصوصية
.7	Lautenbach,2006	القدرة على ايجاد المعلومات_الشمولية من وجهةنظر المستخدم_التواصل المباشر_الفورية في الحصول على المعلومات_سرعة الوصول
.8	أبو الرجاء وحسن 2007	جودة المحتوى_التحديث_الدقة_الموضوعية_جودة التنظيم_سهولة التعامل
.9	مركز خدمات الويب والتعلم الإلكتروني،جامعة جدة 2018	معلومات عن الجهة _دعم اللغات_معلومات عن الكليات والاقسام_الاستخدام المناسب للصور _الاستخدام المناسب للخطوط و والألوان

ويعد الإطلاع على العديد من المعايير المتنوعة والمختلفة في هذا الخصوص قامت الدراسة بإختيار عدد من المعايير لقياسها على الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار وتمثلت في (طبيعة المعلومات،

المحتوى، الحداثة، دقة المعلومات، جودة الخدمات المقدمة، طريقة عرض المعلومات، سهولة البحث داخل الموقع، تصميم الموقع، الشمولية).

6.1 طبيعة المعلومات المقدمة في موقع جامعة عمر المختار:

تتنوع المعلومات المقدمة في الموقع الإلكتروني لجامعي عمر المختار، فهو يعتبر المنصة الرسمية والممثلة لها بشكل رئيسي، ويمكن ان نحصر تلك المعلومات في الآتي:

1. **معلومات تخص إدارة رئيس الجامعة** : قرارات رئيس الجامعة كالترقيات والعطل الرسمية وغيرها والصادرة من مكتب رئيس الجامعة .
2. **معلومات تخص الكليات العلمية:** مثل مواعيد الامتحانات وبداية الفصل الدراسي ومواعيد التسجيل وشؤون الطلبة .
3. **معلومات تخص إدارة أعضاء هيئة التدريس:** منها تجديد العقود وترقيات أعضاء هيئة التدريس وما يستجد من مطاليب أو اعلانات موجهة بشكل أساسي لهم.
4. **معلومات تخص مركز البحوث بالجامعة:** من مواعيد ورش العمل والندوات وحلقات النقاش والمؤتمرات العلمية والمهرجانات ...إلخ
5. **معلومات ثقافية عامة:** شاملة لكل مايحدث في الوسط المجتمعي الذي توجد به الجامعة، والجدول التالي يبين وجهة نظر أفراد العينة في مستوى المحتوى المعروض في موقع جامعة عمر المختار :

6.2 .طريقة عرض المعلومات في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار:

يعرض الجدول التالي رأي افرد العينة في طريقة عرض المعلومات من خلال الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار وكما يلي:

جدول رقم (9) رأي افراد العينة في طريقة عرض المعلومات في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ممتازه	6	%10.5
جيدة	1	%1.8
مقبولة	36	%71.9
ضعيفة جداً	9	%15.8
المجموع	52	%100

يتضح لنا من خلال الجدول السابق اتفاق غالبية افراد العينة وبنسبة 71.9% على ان طريقة عرض المعلومات في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار مقبولة، ويرى 15.8% منهم أنها ضعيفة جداً،و10.5 % ممتازة، بينما يرى 1.8% فقط من أفراد العينة أنها جيدة.

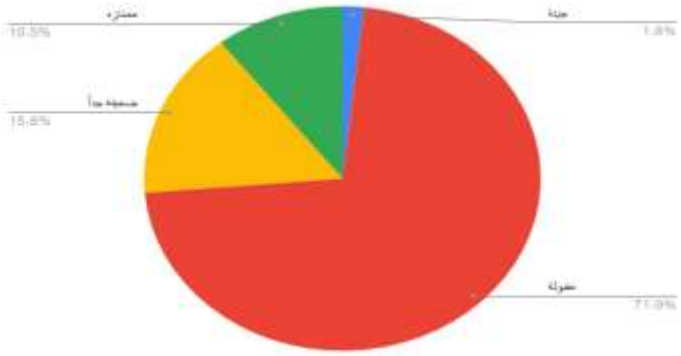

شكل رقم (7) رأي افراد العينة في طريقة عرض المعلومات في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

6.3 المعلومات التي يستفيد منها المستخدم على الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار؟

تتنوع المعلومات المقدمة في الموقع الإلكتروني لجامعي عمر المختار، فهو يعتبر المنصة الرسمية والممثلة لها بشكل رئيسي، ويمكن ان نحصر تلك المعلومات في الآتي:

1. **معلومات تخص إدارة رئيس الجامعة:** قرارات رئيس الجامعة كالترقيات والعطل الرسمية وغيرها والصادرة من مكتب رئيس الجامعة .
2. **معلومات تخص الكليات العلمية:**مثل مواعيد الامتحانات وبداية الفصل الدراسي ومواعيد التسجيل وشؤون الطلبة.
3. **معلومات تخص إدارة اعضاء هيئة التدريس:** منها تجديد العقود وترقيات اعضاء هيئة التدريس وما يستجد من أشياء او اعلانات موجهة بشكل اساسي لهم.
4. **معلومات تخص مركز البحوث بالجامعة:** من مواعيد ورش العمل والندوات وحلقات النقاش والمؤتمرات العلمية والمهرجانات ...إلخ
5. **معلومات ثقافية عامة:** شاملة لكل مايحدث في الوسط المجتمعي الذي توجد به الجامعة

جدول رقم (10) المعلومات التي يستفيد منها المستخدم على الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار؟

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المعلومات الإعلانية	10	%19.2
المعلومات الإخبارية	27	%51.9
المعلومات العلمية(روابط مجلات علمية، وكتب ...الخ	15	%28.8
المجموع	52	%100

يشير تحليل الجدول السابق أن المعلومات الإخبارية التي تنشر على الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار هي أكثر المعلومات المفيدة للمستخدمين ، حيث كانت نسبة إجابة أفراد العينة 51.9%، وهي نتيجة طبيعية في ظل افتقار الموقع لمعلومات متنوعة تهم المستخدمين وهو الأمر الذي تجلى بشكل واضح في نسبة الإجابة عن خيار المعلومات العلمية والذي جاء ثانياً وبنسبة مئوية 28.8%، فالموقع يفتقر بشكل كبير لمثل هذه المعلومات وجل ما يوجد عبارة عن بعض المجلات العلمية التابعة للجامعة ذات معامل تأثر ضعيف، أما بالنسبة للمعلومات الإعلانية فكانت نسبتها 19.2%. وهي النسبة الأقل والمقنعه نوعاً ما، فبوجود صفحة رسمية للجامعة على منصات التواصل الاجتماعي تعج بالمعلومات الإعلانية ومحدثة بشكل سريع كان لها تأثير قوي على حاجة المستخدم لطبيعة هذه المعلومات، وبالرجوع إلى هذه النتيجة يمكن ان نلاحظ ومن خلال التصفح للموقع موضوع الدراسة ان هناك تركيز على الدعاية الاعلانية لنشاطات الإدارة العامة للجامعة بشكل مسهب، وتقليل الاهمية لباقي النشاطات الصادرة من الكليات والادارات المختلفة.

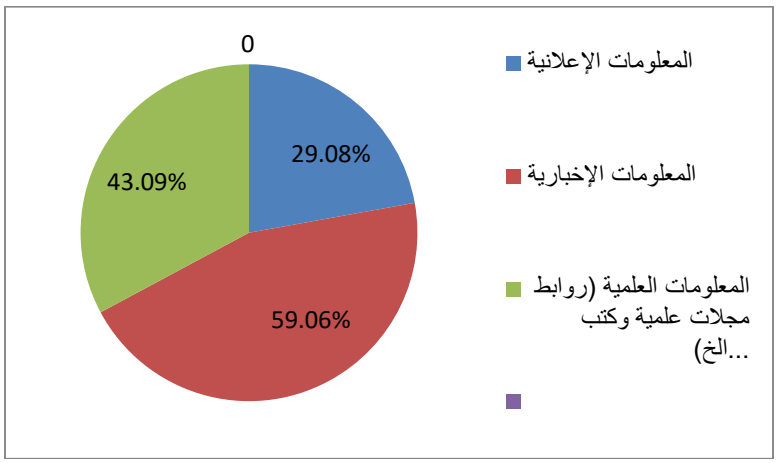

الشكل رقم (8) المعلومات التي يستفيد منها المستخدم على الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

6.4 المحتوى :

الجدول رقم (11) وجهة نظر أفراد العينة في مستوى المحتوى المعروض في موقع جامعة عمر المختار

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	4	%7.1
جيد	39	%69.6
ضعيف جداً	9	%23.2
المجموع	52	%100

من خلال الجدول السابق يتبين لنا ان 69.6% من أفراد العينة يرون أن المحتوى المعروض في الموقع الإلكتروني بجامعة عمر المختار جيد، و7.1% يرون انه ممتاز، بينما ترى مجموعة منهم آن المحتوى ضعيف جدا وكانت نسبتهم 23.2%، وتعزى هذه النتيجة كون ان مكتب التأليف والترجمة والنشر هو المسئول الأول عن المحتوى المقدم داخل الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار، وتقع عليه المسؤولية الأكبر في جودتها، كذلك اقتراح بعض المواضيع التي تخص سير العملية التعليمية بالجامعة، فمن خلاله تقدم طلبات لنشر الاعلانات الهامة كالعطلات الرسمية والمواعيد وورش العمل والمؤتمرات وغيرها من الانشطة المختلفة، أما بالنسبة للمجلات العلمية فتعتبر هيئة التحرير الخاصة بها هي المسئولة عن المحتوى المقدم بها من خلال لجان تحكيم خاصة بكل مجلة

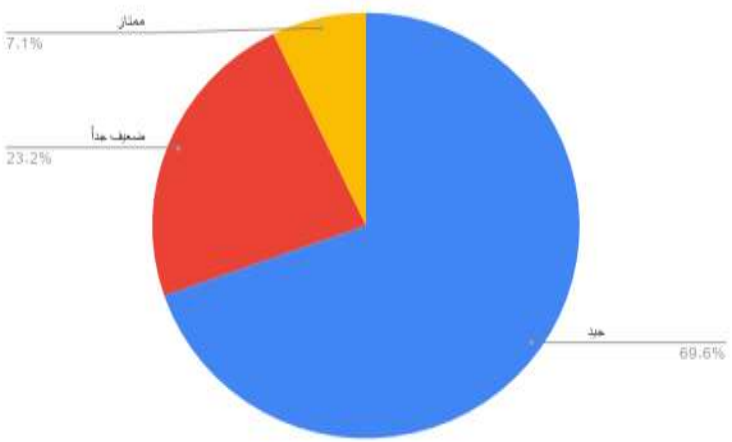

الشكل رقم (9) وجهة نظرافراد العينة في مستوى المحتوى المعروض في موقع جامعة عمر المختار

6.5 الحداثة :

1ً: مدى حداثة المحتوى المعروض في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

الجدول رقم (12) مدى حداثة المحتوى المعروض في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
حديثة	30	%56.1
متقادمة	22	%43.9
المجموع	52	%100

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن المحتوى المعروض داخل الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار يتميز بالحداثة من وجهة نظر أفراد العينة ، حيث بلغت نسبة الإجابة بحديثة 56.1% ، والنسبة المتبقية كانت إجابتهم بالسلب وبنسبة مئوية بلغت 43.9%

الشكل رقم (10) مدى حداثة المحتوى المعروض في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

6.6 دقة المعلومات :

تقييم دقة المعلومات الموجودة داخل الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار من وجهة نظر المستخدم

الجدول رقم (13) تقييم دقة المعلومات الموجودة

داخل الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار من وجهة نظر المستخدم

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
دقيقة جداً	3	%5.3
دقيقة إلى حد ما	45	%87.7
غير دقيقة	4	%7
المجموع	52	%100

من خلال الجدول السابق يتضح إن المعلومات المقدمة بالموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار من حيث الدقة تعتبر دقيقة إلى حد ما وذلك حسب وجهة نظر أفراد العينة وبنسبة مئوية بلغت 87.7 %، و 7% يرون أن المعلومات المقدمة غير دقيقة، بينما رأى 5.3% منهم أنها دقيقة جداً .

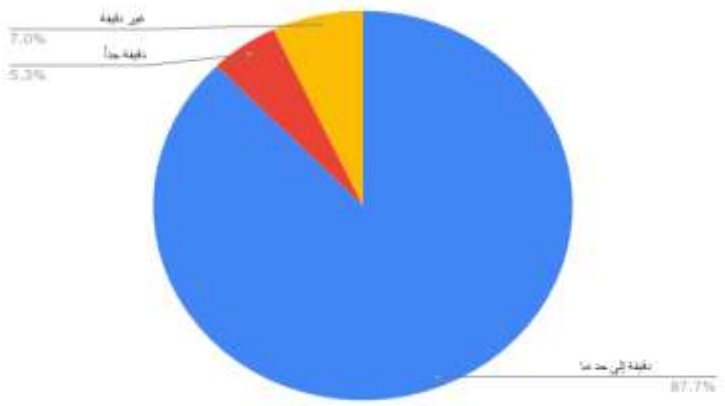

الشكل رقم (11) يوضح تقييم دقة المعلومات الموجودة
داخل الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار من وجهة نظر المستخدم

5.7 جودة الخدمات المقدمة:

6.7.1 الخدمات التي يقدمها الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار :

1. إمكانية التسجيل الإلكتروني للطلبة الجدد من خلال موقع الكلية .

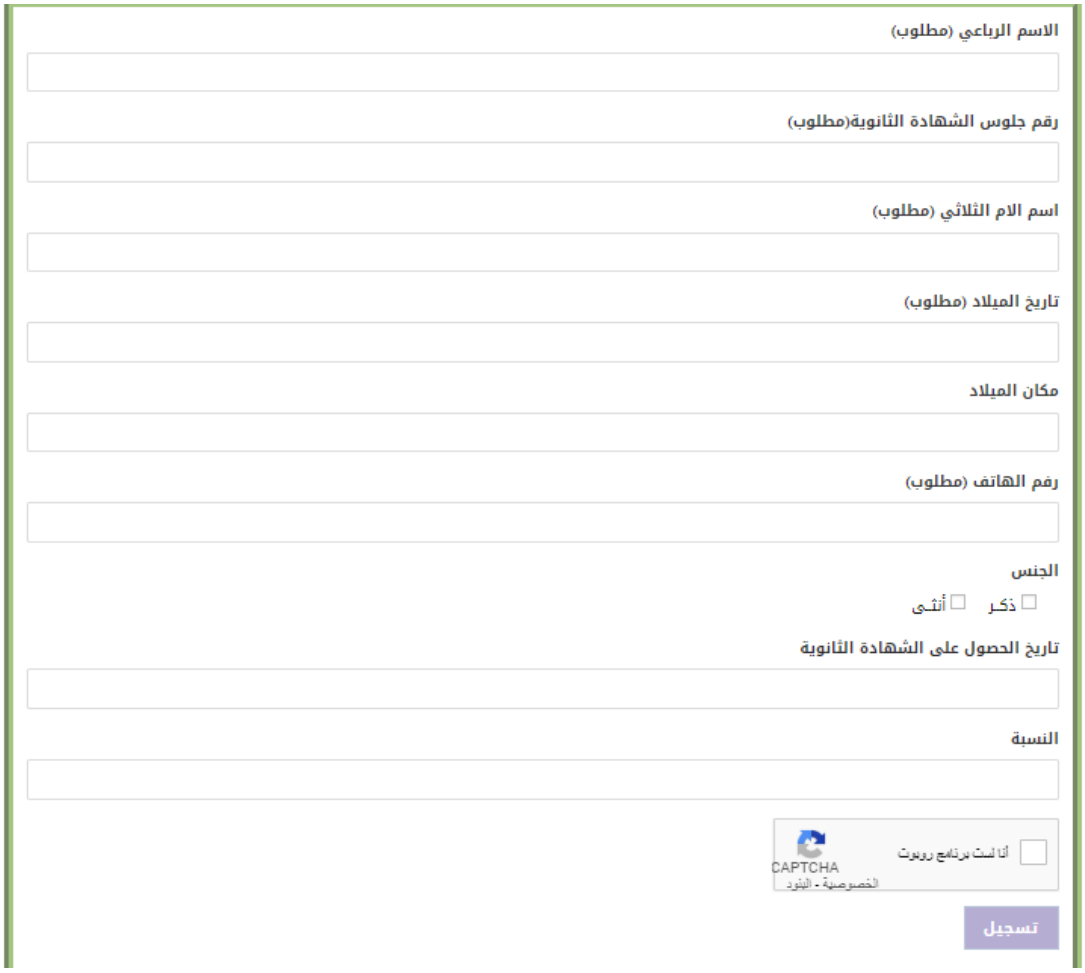

الشكل رقم (12) نموذج من تسجيل إلكتروني للطلبة الجدد داخل الموقع الإلكتروني لكلية الهندسة

2. الإطلاع على النتائج إلكترونياً.

الشكل رقم (13) نموذج الإطلاع على نتائج الطلبة

3. إمكانية تقييم محتوى المقررات الدراسية من قِبل الطلاب بالكلية.

الشكل رقم (14) نموذج تقييم المواد الدراسية

5. كل مايتعلق ببرنامج الدراسات الأولية والعليا موجود بشكل مفصل على الموقع.

الشكل رقم (15) نموذج برنامج الدراسات العليا بكلية الهندسة

4. إنشاء صفحة خاصة لكل عضو هيئة تدريس

6. رفع المناهج الدراسية على الموقع وإمكانية تنزيلها في أي وقت من قبل الطلاب.

7. إمكانية الاتصال إلكترونيا بإدارة شؤون الطلبة بالكلية .

8. إمكانية البحث داخل الموقع.

والجدول التالي يبين وجهة نظر افراد العينه في جودة الخدمات التي يقدمها الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

الجدول رقم (14) جودة الخدمات التي يقدمها الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ذات جودة	29	%56.1
تفتقر للجودة	33	%43.9
المجموع	52	%100

من خلال الجدول السابق الخدمات المقدمة من خلال الموقع الإلكتروني بجامعة عمر المختار تتميز بالجودة من وجه نظر أفراد العينة ، حيث أن 56.1% يرون أنها تتميز بالجودة، و43.9% يرونها غير ذلك .

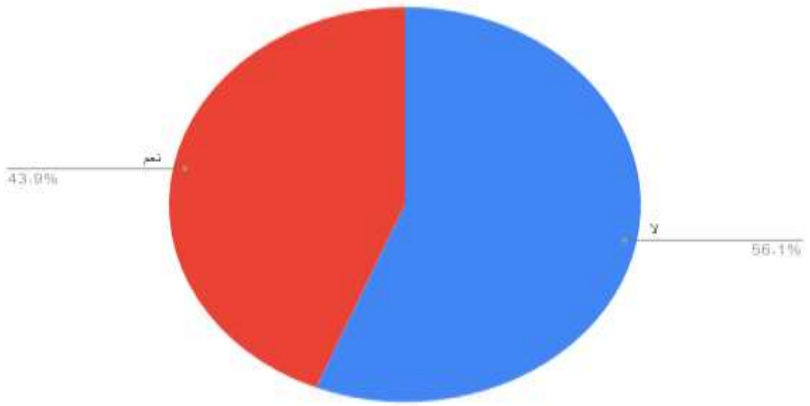

الشكل رقم (16)جودة الخدمات التي يقدمها الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار

6.8 طرقة عرض المعلومات :

طريقة عرض المعلومات في الموقع الإلكتروني من حيث الفاعلية

جدول رقم (15) طريقة عرض المعلومات في الموقع الإلكتروني من حيث الفاعلية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
فعالة جدا	4	%7.1
فعالة إلى حد ما	41	%78.9
غير فعالة	7	%14
المجموع	52	%100

من الجدول السابق يتبين أن طريقة عرض المعلومات في الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار فعالة إلى حد ما وذلك حسب إجابة أفراد العينة ، حيث أجاب 78.9% منهم بأنها فعالة إلى حد ما ، و14% من أفراد العينة كانت إجابتهم أنها غير فعالة ، أما 7.1% منهم اقروا بأنها فعالة جداً.

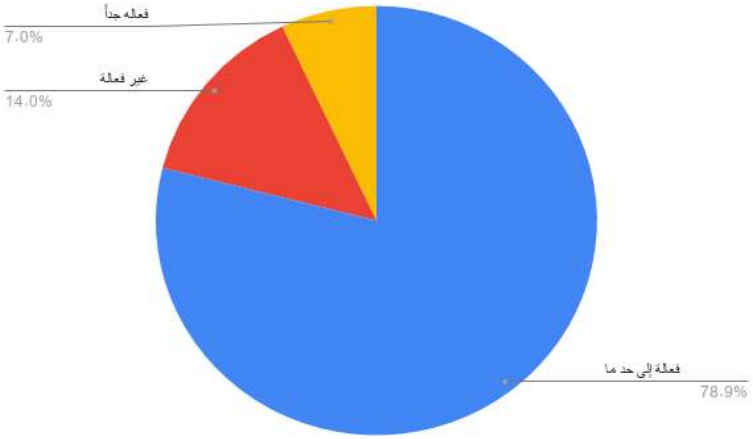

الشكل رقم (17) يوضح **طريقة عرض المعلومات في الموقع الإلكتروني من حيث الفاعلية**

6.9 سهولة البحث داخل الموقع:

6.9.1 تقييم عملية البحث داخل الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار من وجهة نظر المستخدم:

الجدول رقم (16) تقييم طريقة البحث داخل الموقع من حيث الصعوبة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
سهلة ولا تحتاجإلى خبرة	46	%89.5
صعبة وتحتاج إلى خبرة	6	%10.5
المجموع	52	%100

يتبين من خلال الجدول السابق أن أفراد العينة أجابوا بأن طريقة البحث داخل الموقع سهلة ولا تحتاج إلى خبرة وكانت نسبتهم 89.5%، والنسبة الباقية والتي تبلغ 10.5% يرون ان طريقة البحث صعبة وتحتاج إلى خبرة.

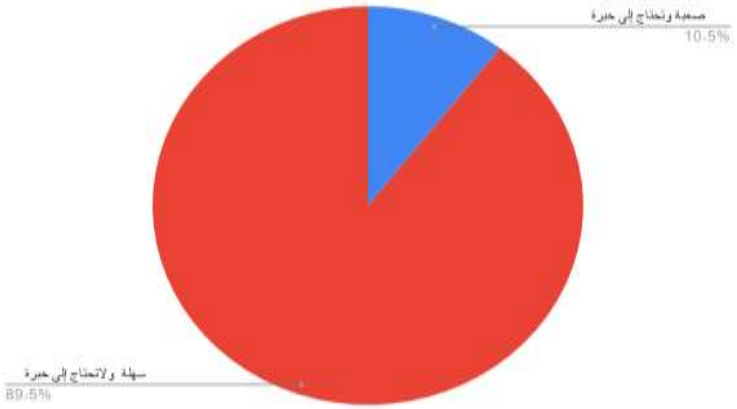

الشكل رقم (18) **تقييم طريقة البحث داخل الموقع من حيث الصعوبة**

6.10 الشمولية :

1.مدى شمولية التغطية لكل ما يتعلق بشؤون جامعة عمر المختار في الموقع الإلكتروني:

الجدول رقم(17) مدى تغطية الموقع لكل مايتعلق بشؤون الجامعة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
شاملة	10	%21.1
غير شاملة	42	%78.9
المجموع	52	%100

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار لايغطي بشكل كامل كل مايتعلق بشؤون الجامعة من معلومات مختلفة، وذلك حسب إجابةأفراد العينة وبنسبة مئوية بلغت 78.9%، بينما أجاب 21.1% من أفراد العينة بأن الموقع الإلكتروني يغطي بشكل كامل كل مايتعلق بشؤون الجامعة.

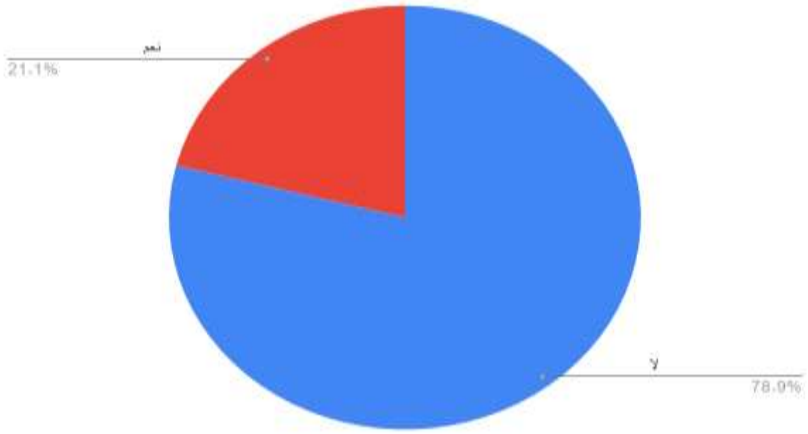

الشكل رقم(19) يوضح مدى تغطية الموقع لكل مايتعلق بشؤون الجامعة

6.11 تصميم الموقع :

دور المصمم في تحقيق الجودة والاستخدام الأمثل للمعلومات :

يعتبر المصمم للموقع الإلكتروني

1. يجب تأمين الموقع من الاختراق.
2. مراعاة حجم الصور حتى يكون الفتح سريع.
3. اختيار الألوان المناسبة
4. حجم الخط يكون متناسق في كل الصفحات
5. مرعاةأن تكون الروابط الهامة مسجلة باللغة الإنجليزية، حيث أن الروابط التي باللغة العربية بها عيوب عند فتحها.

دور تصميم الموقع الإلكتروني في الاستخدام الأمثل للمعلومات الموجودة بداخلة :

الجدول رقم (18) دور تصميم الموقع في مساعدة المستفيد للاستخدام الأمثل للمعلومات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%57.9
لا	22	%42.1
المجموع	52	%100

تبين من خلال الجدول السابق أن إجابة أفراد العينة كانت دور التصميم في المساعدة لاستخدام المعلومات بشكل امثل، حيث بلغت نسبتهم 57.9% من مجموع الإجابات، بينما كانت إجابة النسبة المتبقية بعدم صلاحية تصميم الموقع وبلغت نسبتهم 42.1%

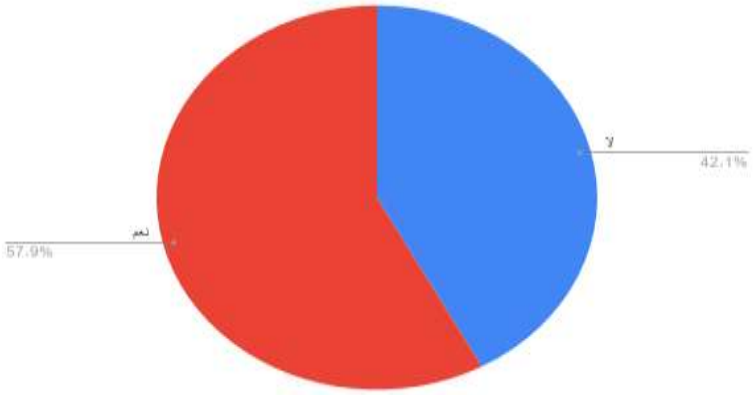

الشكل رقم (20) يوضح دور تصميم الموقع في مساعدة المستفيد للاستخدام الأمثل للمعلومات

7.أهم المشاكل والصعوبات التي تواجهك أثناء تصفحك الموقع :

الجدول رقم (19) أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه المستخدم في تصفح الموقع

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
قلة المعلومات	20	%38.4
معلومات كثيرة ولكن غير مصنفة	10	%19.2
خيارات البحث داخل الموقع محدودة	22	%42.3
المجموع	52	%100

يشير تحليل الجدول السابق إلى أن خيارات البحث المحدودة داخل الموقع هي أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه المستخدم في تصفح الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار، حيث بلغت نسبة الإجابة عن هذا الخيار 42.3% ، وترى نسبة 38.4% من أفراد العينة أن أهم المشاكل والصعوبات تتمثل في قلة المعلومات المتوافرة بالموقع ،بينما تعتبر مجموعة أخرى وهي الأقل أنعدم تصنيف المعلومات وترتيبها وتنظيمها مع وجود معلومات وفيرة مشكلة ترهق المستخدم عند تصفحه للموقع الإلكتروني وبلغت نسبة هذه الإجابة 19.2%. ويمكن ان نستنتج من هذه النسبة ان تقارب النتائج مابين الخيارين الأول والثاني يرجع لغياب رؤية مدروسة تحدد طبيعة المعلومات الواجب نشرها من حيث حاجات المستفيدين من الموقع ، والاعتماد على كم هائل من الاعلانات والاخبار التي لاتمس كثيراً رغبة الباحثين عن المعلومات العلمية بشكل اساسي .

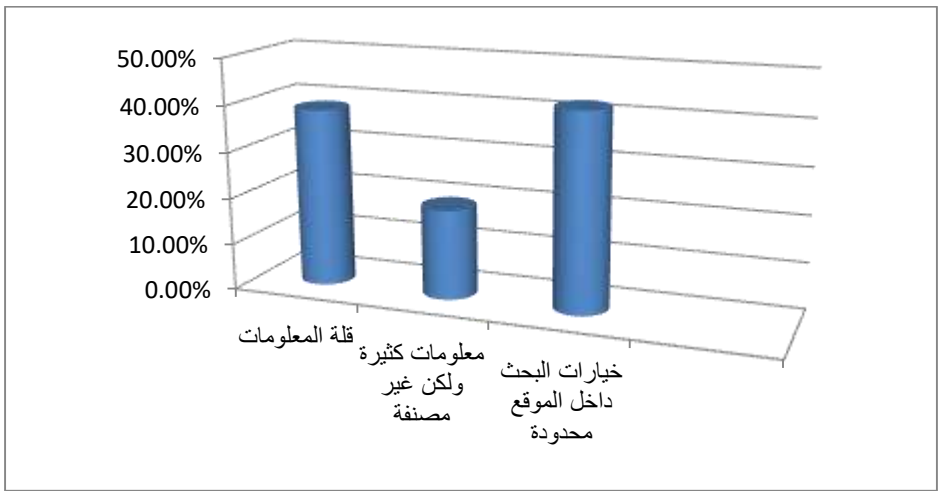

الشكل رقم (21) يبين أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه المستخدم في تصفح الموقع

8.النتائج والتوصيات

8.1 النتائج :

8.1.1 من حيث الزيارة :

1. يتبين لنا من خلال الدراسة ان 57.6% من افراد العينة الهدف من زيارتهم للموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار هو لمجرد الإطلاع فقط .
2. النسبة الأكبر من أفراد العينة83%. يقومون بزيارة الموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار عند الحاجة فقط .
3. لا خدمات تفاعلية تستهدف جميع شرائح الجامعة وتجذبهم لزيارة الموقع.
4. الموقع الإلكتروني للجامعة لم يكتمل بعد وخدماته المقدمة مقتصره على كلية واحده فقط ، ليست من ضمن كليات العلوم الإنسانية.
5. غياب قنوات فعالة للتعريف بالموقع الإلكتروني للجامعة من حيث الهدف والخدمات المقدمة
6. تأثير منصات التواصل الاجتماعي**facebook** على مستوى الإطلاع على الموقع الإلكتروني.

7. **8.1.2 من حيث المحتوى :**

69.6% من أفراد العينة يرون أن المحتوى المعروض في الموقع الإلكتروني بجامعة عمر المختار جيد.

8.1.3 من حيث طريقة عرض المعلومات :

1. 71.9% من أفراد العينة يرون ان طريقة عرض المعلومات في الموقع الإلكتروني مقبولة.
2. طريقة عرض المعلومات في الموقع الإلكتروني فعالة إلى حد ما وذلك حسب إجابة أفراد العينة والتي بلغت نسبتهم 78.9%

8.1.4 من حيث طبيعة المعلومات

المعلومات الإخبارية التي تنشر على الموقع هي أكثر المعلومات المفيدة للمستخدمين ، بلغت 51.9% .

8.1.5 من حيث الحداثة :

المحتوى المعروض داخل الموقع يتميز بالحداثة من وجهة نظر أفراد العينة ، بنسبة 56.1%

8.1.6 من حيث الدقة :

إن المعلومات المقدمة بالموقع تعتبر دقيقة إلى حد ما وذلك حسب وجهة نظر أفراد العينة وبنسبة 87.7 %

8.1.7 من حيث جودة الخدمات المقدمة:

الخدمات المقدمة من خلال الموقع الإلكتروني تتميز بالجودة وبنسبة 56.1%

8.1.8 من حيث سهولة البحث داخل الموقع:

1. طريقة البحث داخل الموقع سهلة ولا تحتاج إلى خبرة وكانت نسبتهم 89.5% .
2. خيارات البحث المحدودة داخل الموقع هي أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه المستخدم في تصفح الموقع الإلكتروني للجامعة وبنسبة 42.3%

8.1.9 من حيث الشمولية :

الموقع لا يغطي بشكل كامل كل ما يتعلق بشؤون الجامعة من معلومات ، حيث بلغت نسبة من يرون هذا السبب 78.9%

8.1.10 من حيث تصميم الموقع :

لتصميم الموقع الإلكتروني للجامعة تأثير كبير على استخدامه من وجهة نظر عينة الدراسة

8.2 التوصيــات:

8.2.1 العمل على التقييم والمتابعة بشكل مستمر للموقع الإلكتروني لجامعة عمر المختار من قبل المسئولين عن الموقع والحرص على إجراء التحديثات والمستجدات بشكل دوري.

8.2.1 ضرورة توفير الدعم المالي الكافي من قبل إدارة الجامعة، حتى يتسنى للقائمين على إدارته الوفاء بمتطلبات العمل بشكلٍ فعالٍ.

8.2.3 لابد من تظافر الجهود بين جميع الكليات العلمية والإدارات والفروع لتجميع البيانات المطلوبة منهم من قبل إدارة الموقع الإلكتروني لإستكمال إطلاق باقي مواقع الكليات العملية والإدارات المختلفة التابعة للجامعة، إذ تعتبر هذه الخطوة ذات بعدٍ هامٍ في ارتفاع مستوى تصنيف الموقع عالمياً.

8.2.2 العمل على عقد دورات تثقيفية وتوعوية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة للتعريف بالموقع الإلكتروني للجامعة ، وتبيان أهميته ، وطرق الاستفادة من الخدمات المقدمة به، وكيفية التواصل مابين المستخدم والموقع الإلكتروني، بما يخدم العملية التعليمية بالجامعة .

8.2.3 الاستفادة من صفحة الجامعة على الفيس بوك في زيادة عدد الروابط الداخلة لموقع الجامعة، وذلك من خلال نشر الأخبار بشكل مختصر على الصفحة وإحالة المستفيد من الصفحة إلى موقع الجامعة وليس العكس. حيث يعتمد موقع ويب متريكس على عدد مرات الدخول إلى الموقع كأحد أهم المعايير في تصنيف المواقع.

8.2.4 ضرورة إجراء المزيد من الدراسات عن هذا الموضوع، وتطبيق هذه المعايير أو غيرها على باقي المجتمع الجامعي بمختلف فئاته وتكويناته من أعضاء هيئة تدريس وموظفين وطلبة دراسات عليا وغيرهم ممن يخدمهم الموقع .

المصادر والمراجع

(1) Adel M. Aladwania,*, Prashant C. Palviab, (2002) . Developing and validating an instrument for measuring user-perceived web quality , Information & Management 467–476 available on www. Elsevier.com

(2) Global Digital Report 2019 - We Are Social available on https://wearesocial.com/global-digital-report-(2002)

(3) Vassilis S. Moustakis, CharalambosLitos, Andreas Dalivigas, and LoukasTsironis,(2018) WEBSITE QUALITY ASSESSMENT CRITERIA,(Research paper: IQ Concepts, Tools, Metrics, Measures and Methodologies) available on www.researchgate.net

(4) فراس محمد العزة.معايير جودة المواقع الإلكترونية وتصنيفها.متاح على www.zuj.edu.jo

عبابسه،مكية.(2011) .جودة المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية: موقع جامعة جامعة منتوري قسنطينه نموذجاً.رسالة ماجستير غير منشورة .،متاح على

pdf /www.ency-education.com

(6) the iso defines quality as website. available onhttps://www.iso.org/iso-9001-quality-management.html

(9) عبابسه مكية. مرجع سابق .متاح على / www.ency-education.com

(10) مصعب مشقق.(2018). دور الموقع الالكتروني في تحسين جودة الخدمات التعليمية من منظور طلبة كلية العلوم الاقتصادية جامعة محمد بوضياففالمسيلة،رسالة ماجستير غير منشورة ..متاح على http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle

(11) TsigeredaWorkuMebrate.(2010). A framework for evaluating academic website's quality from students' perspective. available on http://eemcs.tudelft.nl

(12) Anwarul Islam & Keita Tsuji.(, November 2011).Evaluation of Usage of University Websites in Bangladesh.Journal of Library & Information Technology, Vol. 31, No. 6, pp. 469-479. available on www.researchgate.net/publication

(13) Unger, R & Chandler ,C. (2012). A Project Guide to UX Design: For user experiencedesigners in the field or in the making. s.l. : Berkeley: New Riders, Vol. 6. . available on www.peachpit.com

(14) Gerry McGovern,The Website Manager’s Handbook for advice about online operations . . available on www.diffily.com/book

(15) مقابلة شخصية مع أ.صلاح المنصوري المدير العام لموقع جامعة عمر المختار بتاريخ 22.1.2020

(16) فراس محمد العزة، جودة معايير وجودة المواقع الإلكترونية وتصنيفها. متاح على https://www.zuj.edu.jo/Arabic/pdf/Quality/study5.pdf

(17) http://www.webometrics.info/en/Ranking_africa

(18) حسن فراج حسن *تكنولوجيا الإقناع في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية* وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحو مضمونها. متاح على www.https/books.google.com:

(19) فهد بن سيف الدين. (2009) . مواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت: دراسة تقييمية مع التخطيط لبناء موقع نموذج ،القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص ص 45–47

(20)) beck, susan, The Good, The Bad & The Ugly: or, Why It's a Good Idea to Evaluate Web Sources,2004. available onhttp://www.ucolick.org

(21) Harris, Robert.(2013)، Evaluating Internet Research Sourcesavailable on www.morgan.k12.ga.us

سلوكيات البحث عن المعلومات: دراسة ميدانية مطبقة على طلبة السنة الرابعة بكلية العلوم في جامعة طبرق

د / المبروك أبوبكر امجاور العبيدي

قسم المكتبات والمعلومات

جامعة طبرق

0925446984

أ / أسماء سعد المعداني

قسم المكتبات والمعلومات

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي

0918859151

المستخلص

تسعى الدراسة إلى التعرف على سلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها لدى طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق؛ لمعرفة االسبل التي يتبعها طلبة الكلية للحصول على المعلومات، وما الصعوبات التي تواجههم أثناء البحث، ومعرفة مدى وعي الطلبة بالبدائل الإلكترونية لأوعية المعلومات، ومعرفة أي مصادر المعلومات التي يستخدمونها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات. حيث توصلت إلى أن أكثر الدوافع وراء البحث عن المعلومات هو البحث عن المواد المتعلقة بالمقررات الدراسية والبحث بدافع متطلبات بحث التخرج، وأن أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها في الوصول إلى مصادر المعلومات هي الإنترنت ثم المكتبات، وأكثر الصعوبات التي تواجههم عدم توفر مصادر معلومات بالمكتبة، وأن معظم أفراد الدراسة يفضلون استخدام المصادر المطبوعة على المصادر الإلكترونية، أما من حيث نوع المصادر فقد تصدر الكتاب اختيارهم الأول، ويعد محرك البحث (جوجل) هو أكثر محركات البحث استخداماً في عملية البحث عن المعلومات. وأوصت بإعداد وتقديم برنامج تدريبي المتخصصين في مجال المكتبات لطلبة الجامعة عن كيفية الاستخدام والإفادة من مصادر وخدمات المعلومات بالمكتبة، وتزويد مكتبات الجامعة بمصادر معلومات حديثة ومتنوعة بشكل دوري ومستمر وربطها بالانترنت عن طريق المكتبة الالكترونية العاملة ن المكتبة المركزية.

الكلمات المفتاحية: مهارات، المعلومات، البحث عن المعلومات.

التمهيد

إننا نعيش اليوم عصر انفجار المعلومات، حيث دخلت المعلومات جميع المجالات لتصبح عصب الحياة، وخاصة في العصر الحالي الذي تضخمت فيه المعلومات وأصبح من الصعب الإلمام بها، حيث كثرت وتنوعت مصادر المعلومات بأشكال مختلفة ومتنوعة، مما أدى إلى إتاحة خيارات عديدة أمام الباحثين عن المعلومات من حيث نوعية المعلومات وطريقة الحصول عليها، وترتب على ذلك صعوبات في الحصول على المعلومة، فعملية إدراك الباحث عن الحاجة المعلوماتية التي تفي بحاجته أصبح من أصعب الأمور على الباحث المبتدئ، وخاصة ونحن نعيش الآن في بيئة رقمية مفتوحة، مما يجبر الباحث على ضرورة اكتسابه مهارات تؤهله في عملية البحث عن المعلومات.

إن التقنيات الحديثة وما أفرزته من قدرات هائلة في مجال إنتاج المعلومات ومعالجتها، واختزانها، واسترجاعها، ومن ثم بثها، قد أحدثت تغييرات جوهرية في طبيعة المعلومات من جهة وأشكال الوسائط التي تنطوي عليها من جهة أخرى، حيث لا تقتصر أهميتها على إتاحة أساليب غير مسبوقة لتطوير المكتبات، وإنما تمتد هذه الأهمية لتشمل النظرة الاستشرافية المستقبلية اللازمة لتطوير المكتبات التقليدية، والتي استوجبت من المستفيدين أن يكون لديهم مجموعة من القدرات والمهارات؛ لكي يتمكنوا من استخدامها، فسلوكيات البحث عن المعلومات ترتبط بمهارات يمتلكها الباحث في بحثه عن المعلومات، وتخطيه جميع الصعوبات والحواجز التي تعيقه في استخراج المعلومات سواء بالوسائل التقليدية أو الحديثة، وخاصة أننا نعيش عصر التكنولوجيا التي تعتمد على مهارات عالية لمواكبة هذه التطورات.

مشكلة الدراسة

انطلاقاً من أهمية المعلومات ودورها في عملية البحث العلمي وخاصة أننا نعيش عصر انفجار المعلومات، مما تسبب في ضخامة مصادر المعلومات وتنوع أشكالها وقنوات استخراجها سواء بشكلها التقليدي أو غير التقليدي، والذي تتطلب من الباحثين عن المعلومات اكتساب مهارات تؤهلهم لاستخدام الأدوات والوسائل التي تمكنهم من الحصول على احتياجاتهم من المعلومات.

فإن مشكلة البحث يمكن صياغتها بسؤال رئيسي وأسئلة أخرى فرعية تمثل في التالي:

1- ما مهارات أفراد الدراسة في البحث عن المعلومات من مؤسسات المعلومات سواء أكان مكتبة أم انترنت.

2- أين يلجأ أفراد الدراسة للحصول على المعلومات في حال عجز مؤسساتهم عن توفيرها لهم.

3- ما الصعوبات التي يواجهونها أثناء بحثهم عن المعلومات.

أهداف الدراسة تهدف الدراسة إلى عدد من الأهداف منها :

1. التعرف على مهارات البحث لدى أفراد الدراسة.
2. على المنافذ التي يسلكها طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق للحصول على المعلومات.
3. تحديد الصعوبات التي يواجها طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق أثناء البحث عن المعلومات.
4. معرفة مدى استجابة طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق للبدائل الإلكترونية لأوعية المعلومات.
5. تحديد أنواع وأشكال مصادر المعلومات التي يستخدمها طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق.

تساؤلات الدراسة

1. ما المنافذ التي يسلكها طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق للحصول على المعلومات؟
2. ما الصعوبات التي يواجها طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق أثناء البحث عن المعلومات؟
3. ما مدى استجابة طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق للبدائل الإلكترونية لأوعية المعلومات؟
4. ما أنواع وأشكال مصادر المعلومات التي يستخدمها طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق؟

المصطلحات والمفاهيم

سلوكيات (مهارات) البحث عن المعلومات . هو النشاط أو السلوك الذي يقوم به الفرد للوصول إلى مصادر المعلومات التي تلبي احتياجاته (عليان، 2008)

البحث. هو عبارة عن استقصاء وتقصي وفحص يهدف إلى إضافة واكتشاف معلومات والتحقق منها (الشريف ع.، 2000).

المعلومات. هي مجموعة من البيانات يتم ترتيبها وتنظيمها ومعالجتها بصورة تعكس مفاهيم ومعاني تؤدي إلى الإجابة عن الاستفسارات، أو لاستعمالها لغرض اتخاذ القرارات، لتصبح هذه البيانات ذات قيمة بعد معالجتها، وبالتالي تؤدي إلى التعلم والمعرفة وكسب المهارات (عبدالهادي، د.ت).

أدوات جمع البيانات استخدمت الدراسة عدداً من أدوات جمع البيانات وهي:

1. **استمارة الاستبيان**

أعدت استمارة الاستبيان موجهة لمجتمع الدراسة كلية العلوم بجامعة طبرق، وقد قسمت إلى محورين هما:

- المحور الأول: حول المعلومات العامة من حيث الجنس، والقسم، واللغات التي يجيدها أفراد الدراسة .
- المحور الثاني: حول الأسباب التي تدفعهم نحو البحث عن المعلومات، والوسائل التي يلجأون إليها، وأشكال المصادر التي يستخدمونها، ودرجة الإجادة والإفادة في استخراج المعلومات، ونوع محركات البحث التي يستخدمونها، والصعوبات التي تواجههم في البحث عن المعلومات. وقد وزعت الاستمارات بعدد 105 استمارة، استرجعت بالكامل.

منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الكمي والنوعي.

مجتمع الدراسة

ضم مجتمع الدراسة طلاب كلية العلوم بجامعة طبرق بالمرحلة الجامعية الرابعة؛ ونظراً لأن عدد مجتمع الدراسة محدود، قدره (105) طالباً ، ومن هنا تمت دراسته دراسة مسحية شاملة .

الجدول (1) يوضح مجتمع الدراسة

المرحلة / القسم	الرابعة		المجموع	%
	ذكور	إناث		
الجيولوجيا	10	8	18	17.1
الحاسوب	15	14	29	27.6
الرياضيات	2	2	4	03.8
الفيزياء	3	2	5	04.8
الكيمياء	13	15	28	26.7
الحيوان	10	4	14	13.3
النبات	5	2	7	06.7
المجموع	**58**	**47**	**105**	**100**

حدود الدراسة

الحدود المكانية تناولت الدراسة ميدانياً كلية العلوم جامعة طبرق.

الحدود الزمنية جرت الدراسة خلال العام الجامعي 2019 – 2020 .

الحدود الموضوعية تناولت الدراسة موضوع مهارات (سلوكيات) البحث عن المعلومات لدي طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق.

الحدود البشرية اقتصرت على عينة من طلبة كلية العلوم بجامعة طبرق .

الدراسات السابقة

تم الاطلاع على بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وقد رتبت زمنياً وفقاً لسنوات صدورها من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

أولاً الدراسات العربية

دراسة يحيى محمد الطلحي (الطلحي، 2018). حول مهارات البحث عن المعلومات: دراسة مطبقة على المجتمع الجامعي. و كان من ضمن أهدافها معرفة المهارات التي يمتلكها الطلبة عند البحث عن المعلومات، ومدى استجابتهم للبدائل الالكترونية لأوعية المعلومات، مستخدمة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، ولقد شملت عينتها (148) طالبا. حيث توصلت الى: أكثر الدوافع وراء البحث عن المعلومات هو البحث عن المصادر المتعلقة بالمقررات الدراسية، ومعظم أفراد الدراسة يفضلون المصادر المطبوعة على الالكترونية، وكذا الأمر بالنسبة لهم يفضلون الكتب على غيرها من المصادر، وأيضا جاء Google كأحد أفضل الخيارات عند البحث عن المعلومات.

دراسة أحمد محمدين النسر (النسر، 2014) **تناولت الدراسة سلوكيات البحث لدى عينة من طلاب جامعة أفريقيا السودانية.** وهدفت الى التعرف أهم سلوكيات البحث عند أفراد الدراسة وكذا الأمر بالنسبة للمنافذ التي يسلكها الطلبة في سبيل الحصول على حاجتهم من المعلومات، ومعرفة الصعوبات والسلبيات التي تواجههم عند البحث عن مصادر المعلومات، معتمدة على المنهج الوصفي لعينة مقدراها (150) واستخدم الاستبيان لجمع المعلومات، وأظهرت نتائجها تبايناً في سلوكيات البحث عن المعلومات، وكان منفذهم المفضل هو

المكتبة دون الانترنت، وأيضا الصعوبات التي واجهتهم كان في مقدمتها غياب التنظيم الجيد للمكتبة رغم حداثة ما بها من أوعية فكرية.

دراسة أسماء عكاشة (عكاشة، 2015) حول مهارات البحث عند طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بجامعة شمال الوادي. ومن أهدافها ما المهارات التي يمتلكها هؤلاء الطلبة عند التفتيش عن المعلومات، وما هو تقييمهم للمعلومات المستقاة من الانترنت، مستخدمة المنهج الوصفي وبعينة مقدراها (220) طالبا، من مجتمع بلغ (1000) طالب، معتمدة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الى عدة نتائج أهمها ما يلي: الانترنت هي الأداة الرئيسة التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها، وإن مستوى مهاراتهم في البحث على الصعيد الشخصي منخفض جدا، كما مستوى تقييم معلومات الانترنت ليس بالجيد أيضا.

دراسة هتهات محمد (محمد، 2013) حول سلوكيات الباحثين من الطلبة للوصول الى المعلومات في البيئة الرقمية بجامعتي الجلفة و الأغواط أنموذجا. و التي هدفت الى التعرف على الأنماط المختلفة لمهارات الطلبة الباحثين عن المعلومات في البيئة الرقمية، والعوامل المؤثرة فيها ومعرفة دوافعهم للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية ومعرفة المصادر الرقمية التي يلجا اليها الباحثون لإشباع حاجاتهم المعرفية، والتعرف على الوسائل والأساليب والاستراتيجيات المتبعة من قبل الباحثين للوصول الى المعلومات في البيئة الرقمية، ومعرفة الصعوبات التي تواجههم عند البحث عن المعلومات، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي، كما اعتمدت في جمع بياناتها على أداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة الى أن اغلب عينة الدراسة يعتمدون على مصادر المعلومات الرقمية في البحث عن المعلومات، وان حداثة المعلومات من أكثر الدوافع وراء بحثهم عن المعلومات من البيئة الرقمية.

الإطار النظري

مفهوم المعلومات

وتعد كلمة المعلومات من الكلمات الشائعة الاستخدام، فهي تتسم بثراء مفرداتها وتنوع معاني هذه المفردات ضمنها ما يتصل بالبحث، والمعرفة، والإرشاد، والتميز، والإدراك، واليقين وغيرها من المعاني المتصلة

بوظائف العقل البشري، حيث إن المعلومات تعد العنصر الأساس في تطوير البحث العلمي، ومساعدة الباحثين والدارسين؛ لإجراء بحوثهم على أكمل وجه في مختلف المجالات. هي شيء غير محدد المعالم لا يمكن رؤيته أو سماعه أو لمسه، فالإنسان يحاط علماً أو يصبح على بينة أو دراية في موضوع معين إذا ما تغيرت حالته المعرفية بشكل ما، وهي ذلك الشيء الذي يغير من الحالة المعرفية للشخص في موضوع ما (عليان، 2008). وتعد المعلومات هي عبارة عن بيانات تمت معالجتها بغرض تحقيق هدف معين، أو لاستعمال محدد، فالمعلومات هي بحد ذاتها مجموعة من البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة توليفية تعطي معنى خاص وتركيبة متجانسة من المفاهيم والأفكار، يمكن استفادة الإنسان منها في الوصول إلى المعرفة واكتشافها (بدر، 1996)

أهمية المعلومات

لقد أصبحت المعلومات في هذا العصر بالغة الأهمية في تقدم المجتمعات ورقيها وأهميتها للشعوب، فهي تأتي في المرتبة الخامسة في معادلة ضروريات الحياة، فالمعلومات جزء من حياة الإنسان تساعد في اتخاذ القرارات، والبحث العلمي المميز، وتنير له الطريق في التكيف بشكل ايجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه. إن للمعلومات دورها الذي لا يمكن إنكاره في كل نواحي النشاط، فهي أساس للبحث العلمي وهي التي تشكل الخلفية الملائمة لاتخاذ القرارات الجيدة، وهي عنصر لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد، وهي بالإضافة إلى ذلك مورد ضروري للصناعة، والتنمية، والشؤون الإدارية، والاقتصادية، والسياسية، للإنتاج القومي، وهي المادة، والطاقة، والمعلومات، إلا أن الأخيرة أصبحت تتبوأ المكانة الأولى من حيث الأهمية (قنديلجي، 2000). لقد ارتبطت المعلومات بالإنسان منذ القدم، حيث كان يسيطر على البيئة دون الاعتماد على المعلومات، فمسيرة الاهتمام بالمعلومات قد شهدت تطورات أعمق من خلال التقنيات الحديثة المتمثلة في تطور اللغة، ثم اختراع الطباعة، هذا الأمر الذي أدى إلى زيادة الإنتاج الفكري العلمي وتنوع مصادره من كتب، ودوريات، ونشرات، ورسائل جامعية، وغيرها، وظهور الأجهزة، والمعدات الالكترونية، كل هذه الأسباب أدت إلى ما يعرف بانفجار المعلومات، وأصبحت المعلومات سلاح العصر الحديث، ومن يملك المعلومات ويستغلها يمتلك القوة والسلاح (عبدالهادي، د.ت). كما تعد المعلومات مورداً أساساً لأي نشاط بشري، فهي عنصر أساس في علاقة الإنسان بمجتمعه، وبيئته، وعلاقة، المجتمعات فيما بينها في شتى المجالات، حيث

إن استثمار مورد المعلومات يعد معيار التميز حالياً بين المجتمعات الغنية والمتقدمة من جهة والفقيرة والمتخلفة من جهة أخرى، والجدير بالذكر أن هناك مجتمعات أو دولاً نجحت في استثمار ثروة المعلومات، واستغلالها الاستغلال الأمثل بتحقيق النوعية، أو الجودة لهدف معين (جرناز، 2010) .

مهارات الوصول إلى المعلومات

هي عملية معرفة المعلومات المناسبة لعمل أو مهنة ما، والقدرة على تحصيلها وفهمها، وتحليلها لصنع قرارات جيدة تساعده في النجاح والتطور، تعد عملية البحث عن المعلومات هي عملية تطويرية تتغير من فترة إلى أخرى عندما تضاف معلومات جديدة إلى العلوم والمعارف، كما أن تزايد مصادر الحصول على المعلومات تجعل من عملية الحصول عليها من أصعب العمليات، ولعل أبرز المهارات المطلوبة من قبل الباحثين للحصول على المعلومات تتمثل في:

1. معرفة الحاجة من المعلومات.
2. فهم كيفية تهيئة وتخزين وتنظيم المعلومات.
3. تحديد واختيار طرق البحث المناسب، وأنظمة استرجاعها.
4. تطوير، وتنفيذ استراتيجيات بحث فعالة.
5. تحديد المعلومات، ومواقعها واسترجاعها.
6. تحليل، وتقييم، وتركيب المعلومات.
7. استخدام المعلومات بطريقة فعالة للوصول إلى هدف معين.
8. تحديد عملية البحث عن المعلومات، ونتائجها
9. معرفة كيفية استخدام المعلومات في التفكير، وصناعة القرار (غريبة، 2010)

العوامل والمتغيرات التي تؤثر في استخدام المعلومات من قبل الباحثين

تعد عملية استخدام المعلومات من قبل الباحثين تتأثر بعدد كبير من العوامل والمتغيرات، تتمثل أهمها في النقاط الآتية:

1. إتاحة المعلومات، وسهولة الوصول اليها، وسهولة استخدامها.
2. مدى حداثة المعلومات، وجودتها.

3. شكل مصدر المعلومات المستخدم.
4. صعوبات الاستخدام (أبوعجمية، 2005).

الأسباب التي تحول دون حصول الباحثين على المعلومات

عند محاولة الباحث القيام بعملية البحث عن المعلومات لتحقيق غاياته، فإن هناك أسباباً تحول دون حصوله على المعلومات تتمثل في النقاط الآتية:

1. عدم قدرة المستفيد على الوصول الى مدخل صحيح للإنتاج الفكري.
2. نشر المعلومات في مصدر غير متوقع.
3. عدم توفر وعاء المعلومات الذي يحوى المعلومات المطلوبة في المكتبة.
4. قلة إلمام المستفيد بنظام التصنيف المتبع في المكتبة، إن هذه الصعوبة تحول دون وصول المستفيدين إلى الموضوعات عن طريق أرقام التصنيف.
5. ضعف قدرته على اختيار مصطلحات البحث التي تمثل موضوعات بحثه.
6. عدم تعوده على استخدام مصادر المعلومات الحديثة مثل المصادر المنشورة على الإنترنت أو على قواعد البيانات أو المخزنة على وسائط إلكترونية (عبدالهادي، د.ت).

الدراسة الميدانية

جدول (2) يوضح اللغات التي يجيدها أفراد الدراسة

الجنس / اللغات	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
اللغة العربية فقط	49	84.5	45	96	94	89.5
اللغة العربية والانجليزية	7	12.5	2	4	9	08.5
اللغة العربية والفرنسية	2	03	0	00	2	02
المجموع	58	100	47	100	105	100

تبين من الجدول (2) أن أكثر اللغات التي يجيدها أفراد الدراسة هي اللغة العربية بنسبه 89.5، منها عدد 49 طالباً من الذكور، وبنسبه قدرها 84.5%، بينما كانت الإناث بعدد 45 طالبة وبنسبة قدرها 96%.بينما

أفراد الدراسة الذين يجيدون اللغة الإنجليزية بجانب اللغة العربية فعددهم 11 طالباً وبنسبة قدرها 8.5%، منها عدد 7 طلاب من الذكور بنسبة قدرها 12.5%، بينما الإناث بعدد 2 من الطالبات وبنسبة قدرها 4% . أما أفراد الدراسة الذين يجيدون اللغة الفرنسية بجانب اللغة العربية فعددهم 2 من الطلاب وبنسبة قدرها 2%، وجميعهم من الذكور،أما الإناث فلا يوجد بينهن من تجيد اللغة الفرنسية. وقد تبين أن أغلب أفراد الدراسة يجيدون اللغة العربية أكثر من غيرها من اللغات الأخرى؛ ويرجع ذلك الى استخدم اللغة الانجليزية للدراسة داخل أقسام الكلية منذ العام الماضي فقط، ويتوقع بأن إجادة اللغة الانجليزية ستتحسن في الأعوام القادمة لدى الطلاب.

جدول (3) يوضح الأسباب التي دفعت أفراد الدراسة للبحث عن المعلومات*

الجنس / الأسباب	الذكور		الإناث		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
البحث عن المواد المتعلقة بالمقررات الدراسية	24	%25.27	26	%33.00	50
متطلبات بحث التخرج	54	%56.84	40	%51.00	94
دافع الاطلاع والثقافة العامة	7	%7.37	13	%16.00	20
متابعة آخر المستجدات في مجال التخصص	10	%10.52	-	-	10
المجموع	95	%100	79	%100	154

تبين من الجدول (3) إن أفراد الدراسة الذين جاؤا أولاً تدفعهم متطلبات بحث التخرج للبحث عن المعلومات عددهم 94 طالبا، منهم 54 من الذكور بنسبة قدرها 56.84%، بينما الإناث بعدد 40 طالبة، وبنسبة قدرها 51%. ثم يليه البحث عن المواد المتعلقة بالمقررات الدراسية التي دفعت أفراد الدراسة للبحث عن المعلومات بعدد 50 طالباً، منها عدد 24 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 25.27%، بينما كانت الإناث بعدد 26 طالبة، وبنسبة قدرها 33%.أما أفراد الدراسة الذين بسبب الاطلاع والثقافة العامة يبحثون عن المعلومات فعددهم 20 طالباً، منهم عدد 7 طلاب من الذكور، وبنسبة قدرها 7.37%، بينما عدد الإناث 13 طالبة، وبنسبة

قدرها 16% . بينما عدد أفراد الدراسة الذين يحبذون متابعة آخر المستجدات في مجال التخصص عددهم 10 طالب كلهم من الذكور، وبنسبة قدرها 10.52.

تبين من الجدول أن الغرض الأساس من عملية البحث عن المعلومات لدى الأغلبية الكبرى من أفراد الدراسة البحث عن المعلومات المتعلقة ببحث التخرج، ثم أتت ثانياً المواد المتعلقة بالمقررات الدراسية من أجل دعم المقررات الدراسية، وتنمية مهاراتهم الفكرية في مجال التخصص.

ـ نتيجة اختيار أكثر من بديل

جدول (4) يوضح القنوات التي يلجأ إلى أفراد الدراسة في البحث عن المعلومات*

الجنس / الوسائل	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
الإنترنت	48	69.56	31	43	79	56.03
مكتبات أخرى	21	30.44	41	57	62	43.97
المجموع	69	100	72	100	141	100

تبين من الجدول (4) أن الإنترنت أكثر الوسائل التي يلجأ إليها أفراد الدراسة للبحث عن المعلومات بعدد 79 طالباً وبنسبة قدرها 56.03% منها عدد 48 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 69.56%، بينما الإناث بعدد 31 طالبة، وبنسبة قدرها 43%. بينما تحتل المكتبات الأخرى المرتبة الثانية من حيث القنوات المستخدمة من قبل أفراد الدراسة بعدد 62 طالباً، وبنسبة قدرها 43.97%، منهم عدد 21 طالباً من الذكور، وبنسبة 30.44%، أما عدد الإناث 41 طالبة، وبنسبة قدرها 57%.

تبين أن النسبة العظمى من أفراد الدراسة يستخدمون الإنترنت للبحث عن المعلومات، بسبب عدم تلبية مكتبات الجامعة لاحتياجات المستفيدين لضعف مجموعاتها، وبسبب سهولة البحث على الإنترنت، وتوفره لأغلبية أفراد الدراسة في منازلهم، وتلتها في المرتبة الثانية أفراد الدراسة الذين يستخدمون المكتبات، بسبب عدم مقدرتهم على استخدام البدائل الإلكترونية واكتفائهم بما يتوفر في المكتبات من مجموعات تقليدية.

جدول (5) يوضح كيفية استخدام المكتبة من قبل أفراد الدراسة

الجنس / الوسائل	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
استخدام الرفوف	49	84.48	44	93.62	93	88.57
الاستعانة بمساعدة العاملين	9	15.52	3	06.38	12	11.43
المجموع	58	100	47	100	105	100

نتيجة اختيار أكثر من بديل

تبين من الجدول (5) أن أكثر الوسائل التي يستخدمها المستفيدين داخل المكتبة من قبل أفراد الدراسة هي استخدام الرفوف مباشرة بعدد 93 طالباً و بنسبة 88.57 %، منهم 49 من الذكور وبتمثيل تصل نسبته 84.48 % وبعدد 44 طالبة وبنسبة مئوية تصل 93.62 %، أما الاستعانة بمساعدة العاملين لإرشادهم إلى مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة بعدد 12 مستفيداً، وبنسبة قدرها.11.43%، منهم بعدد 9 طلاب من الذكور، وبنسبة قدرها 15.52%، أما الإناث بعدد 3 طالبات فقط، وبنسبة قدرها 6.38%. جاءت هذه النسب بسبب قدرتهم على استخدام الرفوف، وكيفية استخراج المعلومات منها . وجاء ذلك لعدم توفر مكتبات الجامعة على البرنامج التدريبي الخاص بالمستفيدين منها، إلا إن المستفيدين قد تمرسوا على كيفية البحث عن مصادر المعلومات بالمكتبة .

جدول (6) يوضح عدد ترددات أفراد الدراسة على المكتبة

الجنس / الترددات	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
يومياً	12	20.7	15	32.00	27	25.70
أكثر من مرة في الأسبوع	33	56	27	57.00	60	57.10
أسبوعياً	9	15.5	5	11.00	14	13.30
مرة في الشهر	4	6.09	–	–	4	3.90
المجموع	58	100	47	100	105	100

تبين من الجدول أما أفراد الدراسة الذين يفضلون استخدام المكتبة أكثر من مرة في الأسبوع عددهم 60 طالباً، وبنسبة قدرها 57.10%، منهم عدد 33 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 56.9%، بينما عدد الإناث 27 طالبة وبنسبة قدرها 57%. أما أفراد الدراسة الذين يترددون على المكتبة بصفة دورية بشكل يومي فعددهم 27 طالباً، بنسبة قدرها 25.7%، منهم عدد 12 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 20.7%، وعدد 15 طالبة من الإناث، وبنسبة قدرها 32% بينما عدد أفراد الدراسة الذين يترددون على المكتبة بشكل أسبوعي 14 طالب وبنسبة قدرها 13.3%، منهم عدد 9 طلاب من الذكور، وبنسبة قدرها 15.5%، بينما عدد الإناث 5 طالبات، وبنسبة قدرها 11%. أفراد الدراسة الذين يترددون على المكتبة مرة في الشهر عددهم 4 طلاب، وبنسبة قدرها 3.9%، منهم عدد 4 طلاب من الذكور، وبنسبة قدرها 6.9%، بينما لا يوجد إناث ممن أجاب على السؤال. بإلقاء نظرة على البيانات الواردة في الجدول يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة يترددون على المكتبة بشكل يومي وأكثر من مرة في الأسبوع بلغ عددهم 67 طالباً وهؤلاء مثلوا ما نسبته 63.80 % من المجموع العام.

جدول (7) يوضح شكل المصادر المستخدمة من قبل أفراد الدراسة.

الجنس / الشكل	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
المطبوعة	26	45.00	20	42.35	46	43.80
الإلكترونية	28	48.00	20	42.65	48	45.71
المطبوعة والإلكترونية معاً	4	7.00	7	15.00	11	10.49
المجموع	58	100	47	100	105	100

تبين من الجدول (7) أن أفراد الدراسة الذين يفضلون استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية عددهم 48 طالب، وبنسبة قدرها 45.71%، منهم عدد 28 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 48% ، بينما الإناث عددهم 20 طالبة، وبنسبة قدرها 48% وهذه النسب وإن كانت الأعلى وتقترب من نصف أفراد الدراسة إلا أنها لازالت دون المستوى بشكل عام، وربما نتيجة لقلة عدد الأجهزة المتوفرة المكتبة. وان سلمنا بارتفاع النسبة معني ذلك يرجع ذلك الى ما توفره المصادر المعلومات الإلكترونية من وفره في حجم وغزارة

المعلومات، وسهولة في الحصول عليها. بينما أفراد الدراسة الذين يفضلون استخدام المصادر المطبوعة في البحث عن المعلومات بدلاً من الإلكترونية عددهم 26 طالب وبنسبة قدرها 43.8%، منهم عدد 26 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 45%، أما عدد الإناث فتبين انه 20 طالبة وبنسبة قدرها 42.35%، ويعود ذلك لما للكتاب التقليدي من سهولة في التعامل والاستخدام، وعدم مقدرتهم على استخدام التكنولوجيا ومواكبتها، حيث لا يمتلكون المهارة التي تؤهلهم لاستخدام المصادر الإلكترونية. بينما أفراد الدراسة الذين يستخدمون المصادر المطبوعة والإلكترونية معاً في البحث عن المعلومات كان عددهم 11 طالب، وبنسبة ضئيلة قدرها 10.49%. منهم الذكور بعدد 4 فقط، وبنسبة بلغت 7 %، في حين بلغ عدد الإناث 7 طالبات وكانت نسبتهن تساوي 15%.

جدول رقم (8) يوضح شكل المصادر المستخدمة من قبل أفراد الدراسة.

الجنس / النوع	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
الكتب	26	44.82	27	57.44	53	50.57
الدوريات	22	37.93	18	38.32	40	38.01
التقارير	5	8.62	2	4.24	7	6.66
الرسائل الجامعية	–	–	–	–	–	–
وقائع الندوات والمؤتمرات	5	8.62	–	–	5	4.76
المواد السمع بصرية	–	–	–	–	–	–
المجموع	58	100	47	100	105	100

يبين الجدول (8) أن عدد أفراد الدراسة الذين يستخدمون الكتب كأكثر أنواع المصادر للبحث عن المعلومات 53 طالب، وبنسبة كبيرة قدرها 53.47%، منهم عدد 26 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 44.82%، بينما الإناث عددهم 27 طالبة، وبنسبة قدرها 57.44% .أما أفراد الدراسة الذين يفضلون الدوريات عددهم 40 طالب، وبنسبة قدرها 38.09%، منهم عدد 22 طلاب من الذكور، وهؤلاء مثلوا ما نسبته حوالي 37.93 وعدد 18 طالبة، وبنسبة قدرها 38.32%، أما أفراد الدراسة الذين يفضلون استخدام التقارير العلمية للبحث

عن المعلومات عددهم 7 طلاب، وبنسبة قدرها 6.66%، منهم عدد 5 طلاب من الذكور، وبنسبة قدرها 8.62%، بينما عدد الإناث طالبتين، وبنسبة قدرها 4.24%. أما أفراد الدراسة الذين يفضلون استخدام الورقات البحثية المقدمة في وقائع المؤتمرات والندوات فعددهم 5 طلاب من جنس الذكور، وبنسبة قدرها 8.62% .

تبين من بيانات الجدول أن هناك إقبالا كبيراً جداً على الكتب من مصادر المعلومات؛ ويعود ذلك لانتشار نشر المعلومات في شكل كتاب أكثر من الأنواع الأخرى من مصادر المعلومات، مما جعله أكثر تداولاً وتوفراً للمستفيدين ، وسهولة في الحصول عليه واقتنائه مقارنة بالأنواع الأخرى مثل الدوريات التي تصدر بشكل متواصل مما يضطرهم إلى متابعة أعدادها باستمرار، أما بقية المصادر فاستخدامها بالنسبة لأفراد حيث لم تستخدم فئة الإناث وقائع المؤتمرات وكذا الندوات بالمرة، أيضا، لم يسجل أفراد الدراسة بالكامل استخدام الرسائل الجامعية، وربما يرجع الى عدم معرفة هذه الفئة من المستفيدين لأهميتها للبحث العلمي وأيضا لعدم توافرها بالمكتبة، وكذا الأمر بالنسبة والمواد السمع بصرية وهذه غير متوفرة بمكتبات الجامعة .

الجدول (9) يوضح عدد أفراد الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت للبحث عن المعلومات

الجنس / العدد	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%ا		
يستخدم	50	86.20	43	91.50	93	88.57
لا يستخدم	8	13.80	4	8.50	12	11.43
المجموع	58	100	47	100	105	100

يبين الجدول (9) أن أفراد الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت في عملية البحث عن المعلومات بعدد 93 طالب، وبنسبة قدرها 88.57%، منهم عدد 50 من الذكور، وبنسبة قدرها 86.20%، بينما الإناث عدد 43 طالبة، وبنسبة قدرها 91.50%. بينما أفراد الدراسة الذين لا يستخدمون الإنترنت في البحث عن المعلومات عددهم 12 طالباً، وبنسبة قدرها 11.43%، منهم عدد 8 من الذكور، وبنسبة قدرها 13.80%، أما الإناث بعدد 4 طالبات، وبنسبة قدرها 8.50%. تبين من الأغلبية العظمى لأفراد الدراسة أنهم يستخدمون الإنترنت في البحث عن المعلومات؛ بسبب توفره في الآونة الأخيرة في المكتبة الالكترونية بالمكتبة المركزية وفي

منازلهم، وكذلك العدد الهائل من المعلومات التي يتيحها للطلاب، حيث أصبح العالم قرية صغيرة تتبادل المعلومات، فالإنترنت يلغي الحواجز والحدود ليسهل نقل المعلومات بأقل وقت وأقصر زمن، ونلاحظ أيضا تفوق الإناث على الذكور في استخدام الانترنت.

الجدول (10) يوضح عدد المرات التي يستخدم فيها أفراد الدراسة الإنترنت للبحث عن المعلومات

الجنس / العدد	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
يومياً	26	44.83	19	40.43	45	43.00
عدة مرات في الأسبوع	23	39.75	28	49.57	51	48.00
أسبوعيا	7	12.7	–	–	7	7.00
مرة في الشهر	–	–	–	–	–	–
بشكل غير منتظم	2	3.45	–	–	2	2.00
أبدا	–	–	–	–	–	–
المجموع	58	100	47	100	105	100

تبين من الجدول (10) أن عدد أفراد الدراسة يستخدم الإنترنت للبحث عن المعلومات عدة مرات في الأسبوع 51 طالباً، وبنسبة قدرها 48%، منهم عدد 23 من الذكور، وبنسبة قدرها 39.75%، وعدد 28 من الإناث، وبنسبة قدرها 49.57%. أما عدد أفراد الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت للبحث عن المعلومات بشكل يومي فعددهم 45 طالباً، وبنسبة قدرها 43%، منهم عدد 26% من الذكور، وبنسبة قدرها 44.83%، أما عدد الإناث 19 طالبة، وبنسبة قدرها 40.43%. أما أفراد الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت للبحث عن المعلومات بشكل غير منتظم فعددهم 2 طالباً، وبنسبة قدرها 3.45% وهذا العدد والنسبة تمثلان الذكور فقط، أما عدد أفراد الذين يستخدمون الإنترنت في البحث عن المعلومات مرة واحدة في الشهر فقط مثل صفرا، أما عدد أفراد الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت في البحث عن المعلومات بشكل أسبوعي فعددهم 7 طلاب، وبنسبة قدرها 12.7%، في حين لم تجب الإناث عن هذا الخيار. كما تبين أن أغلب أفراد الدراسة يستخدمون الإنترنت عدة مرات في الأسبوع؛ بسبب ما للإنترنت من فائدة مهمة في البحث وتسهيل عملية الوصول إلى المعلومات بشكل أسرع وأسهل، وأكثر فاعلية، ولما يتيحه الإنترنت من كم هائل من المعلومات

التي تفيد الباحثين عن المعلومات، وعلى الرغم من أهمية الإنترنت، ودوره الكبير في البحث عن المعلومات، إلا أن الجزء الأكبر منهم لا تتيح لهم ظروفهم الحياتية اليومية استخدام الإنترنت بصفة مستمرة، مما يجعلهم يستغلون أي فرصة يحصلون عليها خلال الأسبوع لاستغلاله في البحث على الإنترنت بشكل غير محدد، لما للإنترنت من دور هام في عملية البحث عن المعلومات.

الجدول (11) يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد الدراسة في استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات

الجنس / الساعات	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
أقل من ساعة	30	51.73	16	34.04	46	43.80
من ساعة إلى ساعتين	19	32.76	21	44.68	40	38.10
ثلاث ساعات فأكثر	9	15.51	10	21.28	19	18.10
أبداً	–	–	–	–	–	–
المجموع	58	100	47	100	105	100

يبين الجدول (11) إن أفراد الدراسة الذين يقضون أقل من ساعة على الإنترنت للبحث عن المعلومات عددهم 46 طالباً، وبنسبة قدرها 43.80%، منهم عدد 30 من الذكور،وبنسبة قدرها 51.73%، وعدد 16 من الإناث، وبنسبة قدرها 34.04%، كما تبين إن أفراد الدراسة الذين يقضون من ساعة إلى ساعتين على الإنترنت للبحث عن المعلومات عددهم 40 طالباً، منهم عدد 19من الذكور، وبنسبة 32.76%، بينما عدد الإناث 21، وبنسبة قدرها 44.68%. وبينما أفراد الدراسة الذين يقضون عدد ثلاث ساعات فأكثر عددهم 19 طالباً، وبنسبة قدرها 18.10%، منهم عدد 9 من الذكور، وبنسبة قدرها 15.51%، أما عدد الإناث فبلغ 10 طالبات، وبنسبة قدرها 21.28%. تبين من الجدول أن أفراد الدراسة أغلبهم يقضون أقل من ساعة إلى للبحث عن الإنترنت، بسبب عدم وجود وقت طويل من الفراغ لديهم للجلوس على الإنترنت للبحث عن المعلومات في أثناء أوقات الدراسة يومياً، ولعدم تفرغهم للبحث وانشغالهم في المحاضرات، مما قد ينعكس على أفراد ، ويتسبب في الحصول على معلومات قليلة وغير جيدة بسبب التسرع وعدم التركيز وهذا ما جعلهم يمضون من ساعة الى ساعتين مخصصة للبحث عن المعلومات في بيوتهم، وهنا نلاحظ تفوق

الإناث في بديل من ساعة الى ساعتين مستغرق في البحث عن المعلومات، ونلاحظ في المقابل تفوق الذكور في بديل أقل من ساعة.

الجدول (12) يوضح درجة إجادة أفراد الدراسة لاستخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات

الجنس / درجة الإجادة	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
ممتاز	18	31.03	12	25.53	30	28.58
جيد	39	67.24	32	68.08	71	67.61
ضعيف	1	1.73	3	6.38	4	3.81
ضعيف جداً	–	–	–	–	–	–
لا يجيد	–	–	–	–	–	–
المجموع	58	100	47	100	105	100

وإذا ما نظرنا الى رقم الجدول (12) فإننا نلاحظ الآتي: إن أفراد الدراسة الذين يجيدون استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات بدرجة جيدة هم الغالبية وعددهم 71 طالباً، وبنسبة قدرها 67.61%، منهم عدد 39 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 67.24%، أما الإناث عددهن 32 طالبة، وبنسبة قدرها 68.08%. أما أفراد عينة الدراسة الذين يجيدون استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات بدرجة (ممتازة) عددهم 30 طالباً، وبنسبة 28.58%، منهم عدد 18 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 31.03%، أما عدد الإناث 12 طالبة، وبنسبة قدرها 25.53%. أما أفراد الدراسة الذين يجيدون استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات بدرجة (ضعيف) عددهم 4 طلاب، وبنسبة قدرها 3.81%، منهم عدد طالب واحد من الذكور، وبنسبة قدرها 1.73%، وعدد 3 طالبات من الإناث، وبنسبة قدرها 6.38%، بينما لم يجب أحدا من أفرا الدراسة على خياري ضعيف جدا و أجيد. تبين من الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة درجة إجادتهم جيدة في استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات؛ هي كما يعتقد الباحث من الممارسة المستمرة والمتواصلة لاستخدام الإنترنت، وهذا يدل على التقصير من قبل الجامعة، وعدم إدخال عملية تدريب الطلاب على كيفية استخراج المعلومات من الإنترنت، وتدريبهم على كيفية البحث عن المعلومات؛ لتنمية مهاراتهم وتطويرها.

الجدول (13) يوضح محركات بحث الإنترنت المستخدمة من قبل أفراد الدراسة للبحث عن المعلومات

الجنس / العدد	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%		
Google قوقل	58	100	47	100	105	100
Yahoo ياهوو	–	–	–	–	–	–
محركات بحث أخرى	–	–	–	–	–	–
لا يستخدمها	–	–	–	–	–	–
المجموع	58	100	47	100	105	100

يبين الجدول (13) أن كل أفراد الدراسة يفضلون استخدام محرك البحث Google بعدد 105 طالب، وبنسبة قدرها 100%، منهم عدد 58 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 100%، بينما عدد الإناث 47 طالبة، وبنسبة قدرها 100%. تبين أن كل من أفراد الدراسة يستخدمون محرك البحث Google أكثر استخداماً في عملية البحث عن المعلومات، لأنه أكثر أنواع محركات البحث انتشاراً، وأسهلها استخداماً، خاصة أنه يتقبل جميع اللغات بما فيها العربية التي تعد لغة أفراد الدراسة ، مما يتيح فرصة لاستخدامه خاصة للأفراد الذين لا يجيدون غير اللغة العربية .

الجدول (14) يوضح الصعوبات التي تواجه أفراد الدراسة عند البحث عن المعلومات بالمكتبة

الجنس / الصعوبات	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
عدم توفرمصادر المعلومات في المكتبة	28	48.27	23	48.93	50	47.60
سوء تنظيم المكتبة	6	10.34	6	12.77	12	11.42
ضعف الخدمات المتوافرة بالمكتبة	15	25.86	13	27.66	28	27.66
عدم وجود الخبرة الكافية لاستخدام المكتبة	7	12.06	–	–	7	6.66
عدم وجود حوافر للبحث	–	–	–	–	–	–
عدم القدرة على قراءة المصادر الأجنبية	2	3.44	5	10.64	7	6.66
المجموع	58	100	47	100	105	100

تبين من الجدول (14) أن أفراد الدراسة الذين تواجههم صعوبة عدم توفر مصادر المعلومات في المكتبة أثناء البحث عن المعلومات بعدد 50 طالباً، وبنسبة قدرها 47.6%، منهم عدد 28 طالباً من الذكور، وبنسبة قدرها 48.27%، أما الإناث فعددهم 23 طالبة، وبنسبة قدرها 48.93%. أما أفراد الدراسة الذين يواجهون صعوبة في البحث عن المعلومات بسبب ضعف الخدمات المتوفرة بالمكتبات عددهم 28 طالباً، وبنسبة قدرها 27.66%، منهم عدد 15 طاليا من الذكور، وبنسبة قدرها 25.86%، وعدد 13 من الإناث، وبنسبة قدرها 27.66%.أما أفراد الدراسة الذين يواجهون صعوبة في البحث عن المعلومات بسبب عدم وجود الخبرة الكافية لاستخدام المكتبة عددهم 7 طلاب، وبنسبة قدرها 6.66%، كلهم من الطلاب الذكور. أما أفراد الدراسة الذين يواجهون صعوبة في البحث عن المعلومات لسوء تنظيم المكتبة عددهم 12 طالباً، وبنسبة قدرها 11.42%، وكان نصيب كل من الذكور والإناث 6 طلاب، غير إن النسب اختلفت بسبب الفرق في المجموع لكل منهما، إذ تحصل الذكور على ما نسبته 10.34% والإناث على 12.77%

.أما أفراد الدراسة الذين يواجهون صعوبة في البحث عن المعلومات بسبب عدم مقدرتهم على قراءة المصادر الأجنبية عددهم 7 طلاب فقط، وبنسبة قدرها 6.66%، منهم عدد طالبان من الذكور، وبنسبة قدرها 3.44%، وعدد 5 طالبات من الإناث وبنسبة قدرها 10.64%. أما أفراد الدراسة الذين يواجهون صعوبة في البحث عن المعلومات بسبب عدم وجود حوافز للبحث فلم يختاره أي منهما.

تبين أن الأغلبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يواجهون صعوبة في الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها؛ بسبب عدم توفر مصادر المعلومات بالمكتبة الكلية، وهذا يرجع لقلة المجموعات بالمكتبة وضعفها؛ وبسبب توقف المكتبة على التزويد بمجموعات جيدة من فترة طويلة، مما نتج عن وجود ثغرة في مقتنياتها من مجموعات مكتبية، والذي تسبب في عدم اعتماد طلبة الكلية على المكتبة بدرجة كبيرة، واعتمادهم على وسائل أخرى بديله للحصول على المعلومات التي يحتاجونها ، وخاصة الشبكة الدولية الانترنت.

الجدول (15) يوضح ما يقوم بها أفراد الدراسة عندما تواجههم صعوبات في الحصول على المعلومات التي يريدونها

الجنس / العدد	الذكور		الإناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
شراء مصدر المعلومات الذي يبحث عنه	–	–	–	–	–	–
التوقف عن البحث	–	–	–	–	–	–
الاستعانة بالمتخصصين	8	13.79	10	21.27	10	17.14
وسائل أخرى	50	86.21	37	78.73	87	82.86
المجموع	58	100	47	100	105	100

يبين الجدول (15) إن أفراد الدراسة الذين لا يقومون بشراء مصدر المعلومات الذي يبحثون عنها وأيضا لا يتوقفون عن البحث إذا واجهتهم صعوبات في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها ألبته، بسبب عدم إمكانيتهم التوقف عن البحث لأن الأغلبية العظمى من الطلبة يبحثون عن المعلومات لتأدية الواجبات المُكلفين بها من قبل أساتذتهم، أما أفراد الدراسة الذين يستخدمون وسائل أخرى عند مواجهتهم لصعوبات أثناء البحث عن المعلومات عددهم 87 طالب من الذكور ، وبنسبة وقدرها 82.86%، وكان نصيب الذكور يمثل الجزء الأكبر بعدد 50 طالب وبنسبة مئوية قدرها 86.21% والإناث بعدد37 وبنسبة 87، ويعتقد الباحث إن أبرز الوسائل التي يستعان بها هي الانترنت. بينما أفراد الدراسة الذين يستعينون بالمتخصصين عندما تواجههم صعوبات في البحث عن المعلومات عددهم 18 من الطلبة، وبنسبة قدرها 17.14 % الأكثر هم الإناث.

النتائج

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

1. أغلب أفراد الدراسة يجيدون اللغة العربية فقط، على الرغم من أن الدراسة في الكلية باللغة الانجليزية.
2. أن أكثر الدوافع وراء بحث أفراد عينة الدراسة عن المعلومات هو البحث عن المواد المتعلقة بالمقررات الدراسية، وتلتها البحث عن متطلبات البحث العلمي .

3. تأتي الانترنت على رأس القائمة تليها المكتبات من المنافذ التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة للوصول إلى مصادر المعلومات.
4. جاء استخدام الرفوف مباشرة دون الاستعانة بالموظفين العاملين بالمكتبة لمساعدتهم في الحصول على المعلومات .
5. أكثر مرات التردد على المكتبة من قبل أفراد الدراسة هو أكثر من مرة في الأسبوع.
6. أغلب أفراد الدراسة لديهم المهارة في استخدام المصادر الالكترونية . الانترنت . أكثر من المصادر المطبوعة.
7. جاءت الكتب ومن ثم الدوريات أول أشكال مصادر المعلومات استخداماً بعد الانترنت.
8. أغلب أفراد الدراسة لديهم المعرفة الكافية لاستخدام الانترنت.
9. أغلب أفراد الدراسة يستخدمون الانترنت يوميا
10. أغلب أفراد الدراسة يستخدمون الانترنت أقل من ساعة يوميا أثناء الدوام الجامعي بسبب تفرغهم لحضور المحاضرات.
11. محرك البحث Google هو المحرك الأول والأساسي لدى أفراد الدراسة عند البحث عن مصادر المعلومات.
12. عدم توفر مصادر المعلومات في المكتبة هو العائق الأساسي لدى أفراد الدراسة. 13.يلجأ أفراد الدراسة لوسائل أخرى ومنها الانترنت عندما تواجههم صعوبات في الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها.

التوصيات :

وقد أوصت الدراسة بعدد من المقترحات هي :

1. إجراء المزيد من الدراسات الدورية المنتظمة عن سلوكيات المستفيدين وحاجاتهم المعلوماتية، لوضع خطط مناسبة لتلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين .
2. تصميم، وتقديم برنامج تدريبي من قبل العاملين المتخصصين في مجال المكتبات لطلبة الجامعة عن كيفية استخدام مصادر وخدمات المعلومات بالمكتبة .

3. تزويد مكتبات الجامعة بمصادر معلومات حديثة ومتنوعة بشكل دوري ومستمر ، لتغطية احتياجات المستفيدين منها بشكل فعال .
4. دعم المكتبة الالكترونية بالجامعة والاشتراك بقواعد البيانات وإتاحتها للمستفيدين منها.
5. عقد ورش عمل لتعليم المستفيدين مهارات البحث عن المعلومات من الوسائل التقليدية والحديثة ، وكيفية استخدام أوعية المعلومات الموجودة داخل المكتبة واستخراج المعلومات منها .

المصادر

1- أحمد أنور بدر. (- يونيو، 1996). المعلومات وعلم المعلومات في التسعينيات: أضواء من الانتاج الفكري الأجنبي. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية* ، الصفحات 8-23.

2-أحمد محمدين النسر. (- يونيو، 2014). سلوكيات البحث لدى عينة من طلاب جامعة أفريقيا السودانية. *مجلة المكتبات والمعلومات* ، الصفحات 56-88.

3-أسماء عكاشة. (-- --، 2015). مهاراتالبحث عند طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بجامعة سيناء. *مجلة المكتبات والمعلومات* ، الصفحات 7-27.

4-إيمان فاضل السامرائي ويسري أحمد أبوعجمية. (2005). *قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

4-ربحي مصطفى عليان. (2008). *أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

6-عامر قنديلجي. (2000). *قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

7-عبد الله محمد الشريف. (2000). *مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة واعداد الابحاث والرسائل العلمية*. طرابلس: منشورات اللجنة العامة للثقافة والاعلام.

8محمد أحمد جرناز. (- أكتوبر، 2010). المعلومات والبحث العلمي. *الجامعي* ، الصفحات 205-223.

9-محمد فتحي عبدالهادي. (د.ت). *المكتبات والمعلومات: دراسات في الاعداد المهني والببلوغرافي للمعلومات*. القاهرة: الدار العربية للكتاب.

10- منى ميلود غريبة. (- -، 2010). الأمية المعلوماتية. *مجلة المكتبات والمعلومات* ، الصفحات 62-64.

11- هتهات محمد. (2013). سلوكيات الباحثين من الطلبة الباحثين للوصول للمعلومات في البيئة الرقمية بجامعتي الجلفة والأغواط.*رسالة ماجستيرغير منشورة* (صفحة 12). الجزائر.

12- يحيى محمد الطلحي. (- -، 2018). مهارات البحث عن المعلومات: دراسة ميدانية مطبقة على المجتمع الجامعي. غير منشورة ، الصفحات 1-21.

خدمة الوصول الالكتروني للملفات (المستودع الرقمي)

بكلية التربية/جامعة بنغازي (تجربة عملية)

أ. احمد خليل زهدي

عضو هيئة تدريس قسم علوم الحاسوب

كلية التربية – جامعة بنغازي

Tammous2@yahoo.com

هاتف. 0925332196

أ. أينور ادريس تربح

عضو هيئة تدريس قسم علوم الحاسوب

كلية التربية– جامعة بنغازي

Ainoor.tarbah@uob.edu.ly

المستخلص

تعرف المستودعات الرقمية بأنها وسيلة لإدارة وتخزين وتوفير سبل الوصول إلى المحتوى الرقمي من المعلومات، وهي من أهم مصادر المعلومات التي تهدف إلى تسهيل عملية الفهرسة والتصنيف والوصول الحر للمعلومات، وبالتالي الغاء القيود المادية والقانونية على البحث العلمي، وفقاً للمبادرات العربية والدولية. من أهم مزاياها بالنسبة للطالب والباحث هي إمكانية توفير المناهج والكتب والأوراق العلمية وبحوث التخرج وغيرها من مصادر المعلومات.

بالرغم من فعالية وكفاءة نظم المستودعات الرقمية وأن كثيراً منها مجانيةً، إلا أننا لا نراها قيد الاستخدام في المؤسسات التعليمية، وقد يرجع السبب إلى عدم توفر خدمة الانترنت، أو تعقيدات الإعداد والاستعمال.

نقدم في هذا البحث تجربة عملية تمت في كلية التربية بجامعة بنغازي، وهي عبارة عن إنشاء مستودع رقمي لتوفير المناهج والكتب والخطط الدراسية، وأي مصدر الكتروني نفعي أيضاً مثل البحوث العلمية والمقالات والسير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس والإعلانات وغيرها.

يعمل النظام بدون انترنت، ويمتاز بسهولة التنصيب والإعداد ويحتاج إلى جهاز خادم ونقطة وصول لاسلكية وخادم أباتشي، ويمكن الوصول للمحتوى الالكتروني عن طريق أي جهاز به بطاقة لاسلكية كالحاسوب أو عبر الأجهزة اللوحية والموبايل، بحيث يستطيع المستخدم الاطلاع على المستند مباشرةً أو تنزيله والاطلاع عليه لاحقاً، كما يتيح أيضاً مشاركة البرمجيات والتطبيقات التي يحتاجها المستخدم.

وقد تم اعتماد هذا النظام في كلية التربية منذ ثلاث سنوات، وقد أثبت فعاليته في توفير مصادر معلوماتٍ مجانيةٍ بدون أي تكاليف مادية للطلبة. ويعمل النظام حالياً في إتجاهٍ واحدٍ من الخادم للمستعمل ويمكن تطويره بما يتلاءم واحتياجات الكلية.

الكلمات المفتاحية: المستودع الرقمي، الوصول الحر، الخدمات التعليمية.

Abstract

Digital repositories are defined as a way to manage، store and provide access to digital content of information. One of its most important advantages for student is to provide curricula، scientific books، graduation dissertations research and other sources of information. Despite the effectiveness and efficiency of these systems and availability of free charge، we do not use them in educational institutions. However، the reason might refer to the lack of internet service، and/or complexities of setting up and using these systems.

In this research، we offer an actual experiment carried out at the College of Education in Benghazi، which is an electronic repository for providing curricula، books and study plans، and any useful electronic resource such as scientific research and CVs of faculty members، advertisements and others. The system works offline (no need for internet)، is easy to install and setup، and it needs a server، wireless access point and Apache server. Electronic content can be accessed via any device that has a wireless card، such as a computer or via tablets and mobile devices. The user can view the document directly or download it and view it later. It also allows the sharing of software and applications that the user needs. This system was adopted in the College of Education three years ago and has proven effectiveness in providing free information sources without any material costs to students. The system currently works in one direction from the server to the user and can be upgraded and modified according to the needs of the college.

مقدمة

كانت المكتبات الجامعية ولا زالت مصدر المعلومات الرئيس والأساس في تزويد الطلبة بالمصادر العلمية المختلفة. وقد أسهمت الثورة الكبيرة في التكنولوجيا في السنوات الأخيرة بالإضافة الى ظهور حركة الوصول الحر، وهي حركة تدعو إلى توفير مختلف البحوث والمجلات والأوراق العلمية وغيرها من مصادر المعلومات بشكل مجاني، كل ذلك ساهم في تزايد عدد المصادر العلمية المجانية تزايداً غير مسبوق.

تم الاعتماد في إعداد هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، ذات الصلة بموضوع الدراسة وتمثلت في كتب ورسائل جامعية، مجموعة من المقالات العلمية، كذلك مؤتمرات ومواقع أنترنت.

عدم الوعي بأهمية المستودعات الرقمية كان من أهم نتائج البحث، حيث تبين لنا أن عدد المستودعات الرقمية لا يتعدى 3 مستودعات على مستوى الدولة الليبية. كذلك لوحظ بعد إنشاء المستودع في كلية التربية الترحيب من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ممن استخدموا واستفادوا من هذه الخدمة. كما أن التجربة العملية أثبتت أنه بالإمكان إنشاء مستودع رقمي يقدم الكثير من الخدمات وبإمكانيات محدودة.

قدمت الدراسة عدة توصيات أهمها: نشر ثقافة استخدام المستودعات الرقمية في جامعاتنا الليبية وأثر ذلك في رفع المستوى الأكاديمي للطلبة والبحاث، وزيادة تقييم وترتيب الجامعات الليبية على حد سواء.

يشرح هذا العمل في جانبه العملي كيفية عمل وتكوين بعض من خدمات وواجهات خدمة الوصول الالكتروني للملفات (المستودع الرقمي) في كلية التربية ببنغازي، بالإضافة الى ذلك يقوم هذا العمل بتوضيح بعض مفاهيم المستودعات الرقمية ومميزاتها وأهميتها في المؤسسات التعليمية وكذلك دراسة لمدى تطبيقها في البلدان العربية.

مشكلة الدراسة

الظروف القاسية التي تشهدها بلادنا، من ازمات اقتصادية والدمار والمشاكل في البنية التحتية التي تشهدها وتعاني منها جامعة بنغازي الى الآن، وصعوبة الوصول لمصادر المعلومات مثل الكتب والمناهج الدراسية لارتفاع اسعارها بالنسبة للطلبة والبحاث، بالإضافة الى ان جامعة بنغازي وبالرغم من إطلاق مشروع انشاء مستودع رقمي، لم يتم تفعيل الرابط بسبب المشاكل المالية التي تواجهها الجامعة. كل ذلك دفعنا لمحاولة ايجاد حلول تساعد الطالب والباحث الأكاديمي على حد سواء للمضي في المسيرة التعليمية في بلادنا، وذلك عن طريق نشر ثقافة المستودعات الرقمية، وإنشاء مستودع رقمي يقوم بتوفير المصادر العلمية للطلبة مجاناً.

اهداف البحث

- إلقاء الضوء على المستودعات الرقمية واهميتها.
- الوصف التحليلي للمستودعات الرقمية العربية والمحلية وفقا لدليل مستودعات الوصول المفتوح openDoar.
- عرض تجربة عملية لإنشاء مستودع رقمي بكلية التربية/جامعة بنغازي يمكن ان يحتذى بها.

اهمية البحث

- تكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على موضوع مهم جدا في مجال البحث العلمي وهو المستودعات الرقمية.
- التوعية بالدور الذي تلعبه المستودعات الرقمية في نشر وتوفير والحفاظ على المصادر العلمية المجانية المختلفة من مجلات وأوراق علمية وغيرها، حيث تعتبر المستودعات الرقمية من أهم معايير تقييم وترتيب المؤسسات العلمية حول العالم.

- توفير الوصول الحر لكل مل يتعلق بالعملية التعليمية من مناهج دراسية وكتب وبحوث ومشاريع التخرج ورسائل الماجستير والدكتوراة المنشورة وغير المنشورة وبرامج وغيرها وذلك من خلال المستودع الذي تم انشاؤه بكلية التربية.

الدراسات السابقة

الدراسة الاولى: (عمر عثمان عبد الرحمن، 2016) حيث هدفت هذه الدراسة الى جمع وتوفير المحتوى العلمي لتسهيل الوصول اليه من قبل البحاث والأكاديميين، مما يؤدي للحفظ بعيد المدى للأصول الرقمية بما في ذلك البحوث المنشورة. ومن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي التطور الهائل في الخدمات المعرفية الناتج عن استخدام المكتبات مفتوحة المصدر بالإضافة للخدمات السريعة التي قدمتها المستودعات للبحاث.

الدراسة الثانية: (بابوري احسن وآخرون، 2017) قد تطرقت الى مشكلة عدم وجود مستودع رقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، كما تناولت اهمية بناء المستودعات الرقمية ومعرفة الوصف التحليلي والبرمجيات المستخدمة في اعداد المستودع الرقمي، والهدف من الدراسة هو اعداد الية لإنشاء مستودع رقمي لإدارة وحفظ الاصول الرقمية لدى الجامعة.

الدراسة الثالثة: (رمضان محمد حسين، 2017) وتم فيها التعرف على أبرز برمجيات المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر، ورصد واقع استخدام هذه البرمجيات بالمكتبات الجامعية المصرية والقاء الضوء على التحديات التي تواجه المكتبات في هاذا الصدد، وتقديم تصور مقترح لترويج ودعم استخدام برمجيات المستودعات المفتوحة المصدر في المكتبات الجامعية المصرية، ومن ابرز النتائج التي خلصت اليها

الدراسة هي قلة الوعي بأهمية المستودعات الرقمية كأحد معايير التقييم العالمي للجامعات، كما تبين أن نقص الكوادر الفنية في مجال المصادر المفتوحة من أبرز تحديات بناء ودعم المستودعات الرقمية.

الدراسة الرابعة: (بن الطيب، 2016) تحدثت عن دور المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية في خدمة البحث العلمي، كما اعطت هذه الدراسة فكرة عن انواع المستودعات الرقمية وتوزيع المحتوى الرقمي لها وطرق اتاحة محتوياتها في الشرق الجزائري، وخلصت الدراسة الى تنوع مصادر محتوى المستودعات الرقمية ومساهمة المستودعات بشكل كبير وفعال في خدمة البحاث الجزائريين.

الدراسة الخامسة (طلال ناظم الزهير واخرون، 2014) تناول البحث اهم المعايير العالمية لتقييم نظم بناء المستودعات الرقمية لأغراض المفاضلة بينها، كما أن اتجاه المكتبات لاستخدام البرمجيات المجانية بسبب ضعف الموارد المالية قد يكون على حساب الجودة وكفاءة التطبيق، وعليه قدم البحث مجموعة المعايير التي يمكن من خلالها تقييم اي نظام يحتاج الى استخدامه.

الدراسة السادسة (أنور صالح محمد، 2017) قامت باستعراض واقع المستودعات الرقمية العربية ودورها في الوصول الحر للمعرفة العلمية، كما قدمت عرض كامل للمستودعات الرقمية العربية، واهم البرامج المستخدمة لبنائها ونوع المحتوى، وقد خلصت الدراسة الى عدم وجود اهتمام كافي بالمستودعات الرقمية بالرغم من انتشارها واهميتها في البحث العلمي.

خلاصة مراجعة الدراسات السابقة:

اجمعت الدراسات السابقة على الدور الهام الذي تلعبه المستودعات الرقمية في حفظ وتوفير المصادر العلمية، كما بينت أنه وبالرغم من انتشار استخدام المستودعات الرقمية في العديد من الجامعات العربية، الا

ان الدراسات اجمعت على عدم الاهتمام بها بالقدر الكافي، ويرجع ذلك للعديد من الاسباب منها قلة الوعي وضعف الموارد المالية وغياب الدعم الكافي لها.

مفهوم المستودعات الرقمية

المستودعات الرقمية هي " نظام لتخزين المحتويات والأصول الرقمية وحفظها من أجل عملية البحث والاسترجاع فيما بعد " (العربي، 2012، صفحة 160)

أما المستودعات المؤسسية الرقمية فهي عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية، تشتمل على الإنتاج الفكري الرقمي الذي يودعه الباحثون والذي يصدر عن المؤسسة وعادة تتبع الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية بدون قيود وعوائق، وقد تشمل أنواعاً أخرى من المؤسسات مثل الدوائر الحكومية أو الوكالات واتحادات الجمعيات والكيانات التجارية والتي ترغب في حفظ ونشر منتجاتها مجانا (فرج، 2012، صفحة 104).

مزايا المستودعات الرقمية

ذكر (رداد ، 2013) ان مزايا المستودعات الرقمية بالنسبة للجامعات بالعموم هي فيما يلي:

1. إتاحة الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين في شكل رقمي بدون عوائق.
2. ترسيخ ثقافة الوصول الحر للمعلومات عن طريق النشر الرقمي في المستودعات الرقمية المؤسسية.
3. إيداع وتنظيم وإتاحة وحفظ الكيانات الرقمية.
4. المستودع الرقمي سجل دائم للحياة الفكرية والعلمية والثقافية للمؤسسة.
5. تقديم الكيانات الرقمية التعليمية للطلاب.

6. تحسين الاتصال العلمي بين العلماء وتحسين نشر المحتوى بصورة سريعة.
7. أن تكون أداة دعاية وتسويق للجامعات يمكن أن تسهم في جذب أعضاء وطلاب جدد ومصادر تمويل ومنح خارجية.

أنواع المستودعات الرقمية:

بينت (فوزي عمر، 2011) أن هناك إجماعا على نوعين رئيسين من المستودعات الرقمية المفتوحة هما:

1. المستودعات المؤسسية: وهي التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والتي تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها وإتاحته للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
2. المستودعات الموضوعية أو المتخصصة: تقدم الإتاحة في مجال علمي واحد أو عدة مجالات ويودع الباحثون فيها تطوعياً من جميع المؤسسات البحثية.

من جهة أخرى، قام Maureen)،(2007 قام بتصنيف المستودعات من حيث المحتوى العلمي إلى:

1. مستودعات المقالات والبحوث e-print repositories وهي المستودعات التي تتضمن المقالات والبحوث المحكمة ومسودات المقالات وقد يطلق عليها e-print repositories.
2. المستودعات التعليمية e-learning repository وأحيانا يشار إليها بمستودعات الكيانات التعليمية والتي تضم مواد العملية التعليمية.
3. مستودعات البيانات Data repository.
4. مستودعات الرسائل الجامعية e-thesis repository.

5. المستودعات المختلطة Hybrid repository وهي التي تضم مزيجا من المصادر السابقة (Zuccala et al.، 2008).

المستودعات الرقمية العربية:

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على المستودعات العربية عامة وعلى المستودعات في ليبيا بصفة خاصة، ومدى تطورها ونموها في السنوات الاخيرة، وقد انحصرت البيانات المستخدمة في الدراسة الحالية على قاعدة بيانات (دليل النفاذ المفتوح للمستودعات openDoar)، وقد قمنا بمقارنة حالة المستودعات في السنوات 2015،2017، 2020، وكانت النتائج كالتالي:

وفقا لدراسة **(صلاح ناجي، 2015)** فان عدد المستودعات الرقمية العربية قد بلغت 21 مستودعا رقميا، من ضمنها أربعة مستودعات لا تعمل.

أما بالنسبة لدراسة **(صالح محمد، 2017)** فقد بينت أن عدد المستودعات الرقمية العربية قد تضاعفت لتبلغ 49 مستودع رقمي، وقد بينت كلا الدراستين ان دولة ليبيا لم تنشئ اي مستودع رقمي حتى سنة 2017، وقد استحوذت الجزائر على أكبر عدد للمستودعات الرقمية الذي بلغ 13 مستودع رقمي، ثم تلتها كل من

الدولة	عدد المستودعات
الجزائر	16
السودان	14
السعودية	12
مصر	8
فلسطين	6
لبنان	3
ليبيا	3
الامارات	3
العراق	2
تونس	2
المغرب	2
الكويت	1
قطر	1
الاجمالي	73

جدول (1) يبين عدد المستودعات الرقمية في الدول العربية سنة 2020

السودان والسعودية حيث بلغ عدد المستودعات لديها 9، ثم جاءت مصر وفلسطين في الترتيب بعدد 5 و4 على التوالي. وتلتها كل من لبنان والمغرب بعدد 2، وجاء في أسفل القائمة كل من تونس والعراق وقطر والكويت بعدد1 مستودع رقمي لكل منهم.

وفي عام 2020 بينت قاعدة بيانات openDoar أن عدد المستودعات الرقمية في الدول العربية قد وصل الى 73 مستودع رقمي **(جدول 1)**، وتربعت على قمة الجدول الجزائر بواقع 16 مستودع، يليها السودان 14 مستودع، السعودية عدد 12، مصر عدد 8، فلسطين عدد 6، أما ليبيا فلم يتم حصر الا 3 مستودعات رقمية داخلها، وهي مستودع جامعة سبها، مستودع جامعة طرابلس، ومستودع الجامعة الدولية، وقد شاركها هذا العدد كل من الامارات ولبنان، يليها العراق وتونس والمغرب بعدد مستودعين لكل منهم، ويأتي في نهاية القائمة كل من قطر والكويت بمستودع واحد لكل منهم.

ورغم التطور الملحوظ في استخدام المستودعات الرقمية في الجامعات العربية، الى انها تظل هناك بعض الدول العربية التي لا زالت لا تمتلك مستودعات رقمية، كما أن تجربة الدول العربية خصوصا ليبيا تعتبر متواضعة مقارنة بدول العالم.

المستودع الرقمي لكلية التربية بنغازي (التجربة العملية)

عمل النظام:

1. الخدمات

اتاحة الملفات للاطلاع او التنزيل من قبل طلاب كلية التربية او أعضاء هيئة التدريس او الموظفين.

وبالرغم من ان الخدمة بدأت بتوفير المناهج الدراسية لطلبة قسم الحاسوب فإنها توسعت لتشمل باقي الأقسام بالكلية. وأضيفت اليها ملفات اخري تضمنت بالنسبة للطالب الخطط الدراسية واللوائح وكتب

الكترونية وملفات فيديو تعليمية، ومراجع وتمارين وواجبات وإعلانات وجداول الدراسة وجداول الامتحانات. وكذلك توفير برمجيات سواء لنظام التشغيل ويندوز او لنظام اندرويد يستطيع الطالب تثبيتها على جهازه بدون انترنت وبسرعة عالية ومجانا، والملفات المتاحة تضمنت بالنسبة لعضو هيئة التدريس السيرة الذاتية والأوراق العلمية له.

2. واجهة المستخدم (المستفيد)

يستطيع المستخدم الوصول الى الخدمة عن طريق هاتفه المحمول او حاسوبه المحمول ضمن نطاق تغطية الشبكة اللاسلكية، بعد أن يرتبط بالشبكة اللاسلكية يقوم باستخدام أي متصفح يمكنه الوصول للنظام عن طريق كتابة اسم النطاق (mybooks.edu) في العنوان، والشكل 1 يوضح الخيارات المتاحة له لتصفحها او لتنزيلها، ويلاحظ هنا ان

شكل 1 المحتوى الرئيسي للنظام

النظام يحتوي على فهارس باللغة العربية للتسهيل على المستخدم ولان النظام معد حاليا للخدمة بدون انترنت. يستطيع المستخدم الدخول الى أي فهرس حسب رغبته، فطالب الحاسوب مثلا سوف يختار قسم الحاسوب وعند النقر على الحاسوب سوف يعرض عليه محتويات قسم الحاسوب كما في **الشكل 2**.

شكل 2 محتوى فهرس قسم الحاسوب

شكل 3 محتوى فهرس لعضو هيئة تدريس

يستطيع الطالب هنا الحصول على المناهج الدراسية الخاصة بعضو هيئة التدريس بالنقر على اسم العضو فتظهر المناهج التي يدرسها هذا العضو كما في **الشكل 3**.

ويختار الطالب المنهج الذي يرغب بتنزيله او الاطلاع عليه بالنقر على اسم المنهج، **الشكل 4** يوضح اختيار الطالب لمنهج لغات البرمجة ويلاحظ هنا ان نوع الملفات هو **PDF** الذل يتيح إمكانية عرضه مباشرة في المتصفح او تنزليه للاطلاع عليه لاحقا.

شكل 4 محتوى فهرس لمقرر لغات البرمجة

شكل 5 فهرس الخطة الدراسية لقسم الحاسوب

ويمكن للطالب بالإضافة الى المقررات والمناهج الاطلاع على الخطة الدراسية لقسمه باختيار الخطة الدراسية من فهرس قسمه، في **الشكل 5** يوضح محتوي فهرس الخطة الدراسية لقسم الحاسوب والذي يشمل أيضا فهرس يحتوي توصيف المقررات الدراسية للقسم.

شكل 6 عرض المستند ضمن متصفح الانترنت

الشكل 6 يوضح محتوى المستند (Program Specification) في المتصفح عند النقر عليه، وبشكل مشابه يستطيع الطالب الاطلاع على الإعلانات وأي مواد متوفرة في الخدمة، وأيضا تنزيل او تحميل أي من البرامج المتوفرة في الخدمة.

3. واجهة مدير النظام

للتعامل مع محتوى للنظام يستخدم متصفح الويندوز للوصول لموقع حفظ الملفات ومنها يمكن إضافة فهارس جديدة او مستندات او برامج بسهولة باستخدام الطرق التقليدية للويندوز للتعامل مع الملفات

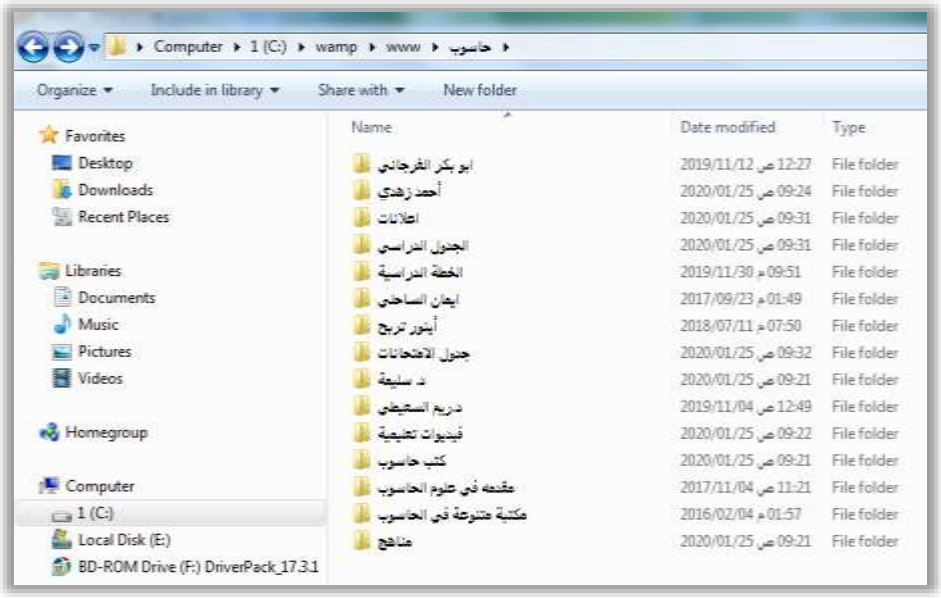

شكل 7 ادارة محتوى النظام عن طريق متصفح الويندوز

(نسخ–لصق–سحب–افلات..)

في النظام الحالي يتم حفظ المحتويات في المسار (c:/wamp/www) ويعتمد ذلك على نوع البرنامج المستخدم واعداداته. **الشكل 7** يوضح استخدام المتصفح للوصول للمجلد المحتوى.

4.تكوين النظام

I. البرمجيات

تم تنفيذ النظام على جهاز يعمل بنظام تشغيل WINDOWS 7 Pro باستخدام خادم apache server، مع خدمات وبرامج أخرى تأتي ضمن برنامج WAMP Server.

وقد تم تشغيل الخدمة بإصدار 2.4 منه ويمكن استخدام برمجيات شبيهة أيضا (مثل XAMPP Server). ويجب اعداد الشبكة اللاسلكية وإعطائها رقم (IP) للعمل ضمن شبكة محلية، ويلزم تفعيل البروتوكول DHCP وكذلك خدمة DNS في جهاز الخادم، وتم ذلك بتفعيل خدمة مشاركة الانترنت الخاصة بالويندوز (Windows Internet Sharing) ومشاركة الانترنت عبر مهيئ الشبكة اللاسلكية (Wireless Adapter)، وأخيرا يجب تعديل محتوى الملف (hosts) وإضافة السطر:

192.168.0.1 MyBooks.edu

حيث MyBooks.edu هو اسم النطاق والذي يكتب في المتصفح للوصول للخدمة و192.168.0.1 هو IP مهيئ الشبكة اللاسلكية.

II. العتاد

تم تشغيل النظام على جهاز بمواصفات بسيطة معالج ثنائي النواة و ذاكرة عشوائية سعتها 2 GB و قرص صلب سعة 250 GB و جهاز نقطة وصول لاسلكية Hotspot Wireless او router wireless و في حالة عدم وجوده يمكن استخدام مهيئ الشبكة اللاسلكية و برنامج محاكي للواي فاي WIFI وفي هذا النظام استخدم برنامج Wifi Creater الموضح بالشكل 8.

شكل 8 استخدام برنامج محاكي لخدمة wifi

الاستنتاج والمناقشة

يتضح من الدراسة البحثية عدم إدراك أهمية الوصول الحر للمستودعات الرقمية في مؤسساتنا التعليمية الليبية ودورها في زيادة كفاءة التعلم والتعليم، واتضح ذلك في قلة تواجدها مقارنة ببعض الدول العربية الأخرى، ويعزو ذلك الى عدم الدراية بوجود هذه التقنية، وقد اتضح لنا ذلك اثناء محاولاتنا لنشر هذه الثقافة. والسبب الاخر لعدم تواجدها هو عدم توفر خدمة الانترنت في معظم المؤسسات والتي تعتمد عليها معظم أنظمة المستودعات الرقمية، كما ان تعقيد إنشاء وإعداد وإدارة تلك النظم كان أيضا سببا لعدم استخدامها.

تجربتنا العملية بدأت منذ أكثر من ثلاث سنوات بتوفير المناهج الدراسية وما يتعلق بها لطلاب قسم الحاسوب بكلية التربية (حوالي 200 طالب)، كذلك أُضيفت العديد من البرامج الدراسية والخدمية والمكتبية لنظامي ويندوز واندرويد وزاد ذلك من اقبال طلاب الكلية بكل اقسامها على تحميل والاستفادة من تلك البرامج، ثم أُضيفت بعض المستندات الأخرى كالسيرة الذاتية والأوراق العلمية والخطط الدراسية واللوائح وأخيرا الإعلانات. حاولنا الدفع لاستخدام هذه الخدمة من خلال قسم الجودة بالكلية وبإقامة ورش عمل فكان الترحيب بالفكرة من داخل وخارج الكلية ولم يتم امدادنا بكثير من المواد من بعض أقسام الكلية لنشرها في النظام، وما زلنا نسعى لذلك.

التجربة العملية برهنت أنه يمكن إنجاز الكثير بإمكانيات محدودة، فمن خلال استخدام جهاز حاسوب ضعيف القدرة وبرامج بسيطة ومجانية وبدون إنترنت، استطاعت الخدمة توفير مواد مختلفة وبشكل بسيط وعملي، ويمكن اعتماد نفس الفكرة في الكثير من المؤسسات التعليمية ذات الإمكانيات المحدودة.

التوصيات والعمل المستقبلي

أولا: نشر ثقافة أهمية استخدام المستودعات الرقمية في جامعاتنا الليبية وأثر ذلك على الرقي بالمستوي الأكاديمي للجامعات، مما يؤثر إيجابا على طلابنا وأساتذتنا وكذلك على المستوى التقييمي العالمي للجامعات (معايير الجودة).

ثانيا: تحسين أداء النظام الحالي، و لزيادة فعالية النظام يمكن استخدام عتاد و برامج اكثر تطورا مثل جهاز خادم متخصص بنظام تشغيل شبكات windows server وذاكرة ذات سعة مناسبة (على الاقل 8 GB) و زيادة سعة القرص الصلب بالقدر الكافي ليتسع لمحتويات اكبر. ويمكن إضافة خدمات أخرى مثل استقبال الواجبات والشكاوى والرسائل من والى الطلاب، وإضافة واجهات تحكم بعيدة للمحتوى خاصة بالمستخدمين (مثلا إمكانية إضافة عضو هيئة تدريس لمحتوى ما خاص به)، وهذه الإضافات تستلزم إضافة قواعد بيانات وبرمجيات بلغة PHP، مع العلم ان النظام حاليا يعمل بدونهما بشكل بسيط وبالاعتماد على apache server وعلى صفحات HTML بسيطة تم تصميمها ببرنامج WYSIWYG web builder.

ثالثا: الشروع في بناء نظام آخر يعتمد على أفضل البرمجيات المعدة لهذا الغرض على ان يعمل على الانترنت، وعلى ايضا أن يبقى النظام الحالي متاحا لمن لا يتوفر له خدمة الانترنت.

المراجع

1. عمر عثمان عبد الرحمن، ف. (2016). المستودعات الرقمية ودورها في تطوير خدمات المكتبات للجامعات السودانية : نموذج المستودع الرقمي لمكتبات جامعة غرب كردفان

Retrieved 30 January 2020، from:

http://dspacewku.repository.edu.sd/bitstream/handle/123456789/1463/المستودعات الرقمية ودورها في تطوير خدمات المكتبات بالجامعات السودانية.pdf?sequence=1&isAllowed=y

2. بابوري أحسن، عكنوش نبيل .المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية :إعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري .المجلة العراقية للمعلومات

3. رمضان محمد حسين، إ. (2017). برمجيات المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر بالمكتبات الجامعية المصرية ودورها في دعم التنمية الاقتصادية: الواقع والمأمول

Retrieved 30 January 2020، from:

http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=802:eramadan&catid=313:papers&Itemid=9

4. بن الطيب، ز. (2016). المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات: فضاء مستحدث لدعم البحث العلمي .المجلة العراقية للمعلومات،1)17 ،(2 163-194.

5. ناظم الزهيري، ط.، & ماجد السعدي، أ. (2014). نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها .المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات،(2)6 ،.25-39

6. فوزي عمر، إ. (2011). نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة

Retrieved 30 January 2020، from:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=607:2011-12-02-01-38-43

7. صالح محمد نور خيري، أ. (2017). الوصول الحر للمعرفة العلمية: المستودعات الرقمية العربية.

Retrieved 30 January 2020، from: https://www.academia.edu/37436019/

العلمية_للمعرفة_الحر_الوصول_العربية_الرقمية_المستودعات_._أ_ي_خير_نور_محمد_صالح_أنور_التدريب_هيئة_عضو_العامة_اإلدارة_معهد_الرياض_السعودية

8. أحمد عبادة العربي. (نوفمبر 2011 – إبريل 2012، 2012). المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية وإعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية .مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ، ع1(مج 18)، الصفحات 149-194.

9. حنان أحمد فرج. (مايو – نوفمبر، 2012). المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الإنترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج18(ع2)، الصفحات 93-132.

Retrieved 30 January 2020، from:

http://www.kfnl.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/132-93/الثامن%20عشر.pdf

10. رداد، أشرف منصور البسيوني ،المستودع الرقمي لجامعة المنصورة: دراسة حالة للمستودع الرقمي بنظام المستقبل لإدارة المكتبات ،2013 ،نشرت بالمجلة العربية للدراسات المعلوماتية العدد 2

11. ناجي، إهداء صلاح (2014) . المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية دراسة تقييمية مع التخطيط لإنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة، (رسالة ماجستير) جامعة القاهرة.

.12 PENNOCK، M. & LEWIS، S. 2007. Institutional repositories: the new university challenge. ALISS Quarterly، p1

.13 Zuccala، A.; Oppenheim، C. & Dhiensa، R. (2008). Managing and evaluating digital repositories. Information Research، 13 (1): paper 333. http://InformationR.net/ir/13-1/paper333.html

تكنولوجيا المعلومات وأثرها في تحسين جودة الخدمات المكتبية

(دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة المرقب)

د. خيري عبدالسلام كليب

كلية الاقتصاد والتجارة الخمس/قسم إدارة الأعمال

reefo85@gmail.com

أ. صلاح علي الأشقر

كلية الاقتصاد والتجارة الخمس/ قسم التسويق

saalashger@elmergib.edu.ly

Abstract

This study aimed to identify the impact of information technology on improving the quality of office services، from the point of view of the employees of the libraries under study، and data was collected through a questionnaire designed for this purpose، and distributed it to the study sample and represented in the staff of the libraries under study and the number (21) Factor.

Based on their answers، a statistical analysis was performed، hypotheses tested and results and recommendations were reached. The descriptive approach was used to achieve the objectives of the study، and the most important results of the study:

- There is a significant effect of information technology (devices and equipment، the Internet، and the efficiency of human resources، the database) together in improving the quality of office services in the libraries under study، and the impact rate is 46.6%

The presence of a significant effect of devices and equipment on improving the quality of office services in the libraries under study.

The absence of a significant effect of the Internet on improving the quality of library services in the libraries under study.

Lack of significant impact of the efficiency of human resources in improving the quality of office services in the libraries under study.

The absence of a significant effect of the database on improving the quality of library services in the libraries under study.

The study reached a set of recommendations، the most important of which are:

Provide devices and equipment. And work to update the procedures for using information technology devices with the development of these devices

Provide the Internet. And work to increase its efficiency، to facilitate the benefit from the experience of international libraries in the field of providing library services.

Raising the efficiency of human resources، through the library administration's keenness to use all individuals working in computer technologies in their work

Keywords: information technology، office services، quality office services.

المقدمة:

يعتبر علم المعلومات من أهم العلوم الرائدة حاليا حيث شهدت السنوات الأخيرة تطورات كبيرة في مجال علم المكتبات والمعلومات على الصعيد العالمي وعلى الصعيد العربي أيضا، وهذا ما أدى إلى تطور المكتبة تطوراً ملموسا فهي وسيلة هامة من وسائل المؤسسات الثقافية والتعليمية، حيث لم يعد دورها يقتصر على تزويد القارئ بالكتب والدوريات من أجل القراءة وقضاء أوقات الفراغ، لكن تعدى دورها على تهيئة القارئ أو الباحث للبحث بنفسه عن مصادر المعلومات المتنوعة، كما أسهمت في تفجير طاقات الابتكار لديه وتدريبه على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه، وخاصة عند دخول تكنولوجيا المعلومات في المكتبات حيث أصبحت هذه الأخيرة مجبرة على مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وذلك من أجل تقديم الخدمات التقليدية والحديثة لروادها وتلبية احتياجاتهم كون أن المكتبة هي مصدر رئيسي للحصول على المعلومات لكل من أراد اكتساب العلم والمعرفة، فهي مفتوحة لجميع الفئات العمرية. حيث تسعى المكتبات إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدماتها وذلك من أجل السرعة والدقة في إيصال المعلومة إلى المستفيد وإرضائه.

وسنركز في دراستنا هذه علي دراسة تكنولوجيا المعلومات بأبعادها الأربعة (الاجهزة والمعدات، الانترنت ، قاعدة البيانات، كفاءة الموارد الشرية) وأثرها في تحسين جودة الخدمات المكتبية.

مشكلة الدراسة :

يعرف عصرنا الراهن بما يسمى بثورة المعلومات ذلك من خلال توظيف مختلف الوسائل التقليدية والحديثة على وجه الخصوص في المكتبات ومراكز المعلومات وهو ما يفرض تحديات على الخدمة المكتبية في ظل تكنولوجيا المعلومات والتطور الحاصل، ومن أجل الوصول إلى مدى نجاح المكتبة في تسييرها لابد لها من استخدام تكنولوجيا المعلومات نتيجة لما تواجهه الخدمات المكتبية من منافسة قوية على كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية. حيث أنها تعمل على اختصار الوقت والمسافات وترشيد الجهود والموارد وإزالة المعوقات، ومن خلال الزيارات الميدانية لمكتبات جامعة المرقب تبين أن هناك ضعف في استخدام تكنولوجيا المعلومات بمكتبات الجامعة وهذا يؤدي الى ضعف جودة الخدمات المقدمة للعملاء وبناء على ما تقدم جاءت هذه الدراسة لمحاولة الاجابة على التساؤل التالي:

ما أثر تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.
2. محاولة تقديم بعض التوصيات لإدارة المكتبات قيد الدراسة، والتي يمكن أن تساهم في تحسين مستوى جودة الخدمات المكتبية.

فرضيات الدراسة:

تتمثل في الفرضية الرئيسية التالية:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية للأجهزة والمعدات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإنترنت في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لقاعدة البيانات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لكفاءة الموارد البشرية في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها الموضوعية و التطبيقية بالمكتبات قيد الدراسة في الاعتبارات الآتية:

1. إلقاء الضوء على أحد الموضوعات المهمة والذي يشمل متغيرين مهمين، الأول هو تكنولوجيا المعلومات. و الثاني جودة الخدمات المكتبية والتي تعدُ من أهم التحديات التي تواجه إدارة االمكتبات.
2. تتعامل هذه الدراسة مع تكنولوجيا المعلومات وجودة الخدمات المكتبية، لما لهما من أهمية على المكتبات في تحقيق أهدافها بكفاية وفاعلية لضمان الميزة التنافسية.
3. زيادة كفاءة وتطوير الأداء في العمليات المكتبية وسرعة الإنجاز والارتقاء بمستوى جودة الخدمات المكتبية التي تقدمها لمجتمع المستفيدين والاقتصاد في التكاليف وتحسين ظروف العمل اليومية للعاملين من خلال التخفيف من أعباء الأعمال المكتبية ومواكبة تطوير مجتمع المعلومات والثورة المعلوماتية والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات لتطوير البحث العلمي.
4. تزويد أصحاب القرار وواضعي السياسات داخل المكتبات قيد الدراسة، بالنتائج التي أسفرت عنها الدراسة. والإشارة إلى نقاط الضعف والمشكلات التي تسود بيئة عملها الداخلية والتي تؤثر سلباً في أبعاد الجودة ومبادئها، وكيفية حلها وتفاديها مستقبلاً.

نمـــوذج الدراســـة :

المتغير المستقل (تكنولوجيا المعلومات) **المتغير التابع (جودة الخدمات االمكتبية)**

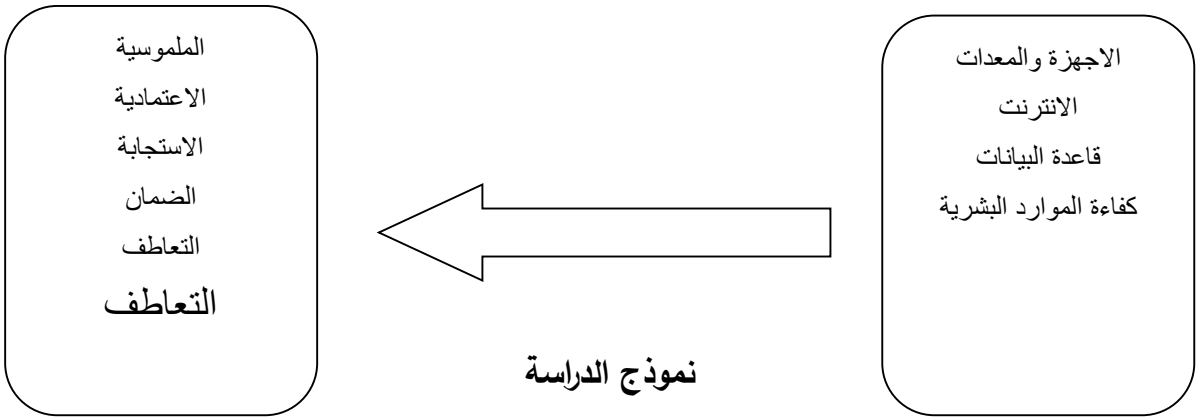

نموذج الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثان

منـــهج الدراســـة :

تم الاعتماد علي المنهج الوصفي في وصف المشكلة محل الدراسة من خلال المراجع والدوريات والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، كما تم الاعتماد علي المنهج الكمي من خلال تصميم استمارة استبيان وتوزيعها علي عينة الدراسة لجميع البيانات وتحليلها للوصول إلي نتائج الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد العاملين في المكتبات قيد الدراسة و البالغ عددهم (21) مفردة، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة تم اجراء المسح الشامل لمجتمع الدراسة حيث تم توزيع (21) استمارة استبيان على جميع الافراد العاملين في المكتبات قيد الدراسة تم استردادها بالكامل وكانت صالحة للتحليل الاحصائي.

حـــدود الدراســـة :

تتمثل في الحدود الآتية :

ـ الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع تكنولوجيا المعلومات وأثرها في تحسين جودة الخدمات المكتبية.

. الحدود المكانية: انحصرت هذه الحدود في مدينة الخمس وبالتحديد في مكتبات كليات جامعة المرقب(كلية الاقتصاد ، كلية الهندسة، كلية العلوم، كلية التربية البدنية ، كلية الاثار والسياحة، كلية الآداب، كلية التربية،المكتبة المركزية بالجامعة)

. الحدود الزمنية: تمثلت في الفترة التي أجريت فيها الدراسة في الربع الاخير لسنة 2019 م.

. الحدود البشرية: تمثلت في الأفراد العاملين بالمكتبات قيد الدراسة.

الدراسات السابقة:

. دراسة خراشية وعقريش (2017) بعنوان " تكنولوجيا المعلومات ودورها في إحداث التغيير التنظيمي في المكتبات الجامعية" دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قالمة نموذجا. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المكتبات الجامعية في كيفية تطبيقها لتكنولوجيا المعلومات على احداث التغير التنظيمي باعتباره تحدياً يفرض نفسه لضمان بقائها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تكنولوجيا المعلومات لها دور كبير في تفعيل أنشطة ووظائف المكتبات الجامعية، وذلك بالاعتماد على مختلف الوسائل والبرمجيات.

. دراسة مرحباوي (2017) " أثر القيادة الادارية على تحسين جودة الخدمات المكتبية في المكتبات الجامعية" دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعة لجامعة العربي التبسي ـ تبسة. هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على المها رات التي يجب توافرها في القادة الإداريين حتى يحققوا المهام الملقاة على عاتقهم بفاعلية وكفاءة وخاصة التأثير في الموظفين بشكل إيجابي لتحسين جود الخدمات المقدمة، ومن أهم النتائج التي توصلت

إليها الدراسة أن الصعوبات التي تمنع الموظفين من تقديم خدمات مكتبية بالجودة المطلوبة هي صعوبات إدارية، وصعوبات تكنولوجية، وتعدد احتياجات المستفيدين، وهذا ما يراه مجتمع الدراسة بنسبة 28.57.

. دراسة سعيد (2008) بعنوان" **قياس جودة خدمات المكتبات الجامعية " دراسة تطبيقية على خدمات المكتبة المركزية بجامعة تكريت . العراق** . هدفت هذه الدراسة إلى معرفة جودة الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية الجامعية بتكريت معتمدة في ذلك على قياس وتقييم جودة الخدمات في المكتبات ومراكز المعلومات على مقياس الإدراكات والتوقعات Servqual ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى الخدمات المقدمة منخفض مما يدل على انخفاض مستوى الأداء وهذا ما يؤكد الحاجة إلى إعادة النظر في الخدمات المقدمة حسب أبعاد جودة الخدمة.

. دراسة بوعافية (2006) بعنوان" **قياس جودة مكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية" تطبيق مقياس الادراكات و التوقعات** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توفر عنصر الجودة في الخدمات التي تقدمها مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة – الأمير عبد القادر – للعلوم الإسلامية بقسنطينة، من وجهة نظر المستفيدين، والتنويه لأهمية القياس في الخدمات المكتبة الجامعية في البحوث العلمية، والكشف عن درجة التطابق أو الفجوة بين إدراكات المستفيدين للأداء الفعلي للخدمات، وتوقعاتهم لمظاهر جودة الخدمة المكتبية من ناحية أخرى، والتأكد من ثبات ومصداقية مقياس الفجوة بين الادراكات والتوقعات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو انخفاض مستوى جودة الخدمات المكتبية المقدمة، وبالتالي انخفاض مستوى الأداء.

. دراسة رحايلي (2005) بعنوان" الجودة في المكتبات والمؤسسات التوثيقية:"دراسة ميدانية ومقارنة.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على جانب مهم في تقييم وتقويم الخدمة المكتبية، وهو إبراز دور الآليات والأساليب الجديدة والحديثة في إضفاء الجودة وتأسيس أعمال واستراتيجيات على طرق وأساليب خاضعة لمقاييس ومواصفات موضوعية مقننة ومعروفة، وذلك لتقديم خدمة فعالة للمستفيدين، وتلبية رغباتهم المكتبية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود مقاييس ومواصفات تنظم العمل المكتبي والتحجج بنقص الإمكانيات والكفاءات رغم توفر بعض المكتبات على مختصين قادرين على تحقيق الجودة.

. تأسيساً على ماتقدم، فإن الدراسة الحالية جمعت بين أغلب المحددات الاساسية لمتغيرات الدراسة، إضافة الى أنها قد أجريت في بيئة مختلفة عن بعضها وإختلافها أيضاً في المجال التطبيقي والتركيز المباشر لها على الخدمات المكتبية بجامعة المرقب.

التعريفات الاجرائية:

تكنولوجيا المعلومات: تتمثل في المكونات المادية للحاسبات والبرامج الجاهزة سواء برامج نظم أو برامج تطبيقات بالإضافة الى شبكات الاتصالات وغيرها من الاجهزة للقيام بمعالجة وتخزين وتنظيم وعرض وإرسال واسترجاع المعلومات وذلك بالكفأة والسرعة والدقة المطلوبة.

. المكتبات الجامعية: تعد المكتبة الجامعية من بين أهم المرافق في مجال المعلومات إذ أنها تلعب دوراً بارزاً في التعليم والبحث العلمي إلى جانب المساهمة في تطوير قطاع المعلومات داخل الجامعة.

الخدمة :أي نشاط أو مزية يمكن أن يقدمها طرف لآخر وتكون غير ملموس الأساس ولا ينتج عنها ملكية شيء ما.

. الخدمات المكتبية: بأنها مؤسسة وثائقية تهدف الى جمع مصادر المعلومات وتنظيمها وإتاحتها الى للمستفيدين على اختلاف تخصصاتهم من خلال مجموعة من الخدمات تمكنهم من الحصول على المعلومات والاستفادة منها.

الجانب النظري :

أولاً: تكنولوجيا المعلومات:

مفهوم تكنولوجيا المعلومات :

تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها : "خليط من أجهزة الكمبيوتر و وسائل الاتصال ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية و التقنيات المصغرات و الفيلمية و الاستنساخ، تمثل مجموعة كبيرة من الاختراعات الذي يستخدم المعلومات خارج العقل البشري" (الهادي،32،1989).

وتعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها : "القاعدة الأساسية التي تبنى في ضوئها المنظمات الإدارية و المنشآت ميزتها التنافسية". و يقصد بالتكنولوجيا كل أنواع المعرفة الفنية و العلمية والتطبيقية التي يمكن أن تسهم في توفير الوسائل، المعدات، الآلات، الأجهزة الميكانيكية والإلكترونية ذات الكفاءة العالية و الأداء الأفضل التي تسهل للإنسان الجهد و توفير الوقت و تحقق للمنظمة أهدافها النوعية و الكمية بكفاءة و فاعلية" (العرود،شكر ، 2009، 478).

كما عرفتها وزارة التجارة والصناعة البريطانية تعريفا شاملا هي : "الحصول على البيانات و معالجتها و تخزينها و توصيلها و إرسالها في صورة معلومات مصورة أو صوتية أو مكتوبة أو في صورة رقمية، ذلك بواسطة توليفة من الآلات الالكترونية و طرق المواصلات السلكية و اللاسلكية".(قوي،2010، 86)

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن تكنولوجيا المعلومات تتمثل في مختلف الوظائف من تجميع للبيانات وتحليلها وتخزينها و استرجاع المعلومات و ذلك عن طريق التكامل بين الآلات الإلكترونية و نظم الاتصالات الحديثة.

خصائص تكنولوجيا المعلومات :

تتميز تكنولوجيا المعلومات بمجموعة من الخصائص أهمها :

1- **تقليص الوقت** : فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن الإلكترونية متجاورة، مثال على ذلك شبكة الانترنت التي تسمح لكل واحد منها بالحصول على ما يلزمه من معلومات و معطيات في وقت قصير مهما كان موقعه الجغرافي.

2- **رفع الإنتاجية** : تعمل تكنولوجيا المعلومات على رفع الإنتاجية حين يتم استعمالها بشكل جيد و فعال.

3- **المرونة** : تعددت استعمالات تكنولوجيا المعلومات لتعدد احتياجاتنا لها، أبسط مثال على ذلك الحاسوب الذي نستعمله في حياتنا اليومية والعملية، فهو أداة للكتابة والقيام بمختلف العمليات المعقدة مثل الاتصال

عن البعد أو القرب .....الخ.كما أنها تمنح للإنتاج كفاءة عالية وهذا بكسب تكنولوجيا المعلومات مرونة كبيرة بالمقارنة مع آلة محدودة الاستعمال (لالوش،99،98،2002).

أهمية تكنولوجيا المعلومات:

تعد تكنولوجيا المعلومات العصب الحيوي لنشاط المنظمة ، وعدم وجودها يؤدي إلى ضعف اتخاذ القرارات الصحيحة (التميمي ، 2007، 46).

وتكمن أهمية تكنولوجيا المعلومات في ما يأتي :

. تعمل تكنولوجيا المعلومات على إحداث تغييرات جذرية في كل مفاصل المنظمة وأعمالها ، منتجاتها، أسواقها لامتداد استخدامها في مختلف أنشطة المنظمة (الحيالي ، 2005، 10)

. تدفع بالمنظمة للاستجابة والتكيف مع متطلبات البيئة حيث أن تطبيق مفهوم وأساليب تكنولوجيا المعلومات في المنظمات يحتم عليها اللحاق بركب التطور تجنبا لاحتمالات العزلة والتخلف عن مواكبة عصر المعلوماتية .(أبو غنيم ، 2007، 97)

. تساعد في تنمية المهارات والمعارف التي تعمل على إثراء الجانب الفكري للعاملين الأمر الذي يساعد في تقديم أعمال وأفكار مبدعة (يوسف، 2005، 182).كما أنها تسهم في الاقتصاد في التكاليف الناتجة عن الفوائد التي تقدمها وهي السرعة والثبات والدقة والموثوقية .. الخ (الصباغ ،182،2000).

. مكنت تكنولوجيا المعلومات المنظمات من زيادة قدرة التنسيق بين أقسامها وبين المنظمات مع بعضها من خلال ما توفره شبكات الاتصالات الحديثة وربط الحواسيب مع بعضها.

ساهمت تكنولوجيا المعلومات بتقليل حدوث الأزمات بما توفره من قاعدة معلومات مستقبلية (اللوزي،1999، 201).

. تحسن عملية اتخاذ القرارات من خلال توفير المعلومات بالدقة والوقت المناسب لمتخذ القرار ، وتوفير قنوات اتصال جيدة تساعد في زيادة تدفق وتبادل المعلومات (الحيالي ، 11،2005).

. تعد تكنولوجيا المعلومات أداة فعالة في تقليص حجم المنظمات وتقليص عدد المستويات الإدارية وتبني الهياكل التنظيمية الشبكية بدلا من التقليدية وكذلك ساعدت على تبني مداخل حديثة في تخطيط وتنظيم الأعمال مثل مدخل إعادة هندسة الأعمال (ياسين ، 2003، 51).

. تساعد المنظمة على بناء قاعدة معلومات إستراتيجية بما يكسب المنظمة الميزة التنافسية، وتقديم الدعم المباشر لإستراتيجية المنظمة بما توفره من معلومات عن عوامل المنافسة (عزاب وحجازي ،1999، 127).

مكونات تكنولوجيا المعلومات:

لتكنولوجيا المعلومات ستة مكونات رئيسة هي :

1- الأجهزة والمعدات (الحواسيب):

وهي جهاز إلكتروني يوجه لقبول البيانات والمعلومات ومعالجتها وخزنها وعرضها ، وإن وجود الحاسوب اليوم أصبح ضرورة لابديل عنها أبدا ، فمن الصعب أن نجد نشاطا أو عملا معينا لا مكان للحاسوب فيه ، ونتيجة لتنوع الأعمال واختلافها وتطورها فقد كان هناك تنوع في الحواسيب المختلفة (الزعبي وآخرون، 2000، 11).

2- مهارات الموارد البشرية:

تتمثل الموارد البشرية بمجموعة من المهارات والمعارف لإنجاز مهام المنظمة . ويعد المورد البشري من أهم مكونات تكنولوجيا المعلومات إذ يمكن وصفه بحالة تراكم ضمني لمعرفة في أذهان العاملين في المنظمة (أبو غنيم ، 2007، 111).

وتعد تهيئة مهارات الموارد البشرية من ذوي الخبرة والكفاءة إحدى متطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات، (الدليمي ، 2006: 43) ويتم ذلك عن طريق التدريب في المؤسسات العلمية المتخصصة ، فالمورد البشري هو المسؤول عن سيطرة وإدارة وتشغيل المكونات الأخرى وهو من أهم مكونات تكنولوجيا المعلومات (البغدادي ، 2006: 82).

3 . البرمجيات:

وهي عبارة عن جميع المجموعات التعليمية الخاصة بمعالجة المعلومات(O'Brien،10،2004) ويمكن تصنيفها إلى :

- **برامجيات النظم :**

مثل برامجيات نظام التشغيل والذي يدير ويساند عمليات نظام الحاسوب مثلWindows

- **برامجيات التطبيقات :**

وهي عبارة عن البرامج التي تقوم بالمعالجة المباشرة لأجل الاستخدام الشخصي بواسطة المستخدم النهائي مثل برنامج الرواتب ، وبرنامج معالجة الكلمات ، وبرامج أخرى مثل برنامج التصميم بواسطة الحاسوب(CAD) وبرنامج التصنيع بواسطة الحاسوب (AM) (283 ،282: 2004، H Render&eizer).

4. الإجراءات:

وهي مجموعة من التعليمات عن كيفية دمج الأجهزة والبرامجيات والبيانات والشبكة لغرض معالجة البيانات وتوليد المخرجات (شبيل ، 2008، 50).

5 . شبكات الاتصال:

شبكات الاتصال هي الوسيلة المستخدمة لإرسال البيانات والمعلومات وتلقيها ، إذ تتألف من مجموعة من المحطات تتواجد في مواقع مختلفة ومرتبطة مع بعضها بوسائط تتيح للمستفيد إجراء عملية الإرسال والتلقي . ويجب أن تقرر الشركات نوع الشبكات (الإنترنت والإكسترانت) المناسبة لعملها مع ضرورة تطوير مهارات موظفيها في تقانة المعلومات باستمرار (Ngait &.A Guna Sekaran،2004:289).

6 . قاعدة البيانات:

قاعدة البيانات وهي مجموعة من البيانات أو المعلومات المترابطة والمخزونة في أجهزة خزن البيانات، ويمكن أن تكون قاعدة البيانات مخزن سجلات الشركة أو (المنظمة) ، معايير الوقت لمختلف عمليات المنظمات ، بيانات الكلفة أو معلومات تخص طلب الزبون(Ritzman & Krajewski، 2005 : 513).

ويمكن إضافة أو تعديل وتحديث قاعدة البيانات باستمرار لمواكبة المتغيرات المستجدةّ لمساعدة المدراء لاتخاذ قراراتهم الإستراتيجية وفق الأسس الصحيحة، وتمكن المستخدمين النهائيين من القيام بأعمالهم بكفاءة وفاعلية (عجام،2007،ص56) ،وتساعد قواعد البيانات في الأمور الآتية (العبادي ،2006، 40) :

ـ تقليص تكرار البيانات لوجود علاقات منطقية تفرضها أنظمة قواعد البيانات مما يؤدي إلى زيادة سرعة المعالجة والحصول على المعلومات .

. توفير الأمن والحماية للبيانات من دخول غير المخولين . وقد تتنوع الحماية من البسيطة . التي تستخدم كلمة السر الى الأكثر تعقيدا.

. تمثيل البيانات تبعا لوضع المنظمة، إذ تكون المعلومات الموجودة في قواعد البيانات مطابقة لواقع المنظمة.

. القدرة على استخدام لغات متعددة في كتابة التطبيقات وسهولة تطوير تلك التطبيقات .

ثانياً– جودة الخدمات المكتبية:

مفهوم وأهمية الجودة:

لقد شهدت العقود الأخيرة تطوراً هاماً في مجال الخدمات التي أصبحت تشكل أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول، مما خلق منافسة شديدة بين مقدميها، وفي هذه الظروف أصبح هناك وعي لدى الباحثين والمهتمين بالأنشطة الخدمية بأهمية الجودة في تقديم الخدمات من أجل خلق ميزة تنافسية وزيادة الربحية للمؤسسات الخدمية.

ومن أجل النمو والتطور أصبحت إدارة الجودة وتحقيق رضا العميل هاجساً للمؤسسات الخدمية، حيث أصبح رضا العميل محور اهتمامها، ودائمة البحث والتعرف على حاجاته وتوقعاته ، وتقديم خدمة تحقق رضاه وولائه للمؤسسة. والمؤسسات الخدمية لاتزال تطمح إلى التقدم والتطور في طرق تقديم الخدمات وتنويعها، وتسويقها باستخدام تقنيات التأثير على العملاء، وقياس مستوى الرضا لديهم عن الخدمات المقدمة.

مفهوم جودة الخدمة:

تتعدد التعريفات بالنسبة لجودة الخدمة، وذلك باختلاف حاجات وتوقعات العملاء عند البحث عن جودة الخدمة المطلوبة ، وكذلك الاختلاف في الحكم على جودة الخدمة، فجودة الخدمة بالنسبة لكبار السن تختلف عنها بالنسبة للشباب وتختلف بالنسبة لرجال الأعمال عنها بالنسبة للعملاء العاديين، ومنه يمكن إعطاء التعاريف التالية:

1. تلك الجودة التي تشتمل على البعد الإجرائي والبعد الشخصي كأبعاد مهمة في تقديم الخدمة ذات الجودة العالية، حيث يتكون الجانب الإجرائي من النظم والإجراءات المحددة لتقديم الخدمة، أما الجانب الشخصي للخدمة فهو كيف يتفاعل العاملون بمواقفهم وسلوكهم وممارساتهم اللفظية "مع العملاء(الدراردكة و شبلي، 18،2002).

2 . "هي جودة الخدمات المقدمة سواء كانت المتوقعة أو المدركة، أي التي يتوقعها– العملاء أو يدركونها في الواقع الفعلي، وهي المحدد الرئيسي لرضا العميل أو عدم رضاه، حيث يعتبر في الوقت نفسه من الأولويات الرئيسية التي تريد تعزيز مستوى الجودة في خدماتها" (الدراركة وأخرون، 2001 ،143).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن جودة الخدمة تتعلق بذلك التفاعل بين العميل ومقدم الخدمة حيث يرى العميل جودة الخدمة من خلال مقارنته بين ما يتوقعه والأداء الفعلي للخدمة.

أبعاد جودة الخدمة:

أن تبحث عن الطرق والوسائل لتطوير وتحسين جودة الخدمة، فالخدمة الجيدة من وجهة نظر العملاء هي التي تتوافق مع توقعاتهم، لذلك فعلى المؤسسة أن تتعرف على المعايير والمؤشرات التي يعتمد عليها العملاء

في الحكم على جودة الخدمة المقدمة لهم، وتتمثل أهم المؤشرات التي يعتمد عليها في تفسير جودة الخدمة ما يلي:

1. **الاعتمادية** : وهي القدرة على تقديم خدمة تكون حسب ما وعدت به المؤسسة، أي أن تكون بشكل يمكن الاعتماد عليها، وتكون بدرجة عالية من الصحة والدقة، فالعميل يتوقع أن تقدم له خدمة دقيقة من حيث الالتزام بالوقت والأداء، كما تم وعده من قبل، بالإضافة إلى اعتماده على مقدم الخدمة في أداءها كأن يعتمد صاحب السيارة على الميكانيكي في إصلاح وصيانة السيارة في الوقت المحدد واصلاحها بشكل يمكن الاعتماد عليه (الضمور، 2008 ، 443 – 446).
2. **الأمان** : وهو يعبر عن درجة الشعور بالأمان في الخدمة المقدمة ومن يقدمها، أي يتعلق بمدى المخاطر المدركة لنتائج تلقى الخدمة من المؤسسة، أو مقدمها أو كلاهما، مثل درجة الأمان المترتبة عن استئجار شقة أو غرفة في فندق (عقيلي، 2001 ، 20).
3. **درجة تفهم مقدم الخدمة لحاجات العميل (العاطفة):** يشير هذا المؤشر إلى مدى قدرة مقدم الخدمة على فهم حاجات العميل وتحديدها وتزويده بالرعاية والعناية، بمعنى آخر الكم من الوقت والجهد الذي يحتاجه مقدم الخدمة للتعرف على حاجات العميل ويفهم مشاعره وتعاطفه(علوان، 2005 ،76).
4. **الاستجابة** : وتتعلق بقدرة مقدم الخدمة على الاستعداد لتقديم الخدمة للعميل بشكل دائم وقدرته على تقديم الخدمة في الوقت الذي يحتاج إليها العميل، إلى جانب شعور مقدم الخدمة بالحماس والسعادة عند تقديم الخدمة للعميل ومدى جاهزيته لذلك، مثل عامل المطعم الذي يكون جاهز اً و مستعداً و راغباً في خدمة العملاء.
5. **الملموسية** : وتشير إلى التسهيلات المادية المتاحة لدى المؤسسة الخدمية مثل– المعدات ومظهر مقدمي الخدمة وأدوات ووسائل الاتصال معهم، ففي الكثير من الأحيان يلجأ العميل إلى الحكم على جودة الخدمة من خلال الخصائص الشكلية المرافقة للخدمة كالتسهيلات المادية، التكنولوجيا المستخدمة في تقييم الخدمة، فالمظهر الداخلي وتصميم المحل أو المؤسسة وديكورها يخلق جو مريح للعميل.

تعريف الخدمات المكتبية:

ورد في أدبيات علم المكتبات والمعلومات تعريفات متعددة وكثيرة للخدمة المكتبية من أبرزها تعريف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، الذي عرفها بأنها :التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبث المعلومات.

ويعرف ربحي عليان الخدمة المكتبية بأنها ":كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من مقتنياتها وبأقل التكاليف "(عليان، 1998 ، 34).

أنواع الخدمات المكتبية:

يرى(عبدالله، 2003 ، 28)أن الخدمات المكتبية تنقسم بشكل عام إلى نوعين هما:

1. **الخدمات الفنية أو غير المباشرة** : والمقصود بالخدمات الفنية في المكتبات كل ما يتعلق بطلب واستلام وتهيئة واعداد الكتب والمواد المكتبية الأخرى، ووضعها في خدمة القارئ، وبعبارة أخرى فإن هذه الخدمات تتعلق بكافة الإج ا رءات المطلوبة لاقتناء الكتب والمواد المكتبية الأخرى وتهيئتها وفق متطلبات عمل المكتبة والقيام بكافة الأعمال الضرورية الأخرى قبل وصول الكتاب إلى رف المكتبة، ومثل هذه الأعمال تجري في العادة بشكل لا يراها قراء المكتبة وروادها ولا يكون لها تماس ومجابهة مباشرة للقارئ، مثل: التزويد، والفهرسة، والتصنيف، والتجليد، والتكشيف، وغيرها.
2. **الخدمات العامة للقراء (المباشرة)** :يقصد بخدمات القراء هنا كافة الأعمال والخدمات المكتبية التي لها علاقة وتماس مباشر مع القارئ، ومن هذه الخدمات ما يلي:

- خدمة الإعارة .
- الخدمة المرجعية .
- الخدمة البيلوغرافية.
- الخدمات الإعلامية .
- خدمات التصوير والاستنساخ .
- الخدمات الخاصة بالمواد السمعية البصرية.... إلى غير ذلك.

الجانب العملي:

التحليل الإحصائي للاستبيان واختبار فرضيات الدراسة

لقد تم تقسيم الاستبيان إلى جزأين كالتالي:

الجزء الأول: وتمثله العوامل الديموغرافية لعينة الدراسة :

(نوع الجنس– العمر– الحالة الاجتماعية– المؤهل العلمي– عدد سنوات الخدمة)

الجزء الثـاني: ويتمثل في محورين، تشتمل على استجابة عينة الدراسة على عبارات الاستبيان وكانت كالتالي :

- **المحور الأول:** تكنولوجيا المعلومات ولها أربعة أبعاد هي: الأجهزة والمعدات، الانترنت، كفاءة الموارد البشرية– قاعدة البيانات. وتمثل المتغيرات المستقلة.
- **المحور الثاني:** جودة الخدمات المكتبية، وتمثل المتغير التابع

ولقد تم صياغة القسم الثاني من الاستبيان بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، والجدول رقم (1) يوضح الرأي والدرجات والمتوسطات المرجحة والأوزان النسبية.

جدول رقم (1)

الرأي والدرجات والمتوسطات المرجحة والأوزان النسبية

خيارات المقياس	الدرجة	المتوسط المرجح	الوزن النسبي %
لا أوافق بشدة	1	(1.79 – 1)	**(35.8 –20)**
لا أوافق	2	(2.59 – 1.8)	**(51.8 – 36)**
محايد	3	(3.39 – 2.6)	**(67.8 –52)**
موافق	4	(4.19 – 3.4)	**(83.8 –68)**
موافق بشدة	**5**	**(5 – 4.20)**	**(100 –84)**

والجدول رقم (2) يوضح عدد الاستبيانات التي تم توزيعها والتي تم استلامها من عينة الدراسة.

جدول رقم (2)

عدد الاستبيانات التي تم توزيعها والتي تم استلامها من عينة الدراسة

عدد الاستبيانات الموزعة		عدد الاستبيانات المفقودة	عدد الاستبيانات المستلمة	عدد الاستبيانات غير الصالحة	عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل
العدد	21	0	21	0	**21**
النسبة %	**%100**	**%0**	**%100**	**% 0**	**%100**

من الجدول رقم (2) يتضح أن نسبة الاستبيانات الصالحة للتحليل هي 100% من عدد الاستبيانات المستلمة، وهي نسبة مقبولة.

أساليب التحليل الإحصائي:

لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على سؤالها تم استخدام برنامج (IBM SPSS Statistics 26) لتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

أولاً: الاحصاء الوصفي: تم القيام بما يلي:

. حساب التكرارات والنسب المئوية للمعلومات الشخصية لعينة الدراسة.

. حساب المتوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن النسبي، لكل عبارة من عبارات الاستبيان.

ثانياً :الإحصاء الاستدلالي: تم القيام بما يلي :

. حساب معامل ألفا كرونباخ (***Cronbach's Alpha***) لحساب معاملي الثبات والصدق الداخليين.

. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis)؛ لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة (تكنولوجيا المعلومات: الأجهزة والمعدات، الانترنت، كفاءة الموارد البشرية– قاعدة البيانات) على المتغير التابع.

تحليل استجابات عينة الدراسة واختبار فرضياتها:

بالاعتماد على أهداف الدراسة وفرضياتها تم تحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبيان وتم التوصل إلى ما يلي:

أولاً: اختباري الثبات والصدق Reliability and Validity

تم إجراء اختباري الثبات والصدق لبيانات الاستبيان للتأكد من إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج من خلال حساب على معامل الثبات ألفا كرونباخ.

كما تم إجراء اختبار الصدق للتأكد من أن أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان تقيس ما أعدت من أجله وتم حسابه عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وكانت جميعها قيم مقبولة، وبالتالي يمكن الاعتماد على الاستبيان لقياس ما أعد من أجله.

الجدول جدول رقم (3) يوضح معامل الثبات والصدق لبيانات الاستبيان.

جدول رقم (3)

معاملات الثبات والصدق لبيانات الاستبيان

	الاستبيان	معامل الثبات الداخلي Cronbach's Alpha	معامل الصدق
المتغيرات المستقلة (تكنولوجيا المعلومات)	الأجهزة والمعدات	0.958	0.978
	الانترنت	0.961	0.980
	كفاءة الموارد البشرية	0.941	0.970
	قاعدة البيانات	0.936	0.967
المتغير التابع (جودة الخدمات المكتبية)		0.699	0.836

من الجدول (3) يتضح أن أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان تتمتع بما يلي:

. بصفة الثبات الداخلي كون محاورها حصلت على معاملات ثبات قدرها (0.958 – 0.961- 0.941 – 0.936 – 0.699) وهذا يعني أن نتائجها ثابتة إن أعيد استخدامها مرات أخرى على نفس العينة وفي نفس الظروف.

. بصفة الصدق الداخلي كون محاورها حصلت على معاملات صدق قدرها (0.978 – 0.980 – 0.970 – 0.967 – 0.836) فهي بذلك صالحة لقياس ما صممت فعلياً لقياسه.

ثانياً: المعلومات الشخصية لعينة الدراسة:

للتعرف على خصائص المعلومات الشخصية لعينة الدراسة والتي تم الحصول عليها من استجابات عينة الدراسة على الجزء الأول من الاستبيان، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. نوع الجنس:

جدول رقم (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لنوع جنس عينة الدراسة

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لنوع جنس عينة الدراسة

نوع الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	17	81.0
أنثى	4	19.0
المجموع	21	100.0

يتضح من الجدول رقم (4) أن الذكور يمثلون أغلب عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم 81% بينما الإناث بلغت نسبتهم 19% .

2. العمر:

جدول رقم (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية للفئات العمرية لعينة الدراسة

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية للفئات العمرية لعينة الدراسة

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
من 22سنة –أقل من 30سنة	5	23.8
من 30سنة –أقل من 35سنة	7	33.3
من 35سنة –أقل من 45سنة	4	19.0
من 45سنة فأكثر	5	23.8
المجموع	21	100.0

يتضح من الجدول رقم (5) أن ذوي الفئة العمرية (من 30 سنة – أقل من 35 سنة) هم الأعلى نسبة في عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم (33.3%)، يليهم ذوي الفئة العمرية (من 22سنة –أقل من 30سنة) والفئة العمرية (من 45 سنة فأكثر) حيث وصلت نسبتهم كل على حدة (23.8%) ويليهم ذوي الفئة العمرية (من 35 سنة – أقل من 45 سنة) حيث بلغت نسبتهم (19%) مما يعطي انطباع بالثقة حول قدرة عينة الدراسة في إبداء رأيهم بالاستناد إلى أعماره الزمنية.

3. الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية للحالة الاجتماعية لعينة الدراسة.

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية للحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية
أعزب	8	38.1
متزوج	13	61.9
المجموع	21	100.0

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتزوجون يمثلون أغلب عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم 61.9% بينما العزاب بلغت نسبتهم 38.1% .

4. **المؤهل العلمي:**

جدول رقم (7) يوضح التكرارات والنسب المئوية للمؤهلات العلمية لعينة الدراسة

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية للمؤهلات العلمية لعينة الدراسة

المؤهلات العلمية	التكرارات	النسب المئوية
شهادة ثانوية أو متوسطة	12	57.1
شهادة جامعية	9	42.9
المجموع	21	100.0

يتضح من الجدول رقم (7) أن ذوي مؤهل شهادة ثانوية أو متوسطة هم الأعلى نسبة في عينة الدراسة فقد وصلت نسبتهم إلى (57.1%) ويليهم ذوي مؤهل شهادة جامعية حيث بلغت نسبة كل منهما على حده (42.9%). مما يعطي انطباع بالثقة حول قدرة عينة الدراسة في إبداء رأيهم بالاستناد على مؤهلاتهم العلمية.

5. **عدد سنوات الخدمة:**

جدول رقم (8) يوضح التكرارات والنسب المئوية لسنوات الخدمة لعينة الدراسة

جدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية لسنوات الخدمة لعينة الدراسة

سنوات الخدمة	التكرارات	النسب المئوية
أقل من خمسة سنوات	5	23.8
من خمسة سنوات إلى أقل من عشرة سنوات	10	47.6
عشرة سنوات فأكثر	6	28.6
المجموع	21	100.0

يتضح من الجدول رقم (8) أن ذوي الخبرة (من خمسة سنوات إلى أقل من عشرة سنوات) هم الأعلى نسبة من عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم (47.6%) ويليهم ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر حيث بلغت نسبتهم (28.6%)، ويليهم ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، حيث بلغت نسبتهم (23.8%)، أي أن ما نسبته (76.2%) من عينة الدراسة هم من ذوي خبرة (من 5 سنوات فأكثر). مما يعطي انطباع بالثقة حول قدرة عينة الدراسة في إبداء رأيهم بالاستناد على خبراتهم المهنية.

ثالثاً:اختبار فرضيات الدراسة

1- اختبار الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

لاختبار فرضيات الدراسة تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد وتم الحصول على النتائج التالية:

وجود أثر ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا المعلومات (الأجهزة والمعدات، والانترنت، وكفاءة الموارد البشرية، قاعدة البيانات) معاً في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة، حيث بلغت قيمة (sig) 0.031 وهي قيمة أقل من 0.05، والجدول رقم (9) يبين قيمة (sig)

جدول رقم (9) تحليل التباين (Anova)

	مجموع المربعات	df	مربع المتوسطات	F	Sig.
الانحدار	.667	4	.167	3.495	.031
البواقي	.763	16	.048		
المجموع	1.430	20			

وعليه تقبل الفرضية الرئيسية، التي تنص على ما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

كما يتبين من الجدول (10) أن قيمة معامل التحديد (حجم التأثير) (R^2) تساوي 0.466 وهي قيمة تعني أن 46.6% من تحسن جودة الخدمات المكتبية يُعزى لتأثير تكنولوجيا المعلومات (الأجهزة والمعدات، والانترنت، وكفاءة الموارد البشرية، قاعدة البيانات)، وبالرغم من الدلالة المعنوية فإن حجم التأثير يُعد صغير نسبياً.

جدول رقم (10)

قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد(حجم التأثير)

الخطأ المعياري للتقدير	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع R
0.218	0.466	0.683

2 . اختبار الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على ما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية للأجهزة والمعدات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

الجدول (11) يبين بعض الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدارسة على بُعد الأجهزة والمعدات.

جدول رقم (11)

إحصاءات آراء عينة الدراسة بخصوص الأجهزة والمعدات

م	العبارات	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	تستعمل المكتبة أجهزة حواسيب لأغراض تقديم الخدمة للمكتبة	التكرار	6	12	1	1	1	4	1.000	**80**
		النسبة %	28.6	57.1	4.8	4.8	4.8			
2	تعمل أجهزة تكنولوجيا المعلومات على ضمان مصداقية العمل	التكرار	7	12	-	1	1	4.10	0.995	**82**
		النسبة %	33.3	57.1	-	4.8	4.8			
3	تستعمل أجهزة تكنولوجيا المعلومات في تحسين عمل المكتبة	التكرار	7	11	1	1	1	4.05	1.024	**81**
		النسبة %	33.3	52.4	4.8	4.8	4.8			
4	تقلل أجهزة تكنولوجيا المعلومات من الوقت المطلوب	التكرار	6	12	1	1	1	4.00	1.000	**80**
		النسبة %	28.6	57.1	4.8	4.8	4.8			

	للعمل المكتبي								
5	تساهم أجهزة تكنولوجيا المعلومات في تجنب حالات البطئ في العمل المكتبي	التكرار	5	13	1	1	1	3.95	0.973	**79**
		النسبة %	23.8	61.9	4.8	4.8	4.8			
6	يتم تحديث إجراءات استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات مع تطور هذه الأجهزة	التكرار	2	16	1	1	1	3.81	0.873	**76.2**
		النسبة %	9.5	76.2	4.8	4.8	4.8			
	استخدام الأجهزة والمعدات							3.98	0.889	**80**

من الجدول (11) يتبين أن المتوسط الحسابي لبعد الأجهزة والمعدات يساوي (3.98) بانحراف معياري (0.889) ووزن نسبي 80% مما يشير إلى أن عينة الدراسة ترى أن توفر الأجهزة والمعدات بالمكتبات هو بنسبة 80%.

جدول رقم (12)

معامل الانحدار المعياري والدلالة المعنوية ومؤشر الازدواج الخطي

المتغير المستقل		معامل الانحدار المعياري	T	Sig.	Collinearity Statistics	
					Tolerance	VIF
	الأجهزة والمعدات	**-0.564-**	**-2.304-**	**.035**	**.556**	**1.797**

ومن الجدول (12) يتبين أن الأجهزة والمعدات لها أثر ذو دلالة معنوية على جودة الخدمات المكتبية.

حيث بلغت قيمة (sig) 0.035 وهي قيمة أقل من قيمة مستوى المعنوية الافتراضي(0.05) وعليه تقبل الفرضية الفرعية الأولي التي تنص على ما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية للأجهزة والمعدات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة

3 . اختبار الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على ما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإنترنت في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

الجدول (13) يبين بعض الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدارسة على بُعد الإنترنت.

جدول رقم (13)

إحصاءات آراء عينة الدراسة بخصوص الانترنت

م	العبارات	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
7	تستخدم إدارة المكتبة شبكة الإنترنت للاستفادة من خبرة المكتبات العالمية في مجال تقديم الخدمات المكتبية	التكرار	4	8	5	2	2	3.48	1.209	**69.6**
		النسبة %	19	38.1	23.8	9.5	9.5			
8	تستخدم إدارة المكتبة شبكة الإنترنت في عرض إجراءات وخطوات تقديم الخدمات المكتبية	التكرار	4	7	5	3	2	3.38	1.244	**67.6**
		النسبة %	19.0	33.3	23.8	14.3	9.5			

	للمكلفين بالعمل								
9	تستخدم إدارة المكتبة البريد الالكتروني E-Mail للاتصال بالمكلفين بالعمل والإجابة على استفساراتهم	التكرار	2	8	5	4	2	3.19	1.167	**63.8**
		النسبة %	9.5	38.1	23.8	19	9.5			
10	تستخدم المكتبة البريد الالكتروني للاتصال بالمكتبات الأخرى	التكرار	2	9	4	4	2	3.24	1.179	**64.8**
		النسبة %	9.5	42.9	19	19	9.5			
	استخدام الانترنت							3.32	1.135	**66.4**

من الجدول (13) يتبين أن المتوسط الحسابي لبعد الإنترنت يساوي (3.32) بانحراف معياري(1.135) ووزن نسبي 66.4% مما يشير إلى أن عينة الدراسة ترى أن استخدام الإنترنت بالمكتبات هو بنسبة 66.4%

جدول رقم (14)

معامل الانحدار المعياري والدلالة المعنوية ومؤشر الازدواج الخطي

المتغير المستقل	معامل الانحدار المعياري	T	Sig.	Collinearity Statistics	
				Tolerance	VIF
الانترنت	**-0.239**	**-.824**	**.422**	**.396**	**2.528**

ومن الجدول (14) يتبين أن استخدام الإنترنت ليس له أثر ذو دلالة معنوية على جودة الخدمات المكتبية.حيث بلغت قيمة (sig) 0.422 وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى المعنوية الافتراضي (0.05) وعليه ترفض الفرضية الفرعية الثانية وتحل محلها الفرضية البديلة التي تنص على ما يلي:

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإنترنت في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

2- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على ما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لكفاءة الموارد البشرية في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

الجدول (15) يبين بعض الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدارسة على بُعد كفاءة الموارد البشرية.

جدول رقم (15)

إحصاءات آراء عينة الدراسة بخصوص كفاءة الموارد البشرية

م	العبارات	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
11	تحرص إدارة المكتبة على استخدام جميع الأفراد العاملين لتقنيات الحاسوب في عملهم	التكرار	5	4	8	3	1	3.43	1.165	**68.6**
		النسبة %	23.8	19	38.1	14.3	4.8			
12	تمتلك إدارة المكتبة عدد كافي من الأفراد العاملين ذات الخبرة	التكرار	2	7	6	4	2	3.14	1.153	**62.8**
		النسبة %	9.5	33.3	28.6	19	9.5			

	والاختصاص في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات									
13	توفر إدارة المكتبة برامج تدريبية للعاملين لتطوير مهاراتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات	التكرار	2	10	4	3	2	3.33	1.155	**66.6**
		النسبة %	9.5	47.6	19	14.3	9.5			
	كفاءة الموارد البشرية							3.301	1.069	**66.02**

من الجدول (15) يتبين أن المتوسط الحسابي لبعد كفاءة الموارد البشرية يساوي (3.301) بانحراف معياري (1.069) ووزن نسبي 66.02% مما يشير إلى أن عينة الدراسة ترى أن كفاءة الموارد البشرية هي بنسبة 66.4%

ومن الجدول (16) يتبين أن كفاءة الموارد البشرية ليس لها أثر ذو دلالة معنوية على جودة الخدمات المكتبية.

جدول رقم (16)

معامل الانحدار المعياري والدلالة المعنوية ومؤشر الازدواج الخطي

المتغير المستقل	معامل الانحدار المعياري	T	Sig.	Collinearity Statistics	
				Tolerance	VIF
كفاءة الموارد البشرية	**0.549**	**1.462**	**0.163**	**0.237**	**4.224**

حيث بلغت قيمة (sig) 0.163 وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى المعنوية الافتراضي (0.05) وعليه ترفض الفرضية الفرعية الثالثة وتحل محلها الفرضية البديلة التي تنص على ما يلي:

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لكفاءة الموارد البشرية في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

3- اختبار الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على ما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لقاعدة البيانات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

الجدول (17) يبين بعض الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدارسة على بُعد قاعدة البيانات.

جدول رقم (17)

إحصاءات آراء عينة الدراسة بخصوص قاعدة البيانات

م	العبارات	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
14	تقوم إدارة المكتبة بالتعاون مع المكلفين بالعمل لبناء قاعدة البيانات	التكرار	3	4	5	8	1	3.00	1.183	**60**
		النسبة %	14.3	19	23.8	38.1	4.8			
15	تحتوي قاعدة البيانات في المكتبة على معلومات دقيقة ومتنوعة تساهم في كفاءة العمل المكتبي	التكرار	2	5	4	9	1	2.90	1.136	**58**
		النسبة %	9.5	23.8	19	42.9	4.8			
16	تسهم إدارة المكتبة في تحسين عملية تقديم الخدمات	التكرار	2	9	5	4	1	3.33	1.065	**66.6**
		النسبة %	9.5	42.9	32.8	19	4.8			

	المكتبية								
17	تسهم إدارة المكتبة بتحديث قاعدة البيانات بشكل مستمر	التكرار	1	7	4	8	1	2.95	1.071	**59**
		النسبة %	4.8	33.3	19	38.1	4.8			
	قاعدة البيانات							3.11	0.976	**62.2**

من الجدول (17) يتبين أن المتوسط الحسابي لبعد قاعدة البيانات يساوي (3.311) بانحراف معياري (0.976) ووزن نسبي 62.2% مما يشير إلى أن عينة الدراسة ترى أن توفر قاعدة البيانات هو بنسبة 62.2%.

جدول رقم (18)

معامل الانحدار المعياري والدلالة المعنوية ومؤشر الازدواج الخطي

المتغير المستقل	معامل الانحدار المعياري	T	Sig.	Collinearity Statistics	
				Tolerance	VIF
قاعدة البيانات	**0.279**	**0.651**	**0.524**	**0.181**	**5.511**

ومن الجدول (18) يتبين أن قاعدة البيانات ليس لها أثر ذو دلالة معنوية على جودة الخدمات المكتبية.حيث بلغت قيمة (sig) 0.524 وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى المعنوية الافتراضي (0.05) وعليه ترفض الفرضية الفرعية الرابعة وتحل محلها الفرضية البديلة التي تنص على ما يلي:

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لقاعدة البيانات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة

الجدول (19) يبين الاحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني المتعلق بجودة الخدمات المكتبية.

جدول (19)

استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني (جودة الخدمات المكتبية)

م		العبارات	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الاعتمادية	18	تلتزم المكتبة بتقديم الخدمات المكتبية في المواعيد المحددة	التكرار	2	18	1	–	–	4.05	0.384	81
			النسبة %	9.5	85.7	4.8	–	–			
	19	هناك حرص من قبل إدارة المكتبة على تقديم الخدمات المكتبية بطريقة صحيحة من أول مرة	التكرار	2	15	2	2	–	3.81	0.750	76.2
			النسبة %	9.5	71.4	9.5	9.5	–			
	20	تقدم المكتبة الخدمات المكتبية	التكرار	2	16	2	1	–	3.90	0.625	78
			النسبة	9.5	76.2	9.5	4.8	–			

		بالشكل الأمثل	%								
	21	هناك اهتمام من قبل إدارة المكتبة بمشاكل العملاء واستفساراتهم	التكرار	5	15	1	–	–	4.19	0.512	83.8
			النسبة %	23.8	71.4	4.8	–	–			
الاستجابة	22	العاملون مستعدون دوماً لتلبية طلبات العملاء فوراً	التكرار	2	19	–	–	–	4.10	0.301	82
			النسبة %	9.8	90.5	–	–	–			
	23	لدى العاملين رغبة بتقديم المساعدة للعملاء دائماً	التكرار	5	16	–	–	–	4.24	0.436	84.8
			النسبة %	23.8	76.2	–	–	–			
	24	يتم انجاز الخدمة الموعودة بشكل دقيق في المكتبة	التكرار	4	15	1	1	–	4.05	0.669	81
			النسبة %	4	15	1	1	–			
	25	يقوم العاملون في المكتبة باستخدام طرق فنية	التكرار	2	14	5	–	–	3.86	0.573	77.2
			النسبة %	9.5	66.7	23.8	–	–			

		وتقنية بتقديم خدمات ذات جودة عالية									
الضمان	26	للمكتبة سمعة جيدة في البيئة الخارجية	التكرار	3	17	1	-	-	4.10	0.436	82
			النسبة %	14.3	81	4.8	-	-			
	27	يشعر العملاء بالأمان خلال تعامله مع المكتبة	التكرار	3	15	3	-	-	4.00	0.548	80
			النسبة %	14.3	71.4	14.3	-	-			
	28	تحافظ المكتبة على سرية المعلومات الخاصة بالعملاء	التكرار	3	15	3	-	-	4.00	0.548	80
			النسبة %	14.3	71.4	14.3	-	-			
	29	لدى العاملين في المكتبة خبرة وكفاءة عاليتين	التكرار	2	13	4	2	-	3.71	0.784	74.2
			النسبة %	9.5	61.9	19	9.5	-			
التعاطف	30	تبذل جهود واضحة من المكتبة لتلبية احتياجات العملاء	التكرار	-	17	4	-	-	3.81	0.402	76.2
			النسبة %	-	81	19	-	-			

		ومواءمة الخدمة بشكل مناسب								
	31	يتسم سلوك العاملين في المكتبة باللباقة في تعاملهم مع العملاء	التكرار	4	15	2	–	–	4.10	0.539	82
			النسبة %	19	15	2	–	–			
	32	يمتلك العاملون في المكتبة كفاءات يمكن من خلالها تقديم خدمات عالية للعملاء	التكرار	6	9	4	2	–	3.90	0.944	78
			النسبة %	28.6	42.9	19	9.5	–			
المعلوماتية	33	موقع المكتبة معروف وملاءم يسهل الوصول إليه	التكرار	1	14	3	3	–	3.62	0.805	72.4
			النسبة %	4.8	66.7	14.3	14.3	–			
	34	يتوفر في	التكرار	1	6	7	6	1	3.00	1.000	60

		المكتبة تجهيزات حديثة وتكنولوجية لتقديم الخدمات للعملاء	النسبة %	4.8	28.6	33.3	28.6	4.8		
	35	يتوفر في المكتبة جميع التسهيلات التي يحتاجها العميل (لوحات إرشادية ، أماكن مخصصة للدراسة	التكرار	2	5	6	8	-	3.05	1.024	61
			النسبة %	9.5	23.8	28.6	38.1	-			
		جودة الخدمات المكتبية							3.85	0.267	**77**

من الجدول يتبين أن رأي عينة الدراسة يشير إلى أن جودة الخدمات المكتبية هو بنسبة 77%، ويعزى ذلك إلى أن تأثير تكنولوجيا المعلومات المطبقة فعلياً هو 46.6 %.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

بالاعتماد على أهداف الدراسة وفرضياتها تم التوصل للنتائج التالية:

1- وجود أثر ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا المعلومات (الأجهزة والمعدات، والانترنت، وكفاءة الموارد البشرية، قاعدة البيانات) معاً في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة، ونسبة التأثير هي 46.6%

2- وجود أثر ذو دلالة معنوية للأجهزة والمعدات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة، وللأجهزة والمعدات الترتيب الأول من ضمن مكونات تكنولوجيا المعلومات في التأثير على جودة الخدمات المكتبية

1- عدم وجود أثر ذو دلالة معنوية للإنترنت في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

4-عدم وجود أثر ذو دلالة معنوية لكفاءة الموارد البشرية في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

5-عدم وجود أثر ذو دلالة معنوية لقاعدة البيانات في تحسين جودة الخدمات المكتبية بالمكتبات قيد الدراسة.

ثانيا: التوصيات

اعتماداً على نتائج الدراسة تبين أن زيادة جودة الخدمات المكتبية يتطلب عمل ما يلي:

1- توفير الأجهزة والمعدات. والعمل على تحديث إجراءات استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات مع تطور هذه الأجهزة

2- توفير الإنترنت. والعمل على زيادة كفاءته، لتسهيل ما يلي:

- استخدام إدارة المكتبة شبكة الإنترنت للاستفادة من خبرة المكتبات العالمية في مجال تقديم الخدمات المكتبية.
- استخدام إدارة المكتبة شبكة الإنترنت في عرض إجراءات وخطوات تقديم الخدمات المكتبية للمكلفين بالعمل.
- استخدام إدارة المكتبة البريد الالكتروني E-Mail للاتصال بالمكلفين بالعمل والإجابة على استفساراتهم .
- استخدام المكتبة البريد الالكتروني للاتصال بالمكتبات الأخرى.

3- رفع كفاءة الموارد البشرية وذلك من خلال ما يلي:

- حرص إدارة المكتبة على استخدام جميع الأفراد العاملين لتقنيات الحاسوب في عملهم.
- امتلاك إدارة المكتبة عدد كافي من الأفراد العاملين ذات الخبرة والاختصاص في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات.
- توفر إدارة المكتبة برامج تدريبية للعاملين لتطوير مهاراتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات.

4-توفير قاعدة بيانات وذلك من خلال ما يلي:

- تقوم إدارة المكتبة بالتعاون مع المكلفين بالعمل لبناء قاعدة البيانات.
- تضمين قاعدة البيانات في المكتبة على معلومات دقيقة ومتنوعة تساهم في كفاءة العمل المكتبي.
- سعي إدارة المكتبة في تحسين عملية تقديم الخدمات المكتبية.

المراجع

أولاً: الكتب

ـ الزعبي ، وآخرون(2004) ،" الحاسوب والبرامجيات الجاهزة "، الطبعة السادسة ، دار وائل للنشر ، .عمان: الاردن.

. اللوزي ، موسى (2001) ،" التنمية الإدارية – المفاهيم والأسس والتطبيقات "، دار وائل للطباعة والنشر، عمان :الأردن.

. بوحنية قوي(2010)، الاتصالات الإدارية داخل المنظمات المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

. الصباغ ، عماد عبد الوهاب (2002)، " علم المعلومات " ، ط1، الدار العلمية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان: الأردن .

. ربحي عليان (1998) ، أسس الفهرسة والتصنيف ، دار الصفاء ، عمان: الأردن.

ـ سعود عبد الله (2003)، خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض : المملكة العربية السعودية.

. عبد االله فرغلي موسى(2007) ، تكنولوجيا المعلومات و دورها في التسويق التقليدي و الالكتروني القاهرة، ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة: مصر.

. عمر وصفي عقيلي (2001)، المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة ، ط1 ، دار وائل للنشر

ـ قاسم نايف علوان(2005)، إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات الايزو2000:9001، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن.

ـ مأمون الدراركة ، طارق شبلي (2002)، الجودة في المنظمات الحديثة ، ط1 ، دار الصفاء ، للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن.

ـ مأمون الدراركة وآخرون (2001) ، إدارة الجودة الشاملة ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن.

. محمد الهادي(1989)، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، دار الشروق، القاهرة: مصر.

. هاني حامد الضمور(2008)، تسويق الخدمات، ط 4 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان :الأردن.

. ياسين ، سعد غالب (2000)،" نظم المعلومات الإدارية "، دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع ، عمان :الاردن.

ثانياً: الرسائل العلمية:

. أبو غنيم ، أزهار نعمة عبد الزهرة(2007) ،" المعرفة التسويقية وتكنولوجيا المعلومات وأثرهما في الأداء التسويقي "، أطروحة دكتوراه فلسفة في إدارة الأعمال مقدمة للجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة والإقتصاد.

. البغدادي ، عادل هادي حسين(2006) ،" العلاقة بين التعلم التنظيمي وادارة المعلومات وأثرها في تحقيق قيمة لأعمال المنظمة "، أطروحة دكتوراه فلسفة في إدارة الأعمال مقدمة للجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة الإقتصاد.

. التميمي ، وسام خالد (2007)،" العلاقة بين القيم الثقافية وتقانة المعلومات وأثرها في صنع " ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الإدارة والإقتصاد ،واتخاذ القرارات .

. الحيالي ، سندس مروان سلطان(2005) ،" تقانة المعلومات الصحيحة وانعكاساتها في الرضا الوظيفي "، رسالة ماجستير في الإدارة مقدمة لجامعة الموصل ، كلية الإدارة والإقتصاد .

. الدليمي ، إحسان علاوي حسين(2006) ،" تحليل علاقة تقانة المعلومات بفاعلية إدارة الموارد البشرية وأثرها في بناء الكفايات الجوهرية "، إطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة بغداد في الإدارة العامة ، كلية الإدارة والإقتصاد.

. العبادي ، باسمة عبود مجيد(2006) ، "أثر نظام المعلومات في دعم صناعة القرار" ، رسالة ماجستير مقدمة للكلية التقنية الإدارية ، هيئة التعليم التقني.

. حسن خليل عبدالسلام البرناوي(2013)،" دورمقدم الخدمة في تحقيق رضا العملاء المستفيدين من الخدمات الفندقية"، دراسة ميدانية عن المنشأت الفندقية الخاصة المصنفة ثلاثة نجوم بطرابلس،رسالة ماجستير غير منشورة،أكاديمية الدراسات العليا،طرابلس.

. شبيل ، محمد حسن عبد المنعم(2008) ، " أثر تقانة المعلومات في الأداء المنظمي" ، مشروع بحث مقدم لمجلس الكلية التقنية الإدارية وهو جزء من متطلبات الدبلوم العالي في تقنيات العمليات.

. عجام ، إبراهيم محمد حسن (2007)، "تقانة المعلومات وإدارة المعرفة وأثرهما في الخيار الإستراتيجي" ، أطروحة دكتوراه فلسفة في الإدارة مقدمة للجامعة المستنصرية ، أطروحة دكتوراه فلسفة في الإدارة مقدمة للجامعة المستنصرية.

. غنية لالوش (2002)" دور المعلومات في توجيه إستراتيجية المؤسسة" دراسة حالة مجمع صيدال، مذكرة ماجستير، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير،تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر.

. يوسف ، بسام عبد الرحمن (2005)،" أثر تقانة المعلومات ورأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز " ، أطروحة دكتوراه فلسفة في إدارة الأعمال مقدمة لجامعة الموصل ، كلية الإدارة والإقتصاد.

المراجع الأجنبية:

- Guna sekaran A. and E.W.Y. Ngai، " Informaion Systems In Supply Chain Integration and Management"، European Journal of Operation Research، 2004.
- Heizer، Jay& Render Barry(2004)، "Operations Management"، th ed.، Prentice Hall، New Jersey،U.S.A.
- O'Brien James(2004)، "Introduction to Information System" ، Mc Grow – Hill، Irwin.

تطوير أسلوب البحث في المكتبات التقليدية و تشجيع الطلاب و الباحثين على ارتيادها

أ . سعـــــاد أبوبكـــــر عبدالســـــــلام غيـث

عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي للعلوم والتقنية وادي الآجال

suad.gheyt@gmail.com

00218913921534 – 00218944097923

المستخلص:

قمنا في هذه الورقة البحثية بتوضيح آلية تصميم أسلوب جديد للبحث عن المعلومات داخل المكتبات التقليدية؛ وذلك باستخدام أشهر التقنيات المستخدمة في الأرشفة وحفظ المعلومات بشكل يخدم الغرض الذي نطمح لتحقيقه، وهو زيادة عدد مرتادي المكتبات وقُرَّاء الكتب الورقية، مع مراعاة عدم المساس بالحقوق الأدبية وحقوق النشر للمؤلفين و الناشرين، بحيث لا يُغير النظام في محتوى الكتاب وفي ذات الوقت تسهل عملية معرفة تفاصيله وفهرس محتوياته إلكترونياً من قبل القارئ.

وتكونت عينة الدراسة من (31) طالب و طالبة مقيدين بالفصل الدراسي ربيع 2019م، حيث تم اجراء المقابلات معهم حول تطبيق نظام الدليل الإلكتروني وحيثياته، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي جعل المكتبات التقليدية تواكب حركة التطور المعلوماتي، و تطوير عملية البحث داخل المكتبات ، والحفاظ على الكتب والمصادر العلمية الثمينة فترة أطول؛ حيث أنه عند استخدام هذا الدليل تقل عملية التصفح اليدوية الغير مجدية لها ويتم حمايتها من إهمال وعبث الطلبة.

الكلمات المفتاحية : بحث، كتب، المكتبات التقليدية، الأرشفة، حفظ المعلومات.

Developing research methods in traditional libraries and encourage students and researchers for Attendance to it

ABSTRACT:

In this paper، we explain how to design a new method for searching for information within traditional libraries، by using the most famous techniques used in archiving and storing information in a way that serves the purpose we aspire to achieve، it is an increase in the number of visitors to libraries and paper book readers، Taking into consideration not to prejudice the literary rights and copyrights of authors and publishers، in which that the new system does not change the content of the book، and at the same time it become easy to know its details and the index of its contents electronically by the reader.

The study sample consisted of (31) students enrolled in the spring semester 2019 whereas interviews were conducted with them about the implementation of the electronic guide system and its objectives. The most important results of this study is to make traditional libraries keep pace with the information development movement، and to develop the research process within libraries، and preserving valuable books and scientific resources for a longer period; Whereas، when using this guide، the manual browsing process is useless، and it is protected from student neglect and tampering.

Keywords: search، books، traditional libraries، archiving، saving information.

أولاً: الإطار العام للبحث :

❖ مقدمة:

تُعد المكتبات من أهم المؤسسات التي يقاس بها مستوى ثقافة الشعوب وتقدمهم، حيث أنها تعتبر وسيلة هامة لتقويم المجتمعات علمياً وثقافياً وتربوياً، وأيضاً تعتبر مصدراً لتنمية موارد المجتمع الإجتماعية نظراً لكونها مصدراً لحصول الباحثين والقراء والطلبة الدارسين على المعلومات والبيانات التي من شأنها الرفع من مستواهم في جميع الأصعدة سالفة الذكر. ويمكن اعتبارها أيضاً أنها هي تلك المؤسسات الفكرية التي تحوي تحت إطارها على المصادر العلمية بجميع أشكالها، من كتب ومجلات علمية ودوريات ومخطوطات وغيرها.

حثّ الإسلام على أهمية طلب العلم وتدوينه؛ لأنّ ذلك يقدم العديد من الخدمات للبشرية، وقد ازدهرت المكتبات في معظم العهد الإسلامي لتقديرهم لأهمية وجود المكتبات التي تحفظ تاريخهم وإنجازاتهم بالإضافة إلى الفوائد الأخرى مثل: تنمية روح القراءة عند الأفراد وتشجيعهم على ذلك، من خلال تسهيل عملية الوصول إلى الكتب، إلتقاء الناس معاً وتعارفهم وزيادة أواصر المحبة فيما بينهم، حفظ التاريخ البشريّ وتسلسل الإنجازات التي حدثت على الاختراعات والاكتشافات، توفر المكتبات العامة الكتب للأفراد الذين لا يستطيعون شراء الكتب للإستفادة من المعلومات التي يحتاجونها(الدويكات،2016م).

في المكتبات التقليدية تتم عملية ترتيب وتصنيف الكتب والمصادر العلمية داخل المكتبة عن طريق وضع كل قسم على حدة بمعنى كل الكتب التي تتعلق بجانب معين في الحياة توضع بشكل منفصل، وترقم هذه التصنيفات والأقسام باتباع ترميز معين لكي يسهل إيجادها وتتبعها من قبل موظفي المكتبة والمسؤولين

عن حصر وتعداد هذه المصادر، وهناك عدة تصنيفات متعارف عليها دوليا وتتبعها المكتبات في طريقة عرض الكتب الموجودة داخل أرفف المكتبة.

وقد شاع استخدام أجهزة الحاسب الآلي في تنمية وازدهار العملية التثقيفية والتعليمية في أواخر القرن الماضي، والذي يتطور يوما بعد يوم ومن ضمن المجالات التي يساهم مجال الحاسب الآلي في تطورها هو علم المكتبات. يستخدم الحاسب الآلي في أعمال المكتبات إذ يمكن حصر احتياجات المكتبة من كتب ومراجع ومصادر ومطبوعات أخرى بسرعة، ويمكن عن طريقه مراقبة الاستمارات ومعرفة الكتب المتأخرة والحصول على البيانات الخاصة بكل شخص يتعامل مع المكتبة مما يحقق رقابة سريعة ومنظمة لسير العمل في المكتبة(المصراتي، 1997م).

سنقوم في هذه الدراسة بعرض نموذج لنظام حاسوبي يتمثل في إنشاء دليل إلكتروني للكتب الورقية الموجودة في المكتبة، يعتمد في عمله على نظام الأرشفة الإلكترونية للوثائق والمستندات، حيث سنستخدم أحد خصائص أسلوب الأرشفة الإلكترونية بشكل يتلائم مع متطلبات الدليل الإلكتروني الذي سنصممه بشكل يخدم الغرض الذي نريد التوصل إليه وتحقيقه، وهو زيادة عدد المقبلين على المكتبات التقليدية بعد ملاحظة عزوفهم عنها، ويتمثل إقتراحنا في تصميم نظام يسمى بالدليل الإلكتروني للمكتبة؛ حيث سنقوم بأخذ نسخة إلكترونية عن الأجزاء التعريفية لكل كتاب من الكتب الورقية الموجودة داخل المكتبة، وعن طريق النظام المصمم تتاح للمستخدم عدة طرق للتعامل مع هذه النسخ الإلكترونية ومعرفة محتويات الكتب الموجودة على أرفف المكتبة التقليدية بطريقة إلكترونية، بحيث تسهل عملية الوصول لعناوين الموضوعات الموجودة داخل الكتب ومن ثم يحدد المستخدم الكتب التي يريدها بعد معرفة بياناتها من الدليل ويقتنيها من المكتبة، بذلك

نكون قد وفرنا جزء كبير من وقت الباحث وجعلناه يستطلع محتويات كتب المكتبة بطريقة تواكب التطور السائد في العالم. وهذا ما سنوضحه بالتفصيل في طيات هذه الورقة البحثية.

❖ مشكلة الدراسة :

أصبح عدد رواد المكتبات التقليدية يتضائل يوماً بعد يوم مما جعلها تكاد تكون مشكلة تهدد ثقافة الأجيال القادمة، نتيجة لنقص عدد القراء للكتب الورقية لما لها من أهمية وجودة في التوثيق والتأصيل وإبدالها بأساليب أقل جودة، حيث أنها وفي كثير من الأحيان قل تُستبدل بمعلومات مجهولة المصدر من شبكة الإنترنت نتيجة لسهولة الحصول عليها وتوافرها في كل الأوقات.

وهنا تكمن مشكلة الدراسة في إيجاد حل لهذه القضية والمحاولة في إيجاد بعض الطرق التي تساهم في إعادة اهتمام القراء ولفت انتباههم أكثر للمكتبات التقليدية، وتسهيل عملية حصولهم على المعلومات من الكتب والمساهمة في إعلاء شأن الكتب الورقية أمام المصادر الأخرى للمعلومات.

❖ أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى كلاً من:

1. تصميم أسلوب جديد للبحث داخل الكتب الموجودة في المكتبات التقليدية، بطريقة حديثة لا تُغير الوظيفة الأساسية للمكتبات التقليدية ولا تمس الحقوق الأدبية وحقوق النشر والتوزيع للكتب.
2. إدخال التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال بشكل يساهم في إضفاء ملامح التقدم والتطور التقني على طريقة البحث داخل تلك الكتب الورقية.

3. تسهيل مهمة الإطلاع على محتوياتها للطلاب والباحثين و توفير الكثير من الوقت والجهد عليهم، مما يزيد من عدد رواد المكتبات والباحثين فيها .

❖ أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كلا من :

1. إيجاد نظام جديد أو حل يساهم في تشجيع الطلاب والباحثين على الرجوع لارتياد المكتبات التقليدية.
2. إدخال أنظمة الحاسب الآلي داخل المكتبات التقليدية والإسهام في مواكبة التطور السائد في مجال تقنية المعلومات واستخدام التقنيات الحديثة التي تخدم هذا الجانب.
3. المحافظة على الكتب الورقية أكبر قدر ممكن من الزمن من خلال التقليل من عملية التصفح اليدوية التي يقوم بها الباحثين والتي في كثير من الأحيان تسبب تلف الأوراق وتمزيق الكتب.
4. تسهيل عملية البحث عن المعلومات داخل الكتب الموجودة في المكتبة وتقليل عملية اللجوء للبدائل الإلكترونية مجهولة المصدر.

❖ حدود الدراسة :

1. الحدود المكانية: تم تصميم الملامح الأساسية للنظام في مكتبة المعهد العالي للعلوم و التقنية وادي الآجال
2. الحدود الزمانية: بدأنا بتصميم ووضع الخطوط الأساسية لنظام الدليل في الفترة بين شهري إبريل و اغسطس 2019م.

3. الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية في موظفي المكتبة وطلبة المعهد العالي للعلوم و التقنية وادي الآجال.

❖ مصطلحات الدراسة:

1. تطوير: تعني التغيير التدريجي الضي قد يطرأ على الأشياء أو الكائنات أو أساليب العمل و التنظيم لتحقيق مستوى أفضل من الآداء وبالتالي حصد نتائج أفضل.
2. أسلوب: هو مجموعة من الاجراءات و الخطوات التي يتم التقيد بيها بشكلمرتبو متتالي على حسب معنى الكلمة أو الجملة التي ترد بعد هذا المصطلح.
3. البحث: هو أسلوب متبع لجمع المعلومات وأيضاً مصطلح يطلق على مايجري النقاش و التحاور فيه.
4. المكتبات التقليدية: هي ذلك المكان الذي يحتوي على مجموعة مختلفة من المصادر المعلوماتية بجميع أنواعها، ولها دور أساسي في تيسير إتاحة الوصول إلى المعلومات الموثقة ونقلها لمختلف الأجيال، ومن أنواعها المكتبات الجامعية، التخصصية، القومية أو الوطنية، والمدرسية.
5. تشجيع: تقديم إجراءات و دوافع من شأنها إعطاء القضية أو الموضوع المراد الزيادة الإيجابية فيه دفعة للأمام، وبالتالي تحقيق النتائج المرجوة من اتخاذ تلك الإجراءات.
6. الطلاب والباحثين: الطلاب يطلق على فئات التلاميذ فيما بعد المراحل الإعدادية من التعليم، أما الباحثين فهم الأشخاص الذين ينقبون عن المعلومات في مختلف المصادر العلمية و الفكرية من أجل الوصول لتحقيق نظرية معينة يقوم بدراستها.
7. ارتياد: بمعنى قصد المكان أو الشخص أو التردد عليه.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

❖ النظام المقترح (موضوع الدراسة) :

- مقدمة عن الأرشفة الإلكترونية و أهدافها واستخداماتها :

قبل تفصيل الحديث عن مشروعنا نتطرق لشرح بعض الإصطلاحات التي يعتمد عليها موضوع البحث

سنقوم بالحديث عن الأرشفة الإلكترونية التي هي أساس التقنية التي يعتمد عليها النظام المصمم قيد الدراسة:

1. الأرشفة الإلكترونية واستخدامها للتعامل مع المعلومات :

تُعد الأرشفة الإلكترونية من الأساليب الحديثة في نظم المعلومات والإتصالات والتي أحدثت إنقلاباً جـذرياً على المفهوم التقليـدي القديم للتعامل مع الوثـائق الورقية وآليـة حفظها وأرشفتها وتداولها، حيث شهد العقد الأخير من القرن العشرين تطورات عميقة وشاملة في هذا المجال، يعتبر الأرشيف وسيلة عمل و أداة لتسيير عمل المؤسسات على غرار الموارد الأخرى بإختلاف المهام التي تقوم بها هذه المؤسسات. ويمكننا تعريف الأرشفة الإلكترونية بأنها هي تكنولوجيا رقمية غيرت من المفهوم التقليدي لحفظ الوثائق من التلف و خلق هذه الوثائق من جـديد إلكترونياً، من خلال مسحها ضوئياً أو تصويرها مع المحافظـة على صحـة وسلامة هـذه الوثائق وسهولـة الحصول عليها من قبل المستخـدمين (رمزي ،2015 م).

2. أهداف الأرشفة الإلكترونية :

هناك عدة أهداف للأرشفة الإلكترونية بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً نوجز منها ما يلي :

- توفير المساحات المكتبية التي قد تستغل لحفظ المستندات الورقية .
- توفير نسخة إلكترونية من الوثائق للرجوع إليها في حالة تلف أو ضياع المستندات الورقية .
- سهولة الوصول للمعلومات وتقليل الوقت المستهلك للبحث عنها .
- سهولة تبادل الوثائق بين الأشخاص والإدارات والمؤسسات المختلفة والتي قد تكون على مسافات جغرافية بعيدة جداً.
- زيادة فعالية بعض الوثائق من خلال السماح بالإطلاع عليها من قبل أكثر من شخص في آن واحد وذلك من خلال استخدام أنظمة الشبكات الحاسوبية.
- تسهيل عملية استرجاع المعلومات التي داخل الوثائق الإلكترونية المحفوظة (رمزي، 2015م).

3. الأمور التقنية الواجب توفرها لتطبيق نظام الارشفة الإلكترونية:

لتنفيذ مشروع الأرشفة الالكترونية لمؤسسة معينة وتحقيق أهدافه يجب توفير المستلزمات التالية :

- أجهزة حاسوب عالية الجودة.
- موارد بنية تحتية ذات مواصفات جدية لتشغيل شبكة حواسيب متفرقة ضمن إطار عمل الؤسسة.
- مركز لحفظ قاعدة البيانات .

- تطبيقات برمجية للتعامل مع البيانات من عدة نواحي منها تنقل المعلومات المؤرشفة إلكترونيا داخل الشبكة وحفظ واسترجاع المعلومات من و إلى قاعدة البيانات .
- الأجهزة و المعدات المطلوبة لعمليات أرشفة المستندات والوثائق (أجهزة المسح الضوئي و تحويل الوثائق والملفات من صيغتها الورقية لصيغة إلكترونية).
- الكوادر البشرية المدربة والمختصة لتنفيذ وإدارة و إدامة المشروع .

❖ مصطلحات :

1. الأرشيف: هو مجموع الوثائق التي أنشأها أو تحصل كل شخص طبيعي أو معنوي، و كل مرفق عمومي أو هيئة عامة أو خاصة عليها أثناء ممارسة نشاطه، مهما كان تاريخ هذه الوثائق أو شكلها أو وعـائها(آل عبدالقادر،2009م).
2. الأرشفة: كمفهوم أو نظرة عامة حولها هي عملية ديناميكية متكاملة لحفظ وتصنيف الوثائق بطريقة يسهل الرجوع إليها فيما بعد.
3. الأرشفة الإلكترونية: هي عملية تحويل المستندات الورقية إلى معلومات على هيئة صور مخزنة على أجهزة الحاسب الآلي ووسائط التخزين الخارجية بمختلف أنواعها.
4. حقوق النشر والتوزيع : هي تلك القواعد واللوائح التي يتم الإتفاق عليها بين المؤلف للكتاب ودار النشر التي ستقوم بطباعته ونسخه وتوزيعه على نقاط البيع الرئيسية التي تتعامل معها دار النشر تلك لبيع الكتاب بشكل تجاري في حالة ما إذا كان الكتاب مُعد بأنه محتوى تجاري، وتخضع مثل هذه الإتفاقات للمراقبة القانونية لكي يضمن المؤلف حقه في الإتفاق المبرم مع دار النشر، وتتولى دار النشر مسألة

توزيع الكتاب على العامة بشكل غير تجاري، إذا كان الكتاب مؤلَّف لغرض إنه سيوزع بشكل مجاني بدون مقابل وهذا يخضع أيضا لسياسات معينة بين المؤلف ودار النشر.

5. حقوق النسخ والتأليف : هي الضمانات الأساسية للمؤلف في ما قد كتبه من النصوص للتعبير عن فكرة معينة، أي أنه ليس من المهام الأســاسية لسياسات النسخ والتأليف حمــاية وتخصيص الفكرة لمؤلف معين، و إنما تحمي طريقته في إظهار وسرد هذه الفكرة بشكلها الذي كتبها ووثقها بها.
6. الحقوق الأخلاقية (أو الحقوق المهنية) : وهي تعني الحق الكامل للمؤلف في إظهار إسمه على أي كتاب قام بتأليفه، و أن لا ينسب لأي مؤلف آخر، و أن لا يتعرض العمل الذي قام به للتشويه أو أي نوع من الإختراقات.
7. لغات البرمجة: هي عبارة عن لغة خاصّة يتم استخدامها من قِبَل المُبرمجين لكتابة البرمجيّات، أو النصوص أو مجموعة أخرى من الأوامر، ليتم تنفيذها على جهاز الحاسوب (بطمة ،2019م).
8. قواعد البيانات : هي مجموعة كبيرة من البيانات تجمعها علاقة معينة ، مرتبة ومنظمة مخزنة على هيئة جداول مقسمة إلى صفوف و أعمدة لكي يسهل التعامل معها .
9. برامج إدارة قواعد البيانات: هي مجموعة من البرامج التي تمكننا من إنشاء قاعدة بيانات لتخزين بيانات نظام معين و تتيح لنا التعامل معها بواسطة أوامر خاصة بالتعامل مع البيانات المخزنة.

ثالثاً: إجراءات الدراسة:

❖ منهجية الدراسة :

نستخدم في هذه الدراسة أسلوب الوصف التحليلي الذي يقوم على تحليل الآراء المجمعة من المقابلات الشخصية حول تجارب الآداء لعينة من الطلبة بعد إطلاعهم على حيثيات نظام الدليل الإلكتروني الذي سنقوم بتطبيقه في المكتبة، والوقوف على التغيير في الاسلوب المتبع في عملية البحث عن المعلومات داخل الكتب الموجودة في المكتبة قبل تجربة الدليل الإلكتروني، وملاحظة التحسينات التي قد يضفيها نظام الدليل على طابع النظرة القديمة التي ينظرها معظم الطلبة حول ان البحث في الكتب الورقية قد يهدر الكثير من الوقت والجهد، وتركنا لهم المجال في إعطاء الملاحظات حول تجربة الدليل الجديد الذي يسهل تلك العملية، مما يساهم في رجوع ارتياد العديد من الطلبة للمكتبة واستخدام المصادر الورقية الموجودة بها.

❖ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 31 طالب و طالبة من المعهد العالي للعلوم والتقنية وادي الآجال في الفصل الدراسي ربيع 2019م.

❖ الدراسات السابقة:

1. دراسة صالح بن عبدالعزيز وآخرون(2006م):

عنوان الدراسة: الدافعية للقراءةو علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية و المعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقات الدافعية للقراءة ببعض المتغيرات الشخصية و المعرفية (مفهوم الذات القرائي) الاتجاه نحو القراءة و الميول القرائية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ودراسة تأثير الصفوف الدراسية (الأولى والثانية والثالثة) في المرحلة المتوسطة على دافعية القراءة وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي، وكذلك طبيعة البناء العاملي للمتغيرات الدافعية للقراءة والاتجاه نحوا لقراءة والميول القرائية.

تكونت عينة الدراسة من (375) طالب في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وتم تطبيق استبيان الدافعية للقراءة ومقياس مفهوم الذات القرائية والاتجاه نحو القراءة ومقياس الميول القرائية، كما تم معرفة درجات التحصيل الدراسي من واقع نتائج الاختبارات النهائية، حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة المتوسطة في كلا من الدافعية للقراءة ومفهوم الذات القرائي والاتجاه نحو القراءة والميول القرائية.
2. وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الدافعية للقراءة بمكوناتها الفرعية وكلاً من الدافعية للقراءة ومفهوم الذات القرائي والاتجاه نحو القراءة والميول القرائية والتحصيل الدراسي.
3. يمكن التنبوء بدرجات الاحصيل الدراسي من مفهوم الذات القرائية والاتجاه نحو القراءة والميول القرائية.
4. يمكن التنبؤء بدرجات الدافعية للقراءة من الدافعية للقراءة ومفهوم الذات القرائي والاتجاه نحو القراءة والميول القرائية.

5. تتشبع متغيرات الدراسة (الدافعية للقراءة ومفهوم الذات القرائي والاتجاه نحو القراءة والميول القرائية) على عامل عام واحد.

2. دراسة النقيب(2017م):

عنوان الدراسة: واقع القراءة في المجتمع العربي وكيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي(دراسة حالة لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة إمارة الفجيرة.

هدفت الدراسة إلى عكس واقع القراءة في المجتمعات العربية عامة ومجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة وبصفة خاصة (مجتمع إمارة الفجيرة) في ظل التطور التكنولوجي، ورسم خارطة طريق تسهم في إعادة وتنمية المهارات القرائية لجميع الفئات العمرية وخاصة الأطفال وتقديم بعض الأفمار التي تفيد أمناء المكتبات و أولياء الأمور في تنمية مهارات أبنائهم القرائية، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث على أسلوب المنهج الوصفي المسحي و تم جمع المادة العلمية للبحث باستخدام استبانة إعدت بطريقة تهدف إلى معرفة واقع القراءة عند أفراد المجتمع و آرائهم في مستقبلها.

وعرضت الدراسة عدة محاور متعلقة بالقراءة من ضمنها أهمية القراة وفوائدها للفرد والمجتمع وظاهرة العزوف عن قراءة الكتب مؤخراً (أسبابها وعلاجها)، ومن ضمن النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة ما يلي:

1. ترى نسبة كبيرة من عينة الدارسة أن زمن الكتاب الورقي قد حان للزوال واحتلال الكتاب الإلكتروني و الرقمي مكانه، في حين ترى نسبة أخرى أن الكتاب الرقي سوف يظل محافظاً على مكانته مع

ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة، و هذا يحتم على مؤلفي وناشري الكتب الورقية بذل المزيد من الجهد في سبيل المحافظة على وضع الكتاب التقليدي.

2. تسببت مباني وأثاث بعض المكتبات في عزوف كثير من الشباب عن ارتياد تلك المكتبات وذلك بسبب المباني الغير جاذبة والأثاث المتسخ والغير مريح للجلوس لفترات طويلة من أجل القراءة.
3. تسهم القراءة في تكوين الشخصية النامية المبدعة المبتكرة، وتشكيل الفكر الناقد للفرد وتنمية ميوله واهتماماته.
4. تعتبر القراءة من أهم وسائل استثارة قدرات المتعلم و إثراء خبراته وزيادة معلوماته ومعارفه و تمكينهمن تحصيل المواد الدراسية جميعها.و في سبيل تنمية مهارات القراء يسترشد الكثير من عينة الدراسة بأمين المكتبة في توجيههم لما يقرؤونه.

- مناقشة أوجه التشابه والإختلاف بين موضوع الدراسة والدراسات السابقة المذكورة:

1. تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة النقيب في كونها ترى أن زمن الكتاب الورقي قد بدأ في الزوال واحتلال الكتاب الإلكتروني و الرقمي مكانه، وهذا يحتم على مؤلفي وناشري الكتب الورقية والمكتبات التقليدية بذل المزيد من الجهد في سبيل المحافظة على وضع الكتاب التقليدي.
2. وكذلك تتشابه معها في اعتقاد أنه من أسباب عزوف كثير من الشباب عن ارتياد المكتبات بسبب المباني الغير جاذبة، وأنها في وجهة نظر الأغلبية منهم لا تتماشى مع التطور التكنولوجي السائد في العالم الآن.

3. تشابهت هذه الدراسة مع دراسة صالح بن عبدالعزيز وآخرون(2006م) في كونها تبحث في موضوع زيادة الدافعية لقراءة الكتب حيث أنه من شأنها زيادة نسبة التحصيل العلمي والدراسي للطلبة في المراحل المتوسطة من التعليم(مابعد المرحلة الإعدادية) وتقديم اقتراحات وتوصيات من شأنها المساهمة في زيادة إقبال الطلاب على القراءة.
4. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة صالح بن عبدالعزيز وآخرون(2006م) في أن هذه الدراسة قدمت على فئة طلاب مابعد المرحلة المتوسطة وفي تخصصات علمية ومستويات دراسية مختلفة، أما دراسة بن عبدالعزيز تمت على فئة الطلبة في مراحل التعليم المتوسط.

رابعاً: الإطار العملي للدراسة:

❖ الدليل المقترح والإمكانيات اللازمة لتطبيقه :

1.2 الإستراتيجية المقترحة للتطبيق داخل المكتبة:

يتمثل النظام المقترح في تكوين دليل إلكتروني يشمل الكتب الموجودة في المكتبة، وذلك بأخذ صورة مختصرة من كل الكتب الموجودة فيها باستخدام الماسح الضوئي لأهم جزئية من كل كتاب والتي توضح ما يحتويه (فهرس المحتويات) ومقدمته بالإضافة إلى الغلاف، وحفظ هذه البيانات بصيغة ملف PDF أي (PORTABLE DOCUMENT FORMAT) ، حيث أن هذه الصيغة من الملفات ذات مواصفات عالية لأنها تمتاز بالأمنية المعتمدة، والتي تتمثل في صعوبة تزويرها والتلاعب بها، وأيضاً تمتاز بصغر حجمها أثناء التخزين، حيث أننا نقوم بنقل جميع بيانات الكتاب دون المساس بحقوق النشر والتأليف الخاصة بالمؤلف أو الحقوق الخاصة بدور النشر.

بعد تخزين نسخة إلكترونية من الكتاب أو المرجع الورقي على وسائط التخزين المخصصة لنظام الدليل الإلكتروني يتم التعامل معها فيما بعد باستخـدام إحدى البرمجيات التطبيقية التي ستُعد لهذا الغرض، وأيضاً نستخدم إضافة لذلك أحد البرامج المصممة للتعامل مع مجموعة الصور الإلكترونية المأخوذه للكتب والتي تشكل قاعدة البيانات لنظامنا المُقترح.

2.2 الإمكانيات اللازم توفرها لتطبيق نظام الدليل الإلكتروني المقترح لمكتبة ما :

لتطبيق النظام المقترح تصميمه أو تصميم دليل إلكتروني داخل مؤسسة بسيطة ومحدودة مثل المكتبات التقليدية الموجودة داخل المؤسسات التعليمية موضوع دراستنا الحالية كل ما نحتاجه هو جهاز كومبيوتر ذو مواصفات جيدة ليكون هو الجهاز الرئيسي الذي يحتوي على تطبيق النظام وقاعدة البيانات الخاصة به، وعدد من أجهزة الحاسب الآلي الأخرى التي تعمل داخل شبكة محلية تقع تحت إطار الحدود الجغرافية للمكتبة، لكي يستخدمها الطلبـــة والباحثيـــن الذين يستخدمون نظـام الدليل الإلكتروني، وجهاز ماسح ضوئي (SCANNER) أو كاميرا رقمية لإجراء عملية المسح الإلكتروني للكتب والمصادر الأخرى الموجودة في المكتبة، و نحتاج أيضا إلى تطبيقات برمجية للتعامل مع الملفات والوثائق المأخوذة عن الكتب والمصادر العلمية والتي تتمثل في البرامج الجاهزة التي تستخدم لتصميم البرامج التطبيقية التي تؤدي وظيفة معينة بحسب ما يريده المستخدم.

❖ النظام الأساسي للدليل الإلكتروني للمكتبة:

بالإعتماد على ما ذُكر سابقاً عن الموارد الأساسية للأرشفة الإلكترونية والمكتبات التقليدية سنقوم بتوضيح الآلية التي يمكن بها تصميم الدليل الإلكتروني لمكتبة معينة مع مراعات ما ذكرنا

سابقاً من حقوق لدور النشر والمؤلفين للكتب الموجودة في تلك المكتبة، وقد قمنا بتصنيفها على عدة مراحل كما يلي:

- المرحلة الأولى:

يقوم موظفوا المكتبة بإعداد قاعدة البيانات الخاصة بنظام الدليل الإلكتروني لها، ويتم ذلك بإجراء المسح الإلكتروني لبعض الأجزاء من الكتاب والتي تتمثل في (صفحة الغلاف وفهرس المحتويات ومقدمة الكتاب)، وحفظها بالصيغـة التي تحدثنا عنها سـابقاً وهي نوع ملفات (PDF) وتُحفظ بنفس اسم الكتاب لكي تسهل عملية تتبع الملف أثناء تصميم التطبيق البرمجي للدليل، وبهذا تتكون لدينا مجموعة من الملفات الإلكترونية التي تمثل صورة مختصرة لجميع الكتب الموجودة في المكتبة في مجلد خاص بهذه النسخ الإلكترونية مثل ما هو مبين في الشكل(1)، وكما أوضحنا سابقاً بأننا قد حددنا أن تكون تلك هي فقط الأجزاء التي تُجرى لها عملية المسح لكي لا نتعرض لحقوق نشر الكتاب، ولكي يسهل على متصفح الدليل من معرفة محتويات الكتاب من خلال الإطلاع على جزء فهرس المحتويات من الملف المخصص للكتاب الموجود في قاعدة بيانات الدليل، وأيضاً يطلع على المقدمة لمعرفة عما يتحدث هذا الكتاب بشكل مختصر لتحديد ما إذا كان هو ما يبحث عنه أم لا.

الشكل (1) يبين المجلد الخاص بحفظ النسخ الإلكترونية للكتب الورقية الموجودة في المكتبة

- المرحلة الثانية :

من خلال استخدام إحدى لغات البرمجة الحاسوبية يتم تصميم برنامج مبسط للتعامل مع النسخ الإلكترونية المأخوذة من الكتب الورقية، و تخزين مجموعة من البيانات النصية عنها لزيادة التوضيح عن الكتاب المعروض مثل إسم الكتاب، وإسم المؤلف، وتاريخ النشر، ودار النشر ومكان وجود الكتاب الورقي على أرفف المكتبة، وهذا يعتمد على خيال المبرمج في تصميم هذه الواجهات التي يتعامل بها المستخدم مع قاعدة بيانات الدليل، ولكن يجب وضع عدة نقاط في عين الإعتبار عند التصميم وهي:

1. تخزن البيانات المرفقة لكل نسخة إلكترونية من الكتب التي تم اجراء المسح لها داخل سجلات أحد برامج إدارة قواعد بيانات التي تتناسب مع اللغة البرمجية المستخدمة في تصميم الواجهات التطبيقية للدليل لكي تسهل عملية عرض المعلومات عن الكتاب بسهولة ودون تعقيد.
2. يجب الأخذ في عين الإعتبار عند التصميم الأولي للدليل إمكانية تحديد صلاحيات المستخدمين حيث يكون على أقل تقدير نوعان من المستخدمين وهم كالتالي :

- الصنف الاول : مدير التطبيق وهو الشخص أو مجموعة الأشخاص العاملين بالمكتبة والذين يقومون بعملية المسح الإلكتروني للأجزاء المحددة مسبقاً من الكتب الورقية الموجودة في المكتبة، و إضافة البيانات الملحقة لكل نسخة إلكترونية، ومن ضمن الصلاحيات الممنوحة لهم التعديل على المعلومات المتعلقة بالنظام في قاعدة بيانات، و حذف سجلات الكتب التي قد تكون أُتلفت نتيجة سوء الإستخدام أو نتيجة لضياعها من أحد المستخدمين.
- الصنف الثاني : المستفيدين من نظام الدليل الإلكتروني للمكتبة و تتمثل هذه الفئة في الطلبة والباحثين الذين يدخلون للنظام للبحث عن موضوع معين وتحديد الكتاب الذي يريدونه من المكتبة؛ هذا الصنف من المستخدمين لهم صلاحية عرض المعلومات فقط و لا يمكنهم التعديل في محتوى قاعدة البيانات أو إضافة أي ملخصات إلكترونية جديدة لها.

ويتم التفرقة بين الصنفين سالفي الذكر عن طريق واجهة دخــول للنظام لتسجيل دخول المستخدمين وفق ضوابط معينة توضع عند برمجة الواجهات التشغيلية للدليل الإلكتروني للمكتبة بحيث تسمح لكل صنف بتشغيل الخيارات المسموح له بها فقط .

3. أن تكون المساحة المخصصة لنسخة الكتاب الإلكترونية ذات حجم مناسب داخل واجهة العرض في التطبيق، و يخصص جزء من الواجهة التطبيقية لعرض البيانات النصية المرافقة لتلك النسخة الإلكترونية، والتي تشمل كلا من بياناته الأساسية و يمكن إضافة معلومات ثانوية عن الكتاب مثل مكان وجود النسخة الورقية له داخل أرفف و أقسام المكتبة، و الشكل (2) يبين مقترح لمكونات واجهة الاستخدام للتعامل مع بيانات الكتب و النسخ الإلكترونية لها.

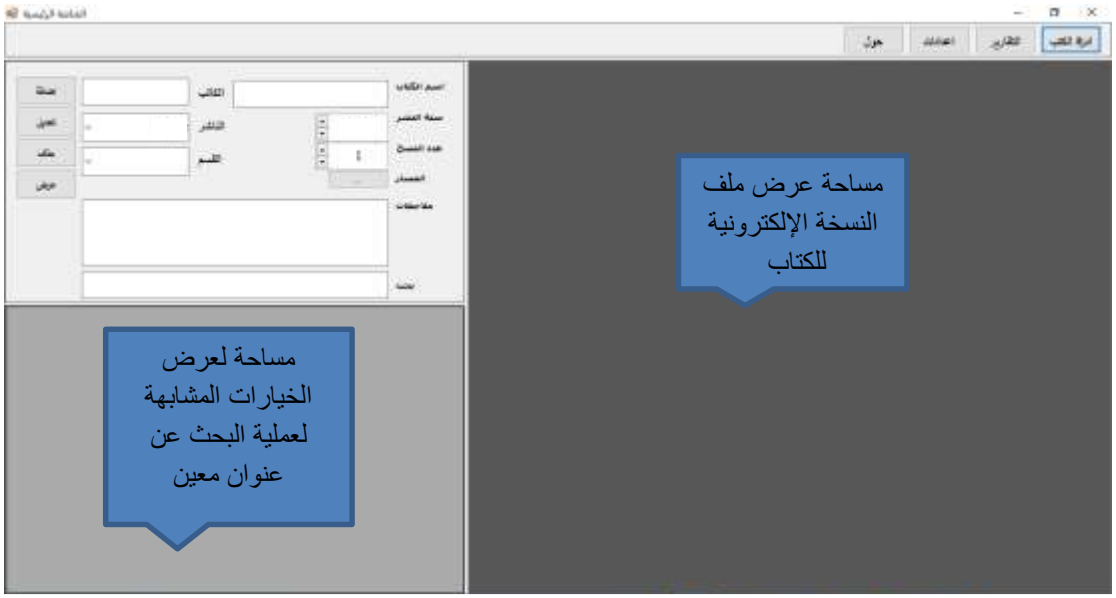

الشكل (2) يبين مقترح لمكونات واجهة الإستخدام للتعامل مع بيانات الكتب و النسخ الإلكترونية لها

4. تصميم جزء من التطبيق يختص بعملية البحث عن الكتب التي سيقوم بها أي شخص قد للدليل الإلكتروني للمكتبة باستخدام اسم الكتاب لكي يتسنى للنظام المصمم البحث في البيانات النصية التي تم تخزينها تباعاً كبيانات عن نسخة إلكترونية، وإظهار التشابهات في جزء من شاشة

العرض بشكل واضح لكي يختار منها المستخدم ما يريد أن يعرض محتواه، ومن ثم يستطيع الإطلاع على ملخص الكتاب الإلكتروني له كما في الشكل التالي:

الشكل (3) يبين واجهة البحث عن اسم كتاب معين داخل الدليل و الصورة التي تظهر بها خيارات البحث

5. من الأشياء التي تمنح الجودة لأي نظام صُمم ليخدم مؤسسة ما هو عملية إصدار التقارير، وهذا من ضمن صلاحيات المسؤول عن تشغيل الدليل، وفي هذا الصدد نرى أنه من أبسط المهام التي يجب أخذها بعين الإعتبار عند تصميم الدليل أنه يصدر قائمة بأسماء الكتب الموجودة داخل المكتبة ومعلوماتها الأساسية، وهذا من صلاحيات الصنف الاول من المستخدمين فقط، حيث يمكن استخدام هذا النوع من التقارير لجرد الكتب ذات الحالة الجيدة الموجودة في المكتبة.

6. يمكن الأخذ في عين الإعتبار أيضاً عند تصميم نظام الدليل أن تكون واجهاته ذات ألوان مريحة

للمستخدم، وأن تكون محتوياتها معروضــة بطريقة مرتبة لكي لا يمل أو يتعب من النظــر إليها، و الاستمتاع بفترة استخدام نظام الدليل الإلكتروني لتسهيل عملية البحث داخل الكتب التي في المكتبة، وإخراج الكتب التي يحتاجها فقط، و هذا ما نطمح إليه عند اقتراحنا لهذا النظام.

❖ أسلوب جمع البيانات عنها:

تم أخذ عينة النسخ الإلكترونية المستخدمة في التجربة لعدد من الكتب الموجودة في مكتبة المعهد العالي للعلوم و التقنية وادي الآجال و استنتاج النتائج حوله من خلال المقابلات الشخصية مع بعض الطلبة وطرح بعض الأسئلة عليهم و التي تشمل ما يلي :

1. بيانات شخصية عن الطالب .
2. ما نسبة اعتماده على المصادر الورقية و البحث في مكتبة المعهد؟
3. هل يفضل البحث عن المعلومات في الإنترنت أم مكتبة المعهد ولماذا؟
4. هل إذا أتيحت له فرصة أن يستطلع محتويات الكتاب إلكترونيا عن طريق منظومة أو نظام حاسوبي موجود داخل المكتبة سيزيد من نسبة استخدام مكتبة المعهد عوضاً عن الإنترنت؟

5. بعد إطلاع الطالب على التصاميم الأولية لنظام الدليل الإلكتروني و شرح تفاصيل عمله و الإمكانيات التي من الممكن أن يوفرها، هل بالإمكان أن يستخدمه الطالب للوصول للمعلومات التي داخل الكتب الورقية الموجودة في المكتبة؟
6. ماهو رأيه في تطبيق أسلوب البحث الجديد في حال تكامله برمجياً على شكل كتلة برمجية متكاملة مثبتة على أجهزة حاسوب داخل المكتبة؟

❖ نتائج استطلاع الرأي بعد الاطلاع على تصاميم الدليل الإلكتروني للمكتبة من قبل بعض الطلبة في المعهد:

بعد إجراء مقابلات شخصية مع عدد من الطلبة بالمعهد للتحقق من إمكانية تفعيل نظام الدليل الإلكتروني و إمكانية نجاحه في تسهيل مهمة البحث داخل الكتب الموجودة للمكتبة، وجدنا ترحيب بالفكرة واقتناع عدد كبير منهم بأن استخدام مثل هذا النظام سيجعل مهمة البحث عن المعلومات داخل المكتبة وتصفح محتويات الكتب أسهل و يقلل من هدر الوقت في التصفح اليدوي الممل، حيث يمكن من خلاله توفير جزء كبير من الوقت و الجهد المبذول عند استخدام الطرق التقليدية في التصفح و البحث داخل الكتب الورقية، مما يجعل امكانية استخدامهم للكتب الموجودة في المكتبة أكبر من السابق، و بالإمكان الرجوع إليها عوضاً عن البحث الدائم على الإنترنت، وهذا قد يساهم في زيادة عدد مرات ترددهم على المكتبة.

❖ الفائدة من التطبيق البرمجي للدليل الإلكتروني بعد الإنتهاء من تصميمه وبرمجة جزء كبير من خصائصه:

بعد الإنتهاء من وضع تصميم مبدئي لواجهات التطبيق و مراعاة كل ما سبق ذكره من مهام ومتطلبات واستكمال قاعدة البيانات الخاصة به، تتحقق لنا الفكرة الأساسية من التطبيق وهي معرفة محتوى الكتاب قبل إخراجه من مكانه الموجود به على أرفف المكتبة، باستخدام طريقة سهلة وبمجهود أقل و مع استهلاك وقت أقل للمستخدم في عملية البحث عن المعلومات داخل الكتب، و ذلك باستبدال طريقة التصفح اليدوية بتطبيق إلكتروني يمكننا من التصفح بصورة أسهل، في حال تحديد عناوين الكتب التي يريدها المستخدم يستطيع معرفة مكان وجود هذا الكتاب ضمن أرفف المكتبة من خلال البيانات النصية التي تم ادخالها من قبل موظفي المكتبة في وقت سابق، حيث أنها ستُصبح معروضة على واجهات التطبيق مرافقة للملف الإلكتروني لذلك الكتاب، ومن ثم الذهاب لأخذه والاطلاع على النسخة الورقية منه، واستعارتها بصورة تقليدية باتباع نظام الإستعارة المتعارف عليه في المكتبة.

وهذا ما أكده لنا مجموعة الطلبة الذين قمنا باستطلاع الرأي معهم حول هذا النظام و توضيح تفاصيل عمله لهم، للإستفسار عن إمكانية تقبله عند المستخدمين و إمكانية استخدامه داخل المكتبة.

❖ نتائج الدراسة(النتائج التي يمكن الحصول عليها عند إضافة نظام الدليل الإلكتروني للمكتبة):

1. توفير الكثير من الوقت والجهد على الطالب أو الباحث عن المعلومات في المكتبة من خلال التصفح الإلكتروني و الإطلاع على محتويات الكتب من خلال نظام الدليل، مما يجعل عملية البحث أكثر سهولة ومرونة من طريقة التصفح التقليدية، التي تتم بإخراج عدد من الكتب من الأرفف وتصفحها يدوياً لمعرفة محتواها، في بعض الأحيان لا يستفيد منها الباحث و يضطر لإخراج مجموعة أخرى وتكرار

عملية البحث التقليدية داخل الكتب، مما يستهلك الكثير من الوقت والجهد الذي يترتب عنه ملل وتعب الطالب أو الباحث، ومن ثم البحث عن وسائل أخرى للحصول على المعلومات.

2. جعل المكتبات التقليدية تواكب حركة التطور المعلوماتي، كما أن هذه الطريقة تعتبر مرحلة جديرة بالتجربة لتطوير عملية البحث داخل المكتبات.
3. الحفاظ على الكتب والمصادر العلمية الثمينة فترة أطول؛ حيث أنه عند استخدام هذا الدليل تقل عملية التصفح اليدوية الغير مجدية لها، حيث أنه قد ينتج عنها تلف العديد من الكتب و المصادر نتيجة التصفح السريع، واستهتار الكثير من المستخدمين بالكتب التي لا يستفيدون منها، من خلال بعض التصرفات الخاطئة مثل رميها على الطاولة بقوة كرد فعل على التعب و الجهد الذي بذله في البحث دون فائدة.
4. تحقيق نسبة أكبر من الوعي العلمي و التطور لموظفي المكتبة، وذلك من خلال تدريبهم على البرمجيات والمعدات اللازمة لتجربة نظام الدليل الإلكتروني في المكتبات التي يعملون بها و تزويدهم بالمهارات التي قد يحتاجونها لحل أي مشكلة قد تطرأ أثناء عملية المسح الإلكتروني للكتب أو في أي مرحلة أخرى من مراحل تسيير العمل المكلفين به.
5. جاء اقتراح الدليل لتسهيل عملية البحث على الطلبة والقراء والباحثين و بالذات الفئة الكبيرة منهم التي اعتادت على استخدام الإلكترونيات للحصول على المعلومة، فباستخدام أجهزة الحاسوب التي يوجد بها نظام الدليل يمكنهم البحث عن الكتب ومعرفة محتواها إلكترونياً، مما يساهم في زيادة عدد مرتادي المكتبات من جديد لأنه قد وجد الحل الإلكتروني لأهم مشكلة تواجههم وهي كيفية الحصول على الكتاب المفيد لهم من المكتبة.

❖ التوصيات :

محاولة منا للمساهمة في إيجاد سبيل لتزايد أعداد مرتادي المكتبات بإدخال وسيلة إلكترونية للبحث داخل الكتب، ومساهمةً في تفعيل نظام الدليل الإلكتروني المقترح ليكون على مستوى عالٍ من الفعالية، فإننا نوصي بأهمية مراعاة تنفيذ بعض النقاط التي من الممكن إنها تعالج ما سبق ذكره وهي كالتالي :

1. نظام الدليل الإلكتروني يحتاج للعديد من التطورات التقنية و البرمجية التي تساهم في اكتماله ليعمل بفعالية و كفاءة ليلائم متطلبات المهام التي ينجزها، و ذلك لأنه يُعد مرحلة تحول ملموسة لإيجاد بديل إلكتروني لعملية البحث في المكتبات التقليدية.
2. عدم المزج بين الأنظمة الحاسوبية التي تصمم لأتمتة العمل داخل المكتبة و التي تتمثل في منظومات الإستعارة والإرجاع للكتب و بين الدليل الإلكتروني للكتب الموجودة في تلك المكتبة.
3. قبل البدء في تطبيق الدليل الإلكتروني لمكتبة معينة يجب تأهيـــل موظفيها وتدريبهم على استخدام الحـاسوب، وكيفية التعامل مع التطبيقات المُشغلة للدليل الإلكتروني لكي يتسنى لهم التعامل معه بطريقة سهلة وسليمة، وأيضا لكي يتمكنوا من إجراء عملية المسح الإلكتروني للأجزاء التعريفية للكتب بكل وضوح باستخدام المعدات المتاحة و المعدة لهذا الغرض.
4. في حالة تفعيل نظام الدليل الإلكتروني يجب أن تراعى مسألة تشغيله على أكثر من جهاز حاسوب داخل شبكة محلية، تعمل فقط داخل الحدود الجغرافية المكتبة باستخدام توصيلات و أسلاك محلية، لكي يكون أقل تكلفة و أكثر فعالية و ليتسنى لأكثر من مستخدم البحث فيه في آن واحد .

5. عدم توصيل الشبكة المحلية التي يعمل عليها الدليل بشبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل مباشر، مما يسهل عملية البحث داخل أكبر قدر من الكتب الموجودة في قاعدة بيانات النظام، وبالتالي استفادة اكثر من مستخدم نتيجة لسرعة تنفيذ عمليات البحث، ومن جهة أخرى يعطي خصوصية للمكتبة في التحكم في إعدادات الدليل الإلكتروني لها نظرا لمحدودية الأجهزة الطرفية وقربها من الجهاز الرئيسي للنظام.

❖ المراجع:

1. سنـــاء الدويكـــات، 3 نوفمبر 2016م، *مفهوم المكتبـــة*، تم الاسترجـــاع من موقـــع: www.mawdoo3.com ، مقالة.
2. عبدالقادر المصراتي ، 1997م، *المعلم و الوسائل التعليمية*، منشورات الجامعة المفتوحة.
3. عبدالمحسن آل عبدالقادر ،2009 م ، *كيفية تصنيف الوثائق الإدارية*، سلسة بحوث إدارية، تم الاسترجاع من موقع: www.alukah.net
4. إيمان بطمة،11 يناير 2019 م، *أنواع لغات البرمجة*، تم الاسترجـــاع من موقـــع: www.mawdoo3.com ، مقالة.
5. ساروار كمال محمد رمزي، 2015م *الأرشفة الإلكترونية توفير للوقت و الجهد*، تم الاسترجاع من موقع: https://www.slideshare.net

6. جميل أحمد إطميزي و د.حَذامِ عاشور ، تونس فبراير 2014م، *المجلة الدولية لاتصالات الجمعية العربية للحاسبات "عدد خاص عن تقنيات المعلومات والإتصالات في التعليم والتدريب"*، جامعة تونس، تم الاسترجاع من موقع https://libraries.kau.edu.sa

7. نصر الدين بابكر عبدالباسط النقيب،" *واقع القراءة في المجتمع العربي وكيفية اكتساب مهاراتها لمواجهة المستقبل الرقمي (دراسة حالة لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة إمارة الفجيرة)"*، Cybrarians Journal ، العدد 47، سبتمبر 2017م.

8. صالح بن عبدالعزيز النصار و آخرون،" الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية و المعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد 30 ، الجزء الرابع 2006م.

أثر التقادم التكنولوجي على الإسهام المعرفي في تخصص علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف: رؤية تحليلية

د. حنان الصادق بيزان

أستاذ علم المعلومات

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

hanbezan@yahoo.com

المستخلص

لم يعد يخفى على أحد ان التغييرات المتلاحقة والتحولات من البيئة التقليدية الى البيئة الرقمية التي تشهدها مرافق المعلومات، قد أفرزت مسميات جديدة من بينها على سبيل المثال لا الحصر: هندسة المعلومات وإدارة المعرفة وبعض تلك المسميات ترتبط بالمهني ذاته مثل عامل المعرفة ومدير المعرفة ...الخ. وان ظهور المسميات تلك أحدث اختلال في التوازن بين وظائف المؤسسات الأكاديمية وبين سوق العمل، من حيث العرض والطلب في نوعية وحجم مخرجات تلك المؤسسات.

إزاءً ذلك برزت حجم التحدي والرهان، مما فرض على المؤسسات الأكاديمية بمختلف مستوياتها (المراحل الجامعية الأولى والدراسات العليا)، ضرورة إعادة النظر في برامجها وخططها وأهدافها، لتتلاءم مع عصر إدارة المعلومات والمعرفة سواء فيما يتعلق بالمقررات ومفردتها أو بالكفاءات والمهارات والقدرات التي ينبغي إكساب الطلاب بها.

لذا تتمحور رؤية الورقة البحثية حول استقراء أهمية مهن المعلومات في مجتمعا معلوماتيا معتمدا على اقتصاد المعرفة وما يرتبط به من حتمية تطوير في طبيعة وظائف العاملين بمرافق المعلومات، **وفي هذا المنعطف** تبرز إشكاليه التقادم التكنولوجي(الطبيعة التكنولوجية المتجددة) وما يتعلق بها من تحديات مواكبة تطوير البنية الأساسية للمعلومات على المستويين المؤسسي والمجتمعي، وتأثير ذلك على تعثر الإسهام المعرفي مهنيا وأكاديميا، وأثره في تطوير البرامج الأكاديمية ومحتوى المقررات الدراسية في برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف في ليبيا.

Abstract:
It is no longer hidden from anyone that successive changes and transitions from the traditional to the digital environment in information facilities have given rise to new names، including but not limited to: information engineering and knowledge management and some of these names related to the same profession as knowledge workers Knowledge manager ... etc. This led to the latest imbalance between the functions of academic institutions and the labor market، in terms of supply and demand in the quality and size of the outputs of those institutions.

On the other hand، the challenge and risks emerged، as they were imposed on academic institutions at all levels (first university level and postgraduate studies)، and the need to review their programs، plans and goals to suit the era of information and knowledge management، whether with regard to study materials and their content or the competencies، skills and abilities that students must be provided with.

Therefore، the vision of the research paper revolves around extrapolating the importance of information professions in the information society، which depends on the knowledge economy and the accompanying necessity to develop the nature of the jobs of workers in information facilities ،and at this juncture appear the problem of technology obsolescence (the renewable technological nature) and related challenges to accompany the development of the structure Institutional and societal levels، and its impact on the failure of the contribution of knowledge professionally and academically، and its impact on development academic programs and curriculum content in information science education programs، libraries، and archives in Libya.

أولا: وقفه تمهيدية منهجية

أهمية الدراسة

لا شك ان التغييرات المتلاحقة والتحولات من البيئة التقليدية الى البيئة الرقمية التي تشهدها مرافق أو مؤسسات المعلومات، قد أفرزت مسميات جديدة من بينها على سبيل المثال لا الحصر: هندسة المعلومات وإدارة المعرفة وبعض تلك المسميات ترتبط بالمهني ذاته مثل عامل المعرفة ومدير المعرفة ...الخ. وان ظهور المسميات تلك أحدث اختلال في التوازن بين وظائف المؤسسات الأكاديمية وبين سوق العمل، من حيث العرض والطلب في نوعية وحجم مخرجات تلك المؤسسات.

اذ من الملاحظ وجود فجوة بين سوق العمل (قطاع التوظيف) والمؤسسات التعليمية الأكاديمية (البرامج والمقررات الدراسية)، بمعنى أدق ضعف وتعثر في إمكانية التنسيق بين قطاع التوظيف وبرامج تعليم علوم المعلومات خصوصا فيما يتعلق بتوافر المهارات والقدرات والمؤهلات المطلوبة لخريجي هذه الأقسام، فهي بحد ذاتها مشكلة تستحق البحث والدراسة لارتباطها بقضية البطالة وانعكاساتها الهامة على تطوير الوظائف من ناحية وتطوير مقررات ومناهج التعليم الأكاديمي من ناحية أخرى، فالمعوقات والمشكلات التي تواجه هذه العملية بشقيها الوظيفي والأكاديمي وما يرتبط بها من مهارات وقدرات ومؤهلات لخريجي أقسام علوم المعلومات من منظور قطاع التوظيف(الضرمان،2006) تحتاج لمزيد من الجهود البحثية العلمية الجادة .

إزاء ذلك لكي يتسنى تغطية حاجة سوق العمل بشكل سريع، هنالك من يقترح برنامج خاص يهدف لإعداد في المدى غير البعيد، حيث يرتكز على اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن أساسيات المهنة .مع التركيز على التطبيق الميداني. مع الاحتفاظ بمرونة البرامج وإمكانية تعديله حسب نوع ومستوى التكوين والإعداد من جهة واحتياجات الدولة للمتخصصين من جهة ثانية كما سنرى لاحقا.

وفي هذا الصدد يجدر الإشارة للدراسة المشتركة التي أُعدت من قبل معهد علماء المعلومات وجمعية المكتبات البريطانية بالتعاون مع إحدى لجان هيئة ضمان الجودة في التعليم العالي في المملكة المتحدة حيث حددت الإطار المعرفي العام الذي يجب ان تسعى كليات وأقسام ومعاهد تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف لتوفره في الطلاب كعاملين بمرافق المعلومات في المستقبل ويمكن عرضه فيما يلي:- الجوانب النظرية في المعلومات وحفظ واسترجاع المعلومات، البيئة التي تتواجد بها المعلومات أو النسق الاجتماعي للمعلومات وبث وخدمات المعلومات، دراسات الإفادة من المعلومات وتقييم المعلومات.

وأضافت أيضا جمعية المكتبات الاسترالية الى ذلك المعرفة الكافية لمسارات تطور التخصص في المستقبل والعوامل المؤثرة في ذلك وكذلك الإلمام والمعرفة الكامنة بالجوانب القانونية والتشريعية المتعلقة بالتأليف والنشر وشبكات الاتصالات ، كما أشار أيضا معهد علماء المعلومات في وثيقة أخرى الى ضرورة ان تكون المعرفة العامة ليست حكرا على احد أنواع مرافق المعلومات أو مرتبطة به دون غيره حتى يأتي الخريج مؤهلا للعمل في كافة مرافق المعلومات(فائقة،2012) ولديه من المهارات بما يتوافق مع طبيعة الوظائف المستحدثة للعاملين بمرافق المعلومات .

دعونا نمعن النظر والتفكير لحظات في طبيعية التطورات التكنولوجية التي غيرت وبدلت أساليب الحياة ومفاهيمها، وتحول التركيز من الجهد البدني إلى الجهد الفكري والمقدرة على الإبداع والابتكار، حتى بات جل اهتمام المجتمعات يتركز الآن في كيفية تطوير رأسمال فكري نظراً لدوره الأساسي في إيجاد مجتمع مبني أساسا على المعرفة من خلال تبني اتجاهات حديثة من بين أهمها الاهتمام بتطوير القوى العاملة والتنمية البشرية المستدامة.

اذ أصبح العمل يتطلب كفاءات أكثر من مجرد الحصول على الشهادة فحسب، وإنما يتعدى الأمر توافر كفاءات تمزج التعليم بالخبرة وتولد الإبداع والابتكار، من خلال نمط تعليمي دائم "التعليم المستمر". كما ستتضح للقارئ تفاصيل ذلك لاحقا.

ولعل في هذا المنعطف تتحدد مشكلة الدراسة: في حجم التحدي نظرا للطبيعة التكنولوجية المتجددة، وما تفرضه من رهانات على برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف بشكل عام وبالجامعات الليبية بمختلف مستوياتها (المراحل الجامعية الأولى والدراسات العليا) بشكل خاص، وما يتطلب من ضرورة إعادة النظر في برامجها ورسالتها وأهدافها وخططها، لتتلاءم مع مجتمع المعلومات والمعرفة سواء فيما يتعلق بالمقررات ومفردتها أو بالكفاءات والمهارات والقدرات التي ينبغي إكسابها لطلابها.

لذا تسعى الدراسة للإجابة عن **السؤال الرئيسي** التالي:

كيف يتسنى تخطي التحديات والمخاطر وتحويلها لفرص تسهم في رسم معالم رؤية لتطوير البرامج الأكاديمية لتعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف ومحتوى مقرراتها الدراسية من اجل تحقيق الإسهام المعرفي مهنيا وأكاديميا؟

أهداف الدراسة:

1. استقراء أهمية مهن المعلومات في مجتمعا معلوماتيا معتمدا على المعرفة
2. تدارس التطورات الحاصلة في طبيعة وظائف العاملين بمرافق أو مؤسسات المعلومات.
3. تحليل الطبيعة التكنولوجية المتجددة (التقادم التكنولوجي) وما يتبعها من تحديات.
4. استنباط رؤية لكيفية تطوير البرامج الأكاديمية ومحتوى المقررات الدراسية.

المنهجية:

تعتمد الدراسة على المنهج المكتبي أو الوثائقي التحليلي، المعتمد على التحليل النظري منطلقا من الاستقراء الفاحص والتدارس لأدبيات الموضوع من اجل الاستنباط لتخطي التحديات والمخاطر.

المصطلحات:

1-التقادم: فقدان قيمة الشيء بسبب تقادمه. بمعنى ضرورة شطب الأصل ليس بسبب تدهور قيمته بل عندما يكون استمرار استخدامه غير اقتصادي نتيجة تغيّرات تكنولوجية أو اقتصادية كأن يتفوّق عليه منتج جديد يكون أقلّ تكلفة وأكثر فائدة. (بيزان،2015)

2-التقادم التكنولوجي أو التقني: يحدث التقادم التكنولوجيا عندما يحل مُنتج جديد محل القديم، ويصبح من المفضل استخدام التكنولوجيا الجديدة بدلاً من القديمة، من الأمثلة التاريخية على ذلك إحلال التكنولوجيات سبباً في التقادم، إحلال الوسائط المتعددة عالية الجودة DVD محل شريط الفيديو المسجل، والهاتف الناقل للصوت محل ترميز إشارات التلغراف الإلكترونية، وكذلك وحدات المعالجة المركزية في كثير من الأحيان تصبح قديمة بسبب إنتاج وحدات معالجة مركزية أحدث وأسرع. فمن الجدير بالذكر أن التقادم السريع لصيغ البيانات والأجهزة والبرامج الداعمة لها يؤدي إلى فقدان الكثير من المعلومات المهمة، وهذا ما يسمى بالتقادم الرقمي. (بيزان ،2015)

3-اختصاصي المعلومات: شخص معد أو مدرب مهنيا يتولى مسئولية تصميم وتشغيل وإدارة نظم وموارد المعلومات وخدماتها مستعينا في ذلك بكافة وسائط تكنولوجيا المعلومات، والاختصاصي قد يكون هو المكتبي أو الأرشيفي أو مدير المعرفة أو ضابط المعلومات أو مصمم مواقع الويب أو وسيط المعلومات أو

باحث قواعد بيانات أو مستشار المعلومات ...الخ، وهذا الاختصاصي قد يعمل في مكتبة أو أرشيف أو مركز معلومات أو قسم انترنت أو مراكز مصادر المعرفة والتعلم أو مؤسسة إدارة المحتوى ... الخ (عبد الهادي،2012، ص195)

4-التأهيل الأكاديمي: تلك العملية المنهجية المنظمة تهدف لإعداد الإمكانيات وصقل مهارات وقدرات الكوادر البشرية، بالطريقة التي تمكنهم من دخول الميدان العملي برصيد معرفي مناسب لاستيعاب أي تطور مستقبلي، ومن ثم يستطيعوا تقديم أفضل الخدمات، وتذليل صعوبات الوصول الى مصادر المعلومات للإفادة منها في مجال البحث والتحصيل الدراسي بأقل جهد وأسرع وقت. (بيزان، 2018)

5-مرافق أو مؤسسات المعلومات: أنها كيانات مهمتها تقديم الحلول المستندة إلى المعلومات لجهة معينة . من بين المسميات الشائعة الاستخدام لهذه المؤسسات هي المكتبات ومراكز المعلومات ووحدات تبادل المعلومات التنافسية وإدارات الإنترانيت ومراكز موارد المعرفة والمؤسسات المعنية بإدارة المحتوى. (نعيمة ،2013)

ثانيا: أهمية مهن المعلومات في المجتمع المعرفي... كمشهد استقرائي

منذ بداية تسعينات القرن الماضي أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحولات عميقة في مختلف جوانب الحياة بصفة عامة وفي مهن المعلومات بصفة خاصة، ومع بروز ظاهرة الانترنت كوسيلة للاتصال والنفاذ الى المعلومات لم تعد المكتبات في دورها التقليدي المنفذ الوحيد لمصادر المعلومات والقراءة والبحث العلمي، اذ أصبحت تنافسها وسيلة الجديدة لها ميزة الإتاحة المستمرة والفورية على مدار الساعة. ان الإتاحة الفورية هذه تجعل المستفيد منساقا الى الإبحار بين شتى المصادر للظفر بما يريد نصا كان أو صورة أو وسائط متعددة دون ضرورة المرور بالفهرس والحاجة بعد ذلك الى تقديم طلب للإعارة والى غير ذلك من إجراءات تقليدية للحصول على المصدر والوصول الى المعلومات.

ومن الملاحظ ان هذه الظاهرة تتجه حثيثا نحو التوسع والانتشار بدافع الطالب المتزايد على المعرفة والتعلم مدى الحياة لدى كل الأجيال وفي مختلف المجتمعات دون قيود الزمان والمكان، فقد طورت التكنولوجيا طرق العمل جديدة في البيئة الرقمية ضمن الشبكات بمعنى التشبيك الذي سهل الإعارة بين

المكتبات وتبادل المعلومات واقتباس واستخراج البيانات الببليوغرافية من مصادر خارجية تحاشيا لتكرار عمليات الوصف الببليوغرافي والتحليل الموضوعي ، ولعل هذا ما قلل الحاجة الى وظائف تقليدية كالمفهرسين ومصنفين والمكشفين...الخ .(بن عيسى،2012)، كما سيتضح لاحقا بشكل أكثر تفصيلا حيث بات الطلب على مهارات جديدة تتوافق مع التطورات العصرية .

لذا يُعد التعليم المستمر من بين أهم سمات المهارات المهنية التي يتطلب توافرها لدى المهنيين في مجتمع المعلومات والمعرفة، فالتعليم المطلوب للمهنيين المرخص لهم بالعمل سواء كانوا يعملون فعلا أم يعدون أنفسهم للعمل ليحافظوا على قدرتهم على مزاولة المهنة وبذلك يستمروا في التدريب، اذ ان الهدف الرئيس من التعليم المستمر ليس الحصول على درجة علمية أو شهادة أكاديمية ولكن تطوير قدرات العاملين ومهارتهم العلمية تعد من بين أهم الغايات المنشودة، لذا فان الحاجة لا تقتصر على اختصاصي المعلومات فقط، ولكن تتجاوزهم لتشمل الموظفين المساعدين الذين تتأثر أعمالهم أيضا بدخول تكنولوجيا البيئة الرقمية (مها ، 2010) الى المكتبات أو مرافق المعلومات بشكل عام، فالتدريب يتنوع ليشمل كافة الفئات العاملة في مرافق المعلومات.

اذ ان التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي يأخذ مكانه اليوم في المجتمع المعرفي له انعكاس على طبيعة الحياة اليومية لاختصاصي المعلومات وطبيعة تعليمهم وتأهيلهم، فالمعلومات والمعارف الأساسية في المهنة التي اكتسبها بالأمس حينما كان طالبا قد لا تكون كافية للتعامل مع مكتبة الغد بما ستشهده من تطورات وتغيرات ديناميكية، بالتالي تبرز قضايا عدة كتحديث أساليب التأهيل المهني والتدريب وتأصيل التعليم المستمر بما يتوافق مع احتياجات المجتمع المعرفي (مرغلاني، البلادي،2008)

يضاف الى ما تقدم أعلاه اعتماد إدارة المعرفة في مرافق المعلومات أدت لتغييرات جذرية في مهن المعلومات خصوصا فيما يتعلق بمواصفات العاملين فيها ومؤهلاتهم وتأكيد اكتسابهم كفاءات ومهارات جديدة تتعلق بإدارة المعرفة والتحكم بمحتوياتها والطرق الحديثة لتنظيمها والوصول إليها عبر الشبكات ومن خلال قواعد البيانات وتقييمها باستمرار وإرشاد المستفيدين الى استخدام المصادر الالكترونية وتقدير حاجاتهم المعلوماتية والإحاطة الشاملة بنظم المعلومات (جوينات ،2009).

ولا يخفى على أحد أثر التطور التكنولوجي وذاك الجدل كبير الذي ترافق مع تزايد انتشار الانترنت وتأثيره على مرافق المعلومات بكافة أنواعه سواء مكتبات أو مراكز المعلومات وتطور أجيال الويب وكيف

أنها ستحل محلها. ولكن مع مرور ما يقرب من ثلاثة عقود على ظهورها وانتشارها بشكل واسع في كل مناحي المجتمع تقريبا لا تزال مرافق المعلومات وأصبحت وسيلة للنفاذ السريع للمعلومات، وصارت ملجأ للباحثين والدارسين باعتبارها تقدم للمستفيدين المعلومات بسرعة ويسر مما أدي الى تقليل الطلب على الخدمات التقليدية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر خدمة المراجع طورت ذاتها من خلال تقديم الخدمة المرجعية عن طريق البريد الالكتروني وبرامج المحادثة والذكاء الصناعي، وان قلة تردد إعداد المستفيدين على المكتبات من جانب مع الأزمة الاقتصادية العالمية وتناقص المخصصات المالية من جانب ثاني، فان ذلك بطبيعة الحال يؤثر في إعداد الاختصاصي المؤهل للتعامل مع هذه البيئة الرقمية، وفي وسط خضم الأزمة المالية ومع ابتعاد المستفيدين يتحول الاهتمام تجاه اكتساب مهارات كيفية التسويق وزيادة الموارد وتقديم الخدمات عن بعد، وهذا مع الأسف بعيد عن توجهات معظم برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف مما يؤدي لعدم وجود خريجين لديهم المهارات المطلوبة من سوق العمل.(أسامة ،2014)

لذا يتضح جليا للقارئ المتتبع أهمية مهنة المعلومات في المؤسسات التي تسعى نحو السيطرة على المعلومات المتزايدة وبمختلف أنماط وسائط التخزين، اذ عليها أن تستثمر في تواجدهم . فالنمو المذهل لشبكة الإنترنت وتطور أجيال الويب وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتنوع أوساط التخزين، قد أحدث تحولا على كافة المستويات الشخصية والمؤسسية والمجتمعية. اذ أصبح فيض المعلومات يمثل مشكلة متزايدة جعلت الحاجة لاختصاصي المعلومات أكثر من أي وقت مضى لتنقية المعلومات بكفاءة وتوفيرها (نعيمة ،2013) لخدمة المستفيدين حسب احتياجاتهم ومتطلباتهم العلمية.

اذ ان المطالب الأولية للأسس المعرفية التي يحتاجها اختصاصي المعلومات في مثل هذه الظروف هي:

- استخدم الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوظيفها أمثل توظيف.
- التعامل والتفاوض مع مزودي خدمات الوصول الى المصادر الالكترونية وإبرام عقودها.
- فهم الوضع القانوني الجديد المتعلق بحقوق الملكية الفكرية والصناعية وحقوق النفاذ الى المعلومات
- معرفة لغات أجنبية لان المصادر تُجمع من جهات داخلية وخارجية.

وتعتبر هذه الأسس التكنولوجية الاتصالية من بيم أهم المهارات التي أصبحت تقترن بالوظائف والأنشطة المطلوبة في مرافق المعلومات (بن عيسى،2012)، فما هي نوعية المهارات التي يفترض ان تكتسب وكيف وبأي قنوات ستطور؟ لعل هذا ما سيتم استنباطه لاحقا.

لا شك ان تطور طبيعة مهن المعلومات في المجتمع المعرفي تتطلب من العاملين مزيجا من مهارات والقدرات المعرفية والموهبة والصفات الشخصية على سبيل المثال لا الحصر: (معتوق،2008)

- القدرة على فهم واستخدام المعلومات بإشكال متعددة ومنها: استخدام الانترنت بطريقة تختلف عن غيرها من وسائل الإعلام والألفة مع مختلف محركات البحث والتفكير النقدي عند تقييم موارد المعلومات.
- القدرة على تحديد وتصنيف الموارد المناسبة، وتصميم وإنتاج نوعية صفحات الويب، والاستفادة الكاملة من تسهيلات البريد الالكتروني بما في ذلك مناقشة القوائم والنشرات، إضافة الى التفكير النقدي العلمي السليم.
- القدرة والمهارة في حل المشكلات مع المثابرة الثقة والمرونة والقدرة على التكيف مع التغيير.
- القدرات الإدارية العامة ومهارات إدارة الوقت والإشراف والتخطيط والميزانية.

ويضاف الى الطرح أعلاه مهارات متقدمة أخرى في الاتصال والنجاح في أداء ادوار الاتصال والتعليم، ومن بينها التصفح والاسترجاع وتحليل المعلومات وتفسيرها وإعداد واصفات البيانات (الميتاداتا)، وأرشفة الوثائق الرقمية والحفظ الرقمي...الخ، ان كل تلك المهارات تتوقف على طبيعة احتياجات مرافق المعلومات التي تختلف من مرفق الى اخر.

ثالثا: تغير طبيعة وظائف العاملين بمرافق المعلومات ... وقفه لتدارس التطورات

من الجدير بالذكر ان عدم توافر المهارات والقدرات اللازمة لدى الخريجين يشكل شكوى دائمة من قبل مؤسسات التوظيف، ويواجه مجال المعلومات تلك الإشكالية بصورة أكبر من المجالات الأخرى في قطاعي الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، فهناك تغير دائم وكبير في مصادر المعرفة وفي احتياجات المستفيدين من مرافق المعلومات وهناك أدوات وأساليب وأجهزة تكنولوجية تظهر وتتطور بصفة مستمرة مما يجعل من أمر ربط المهارات المطلوب إكسابها للطلاب في المرحلة الجامعية الأولى تحديدا وهي دون شك تؤهل الخريجين لسوق العمل وتعد مسألة ذات أهمية بالغه. (فائقة،2012)

وبطبيعة الحال كانعكاس للتطور المعلوماتي التكنولوجي والتنافسية الشديدة مقابل قلة فرص العمل في القطاع الحكومي فتح سوق عمل جديدة بمكتبات الفضائيات والبورصات ومكاتب الاستثمار والجامعات الخاصة والأجنبية وشبكات الاتصالات سواء للمحمول أو الانترنت وشركات النشر الالكتروني والأوعية المتعددة والفائقة وشركات المحتوى العربي على الانترنت. وكل ذلك يتطلب خريج مؤهل يتمتع بمهارات معينة لا توفرها الأقسام ببرامجها الحالية (أسامة ،2014). اذ ان جل الوظائف والمهارات –التقليدية – المطلوب توافرها في اختصاصي المعلومات والمتعلقة ببناء وتكوين المجموعات قد بدأت في التراجع، ويعود ذلك الى زيادة الاعتماد على المصادر الالكترونية وقواعد البيانات والتي يتم الاشتراك فيها من قبل مرافق المعلومات. هذا الى جانب ظهور مشروعات مثل مشروع الفهرس العربي الموحد. (فائقة،2012)

ويلاحظ القارئ المتأمل للواقع الأكاديمي ان معظم المقررات والبرامج توضع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ودون إجراء إي استطلاع ولو حتى سريع لاحتياجات سوق العمل، فتكون النتيجة وجود خريجين درسوا مقررات خرجوا بها بمهارات عفا عليه الزمن ووجود مهارات يطلبها أصحاب فرص العمل غير موجودة في هؤلاء الخريجين ، كما انه توجد مهارات شخصية أساسية مطلوبة في الخريج، لا تُكتسب من أقسام وبرامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف مثل الأمانة والصدق والالتزام والتعاون واحترام القسم وعدم التعصب وقبول الرأي والرأي الأخر والإيمان بقدسية المهنة ورسالتها. إضافة الى المهارات العلمية التي لا يكتسبها الخريج أيضا مثل القدرة على تقييم الأداء والقدرة على إعداد الهياكل التوصيفية لمرافق المعلومات والقدرة على التحليل البـيني وإعداد سياسات التسويق وزيادة الموارد... الخ (بيزان ،2019)

وإزاء لما تقدم صار حتميا تغير الأقسام في مسمياتها، وتبعا لذلك تتغير مسميات مقرراتها مثل تنمية المقتنيات الذي تغير الى تقييم وتنمية المجموعات الرقمية ومقرر الفهرسة والتصنيف الذي تغير الى الميتاداتا ومقرر النشر الذي تغير الى النشر الالكتروني، يمكن ان نشير الى وجود تغيير أيضا في الأهداف العامة التي وضعتها أقسام وكليات تدريس علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف لإكساب خريجيها بنيه معرفية متكاملة ليس فقط في مجال المعلومات بل أيضا في الحاسبات والاتصالات وليصبح مرشدا للمستفيد للوصول للمعلومات المطلوبة (فائقة،2012) كما سيتضح لاحقا بشكل أكثر تفصيلا.

وعلى الرغم من بقاء جوهر المهنة والوظائف نفسه، إلا أن أدوات توصيل المعلومات وأساليبها واتجاه المؤسسة يستمر بالنمو والتغيير بشكل كبير، وينعكس على احتياج العاملين بالمهنة للمعرفة المتقدمة حول

البيئات الرقمية وبشكل متزايد لإدراك كامل إمكانياتهم بغرض الحفاظ على نهجهم في التركيز على المستفيد والمحتوى معا . ان وجود الفرص بشكل مستمر سوف يدفع المهني المتخصص نحو عالم جديد غير منظور بعد، بشأن تطوير خدمات المعلومات الى الافتراضية على نطاق عالمي. (نعيمة ،2013)

وكمحصله طبيعية للطرح أعلاه تغيرت مسميات وطبيعة العديد من الوظائف ومهام الكادر الوظيفي من أداء الوظائف التقليدية الى مهام استشاري معلومات ومدير معلومات أو معرفة وموجه أبحاث ووسيط معلومات للقيام بعمليات معالجة المعلومات وتفسيرها وترجمتها وتحليلها وإتقان مهارات الاتصال للإجابة عن أسئلة المستفيدين، وكذلك الارتباط بمراصد وشبكات المعلومات وممارسة تدريب المستفيدين على استخدام النظم والشبكات المتطورة وتسهيل مهام الباحثين. فبدلا من وظيفة المفهرس أصبحت اختصاصي الميتاداتا. (مرغلاني، البلادي،2008) كما سبق وأشرنا إليها.

ويتضح جليا في دراسة حول احتياجات سوق العمل من اختصاصي المعلومات والمهارات التكنولوجية المطلوب وبناء على تحليل المحتوى للمصطلحات المتكررة في توصيف الوظائف المعلن عنها، فإنها تشتمل على قائمة من المهارات التكنولوجية المتضمنة: البرمجة، وتصميم وتطوير وإدارة المواقع، وإدارة الشبكات وتصميم قواعد البيانات، إضافة الى البحث عن المعلومات واسترجاعها في البيئة الرقمية والافتراضية. (علي،2008)

لا يخفى على الملاحظ لطبيعة وظيفة اختصاصي المعلومات بأنه المعني بتصميم وتشغيل وإدارة نظم موارد المعلومات وخدماتها مستعينا بكافة وسائط تكنولوجيا المعلومات، وقد يكون مكتبي أو أرشيفي أو مدير المعرفة أو ضابط المعلومات أو مصمم مواقع الويب أو وسيط المعلومات أو باحث قواعد بيانات أو مستشار المعلومات ...الخ، فقد يعمل في مكتبة أو أرشيف أو مركز معلومات أو قسم انترنت أو مركز مصادر المعرفة أو مؤسسة إدارة المحتوى... الخ (عبد الهادي،2012)، فقد بات اختصاصي المعلومات يسعى الى خوض غمار تصميم المواقع والبوابات للمكتبات وسائر أنواع مرافق المعلومات، خصوصا وان طبيعة مثل هذه الوظيفة (تصميم المواقع وإدارتها) يحتاجها سوق العمل الآن بشدة ، باعتبار تخصص المعلومات يتعلق بتنظيم المعلومات والمعرفة وبثها بشكل ملائم للمستفيدين. بالتالي فان إسهام اختصاصي المعلومات في ذلك، وفي إعداد نظم الميتاداتا لمصادر المعلومات في البيئات الرقمية يعد في غاية الأهمية.

في هذا السياق هنالك اتجاها متزايدا نحو ان يسهم الاختصاصي بوظيفة فعاله في إنتاج المعلومات الرقمية بعد ان تقدمت أساليب الإنتاج والنشر، وهكذا يمكن إنشاء المصادر الالكترونية والأرشفة الرقمية. وان كان الأمر يتطلب في بعض الأحيان شراكة وتعاونا مع شركاء ماهرين مثل: مصمم الويب والجرافيك وذلك حتى يكون دوره مؤثرا وفاعلا، لابد من الإسهام في ابتكار وتصميم النظم، اذ انه من غير المعقول ترك ابتكار النظم الآلية المتكاملة للمكتبات للمهندسين وحدهم بل لابد ان يسهم اختصاصي المعلومات في بناء هذه الأنظمة ولا يقف دوره على تشغيلها أو استخدامها فقط. (عبد الهادي ،2008)

ومن البديهي صعوبة اجتماع كل الملكات في فرد واحد ليكون ماهرا في مجال عمله، وهذه قد تكون شروط نادرة ان لم نقل تعجيزية فالقدرات يمكن تنميتها وصقلها لكن لا يمكن تغييرها واستبدالها وتبقى دائما طبيعة متأصلة في الفرد تنشأ معه ويعيشها طيلة حياته، لكن يمكن للمهني ان يجد ضالته في هذا الطيف الواسع من المهام والوظائف والمهارات ليختار منها تخصصا حسب ميولاته وقدراته (وظيفة اتصالية أو بحثية أو تكنولوجية أو إدارية أو تنشيطية ... الخ) (بن عيسى،2012)

إزاء لما تقدم فان الكفاءات والمهارات المطلوب توافرها في ظل التطورات التكنولوجية في مجال مهن المعلومات هي كما حددتها جمعية المكتبات المتخصصة في تقريرها عن الكفاءات المطلوبة في اختصاصي المكتبات المتخصصة للقرن الواحد وعشرين والتي تتضمن المحاور الرئيسية المتعلقة بتطبيق واستخدام أدوات البيئة الرقمية والخبرة في قواعد المعلومات وأمن وسرية المعلومات(علي،2008) ومواكبة التكنولوجيا الجديدة المتعلقة بالمعلوماتية.

ويحتاج اختصاصيو المعلومات الى مجموعة متنوعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من استخدام البيئة الرقمية والوصول للمعرفة وتأديتهم لأدوارهم وخدمة الاحتياجات ويمكن إجمالها على النحو التالية (عبد الهادي ،2008):

1-الكفاءات المهنية: . إدارة مؤسسات المعلومات وهي تتضمن الإدارة للمؤسسات، إدارة مصادر المعلومات وتتضمن الاختيار والتقييم والتأمين وتقديم الوصول للمصادر. إدارة خدمات المعلومات تعني تصميم وتطوير واختبار_وتسويق وتسليم وما الى ذلك، وتطبيق أدوات وتكنولوجيا المعلومات لتسليم أفضل الخدمات وتقديم أفضل المصادر المتاحة.

2-الكفاءات الشخصية: تتمثل في امتلاك سعة الأفق، المقدرة على الاتصال الالكتروني، البحث الدائم عن حلفاء، العمل على إيجاد بيئة تتميز بالاحترام والثقة، العمل بنجاح مع الآخرين ضمن فرق العمل، المقدرة

على الابتكار والإبداع والتطوير المستمر، المرونة والايجابية، مهارات التفاوض والاستماع والدبلوماسية ومهارات إدارة التغيير ومهارات إتقان لغة أجنبية ومهارات متعلقة بمحو الأميه التكنولوجية والتعليم مدى الحياة.

لاشك ان الوقت قد مضى الذي يعد فيه القليل من التدريب كافيا للقيام بالعمليات والأنشطة والخدمات المكتبية المعلوماتية ، اذ ان المهارات المطلوبة في الاختصاصي هي القدرة على التقاط المعلومات وتحويلها الى معرفة قابلة للاستخدام ، التكيف والتعلم بسرعة وامتلاك المهارات اللازمة لإتقان التعامل مع أدوات البيئة الرقمية والتعاون والعمل ضمن فريق وإتقان مهارات الاتصال اللفظية والكتابية والافتراضية ، بشكل عام امتلاك مهارات إضافية مميزة عن المهارات التقليدية في الأعمال الروتينية التي أصبحت أنظمة الأتمته تقوم بها ، والقدرة على سرعة التحرك وفق بنية أساسية للمعلومات من اجل تلبية حاجات المستفيدين (جوينات ،2009)

رابعا: التقادم التكنولوجي وتحديات استمرارية تحديث البنية الأساسية للمعلومات نظرة تحليلية

لقد أصبحت تطورات العصر الرقمي الالكتروني تطرق العقول والحواس مثلما تدق الأبواب والشبابيك المغلقة بعنف ولا يمكن تجاهل هذا الخليط العجيب من الأرقام والحروف والأصوات والصور التي تملا الفضاء وتقتحم المدارك، وتفرض أنماطا من التحديات والسلوكيات التي يتعين تفهمها ومن ثم الاستفادة من معطياتها لكي يظل العقل الإنساني متحكما في إرادته وفاعلا في مصيره ومشاركا في مستقبله ولكل عصر لغته وأسلوبه في التعبير عن أفكاره ونحن اليوم نعيش عصر اللغة الرقمية التي اندمجت فيها كل وسائل التفكير والتعبير التي ابتكرها الإنسان وهو ما يسمى بالوسائط المتعددة والمتفاعلة.(العريشي، المحضار،2011 ، ص11)

لعل هذه الطبيعة التكنولوجية المتجددة تشكل تحدي جسيم على كافة المستويات المؤسسي والمجتمعي، حيث تتمثل في ان التجهيزات المادية والبرمجيات الخاصة بتسجيل واختزان واسترجاع المحتوى الالكتروني تتطور بسرعة هائلة بطبيعة الحال، وهذه الوضعية تجعل المصادر الرقمية تتسم بخصائص مشابهة للتكنولوجيا التي تنتجها، من حيث سهولة وسرعة معالجة وتهيئة كميات كبيرة من المعلومات، وبالمقابل تعقد متنامي بدون توقف وهشاشة زائدة وهجرة سريعة للتجهيزات التكنولوجية كأدوات للمعالجة والتهيئة (تقادم تكنولوجي)، مما يؤثر بطبيعة الحال على التحديث ومواكبه التطورات التكنولوجية من جهة وينعكس على

جودة أدى العاملين في مرافق المعلومات من جهة أخرى، ويرتبط ذلك ارتباط وثيق بالبرامج الأكاديمية وتلبيتها لمتطلبات سوق العمل.

في هذا المقام لم يعد يخفي على القارئ المتتبع للتطورات التكنولوجية، خصوصا بعد العرض السردي السابق للأدبيات المقتبسه، ان الدول المتقدمة باعتبارها دولا منتجه للتكنولوجيا قد قطعت شوطا كبيرا في مجال التحديث سعيا منها لبلوغ مجتمعا المعتمد على الاقتصاد المعرفي، في حين بدأت الدول الأقل تقدما خطواتها الحثيثة في هذا المضمار، الا ان ما تعانيه بعضها وعلى رئسها العديد من الدول العربية وليبيا من بينها، إشكالية السرعة الهائلة في تطور الأدوات والقنوات التكنولوجية، وما تطرحه من مخاطر وتحديات.

لذا أود التنبيه لسرعة التطورات الحاصلة خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي، فمع ظهور الحاسوب وتطور أجيال التوثيق ووسائط التخزين والحفظ ظهرت أساليب جديدة غير الأساليب التقليدية المعهودة للتعامل مع مصادر المعلومات وقنوات تجهيزها وتقديمها للمستفيدين منها.

اذ من المعروف للجميع ان التكنولوجيا بما فيها من وسائط التخزين والحفظ تفقد صلاحياتها يوم بعد يوم نتيجة للطبيعة التكنولوجية المتجددة بصورة مستمرة، الذي يرمي إلى "الخردة" كل الوسائط والبرامج والأجهزة المستخدمة بعد مدة قصيرة من الاستعمال، قد لا تتجاوز ثلاث سنوات بالنسبة للبرامج وعشر سنوات بالنسبة لأحدث الوسائط، لأنها تتطور باستمرار بشكل يؤثر على استمرارية استخدامها لإتاحة المعلومات وتحقيق الإفادة المعرفية.

وكثيراً ما يشاع عنها بأنها تبقى صالحة للاستخدام لمدة طويلة تقاس بعشرات السنين أو أكثر، ولكنها سرعان ما تزول بعد سنتين أو ثلاثة، بظهور تكنولوجيات أحدث تقدم مميزات أفضل من السابقة، كما انه الأمر لا يتعلق_بطول عمر الوسائط وصلاحيتها بقدر ما هو مرتبط بطول عمر البرامج (Software) والأجهزة (Hardware) أيضا التي يجب توفيرها لقراءة الوسائط فحتى لو صار طول عمر وسيط التخزين والحفظ خمسين سنة، فإذا تغيرت البرامج والأجهزة عندها ستصبح حتما عديمة الفائدة (closed system)! (بيزان،2015) ولن يتسنى تحقيق الإتاحة والنفاد السريع لمحتوياتها بسبب التطور المستمر..

الواقع لم يعد يخفي على احد ان هنالك الكثير من التحديات والعوائق التي ساهمت وتسهم في إبطاء استمرارية مواكبة التطورات المعلوماتية في مرافق المعلومات والتي من بين أهمها على سبيل المثال لا الحصر :-

1- ضعف وهشاشة البنية التحتية من شبكات وأجهزة الحاسوب...الخ.

2- صعوبة الاقتناع باستخدام المعلوماتية نظرا لضعف الوعي للتعامل مع المصادر الالكترونية.

3- عدم توفر أنظمة إدارية وقوانين تنظم التعاملات الإلكترونية عن بعد.

5- نقص أعداد الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

بالإضافة إلى ذلك تعد أحد العوائق المسببة في إبطاء عملية اعتماد التطبيقات التكنولوجية كما ينبغي ان تكون، هي مشكلة الوعي والدعم الإداري بالدرجة الأولى.

لعله يجدر التنبيه لأهمية مواكبة التطورات التكنولوجية بشكلٍ دائم ومستمر، لأنه إذ ما تأخرنا الآن في مسايرة الركب التكنولوجي المعلوماتي، فعندها ليس بالبعيد... أخشى ان نفقد الأمل نهائيا في إحراز التقدم مستقبلا. لذا فإنّ التطور التكنولوجي يفرض علينا أخذ كافة التدابير ولهذا السبب يجب تحديد سياسية واضحة المعالم.

لعله من المفيد تفعيل هذه التكنولوجيا والاستفادة القصوى منها وتحويلها من مجرد أداة إلى أسلوب محكم ومعتمد، وهنا لابد من اتخاذ خطوات تكفل فعاليه التوظيف الأمثل، ومن بين أهم تلك الإجراءات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1- إعادة هيكلة التشريعات والقوانين واعتماد التوقيع الإلكتروني بشكل رسمي.

2- الاهتمام بالبنية التكنولوجية اللازمة لبقاء المؤسسات وتطور برامجها وتحسين أدائها.

3- إعادة هيكلة المؤسسات التقليدية من اجل تقليل التكلفة وفق مفهوم الحكومة الالكترونية.

4- إعادة النظر في الموارد البشرية المتاحة والعمل على رفع كفاءتها ومهارتها تكنولوجيا.

لعل هذا الواقع الجديد يجعل من مهمة مرافق المعلومات مهمة معقدة ليست بسهله فهي مسئوله عن استخدام النظم التكنولوجية المتطورة وهذه الأخيرة تعتمد بشكل مباشر على الرأسميل البشرية بمعنى أدق تجهيز الحصان من اجل قيادة عربة التكنولوجيا.

إزاء الطرح أعلاه أود التنبيه مجددا بأهمية المهارات التي سبق التنويه لأهميتها باعتبارها مجموعة القدرات التي من شانها مساعدة الخريجين على أداء عمل معين أو انجاز نشاط ما ، بمعنى أدق هي

مجموعة الصفات الواجب توافرها في خريجي إي دراسة أكاديمية تؤهله للخروج الى سوق العمل في مجتمع المعرفة، حيث تشتمل على معرفة نظرية ومهارات عملية ويعد من بين أهم عناصر التقييم هو نجاح تزويد الطلاب بالمهارات والقدرات اللازمة لتلبية الاحتياجات الحقيقية للوظائف المتاحة(فائقة،2012) في المختلفة أنواع مرافق أو مؤسسات المعلومات.

لذا لابد من التفكير الجدي في كيفية إنجاح المشاريع بوضع إستراتيجية وتحديد الأطر والأساليب التي من خلالها يتم التنسيق وتوجيه الطاقات والإمكانيات البشرية والمادية الحاضرة والمستقبلية. اذ ان التخطيط الجيد لا يبدأ من العدم وإنما ينطلق من واقع قائم، بالتالي لابد من دراسة الواقع دراسة علمية عمليه من اجل وضع أولويات التطوير ولمواكبة المستجدات ضمن أجندة ومراحل من اجل إنجاحها ولعل هذا يستدعي توطين التكنولوجية بدلا من شرائها أو جلبها جاهزة كتسليم مفتاح المشروع.

لا خوف لدي كباحثه من الاعتراف والتسليم بأننا قد تأخرنا فعلاً، ولكن ينبغي أن يدفعنا هذا إلى تحويل التحديات والمخاطر الى فرص تجعلنا نستبق الزمن ونكثف الجهود لتعويض ما فات .. فأن تبدأ متأخراً خيراً من ألا تبدأ على الإطلاق.

وكمطالب أوليه يستوجب على القائمين على مشاريع التخطيط توجيه اهتمامهم وعنايتهم البالغة لبرامج الإعداد للرأسميل البشرية باعتبار رأسمال يضاهي بل يفوق الرأسمال المادي اذ يفترض الاهتمام برؤية ورسالة وأهداف البرامج الأكاديمية كما سنرى لاحقا لكي تكون مخرجاتها قادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية ومتطلبات سوق العمل حتى وان كان مخرجاتها قد تستغرق فترة زمنية لا تقل عن ثلاث سنوات، لكن لابد من ذلك لكي نكون مشاركين ومساهمين في الكم التراكمي المعرفي بدلا من الاكتفاء بالموقف الاستهلاكي فقط.

لذا فان التخطيط لا يتعلق بالتنبؤ بالمستقبليات ولا بالسيطرة على تلك المستقبليات فحسب، وإنما يتعلق باستشراف ذاك المستقبل والتعامل مع ما سيحدث والكيفية التي سيحدث بها، لذا يستوجب الأمر التعامل بدقة ومرونة مع التطورات الراهنة والمستقبلية، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمثل توظيف.

اذ يُعد تخطيط وتنفيذ مشاريع رقميه وبنى أساسية للمعلومات دون ان يكون مصحوبا بتطوير برامج أكاديمية بشكل عام وبرامج أكاديمية في مجال المعلومات بشكل خاص، فان ذلك يعد مخاطرة، مما يلزم

المخططين بضرورة اخذ ذلك في الاعتبار، لان المشاريع المعلوماتية ذات التكلفة العالية لابد من تركيزها على الرأسمال البشري، من طريق وجود رؤى وسياسة واضحة المعالم لمواكبة التقادم التكنولوجي.

خامسا: تطوير البرامج الأكاديمية ومحتوى المقررات الدراسية ... رؤية استنباطيه

بناء على ما سبق من مقدمات وما أعقبها من معطيات فان تعثر إعادة هندسة المهارات لسد متطلبات المهن الجديدة المستحدثة. يستوجب على المرافق المعلومات تولي موضوع الرأسمال البشري أهمية بالغه من خلال التركيز على البرامج التدريبية أثناء العمل وفي ذات الوقت تحاول جاهدة مد أواصر التعاون مع البرامج التعليمية الأكاديمية في تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف في الجامعات وذلك لضمان حيويتها وفعاليتها والمحافظة عليها لمواجهة المنافسة ومن جانب أخر تشجع الإبداع والابتكار وتدعم البنية التحية المعلوماتية والتكنولوجية لضمان بقائها واستمرارها. (جوينات، 2009) وتحقيق الإسهام المعرفي مهنيا وأكاديميا كما ينبغي ان يكون.

اذ يتضح جليا مما سبق عن السياق التكنولوجي لمجتمع المعلومات والمعرفة أهمية صقل المهارات، التي برزت فيها رهانا ثم حلا مجديا لمواجهة التغيرات الحاصلة في وظائف ومهن المعلومات، ثم من خلال وصف وتحليل المهارات بعد جمعها وتصنيفها لتكون أداة للتدريب والتكوين المستمر، لذا فان مهن المعلومات تتطور وتتغير أنشطتها باستمرار لكنها في نفس الوقت تبقى صامدة محافظة على هويتها، وخاصة على مهامها الأساسية في مرافقة المستفيد نحو السعي الى تحقيق ذاته باكتساب المعرفة.

وبناء على هذا المبدأ لن يضطر المسئولين في مرافق المعلومات الى الاستغناء عن موظفيهم بدعوى تقادم معارفهم وعدم ملامتها لاحتياجات مؤسساتهم. لان تعليمهم مهارات مناسبة لوضعياتهم الجديدة في العمل يُنعش معارفهم العملية ويجعلهم قادرين على مواجهة التحدي بكل كفاءة، ولم تعد هناك حاجة لازدواجية التوظيف على سبيل المثال : متخصص حاسوب من جهة، واختصاصي معلومات من جهة أخرى لتقاسم عمل واحد ينفرد كل مختص بجزء منه، مما قد ينجم عنه جو من التنازع وعدم التفاهم. (بن عيسى،2012)

وهنالك اتفاق حول أهمية المهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات خاصة تلك المتعلقة بضرورة وجود الحد الأدنى للتعامل مع الحواسيب وتحليل وتصميم النظم، والقدرة على تقييم النظم والتعامل مع المصادر الرقمية والوصول والاسترجاع والتحميل، كما ان هناك اتفاق أيضا على ان معظم تلك المهارات لا توجد في

أهداف أو محتوى المقررات الحالية، ولكن ثمة خلاف بين رؤساء أقسام تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف وأصحاب فرص العمل في درجة أهمية كثير من المهارات مثل تحليل وتصميم النظم، والقدرة على تقييم النظم والقدرة على التعامل مع المصادر الرقمية والإلمام بأساسيات التحول الرقمي والقدرة على استخدام لغات وأدوات تحرير صفحات شبكة الويب، ويمكن إرجاع ذلك الى درجة الاختلاف في تطبيقات التكنولوجيا في مرافق المعلومات. (فائقة، 2012)

ومن بين أهم القدرات والمهارات التي يجب ان يتقنها خريجو أقسام المعلومات والمكتبات والأرشيف قدرات أساسية وأخرى متقدمة، على النحو التالي :

- أولهما الأساسية المتقدمة: القدرة على إحداث التغيير والقدرة على التعامل مع الوسائط الالكترونية وعلى صيانتها، والقدرة على تعلم طرق التعامل معها ومتابعة التطورات الحديثة في علوم المعلومات.
- ثانيهما القدرات المتقدمة : فهي مهارات إدارة المشروعات وقدرات على تقييم خدمات المعلومات وتحديد الاحتياجات الضرورية للمستفيدين وتكوين رؤية واضحة لكيفية تطوير الخدمات التقليدية بتوظيف تكنولوجيا المعلومات وتقييم تلك البيئة الرقمية، وتحديد المفيد منها للاستخدام وتسويق الخدمات المعلوماتية للمستفيدين.

أضافه لما تقدم أعلاه فان الطبيعة التكنولوجية المتجددة تفرض مهارات إضافية جديدة تستوجب إتقانها للعمل داخل أروقة مرافق المعلومات كأن يكون العاملين على معرفة باستخدام لغة html لتصميم المواقع الالكترونية. كذلك إتقان لغات sgml html والمعايير الأخرى الخاصة بالمواقع الالكترونية، وان يمتلك الخبرة الكافية والقدرة على إدارة المواقع الالكترونية، كما يستوجب على المتخصصين في مجال المعلومات والمعلوماتية، ان يكون قادرا على التعامل مع استراتيجيات البحث واستخدام كافة محركات البحث بجدارة.(قبلان،الزهراني ،2009)

لاشك ان التفكير بشكل جدي لإعداد وتأهيل اختصاصي معلومات في ليبيا قادراً على العمل وفق البيئات الرقمية المتجددة، يفترض أولا إعادة الهيكلة لبرامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف بالجامعات الليبية والتركيز على ثلاثة جوانب رئيسيه : (المعلومات والتكنولوجيا والمهارات)، وذلك من خلال إفراد مقررات الدراسية أكثر تخصصا لإعادة هندسة المهارات من اجل تغطية تلك الجوانب مع الاهتمام بالجانب التطبيقي الذي يعكس توظيف التكنولوجيا في مجال تجهيز المعلومات ، ولعل في هذا الجانب يكمن التحدي

على ارض الواقع متمثلا في الافتقار لتوفير معامل ببليوغرافية وحاسوبيه، مما يجعل من معظم المقررات الدراسية يغلب عليها التركيز على الجوانب النظرية، وعدم الاهتمام بالجوانب العملية التطبيقية.

هنالك من يرى بضرورة ان تشكل المقررات التكنولوجية الجزء الأكبر من المقررات الدراسية، ولكن ما جدوى ذلك دون ان تتوافر بيئات رقمية تطبيقية! سواء من خلال التعاون مع مرافق المعلومات كسوق عمل سيستوعب مخرجات الأقسام مستقبلا، أو باهتمام الجامعات الليبية ذاتها كمؤسسات علمية بالمجتمع تقوم بتخصيص معامل أو مختبرات حاسوبية لكي تتولى أقسام المعلومات والمكتبات والأرشيف الاهتمام بتخريج كوادر مؤهلة كمحللين ومصممين لنظم المعلومات واختصاصيين في بناء وتصميم المواقع الالكترونية وإدارة المحتوى المعلوماتي، قد يكون هناك البعض من الأقسام العلمية التي تتوافر بها بيئات رقمية تطبيقية وتسير بخطوات صحيحة نحو المعلوماتية، ولكنها حتما بطيئة لأنها بحاجة الى تجديداً مستمراً لمواكبة التطورات التكنولوجية المتجددة لكي تكون مساهمه معرفيه بشكل فعلي.

أود التنبيه في هذا المنعطف لخطورة استمرار الأوضاع الراهنة، فإنها تهدد مصير برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف ويجعل استمرارها محفوفا بالمخاطر الشديدة، لأنه سينعكس على أداء خدمات مرافق المعلومات بكافة مستوياتها وأنواعها، هذا الى جانب العاملين أنفسهم سيكونوا مهمشين مهنيا بين أوسط مهن مجتمع المعلومات والمعرفة. مما يتطلب سرعة التصدي لهذه التحديات وتحويلها لفرص للتميز من خلال التعاون مع الجمعيات المهنية المتخصصة كالجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف وغيرها من الجمعيات الوطنية التي تهتم بشؤون الثقافة والأرشيف بالإضافة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، من اجل الخروج بنتائج عملية توجه مسارات تعليم هذا التخصص في جامعاتنا الليبية نحو المسار العلمي السليم . بحث تتمكن من الإسهام المعرفي على المستوى المهني والعلمي الأكاديمي.

اذ ينبغي تطبيق معايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي لبرامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف بالجامعات الليبية اعتمادا على معايير دوليه موحدة لضمان جودة تلك البرامج ومخرجاتها وان تهتم أقسام المعلومات والمكتبات والأرشيف بإجراء الدراسة الذاتية وفقا للإجراءات المعمول بها في هذا الصدد : ان تعطي التدريب وتنمية المهارات حيزا اكبر من اهتماماتها الحالية، وموضوع الاعتماد الأكاديمي أهمية خاصة. (معتوق،2008)

وفي هذا المقام أود التنويه لإسهامات اختصاصيي المعلومات في وضع قاعدة للإسهام المعرفي للمهنة، (كما توضحها الوثيقة التي أُعدت من قبل مجلس إدارة جمعية المكتبات المتخصصة) وبمعنى أكثر دقه استحداث مهن وادوارا جديدة من خلال التشارك بأفضل الممارسات والخبرات، وذلك في إدارة مؤسسات المعلومات التي تتواجد تلك المؤسسات في بيئة ما كالشركات أو المؤسسات التعليمية أو الإنتاجية أو_ الحكومية أو غير الربحية. بشكل متفوق حيث تكون عطائها غير ملموس، وتكون أسواقها دائمة التغيير بينما تكون لمستها العالية وتكنولوجياتها الفائقة مهمة لتحقيق النجاح المؤسسي.

ومن الملاحظ ان اختصاصي المعلومات يعمل على جعل مؤسسات المعلومات منسجمة ومساندة للتوجهات الإستراتيجية للمؤسسة الأم، ويثمن قيمتها المضافة من خلال خدماتها ومنتجاتها. حيث يؤسس إدارة فاعلة، تسهم بفاعلية في استراتيجيات الإدارة العليا وقراراتها المتعلقة بتطبيقات المعلومات وأدواتها وتكنولوجياتها وسياساتها المؤسسية مشكلا فريقا فعالا لتقديم خدمات المعلومات، ويضاف الى ذلك مقدرته على تسويق خدمات المعلومات من خلال شبكة الويب.

لذا فان سيناريوهات تطبيق الطرح أعلاه تتضمن ضرورة وضع الخطط الإستراتيجية والإدارية، وتحديد أهداف مؤسسات المعلومات وأولوياتها، وتحفيز الطاقات للعمل على تحقيق الاستراتيجيات، وباعتبار الواقع يعكس وجود تطور تكنولوجي دائم وفيض معلوماتي هائل، الأمر الذي يتطلب وجود تنمية وتطوير للمهارات والقدرات التكنولوجية للمخرجات، فهناك إصرار مجتمعي بضرورة ربط مهارات الخريجين بالمهارات اللازمة والمطلوبة في سوق العمل. هذا بطبيعة الحال بعد إعادة النظر في أهداف ومحتوى مقررات البرامج الحالية لتأتي متوافقة مع متطلبات سوق العمل.

ان التجاوب مع الاحتياجات الفعلية لقطاعات المعلومات المختلفة في المجتمع وإعداد كوادر وطنية في المجال ضرورة حتمية، تلزم إجراء دراسة لتحديد الاحتياجات من القوى العاملة مع وجود إستراتيجية لتدريب من هم على رأس العمل(فائقة،2012).

اذ ينبغي الإسراع بالعمل لإيجاد مستوى عال من التنسيق لتخطي تلك الفجوة بين أقسام تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف وسوق العمل في مجتمع المعلومات والمعرفة، فيما يخص المهارات والقدرات التي يجب توافرها في مخرجات الأولى لتكون مدخلات في الثانية، بمعنى أكثر وضوحا يجب صقل مهارات الطالب قبل التخرج، بالتركيز على الجوانب التطبيقية العملية بالمقررات الدراسية ، والمساعدة

في إتاحة فرص العمل المناسبة لهم بعد التخرج ، مع الاهتمام بالعاملين بمهن المعلومات من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية أثناء العمل، وندوات ومؤتمرات لطرح الأفكار وتدارس القضايا وإيجاد حلول مناسبة. وما يعقب ذلك من زيارات متبادلة وتقديم استشارات ودراسات مشتركة بين الأكاديميين بالمؤسسات العلمية والمسئولين وصناع القرار في سوق العمل.

وختاما ينبغي على كافة أقسام تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف بمختلف مستوياتها مواجهة الطبيعة التكنولوجية المتجددة التي أحدثت التغيرات الجذرية في التخصص والمهنة، من طريق اتخاذ التدابير التي تعمل على التحول من أساليب التعلم التقليدي إلى أساليب تعلم أكثر مرونة تراعى مستقبل المهنة لإعداد اختصاصي مؤهل لتقديم خدمات معلومات في بيئات رقمية.

وكما سبق التنبيه لتساؤل عن أي نوعية من المهارات التي يفترض ان تكتسب وباي قنوات يفترض ان تُطور في هذا الصدد توصي الدراسة بالاتي :

- الإسراع بتطوير محتوى البرامج الأكاديمية لتستوعب المقررات موضوعات جديدة وثيقة الصلة بالبيئات الرقمية من بين أهمها على سبيل المثال لا الحصر: تنظيم وإدارة موارد المعلومات الرقمية، صناعة المعلومات وإدارة المعرفة، وقضايا الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، وأساليب تحليل الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين.
- العمل على تنمية وتطوير قدرات المحاضرين على مختلف درجاتهم العلمية، بما يجعلهم قادرين على إحداث التكامل والتوازن بين الأجزاء النظرية والتطبيقية للمقررات الدراسية، وإجراء التعديلات المناسبة في برامج تعليم علوم المعلومات لتتوافق مع متطلبات الطبيعة التكنولوجية المتجددة في مؤسسات أو مرافق المعلومات.
- الشروع في تأهيل وتدريب العاملين بمختلف مرافق المعلومات من اجل القدرة على التعامل ضمن بيئة مرافق المعلومات الرقمية، والتمكن من مواكبة ما استحدثته التطورات التكنولوجية من تغييرات في الأدوار الوظيفية والمسئوليات المهنية، وما فرضته من أدوات ومعايير ومتطلبات تستوجب الإلمام بها بشكل يتوافق مع ديناميكية التطورات.

قائمة ببليوغرافية بالمراجع المستخدمة

1. أسامة السيد محمود (2014)."تحديات تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية" .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ،مج21، ع41 يوليو.
2. جبريل حسن العريشي، عبدالله عبدالرحمن المحضار.(2011)"اقتصاديات أوعية المعلومات الرقمية".- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 16 ،ع35،يناير.
3. حنان الصادق بيزان (2019) معمارية المعلومات واهمية استحداث المهن والوظائف... رؤية تحليلية معاصره .- مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 2 ،ع 6، ابريل. .- تاريخ الاطلاع 4 اغسطس 2019 .- متاح على http://www.dirassatmagazine.com/wp-content/uploads
4. حنان الصادق بيزان (2018) ." التأهيل الأكاديمي للنهوض بالمهنة الأرشيفية ... دراسة تقييميه لبرنامج إدارة الأرشيف بقسم دراسات المعلومات في الأكاديمية الليبية " .- وقائع أعمال المؤتمر العلمي الثاني تحت عنوان"المهنة الأرشيفية في الدولة الليبية التحديات والتطورات" بمدينة بنغازي بالفترة من 23-24 ديسمبر.
5. حنان الصادق بيزان (2015) ." التقادم التكنولوجي ... وتحديات مشاريع الحفظ الرقمي".- وقائع أعمال الملتقى الدولي حول"الذاكرة ورقمنة التراث الثقافي بين تحديات الحفظ وفرص الإتاحة "تنظيم معهد علم المكتبات والتوثيق - جامعة عبدالحميد مهري قسنطينه الجزائر والمعهد العالي للتوثيق - جامعة منوبة - تونس.بالفترة من 14-15 ديسمبر.
6. خالد بن ليمان معتوق (2008)."متطلبات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية السعودية في ظل البيئة الرقمية : دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل "..- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ،مج15، ع30 يوليو .
7. صلاح الدين بن عيسى(2012)."مهارات مهنة المكتبات والمعلومات ووظائفها المتجددة من خلال الأدلة المرجعية الريادية في أوروبا وأمريكا " .- مجلة اعلم ، ع11 ذو القعدة 1433 هـ الموافق أكتوبر.
8. علي بن سعد العلي(2008)." تقنية المعلومات والكفايات المهنية في برامج المكتبات والمعلومات بدول الخليج العربي: دراسة تحليلية" .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س28،ع3،يوليو.
9. فالح بن عبدالله الضرمان(2006)."التأهيل العلمي والمهارات المهنية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات من منظور قطاع التوظيف في السعودية ".- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ،مج13، ع25 يوليو.
10. فائقة محمد على حسن (2012)." سمات ومهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات وفقا لتقدير أصحاب فرص العمل بمصر ومدى توافرها في برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية" .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ،مج19، ع37 يناير.

11. لمياء جوينات (2009)."تنمية الموارد البشرية في المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي في ضوء إدارة المعرفة " .– المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)(حو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية) .– المملكة المغربية: الدار البيضاء ، ديسمبر.

12. محمد أمين مرغلاتي ، سلمه سالم البلادي (2008)." التأهيل المهني لاختصاصي المكتبة الالكترونية في أقسام علوم المكتبات والمعلومات السعودية :دراسة مقارنة " .– دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج13، ع3،(سبتمبر)

13. محمد فتحي عبد الهدي (2008) ." القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات بمصر : دراسة لسوق العمل وبرامج الاعداد والتدريب في ضوء التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية " .– مجلة اعلم ، 2–3 مزدوج ، ديسمبر . .– تاريخ الاطلاع 20 اغسطس 2019 .– متاح على :http://arab-afli.org/main/content.php?alias=%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9&page=2

14. محمد فتحي عبد الهدي (2012)." المعلومات ومؤسساتها في البيئة الرقمية".– القاهرة :دار العالم العربي.

15. مها أحمد ابراهيم محمد (2010)." دور التدريب والتعليم المستمر في تطوير مهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات : دراسة ميدانية لآراء اختصاصي المكتبات العامة بالرياض" .– مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س30 ،ع1، يناير.

16. نجاح بنت قبلان القبلان ، راشد بن سعد الزهراني (2009)."واقع توظيف خريجي أقسام علوم المكتبات والمعلومات في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية وتطلعاته المستقبلية " .– مجلة اعلم ، ع4–5 مزدوج شوال 1430 الموافق أكتوبر. .– تاريخ الاطلاع 22 اغسطس 2019 .– متاح على http://arab-afli.org/main/post_details.php?alias=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%B3_%D9%85%D9%86_%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%A3%D8%B9%D9%84%D9%85

17. نعيمة حسن جبر (2013) ."كفايات اختصاصي المعلومات في القرن21" .– أُعدت لمجلس إدارة جمعية المكتبات المتخصصة ؛ ترجمة لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي .– تاريخ الاطلاع 20 يناير 2015.– متاح على : http://slaagc2015.org/pdf/kefayat.pdf

إشكالية خلط المفاهيم في التطبيقات التكنولوجية في مجال المكتبات: دراسة وصفية

أ. خديجة موسى الفضيل بوعمر

قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنغازي

المستخلص

ركزت الدراسة على إشكالية الخلط في المفاهيم وعدم وضوحها في أدبيات التخصص، مما ينتج عنه خلل بين المصطلح ومفهومه واستخدامه، والأمر الثاني انعكاس ذلك الخلط على العاملين في المهنة، فيظهر في إطلاق الوصف المصطلحي الدقيق على طبيعة عملهم، ومن هنا سعت الدراسة للإجابة على التساؤل الآتي: ماهي أوجه الخلط في المفاهيم وفوضى المصطلحات بين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات؟ فاتبعت في ذلك منهجين: البحث الوثائقي، والمنهج الوصفي، واعتمدت كأدوات في الدراسة على النتاج الفكري، وإعداد قائمة مراجعة، واستمارة استبانة. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود إشكالية في تعريف مصطلحي المكتبات الإلكترونية والرقمية في بعض أدبيات التخصص، كما تبين من خلال تتبع المصطلحين في محركات البحث باللغتين العربية والإنجليزية، أن محرك البحث جوجل بين من خلال استرجاع المصطلحات أن مصطلح المكتبات الرقمية أكثر تواجدا من الإلكترونية في اللغة الإنجليزية عنها في العربية، وهذا ربما بسبب أن المصطلح أكثر حداثة في أدبيات التخصص والفضاء الإلكتروني باللغة الإنجليزية، وفيما يخص إشكالية فهم المصطلحين في المكتبة الطبية المركزية لجامعة بنغازي كأنموذج لتتبع الإشكالية، تبين أن 57% من العاملين يفرقون مبدئيا بين المكتبة الإلكترونية والرقمية. وبهذا توصي الدراسة بتنظيم ندوات حوارية وورش عمل حول المصطلحات الحديثة التي ظهرت في مجال التخصص، كما توصي بوضع قاموس مصطلحي مفاهيمي ودليل عملي لما هو متداول في مجال المكتبات والمعلومات والأرشفة تأثرا بالتقنيات المتطورة والمستحدثة، بما يكفل ضمان توحيد المفاهيم.

Abstract

The study focused on confusion and unclarity of concepts in the literature of specialization، which leads to defect between the term، its concept and use as well as the reflection of that confusion on the librarians which may appear in the use of the exact term to identify their work. The study seeks to answer the following question: What are the confusions in concepts and the chaos of terminology among specialists in the field of libraries and information? The study followed two approaches: documentary method، descriptive method. As for the tools of the study، it depended on intellectual output، preparation of a review list، and a questionnaire. The study reached several conclusions، the most important of which is : there are variations in the definition of the terms electronic and digital libraries in some literature specialization، as it turns out by tracking the two terms in search engines in Arabic and English. Google showed that the term digital libraries exists more than electronic in English than in Arabic، and this is probably because the term is more modern in the literature of specialization and cyberspace in English، and with regard to the problem of understanding the two terms in the Central Medical Library of Benghazi as a model for tracking the problem، It was found that 57% of employees initially differentiate between the electronic and digital library. Thus، the study recommends the organization of dialogue seminars and workshops on modern terms that have emerged in the field of specialization، and recommends the development of a conceptual term and glossary dictionary of new current words and terms in the field of libraries، information and archiving influenced by advanced and new technologies، in order to ensure the unification of concepts.

المقدمة:

"يواجه الكثير من العاملين في مجال المكتبات والمعلومات وذوي العلاقة الكثير من الإشكاليات في موضوع تعريف المصطلحات، وقد يصيب البعض منهم اللبس، مما يولد بيئة فهم مشوشة لبعض تلك المفاهيم والمصطلحات، ومع تنوع المشارب وطرق التفكير ونماذج العقليات المختلفة تتداخل المفاهيم وتصبح مائعة، ذاك الاختلاف والاجتهاد ليس بالأمر المرفوض ولكن عندما يحيد عن الثوابت لابد من الوقوف والتدخل" (حايك، 2017).

كما أن مشكلة الخلط في المفاهيم واختلاف المصطلحات وتعريفها واستخدامها، ليست مشكلة قاصرة على مجال المكتبات والمعلومات وحسب، حيث يذكر الدكتور مراياتي (2010) أن التزايد الكبير للمصطلحات الجديدة في "مجتمع المعلومات"، أدى إلى ضعف توليد المصطلحات وانتشارها وخاصة العلمية منها والتقنية، بالإضافة إلى صعوبات في تواصل عمل المجموعات الاختصاصية في المجتمع وانخفاض في إنتاجيتها، كما تؤدي إلى صعوبات في تواصل كافة القوى العاملة التي لا بدّ لها من استعمال مصطلحات متخصصة في عملها وفي حياتها؛ وبالتالي إلى انخفاض في إنتاجية هذه القوى.

يمكن القول أن ذلك الخلط يظهر في الاختلاف الواضح بين التسمية والتطبيق لبعض المصطلحات، وقد يكون السبب في ذلك راجعٌ لكون تلك المصطلحات – في معظمها–أجنبية المنشأ، لذا فعند ترجمتها لايتم ذلك بدقة ووضوح، بل يعتمد الأمر على وجهة نظر المترجم، فيحيد المصطلح عن معناه لصالح مظهر استخدامه، وقد يكون السبب كذلك متعلقٌ بالاستخدام العملي، ذاك أن الأشخاص العاملون في مجال المكتبات والمعلومات، قد ينحون لاستخدام مصطلحات رنانة للدلالة أو الدعاية لأعمالهم، فيكون ذلك على حساب دقة المصطلح وتطابقه وطبيعة العمل المُسمى به.

كما أن الخلط قد ينتج بشكل ما عند فهم المصطلحات وتفسيرها، إذ ينحى البعض إلى إطلاق أحدث تسمية على عمل ما؛ لا لتطابق العمل مع المصطلح، وإنما لحداثته ولجذب الاهتمام لعمله، فإطلاق اسم حديث ودارج على عمل ما –من وجهة نظرهم– قد يجعله أكثر تداولا.

ولعل من دلائل تعاظم دور المصطلح نمو ما يسمى باللغة اللازمة للاستعمالات الخاصة (مراياتي، 2010)، وذلك يتجلى في الواقع في استخدام مصطلحات معينة للدلالة على مفهوم ما، مناسب لمستخدميه، يحتمل الصواب والخطأ، من حيث كونه دالا بدقة على المفهوم أو بعيد عنه.

مشكلة الدراسة:

ظهرت عدة مصطلحات ناتجة عن الاستخدامات المتعددة لتكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات، وقد تميزت تلك المصطلحات بالتعدد والتطور عبر السنوات، إلا أن الأمر المثير للجدل

هنا يتجلى في وجهين :الأول وجود خلط في المفاهيم وعدم وضوحها في أدبيات التخصص، ينتجُ عنهُ خلل بين المصطلح ومفهومه واستخدامه، والأمر الثاني انعكاس ذلك الخلط على العاملين في المهنة، يظهر في اطلاق الوصف المصطلحي الدقيق على طبيعة عملهم.

وقد كان السبب في اختيار موضوع الدراسة ماتبين للباحثة أثناء قيامها بالتخطيط لبرنامج تدريبي للعاملين داخل المكتبة الطبية المركزية لجامعة بنغازي، خاصة من المتعاملين مع تقنية المعلومات، وحيث أن إدارة المكتبة تخطط للبدء في ميكنة أعمال المكتبة وخدماتها، فقد تبين وجود عدة إشكاليات ناجمة عن الخلط في فهم المصطلحات واستخدامها للدلالة على طبيعة العمل، مما استدعى قبل الشروع في أي خطة للتطوير أن يتم توعية العاملين بخصوصية المصطلحات وأهمية إزالة اللبس الحاصل لديهم في المفاهيم، ومن هنا فإن الدراسة ستتخذ في شقها الثاني من هؤلاء العاملين أنموذجا لدراسة إشكالية الخلط في المفاهيم، لمجموعة من المصطلحات المختارة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في وضع تصور لمعالجة إشكالية خلط المفاهيم ووضع آلية يمكن لأصحاب التخصص السير عليها لمعالجة أي اختلاف ناتج عن تجليات الثورة التقنية في عالم المكتبات والمعلومات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق الأمور الآتية:

1. التعريف بعملية خلط المفاهيم والمصطلحات ومظاهرها.

2. التعرف على الاختلافات في المفاهيم لبعض المصطلحات في أدبيات التخصص.
3. التعرف على الاختلافات في المفاهيم لبعض المصطلحات بين أوساط المتخصصين.

تساؤلات الدراسة:

ومن هنا تسعى الدراسة للإجابة على التساؤل الآتي:

ماهي أوجه الخلط في المفاهيم وفوضى المصطلحات بين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات؟

وهذا يستدعي وضع تساؤلين فرعيين هما:

- هل ثمة خلط واضح فعلا بين المصطلحات في مجال المكتبات والمعلومات من واقع أدبيات التخصص؟
- هل يواجه العاملون في المكتبات إشكالية في فهم بعض المصطلحات الحديثة؟

ولبيان ذلك سيتم اختيار مجموعة من المصطلحات الحديثة نسبيا من مجال التخصص، التي يتم تداولها بكثرة في النتاج الفكري، وبين المتخصصين، ومن ثم الوقوف على وضوح تلك المفاهيم والمصطلحات بين أصحاب التخصص.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبعت الدراسة منهجين:

- البحث الوثائقي: وهو منهج يهدف للبحث في أدبيات علم المكتبات المطبوعة [والإلكترونية] – الكتب والمجلات والفهارس– ويتم تطبيقه من خلال التحليل الموضوعي والكمي للكلمات التي في نصوص الوثائق (بوشا و هارتر، 2005، ص 260).
- المنهج الوصفي: يشير البحث الوصفي، أو البحث الإحصائي إلى أحد صور البحث العلمي الذي يقوم على التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة بصورة كمية، وذلك من خلال جمع البيانات ذات العلاقة بتلك الظاهرة وتصنيفها وتحليلها واستخراج النتائج المتصلة بها. ويمكن أيضا تعريف البحث الوصفي بأنه مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الباحث

لوصف الظاهرة محل البحث، بالاعتماد على جمع البيانات والحقائق ومن ثم تحليلها بدقة بُغيَة استخلاص دلالتها والتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث (أنواع البحوث العلمية، 2018).

أما إجراءات الدراسة فتمثلت فيما يلي:

1- وضع أساس نظري للدراسة من خلال استعراض النتاج الفكري.
2- تحديد مجموعة من المصطلحات المتداولة بكثرة في مجال المكتبات والمعلومات، وتم الاستقرار على مصطلحين هما: المكتبة الإلكترونية والمكتبة الرقمية.
3- وضع قائمة مراجعة بتعريف تلك المصطلحات بالاعتماد على القواميس والموسوعات المتخصصة.
4- استعراض النتاج الفكري في مجال التخصص للتعرف على مدى الاختلاف أو التشابه في تناول تلك المصطلحات.
5- وضع قائمة مراجعة تضم مجموعة من الأسئلة مع إجابة لها، ومن ثم توجيه الأسئلة ذاتها في استمارة استبانة للعاملين بالمكتبة الطبية المركزية للتعرف على مدى وضوح المصطلح لديهم، ومن ثم بعد تجميعها تم مقارنتها مع قائمة المراجعة للتعرف على مدى دقة إجابات المبحوثين، وعدد المبحوثين كان 7 من أصل 20 باستبعاد العاملين في الإشراف على صالات الإطلاع، ومن هؤلاء من رفض التعاون للإجابة على الاستمارة القصيرة نسبيا، حيث أنها لمحدودية الموضوع في المصطلحات ضمت أسئلة مركزة جدا للوقوف على مدى فهم تعريف المصطلحات المختارة.

ماهو المفهوم والمصطلح

ولفهم العلاقة بين المفهوم والمصطلح نجد أنفسنا متسائلين عن أمر ما، ألا وهو أيهما يسبق أولا، المصطلح أم المفهوم، ففي بعض الأحيان قد يكون المصطلح سابقا على المفهوم، وإن كان المنطق يفترض أن المفهوم سابق على المصطلح، فلا شيء يستدعي استخدام مصطلح حديث سوى ظهور مفهوم حديث، وأيا كان الأول فيهما، فلاشك أن المفهوم هو تعريف المصطلح، ومن هنا وجب التعريف بكل منهما على حدة.

المفهوم هو مجموعة من المصطلحات التي يستخدمها المعلم أو الباحث في بحثه كعناوين، أما في القاموس المحيط للفيروز أبادي فنجد مادة (فهم) يقول: فهمه فهما، أي علِم وعرفه بالقلب، وأحسن تصوره، وهو فَهِمٌ، أي سريع الفهم، إلا أن أهم ما يميز لغة العلم هو محاولتها تفادي الترادف – أي تفادي التعبير عن مفهوم واحد بأكثر من مصطلح– وتجنب المشترك اللفظي – أي تجنب التعبير عن عدة مفاهيم بنفس المصطلح– (تعوينات، 2020).

وللتوضيح يُقال أنه "إذا كان المسلك تداوليًّا يتتبع التغيرات التي يحدثها الاستعمال، سمِّي التعريف: دراسة مصطلحيَّة، وإذا كان المسلك لغويًّا يبحث عن المعنى، سمِّي التعريف: دراسة مفهومية، وتربط هذه الأنواعَ من التعريف علاقةُ عموم وخصوص؛ فكلُّ حدٍّ مصطلح، وكل مصطلح مفهوم، وليس كل مفهوم مصطلحًا، ولا كل مصطلح حد" (شلهاوي، 2016).

ولو أردنا أن نورد مثالا عاما للخلط في المفاهيمي فأوضحه مايحدث بين المستخدمين لمصطلحات الرؤية والرسالة والهدف للمنظمات والمؤسسات، إذ تتشابه لدى البعض المفاهيم والمعاني مما يفقد تلك الكلمات وظيفتها الأساسية، ويؤدي لتشويش في ترتيبها ووضع نقاطها وعناصرها.

وبالعودة للمصطلحات في مجال المكتبات والمعلومات، يمكن لنا أن نختار للدلالة مصطلحين اثنين حدث بينهما خلط بيّن بعض المتخصصين في العلم، من الناحية النظرية والعملية، وهي كالآتي:–

المكتبة الإلكترونية – المكتبة الرقمية

وقد جرت العادة أن المصطلحات العلمية في أي علم يتم تقنينها من المتخصصين ذوي الخبرة أو الهيئات والمؤسسات المهتمة بالتقنين، إذ "تنقسم المعايير في حقل المصطلح إلى نوعين، يشتمل النوع الأول على معايير STANDARDS أسس وطرق ومنهجيات وضع وتنسيق ونشر المصطلح أي البنية الأفقية ويقود هذا التقييس عالمياً اللجنة التقنية TC37/ISO ، أما النوع الثاني فيشتمل على معايير بالمصطلحات نفسها أي على لوائح مصطلحات في كل حقل من حقول المعرفة "NOMENCLATURES SCIENTIFIC (مرياتي، 2010).

إذا اتفقنا أن المصطلح هو كلمة يتبعها مفهوم، يمكن الخروج بالربط المنطقي الآتي (أنظر الشكل رقم 1):

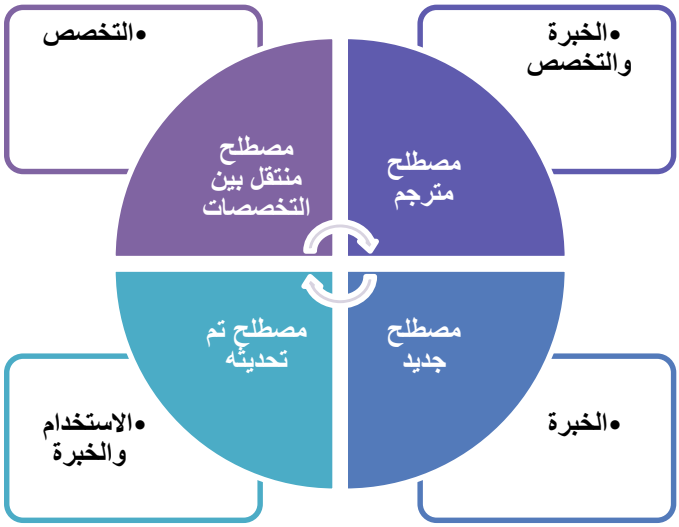

شكل رقم (1) مظاهر اختلاف المصطلح وأسبابه (من وضع الباحثة)

بالنظر إلى الشكل أعلاه فإن الأشكال الدائرية ترجع لوجود المصطلح في أدبيات العلم، فيما أن استخدام ذلك المصطلح بين المتخصصين والمؤلفين يحوله إلى مفهوم، وهو بدوره يتأثر بالخبرة والتخصص والاستخدام المتعلق بالمؤلف لأدبيات التخصص أو العامل في مجال المهنة (وهذا مشارٌ إليه أعلاه بالمستطيلات).

سبب وجود إشكالية الفهم ربما يرجع لوجود إشكالية الفهم عموما بين المتخصصين؛ وكذلك لطبيعة المصطلحات في حد ذاتها، في تعددها وتطورها، ووجود استخدام مختلف لتلك المصطلحات ناتج عن تعدد خلفيات المستخدمين وتخصصاتهم (أنظر الشكل رقم 2).

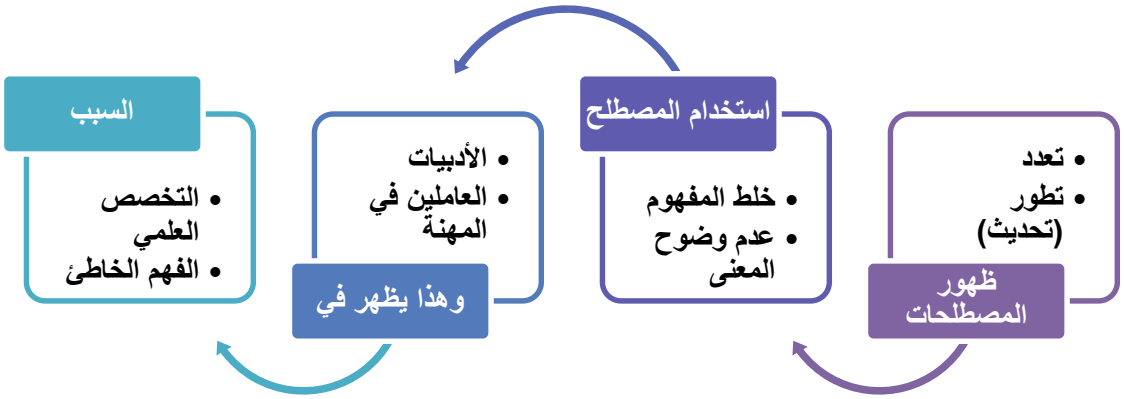

شكل رقم (2) أسباب ظاهرة خلط المفاهيم (من وضع الباحثة)

أوجه وجود ظاهرة الخلط أو تذبذه

من أوجه الخلط في المفاهيم الظاهر للعيان عند استعراض أدبيات الموضوع والتواصل مع العاملين في المهنة وجود أمرين، تعدد أو تطور للمصطلح ناتج عن مفهومه، (أنظر الشكل رقم 3) فالتعدد هو استخدام أكثر من مصطلح للمفهوم ذاته، فيحدث الخلط بين المرادف والمقابل للمصطلح، أو تطوره.

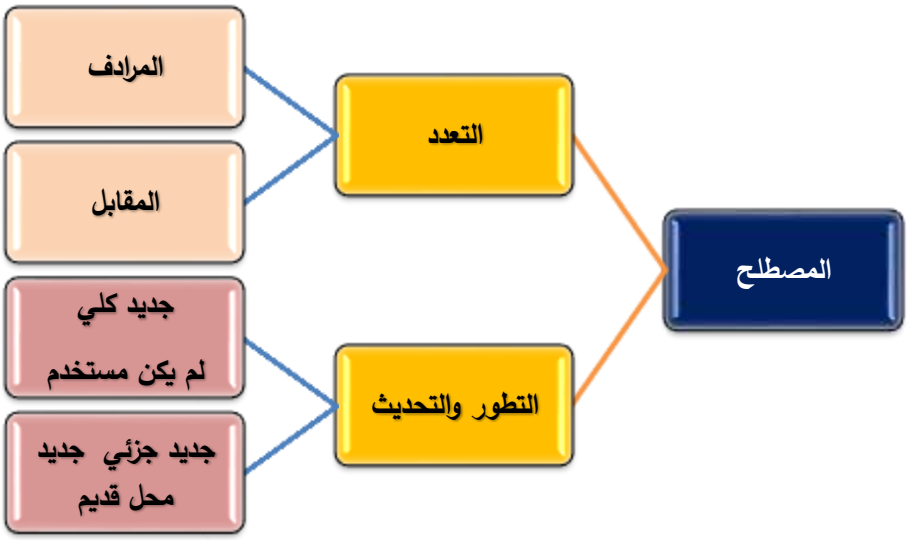

شكل رقم (3) طرق تجدد المصطلح (من وضع الباحثة)

وكذلك الحال لتطور المصطلح نتيجة استخدامه بكثرة وتحديثه ونموه أو تأثره بعلوم أخرى، وهنا قد يصبح للمصطلح الواحد مفهوم مرحلي، وتطور المراحل يتطلب استخدام مصطلحات جديدة دالة، وأصدق مثال على ذلك مصطلح ميكنة المكتبات التي ظهر من استخدامها في مجال المكتبات مصطلح النظم الآلية ثم في جانب تطبيقي ظهر مصطلح المكتبات الإلكترونية التي تطورت ليخرج منها مصطلح المكتبات الرقمية، هذه المصطلحات المرحلية مختلفة في تعريفها، غير أن المتخصصين يخلطون فيما بينها عند تعريفها واستخدامها، فنرى إصرار البعض على أن كل تلك المصطلحات واحد، أو أنهم يطلقون اسم مصطلح على مفهوم معين لأنه الأحدث بغض النظر عن مدى تطابقه وواقع الحال.

تعريف المصطلحات المقصودة بالدراسة

أشرنا سابقا لاختيار مصطلحي المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية للدلالة على اختلاف المتخصصين حيال استخدامهما، و "على الرغم من استعمال مصطلح المكتبة الإلكترونية والمكتبة الرقمية كمفهوم واحد في بعض الأحيان إلا أن المكتبة الالكترونية هي مصطلح أكثر شمولا من مصطلح المكتبة الرقمية حيث تحتوي على الشكل التناظري للمعلومات، والشكل الرقمي لها، بينما تحتوي المكتبة الرقمية على الشكل الرقمي فقط"(محمد، 2018، ص 220).

وعلى أي حال ، فإنه مما زاد من غموض هذه المصطلحات وتداخلها هو أنها مصطلحات حديثة العهد في تخصص المكتبات والمعلومات، ولعلنا من خلال المعادلة التالية يمكن أن نفرق أو نميز بين هذه المصطلحات ولو من وجهة نظر مرحلية أو تاريخية : مكتبة تقليدية ثم مكتبة إلكترونية (التي يمكن أن يندرج تحتها المكتبة الافتراضية والمكتبة المهيبرة) ثم أخيراً المكتبة الرقمية (أبا الخيل، 2002، ص 45) .

وقد ظهر مصطلح المكتبة الإلكترونية في ثمانيات القرن الماضِي كمصطلح له تعريف في قواميس المكتبات والمعلومات حيث عرفتها موسوعة علوم المكتبات والمعلومات بأنها: نظام مكتبة يستخدم في عملياته الأساسية والرئيسية التقنية الإلكترونية، ويعتمد عليها في الخدمات والإجراءات والعمليات المختلفة

المعتمدة في استخدامها على أجهزة الحاسبات، وذلك في توجه دائم سريع نحو عالم التقنية الإلكترونية في التخزين والاسترجاع (الصباحي، 2005).

أما رأفت نبيل في كتابه التكنولوجيا في علم المكتبات فقد عرفها على أنها: المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختزنة على الأقراص المرنة أو المتراصة أو المتوفرة من خلال البحث بالاتصال المباشر On Line أو عبر شبكات كالانترنت (2005).

أما المكتبة الرقمية فهي مكتبة بها مجموعة لا بأس بها من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليًا، في مقابل كل من المواد المطبوعة ورقيا أو فيلميًا، ويتم الوصول إليها عبر الحاسبات، وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محليًا أو إتاحته عن بعد عن طريق شبكات الحاسبات. (خلف الله، 2010).

لاحظ أن هذا التعريف الأخير هو تعريف للمكتبة الإلكترونية وليست الرقمية، التي تعني المكتبة الخالية من مصادر المعلومات الورقية، وبالنظر إلى مصدر التعريف تبين أنه صادر من أستاذ متخصص في تكنولوجيا التعليم متخصص في مجال المكتبات، وهنا تفترض الباحثة أن التخصص له علاقة بالمصطلح ودقته.

وهناك مصدر آخر يجمع المصطلحين في مفهوم واحد فيقول "المكتبة الرقمية أو المكتبة الالكترونية هي مجموعة من المواد (نصوص، وصور، وفيديوهات وغيرها ...) مخزنة بصيغة رقمية، والتي يمكن الوصول اليها عبر عدة وسائط، ومن أهم وسائل الوصول لمحتوياتها الرقمية الشبكات الحاسوبية وبصفة خاصة الإنترنت (محمد، 2018، ص 217).

من خلال كتاب فاتن بامفلح (2008، ص 19) بعنوان المكتبات الرقيمة، أوردت عدة تعريفات للمكتبات الرقمية على النحو الآتي:

استخدم ليكلادر Licklider في عام 1965 مصطلح "مكتبة المستقبل " Library of the Future؛ ليعكس رؤيته للمكتبة المعتمدة كلياً على استخدام الحاسب الآلي.

استخدم لانكستر Lancaster في عام 1987 مصطلح "مكتبة بلا ورق " Library Paperless التي تنبأ آنذاك بقرب ظهورها .

كما أنها –أي فاتن بامفلح– تطرح فكرة أخرى من واقع تحليل آراء المتخصصين فتقول: "إن مواد المعلومات في المكتبة الرقمية قد تكون رقمية، أو قد تكون على وسط آخر مثل الورق، ولكنها ممثلة في المكتبة الرقمية في صيغة رقمية كالميتاديتا. وقد تكون المواد متاحة بشكل مباشر عبر الشبكة من خلال خدمة الاستفسار الخاصة بالمكتبة لإيجاد المواد واسترجاعها إلكترونياً" (2008، ص 21).

وبالنظر إلى أدبيات الموضوع يتبين ثلاث خيارات في تعريف كل منهما:

أ- من يرى بأنهما شي مستقل.

ب- وثمة من يُعرف المكتبة الإلكترونية بأنها رقمية، والأمر مجرد تطور مصطلح.

ج- ورأي ثالثٌ يقول بأن المكتبة الرقمية هي التي تستخدم تقنية رقمية تبعا لتطور التقنية، ومن هنا فإنها والإلكترونية واحدة متى استخدمتت التقنيات الحديثة جدا في تخزين مصادر المعلومات بالمكتبة.

وللدلالة على أن المصطلحين مستقلين أجرى عكنوش وتازير دراسة لتتتبع التسلسل الزمني لظهور هذه المصطلحات في عناوين الأوعية الفكرية التي ترصدها قاعدة ERIC للمعلومات، ووجدا أن مصطلح المكتبات الإلكترونية سبق في الظهور بـ 16 سنة عن المكتبات الافتراضية والمكتبات الرقمية، وقد أدرج هذا المصطلح كمدخل كشفي في مكنز قاعدة ERIC للمعلومات (أنظر الجدول أدناه) كونه مصطلحا أكثر نضجا وأسبق في الظهور وهو الأكثر استعمالا؟ (عكنوش وتازير، د.ت، ص 19).

جدول رقم (1) نتيجة البحث عن المصطلحين في مكنز قاعدة المعلومات ERIC

المصطلح	البحث عنه في الحقول
المكتبات الإلكترونية	**1374**
المكتبات الرقمية	**421**

ما توصلت إليه الدراسة له علاقة بفرضية تطور المصطلح ونمو استخدامه كما ذكرا، "فمصطلح المكتبات الرقمية، تأصل وبدأ تدريجيا ينفصل أو يستقل عن باقي المفاهيم أي الافتراضية وخاصة الإلكترونية ابتداء من سنة 2000، ثم سجل مصطلح الإلكترونية انخفاضا نوعا ما في الانتاج الفكري المحصور في

قواعد المعلومات والذي يضم في عناوينه مصطلح المكتبات الرقمية، في حين نلاحظ ارتفاع استخدام المصطلح الرقمي كواصف أو كمدخل كشفي في قواعد المعلومات، فبين سنتي 2002 و2004 نلاحظ تقريبا نفس عدد التكرارات لمصطلح المكتبات الرقمية في عناوين الإنتاج الفكري المغطى، في حين نلاحظ أنه في الفترة نفسها سجل مصطلح المكتبات الرقمية كمدخل كشفي وكمصطلح بحث في الكلمات المفتاحية ارتفاعا مضاعفا، وهذا دليل على نضج المفهوم وتأصله" (عكنوش وتازير، د.ت، ص 35).

هذه الدراسة تم ذكرها كدليل على أن المصطلحين مستخدمين، مع افتراضية أنهما كانا في مرحلة ما مصطلحين قريبين في المعنى والتطبيق على المفهوم ذاته، وذلك من حيث التكشيف والدلالة على المصادر التي تتناول الموضوعين، ومع الوقت أصبح كلا منهما يستقل بذاته بشكل أوضح، وهذا يوضح لماذا ثمة خلط بين المفهومين على الرغم من استخدام مصطلحين منفصلين.

في اللغة العربية وللتعرف على هل المصطلحين منفصلين أم متصلين عند البحث عنهما، تم اختيار مصطلح المكتبات الإلكترونية باللغة العربية و **Electronic Library** باللغة الإنجليزية، ومصطلح المكتبات الرقمية باللغة العربية و **Digital Library** باللغة الإنجليزية، لعقد مقارنة إحصائية حول مدى استرجاع هذه المصطلحات، ومن خلال استخدام مجموعة من محركات البحث المعروفة (من الباحثة) بتاريخ 15 يناير 2020 تم التوصل إلى مايلي (أنظر الجدول التالي):

جدول رقم (2) إحصائية رقمية لتوافر مصطلحي المكتبات الإلكترونية والرقمية بالعربي والانجليزي باستخدام بعض محركات البحث

	المكتبة الإلكترونية	المكتبة الرقمية	ELECTRONIC LIBRARY	DIGITAL LIBRARY
محرك البحث جوجل	8.560.000	2.010.000	2.250.000.000	3.110.000.000
جوجل سكولار	6.050	13.400	5.800.000	4.460.000
بينغ	000،763	000،416	000،400،85	000،000،138
ياهو	000،135	200،97	000،730،2	000،030،5
يانديكس	33.000	10.000	700.000	1000.000

يتبين من الجدول أعلاه مايلي:

- فيما يتعلق بالمصطلحين في اللغة العربية يتفوق مصطلح المكتبة الإلكترونية عن الرقمية في معظم المحركات ماعدا في جوجل سكولار، والفرق واضح بمعدلات كبيرة، وربما يرجع السبب في ذلك لحداثة مصطلح الرقمية نسبيا في اللغة العربية عنه في اللغة الإنجليزية.
- فيما يخص المصطلحين في اللغة الإنجليزية يتفوق مصطلح الرقمية على الالكترونية في معظم المحركات ماعدا جوجل سكولار، وهذا ربما يؤكد حداثة المصطلح كما أشرنا أعلاه، حيث أن أدب التخصص كعلم متطور يُنشرُ أكثر باللغة الانجليزية عنه في العربية.

الخلط من حيث المصطلحين في التطبيق العملي:

وكمثال على ذلك تم إجراء دراسة استطلاعية على العاملين في المكتبة الطبية المركزية للوقوف على واقع ادراكهم لتعريف المصطلحين المعنيات في هذه الدراسة وهما: المكتبة الإلكترونية والمكتبة الرقمية، حيث أن المكتبة لديها توجه أكثر لاستخدام التقنية الحديثة في العمل، والعمل سيقوم بتنفيذه العاملين الحاليين

بخبراتهم وتخصصاتهم المختلفة، ومن واقع تعامل مديرة المكتبة معهم (سعيدة المليان، مقابلة شخصية مع مديرة المكتبة الطبية، الثلاثاء 12 نوفمبر 2019) أفادتنا بإصرارهم على استخدام مصطلح المكتبة الإلكترونية عند استخدامهم للحاسب الآلي في تخزين بعض المصادر الإلكترونية بعدة صيغ على أجهزة الحاسوب، وهو خلط يؤثر على طريقة تطوير العمل ويؤدي لحدوث مشاكل داخل المكتبة ، والمفترض أن مايقدمونه هو خدمة مصادر أو قاعدة بيانات لوسائط إلكترونية، لاتختلف كثيرا عن المصادر الأخرى داخل المكتبة، إلا من حيث كونها ورقية أو إلكترونية.

وللوقوف على تواجد ذاك الخلط في الخلفية المعرفية للعاملين تم إعداد قائمة مراجعة تضم مجموعة من الأسئلة المحددة حول المصطلحين ومفهومها والتداخل بينهما، ومن ثم تم تقديم الاستمارة للعاملين بالمكتبة، ومن هنا تبين الآتي:

- 57% من العاملين يفرقون بين المكتبة الإلكترونية والرقمية، و نسبة 14% منهم يفصلون في التعريف بين المكتبة الرقمية وقاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة.
- جميع العاملين يوافقون على أن المكتبة الإلكترونية هي نوع من أنواع قواعد البيانات، وهذا أكيد من حيث كونها تضم المعلومات الخاصة بالمكتبة فهارسها وأدلتها ومجموعاتها بطريقة أو بأخرى.
- يحدث الخلط عند السؤال عن: هل المكتبة الرقمية هي مكتبة تقليدية مع تقنية حديثة، فتردد العاملون في الإجابة، واختلط عليهم الأمر بدليل أن 29% منهم فقط لايوافقون على هذا، من هذه الإجابة يتبين أن الأمر لازال مشوشا في أذهان العاملين في الفصل بين المكتبة الإلكترونية والرقمية.
- وفيما يخص هل قاعدة البيانات داخل المكتبة التي هي جزء مهم في طريق التحول للمكتبات الإلكترونية كونها عبارة عن معلومات خاصة بالمكتبة ومصادرها، وافق فقط 43% من العاملين على هذا.

- ومن هنا تم التساؤل هل قاعدة البيانات داخل المكتبة تضم بيانات من خارج المكتبة مثل مصادر المعلومات الإلكترونية، 71% من العاملين يوافقون على أن ذلك يمكن أن يحدث، وهذا أمر آخر فالمكتبة في طريق تحولها للمكتبات الإلكترونية يفترض أن تضم فقط قاعدة بياناتها.

ومن واقع الأقسام داخل المكتبة، ثمة قاعدة بيانات غير مكتملة بفهارسها، وثمة مجموعة من مصادر المعلومات الإلكترونية تعود لكتب ومناهج دراسية مخزنة على أجهزة الحاسوب، وهي موجودة في قاعات الإطلاع ويطلق على القسم الذي يشرف عليها المكتبة الإلكترونية، هنا يحدث الخلط، فأدبيات التخصص تسمي مثل هذه الخدمة خدمة مصادر إلكترونية وليس مكتبة إلكترونية، لأن المكتبة الإلكترونية صفة تطلق على خدمات المكتبة التي تتحول لاستخدام الميكنة في تقديم الخدمات وإعداد قواعد بينات بفهارسها وأدلتها ومجموعاتها.

إن العاملين في المكتبات على علم بظهور عدة مصطلحات في مجال المكتبات، وسمعوا بمصطلح المكتبات الإلكترونية والرقمية، ولكنهم يجدون صعوبة في التفريق بين المصطلحين، وهذا يؤدي لصعوبة تقبلهم لعملية التغيير والتطوير في العمل (سعيدة المليان، مقابلة شخصية مع مديرة المكتبة الطبية، الثلاثاء 12 نوفمبر 2019)، كما أنه يسبب صعوبة في تنظيم العمل.

ومن هنا يجب أن يتم تنظيم ندوات حوارية وورش عمل حول المصطلحات الحديثة التي ظهرت في مجال التخصص، وعن إمكانية تنظيم العمل وفق ماتفرضه المعايير الخاصة بالعمل، وأن يتم تقنين الأقسام ووظيفة كل منها خاصة تلك التي تتعامل بتقنية الحاسوب والموجودة على قائمة الأقسام المستهدفة بالتطوير في خطة المكتبة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن إجمالها على النحو الآتي:

د- وجود إشكالية في تعريف مصطلحي المكتبات الإلكترونية والرقمية في بعض أدبيات التخصص يتخذ أحد الأشكال الآتية: أن كلاهما شيء مستقل عن الآخر، وثمة من يرى بأن المكتبة الإلكترونية بأنها رقمية، و أن الأمر مجرد تطور مصطلح.

هـ- فيما يتعلق بالمصطلحين في اللغة العربية يتفوق مصطلح المكتبة الإلكترونية عن الرقمية في معظم المحركات ماعدا في جوجل سكولار، والفرق واضح بمعدلات كبيرة، وربما يرجع السبب في ذلك لحداثة مصطلح الرقمية نسبيا في اللغة العربية عنه في اللغة الإنجليزية.

و- فيما يخص المصطلحين في اللغة الإنجليزية يتفوق مصطلح الرقمية على الالكترونية في معظم المحركات ماعدا جوجل سكولار، وهذا ربما يؤكد حداثة المصطلح كما أشرنا أعلاه، حيث أن أدب التخصص كعلم متطور يُنشرُ أكثر باللغة الانجليزية عنه في العربية.

ز- فيما يخص إشكالية فهم المصطلحين في المكتبة الطبية المركزية لجامعة بنغازي كأنموذج لتتبع الإشكالية، تبين أن 57% من العاملين يفرقون مبدئيا بين المكتبة الإلكترونية والرقمية، ومانسبته 14% منهم يفصلون في التعريف بين المكتبة الرقمية وقاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة.

ح- جميع العاملين يوافقون على أن المكتبة الإلكترونية هي نوع من أنواع قواعد البيانات.

ط- الأمر لازال مشوشا في أذهان العاملين في الفصل التام بين المكتبة الإلكترونية والرقمية.

ي- وفيما يخص هل قاعدة البيانات داخل المكتبة التي هي جزء مهم في طريق التحول للمكتبات الإلكترونية كونها عبارة عن معلومات خاصة بالمكتبة ومصادرها، وافق فقط 43% من العاملين على هذا.

ك- عند التساؤل هل قاعدة البيانات داخل المكتبة تضم بيانات من خارج المكتبة مثل مصادر المعلومات الإلكترونية، تبين أن 71% من العاملين يوافقون على ذلك، وهذا أمر آخر فالمكتبة في طريق تحولها للمكتبات الإلكترونية يفترض أن تضم فقط قاعدة بياناتها.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة باتباع الأمور الآتية لمعالجة إشكالية خلط المفاهيم:

- فيما يخص المكتبة الطبية المركزية بجامعة بنغازي يجب تنظيم ندوات حوارية وورش عمل حول المصطلحات الحديثة التي ظهرت في مجال التخصص، وعن إمكانية تنظيم العمل وفق ماتفرضه المعايير الخاصة بالعمل، وأن يتم تقنين الأقسام ووظيفة كل منها خاصة تلك التي تتعامل بتقنية الحاسوب والموجودة على قائمة الأقسام المستهدفة بالتطوير في خطة المكتبة

- كما توصي الدراسة بوضع قاموس مصطلحي مفاهيمي لما هو متداول في مجال المكتبات والمعلومات والأرشفة تأثرا بالتقنيات المتطورة والمستحدثة، بما يكفل ضمان توحيد المفاهيم داخل العمل بغض النظر عن خلفية العاملين وتخصصاتهم، ويكون بمثابة دليل عمل للهيكل التنظيمي للأقسام الحديثة بالمكتبات.

قائمة المصادر:

1. أبا الخيل، عبد الوهاب (2002)، المكتبة الرقمية (الالكترونية) بين النظرية والتطبيق، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، دار غريب، القاهرة، المجلد السابع، العدد الثاني.
2. أنواع البحوث العلمية (2018)، متاح على الموقع: https://educad.me
3. بامفلح، فاتن سعيد مبارك(2008)، المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ، الرياض، مكتبة الملك فهد.
4. بوشا، تشارلز.هـ و هارتر، ستيفن. ب (2005)، طرق البحث في علم المكتبات: الأساليب والتأويل، ترجمة محمد الفيتوري عبدالجليل، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة.
5. تعوينات، علي (2020)، تعليم المفاهيم، متاح على الموقع: http://educapsy.com/services/enseigner-concept-532
6. حايك، هيام (2017)، المصطلحات كمفاهيم مركزية في علم المكتبات والمعلومات: الجزء الأول، متاح على الموقع: مدونة نسيج http://blog.naseej.com
7. خلف الله، محمد جابر (2010)، المكتبة الإلكترونية والمكتبة الرقمية، متاح على الموقع: http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/142155
8. شلهاوي، حمزة (2016)، مفهوم المفهوم والفرق بينه وبين المصطلح، متاح على الموقع: https://www.alukah.net
9. عكنوش، نبيل وابن تازير، مريم (د.ت)، المكتبات الرقمية دراسة في المفهوم وتأصيل للمصطلح، مجلة RIST، مج20، ع1.

10. محمد، عصام الدين حمدان (2018)، المكتبة الرقمية: الخصائص والمفهوم، حولية المكتبات والمعلومات، العدد 2، أكتوبر.

11. مراياتي، محمد (2010)، المصطلح في مجتمع المعلومات: أهميته و إدارته وأدواته متاح على الموقع: https://www.yemen-nic.info/contents/Informatics/studies/14.pdf

12. Dollah، Wan Ab. Kadir Wan and Singh، Diljit (2006)، DIGITAL REFERENCE SERVICES IN ACADEMIC LIBRARIES، on the website: https://www.researchgate.net/publication/250717961

13. Mayega، Stephen (2008)، LIBRARY INFORMATION SERVICES IN THE DIGITAL AGE، on the website: **http://eprints.rclis.org/12567/2/Paper.pdf**

أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس علم المكتبات والمعلومات:

دراسة تحليلية من وجهة نظر طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق

أ.وائل محمد سالم

رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق

Wael.mohamed@tu.edu.ly

المستخلص

يشهد العالم اليوم تطورات سريعة ومتلاحقة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، أثّرت بشكل كبير على جودة التعليم وبخاصة في مجال المكتبات والمعلومات من حيث التغيير في أساليب وطرق التدريس وكذلك في طريقة تقديمها ، وتأتي هذه الورقة البحثية للتعرف على ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تحسين تدريس علم المكتبات والمعلومات من خلال الاحاطة بواقع استخدامها في تخصص المكتبات والمعلومات من قبل طلاب السنة الثالثة والرابعة ، والكشف على درجة تأثيرها وأهم الصعوبات التي تحول دون استخدامها ، وقد استعان الباحث بالمنهج المسحي الميداني وأسلوب الوصف والتحليل ، باستخدام الاستبانة كأداة رئيسة مكونة من ثلاثة محاور تغطي الاستخدام ، التأثير ، المعوقات ، حيث كان مجتمع الدراسة مكون من (28مفردة) ، توصلت من خلالها الدراسة الي عدة نتائج كان اهمها: ان نسبة كبيرة بلغت (61%) من عينة الدراسة يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال لرفع مستوى مخرجاتهم التعليمية ، بالإضافة إلى تأكيد مجتمع الدراسة على أهمية التكنولوجيا في تحقيق التغير والتطور في دراستهم بنسبة (89%) ، كما تؤثر إيجابياً على إكسابهم مفاهيم ومنهجيات جديدة بنسبة (54%) ، أما عدم توفر البنية المادية التي كانت أهم عائق لتطبيق التكنولوجيا وبنسبة (82%).

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات ، الاتصال ، علم المكتبات والمعلومات ، العملية التعليمية.

Abstract ;

Today، the world is witnessing rapid and successive developments in the fields of information and communication technology، which have significantly affected the quality of education، especially in the field of libraries and information in terms of change in teaching methods and methods as well as in the way they are presented. This research paper comes to know what information and communication technology is and its role in improving the teaching of science Libraries and information through taking note of the reality of their use in the specialty of libraries and information by third and fourth year students، and revealing the degree of their impact and the most important difficulties that prevent them from being used. The researcher used the field survey method and the approach method P and analysis، using the questionnaire as a main tool consisting of three axes covering use، influence، and obstacles، where the study population was made up of (28 individuals)، through which the study reached several results، the most important of which were: a large percentage (61%) of the study sample used Information and communication technology to raise the level of their educational outcomes، in addition to the study community's emphasis on the importance of technology in achieving change and development in their studies by (89%)، and positively affects their acquisition of new concepts and methodologies by (54%)، As for the lack of physical structure، it was the most important obstacle To implement technology at a rate of (82%).

Key words: information technology، communication، library and information science، educational process**.**

المقدمة

إنّ التطورات المتسارعة التي حدثت في السنوات الأخيرة في مجالات تقنيات الحاسوب والوسائط المتعددة وشبكات الانترنت والتكامل بينهما أدت إلى ظهور ما يسمي "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" وبسرعة كبيرة كذلك ظهر أثر هذه التكنولوجيا بوضوح في جميع مجالات الحياة ، وذلك راجع إلى أن استخدامها أدى إلى اكتشاف إمكانات وقدرات جديدة لم تكن موجودة من قبل ، أدت إلى نشأت بيئة تعليمية جديدة تغير فيها دور الأستاذ والطالب.

ومن تأثيرات هذه التكنولوجيا أنها أدت من ناحية إلى تغيير في أنماط الدخول إلى المعرفة والحصول عليها وبثها، وهذا يؤدي بالأستاذ إلى إعادة النظر في مجموع الاستراتيجيات الخاصة بالأعمال والنشاطات التي كان يقوم بها من قبل ويتحكم فيها سواء أكان ذلك على مستوي النفاذ إلى المعلومات أو على مستوي تنظيمها وتخزينها ، ومن ناحية أخرى فقد فرضت على الأستاذ لكي يكون مؤهلا وفاعلا في أداء عمله في هذه البيئة التعليمية الحديثة ، واكتساب مجموعة كبيرة من المهارات التقنية التي تؤهله لاستخدامها ، ولذلك تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أهم وسيلة تعليمية في هذا العصر بما تقدمه من تنوع في الوسائل المادية والبرمجية والشبكية ، فإننا لا نغفل تأثيرها الإيجابي الكبير الناتج عن استخدامها خاصةً في مؤسسات التعليم العالي ، حيث أدى التقدم السريع والهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تغييرات جوهرية في أنماط التعليم وأسلوب التدريس وطريقة وصول الطلاب والأساتذة للمعلومات العلمية وتفاعلهم المباشر في فضاء إلكتروني تعليمي تعاوني يوفر كل المستلزمات التفاعلية.

- مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من سعي المؤسسات التعليمية المستمر نحو تحسين جودة تعليمها العالي من جهة خاصة ، ولأهمية العملية التعليمية البالغة في منظومة التعليم العالي أو الجامعي كقاعدة أساسية لباقي الوظائف من جهة أخرى ، وما لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من تأثير إيجابي في تحسين جودة العملية التعليمية وما حققه دمجها من إيجابيات في هذا المجال.

وقد أصبح من الضروري التعرف على تأثير استخدامها على تحسين ودعم العملية التعليمية وبصورة خاصة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق مع التعرف على درجة استخدامها ودمجها، بالتطرق إلى أهم الصعوبات والمعوقات التي كانت سبباً في عدم إكمالها للمهمة بصورة جيدة ، وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

* ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس علم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر طلاب قسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بجامعة طبرق؟

- أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس لهذه الدراسة يكمن في معرفة أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة تدريس علم المكتبات والمعلومات بعناصرها المختلفة من جهة، ومن جهة أخر معرفة المعوقات والصعوبات الحائلة دون استخدامها الفعال ، ويمكننا تحقيق هذا من خلال الأهداف التالية:

1. معرفة ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تحسين تدريس علم المكتبات والمعلومات.

2. التعرف على واقع استخدام عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال بتخصص المكتبات والمعلومات من قبل طلاب السنة الثالثة والرابعة بالقسم.

3. الإحاطة بدرجة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة تعليم المكتبات والمعلومات وعلى طلاب القسم.

4. الكشف عن أهم الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريس المكتبات والمعلومات بشكل فعال .

- أهمية الدراسة:

لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية أهمية كبيرة جعل اختيارنا لهذا الموضوع من أولوياتنا البحثية لقيام الأخيرة بحل مشكلات العملية التعليمية كتسهيل البحث العلمي على الطالب بسرعة الوصول للمعلومة وتنمية مهارة التفكير والإبداع لذا الطلاب وزيادة معرفتهم العلمية والتكنولوجية ، وكذلك الإحاطة بكل ما هو جديد في مجالات المعرفة المختلفة لاستطاع الأدوات التكنولوجية ومحتوى مصادرها توفير كل تحتاجه العملية التعليمية من تطوير.

- منهج الدراسة:

استناداً لمعطيات الدراسة قد تم استخدام المنهج المسحي الميداني مع استخدام الوصف والتحليل للوقوف على واقع تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات من طلاب قسم المكتبات والمعلومات والإحاطة بجوانبها كافة باعتبار هذا المنهج يدرس المشكلة ويتعامل معها في وضعها الطبيعي للتعرف على مكوناتها وخصائصها الحالية والتنبؤ بمستقبلها.

- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب السنة الثالثة والرابعة بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق ، الذي يصل عددهم إلى (28) مفردة ، حيث تم توزيع استبانة مقننة مكونة من ثلاثة محاور رئيسية عن الاستخدام ، التأثير، الصعوبات والمعوقات تتكون من (42 فقرة) ، والجدول رقم (1) يوضح البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة .

جدول رقم (1) يوضح البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة.

المتغيرات		تكرار	نسبة مئوية
الجنس	ذكر	1	%4
	أنثى	27	%96
المرحلة الدراسية	المرحلة الثالثة	17	%61
	المرحلة الرابعة	11	%39

تشير نتائج الجدول رقم (1) إلى تفوق الإناث بنسبة (96%) من عينة الدراسة، بينما الذكور كانت نسبتهم (4%) من إجمالي مجتمع الدراسة الكلي، كما أجاب عن الأسئلة (61%) من طلاب السنة الثالثة، و(39%) من طلاب السنة الرابعة، والجداول القادمة ستعطي رؤية واضحة على تأثير التكنولوجيا في جميع النواحي الدراسية لطلاب المرحلتين السابق ذكرها.

- الدراسات السابقة:

الدراسة التي أعدتها (عرابي، 2013) التي هدفت إلى التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على كل من مستوي الأداء المهارى والمتغيرات الكيناماتيكية في سباحة الصدر، وقد تم استخدام المنهج التجريبي لإنجازها، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها : إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال الوسيط التكنولوجي المقترح أدى إلى زيادة مستوي التعلم عند أفراد المجموعة الضابطة ، وكذلك ظهور ارتفاع حصيلة التعلم وانعكاس التكنولوجية بطريقة فعالة عند أفراد المجموعة التجريبية من خلال التحسن في مواصفات الأداء نفسه من خلال تقدير المحكمين.

وأجرى (محمود، 2016) دراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة وأثرهما في ضمان جودة التعليم العالي في جامعة الطائف واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن تكنولوجيا المعلومات هي البنية الأساسية التي تغذي الجامعة وأيضا تعمل على تشجيع الأنشطة التي تهتم بتدريب العاملين لتطوير معارفهم وأظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين تكنولوجيا المعلومات والتشارك المعرفي أي وجود تفاعل وتكامل بينهما.

وكذلك الدراسة التي أعدها (عودة، 2014) التي هدفت إلى التعرف على مدي معرفة عينة من معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم في لواء الشوبك للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ومدى استخدامهم وتوظيفهم لها في المواد التي يدرسونها وكذلك التعرف إلى أهم المعوقات التي تحول دون استخدامهم لها وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية ، ولكن استخدامهم وتوظيفهم لها في أغراض التدريس كان متدنيا كما كشفت النتائج عن وجود بعض العوائق التي تعيق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس ، كان أهمها عدم توفر التجهيزات والبنية التحتية اللازمة.

كما قام (عطية، 2012) بإعداد دراسة سعي فيها الباحث إلى الإحاطة بأثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة الحكومية المحلية في جامعة ورقلة (الجزائر) وذلك من خلال البحث في حجم الأداء ونوعيته وكفاءته وسرعة الإنجاز وتبسيط العمل ، إذ اختيرت جامعة ورقلة لتشخيص واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات ومدي أثره على الاداء الوظيفي للعاملين وذلك من خلال اتجاهات وآراء موظفيها ومن ثم الخروج بجملة من المقترحات التي تساهم في رفع وتحسين أداء موظفيها وبالتالي يعود على أدائها العام وأظهرت نتائجها بأن هناك وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وسرعة الإنجاز وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات على الاداء الوظيفي.

وأجرى الباحث (شحادة، 2014) دراسة هدفت إلى توضيح العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وانعكاس ذلك على اتخاذ القرارات في ظل العولمة وثورة المعلومات والتقدم العلمي الهائل وحيث تمت صياغة الفرضيات العلمية التي تخدم البحث، واختبارها بأسلوب التحليل الاحصائي حيث تم توزيعها على العاملين في البنوك الإسلامية في الأردن وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية ذات دالة إحصائياً بين النظام التكنولوجي المستخدم وارتباطها باتخاذ القرار وأيضا توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين طبيعة البرامج المستخدمة وبين اتخاذ القرار.

والدراسة التي أعدتها (ضيفالله، 2017) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية وكذلك التعرف على درجة تأثيرها على جودة العملية التعليمية بصفة عامة وعلى كل عنصر بصفة خاصة وأيضا التعرف على معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية التي تقف عائق امام الاستخدام الفعال لها ، وقد توصلت الدراسة الي تأكيد عينة الدراسة على قلة وعدم كفاية الأجهزة ما أثر سلباً على وتيرة استخدامها فيما يخص واقع البرمجيات فقد اتفقت العينة على توفر البرمجيات بنسبة 100% وكذلك أكدوا على عدم توفر الشبكات تقريباً في قاعات التدريس ، وفيما يخص تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية فقد أبدت عينة الدراسة رأيها الإيجابي في ذلك.

وكذلك الدراسة التي اعدتها (العطوي، 2008) التي هدفت إلى التعرف على واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة في التطوير التنظيمي في الوزارات السعودية ، وكذلك التعرف على مستوي تكنولوجيا المعلومات بهدف إحداث التطوير التنظيمي فيها ، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام المكونات المادية على التطوير التنظيمي من وجهة نظر المديرين في الوزرات السعودية، وأيضا لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام البرمجيات في التطوير التنظيمي من وجهة نظر المديرين، ولا ذو دلالة احصائية لاستخدام نظم الاتصالات الحديثة.

وأيضا الدراسة التي اعدها (عزوز، 2017) جاءت للتعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية الكفاءة المهنية للعامل بالمؤسسة والتعرف على مدي مواكبة المؤسسة للتغييرات التي تشهدها الساحة العالمية وكذلك الوقوف على درجة استخدام عامل تكنولوجيا المعلومات ومعرفة الظروف التي تحيط بهذا العامل وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع تخطيط شامل للتنمية البشرية لكل فئات العمال في مختلف المؤسسات وأيضا خلق مراكز تدريب داخل المؤسسة وتجديد العتاد التكنولوجي لمسايرة التطور والاستفادة القصوى من الابتكارات والاختراعات وتوعية المواطن بالاستغلال الأمثل للخدمات المقدمة والفرص المتاحة.

وقام (عسول، 2016) بدراسة هدفت إلى إبراز ماهية كل من تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعريف بإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بمؤسسات التعليم العالي ومحاولة معرفة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور كبير في تحقيق جودة التعليم العالي وأيضا هناك علاقة بين تكنولوجيا المعلومات من جهة وجودة التعليم من جهة أخرى ممثلة في المكتبات الجامعية والبحث العلمي، والتعليم ومناهج التدريب.

والدراسة التي أعدها كل من (بوكميش، 2016) وجاءت هذه الدراسة لمحاولة الوقوف على مواكبة الباحثين في الدول العربية لمختلف مستجدات البيئة الرقمية والاطلاع على التطورات الحاصلة في ميدان البحث العلمي والتعامل العلمي مع المعلومات وأيضا معرفة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية كنظام جديد للاتصال العلمي وقد توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات ومنها: ضرورة الاهتمام بالتقنيات الرقمية مفتوحة المصدر وكذلك تشجيع الجامعات على إنشاء مستودعات رقمية خاصة بها لنشر نتائج البحوث العلمية وأعمال المؤتمرات وأيضا زيادة توسيع مشاريع الربط بين المكتبات العربية عبر شبكات المعلومات المناسبة.

- الجانب النظري والتطبيقي للدراسة:

تعتبر التكنولوجيا أحد أهم المتغيرات الهيكلية التي تؤثر بصورة مباشرة ومستمرة في علاقة الأفراد بالمنظمة وكذلك بالنسبة لتحقيق المنظمة لأهدافها سواء كانت كمية أو كيفية ، وتعد كلمة التكنولوجيا (TECHNOLOGY) كما جاءت عند (الصيرفي، 2009، صفحة 13) من المصطلحات التي تواجه الكثير من الالتباس والتأويل، فقد يستخدمها البعض كمرادف للتقنية ويرى فريق آخر اختلاف بينهما، اذ يرجع اصل التكنولوجيا الي اليونانية التي تتكون من (TECHNO) وتعني التشغيل الصناعي ، والثاني (LOGY) وتعني العلم أو المنهج، لتمتزج التكنولوجيا بمفهوم العلم لتفاعلها في الميادين التطبيقية، فهي عبارة عن معرفة الكيف والوسيلة بينما يمثل العلم معرفة الأسباب، إذ يأتي بالنظريات والقوانين العامة وتحولها التكنولوجي إلى الأساليب وتطبيقات في مختلف النشاطات.

ويري (قنديلجي، 2002، صفحة 28) أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تعمل كوسيلة مهمة في ثلاث مجالات أساسية ومنها تكنولوجيا المنتج التي تهتم بنقل الأفكار إلى منتجات وخدمات جديدة من خلال تقديم معارف وطرق جديدة لأداء العمل والانتاج التي تتطلب التنسيق مع مختلف عمليات المنظمة لتلبية حاجات المستفيدين.

والمجال الثاني هو تكنولوجيا النظام والتي تهتم بالطرق والاجراءات المساهمة في أداء الأعمال داخل المنظمة وهي عبارة عن المكائن والأجهزة التي تؤدي إلى إنتاج المنتجات أو تقديم الخدمات، أما المجال الثالث هو تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تركز على التقنيات المتعلقة باكتساب ونقل المعلومات بهدف حصول المنظمة على أفضل القرارات اللازمة لتقديم المنتجات والخدمات الجديدة، وتشمل عملية تجميع وتوزيع المعلومات المناسبة وهي التقنيات المعتمدة على الحاسوب وتعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شكلاً جديداً من أشكال المواكبة للتطورات والمسارات العديدة، إذ يمكن تعريفها كما جاءت عند (حسام، 2011، صفحة 9) بأنها نظام مكون من مجموعة من الموارد المترابطة والمتفاعلة، يشمل على الأجهزة والبرمجيات والموارد البشرية والبيانات والشبكات والاتصالات التي تستخدم نظم المعلومات المعتمدة على

الحاسب، وتعرف أيضا تكنولوجيا المعلومات والاتصال أنها الحصول على المعلومات واختزانها وبثها وذلك باستخدام توليفة من المعدات الميكرو إلكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد.

لتعبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال عن الاستخدام والاستثمار المفيد والأمثل لمختلف أنواع المعارف، والبحث عن افضل الوسائل والسبل التي تسهل الحصول على المعلومات التي تقودنا إلى المعرفة، وكذلك جعل مثل هذه المعلومات متاحة للمستفيدين منها وتبادلها وإيصالها بالسرعة المطلوبة، والفاعلية والدقة اللتان تطلبها أعمال وواجبات الإنسان المعاصر.

ولاستخدام تكنولوجية المعلومات والاتصال في تدريس المكتبات والمعلومات اهمية كبرى ، وخاصة ان هذا التخصص أصبح يضاهي التخصصات التقنية ويتداخل معها في بعض المفردات والمفاهيم ، فإشاعة استخدام قواعد البيانات لاختزان المعارف المختلفة والمتزايدة بشكل كبير في مقالات وكتب وتقارير ونشرات وغيرها قادرة على تسهيل الوصول إلى المعلومات المتنوعة مما يساعد على تقوية المقررات الدراسية والحفاظ على حداثتها وخاصة في مجال تخصص المكتبات الذي يتسم بالتغيير المستمر والحداثة الدائمة ، باعتبار توفير التكنولوجيا لمصادر معلومات أكثر لتسهيل القيام بالبحث العلمي وإتاحة الفرص أمام الطلاب الذين يرغبون بالتعلم وتنمية مهارات التفكير والخبرة لديهم ، بزيادة المعرفة العلمية و التكنولوجية ، وبسؤال مجتمع الدراسة على مدى استخدامهم لتكنولوجية المعلومات والاتصال في دراستهم كانت إجابتهم على النحو الآتي:

الجدول رقم (2) يوضح مدى استخدام مجتمع الدراسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الخيارات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	17	%61
أحيانا	11	%39
لا	–	–
مجموع	28	%100

تدل نتائج الجدول السابق على وعي الطلاب في قسم المكتبات والمعلومات في المرحلتين الثالثة والرابعة باستخدام تكنولوجية المعلومات في دراستهم بنسبة (61%) لخيار نعم و(39%) لخيار أحيانا ، ويرجع السبب لأهمية استخدام الأخيرة في الرفع من مستوى المخرجات التعليمية عامة والتعليم بأقسام المكتبات والمعلومات خاصة لسرعة تأثير هذا القطاع بالتغيرات الحديثة التي أفرزتها التكنولوجيا ووسائلها المتنوعة والقادرة على إحداث التغيير للأفضل في المسيرة التعليمية.

وبالنظر إلى تكنولوجيا المعلومات نجد أنها الجانب التكنولوجي لنظام المعلومات التي تعتمد فيه معالجة البيانات واختزان المعلومات وتحديثها واسترجاعها، وتوصيلها إلى المستفيدين وأصبح الآن من الضروري استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في تطبيقات نظام المعلومات ، كما تؤدي أيضا دوراً كبيراً في تحديث وتطوير المعرفة الإنسانية ، وخلق وظائف جديدة ومجالات عمل ونشاطات متنوعة في بيئة العمل، وتتجلي أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في (الخناق، 2005، صفحة 23) :

1. تساعد على توفير الوقت والتفرغ لواجبات أكثر أهمية.

2. تساعد على زيادة قنوات الاتصال بين الطلاب والأساتذة.

3. تساعد على توفير قوة فعلية داخل المؤسسة التعليمية.

4. تساعد على تحقيق رقابة فعالة في العمليات والأنشطة داخل المؤسسات التعليمية.

ولاستخدام تكنولوجية المعلومات والاتصال مزايا وإيجابيات كثيرة يمكننا توضيحها في الجدول الآتي بالإشارة إلى آراء مجتمع الدراسة .

جدول رقم (3) يوضح مساهمة تكنولوجية المعلومات والاتصال في تحقيق التغيير والتطور في الدراسة .

الخيارات	تكرار	نسبة مئوية
نعم	25	%89
أحيانا	3	%11
لا	–	–
مجموع	28	%100

استجاب المجتمع المدروس إلى هذا التساؤل بإيجابية واضحة لحصول خيار نعم على (89%) وخيار أحيانا على (11%) ، وهذا يدل على إيمانهم الكامل لمساهمة تكنولوجية المعلومات والاتصال في تحقيق التغيير بمخرجات تدريس

التعليم العالي عامة وتدريس المكتبات والمعلومات خاصة ، والعمل على تطويرها حيث يؤدي دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى عدة تغيرات ، كارتفاع نتائج التعلم والارتقاء بمستوى المخرجات وتحسين جودة المقررات.

وتأكيدا على نتائجنا يشير (الحيلة، 2007، صفحة 380) إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم يحقق الأغراض التالية:

1. إمكانية الوصول الي عدد اكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.

2. سهولة تطوير محتوي المناهج والمعلومات الموجودة عبر الانترنت.

3. تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية، كما تساعد على ايجاد قاعة مليئة بالحيوية والنشاط.

4. اعطاء التعليم الصبغة العالمية والخروج من الاطار المحلي.

5. الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات.

وإن حصر فوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية (بول، 2009، الصفحات 11-12) صعب بعض الشيء وهذا لتعدد أدوارها كوسيلة مهمة ذات أغراض عديدة، إلا أنها تعمل على:

1. إعادة هيكلة التعليم: وهذا استجابة إلى احتياجات مجتمع المعلومات المعاصر، علاوة على ذلك فهو يعتقد أن استخدامها يؤدي إلى تقليص الفجوة القائمة بين الواقع الاجتماعي الاقتصادي من جهة ونتائج أنظمة التعليم العالي من جهة أخرى.

2. زيادة فرص التعلم: إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من شأنه أن يساعد في زيادة فرص الوصول للتعلم كما يمكن أن يساعد على رفع نوعية التعليم باستخدام أساليب تعليم متقدمة ، مع تحسين نتائج التعلم وإصلاح أو تحسين إدارة النظم التعليمية .

3. تحسين عملية التعليم: تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين عملية التعليم من خلال إصلاح انظمة توصيل التعليم التقليدي، تسهيل تكوين المهارات الفنية مع توفير التعلم مدي الحياة وتحسين إدارة مؤسسات التعليم العالي، وأيضا تحسين المناهج التعليمية ونوعية نتائج أنظمتها وتحقيق الإصلاح من جهة وتوظيف الطلبة وتنوع مهارات الحياة من جهة اخري.

4. مراقبة التقدم: يهدف تطوير مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي إلى مراقبة التقدم الذي تحرزه الدول نحو تحقيق أهداف أساسية ، وبسؤال المستهدفين من الدراسة عن أغراضهم من استخدام تكنولوجية المعلومات والاتصال في مجال دراستهم كانت ردودهم على النحو الموضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (4) يوضح الغرض من استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدي مجتمع الدراسة.

الاغراض	تكرار	نسبة مئوية
اكتساب مفاهيم ومنهجيات جديدة في الدراسة	15	%54
إنتاج وإبداع مشاريع علمية تطور وتنمي لديك مهارات جديدة	20	%71
التواصل والتشارك بين الطالب والأستاذ وإدارة القسم	10	%35

بالنظر إلى نتائج الجدول رقم (3) نجد ان الغرض الأول من استخدام وسائل تكنولوجيا والاتصال بالنسبة للطلاب السنة الثالثة والرابعة يحصد (71%) من آرائهم ، لاعتبار الأخير تمكنهم من توظيف معارفهم ومهاراتهم في بناء المشاريع والانتاجات التعليمية التي يطور وينمي من خلالها الطلاب مهارات جديدة في التخصص ، أما الخيار الثاني فتحصل على (54%) وهو الغرض الذي تمنحه التكنولوجيا لاكتساب مفاهيم ومنهجيات جديدة للطلاب مرتبطة بدروسهم اليومية ، فهي توفر خلال فضائها الرقمي العديد من الموارد والمصادر الرقمية الحافلة بالمعلومات الحديثة والمساندة لفهم الغموض التي تعتري المقررات الدراسية مثلاً أو لتدعيم المعلومات المتعلقة بدروسهم ومناهجهم الدراسية ، أما خيار التواصل والتشارك بين الطالب والأستاذ وإدارة قسمه العلمي تحصل على (36%) فهو غرض يساهم في توفير فضاء تعليمي تشاركي لتنمية قدرات الطلاب في مجال التواصل الكتابي والشفهي من خلال تيسير إنجاز الأنشطة والمشاريع التعليمية فيما بين الطالب من جهة وفيما بينهم وبين أساتذتهم وإدارة قسمهم من جهة أخري.

وإذا ما نظرنا إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المسيرة التعليمية نجده يتطلب وجود جانبين أساسيين: الجانب الاعلامي والجانب الاتصالي فلكل منها له أدوات او مكونات يجب توفرها لتحقيق أهداف العملية التعليمية وفق ما يلي:

- المكونات المادية:

تعتبر المكونات المادية كما جاءت عند (الصباغ، 2004، صفحة 183) من أهم متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إذ تشمل المعدات المستخدمة لإدخال المعلومات، وتخزينها ونقلها وتداولها واسترجاعها واستقبالها وبثها للمستفيدين، كما أنها تتضمن الحاسوب وما يرتبط بها من أجهزة التي تضم وحدة المعالجة المركزية واللوحة الأساسية والشاشة وغيرها:

1. جهاز الحاسوب: وهو عبارة عن آلة تقوم بمعالجة البيانات، تخزينها، استرجاعها، بدقة وسرعة فائقة فنحن نقوم بالتعامل مع تلك الآلة عن طريق برمجتها لكي تقوم بأعمال المعالجة والتخزين والاسترجاع (العاني، 2009، صفحة 113) وإذ نتطرق إلى توضيح هذه المكونات:

* وحدة الإدخال: كلوحة المفاتيح والفارة ، وحدة المعالجة المركزية وهي تتكون من معالج الذاكرة.

* وحدة التخزين: وتتكون من الاقراص الصلبة والمرنة والأقراص المدمجة والمتمثلة في USB- CD- DVD.

* وحدة الإخراج: الطابعات، السماعات الصوتية ، وحدات العرض(Data show) وكذلك مكبر الصوت وهي معروفة لدي مختلف الباحثين بتكنولوجيا المعلومات والاتصال إضافة إلى :

* الماسحة الضوئية(Scanner): تعد وحدة تابعة لجهاز الحاسوب تستخدم لتحويل المواد المطبوعة إلى صور رقمية على الحاسوب، وتشبه عملية المسح الضوئي عملية نسخ صورة على الورق بواسطة آلة النسخ.

* الحاسوب اللوحي (Tablette): وهو عبارة عن حاسوب محمول مسطح بدون لوحة مفاتيح أدخلت فيه معطيات بواسطة اللمس المباشر على شاشة لمسية ومن خلال هذه الشاشة يمكن الدخول إلى المحتويات الرقمية الموجودة بها أو على شبكات الانترنت.

* السبورة الالكترونية (Tableau blanc interactif): عبارة عن شاشة تربط بالحاسوب، وتتيح إمكانية التحكم فيها أما بواسطة اللمس أو بتعلم خاص، كما تسهم في خلق تفاعلي بين طرفي العملية التعليمية، حيث تمكن من عرض وبناء الأنشطة التعليمية وتسهيل انخراط المتعلمين ومشاركتهم في الدرس.

* آلة التصوير الرقمية: عبارة عن أداة لالتقاط الصور الفوتوغرافية وتخزينها بشكل رقمي، بدلاً من استخدام الأفلام، أو آلات التصوير التقليدية بحيث يتيح البعض منها تسجيل الصوت والصورة معاً.

* أجهزة محاضرات الفيديو القائمة على الانترنت (Videw conference surle web) : وهي أجهزة مرتبطة بالحاسوب، مزودة بكاميرا الفيديو ومكبرات الصوت لنقل وتبادل الصوت والصورة بين مجموعة من المتحدثين وتوفر مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ، ولتدعيم هذه الجزئية ولتأكد من الهدف الثاني للدراسة تم إدراج تساؤل ضمن أداة الاستبانة عن العناصر التكنولوجيا الأكثر استخداما لذا مجتمع الدراسة كنت إجاباتهم بخصوصها على النحو الآتي :

جدول رقم (5) يوضح عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال المفضل استخدامها من قبل مجتمع الدراسة.

العناصر	تكرار	نسبة مئوية
جهاز العرض	18	%64
الحاسوب اللوحي	2	%7
شبكة الأنترنت	13	%46
السبورة الإلكترونية	15	%54
قرص الفيديو	3	%11
الإسطوانات CD	1	%4

يفضل طلاب المرحلة الثالثة والرابعة بقسم المكتبات والمعلومات حسب نتائج الجدول السابق استخدام جهاز العرض بنسبة (64%) كأحد أفضل عناصر التكنولوجيا المعلومات والاتصال ، ويعزي السبب في ذلك لخصائصه في القدرة على عرض عناصر محددة ومركزة مصحوبة بأشكال توضيحية للمادة العلمية التي تساعد الطالب على الاستيعاب أكثر ووصول المعلومة بشكل اسرع وأكثر ترسيخاً في ذاكرته الداخلية، أما اذا نظرنا الي السبورة الالكترونية سنجدها تحصلت على (54%) من آراء المجتمع المستهدف، وهذه إجابة منطقية لمساهمة الأخيرة في خلق فضاء تفاعلي بين طرفي العملية التعليمية والمتعلمين وإعطائهم فرصة المشاركة في بناء الدرس، أما شبكة الأنترنت تحصلت على (46%) لأهميتها الكبرى كعنصر يستخدم في جميع اوجه الحياة العملية والتعليمية ، فهو عنصر خدمي تفاعلي يمكن الطالب خلالها من البحث واستثمار الوصول إلى المعلومات التي يوفرها الآخرون ، رغم توافر بعض الخصائص التي تساعد الطالب في تكوين فكرة أكثر على موضوعات الدرس المتنوعة ويحتاجها هو في فهم دروسه، وترتيب أفكاره، أما الحاسوب اللوحي وقرص الفيديو لم ينل استحسان عينة الدراسة وذلك بتدني نسب الاستخدام لها على التوالي (7%) (4%).

2. البرمجيات:

تشتمل البرمجيات عند (قنديلجي، نظم المعلومات الادارية، 2007، الصفحات 33-34) على الأوامر والتعليمات التفصيلية المنظمة التي تسيطر على المكونات المادية للحاسوب في نظام المعلومات وتشتمل على برمجيات النظام، التشغيل وبرمجيات التطبيق حيث تساهم في معالجة المعلومات وتسجيلها وتقديمها كمخرجات لأداء العمل وإدارة العمليات ومن أنواعها: برمجيات النظام ، وبرمجيات التأليف، والبرمجيات التطبيقية. وبسؤال مجتمع الدراسة عن نوع البرمجيات المفضل استخدمه من قبلهم كان استطلاع آرائهم جليا في نسب الجدول الآتي :

جدول رقم (6) يبين مدي استخدام البرمجيات المفضلة لدي مجتمع الدراسة.

البرامج	تكرار	نسبة مئوية
Word	13	%46
Excel	1	%4
Power point	23	%82

تبين نتائج الدراسة حصول برنامج (power point) على نسبة عالية من آراء المستهدفين منها، وهذا يرجع إلى سهولة إضافة وحذف الشرائح عليه واسترجاعها ، وعمل الأشكال البيانية المختلفة التي تعتبر كلها أدوات تساعد في فهم أي موضوع واسترساله، كما بتمتع هذا البرنامج بميزة تسهيل وصول المعلومة وعرض نقاطها المهمة بشكل مركز ، أما برنامج (word) فجاء في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بنسبة (46%) لقدرة هذا البرنامج على إعداد صفحات الكتابة وضبط الهوامش واتجاه الورق واحجامها وتنفيذ أي نمط وتنسيقه وعادة ما يستخدم الطلاب هذا البرنامج في إعداد اوراق العمل وبحوث التخرج ، أما برنامج (Excel) لم يتحصل إلا على (4%) ربما لعدم درايتهم بطريقة استخدامه ، أو عدم احتياجهم لهذا البرنامج في مجال دراستهم .

3. الشبكات:

وتعد الشبكات كما جات عند (التميمي، 2008، صفحة 8) هي أهم وسيلة للاتصال والتواصل وتبادل المعلومات الذي ثبت عبر الشبكات المحلية وبعد ذلك ظهرت الشبكات الواسعة التي كان من أهمها ظهور الانترنت التي اتسعت لتشمل كل العالم و تسمح بتبادل المعلومات بسهولة من خلالها ، وتعرف الأخيرة انها

مجموعة من الأجهزة المرتبطة مع بعضها البعض بكيفية معينة قادرة على تبادل المعلومات فيما بينها ومن انواعها:

* الإنترنت: (Internet)

وهو عبارة عن مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بشكل يمكن مستخدميها من المشاركة وتبادل المعلومات وأيضا هي شبكة من الشبكات تربط بين الحاسبات آلية في جميع المجالات وفي كل دول العالم، ومن الخدمات التي يقدمها الإنترنت:

1- البريد الالكتروني: ويقصد به الرسائل التي يتم إرسالها من شخص إلى آخر عبر الشبكة وهي وسيلة اتصال على درجة عالية من الكفاءة للاتصال بالأخرين.

2- التجارة الالكترونية: وتستخدم شبكة الانترنت في عقد الصفقات التجارية الكترونياً عن طريق قيام المؤسسات بإعداد صفحات خاصة في مواقعها على الشبكة يمكن الدخول اليها والاطلاع على خدماتها.

3- نقل الملفات: يمكن عن طريق الشبكة أيضا نقل الملفات باستخدام بروتكول نقل الملفات وعن طريق هذه الوسيلة يمكن للمستفيد جلب بعض الملفات من مواقع مختلفة على الشبكة إلى صاحبه أو العكس.

4- البحث على الملفات: يستطيع المستفيد أن يعرف فهرس المواقع التي يمكن منها الحصول على الملفات باستخدام خوادم وهي عبارة عن أداة بحث الية تساعد مستخدمي الشبكة على الوصول إلى المكان الذي تخزن فيه الملفات.

5- المحادثة: يمكن التخاطب والتحاور مباشرة مع المستفيدين الآخرين على الشبكة في أي مكان في العالم باستخدام نظام المحادثة ، انظر الجدول رقم (5) الذي أشار الي الأهمية الكبرى للأنترنت كأحد عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال من وجهة نظر مجتمع الدراسة

– تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات والمعلومات :

قد استوجب التقدم العلمي والتطور الكمي والكيفي للمعرفة العلمية وسرعة التغيير المعرفي، واستخدام التكنولوجيا الحديثة ضرورة وجود نوع جديد من التعلم تعتمد على تقنيات حديثة متقدمة في طرق عرض المعلومة وإيصالها ، لما لهذه التكنولوجيا من أثر فعال في تحقيق فرص حقيقية تنهض بالعملية التعليمية عامة ولتعليم المكتبات والمعلومات خاصة، حيث اهتم بإدخال هذا النظام التعليمي في حقل المكتبات منذ فترة بعيدة من ستينات القرن الماضي عن طريق الممارسين في المهنة، وذلك حينما أعد وليم بولين كتاباً علميا مبرمجاً لتعليم استخدام المكتبة بجامعة جورجيا، حيث تتالت المحاولات بإصدار سلسلة الكتب المبرمجة (بآتي C.D Batty) التي جاءت نتيجة للأبحاث التي أجريت بكلية المكتبات بجامعة ويلز، وتجلي هذا الأثر التكنولوجي بظهور الحواسيب الذكية التي تعتمد على إنتاج برمجيات مقررات دراسية التي تمثل أدوات تعلم متقدمة، وإذا تطرقنا إلى طبيعة تخصص المكتبات والمعلومات نجده من التخصصات التي تحل حاجة محتواها الموضوعي إلى إحداث تعديل وتغيير باستخدام مداخل وتقنيات حديثة ومتقدمة باعتبار احتياج اغلب مقرراتها مثل التصنيف والفهرسة والمراجع ونظم استرجاع المعلومات إلى قدر كبير من التدريب العملي، مما يجعل من الأهمية إدخال التعديلات التكنولوجية على هذه الأطر التقليدية للتقليل من اعتماد المتعلمين على القائمين بالتدريس فقط ، وتشجيع الاتجاه نحو التعليم الذاتي الذي يتضح أثره جلياً باعتماد الطالب على نفسه في اكتساب المعارف والمهارات وتقليص زمن التعلم ، خاصة بعد ظهور مفهوم الجودة الشاملة في مكونات العملية التعليمية التي تعد أحد متطلبات الرئيسية في الوقت الراهن استخدام التكنولوجية المعلومات والاتصال ، لما لها من أهمية في تحسين مخرجات قطاع التعليم العالي عامة وقطاع تعليم المكتبات والمعلومات خاصة ، وتأهيل خريجيه للمنافسة في ميادين العمل المختلفة ، ولدخول تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثار كبيرة على مستوى الجودة ومخرجاتها ومتطلباتها ، حيث ركزت هذه الدراسة على جانب منها بطرح هذا التساؤل على مجتمع الدراسة التي كانت ردودهم على النحو الآتي :

جدول رقم (7) يبين مدي تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة تعليم المكتبات والمعلومات

الخيارات	تكرار	نسبة مئوية
إثراء المناهج الدراسية ومناسبتها مع التكنولوجيا.	14	%50
تزيد من عملية تحكم الأستاذ في المناهج والمفردات الدراسية.	8	%29
تزيد من ارتباط المقرر الدراسي بمتطلبات سوق العمل الجديدة.	4	%14
تزيد من التناسب بين كثافة المقرر الدراسي والتوقيت المخصص له.	2	%7

نتائج الجدول توضح حصول الخيار إثراء المناهج الدراسية ومناسبتها مع التكنولوجيا على نسبة مرتفعة بين الخيارات الأخرى تصل الي (50%) وهي نتيجة طبيعية للكم الهائل الذي توفره تكنولوجيا المعلومات والاتصال من المعلومات عبر توفير الأخيرة إلى مصادر المعلومات الالكترونية متعددة الأشكال ومتنوعة المعلومات تدعم بشكل كبير المناهج الدراسية بكل ما هو جديد ، أما الخيار الثاني نتحصل على (29%) ويتجلى هذا التأثير في مساعدة الأستاذ لتدبير عمله والتحكم في مفردات مناهجه الذي يقدمها، من خلال التخطيط والتنظيم ، أما الخيار تزيد من ارتباط المقرر الدراسي بمتطلبات سوق العمل الجديدة تحصل على (14%) وهي نتيجة براي الباحث تحتاج إلى اعادة نظر فكلما زادت المعرفة الضمنية المكتسبة في مجال تخصصك ، كلما طابقه ذلك متطلبات سوق العمل الجديدة التي أنتج دخول التكنولوجيا على بروز وظائف جديدة وخدمات متطورة وخاصة في سوق العمل الخاص بالمكتبات ومراكز المعلومات ، الذي يتصف فيه بالتغيير والتطوير المستمر، أما الخيار الأخير ربما لم يكن تأثير تكنولوجيا المعلومات واضحة فيه لذا المستهدفين بالدراسة وذلك لحصوله على (7%).

وتؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على عدة جوانب متعددة في العملية التعليمية الذي يعد العنصر البشري أهمها بشقيه الأساسيين ألا وهما (الأستاذ ، الطالب) وفي العرض القادم لنسب الجدول رقم (8) سيتضح الأثر جليا للأخيرة على الأستاذ من وجهة نظر طلاب السنة الثالثة والرابعة لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق .

جدول رقم (8) يوضح مدي تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأستاذ من وجهة نظر الطلاب.

الخـــــــــــــيارات	تكرار	نسبة مئوية
زيادة قدراته التحليلية في محتوي مادته	4	%14
تساعد الأستاذ على ترتيب المناهج والمقررات الدراسية أثناء المحاضرة	10	%36
تمكن الأستاذ من تسهيل وصول المعلومات لك	16	%57
تزيد من دافعية الأستاذ نحو التعلم ومعرفة كل جديد عن تخصصه	5	%17
زيادة المام الأستاذ بالهدف من أسلوب التدريس المستخدم	3	%11

شارت النتائج الي حصول خيار تمكن الأستاذ من تسهيل وصول المعلومات للطلاب على (57%) وباعتقادي اختيار سليم لوضوح أثره لدي الطلاب بسهولة لأنها لمست قدراتهم الذهنية من حيث الفهم ووصول المعلومات بشكل أسهل خاصة ان تكنولوجيا المعلومات والاتصال تقدم أدوات ووسائل سمعية وبصرية مؤثرة ، لا يقتصر الدرس فيه على تلقي المعلومة بشكلها الشفهي بل تنشيط كافة الحواس واستخدامها كوسائل فعالة لفهم الدرس واستيعابه، أما الخيار الثاني فقد تحصل على (36%) وهو التأثير الفعال الذي تمارسه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأستاذ وكيفية تعامله مع مقرراته الدراسية، وهي بالتأكيد داعمه لهذه المقررات وقادرة على ترتيب مفرداتها من خلال عملها كأداة مساعدة لترتيب الافكار

وتدعيمها كم توفر عليه الجهد والوقت الذي يعطيه فرصة الارتقاء بدوره الحالي من مقرر للمنهج الي موجه ومصمم للمقرر داخل القاعة الدراسية ، أما الخيارات الاخرى فتحصلت على نسب متدنية رغم أهميتها، فتكنولوجيا المعلومات والاتصال قادرة على زيادة الدافعية نحو التعليم، لتسهيلها الوصول إلى المعلومات بكميات كبيرة ومتنوعة تساعده بالتعرف على كل ما هو جديد بمجال عمله وتطويره بنسبة (17%) على حسب آراء مجتمع الدراسة .

ولاستحضار أثر التكنولوجية على المسيرة التعليمية لمجتمع الدراسة ، خاصة انه احد مكونات العملية التعليمية واهمها من حيث قياس مخرجاتها ومدى مطابقتها لمخرجات ومعايير التعليم بتخصص المكتبات والمعلومات ، كان لابد من التطرق لهذا التساؤل لتدعيم الهدف الثالث من الدراسة كم هو موضح بالجدول الآتي :

جدول رقم (9) يبين مدي تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على دراسة الطلاب من وجهة نظرهم.

الخـــــــــــــيارات	تكرار	نسبة مئوية
تزيد من مستوى فهمك للمقررات الدراسية	17	%61
تزيد من تشجيع الأستاذ لك بغرض طرح اسئلة تتعلق بمحتوي المادة	6	%21
تزيد من حرصك على حضور المحاضرات	6	%21
تزيد من دافعيتك للتعلم وزيادة المعرفة لديك	15	%54

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يؤثر كأداة تعليمية فاعلة في زيادة مستوى فهم الطلاب للمقررات الدراسية وتشجيعهم ليكونوا متعلمين مستقلين ، وهذا ما جعل الخيار الأول يتحصل على (61%) من آراء المستهدفين بالدراسة، أما مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأستاذ المادة وتحفيزه على التنوع في طرح

الاسئلة فتحصلت على (21%) وبالتأكيد ستكون واضحة وجليه من طريقة الطرح التي ستعطي مساحة اكبر لعرض المعلومات ومناقشتها وبالمناصفة تحصل خيار تأثير التكنولوجيا على حرص الطلاب لحضور المحاضرات على (21%) يمكننا أن نرجح السبب في اختيارهم الي ان استخدام طرق غير تقليدية في طرح الموضوعات تعطي نوع من التشويق وتقلل من الملل الذي يسود عادة جو المحاضرات الدراسية، أما خيار تأثير التكنولوجيا على دافعية الطلاب إلى التعلم وزيادة المعرفة تحصل على نسبة جيدة وصلت الي (54%) وهذا يدل على الدور الإيجابي للأخيرة التي تقلل من روتين الدروس بطرق التقليدية وتشجعهم على الرغبة في تزويد المعرفة لتنوع المصادر الإلكترونية وحداثة معلوماتها وخبراتها.

– معوقات استخدام تكنولوجية المعلومات والاتصال في تدريس المكتبات والمعلومات:

بالرغم من مميزات التكنولوجيا الإيجابية العديدة في مجال التعليم العالي على مختلف تخصصاته ، إلا أن هذه التجربة واجهت صعوبات ومعوقات كثيرة تحد من انتشارها بشكل سريع سواء أكان على مستوى التعليم العالي عامة أو تعليم المكتبات والمعلومات خاصة ، ومن هذه المعوقات قلة الكوادر المتخصصة في مجال تعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصال كذلك قلة الوعي الكافي لإدخال الأخيرة في مجال التعليم ، بالإضافة إلى خوف الطلاب والهيئة التدريسية من استخدام التكنولوجيا في النواحي التعليمية ، مع عدم توافر البنية المادية التحتية لاستخدام الأخيرة بطريقة فاعلة ، وبسؤال مجتمع الدراسة عن المعوقات التي تحد دون استخدام التكنولوجية في تدريس تخصص المكتبات والمعلومات من وجهة نظرهم كانت الإجابة على النحو الآتي :

جدول رقم(10) يبين أهم المعوقات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم المكتبات والمعلومات.

المعوقات	تكرار	نسبة مئوية
عدم وجود مناخ ملائم بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والمقرر الدراسي	15	%53
عدم توفر القدرة لتصميم البرامج والمقررات الالكترونية	15	%53
قلة التوقيت المخصص للمقرر الدراسي	4	%14
كثافة المقررات الدراسية	5	%18

يعي الطلاب المستهدفون بالدراسة أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على سير العملية التعليمية من خلال تجاربهم البسيطة لها وعند تطرقنا لمعوقات استخدام الأخيرة على المقررات الدراسية تحصل خيار عدم وجود مناخ ملائم بين استخدام التكنولوجيا والمقرر الدراسي على (53%) بالمناصفة مع خيار عدم توفر القدرة على تصميم البرامج والمقررات الدراسية ، وربما يكون الخيار الثاني جزءً لا يتجزأ من الخيار الأول فأحد المعوقات التي تجعل من المناخ غير ملائم هو عدم قدرة الأستاذ بتصميم برنامج ملائم يتماشى ومفردات مقرره ويعبر عنها بطريقة أفضل من بقائها بشكلها التقليدي، وخاصة كما أشار المستهدفون من الدراسة أن كثافة المقرر الدراسي وبنسبة (18%) هو الآخر عائق لاستخدام التكنولوجيا أثناء المحاضرة وذلك لكثرة المفردات وتنوعها مما أصبح من الصعب تحويلها إلى مفردات إلكترونية وتسهيل إيصالها من خلال الأدوات الحديثة ، وربما قلة الوقت المخصص كذلك معوق لا يمكننا إغفاله خاصة ان (14%) من آراء المستهدفين أشارت اليه كمعوق مؤثر في سير العملية التعليمية ، أما بالنظر إلى الصعوبات والمعوقات العامة التي تحول دون استخدام التكنولوجية فهي موضحة في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11) أهم المعوقات والصعوبات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من وجهة نظر الطلاب.

الصعوبات والمعوقات	تكرار	نسبة مئوية
قلة الوسائل التكنولوجية والبرمجيات والشبكات التعليمية	15	%54
عدم فعالية مختبرات الحواسيب الموجودة في الكلية	4	%14
كثرة مشاكل الوسائل التكنولوجية من إعطاب وتلف	3	%11
قلة تشجيع إدارة الكلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية	9	%32
عدم ربط الكلية بشبكة الانترنت	6	%21
عدم توفر البنية المناسبة لتطبيق تكنولوجيا المعلومات من كهرباء وقاعات وأجهزة	23	%82

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ حصول خيار عدم توفر البنية المناسبة لتطبيق تكنولوجيا المعلومات من كهرباء وقاعات وأجهزة بنسبة (82%) وللأسف الشديد هو واقع فنحن نعاني من قلة الأمكانات التكنولوجية فهي تعد ضعيفة جدا إذا ما قورنت بمثيلاتها ، فجهاز العرض والحواسيب ذات المواصفات القديمة هي أقصي ممتلكاتنا المادية، كذلك ضعف البنية التحتية في الدولة التي جعلت من مشكلة الكهرباء معوقاً أساسياً أمام أي تقدم ، بالإضافة غلى ضعف توفر الوسائل التكنولوجية وعدم وجود شبكة الإنترنت موصولة بالقسم ، فعملية التعليم التكنولوجي هنا صعبة عندما يتعلق الأمر بالتعليم تفاعلي بالإضافة إلى قلة التشجيع من قبل الكلية باستخدام تكنولوجيا المعلومات بنسبة (32%) ويمكن ان يرجع السبب في ذلك الي قلة امكانياتها وعدم دعمها مالياً لتوفير هذه الامكانيات التكنولوجية ، وكذلك عدم توافر شبكة الإنترنت التفاعلية مربوطة مع كثرة المشاكل التي تتعرض لها الوسائل التكنولوجية من تلف وإعطاب بنسبة (11%).

النتائج والتوصيات:

اولاً : النتائج:

1. نسبة كبيرة بلغت (61%) من مجتمع الدراسة يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دراستهم ، لأهميتها في الرفع من مستوي المخرجات التعليمية.

2. تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساهم في تحقيق التغيير والتطور في مستوي دراستهم في تخصص المكتبات والمعلومات بنسبة (89%) .

3. إن أكثر عناصر التكنولوجيا المستخدمة في عملية التدريس والمفضلة من قبل الطلاب هي جهاز العرض والسبورة الإلكترونية على التوالي بنسبة (64%-54%) .

4. جاء برنامج (power point) في المرتبة الأولي بالنسبة للبرامج المفضل استخدامها من قبل الطلاب بنسبة (82%) يليه برنامج (word) بنسبة (46%).

5. إن الغرض الاساسي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من قبل أفراد الدراسة ، هو إنتاج وإبداع مشاريع تعليمية تطور وتنمي لديهم مهارات جديدة في تخصصهم بحصوله على نسبة (71%).

6. (54%) من مجتمع الدراسة اعتبروا أن الغرض من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال هو اكتساب مفاهيم منهجيات جديدة في دراستهم.

7. يؤثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إثراء المناهج الدراسية بنسبة (50%) ، وتزيد من عملية تحكم الأستاذ من محتويات منهجه بنسبة (29%).

8. تمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصال الأستاذ من وجهة نظر الطلاب في تسهيل الوصول إلى المعلومات بنسبة (57%) وفي ترتيب أفكاره وترتيب مفردات مناهجه بنسبة (36%).

9. يزيد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مستوي فهم الطلاب للمقررات الدراسية بنسبة (61%) ومن دافعيتهم للتعليم وترسيخ معرفتهم بنسبة (54%).

10. اتفق مجتمع الدراسة بالمناصفة بأن من معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تكمن في عدم توفر مناخ ملائم لاستخدامها والمقرر الدراسي مع صعوبة القدرة على تصميم البرامج الخاصة بالمقررات الدراسية بنسبة (53%).

11. (82%) من المستهدفين بالدراسة يؤكدون على عدم توافر البنية المادية المناسبة لتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

12. قلة الوسائل التكنولوجية والبرمجيات والشبكات التعليمية في قسم المكتبات والمعلومات أحد معوقات استخدام التكنولوجيا وبنسبة (54%).

ثانياً – التوصيات:

1. ضرورة توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المكتبات عامة والاكاديمية خاصة لأنها أساس العملية التعليمية.

2. الاهتمام بتوفير تكنولوجيا المعلومات والاتصال في قاعات التدريس من جهة ، ومن جهة أخرى التوعية بأهميتها وكيفية استخدامها.

3. التركيز على العلوم الانسانية والاجتماعية وخاصة علم المكتبات والمعلومات للكم الهائل الذي تستقطبه هذه التخصصات للطلاب ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال فيها.

4. العمل على وضع مجموعة من الخطوات العملية الخاصة بتدريب أعضاء هيئة التدريس وكذلك الطلاب على استخدام وسائل وبرمجيات التكنولوجيا ، لتسهيل التعامل معها وإزالة حواجز الخوف من استخدامها.

5. ضرورة الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة في الجامعات وتسخير استخدامها لتطوير العملية التعليمية بعامة وقسم المكتبات والمعلومات خاصة.

6. الاهتمام بتخصص المكتبات والمعلومات لحداثه وتداخله مع أقسام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من حيث المنهجية وتسميات المواد ومفرداتها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. العربي عطية. (2012). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة الحكومية المحلية:دراسة ميدانية في جامعة ورقلة. *مجلة الباحث*.

2. حازم شحادة. (2014). أثر تكنولوجيا المعلومات وانعكاسها على اتخاذ القرارات في ظل العولمة:دراسة ميدانية على المصارف الإسلامية في الأردن. تأليف بشار مطارنة (المحرر)، *المؤتمر العلمي العاشر حول استشراق مستقبل التجارة الدولية في ضوء منظمة التجارة العالمية*. عمان: جامعة الزرقاء – المملكة الأردنية.

3. خيرو خلف محمود. (2016). دور تكنولوجيا المعلومات والتشارك المعرفي وأثرهما في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة تطبيقية في جامعة الطائف. *مجلة دراسات العلوم الادارية، ع1*.

4. سميرة محمد عرابي. (2013). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المخرجات التعليمية لطلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. *مجلة دراسات العلوم التربوية، ع4*.

5. سناء عبدالكريم الخناق. (2005). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات إدارة المعرفة . *المؤتمر الدولي حول المعرفة الركيزة الجديدة والتحدي التنافسي للمؤسسات*، (صفحة 23). بسكرة.

6. عامر ابراهيم قنديلجي. (2002). *تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها*. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

7. عامر ابراهيم قنديلجي. (2007). *نظم المعلومات الإدارية*. (علاء الدين الجنابي، المحرر) عمان: دار المسيرة.

8. عبدالفتاح التميمي. (2008). *الشبكات المحلية والانترنت*. القاهرة: الإدارة العامة للنشر.

9. عماد عبدالوهاب الصباغ. (2004). *علم المعلومات*. عمان: دار الثقافة.

10. عودة سليمان عودة. (2014). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك الأردن. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، ع1*.

11. فاطمة محمد العطوي. (2008).*أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على التطوير التنظيمي من وجهة نظر المديرين في الوزرات السعودية*. عمان: الجامعة الأردنية – كلية الدراسات العليا.

12. لعلي بوكميش. (2016). دور تكنولوجيا الرقمية في تحقيق سرعة الوصول الحر للمعلومات وترقية البحث العلمي بالدول العربية. تأليف عمر حوتية (المحرر)، *المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية*. طرابلس – لبنان.

13. ليلي حسام. (2011). أثر *التقدم في تكنولوجيا المعلومات على الخصائص النوعية والكمية للموارد البشرية*. القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية.

14. محمد الأمين عسول. (2016). *دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي:دراسة حالة لبعض المؤسسات الجامعية*. بسكرة: جامعة محمد خيضر – قسم علوم التسيير.

15. محمد الصيرفي. (2009). *إدارة تكنولوجيا المعلومات*. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

16. محمد محمود الحيلة. (2007). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

17. مرابط عياش عزوز. (2017). *دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية الكفاءة المهنية للعامل :دراسة ميدانية بمؤسسة البريد والمواصلات سكيكدة*. بسكرة: جامعة محمد خيضر –قسم العلوم الاجتماعية.

18. مزهر شعبان العاني. (2009). *نظم المعلومات الإدارية(منظور تكنولوجي)*. عمان: دار وائل للنشر.

19. نسيمة ضيفالله. (2017). *استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية:دراسة عينة على الجامعات الجزائرية*. باتنة: جامعة الحاج لخضر– كلية العلوم الاقتصادية.

20. هندريك بول. (2009). *دليل لقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم*. معهد اليونسكو للاحصاء– منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة.

المهارات المهنية والتكنولوجية الواجب توافرها في اختصاصي المكتبات والمعلومات في مكتبات جامعة بنغازي وفقا لمتطلبات سوق العمل

أ. نجـــوى عبدالكريـم الطبـــولي

najwa.Altbole@tu.edu.ly

أ. أمينـــــة محمـــد الـــزوام

Amina.alkamsee@Gmail.com

المستخلص:

تشير الدراسات المتعلقة بتدريس علوم المكتبات والمعلومات إلى الحاجة الماسة لتطوير المقررات الدراسية بناء على ما تشهده مؤسسات المعلومات من تطورات تستدعي التنوع في المهارات لدي العاملين بها ، مما أصبح من المحتم على أقسام المكتبات والمعلومات التحول من نهجها التقليدي إلى مهنة معلوماتية هادفة لمواجهة المتغيرات الحاصلة في سوق العمل، حيث أدّى دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تغيير واضح في الأفكار والمفاهيم التقليدية لعلم المكتبات والمعلومات، ليواكب الاهتمامات والتخصصات المطلوبة لسوق العمل، وبتنوع فئات المستفيدين من خدمات المعلومات واختلاف احتياجاتهم، لم يعد النهج التقليدي القديم في تقديم الخدمة المكتبية يستوفي المستوى المناسب لمتطلبات هذا السوق.

من هنا جاءت هذه الدراسة **بهدف** التعرف على درجة أهمية المهارات المهنية والتكنولوجية الواجب توفرها لذا أخصائي المكتبات والمعلومات في مكتبات جامعة بنغازي ، ورصد واقع المقررات الدراسية وما مدى تغطيتها لمتطلبات سوق العمل، وقد تم استخدام **الاستبانة** كأداة رئيسية تكونت محاورها من (42) فقرة موزعة على المهارات المهنية والتكنولوجية موجهة للعاملين المتخصصين بمكتبات جامعة بنغازي البالغ عددهم (25) متخصص ، باستخدام **المنهج** المسحي الميداني مع الاستعانة بأسلوب تحليل المحتوى، وقد **توصلت** الدراسة إلي **النتائج** التالية : أهمية اكتساب اختصاصي المكتبات والمعلومات ، للمهارات المهنية والتكنولوجية وذلك بخلو خانة غير الموافق على آراء مجتمع الدراسة ، وقد تحصلت المهارات الشخصية في خانة الموافق على(73%) وخانة الموافق إلى حد ما (27%) اما المهارات الفنية تحصلت على نسبة عالية جدا وصلت في خانة الموافق إلى (90%) وخانة الموافق إلى حد ما (10%) أما المهارات الإدارية فقد أشارت نتائج الدراسة بحصولها على أدني النسب حيث وصلت خانة الموافق على نسبة (59%) وخانة الموافق إلى حد ما على (41%) أما المهارات التكنولوجية فكان هناك اتفاق تام على أهمية توافرها في سوق العمل بالمكتبات الأكاديمية بجامعة بنغازي حيث تحصلت خانة الموافق على (95%) وخانة موافق إلى حد ما (5%) ، **كما أوصت** الدراسة إلي : مراجعة الخطط الدراسية باستمرار وتحديثها من فترة لأخري لمواكبة التغييرات السريعة، والاهتمام بالمقررات الدراسية ذات العلاقة بالمهارات الإدارية وتطويرها لأهميتها كمهارات

مكتسبة لدى اختصاصي المكتبات والمعلومات ، ودراسة متطلبات سوق العمل الليبي من ناحية المهارات المطلوبة لمطابقتها مع وظائفه الشاغرة ، والارتقاء بجودة مخرجاته .

الكلمات المفتاحية : أخصائي المكتبات والمعلومات ، المهارات المهنية ، المهارات التكنولوجية ، سوق العمل الليبي.

المقدمة

يقع على عاتق اقسام المكتبات والمعلومات بصفتها أقساما أكاديمية في قمة مؤسسات الهرم التعليمي بالجامعات مسئولية النهوض بأنشطتها التعليمية المختلفة لتحقيق اهداف محددة وواضحة في إطار الاهتمام بالتنمية البشرية وتعزيز القدرات المعرفية المتنوعة للنهوض بمؤسسات المعلومات ولاسيما أن وظيفة المكتبات والمعلومات أصبحت وثيقة الصلة بالبيئة المهنية التكنولوجية وحاجات المتخرج وضرورات امتلاكه كفايات ومهارات متطورة ومتجددة تتجاوز المفاهيم التقليدية لمهنة المكتبات والمعلومات ، وهذا التوجه جعل مختلف أقسام المكتبات والمعلومات تسعى الي مسايرة التطورات العصرية في التخصص، ومن ثم العمل على تطوير مناهجها العملية بما يتناسب ووظيفتها العصرية وتحقق للدارس فيها ما ينبغي من المهارات المعرفية التي تجعله قادرا على العمل في مؤسسات المعلومات المختلفة . (عماشة، 2012، صفحة 5)

لهذا يعد التعليم العالي في مجال المكتبات والمعلومات أحد ركائز ومتطلبات التنمية التقنية المعاصرة ، لذا يتعين على المسؤولين عن دراسات المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية عامة والجامعات الليبية خاصة فهم احتياجات سوق المعلومات الحالية واستشراف التطورات بمراجعة المناهج المقررة وتكييفها مع هذه التحولات لإعداد خريجين يمتلكون المعرفة التخصصية المطلوبة التي يحتاج إليها سوق العمل ، وذلك لن يحدث إلا بتسليط الضوء على الوضع الراهن لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية.

- مشكلة الدراسة ومبرراتها:

مع ظهور متطلبات جديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات كان من الضروري الاهتمام بتطوير القوي العاملة في قطاع المعلومات، وخاصة مع ظهور منهجية إدارة الجودة الشاملة التي تقضي متطلباتها الاهتمام بالتأهيل والتدريب لإنتاج مخرجات متخصصة في هذا المجال، فما كان علينا من هذا المنطلق إلا أن ننظر لمشكلة الدراسة ومبرراتها على النحو التالي:

1. مبررات تعود إلى تسليط الضوء والكشف عن مدي توافر مجموعة من الكفايات والمهارات من وجهة نظر العاملين الخريجين من أقسام المكتبات والمعلومات.

2. مبررات تعود إلى التعرف على جودة مفردات المقررات الدراسية المتلقي خلال سنوات الدراسة الأولى للخريج وما مدي ملاءمتها لاحتياجات سوق العمل.

3. مبررات تعود للإحاطة بمستوي التأهيل العلمي والمهني للخريج وانعكاس الأخير على مجريات سوق العمل عند توظيفهم في قطاع المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي.

4. مبررات تعود إلى دخول المستجدات الحديثة والمتمثلة في دخول البيئة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما تحتاجه الاخيرة من مهارات جديدة لابد من اتقانها.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه ألا وهو متطلبات سوق العمل لأخصائي المكتبات والمعلومات ومدي ملائمة المقررات لهذه الاحتياجات من خلال التعرف عن كثب على المناهج والخطط الدراسية ومعرفة المهارات التي يحتاجها هذا السوق في المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة ، ويمكن إجمال أهميتها في المحورين الآتيين:

1. الأهمية النظرية:

يمثل خريجو أقسام المكتبات والمعلومات وما اكتسبوه من مهارات وخبرات أثناء دراستهم الأولى من أهم المخرجات التعليمية التي تسعي الجامعات إلى تحسينها حيث أن ملائمتها الكمية والنوعية لاحتياجات سوق العمل هي الدليل على مدي التخطيط السليم للعملية التعليمية في تلك المؤسسات ، ويعد تخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات التي تسعي لسد جوانب الاحتياج في مؤسسات الدولة بعامة ومؤسسات الجامعة بخاصة ، باعتبار الأخير يتناول تنظيم وترتيب وإتاحة واسترجاع المعلومات بشكل صحيح ، وتوفير وقت المستفيد وجهده بإتاحة المعلومات السليمة وتيسير الوصول إلى جميع مصادر المعلومات التقليدية والرقمية بشكل منظم وتقديم خدمات المعلومات بصورة متكاملة.

2. الأهمية العملية:

تسعي أقسام المكتبات والمعلومات إلى توفير الفرص الوظيفية لخريجي هذا التخصص من خلال ما تقدمه خططها من مقررات دراسية تغطي المجال وتوفر كافة المهارات ، بوضع خطط تواكب متطلبات سوق العمل ومؤسساته وتحقيق احتياجاته، حيث تأتي هذه الدراسة لتقف على الاحتياجات الفعلية لسوق عمل بمكتبات جامعة بنغازي من خلال تحليل مفردات مقررات هذا القسم وما مدي مطابقتها من عدمها مع متطلبات سوق العمل وحجم توظيف الخريجين كماً ونوعاً.

- أهداف الدراسة:

1. التعرف على درجة أهمية المهارات والكفايات الفعلية الواجب توافرها في أخصائي المكتبات والمعلومات من وجهة نظر العاملين بمكتبات جامعة بنغازي والمتمثلة في (المهارات الشخصية – المهارات الفنية– المهارات الإدارية – المهارات التكنولوجية).

2. التركيز على كفاية المهارات التكنولوجية لأهميتها وارتفاع دورها وخاصةً مع التوجهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات واحتلال التكنولوجيا مكانة كبري في مخرجاتها.

3. رصد واقع المقررات الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي ، ومدى تغطيتها للمهارات المهنية والتكنولوجية التي يطلبها سوق العمل .

- منهج الدراسة:

تماشياً مع معطيات الدراسة استخدم المنهج المسحي الميداني لتحقيق أهداف الدراسة ، مع الاستعانة بأسلوب تحليل المحتوي لجزئية عرض المقررات الدراسية وتحليلها.

- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع من:

* العاملون المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة بنغازي ، انظر الجدول رقم (1) الذي يوضح عدد العاملين المتخصصين وغير المتخصصين بالمكتبات موضوع الدراسة ، حيث تم توزيع استبانة مقننة على المجتمع المستهدف بعد التأكد من صدق فقراتها واكتمالها من خلال عرضها على بعض المتخصصين في مجال الإدارة والمكتبات ، وبعد استكمال جمع البيانات تم استبعاد (3) منها لعد استجابة أصحابها ،وقد جمعت العينة عن طريق تسليمها باليد.

جدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المكتبات العاملين فيها.

المكتـــــبة	العاملون بالمكتبة	العاملون المتخصصون
المكتبة المركزية	45	12
مكتبة كلية الآداب	5	2
مكتبة كلية الإعلام	2	-
مكتبة كلية الاقتصاد	16	2

مكتبة كلية القانون	7	1
مكتبة كلية الهندسة	13	5
مكتبة كلية العلوم	7	2
مكتبة كلية تقنية المعلومات	3	1
المجموع	98	25

كما نلاحظ في الجدول السابق قلة عدد المتخصصين في مكتبات جامعة بنغازي مقابل غير المتخصصين ، برغم من قدم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي من حيث النشأة ، فهو تأسس في ثمانينات القرن الماضي ، ويمكننا أن نرجع السبب في ذلك الي سياسة التعيين والتوجيه المهني لخريجي أقسام المكتبات المعلومات التي لم تحظ بأي اهتمام ألا من حوالي اثنى عشر عاماً أي منذ سنة 2007 حيث تم فتح باب التعيين أمام الكوادر المتخصصة بدعوة من قسم التدريب والتأهيل في جامعة بنغازي إلى البدء التسجيل بدورات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ، قدمها وأشرف عليها مجموعة من اعضاء هيئة التدريس بالقسم، بالإضافة إلى بعض المكتبيين ذوي الخبرة في المجال الذين تشربوا المهنة من خلال ممارستهم لها وإيمانهم بها ، وكذلك خوض عدة دورات متخصصة خارج البلاد ، قدمتها لهم إدارة المكتبات في أوقات متفاوتة ، والجدول التالي يبين البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة:

جدول رقم (2) البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة.

الجنس		تكرار	نسبة مئوية
الجنس	ذكر	6	%27
	أنثى	16	%73
العمر	اقل من 30 سنة	–	–
	40–31	12	%55
	50–41	10	%45
	أكثر من 50 سنة	–	–
المنصب الإداري	مدير مكتبة	3	%13
	رئيس قسم	7	%32
	موظف	12	%55
المؤهل العلمي	ليسانس	22	%100
	ماجستير	–	–

تشير نتائج الجدول رقم (2) أن عدد الإناث يصل إلى (73%) ام الذكور فحضوا على (27%) ، أما أعمار العاملين المتخصصين في مكتبات جامعة بنغازي فهي محصورة ما بين (31–40) بنسبة (55%) ، (41–50) بنسبة (45%) ويعزى السبب في ذلك كما أشرنا في الجدول رقم (1) إلى التأخر في سياسة التعيين في

مجال المكتبات والمعلومات من المتخصصين فقد تم فتح باب التعيين فترة معينة بشكل منتظم لمدة سنتين كاملتين ، ثم توقف هذا ،أما المؤهل العلمي لهؤلاء المتخصصين فهو ليسانس المكتبات والمعلومات باعتبار قسم المكتبات تابع لكلية الآداب منذ تأسيسه وهي كلية تمنح درجة الليسانس مع اقتصار الدراسة على المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات.

- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ، قامت الباحثتان بتصميم أداة الاستبانة الرئيسة لجمع البيانات وفق الخطوات التالية:

تم إعداد استبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على اربعة مهارات رئيسية موجه للعاملين المؤهلين في تخصص المكتبات والمعلومات على النحو التالي

1.المهارات بصفة عامة (4) فقرات من 4/1

1. المهارات الشخصية (10) فقرات من 5/ 15

2. المهارات الفنـــــية (10) فقرات من 25/16

3. المهارات الإدارية (9) فقرات من 34/26

4. المهارات التكنولوجية (9) فقرات من 42/35

وقد تم التركيز على جزئية المهارات التكنولوجية لأهمية هذه المهارات ودورها الفعال في هذه المرحلة وخاصةً مع دخول تكنولوجيا المعلومات للمكتبات واجتياحها لهذه المؤسسات.

وقد تم الاعتماد على أسلوب ليكارث الثلاثي :

1. موافق. 2. موافق الي حد ما. 3. غير موافق. في تقسيم جزئيات الاستبانة .

- مصطلحات الدراسة:

تعرض هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات من الواجب الاشارة إليها وتعريفها لإزالة الغموض اتجاهها وتوضيح الفرق بينها وبين غيرها من المصطلحات ذات الصلة ، وسنعرفها في الفقرات التالية لإبراز المصطلحات التي تكرر استخدامها في الدراسة:

* سوق العمل : يقصد به الجهات والقطاعات الحكومية أو الخاصة التي تحتاج إلى اختصاص المكتبات والمعلومات القادرين على التعامل مع الإجراءات الفنية والتطورات التقنية والتفاعل معها والاستفادة منها في إدارتها ، ويقصد بها في هذه الدراسة خريجي أقسام المكتبات والمعلومات المراد المؤهلين والعاملين في مكتبات جامعة بنغازي (الدبيان، 1430هـ، صفحة 24).

* التأهيل المهني: هو التزود العلمي بالمهارات الصحيحة والأساسية والالمام بأنماط المعرفة المعتمدة لإكساب الفرد أسس وظيفية تتناسب طبيعة سوق العمل الخاص بها ، ويقسم التأهيل حسب تصنيف الجمعية الامريكية للمكتبات (ALA) إلى التأهيل الاول للمهنة والتأهيل المهني المستمر.

* أخصائي المكتبات والمعلومات: هم الأشخاص المهنيون والمؤهلون في مجال المكتبات والمعلومات والذين يحملون درجة بكالوريوس أو الليسانس في هذا التخصص ويمارسون العمل في مكتبة أو مركز معلومات أياً كان نوعه أو تخصصه.

* المهارات: هي القدرة على تأدية مهمة معينة بإتقان وفق أساليب وإجراءات محددة تم وضعه من قبل الخبراء والمتخصصين في المجال. (مصطفي، 2012، صفحة 28)

* المكتبات الأكاديمية: هي مكتبة أو نظام معلومات تنشئه وتدعمه وتديره الجامعة لسد الاحتياجات المعلوماتية للطلاب وهيئة التدريس فيها ومن مهامها الأساسية مساندة برامج التدريس والابحاث والخدمات (احمد، 1991، صفحة 23) .

* التأهيل المهني: هو التزود العلمي بالمهارات الصحيحة والأساسية والإلمام بأنماط المعرفة المعتمدة لإكساب الفرد أسس وظيفية تتناسب طبيعة وسوق العمل الخاص بها، ويقسم التأهيل حسب تصنيف الجمعية الأمريكية للمكتبات (ALA) إلى التأهيل الأولى للمهنة والتأهيل المهني المستمر (الله، 2001، صفحة 321)

- الدراسات السابقة:

قدمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية معرفة ضمنية فيما يخص موضوع متطلبات سوق العمل في مجال العلوم الإنسانية والتطبيقية وفي علوم المكتبات والمعلومات خاصة ، وفيما يخص التوظيف والتوصيف الوظيفي ودراسة سوق العمل ، واستعراض العوائق التي تواجه أخصائي المكتبات والمعلومات وذلك بعد تغيير المناخ التعليمي ودخول ما يسمي العصر الرقمي وظهور متطلباته الجديدة ، وهذا العرض يقدم بعض الدراسات التي قدمت هذا الموضوع من أكثر من زاوية :

- قام (معتوق، 2016) بدراسة احتياجات سوق العمل لخريجي قسم علم المعلومات بجامعة أم القري التي هدفت إلى التعرف على مدي التحاق خريجي القسم بالوظائف المناسبة لهذا التخصص بالتعرف على أماكن ووجهات عملهم التي تم التحاق الخريج بها للوقوف على متطلبات جهات العمل، والسعي إلى استقطاب هذه القوي من خريجي أقسام المعلومات ، وتم استخدم المنهج المسحي في هذه الدراسة ، بالاعتماد على أداة الاستبيان التي وجهت تساؤلاتها إلى مدراء المكتبات والعاملين بها، ووصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، كعدم تطابق مواصفات العمل المطلوبة مع المهارات التي تتوافر في خريجي أقسام المعلومات، كذلك وجود نقص واضح في برامج التأهيل والتدريب بهذه الأقسام مما أدى إلى قصور الخدمة المقدمة من قبلهم.

- تناول (مهنا، 2011) دراسة بعنوان : التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحادي والعشرين ، تهدف الي التعرف على ماهية التحول الحاصل في تدريس علم المكتبات والمعلومات، نتيجة لتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتأثير الذي أحدثه هذا الدخول بالاطلاع على المهارات والكفاءات

التي لابد من توافرها في اختصاص المكتبات والمعلومات في العصر الرقمي واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لواقع الخطط الدراسية في هذه الأقسام ، حيث وصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها ضعف برامج التأهيل وعدم مطابقتها مع المستويات المطلوبة في جهات العمل مع عدم شمولية مفردات برامج التأهيل لتلك الوظائف والأعمال التي تنفذ في مؤسسات المعلومات باستثناء بعض الأعمال الإسنادية.

– اما دراسة (محمد، 2012) والمعنونة : باحتياجات سوق العمل من اختصاصي المكتبات والمعلومات في مكتبات الجامعات المصرية ، فهي كانت تهدف إلى رصد متطلبات سوق العمل اللازمة لاختصاصي المكتبات والمعلومات في المكتبات الجامعية والتعرف على المهارات التي يحتاجها هذا السوق بما يتلاءم مع المقررات والمناهج الدراسية ، كما سعت إلى تقديم بعض المقترحات التي تساعد على الارتقاء بهذه المهارات وتصحيحها عن طريق عمل مسح شامل للتوجهات الحديثة في المجال باستقراء الواقع الفعلي لمتطلبات سوق العمل واحتياجاته في المكتبات الجامعية بدولة مصر، وذلك باستخدامها المنهج المسحي الميداني ، بمساعدة أداة الاستبيان التي وزعت على العاملين بهذه المكتبات، حيث وصلت نتائج الدراسة إلى : أهمية التدريب المهني ودوره في صقل المخرج النهائي لاختصاصي المكتبات والمعلومات لسوق العمل المتمثل في المكتبات الجامعية ، كذلك قوة وأهمية الاهتمام بالعنصر البشري لاعتباره الأداة الرئيسية لتطوير عمل هذه المكتبات بمواكبتها بكل ما هو جديد في مجال التخصص.

– كما استعرض كلٌ من (عبدالرازق، 2017) بإعداد ورقة بحثية عن متطلبات سوق العمل بأقسام المكتبات والمعلومات تهدف إلى بيان مدي الحاجة الي تطوير مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات المستخدمة في أقسام المكتبات بالجامعات الاردنية في ضوء التطورات لمتطلبات سوق العمل من خلال توجيه تساؤلاتهم إلى عينة مكونة من (106 عضو هيئة تدريس) في هذه الأقسام باستخدام المنهج الوصفي الميداني وأداة الاستبيان، حيث أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها: أن درجة موافقة المستجوبين كانت مرتفعة للدافع السريع للتغيير في متطلبات سوق العمل ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المستجوبين على مستوي دلالة المهنة ،الجنس، المهنة، نوع الجامعة.

– اعد كلاً من (الصادق، 2017) دراسة بعنوان مدي التوافق بين مخرجات تعلم المكتبات والمعلومات ومتطلبات سوق العمل في السودان ، هدفت إلى البحث في التغييرات والتحولات التي حدثت في السنوات الاخيرة في المجالات الاقتصادية والسياسية والتعليمية وسوق العمل السوداني من مواءمة مخرجات جديدة ليكون هناك توافق بين الإعداد والتأهيل والاحتياجات الجديدة ، لتحقيق التنمية الشاملة التي تسعي إليها الدولة في مختلف القطاعات بما في ذلك قطاع المكتبات والمعلومات الذي يعد من أكثر القطاعات تأثيرا بالتغييرات ، حيث استخدم المنهج الوثائقي والمنهج الوصفي (بأسلوب تحليل المحتوي) لمجتمع المعلومات المقصود والمتمثل في (أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات النيلين، الخرطوم، ام درمان الاسلامية) توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: ضعف التمويل بتلك المؤسسات جعلها عاجزة عن التطوير وملاحقة التطورات وخاصة بانها غير مستقلة وتابعة لمؤسسات وهيئات حكومية، عدم وجود تنسيق بين أقسام المكتبات والمعلومات وأرباب العمل عند وضع تصور لتطوير المناهج الدراسية مع اختلاف المسميات الوظيفية التي تعبر بشكل واضح عن دور الكوادر البشرية العاملة في هذه القطاعات.

– دراسة (جرجيس، 2017) المعنونة بالمهارات والكفايات المهنية الواجب توافرها في خريجي أقسام المكتبات في الجامعات العربية التي هدفت الي تشخيص السبل والوسائل التي تمكن أقسام المكتبات والمعلومات في دولنا العربية من تطوير طرق ومحتوي التأهيل الأكاديمي لمدخلات التعليم في هذا المجال ، من خلال الكشف عن جوانب القوة في المقررات وتدعيمها ، ونواحي الضعف وتلافيها والحد منها وذلك من خلال تقديم توصيات ومقترحات مناسبة لتطوير المقررات الدراسية في الأقسام موضوع الدراسة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة مع أداة الاستبيان التي وزعت على أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات وكذلك موظفي المكتبات المؤهلين والحاملين لشهادة هذا التخصص وانتجت هذه الدراسة إلى أن المهارات الدافعية والحماس للعمل هي المهارة الأولى المسئولة على التغيير وإحداث الفارق لدي العاملين في هذا المجال ، كذلك عامل اللغة فارق من حيث الحماس في التعلم من عدمه وكذلك البعض لا يحبذ الدخول الي عالم التكنولوجيا لعدم قابليته للتغيير.

– أعد (المصري، 2008) دراسة هدفت إلى رصد إجراءات وطرق وسياسات التوظيف بمشروعات المكتبات الرقمية بجمهورية مصر العربية والعمل على تحليل المتطلبات الوظيفية والسلوكية المهنية وما مدي ملاءمتها للمقررات الدراسية والأقسام العلمية لتلبية الاحتياجات المهنية، وقد تم استخدام المنهج الميداني التحليلي لرصد وتحليل محتوي التوصيف، واستخدم أداة الاستبيان التي تم توجيهها الي الجماعات المهتمة في المكتبات الرقمية والتوصيف والتأهيل المهني، وتوصلت إلى عدة نتائج كان أهمها: تغيير الخلفية المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات وتحويل اتجاهاتها إلى تكنولوجيا المعلومات بعد ظهور مشروعات المكتبات الرقمية وكذلك تغير متطلبات سوق العمل، و التوجه إلى تحديث وتغيير في نوع المقررات لمواكبة التطورات ومطابقة الاحتياجات الجديدة.

– كما قدم ((قموح، 2015) دراسة عن مواصفات أخصائي المعلومات و تأقلمه مع البيئة الرقمية ، وهدفت الي التعرف على أهم المواصفات والمهارات الرقمية التي يحتاجها اختصاصي المعلومات للتأقلم مع هذه البيئة واستيفاء متطلباتها باعتبارها متطلبات اساسية لممارسة المهنة المكتبية المعاصرة ولتعزيز دوره بين مختلف الأسواق والمنظمات ، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبيان التي وزعت على العاملين بمكتبة د. أحمد عزو لتناقش أدوارهم كأخصائيين مكتبات ومعلومات في البيئة الرقمية وكذلك مستوي المهارات وتأثير البيئة الرقمية في تطويرها وتحديثها ، وتوصلت الدراسة إلى ضعف أدوار أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية ، برغم تبني المكتبة للعديد من المشاريع الرقمية، تأثير تقادم برامج التكوين على مستوي المهارات الرقمية لأخصائي المعلومات بالمكتبة المدروسة.

– وفي دراسة (السالم، 2010) في موضوعه عن الفجوة المعلوماتية الكامنة بين توظيف خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية وبين احتياجات سوق العمل حيث هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على احتياجات الجديدة وفرص العمل المتاحة ، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي الميداني للوصول إلى النتائج المراد من دراسته والتي كانت من أبرزها : تدني مستوي التأهيل العلمي والمهني للخريجين في أقسام المكتبات والمعلومات ، وضعف الكفاءات والمهارات التقنية ، وعدم قيام أغلب أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية إلى تطوير مناهجها وبرامجها وخططها الدراسية ، بالإضافة

إلى عزوف بعض الخريجين عن العمل في مؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات لضعف الولاء والانتماء لهذه الخدمة.

أوجه التشابه والأختلاف مع الدراسات السابقة ودراستنا.

تتفق دراستنا والدراسات السابقة إلى:

1. اهمية توافر الكفايات والمهارات التكنولوجية ضمن المهارات الاساسية التي يتقنها اختصاصي المكتبات والمعلومات لمواجهة متطلبات التي افرزتها تكنولوجية المعلومات والاتصال .
2. تأكيد الدراسات السابقة على اهمية التدريب المستمر لإتقان كل ما هو جديد في هذا المجال وتحديث المهارات المختلفة على راسها التكنولوجية التي اصبحت أخيرا نقطة القوة اذ توفرت، وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراستنا.
3. أشارت الدراسات إلي ضرورة الأهتمام بتطوير المناهج وتحديث مفرداتها بشكل دوري بما يتماشى مع المتغيرات الجديدة في مجال علوم المكتبات والمعلومات لتتوافق مع متطلبات سوق العمل الجديدة .

– المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات _ جامعة بنغازي:

تعد المقررات الدراسية ومحتواها الموضوعي أداة مهمة وعامل أساس في نجاح أخصائي المكتبات والمعلومات وتحسين قدراته العملية عند ممارسته لهذه المهنة ولاسيما تلك المناهج التي تمثل الجوانب الموضوعية للتخصص وأهداف القسم وطبيعته وسياسته المتغيرة ، التي تعتمد على تحديث اساليب التدريس ومواكبة التغييرات الحديثة في مسميات المواد ومفرداتها والسعي إلى تطبيقها بشكل عملي، باستخدام الأدوات المناسبة من المختبرات والاجهزة والمعدات لاسيما اجهزة الحواسيب وملحقاتها وبرامجها الحديثة الي تنقلنا الي الشكل الرقمي الحديث لمعني المهنة المكتبية المناظرة لعصر تكنولوجيا المعلومات ومتطلباته. (مهنا، التاهيل الاكاديمي لاخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحادي والعشرين، 2011، صفحة 10)

وترى الباحثتان ان طبيعة الدراسة التي يتلقاها أخصائي المكتبات والمعلومات منذ بداية التخصص لها دور وأثر كبير في تشكيل الحياة المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات ، فعند ما يكتب هؤلاء مواد تدريسية

متطورة ذات إعداد متقن له علاقة بالتكنولوجيا الحديثة والبيئة الرقمية فيستطيع خريجو هذا التخصص سرعة التأقلم مع كافة التطبيقات الحديثة وخزنها واسترجاعها.

وبالإشارة إلى الخطة الدراسية لهذا القسم نجد الطلاب فيه يدرسون (44) مقرراً دراسياً لمدة أربع سنوات مقسمة على (8) فصول دراسية حسب الجدول الدراسي الآتي :

_ الفصل الدراسي الاول (5) مقررات ، بأجمالي (15) ساعة تدريبية .

_الفصل الدراسي الثاني (6) مقررات، بأجمالي (18) ساعة تدريبية.

_الفصل الدراسي الثالث (5) مقررات بأجمالي (14) ساعة تدريبية.

_الفصل الدراسي الرابع (6) مقررات بأجمالي (17) ساعة تدريسية .

_الفصل الدراسي الخامس (5) مقررات بأجمالي (14) ساعة تدريسية .

_الفصل الدراسي السادس (6) مقررات بأجمالي (16) ساعة تدريسية .

_الفصل الدراسي السابع (5) مقررات بأجمالي (14) ساعة تدريسية .

_الفصل الثامن (6) مقررات بأجمالي(18) ساعة تدريسية . (محمد ح.، 2015، صفحة 59) نقلا عن (جامعة بنغازي / سجلات قسم المكتبات والمعلومات ، 2014) .

- ماهية وخصائص سوق العمل في مجال المكتبات والمعلومات:

يشار إلى سوق العمل على أنه المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي تتحقق فيها عملية التفاعل الديناميكي بين عرض العمل والطلب عليه، وصولاً إلى تحديد نسبة الاجر مقابل العمل المطلوب إنجازه ، حيث تتركز مهمة هذا السوق في تنمية الموارد البشرية بين المنشآت والمهن المختلفة المطلوب العمل فيها.

وإن أهم ما يميز سوق العمل عامة إسهامه في تحديد مستويات التشغيل والبطالة وتحديد مستوي الأجور ، كما يشكل مؤشراً حقيقياً لقياس كفاية التعليم العام والعالي بالدولة ومدى قدرة تلك المؤسسات في إعداد الكوادر البشرية التي تفي باحتياجات ومتطلبات الوظيفة ، ومن أكثر المشاكل التي تواجه هذا السوق في

الكثير من البلدان النامية وحتي المتقدمة صعوبة تحقيق التوافق والتوازن بين مخرجات النظام التعليمي ومتطلبات سوق العمل (الصادق، مدي التوافق بين مخرجات بعلم المكتبات والمعلومات ومتطلبات سوق العمل في السودان، 2013، صفحة 55) وإذا نظرنا إلى سوق العمل المكتبات ومراكز المعلومات في ليبيا ، فنجد أن مؤسسات المعلومات الخدمية في المكتبات ومراكز المعلومات ودور الوثائق والأرشيف تعبر عنه، ويمكننا القول: إن المكتبات الجامعية والمتخصصة على وجه التحديد هي الفئة الغالبة من حيث الحضور والفاعلية كمؤسسات معلومات ذات عطاء ملموس ، وكل هذه المؤسسات بمسمياتها المختلفة تحتاج إلى أخصائي مكتبات ومعلومات قادر على تنمية هذه المؤسسات ومجاراتها لتطورات العصر الرقمي، الذي أصبح من خصائصه هذه المنافسة بين مؤسسات المكتبات وتميزها وظهور أنظمة معلومات حديثة التي أفرزت مهام جديدة معتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإداراتها المختلفة .

– أسباب تغيير احتياجات سوق العمل بالمكتبات الجامعية:

واجهت المكتبات بعامة والجامعية بخاصة متغيرات عديدة جعلها تعيد النظر في تكوين هيكلها التنظيمي والذي أدى إلى إحداث تغيير حتي في المسميات والوظائف ويمكننا الإشارة اليها في النقاط الآتية:

* تغيير طبيعة الاتصال والنشر العلمي.

* تغيير طرق الاتصال وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة.

* تغيير في احتياجات المستفيدين وتشبعها.

* تغيير طبيعة مصادر المعلومات وطرق البحث عنها.

* ظهور اتجاهات جديدة بالمكتبات مثل (الرقمية، الوصول الحر للمعلومات).

* تطور شبكات الاتصال وتنوعها. (النجار، 2016، صفحة 22)

– تدريس علم المكتبات والمعلومات وتحديات التغيير:

إن الاهتمام بالخطط الدراسية وما تتضمنه من مقررات من أهم عناصر العملية التعليمية في أقسام المكتبات والمعلومات ، حيث يحدد من خلالها المادة العلمية التي يجب أن يتلقاها الطالب والخط الذي ينبغي أن يلتزم به في دراسته ، وهذا يدعو إلى الدقة في وضع الخطط الدراسية ومراجعتها بين فترة وأخري وتجديدها وتحديثها بما يتمشى مع معطيات وتطورات المهنة ، لأن البرنامج الدراسي يتوقف على ما تضمه الخطة الدراسية من مقررات ومواد بما تشمل المعارف الأساسية التي يجب أن يكسبها المتخصص بشقيها النظري والتطبيقي كما أشار إليها (الجابري، 2009، صفحة 180) ومن وجهة نظر الباحثتان أن أخصائي المعلومات يجب أن تتوافر فيه كافة المهارات الشخصية والفنية والتكنولوجية والإدارية الجيدة التي تصنع منه أخصائيا متكاملا وقادرا على تقديم الخدمة بشكلها الفاعل لكسب رضا المستفيد والارتقاء بخرجات المكتبة أو مركز المعلومات الذي يعمل لصالحها ويسعي إلى تقدمها، وخاصة مع ظهور متطلبات جديدة ، قد أشار لها (الياسري، 2009، صفحة 67) والذي تكلم فيه عن الواقع الذي أفرزته ثورة المعلومات وتكنولوجيتها ، فقد أوجد شكلاً جديداً لما ينتج من المعلومات وتغيير طبيعة حاجات المستفيدين منها حيث يشير إلى وجود تطور ملحوظ للمجتمعات نحو مجتمع المعلومات الرقمي ، بمعني أن الاعتماد على استخدام التكنولوجيا سيزداد بقدر تطورها ، وهو أمر يتطلب من أقسام المكتبات والمعلومات أن تواجه هذه التحديات بالاضطلاع بمسؤولية التأهيل الملائم للخريجين منها، وهو ما يفرض عليها أن تعدل وتطور برامجها التي تقدمها لإعداد الدارسين وتأهيلهم ، بما يواكب التحدي الموجود في بيئة العمل المتجددة باستمرار.

وكل ما سبق يضعنا أما حاجة أقسام علوم المكتبات والمعلومات لكسر طرق الجمود الذي ساد برامجها وخططها الدراسية حيث يري (السالم، تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الالكترونية: دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية، 2009، صفحة 201) أن هذا لن يتم إلا من خلال صيانة وهندسة التخصص في شكل مناهج أو مقررات دراسية تستجيب في مكوناتها إلى الاتجاهات الحديثة التي تطلبها مؤسسات المعلومات العصرية من نوعية وكفاءة العاملين الذين سوف يعملون ضمن سوقها ، وكل ما تم ذكره في رأي الباحثتين لن يتم إلا من خلال توافر مجموعة من المهارات والكفايات المهنية المتكاملة التي سيتم عرضها مقسمة حسب أنواع المهارات الواجب توافرها في شخص أخصائي المعلومات

وخاصة إن مهنته أصبحت أحد ضرورات أية خطة تنموية وأحد عناصرها الأساسية كما أبانت المؤسسة المعلوماتية وأخصائي المعلومات حاضران في كل عملية اتخاذ أو تنفيذ أي قرار وفي أي مجال من مجالات التطور داخل الدولة، وهذه الأهمية كما يرها (عنكوش، 2013، صفحة 98) لأخصائي المعلومات جاءت نتيجة لظهور مبادىء جديدة عرفتها مهنة المكتبات والمعلومات نوجزها في :

* تحول الخدمة المكتبية من الحصول على الوثيقة إلى الحصول على مضمونها.

* ظهور الاهتمام بكيفية الحصول على المعلومة المناسبة للطلب.

* تحول عملية تجميع أوعية المعلومات وتنظيمها من هدف في حد ذاته إلى وسيلة لخدمة المستفيدين.

* ظهور أنواع جديدة من المصادر ومن الحاجات المعلوماتية.

وكان من النتائج الطبيعية للتطورات التي عرفتها المكتبات ومراكز المعلومات في مهنة أخصائي المعلومات تغير مهامه وذلك تزامنا مع تطور وتنوع وسائل عمله ، هذا ما يتطلب من المنتسب لهذه المهنة الاتصاف بالمهارات الآتية:

المهارات المهنية و التكنولوجية لأخصائي المكتبات و المعلومات:

جدول رقم (3) عن أي المهارات التالية أكثر أهمية بالنسبة للمتخصصين.

ت	المهارات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		إجمالي النسبة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
1	المهارات الشخصية	16	%73	6	%27	-	-	%100
2	المهارات الفنية	20	%90	2	%10	-	-	%100
3	المهارات الإدارية	13	%59	9	%41	-	-	%100
4	المهارات التكنولوجية	21	%95	1	%5	-	-	%100

تبين من الجدول رقم (3) أعلاه، ان مجتمع الدراسة يدركون مدي أهمية توافر كل المهارات السابقة في التخصص ، حيث جاءت خانة غير موافق خالية من إجابات المتخصصين ، أما بالنسبة للمهارات الأهم فنجد أن المتخصصين بهذه المكتبات أكدوا على أهمية **المهارات الفنية** بنسبة (95%) وهذا يدل على وعي المجتمع المستهدف بالدراسة إلى أهمية المهارات الفنية باعتبارها العمود الفقري لنجاح المكتبة، لاتصاف الأخيرة بمفاتيح المكتبة والطريق الممهدة للوصول إلى مصادرها بسهولة ويسر، بل تنظيمها وتجهيزها والإفادة منها، مما لاشك فيه بدون تطبيق هذه المهارات على الوجه الأكمل ستصبح المكتبة مجرد مخزن للكتب، أما إذا تطرقنا إلى المهارات التقنية أو التكنولوجية ، فكان الاتفاق على أهميتها واضحة بحصولها على نسبة (95%) هي الأخرى ويعزي السبب في ذلك إلى دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقوة على المكتبات في جميع خدماتها، مما أدى إلى ظهور مسميات وأقسام ووظائف جديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات، وكذلك أنواع متعددة لمصادر المعلومات الالكترونية هذا كله يحتاج إلى امتلاك المتخصصين للمهارات التكنولوجية بكافة أنواعها أو على الأقل لأهمها لتكيف مع هذا التغير في سمات وخصائص المكتبة الجديدة، كما تحصلت المهارات الشخصية على نسبة (73%) من إجابات المستهدفين لأهميتها في بناء شخصية العاملين في مجال المكتبات ، خاصة وأنهم يتعاملون مع فئات متعددة من المستفيدين لهم خلفيات مختلفة واحتياجات متفاوتة، وكل هؤلاء يتطلب التعامل معهم الاتصاف بمهارات شخصية مختلفة، بالإضافة إلى أن مهاراتهم الشخصية تسهل عملية التواصل مع زملائهم ورؤساء العمل، وتشجيعهم على الإنتاج وتجويد مخرجات العمل، أما المهارات الإدارية التي نالت أقل أهمية من آراء مجتمع الدراسة وبنسبة (59%) يمكن أن يكون سببها أن المطلوب من البعض فقط التمتع بها وهم من يقع على عاتقهم إدارة المكتبات أو رئاسة أقسامها ووحداتها، على الرغم من أن وجهة نظر الباحثتان تختلف قليلا، لأن هذه المهارات لا تقل أهمية عن سابقاتها، فنجاح الإدارة نجاح للأقسام والوحدات والخدمات التي تقدمها خاصة إذا كانت تمارس بإتقان وحرفية وبتجرد من جميع الأهواء الشخصية.

1. **المهارات الشخصية:** ومنها امتلاكه لعقلية ووافق واسعة ومقدرته على وزن الأمور في العمل بالمرونة والقدرة على تقديم الأفكار المتجددة وغيرها من هذه المهارات .

وبسؤال العاملين المتخصصين بالمكتبات المدروسة عن رأيهم في **المهارات الشخصية** الواجب توفرها في أخصائي المكتبات والمعلومات كانت إجابتهم، كما هو موضح بالجدول رقم (4)

جدول رقم (4) يوضح راي المتخصصين في المهارات الشخصية.

ت	المهارات الشخصية	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
5	الدافعية والحماس	18	%82	4	%18	–	–
6	المرونة في التعامل	18	%82	4	%18	–	–
7	المعرفة الجيدة بتحليل احتياجات المكتبة الفعلية.	14	%64	8	%36	–	–
8	التوازن بين عمله وعلاقاته الاجتماعية.	16	%73	6	%27	–	–
9	تقديم الأفكار المبدعة والمتجددة	16	%73	6	%27	–	–
10	التحلي بأخلاق المهنة المكتبية.	19	%86	3	%14	–	–
11	القدرة على الاتصال والتعامل مع الجمهور.	17	%77	5	%23	–	–
12	الإتقان في العمل وحتي تحت الضغوط المحيطة.	10	%45	5	%23	7	%32
13	الاهتمام بمتابعة التطورات في مجال تخصصه.	16	%73	6	%27	–	–
14	امتلاك عقلية واسعة الأفق.	12	%55	8	%36	2	%9

يشير تحليل الجدول السابق إلى اتفاق أغلب المتخصصين على أهمية **مهارة التحلي بأخلاق المهنة المكتبية** بنسبة (86%)، وهي أكثر المهارات أو السمات الشخصية المطلوب توافرها في أخصائي المكتبات ، لأنها تخلق نوع من الاحترام إلى هذه المهنة ورسالتها السامية التي تهدف إلى نشر ثقافة التعليم والارتقاء بمخرجات مجتمع بأكمله، فكيف إذا بالمسئول على تزويد هذا المجتمع وأفراده بالمعرفة، التي لاشك أنها كلما ارتقت يرتقي معها سمات هذا المجتمع، يليها **مهارة الدافعية والحماس** للعمل بنسبة (82%)، كلنا نتفق على أن الدافعية والحماس التحفيز في العمل من الموضوعات المهمة في دراسة السلوك الإنساني في المكتبات ومراكز المعلومات، باعتبار الأخيرة تعبر عن الرغبات والحاجات، وهي قوة مشابهة تسير السلوك الإنساني وتوجهه نحو تحقيق أهدافه الخاص التي تعم فائدتها حتي على أهداف المؤسسة بإكمالها، والدافعية لن تنتقل إلى حالة الحماس، إلا إذا توفرت الحوافز التي يتم بوساطتها إشباع الحاجات، وهذا الإشباع يؤثر على جو العمل، أي أن في حالة إيجابياتها ستجعل أخصائي المكتبات والمعلومات يعمل بكل قوة لتحقيق الأهداف الموضوعة، وهذه المهارة بالعادة ترتبط أيضا بعلاقة العاملين مع الإدارة العليا، حيث يري العامل في هذا المجال بحاجته إلى الدافعية والحماس وهي بالتأكيد مسئولية الإدارة العليا بالمكتبات الجامعية أن تعطيه هذا الشعور بتوفير حوافز المادية والمعنوية وتوزيعها حسب الإنجاز في مجال العمل ، يليها **مهارة القدرة على الاتصال والتعامل مع جمهور المكتبة**، حيث حظت هذه المهارة على نسبة (77%) من التوافق على أهميتها، وخاصة أن المكتبة مؤسسة خدمية تسعي إلى تسويق سلعة معلوماتية يشترط لتقديمها التعامل مع أنماط مختلفة من المستخدمين، لذا عليه أن يتعامل معها بحرفية ومهارة ، أما بالنظر إلى باقي المهارات سنجد أنها متفاوتة الأهمية من وجهة نظر العاملين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ، وهذا من خلال النتائج المرتفعة التي اتفقت على أهميتها التي كان من أهمها **مهارة الاهتمام بمتابعة التطورات في مجال التخصص** بنسبة (73%) وهذا يؤكد على دور أخصائي المعلومات كباحث بصفة مستمرة على كل ما هو جديد في مجاله، وهي من الوظائف الأساسية الواجب توافرها ضمن المهارات والسمات الشخصية للعاملين يليها **مهارتي التوازن بين عمله وعلاقاته الاجتماعية ، وتقديم الافكار المبدعة والمتجددة** بنسبة (73%) ، يليها **مهارة العمل تحت الضغط المحيطة** التي حصلت على أقل تفاعل من أفراد المجتمع الدراسة و بنسبة (55%) لايقارن الأغلبية بصعوبة هذه السمة وصعوبة توافرها ضمن المهارات الأساسية، حيث تعود إلى قوة الشخصية والقدرة على التعامل مع الأزمات وتقبلها والتأقلم مع أوضاعها الجديدة في المكتبة أو مركز المعلومات.

وبالاطلاع على **المقررات الدراسية** التي يعتمدها قسم المكتبات والمعلومات جامعة بنغازي ، في خطته الدراسية وما مدى استيفائها لمتطلبات سوق العمل من المهارات الشخصية ، نجدها مقبولة إلى حد ما وبنسبة (30%) ، وهنا ندرك مدى حاجة هذه المقررات إلى اهتمام أكثر ومن أمثلتها ، علم النفس السلوكي ، علم النفس المعرفي ، مهارات الاتصال ....الخ من المقررات الي يمكن تحديدها عن الالمام أكثر ببرامج الاعتماد الأكاديمي لمقررات الدراسية الخاصة بهذه الجزئية في مجال المكتبات والمعلومات.

2. **المهارات الفنية:** وفيها أن يتقن أخصائي المكتبات والمعلومات كافة عمليات الإعداد الفني كالفهرسة الوصفية ، التصنيف، إعداد الكشافات ، المستخلصات وغيرها.

عن سؤال العاملين بمكتبات جامعة بنغازي عن أهمية المهارات الفنية الواجب توافرها في مجتمع الدراسة ، كان إجاباتهم على النحو الموضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (5) يبين رأي المتخصصين في المهارات الفنية.

ت	المهـــــــــــــارات الفنيـــــــــــة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
15	القدرة على فهرسة المواد المختلفة.	17	%77	5	%23	–	–
16	الاطلاع على خطط التصنيف والتعامل معها.	19	%86	3	%14	–	–
17	المعرفة الجيدة بأشكال مصادر المعلومات.	19	%86	3	%14	–	–
18	القدرة على إعداد قوائم ببليوغرافية.	14	%64	8	%36	–	–
19	الاهتمام بملفات المستفيد للإحاطة باحتياجاتهم.	13	%59	9	%41	–	–
20	القدرة على تشخيص حاجات المستفيدين عن	14	%64	7	%32	–	–

	المعلومات.						
21	القدرة على بناء المجموعات وتنميتها .	15	%65	7	%32	–	–
22	القدرة على قياس وتقييم خدمات المعلومات.	13	%59	8	%36	–	–
23	إتقان مهارة البحث العلمي.	13	%59	9	%64	–	–
24	الإحاطة بقوانين الملكية الفكرية.	16	%73	5	%23	1	%4

توضح نتائج الجدول رقم ( ) أن المهارات الفنية الأكثر أهمية تلك المتعلقة بتنظيم وترتيب وتجهيز مصادر المعلومات، حيث تحصلت **مهارة الاطلاع على خطط التصنيف والتعامل معها** على نسبة (86%)، ومهارة القدرة على فهرسة المواد المختلفة على نسبة (77%) مع هذا العرض لنسب الجدول نلاحظ أن مهارات تنظيم مصادر المعلومات وترتيبها المتعلقة بالوظائف التقليدية من أكثر المهارات أهمية، وهي لاتزال تحتفظ بصادرتها ولا غني عنها كمهارات أساسية لاختصاصي المكتبات والمعلومات، مع الأشارة إلى صعوبة هذه المهارات فهي تحتاج إلى دراسة متعمقة و دراية على الأقل بأكثر خطط التصنيف المستخدمة وخلاصتها وكيفية العمل به والبحث على الرقم الصحيح للمصادر المختلفة، أما فيما يتعلق **بمهارة المعرفة بأشكال مصادر المعلومات المختلفة**، فهي تحصلت على أكبر نسبة من الاتفاق وهي (86%) لأهمية هذه المهارة باعتبار مصادر المعلومات هي أساس نجاح أي مكتبة فمعرفة أشكالها وكيفية التعامل معها وتقديمها إلى المستفيد لمطابقة احتياجاتها البحثية، عمل مضني وخاصة مع ظهور أشكال متعددة من مصادر المعلومات الالكترونية التي فرضت تحديات جديدة في طريقة التعامل معها ، أما إذا ما نظرنا إلى المهارات الأخرى، سنجد أن **مهارة الاحاطة بالملكية الفكرية وتراخيصها** حصدت نسبة (73%) فالملكية الفكرية هي احترام للأبداع الفكري والإنساني، وهي مجموعة القوانين التي تضمن للبحاث والمبدعين على اختلاف تخصصاتهم حقوقهم المادية والمعنوية ، مما يشجع على الإنتاج الفكري والإبداع بمجرد شعور الفئات السابق ذكرها حقوقهم محفوظة بكل أنواعها ،يليها **مهارة القدرة على بناء المجموعات وتنميتها** وبنسبة (65%) وهي تعد الوظيفة الأولى للمكتبات ومراكز المعلومات والمقصود منها الحصول على مجموعات متوازنة تغطي مجالات المعرفة بصفة عامة وتغطي احتياجات المستفيدين بصفة خاصة وهي واجهة أي مكتبة والحكم

الأول على نجاحها من عدمه، ونالت المهارات الأخرى حسب اهميتها بنسب متقاربة **كمهارة القدرة على تشخيص احتياجات المستفيدين** على (64%) **ومهارة الاهتمام بملفاتهم** نسبة (59%) **ومهارة اتقان مهارة البحث العلمي** نسبة (59%) ، برغم حصول المهارات السابقة على اقل النسب، الا ان هذا لا يعني عدم اهميتها وانما لكل مهارة تأثيرها في انجاز العمل المكتبي، وبالنسبة للمقررات الدراسية نجد تركيز دائما على دراسة احتياجات المستفيدين وكل ما يتعلق بهم ، باعتبار المكتبة نظام معلومات يسعي الي تحقيق هدفه الاول الا وهو استيفاء احتياجات المستفيدين وتلبيتهم على اكمل وجه وبالإمكانات المتوفرة ، اما اذ ناقشنا مهارة اتقان الأخصائي للبحث العلمي، فيمكننا القول رغم اهميتها الا اننا لا نراها منفذة بالشكل المطلوب ام لعدم اتقانها او لعدم الرغبة اصلا في اتقانها .

وبالنظر الي تأثير **المقررات الدراسية** على اكتساب المهارات الفنية وتدعيمها الخاصة بفهرسة وتصنيف المصادر وبناء المجموعات، والقدرة على التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة ،نجد ان قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي يقدمون من خلال خططهم الدراسية تغطية ممتازة جدا وبنسبة (95%) لهذه المهارات من خلال مقرراتها المعتمدة ، سوء من الناحية النظرية او التطبيقية ، خاصة وانها توفر معمل متكامل لأعمال الإعداد الفني حيث تعتبر هذه الفئة الأكثر ملاءمة لمتطلبات سوق العمل في المكتبات عامة والمكتبات الأكاديمية خاصة ، لتماشيها مع البيئة التقليدية التي تتسم به أغلب المكتبات في السوق العمل الليبي .

3. **المهارات الإدارية:** وفيها يكون ملم بالمعرفة الجيدة لأصول عملية التخطيط وصياغة الأهداف الموضوعة.

وبسؤال العاملين المتخصصين بمكتبات جامعة بنغازي عن المهارات الإدارية الواجب توافرها في أخصائي المكتبات والمعلومات كانت اجابتهم على النحو الاتي :

جدول رقم (6) يبين راي المتخصصين في المهارات الإدارية.

ت	المهـــــــــــــارات الإدارية	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
25	السعي نحو إحداث التغيير.	19	%86	3	%14	–	–
26	مهارة الاتصال الإداري.	10	%45	12	%55	–	–
27	الوعي بأهمية إدارة الموارد البشرية.	20	%90	2	%10	–	–
28	المعرفة بالهياكل التنظيمية.	16	%73	6	%27	–	–
29	تقبل العمل الجماعي.	12	%55	8	%36	–	–
30	القدرة على صناعة القرار وتنفيذه.	20	%90	2	%10	–	–
31	الإدراك بأهمية التخطيط لتطوير العمل.	18	%82	4	%18	–	–
32	القدرة على إعداد التقارير الإدارية.	8	%36	14	%64	–	–
33	ومهارات متصلة بالمعلومات.	8	%36	14	%64	–	–

هناك مجموعة من المهارات الإدارية، التي لابد من توافرها في أخصائي المكتبات والمعلومات التي حاوات هذه الدراسة إجمال أهمها **مهارة الوعي بأهمية إدارة الموارد البشرية** بنسبة(90%) وعادة ما تتصل هذه المهارة أكثر بالمدراء ورؤساء الأقسام وهم من أحد الفئات المدروسة، باعتبار محتواها يشمل تحديد الاحتياجات المستقبلية من العمالة ومهارات اختيارهم في ضوء الوصف الوظيفي للوظائف المطلوبة ومهارات التخطيط لتنمية هذه الموارد وظيفياً وهنياً وتقنياً والارتقاء بمستوياتهم المعرفية والمهارية لتحقيق الأداء

المتميز في العمل وهذا كله يدل على مدي أهمية هذه المهارة، يليها **مهارة القدرة على صناعة القرار وتنفيذه** التي تحصلت على (90%) من إجابات المتخصصين، الذين أكدوا على أهميتها، وهي متعلقة بقدرتهم على عملية صناعة القرار التي تعد من أهم الأنشطة اليومية التي ترتبط بالقدرة الذهنية ألا وهي الإحساس بالمشكلة وتشخيصها لمعرفة أسبابها والبحث عن حلول لها واختيار الأفضل منها وتطبيقها، وبما أن مجتمع دراستنا ضم مدراء ورؤساء الأقسام فكان لابد من أن تكون هذه المهارة في صدارة اهتمامهم، ويليها مهارة السعي نحو إحداث التغيير التي حازت على (86%) وهي من رأي الباحثتان من أهمها وخاصة عصرنا الحالي الذي يتسم بالتغير والتطور السريعين، بوصفه نتيجة حتمية للكثير من التطورات التكنولوجية والاتصالية المتلاحقة فأصبح التغير المخطط سمة من سمات العصر، خاصة مؤسسات المكتبات والمعلومات التي تتعرض إلى التغيير المستمر والتحديث في مصادرها وخدماتها واحتياجات مستفيديها وهذا يتطلب اكتساب لمثل هذا النوع من المهارات لدى المتخصصين بالدراسة التي تتصل اتصال مباشر بمهارات إدارة التكنولوجيا الحديثة، أما إذا نظرنا إلى المهارات الأخرى نجد أن **مهارة المعرفة بالهياكل التنظيمية** تحصلت على (73%) تراها الباحثتان من المهارات المهمة جدا، لأنها تحدد تقسيم المؤسسة التنظيمي وتوزع على أقسامها ووحداتها وكذلك توزع مواردها البشرية كلاً حسب تخصصه مؤهلاته العلمية التي يتحدد من خلالها طرق العمل وإجراءاته وتوضيحها لشاغلي الوظائف، ووضع آلية مناسبة لأعمالهم بغرض إنجاز الأهداف دون تضارب أو ازدواجية، أم **مهارة تقبل العمل الجماعي** نالت (55%) من اراء مجتمع الدراسة يليها مهارتي **القدرة على إعداد التقارير والمهارات المتصلة بالمعلومات** التي تحصلت على (36%) من آراء المتخصصين، وبالاطلاع على المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي نجد أن هذه الفئة من المهارات تم إغفال الكثير من مفرداتها المهمة التي لها دور فعال في تنمية المهارات الإدارية لذا أخصائي المكتبات والمعلومات ، خاصة إنها كانت مقتصرة على مقرر واحد ألا وهو إدارة المكتبات ومؤسسات المعلومات.

4. **المهارات التكنولوجية** : قد تناولت العديد من الدراسات السمات والمهارات التكنولوجية وما مدي ارتباطها بسوق العمل الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، ومن الطبيعي أن تحظي المهارات التكنولوجية بالاهتمام الكبير باعتبارها انعكاساً لما تمليه تكنولوجيا من تحديات كثيرة لاختصاصي المكتبات والمعلومات في طبيعة عملهم في مؤسسات المعلومات المختلفة، وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى المهارات التكنولوجية الواجب توافرها التي يمكننا إجمالها في المهارات التالية:

* تقبل التقنيات الجديدة وتعلم استخدامها.

* أن يكون ملماً بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات.

* اكتساب مهارات استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته.

* معرفة تقنيات الويب في تخصص المكتبات والمعلومات وإدارتها.

* القدرة على تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية وخدمات المعلومات.

* معرفة جيدة بحفظ و صيانة وحماية المعلومات الرقمية.

* التعرف على احتياجات المستفيدين الحديثة، والقيام بدور الوسيط بين المستفيدين وإتاحة مصادر المعلومات الرقمية.

ومهارات أخري تذكر لوجهات نظر متعددة لا يمكننا حصرها بالكامل.

وعند سؤال أفراد مجتمع الدراسة عن اتجاهاتهم نحو مدى أهمية المهارات التكنولوجية الواجب توافرها لأخصائي المكتبات والمعلومات كانت إجاباتهم على النحو الآتي :

جدول رقم (7) يوضح رأي المتخصصين في المهارات التكنولوجية.

ت	المهـــارات التكنولوجيـــة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
34	المهارات الأساسية في استخدام الحاسوب.	15	%68	7	%32	–	–
35	سهولة التعامل مع محركات البحث.	14	%64	8	%36	–	–
36	تقييم البرمجيات الجديدة وتحديد الملائم منها للمكتبة.	14	%64	8	%36	–	–
37	القدرة على استخدام النظم الآلية المتكاملة.	15	%68	7	%32	–	–

38	تقييم إدارة المواقع على الانترنت.	14	%64	4	%18	-	-
39	استخدام مصادر المعلومات الالكترونية.	14	%64	8	%36	-	-
40	متابعة تقنيات وإدراك المعرفة كخزن واسترجاع المعلومات.	15	%68	7	%32	-	-
41	القدرة على البحث عن المعلومات في قواعد البيانات.	17	%77	3	%14	-	-
42	الوعي بأهمية إدارة المعرفة وتطبيقاتها في المكتبات .	14	%64	8	%36	-	-

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد اهم التغييرات الهيكلية التي تؤثر بصورة مباشرة ومستمرة في علاقة الأفراد بالمؤسسات عامة وبمؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات خاصة، لدورها الفعال في تحقيق أهدافها سواء كانت كمية أو كيفية ، وبسؤال العاملين في الدارسة عن حاجة سوق العمل للمهارات التكنولوجية ومدي أهمية توافرها في أخصائي المكتبات والمعلومات كانت آرائهم على النحو المشار اليه في الجدول السابق، حيث كان من أهم المهارات المشار إليه **مهارة البحث في قواعد البيانات** بنسبة (77%) حيث ازدادت قيمة امتلاك هذه المهارة إلى التطور الهائل في التقنيات المستخدمة وخاصة مع ظهور شبكة الإنترنت التي الزمت المطورين على تطوير حافظة البيانات التي يمكن من خلالها توظيف المعلومات بأفضل وأسهل شكل ، ويرجع السبب في اهميتها كمهارة مكتسبة من قبل أخصائي المكتبات والمعلومات بأنها تساعد بشكل كبير على تسريع عملية الوصول إلى البيانات وتقديمها للمستفيد في الوقت المناسب للاستفادة منها وكذلك تساعد أخصائي المكتبات والمعلومات المناط بتقديم خدمات المعلومات إلى الاجابة مباشرة على أي استفسار او استفهام يتعلق بالبيانات التي تم حفظها وتخزينها ضمن هذه القواعد وفي أي وقت، باعتبار هذه القواعد تساعد على تنسيق وتجميع البيانات الضخمة بشكل هرمي يسهل إدارتها واسترجاعها، أما المهارات الأخرى تقاربت نسب الإجابة فيها ، سنذكرها حسب أهميتها ، وكانت **مهارة التعامل مع محركات البحث** من أهمها بنسبة (68%) والأخيرة تحتاج إلى قدرة كبيرة لإنجازها ، فالكثير من المستفيدين يقضون وقت طويل في البحث عن المعلومة ولا يمكنهم الحصول عليها، على عكس من يمتلك هذه المهارة الكامنة في فهم كيفية التعامل مع محركات البحث بشكل صحيح، وخاصة أنها محركات تتعامل مع كلمات مفردة لتقدم نتائج واضحة لها وليست جمل كاملة كما هي عادة كل الباحثين عن البحث على المعلومات في محرك

البحث جوجل، أما **مهارة القدرة على استخدام النظم الآلية المتكاملة** تحصلت على (68%) من آراء المتخصصين وهذه المهارة أصبح توافرها ضرورة ملحة لدي أخصائي المكتبات والمعلومات، خاصة مع تعدد احتياجات المستفيدين وتنوعها التي لم تعد الأنظمة التقليدية القديمة قادرة على السيطرة عليها، باعتبار الأنظمة الآلية قادرة على تقديم خدمات أفضل في خدمات العمليات الفنية وخدمات القراء وبأقل تكلفة مع المحافظة على مستوي الأداء والفاعلية في تقديم الخدمات المختلفة، فهي تضمن رفع كفاءة العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وتحليل موضوعي باستخدام أدوات العمل المحسبة وكذلك توفير الحيز المكاني لمجموعات المكتبة وفوائد كثيرة اخري لا يسع حيز الدراسة على سردها كلها من هنا أصبحت من المهارات ذات الأهمية ، يليها **مهارة تقييم وإدارة المواقع على الإنترنت** تحصلت هي الأخرى على (64%) من الأهمية لدي العاملين بالمكتبات المدروسة وهي من المهارات الخدمية التي يسعي من خلالها أخصائي المكتبات والمعلومات إلى تسهيل إنجاز الأعمال المختلفة بداخل الموقع الخاص بالمكتبة أو مركز المعلومات من خلال عدة خصائص تقدمها هذه المهارة ألا وهي تقييم وتصنيف محتوي مصادر المعلومات وسهولة تحريره وتقسيمه إلى حقول مخصصة (كحقل العنوان وعنوان الكتاب وتاريخ النشر ...الخ) التي تسهل وصول المستفيدين بسهولة إلى ما يريده من معلومات، أما **مهارة تقييم برمجيات الجديدة وتحديد الملائم منها للمكتبة** تحصلت على (64%) من الأهمية، وكذلك تحصلت باقي المهارات التكنولوجية على قدر من الأهمية لذي مجتمع الدراسة المستهدف بنسب متساوية وعلى حسب رأي الباحثتين هذا النتائج مؤكدة في ظل احتياج التكنولوجيا لجميع وظائف المكتبة لأن هذه المهارات جميعها مطلوبة في سوق العمل على اختلاف تخصصاتها وتنوعها، ولكل مهارة دورها سواء أكانت مهارات أساسية أو مهارات مساندة لابد منها ومطلوبة في مجمل سوق العمل ومن أهمها مهارة التعامل مع حزم برامج (micro soft office) أو المتخصصة باحترافية وهذه تنحصر فيه كلن حسب مجاله وتخصصه ، وهذه النتائج طبيعية لتغيرات التي أحدثت تطبيق التقنيات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات من نقله نوعية في الوظائف والخدمات المقدمة من طرف أخصائي المكتبات والمعلومات السبب الذي أوجب على الأخير تطوير مهاراته التكنولوجية ، وخاصة بعد أن بدأت المكتبات في إتاحة رصيدها المعرفي بشكل رقمي .

وبالنظر إلى **المقررات الدراسية** في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي المسؤولة عن تغطية المهارات التكنولوجية نجدها متعددة ولكنها غير داعمة بشكل مباشر لكافة المهارات التي تمت الإشارة عليها في الدراسة فمثلا لا يوجد مقرر يتكلم عن قواعد البيانات وإدارتها، أو البرمجيات وأصول اختيارها بما يتلاءم مع

نظام المعلومات المستخدم أو مقرر بعنوان: مصادر المعلومات الالكترونية ، مما يحتم علينا إعادة النظر في هذه المقررات ومحاولة تطويرها بما يلائم متطلبات سوق العمل التكنولوجية الجديدة .

- النتائج والتوصيات:

* اولاً: النتائج العامة:

1. يشير جدول توزيع مجتمع الدراسة حسب مكتبات جامعة بنغازي إلى قلة عدد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات مقابل غير المتخصصين ويعزى السبب في ذلك على عدم انتظام أجراءات التعيين في هذا المجال .

2. حصول الإناث على نصيب الأسد في شغل الوظائف المختلفة بمكتبات الدراسة بنسبة (73%) بينما لم يحظ الذكور إلا على (27%) من الوظائف في هذه المؤسسات.

3. حازت فئات العمر من (31-40) (41-50) على أعلى النسب على التوالي وهي (55%) و(45%) من إجابات مجتمع الدراسة ، أما فئات العمر (أقل من 30) و (أكثر من 50) معدومة بين العاملين المتخصصين بالمكتبات المدروسة.

4. شهادة الليسانس هو المؤهل العلمي الذي ينتمي إليه العاملين بنسبة (100%) لتبعية قسم المكتبات والمعلومات لكلية الأداب التي تمنح درجة الليسانس .

5. اتفاق تام على أهمية اكتساب اختصاصي المكتبات والمعلومات ، للمهارات المهنية والتكنولوجية وذلك بخلو خانة غير الموافق على آراء مجتمع الدراسة ، حيث تحصلت المهارات الشخصية في خانة الموافق على(73%) وخانة الموافق إلى حد ما (27%) اما المهارات الفنية تحصلت على نسبة عالية جدا وصلت في خانة الموافق إلى (90%) وخانة الموافق إلى حد ما (10%) أما المهارات الإدارية فقد أشارت نتائج الدراسة بحصولها على أدني النسب حيث وصلت خانة الموافق على نسبة (59%) وخانة الموافق إلى حد

ما على (41%) أما المهارات التكنولوجية فكان هناك اتفاق تام على أهمية توافرها في سوق العمل بالمكتبات الأكاديمية حيث تحصلت خانة الموافق على (95%) وخانة موافق إلى حد ما (5%).

* ثانياً: النتائج المتعلقة بالمهارات المهنية والتكنولوجية:

6. تشير نتائج الدراسة المتعلقة بالمهارات الشخصية إلى تأكيد أفراد المجتمع المدروس على أهمية مهارة التحلي بأخلاق المهنة المكتبية بنسبة (86%) بينما تحصلت مهارة الواقعية والحماس على المرتبة الثانية بنسبة (82%) ، كما حازت مهارة التعامل مع جمهور المكتبة على نسبة (77%) ، أما مهارات الاهتمام بمتابعة التطورات في مجال التخصص، ومهارة التوازن بين عمله وعلاقاته الاجتماعية، ومهارة تقديم الأفكار المبدعة والمتجددة، فقد تحصلت على (73%) من آراء المستهدفين من الدراسة، أما باقي المهارات فجاءت نسبها متدنية عن السابقات وهذا لا يعني أنها غير مهمة ولكن لتأخر اولوياتها عن الأخصائيين في المكتبات المدروسة .

7. توضح نتائج الدراسة المتعلقة بالمهارات الفنية على تفوق مهارتي الاطلاع على خطط التصنيف والتعامل معها، وكذلك مهارة المعرفة الجيدة بأشكال مصادر المعلومات المختلفة على نسبة كبيرة تصل الي (86%) ، كما جاءت مهارة القدرة على فهرسة المواد المختلفة في المرتبة الثالثة بتحصلها على (77%) من آراء المتخصصين بمكتبات جامعة بنغازي يليها مهارة الإحاطة بقوانين الملكية الفكرية بنسبة (73%) كما حازت المهارات الآتية على نسب أقل من سابقاتها بحصول مهارة القدرة على بناء المجموعات وتنميتها نسبة (65%) ، بينما اتفق أفراد الدراسة على حصول المهارات الآتية على نسب متقاربة على النحو الآتي: مهارة القدرة على إعداد القوائم الببليوغرافية ، ومهارة القدرة على تشخيص حاجات المستفيدين على نسبة (64%) ، أما مهارتي القدرة على قياس وتقييم خدمات المعلومات وإتقان مهارة البحث العلمي فقد تحصلن على أدنى مجموع بنسبة (59%).

8. تبين نتائج الدراسة المتعلقة بالمهارات الإدارية التي أكدت على أهمية مهارتي الوعي بأهمية إدارة الموارد البشرية، ومهارة القدرة على صناعة القرار وتنفيذه بنسبة (90%) ، كما جاءت مهارة السعي نحو إحداث

التغيير في المرتبة الثالثة بحصولها على (86%) ، أما مهارة الادراك بأهمية التخطيط لتطوير العمل فقد بلغت نسبتها على (82%) من آراء أفراد المجتمع ، أما مهارة المعرفة بالهياكل التنظيمية فتحصلت على (73%) يليها على التوالي مهارة تقبل العمل الجماعي بنسبة (55%) ومهارة الاتصال الإداري بنسبة (45%) ، وأما مهارتي القدرة على إعداد التقارير الإدارية ، والمهارات المتصلة بالمعلومات فقد تحصلت على أقل النسب من حيث الأهمية وهي (36%).

9. أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالمهارات التكنولوجية على مدى أهمية المهارات التكنولوجية بحصول كل المهارات التي تصنف تحت التكنولوجية على اهتمام كبير من قبل المتخصصين بمكتبات جامعة بنغازي ، حيث اكتسبت مهارة البحث في قواعد البيانات على خيار موافق بنسبة (77%) ، أما المهارات الأساسية في استخدام الحاسوب ، والقدرة على استخدام النظم الآلية المتكاملة ومهارة متابعة تقنيات خزن واسترجاع المعلومات على نسبة (68%) لإيمان المتخصصين بأهميتها وقيمتها إذا توفرت في شخصهم ، كما جاءت مهارات سهولة التعامل مع محركات البحث، وتقييم البرمجيات الجديدة وتحديد الملائم منها للمكتبة ، وتقييم إدارة المواقع على الإنترنت ، وسهولة التعامل مع محركات البحث ، والوعي بأهمية إدارة المعرفة وتطبيقاتها في المكتبات على نسبة (64%) وكل النسب السابقة تعد عالية، وتدل على أهمية كل المهارات التكنولوجية ودورها في الارتقاء بمخرجات المكتبات الأكاديمية لدي المتخصصين في مكتبات جامعة بنغازي.

10. النتائج المتعلقة بمدى تغطية المقررات الدراسية للمهارات المهنية والتكنولوجية التي يحتاجها سوق العمل بمكتبات جامعة بنغازي :

– بلغت نسبة تغطية مقررات الدراسية للمهارات الشخصية نسبة لا تقل عن (30%) .

– أما المهارات الفنية فقد حازت على تغطية ممتازة وبنسبة (91%) وهي من أكثر المهارات الأساسية التي يركز عليه سوق العمل الليبي لطبيعة المكتبات ومراكز المعلومات التي تتسم بطابع اكثر تقليدية .

– وتحصلت المهارات الإدارية على أقل تغطية وصلت نسبتها الي (6%) وهذا غير كاف لمتطلبات سوق العمل الليبي ، خاصة أن هذه المهارات لا تقل اهمية عن المهارات السابق ذكرها .

– أما المهارات التكنولوجية تحصلت على نسبة تغطية تصل إلى (65%) وهي نسبة جيدة، مقارنة بأهمية هذه المهارات وكبر الحاجة إليها مع احتياج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى كافة الوظائف والخدمات التي تقدمها المكتبات عامة والأكاديمية خاصة.

– التوصيات

1. مراجعة الخطط الدراسية باستمرار وتحديثها من فترة لأخري لمواكبة التغييرات السريعة.

2. الاهتمام بالمقررات الدراسية ذات العلاقة بالمهارات الإدارية وتطويرها لأهميتها كمهارات مكتسبة لدى اختصاصي المكتبات والمعلومات.

3. دراسة متطلبات سوق العمل الليبي من ناحية المهارات المطلوبة لمطابقتها مع وظائفه الشاغرة ، والارتقاء بجودة مخرجاته .

4. التركيز على الجانب التطبيقي للمناهج المعنية بذلك من قبل أقسام المكتبات والمعلومات.

5. ضرورة إعطاء الموضوعات التالية في تخصص المكتبات والمعلومات المزيد من الاهتمام وهي : إدارة المعلومات والمعرفة ، حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية ، تسويق خدمات المعلومات، القدرة على التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

6. تكثيف الدراسات والبحث في احتياجات سوق العمل بصفة مستمرة ودورية للكشف على نقاط القوة والضعف التي تعتريها.

– قائمة المصادر

1.أحلام حسين الصادق. (2013). مدي التوافق بين مخرجات بعلم المكتبات والمعلومات ومتطلبات سوق العمل في السودان. أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

2.أحلام حسين الصادق. (2017). مدي التوافق بين مخرجات تعليم المكتبات والمعلومات ومتطلبات سوق العمل في السودان. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

3.أحمد حسين المصري. (2008). أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية: تأهيله وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية. القاهرة: كلية الآداب.

4.اروي عيسي الياسري. (ديسمبر، 2009). برامج تأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات في مواجهة العصر الرقمي. مجلة سيراريان.

5.إيمان رمضان محمد. (2012). احتياجات سوق العمل من اختصاصي المكتبات والمعلومات في مكتبات الجامعات المصرية: دراسة مسحية. المؤتمر العلمي التاسع للمكتبات والمعلومات والوثائق. القاهرة : المكتبة المركزية- جامعة القاهرة.

6.جاسم محمد جرجيس. (2017). المهارات والكفايات المهنية الواجب توافرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية. تأليف خالد عتيق (المحرر)، المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

7.حسن سعيد أحمد. (1991). المكتبات واثرها الثقافي. القاهرة: دار الفكر العربي.

8.حواء أحمد عمر محمد. (2015). سمات ومهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات وفقاً لمتطلبات سوق العمل بليبيا ومدي توافرها في برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية. القاهرة: كلية الآداب- جامعة القاهرة.

9.خالد معتوق. (3-4 أبريل، 2016). احتياجات سوق العمل لخريجي قسم علم المعلومات بجامعة أم القري: دراسة مسحية. Q scien proceedings.

10.خالد معتوق و محمد النجار. (أبريل، 2016). احتياجات سوق العمل لخريجي قسم علم المعلومات بجامعة أم القري: دراسة مسحية. Annual con ference kuwait.

11.سالم محمد السالم. (2009). تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الإلكترونية: دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية. أعمال المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات

المتخصصة : التحديات والفرص المتاحة للمكتبات الخليجية في الألفية الجديدة. ابوظبي: جمعية المكتبات المتخصصة.

12.سالم محمد السالم. (يناير، 2010). الفجوة المعلوماتية بين توظيف خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة السعودية واحتياجات سوق العمل الفعلية. مجلة دراسات المعلومات(ع2).

13.سيد حسب الله. (2001). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات:انجليزي– عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

14.عبدالله بن عبدالله الجابري. (سبتمبر، 2009). إعداد أخصائي المكتبات والمعلومات في الالفية الثالثة: رؤية خليجية. مجلة دراسات المعلومات.

15.عبدالمجيد مهنا. (2011). التاهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحادي والعشرين. مجلة جامعة دمشق، ع43.

16.عبدالمجيد مهنا. (6–7 مارس، 2011). التاهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحادي والعشرين. مجلة جامعة دمشق.

17.لمي فاخر عبدالرازق. (8–9 اغسطس، 2017). مدى الحاجة إلى تطوير مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات في ضوء التطورات متطلبات العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. (فضل جميل كليب، المحرر) مجلة دراسات العلوم التربوية.

18.مروة السيد عماشة. (2012). أخصائي المكتبات المدرسية المؤهل ومتطلبات سوق العمل. المؤتمر العلمي الثامن لقسم المكتبات والمعلومات والوثائق :تخصص المكتبات والمعلومات والوثائق في عالم متغير.

19.موضي بنت إبراهيم الدبيان. (1430هـ). البرامج الأكاديمية في أقسام المكتبات والمعلومات: تقويمها ومدي تلقيها لاحتياجات سوق العمل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

20.ناجية قموح. (2015). كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع لبيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسطنية. Annual con ference.

21.نبيل عنكوش. (2013). المكتبات الرقمية ودورها في دعم العملية التعليمية والبحثية: دراسة حالة المكتبات الرقمية لجامعة الأمير عبدالقادر. تاريخ الاسترداد 20 11، 2019، من http://comarabcomp.utersociety.org/index.php.

22.نهلة فوزي مصطفي. (أبريل، 2012). تنمية المهارات الإبداعية لاختصاصي المعلومات في العصر الرقمي. مجلة الملك فهد الوطنية.

واقع التجارب المحلية للأرشفة الإلكترونية بالدولة الليبية: المنطقة الشرقية نموذجاً

ا. صالحة خميس على المنفي

Sallha.khames@ti.eedu.ly

أ. مجدي عيسى سليمان الجوهري

Majde.eisa@tu.edu.ly

محاضران بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بجامعة طبرق

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تجارب الأرشفة الإلكترونية بالدولة الليبية في عدد من المؤسسات بالمنطقة الشرقية (بنغازي _البيضاء _طبرق) وذلك من خلال عرض واقع تطبيقها البرمجي ، من حيث مبادئ تنظيم العمل الأرشيفي، والإعداد والبنية التحتية، واسهام المهنة الأرشيفية في تطبيق مبادئها القياسية بالشكل الصحيح. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الانسب لمثل هذه الدراسات ، واعتمد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة. وقد توصلت الدراسة لجملة من النتائج أهمها: أن نسبة 50% من المؤسسات المدروسة تعتمد على منظومات تم إعدادها محلياً من قبل إدارة ال IT لديها، ووصل إسهام متخصص الأرشيف في إعداد هذه المنظومات بالمؤسسات المدروسة ما نسبته 75% منها. وقد أوصت الدراسة بتشجيع الكادر المحلي المتخصص في تكنولوجيا المعلومات على المضي في إنشاء منظومات محلية وليدة البيئة التي ستستخدم فيها، تفادياً لتكاليف التدريب وإجراء التعديلات المطلوبة لإنجاز الأعمال، مع ضرورة تسليط الضوء على أهمية اسهام المهنة الأرشيفية بالشكل العلمي الصحيح من خلال إدارة الوثائق؛ وذلك لإنجاح منظومات الأرشفة الإلكترونية بالمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: الأرشفة الإلكترونية_ الارشيف الالكتروني _ إدارة الوثائق _ الإسهام الأرشيفي.

Abstracts:

The study aims to identify the reality of electronic archiving experiences in the Libyan state، and the principles of organizing archival work، preparation and infrastructure، and the contribution of the archival profession in applying its standard principles correctly. An analytical descriptive approach was used، and the questionnaire was used as a main tool to collect the required data and information. The study reached a set of results، the most important of them are: that 50% of the studied institutions depend on systems that were prepared locally by their IT department، and the contribution of the archive specialist in preparing these systems in the studied institutions reached 75% of them. The study recommended encouraging the local cadre specialized in information technology to proceed with the establishment of local systems that are born in the environment in which they will be used، in order to avoid the costs of training and to make the adjustments required to complete the work. The study also recommends highlighting the twinning between the libraries and information specialist and the IT specialist and participating in preparing the educational courses for the Libraries and Information Department in order to increase its effectiveness and keep pace with the acceleration of technological development، understanding and professionalization.

Key words: electronic archiving _ electronic archive _ document management _ archive contribution.

المقدمة

لقد شهد موضوع الأرشفة الإلكترونية بشكل عام اهتماماً كبيراً من قبل المؤسسات التي تسعى للرفع من مستوى خدماتها وذلك من خلال الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تعتبر عملية الأرشفة الإلكترونية من أهم الخطوات التي تتخذها المؤسسات لمواكبة التطورات، ومن أجل تقديم خدمات أفضل للمستفيدين من هذه المؤسسات. وقد قامت بعض المؤسسات الليبية بالفعل باستخدام الأرشفة الإلكترونية بالإدارات المعنية بحفظ الوثائق لديها، واختلفت طرق استخدام أنظمة الأرشفة الإلكترونية بهذه المؤسسات نظراً لاختلاف إجراءات معالجة الوثائق واختلاف المنظومات، فهناك من قام بتصميم منظومة محلية، وهناك من قام باستخدام منظومة جاهزة. الأمر الذي حتم دراسة هذه التجارب بالمؤسسات الليبية، لغرض الوقوف على طبيعتها، والاستفادة من الجوانب الإيجابية، وتفادى السلبية منها، بغرض توحيد الإجراءات، ومعرفة مدى إسهام أخصائي الأرشيف في هذه التجارب، للاستفادة منها في باقي المؤسسات بالدولة الليبية .

وقد حظى هذا الموضوع ببعض الدراسات على المستوى المحلى ومن بينها الدراسة التي أعدتها خديجة موسى الفضيل بهدف التعرف على محاولات الأرشفة الإلكترونية بصندوق التقاعد الاجتماعي وتطبيقه للأرشفة الإلكترونية. أما على الصعيد العربي فقد كانت أبرز الدراسات وأقربها دراسة محمد خير وعزت كساب، التي تناولت متطلبات نجاح نظام الأرشفة الإلكترونية لإدارة المعاشات بقطاع غزة بفلسطين. وقد كان من أهم ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة هو تسليط الضوء على دور المتخصصين واسهامهم في إعداد المنظومات الأرشيفية المنشأة محلياً، أو المستجلبة من الخارج.

ويعتبر المنهج الوصفي هو الانسب لبحثنا هذا لأنه يعتمد على وصف واقع تجارب الأرشفة الإلكترونية، وقد تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان، والزيارات الميدانية للمؤسسات عينة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة 50 % من المؤسسات عينة الدراسة تستخدم منظومات محلية، وأن إسهام متخصصي الأرشيف في إعداد هذه المنظومات عالٍ جداً حيث وصل إلى حوالي 75%. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة العمل على

تنسيق جهود التعاون بين متخصصي الأرشيف وتكنولوجيا المعلومات في فهم طبيعة أداء الواجبات الأرشيفية، وما تتطلبهُ من برمجيات تقنية.

المشكلة

لكل دولة من دول العالم هيكلها التنظيمي الذي تنفرد به عن غيرها، وهو يتكون من تركيبة مؤسسية متكاملة، تعمل بشكل ديناميكي خدمته لمواطنيها، وكنتاج طبيعي لما تولده هذه المؤسسات من وثائق ومعلومات ؛ لأداء مهامها وواجباتها القائمة من اجلها، ومع مرور الوقت ظهرت العديد من المشاكل المتعددة كالتراكم والتكدس، والصعوبة في الحفظ والاسترجاع، مما جعل اغلب المؤسسات تتجه نحو فكرة الأرشفة الإلكترونية، والتي هي وليدة التطور العلمي والتكاملية بين تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات؛ وذلك سعيا منها إلي إنتاج وحفظ واسترجاع ونقل وتبادل المعلومات والوثائق الكترونيا، سواء عل مستوى الإدارات بالمؤسسة أو فروعها، أو على مستوى المؤسسات المختلفة، لتصبح وكأنها تتواجد في مقر واحد، مهمها اتسعت رقعة تباعدها. ومع التطبيق العملي تكشفت العديد من المشاكل الجديدة التي اضعفت من فعاليات منظومات الأرشفة الإلكترونية المستخدمة بالمؤسسات ، كمشاكل التطور المستمر للأجهزة والنظم، و مشاكل تحويل الوثيقة الإلكترونية من المرحلة الادارية النشطة إلى المحفوظات شبه النشطة ، وواقع أقسام إدارة الوثائق بالمؤسسات وعدم ادراك اهمية اسهامها في إنجاح تطبيق منظومات الأرشفة الإلكترونية.

التساؤلات:

جاءت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أهم المفاهيم والاتجاهات الموضوعية المتعلقة بموضوع الدراسة؟
- ما أهم مبادئ تنظيم العمل الارشيفي بالمؤسسات المدروسة؟
- من يقوم بإعداد منظومات الأرشفة المحلية وما الجهة المشرفة عليه، أو التي تتولى شراءها جاهزة؟
- ما مدى تأثير إسهام المهنة الأرشيفية في تطبيق مبادئ الأرشفة الإلكترونية بالشكل الصحيح؟

الأهمية:

تعد من الدراسات الأولى على الساحة المحلية و التي تُسهم في إبراز و إظهار ايجابية إسهام المهنة الأرشيفية و إدارة المؤسسات و مبرمجي المنظومات الإلكترونية، لتذليل السلبيات و الصعوبات و تقليل الأخطاء التي تصاحب منظومات الأرشفة الإلكترونية مما يعكس الفائدة المرجوة من وراء استخدامها من خلال زيادة الإنتاجية، و الفاعلية و التي عرفها بارنرد بأنها " عملية تحقيق الاهداف الرسمية المحددة للمنظمة " (النوري) ، و توفير الوقت و الجهد و التكاليف .

الأهداف:

- عرض الاتجاهات الموضوعية والمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة .
- التعرف على واقع حال إدارة الوثائق بالمؤسسات المدروسة .
- بيان الجهة المعُدة لبرمجية المنظومة وتجهيزات البنية التحتية.
- محاولة فهم مدى إسهام المهنة الأرشيفية في تطبيق مبادئ الأرشفة الإلكترونية بشكلها الصحيح .

المنهج:

استناداً لمعطيات الدراسة وأهدافها تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والذي "يهدف الى دراسة و وصف خصائص و ابعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين يتم من خلالها تجميع البيانات و المعلومات و تنظيمها و تحليلها للوصول الى نتائج يمكن تعميمها" (احمد، 1990)

الحدود و المجال:

الموضوعية: تغطي موضوع الأرشفة الإلكترونية من حيث: الاتجاهات الموضوعية والمفاهيم والمصطلحات، والتعرف على واقع حال إدارة الوثائق للعينة المدروسة، وتحديد الجهة المعُدة لبرمجية المنظومة التي تستخدمها وتجهيزات البنية التحتية المتوفرة بالمؤسسات .

الزمنية: اقتصرت على الفترة الزمنية : 2019_2020

المكانية: اجراء الدراسة على مجموعة من المؤسسات المختلفة (اقتصادية، اجتماعية، تعليمية) والتي تستخدم منظومة أرشفة إلكترونية في إدارة اعمالها في عدد من المدن الشرقية بنغازي، و البيضاء، وطبرق.

المجتمع والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من(8) مؤسسات تم توزيع الاستبيان على أقسام التوثيق والمعلومات فيها للإجابة عليه، والجدول التالي يبين هذه المؤسسات:

الجدول رقم (1)

بيانات حول المؤسسات المدروسة

المؤسسة	مقرها	نوعها	القسم المجيب
صندوق الضمان الاجتماعي	البيضاء	اجتماعية	التوثيق و المعلومات
شركة الخليج العربي للنفط و لغاز	بنغازي	اقتصادية	التوثيق و المسح الضوئي
شركة البريقة لتسويق النفط	بنغازي	اقتصادية	التوثيق و متابعة المعلومات
مشروع النهر الصناعي العظيم	بنغازي	اقتصادية	المعلومات و التوثيق
مصرف شمال أفريقيا	طبرق	اقتصادية	الأرشيف
جامعة طبرق	طبرق	تعليمية	المحفوظات
مكتب العمل و التأهيل	طبرق	اجتماعية	الشؤون الإدارية و المالية
مكتب الاقتصاد و الصناعة	طبرق	اقتصادية	الشؤون الإدارية و المالية

أدوات جمع البيانات:

والرصد و الاطلاع علي الأدبيات المتعلقة بالموضوع بمختلف إشكالها (التقليدية و الإلكترونية)، والاستبيان المغلق المكون من أربعة محاور رئيسية يتوزع تحتها (22) سؤال، و الزيارات الميدانية، والملاحظة المباشرة.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة محمد خير، عزات كساب** (كساب، 2008) تهدف الدراسة للتعريف بمتطلبات نظام إدارة الوثائق الإلكترونية في الهيئة العامة للتأمين و المعاشات و تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و تم الوصول وكان من أهم نتائجها وجود بعض المخاوف من جانب الموظفين في تطبيق نظام الأرشفة الالكتروني و ضعف سياسة التدريب للموظفين، و من أهم التوصيات البدء بتشغيل مركز التدريب التابعة للهيئة .

2-**خديجة موسى الفضيل بو عمر**: (بوعمر، 2009) تهدف الدراسة للتعرف على محاولات الأرشفة الإلكترونية بالبيئة الليبية من خلال عرض تجربة صندوق التقاعد الاجتماعي و تطبيقه للأرشيف الالكتروني حيث تم الاعتماد على استخدام كلا المنهجين المسحي و الوصفي و كان من أهم نتائج الدراسة ارتياح الموظفين لاستخدام التقنية و التطورات المُدخلة على طبيعة عملهم اليومي إما بالنسبة لأهم التوصيات ضرورة عقد دورات إضافية مكثفة للموظفين في مجال الميكنة و الأرشيف الالكتروني و إرسال بعض منهم لدول متطورة في هذا المجال عربياً و عالمياً .

3-**دراسة صالحة خميس علي** : (علي، 2017)تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة الوثائق و المحفوظات بجامعة طبرق من حيث التنظيم و الحفظ و الترتيب و الوصف و التجهيزات الإلكترونية المتاحة و تم فيه الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و توصلت الدراسة لجملة من النتائج كان من أهمها إن أجهزة الحواسيب بإدارات الجامعة و مكاتبها تتوافر بنسبة 85% و 15% غير متوفر و تم استغلال هذه الأجهزة بنسبة 69% بالحفظ و التنظيم للوثائق الكترونياً و نسبة

31% يستخدم شكلياً، إما أهم التوصيات فكان غياب الوعي حول أهمية الفهرسة و التكشيف في استرجاع الوثائق في الوقت المناسب .

4 – **مجدي عيسى الجوهري، موسى اسحام** : (اسحام، 2018)تهدف الدراسة الى التعرف على طبيعة الأرشفة الإلكترونية بمكتب العمل و التأهيل بمدينة طبرق و تم استخدام منهج دراسة الحالة باعتباره الامثل و كان من اهم نتائجها ان المنظومة بمكتب العمل و التأهيل تم تصميمها محلياً بواسطة مهندس IT متخصص، اما اهم توصياتها كان ضرورة ان يكون نظام الأرشفة الإلكترونية مصمماً وفق خطة اجراءات فنية لإدارة الوثائق لسهولة استرجاعها .

4– **دراسة احمد ميسر فتحي المشهداني، مفاز محسن خليل:** (خليل، 2018) تهدف الدراسة لتصميم نظام حاسوبي متكامل و بناؤه لإدارة الوثائق الإلكترونية في دائرة صحة نينوى و أرشفتها و كان من أهم ما توصلت إليه لدراسة إن هناك اهتمام متزايد نحو تطبيق نُظم إدارة الأرشفة الإلكترونية لما توفره من وقت و جهد، من أهم توصياتها توسعة الشبكة المحلية اللاسلكية على مستوى المحافظة للتمكن من ربط جميع القطاعات و المستشفيات و المراكز الصحية التابعة لهذه الدائرة .

أولاً : ماهية الأرشفة الإلكترونية :

تعددت و اختلفت التعاريف المطروحة حول هذا المصطلح و مع استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في كل أمور الحياة العلمية و العملية و تطورها و تحديثها أصبح لابد أن تتعرض هذه التعاريف للانتقاد و التغيير و التعديل .

فعرفها معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات بأنها " قاعدة بيانات الإلكترونية تقوم بمهام نظام الأرشيف الالكتروني لأوعية مختلفة من المعلومات لتحل محل الأرشيف اليدوي " (القاري، 2000)

و عرفت أيضاً بأنها " عملية نقل و إدخال الملفات للوسائط المختلفة للحواسيب، بحيث يمكن تخزينها لفترات طويلة مثل الشرائط الممغنطة أو الأقراص الضوئية، بحيث تُستعمل كذلك كأداة مُساندة إذا ما فُقدتْ الملفات الأصلية من وسائط التخزين الورقية أو التقليدية " (الشامي، 2001)

و مـع طفـرة التغيـر المؤسسـي و المُتجـدد نُلاحـظ أن التعريفـان السـابقان يمـيلان نحـو تعريـف الأرشـيف الإلكتروني و الذي يمكن تعريفه إجرائيا بأنه: هو تحول قسم إدارة الوثائق بالمؤسسات من لشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني في عمليات الحفظ و التنظيم و الاسترجاع و تبادل المعلومات .

إما بالنسبة للأرشفة الإلكترونية، فالمقصود بها "الوثائق في شكل الكتروني" (اللبان، 2013) فعرفتها مؤسسة الأرشفة الإلكترونية لأستراليا بأنها " عبارة عن عملية صناعة وصيانة الدليل الموثوق الكامل لحركات العمل في المؤسسة ")الاسترالية(، و في هذا التعريف ظهر المعنى الحقيقي للأرشفة الإلكترونية، و التي من خلال التطبيق العملـي لتكنولوجيـا المعلومـات و الاتصـالات بالمؤسسـات يمكـن تعريفهـا إجرائيـا بأنهـا: انتقـال كـل عمليات الوحدات الإدارية بمؤسسات الدولة على اختلاف أنواعها من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني في انجاز العمليات، مع تحديد صلاحياتها وفق نظام المؤسسة.

ثانياً : مبادئ تنظيم إدارة الوثائق:

تصدر كل دولة جمله من القوانين والقرارات المنظمة لا عمال مؤسساتها سواء الحكومية او الغير حكومية على اختلاف انواعها وخدماتها التي تقدمها ؛ وذلك تحديدا لحقوقها، وواجباتها، وصلاحيتها المخولة بها، بالإضافة لتحديد الإدارات والوحدات والفروع التابعة لتلك المؤسسات، وفقا للائحة عمل مكتوبة ومعممه توضح بشكل قانوني سياساتها.

وإدارة الوثائق كغيرها من الإدارات تحتاج الي لائحة عمل يشترط فيها :

1-تحديد درجة اهمية الوثيقة وكيفية تقييمها. (الشريف ا.، 2002)

2-حصر انواع الوثائق المنتجة بالمؤسسة وتحديد شكلها.

3- وضع الية متكاملة لترتيب ووصف وتكشيف الوثائق. (الخولي، ادارة الوثائق والمعلومات في الهيئات والمؤسسات، 2012)

4-متابعة الصادر والوارد على مستوى المؤسسة داخليا وخارجيا.

5-وضع نظام متكامل لخطط الفرز والترحيل والاتلاف.

6-تحديد مدد حفظ الوثائق حسب درجة استخدامها بمؤسساتها الأم.

7- تحديد التأهيل المهني ومهام العاملين. (المولى، 2012).

8- تحديد درجة سرية واهمية الوثائق.

9- متابعة ومراجعة وتدقيق الوثائق من الناحية الشكلية والموضوعية.

ويوضح الشكل التالي المتواجد من الأركان الاساسية لأداره الوثائق بالمؤسسات عينة الدراسة فيما يلي :

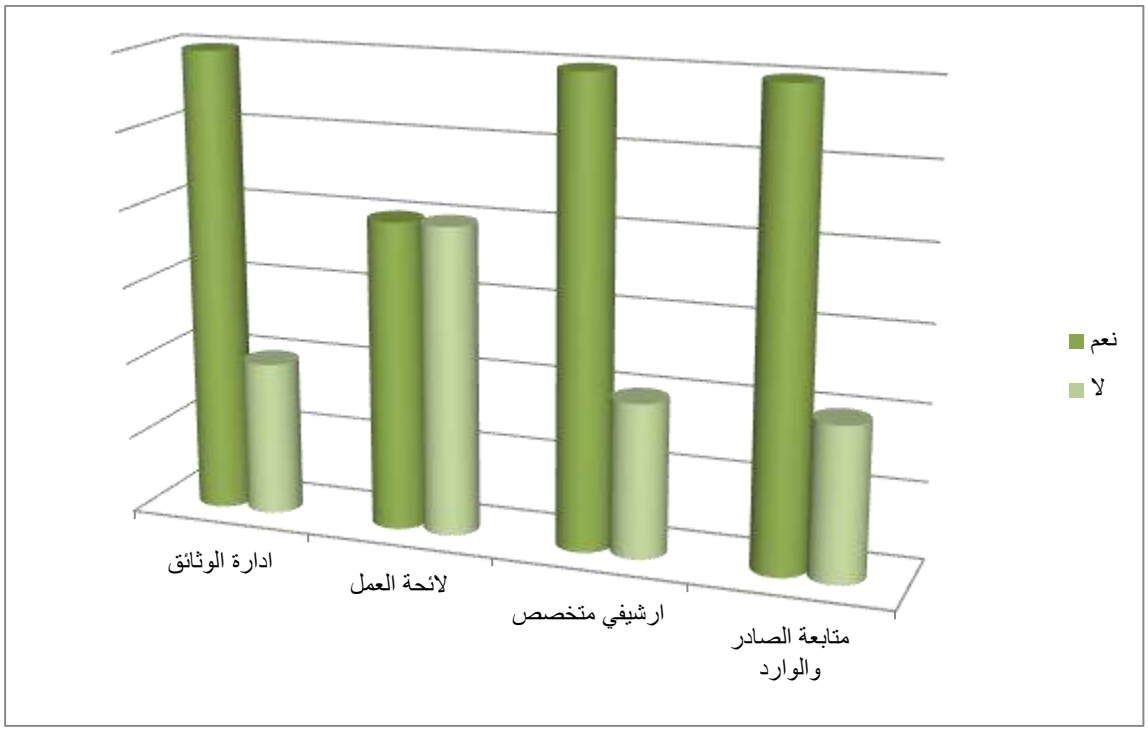

الشكل رقم (1)

توزيع مجتمع الدراسة حول المبادئ الأساسية لتنظيم العمل الأرشيفي

يوضح الشكل السابق ان نسبة وجود قسم إدارة وثائق بلغ 75% من عينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة، ونسبة 25% لا تمتلك هذا القسم ؛وذلك بسبب اللامركزية في عمل إدارات بعض المؤسسات ، وان بعضها يرى ان الأرشفة الإلكترونية تُغني عن إدارة الوثائق .

اما بالنسبة لوجود لائحة العمل والتي هي عبارة عن سياسة قسم إدارة الوثائق والتي تحدد مهامه وواجباته القائم من اجل تحقيقها وحقوقه وصلاحياته، فقد بلغت 50% من عينة الدراسة، وان نسبة عدم وجودها بلغ 50%؛ بسبب عدم الدراية بأهمية ان تكون هناك لائحة عمل مكتوبة بالصلاحيات والمهام والحقوق ؛ لعدم الازدواجية والتداخل في عمل إدارات المؤسسة، وتحسبا لأي تغييرات للموظفين، وتحديد صلاحيات العمل بمنظومة الأرشفة الإلكترونية.

تعتبر العمالة اهم الركائز الاساسية لنجاح المؤسسات، وخاصا اذا كانت هذه العمالة متخصصة في جانب عملها، ويعتبر العمل الارشيفي من اهم الاعمال والوظائف بالمؤسسات المختلفة، والذي يتأكد من خلال ادارته العلمية الصحيحة ازدهار وتطور المؤسسات وتقدمها اذا ما رُعيت المعايير الفنية والمهنية و تطويع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم افضل النتائج واكدت عينة الدراسة على وجود عمالة متخصصة في مجال إدارة الوثائق بنسبة 75%،وان نسبة 25% غير موجود ؛بسبب عدم وجود قسم إدارة وثائق من الاساس بالمؤسسات المعنية.

اما نسبة قيام إدارة الوثائق بمتابعة الصادر والوارد بالمؤسسة فكانت بنسبة 75%،والمتمثلة بقيامها باستلام وفرز وفحص وتسجيل وختم الوثائق بمختلف انواعها سواء الصادر أو الوارد للمؤسسة وتحويلها للجهات المعنية.

ثالثا : الشراء والإعداد والتصميم:

عندما تقرر مؤسسة ما شراء تطبيق برمجي للأرشفة الإلكترونية، يأتي هذا السؤال المحير لرؤساء المؤسسة، ما هو أفضل تطبيق برمجي يمكن العمل به، فيطرح بالسوق يومياً برامجا جاهزة للأرشفة الإلكترونية. سوآءا أكان نظام لإدارة المحاسبة، أو نظام لإدارة شؤون العاملين، أو نظام لإدارة البريد الصادر والوارد، ومنها ما يتم شراؤها لمرة واحدة، أو باشتراك شهري، وقد تجد أيضاً بعض البرامج المجانية أو مفتوحة أو مغلقة المصدر تلبي الاحتياجات المرجوة دون الحاجة لكثير من التعديل عليها، الا ان كثير من المؤسسات تتجنبها؛ اما لعدم مطابقتها لهيكلية العمل فيها، او لعدم مرونتها، أو بسبب تجربتها وعدم نجاحها من قبل.

ومن هنا جاءت اهمية تسليط الضوء علي معرفة كيف تم إعداد تطبيق منظومات الأرشفة بالمؤسسات المدروسة والتي قررت ضرورة ادخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير خدمتها بتكاليف اقل، وبفعالية عالية، وسعات تخزينية ضئيلة.

ومن خلال الاطلاع على واقع حال المؤسسات المدروسة تم تحديد كيفية الحصول على التطبيق البرمجي للأرشفة الإلكترونية وفقا لما يلي:

- شراء التطبيق جاهزا بما يتماشى مع المؤسسة.
- الانتاج محليا من قبل قسم المبرمجين بالمؤسسة.

الجدول رقم (2)

توزيع مجتمع الدراسة حول كيفية إعداد تطبيق برمجية الأرشفة الإلكترونية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جاهزة	4	%50
محلية	4	%50
المجموع	8	%100

يبين الجدول السابق ان نسبة 50% من المؤسسات كانت منظوماتها معد محليا بواسطة مصممين نظم المعلومات بأقسام (IT) لما للمنظومات الجاهزة من سلبيات حسب وجه نظرهم وهي كما يلي:

1- ارتفاع اسعار تطويرها.

2- تم تجريب برمجيات جاهزة ولم تنجح.

3- صعوبة استخدامها وكثرة خياراتها وعدم مرونتها.

4- قباحة تصميمها، وعدم ملائمة لسياسة المؤسسة، و السمعة السيئة للشركات التي تعدها.

5- وجود قسم متخصص ومن مهامه إعداد المنظومات الإلكترونية.

رابعا: البنية التحتية:

تعرف بشكل عام بأنها" مجموعة العناصر البنيوية المترابطة لتوفير إطار دعم البنية التنموية الكاملة" (m.marefa.org)بالمشاريع المراد انجازها.

والمقصود بها هنا انه للأرشفة الإلكترونية عدد من العناصر الاساسية المترابطة فيما بينها لنجاحها واقعيا عند التطبيق وهي مبينة فيما يلي:

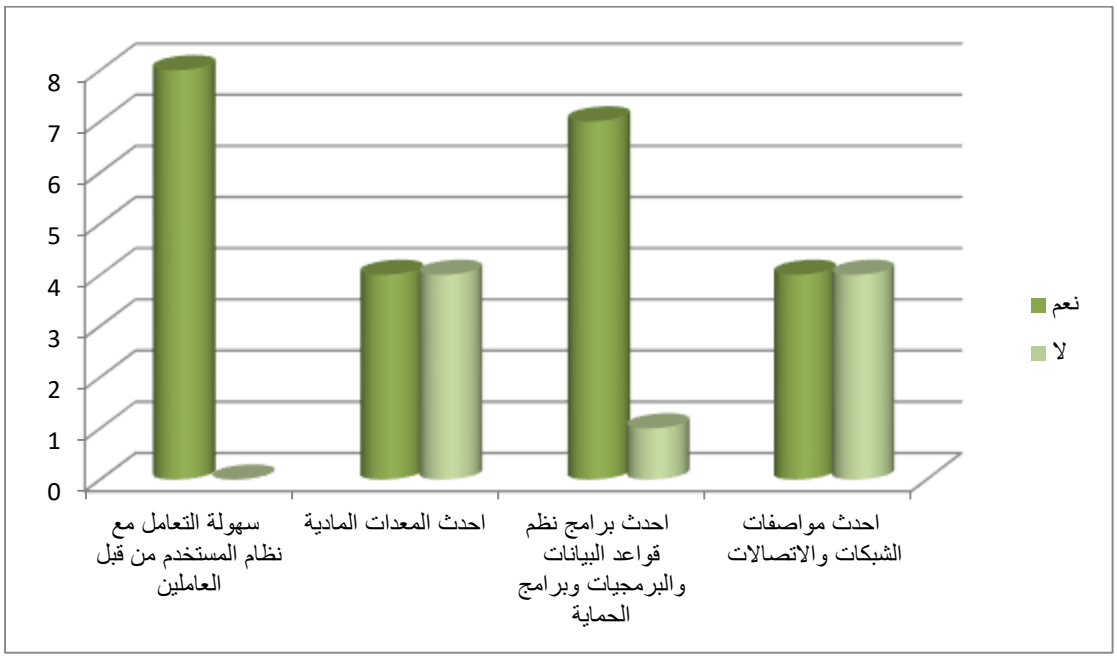

الشكل رقم(2)

عناصر البنية التحتية المتاحة بالمؤسسات المدروسة

1- المستخدمين (الافراد) :

من خلال الاستبيان تم سؤال العاملين بأقسام التوثيق والمعلومات عن سهولة التعامل مع نظام الأرشفة الإلكترونية المستخدم من قبل العاملين بالإدارات لإنجاز اعمالهم فكانت نسبتهم 100% يدعمون سهولة استخدامه ومرونته، الا انهم يرون ضرورة لتطوير ومواكبة التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واعطاء دورات تدريبية للعاملين وتزويد مهاراتهم التقنية.

2- الاجهزة المعدات الادوات :

ويقصد بها هنا المعدات المادية التي تتكون من وحدات الادخال منها لوحة المفاتيح وشاشات اللمس، ووحدة المعالجة المركزية، ووحدة الحساب والمنطق، ووحدة الذاكرة الرئيسية، ووحدة التحكم، ووحدة الذاكرة المساعدة، ووحدات الاخراج (كساب، 2008)، ومن خلال مدى توفير المؤسسة لا حدث اجهزة الحاسوب وملحقاته فكانت نسبة توفرها 50%من عينة الدراسة وذلك بسبب:

– حداثة تجربة الأرشفة الإلكترونية بالمؤسسة.

– ضعف الميزانية ومشاكل العملة.

– ضرورة وضع سياسة واضحة وعلمية لمواكبة تطورات اجهزة تكنولوجيا المعلومات وخياراتها المتعددة، وعادة ما يتم ذلك بواسطة قسم متخصص بذلل وهو قسمIT .

– عدم ادراك رؤساء المؤسسات و متخذي القرارات للحداثة التكنولوجية، وما توفره من حلول للمشاكل الأرشفة الإلكترونية.

3– نظم قواعد البيانات والبرمجيات وبرامج الحماية:

تعرف قاعدة البيانات بانها "مجموعة منظمة من المعلومات المرتبطة ببعضها البعض بصورة منطقية")رمزي(2015 ,ولكي نقوم بإدارة مجموعة من قواعد البيانات نحن بحاجة لنظام إدارة قواعد البيانات والذي يعرف بانه" هي عبارة عن برنامج او نظام كمبيوتري يتحكم في تنظيم وخزن وتعديل واسترجاع معلومات قاعدة البيانات عند الطلب ") رمزي(2015 , اما بالنسبة للبرمجيات فهي "مجموعة التعليمات التي توجه اجهزة الاسوب لمعالجة البيانات والمعلومات وتنقسم للغات البرمجة، وبرمجيات النظم والتطبيقات، والخوارزميات" (عساف، 1997)، اما برامج الحماية "هي الاداة التي تبحث عن التطبيقات الضارة التي تعمل على جهاز الكمبيوتر الخاص بك او الهاتف الذكي والتي ينبغي الا توجد فيه وتقوم بعزله او حذفه"(www.arageek.com)

من خلال سؤال الاستبيان حول توفر احدث نظم قواعد البيانات والبرمجيات بالمؤسسات المدروسة بنسبة 87.5% وهي مرتفعة، وان نسبة 12.5% وهي مؤسسة واحدة لا تتوفر الحداثة فيها؛ بسبب ان منظومتها جاهزة وتحتاج الى التحديث.

4– احدث مواصفات الشبكات والاتصالات: القصد من مواصفات الشبكات والاتصالات وهي برمجيات التي يتم من خلالها ارسال وتبادل البيانات والمعلومات بالإضافة لتحديد شكلها (نجمية – خطية –

حلقية ..الخ) لربط اجهزة الحاسوب مع بعضها البعض، اما ان يكون الاتصال بينها سلكيا او غير سلكي. وبسؤال المتخصصين في قسم IT بالمؤسسات المدروسة بلغت نسبة الحداثة فيها 50%. (سمغون، 2009)

اما بالنسبة للمميزات التالية فهي تدلل على ان المؤسسات عينة الدراسة توظف بالفعل احدث تقنيات البنية التحتية لنظام الأرشفة الإلكترونية لديها من خلال الشكل التالي:

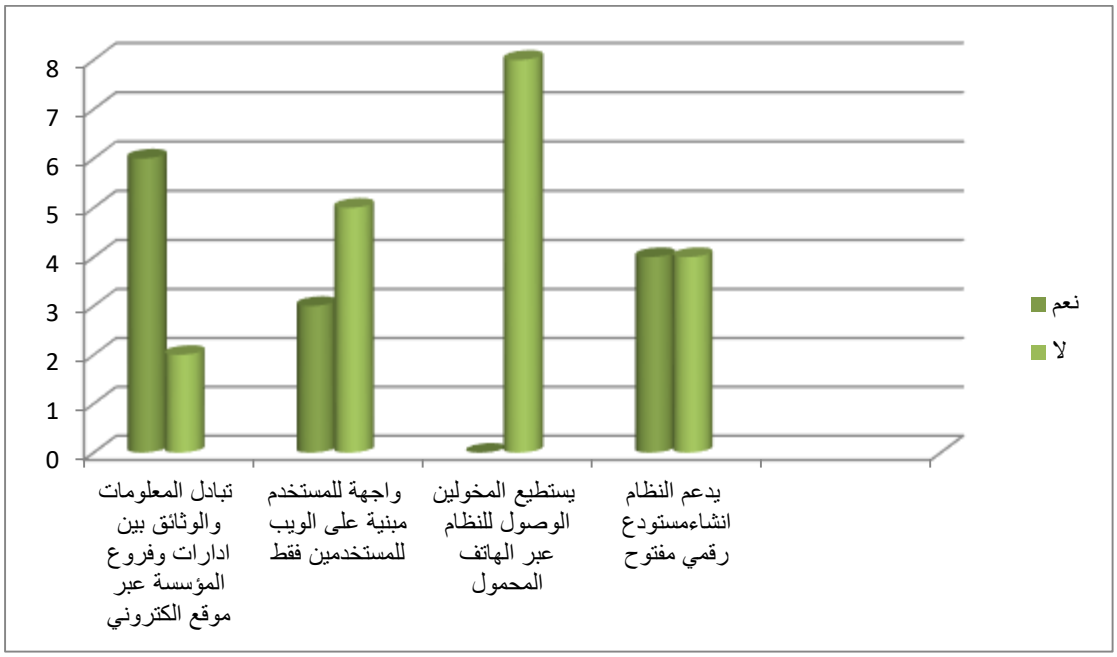

الشكل رقم (3)

المميزات المتوفرة بالمنظومة المستخدمة

- سعت الكثير من مؤسسات الدول للتوسع في نشاطها من خلال القيام بالربط الالكتروني لفروعها وادارتها المتباعدة جغرافيا لتبادل المعلومات والوثائق مع بعضها ومع الجهات الاضافية، لتبسيط اجراءات العمل، و قد ظهرت المؤسسات التي لها موقع الكتروني بنسبة 75%، الا انها لا تستخدمها في نقل المعلومات و الوثائق بين الإدارات و الفروع، و انما لتزويد المنتفعين من هذه

المؤسسات للاطلاع على بعض الخدمات المتعلقة بهم فقط، مثل الإقرار السنوي لمؤسسة الضمان الاجتماعي .

- اما برامج واجهة المستخدم فهي برمجيات تسهل للمستخدم التفاعل مع النظام المؤسسي العامل به والتخاطب معه، من خلال واجهة برمجية على الانترنت لخدمات اسهل واسرع، و قد بلغت نسبة المؤسسات التي نظامها يدعم هذه الميزة 37.5 %، من جانب صلاحيات مخولة لرؤساء المؤسسات فقط وفي الغالب غير معلن عنها.
- اما استطاعة المخولين بالعمل الوصول للنظام عن طريق الاجهزة الذكية من اي رقعة جغرافية، ففي انظمة الأرشفة الالكتروني المستخدمة في كل المؤسسات المدروسة لا يدعم الوصول اليه من خلال الهواتف الذكية .
- ان تقنيات تصميم النظام تستطيع دعم انشاء مستودع رقمي مفتوح تُتاح من خلاله الوثائق الادارية الهامة التي تدعم القرارات الادارية لمسؤولي الإدارات و تعتبر كقاعدة معلومات للمؤسسة، وقد بلغت نسبة الانظمة التي تدعم تطبيق انشاء مستودع رقمي بالمؤسسات المدروسة 50% .

خامسا : الاسهام المهني للمتخصص الارشيفي في نظام الأرشفة الإلكترونية:

لكي نستطيع التأكيد على مدى اهمية ان يستعان بمتخصص الارشيف في إعداد منظومات الأرشفة الإلكترونية بالمؤسسات المدروسة، سعيا لنجاحها وتحقيق الفائدة المرجوة من وراء تطبيقها، تم سؤال رئيس قسم IT مباشرا حول مدى اسهامهم في إعداد المنظومة، و تم التأكيد على اجاباتهم من خلال تطويع اساسيات العمل بشكل علمي في المنظومة.

الجدول رقم (3)

توزيع مجتمع الدراسة حول مدى إسهام مهنة الأرشيفي في إعداد منظومة الأرشفة الإلكترونية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%75
لا	2	%25
المجموع	8	%100

من خلال الجدول السابق يتضح إن نسبة 75% من مجتمع الدراسة يؤكد على إن المتخصص الأرشيفي ساهم في إعداد منظومة الأرشفة الإلكترونية بالمؤسسة التي يعمل بها، وذلك من خلال تعاونهُ مع مدراء الإدارات ومبرمجي المنظومات، إما نسبة25% فهي تؤكد عدم مساهمتهم في إعدادها ؛ وذلك بسبب النقاط `التالية:

1- المنظومات الجاهزة بلغ نسبتها من مجتمع الدراسة50% من إجمالي .

2- عدم دراية رؤساء المؤسسات ومبرمجي الحاسوب بأهمية وايجابية دور متخصصين إدارة الوثائق في التقليل من الأخطاء والسلبيات المصاحبة للمنظومة.

3- عدم تأكيد الأرشيفي علي دوره الهام، من خلال فرض إدارته العلمية الصحيحة عملياً.

4- ان هناك اقساما من إدارات الوثائق لم تتحول للأرشفة الإلكترونية بعد.

5- انه لا يوجد بنسبة 25% قسم لإدارة الوثائق من الاساس.

اما نسبة 75% فهي نسبة مرتفعة ونحن بحاجة للتأكيد علي مدي صدقها ؛وذلك من خلال الاسهام الفعلي لمتخصص الأرشيف في إعداد نظام الأرشفة الإلكترونية بالمؤسسات عينة الدراسة؛ وفقا لأهم اساسيات إدارة الوثائق والتي من المهم ان تنتقل لنظام الأرشفة الإلكترونية، و هي موضحة بالشكل التالي:

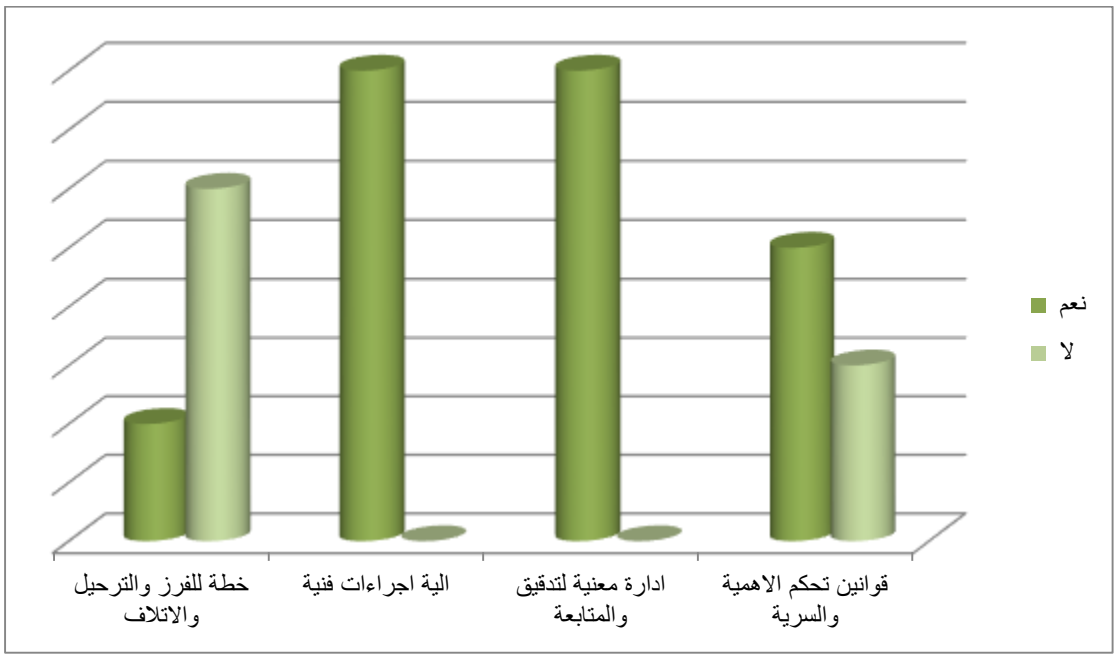

الشكل رقم (4)

الإسهام الفعلي للأرشيفي في إعداد منظومة الأرشفة الإلكترونية بالمؤسسات المدروسة

1- الفرز والترحيل والاتلاف: عدم استناد محللي نظم الأرشفة الإلكترونية علي خطة للفرز والترحيل والاتلاف بالمؤسسات المدروسة بنسبة وصلت 75% وهي نسبة عالية تدل على:

- غياب متخصص إدارة الوثائق عند تصميم المنظومة الإلكترونية.

- ضعف التأهيل المهني للمتخصصين بهذه الإدارة.

- قرار الأرشفة الإلكترونية تم إدارة بإدارة وليس بشكل متكامل.

- عدم وجود معايير وقوانين على مستوى الدولة تحكم إجراءات الفرز والترحيل والإتلاف.

والفرز هي تلك العملية التي يقوم فيها الموظف المختص بإدارة الوثائق بفرز الوثائق المعدة لتقرير أنها أصبحت وثائق شبه مستخدمه ويتحدد مدى اهميتها بعد مدة محددة من الزمن، ويتم ذلك بواسطة لجان مكلفة من الوحدات الإدارية ورؤساء الاقسام المنتجة لهذه الوثائق (الشريف ا.، 1998)، والإتلاف هو

عملية التخلص من الوثائق الأرشيفية التي أصبحت عديمة الفائدة ونصت عليها جداول مدد الحفظ التي وضعتها اقسام إدارة الارشيف (التبيني، 2018)

اما تجارب الأرشفة الإلكترونية للمؤسسات المتبقية المستندة على هذه الخطة فهم بنسبة25% ؛وذلك من خلال الخضوع لدورات تدريبية في إدارة التوثيق والمعلومات وبمجهودات فردية .

2- الاجراءات الفنية: وهي تلك العمليات الفنية التي يتم بها اخضاع وثائق المؤسسات لها لتكون سهلة الحفظ والترتيب والوصف والاسترجاع، وهي من وظائف قسم إدارة الوثائق، ويتم في ليبيا استخدام ما يعرف بالرقم الاشاري والذي يختلف في التركيب من مؤسسة لأخرى، وهي مطبقة ضمن نظام الأرشفة بالمؤسسات المدروسة بنسبة بلغت 100%

تتكون العناصر الرئيسية لعمليات الاجراءات الفنية مما يلي:

*التصنيف: وهو ترتيب الوثائق (الخولي، إدارة الوثائق والمعلومات في الهيئات والمؤسسات، 2012)، و لترتيب الوثائق بالمؤسسات الإدارية انواع مختلفة من الطرق وهي (وظيفي، زمني، عددي، الفبائي) وقد يجمع النظام بين نوعين واكثر .

*الترميز: وهو اسناد رمز لخطط الترتيب المتبعة وقد تكون الرموز رقمية أو الألفبائية أو مزيج بينهما.

*الكشاف: هو أخر مرحلة تتم في هذه العملية المتعلقة بإدارة الوثائق ويكون ألفبائياً للوظائف والفروع كرؤوس للموضوعات مصحوبة بالرموز الموافقة لها، فعادة الذي لا يعرف رمز التصنيف لوثيقة ما، يمكنه معرفة ذلك عن طريق البحث بالكشاف المعتمد على مداخل عديدة وإحالات من شانها أن تكشف الحصول على المعلومة المراد الحصول عليها.

*الفهرسة: يطلق عليها مصطلح الوصف، فيتبع صيغة الترتيب أيا كان هذا الترتيب ويقدم طرائق مختلفة ليتابع الباحثون اهتماماتهم ليحصلوا على معلومات وثيقة الصلة ببحوثهم .وغياب اي من هذه العمليات السابقة سيتسبب في ضعف بمنظومة الأرشفة الإلكترونية بالمؤسسة.

3- إدارة للمراجعة والتعديل والتدقيق: هي تلك الإدارة التي من مهامها المراجعة والتعديل والتدقيق في الوثائق المنتجة بالمؤسسة من حيث شكل الوثيقة ومضمون ودقتها اللغوية و معلوماتها لتهيئتها للحفظ بالمنظومة الإلكترونية، ومن خلال سؤال الاستبيان تم التأكيد على وجود هذه الإدارة بنسبة 100%، الا ان الإدارة المعنية بهذه المهمة تختلف فيما بين المؤسسات: قسم IT ، والسكرتارية التابعة لمكتب رئيس المؤسسة ، وقسم العلاقات العامة، والتوثيق والمعلومات. الا انه من الناحية العلمية يجب ان تكون إدارة الوثائق المعنية بهذه المهمة.

4-قوانين تحكم الاهمية والسرية: هي تلك القوانين التي تنظم وتحكم اهمية و سرية معلومات الوثائق بالمؤسسات والتي يمكن تحديدها كما يلي:

- معلومات عن الافراد: وثائق تحمل معلومات عن الافراد والتقارير ونتائج التحقيقات والمهمات السرية
- معلومات عن المؤسسة: اي وثائق تحمل معلومات برنامج التسويق والمنافسة وزيادة الكفاءة الانتاجية "و الانتاجية تعرف بانها علاقة بين المخرجات و الوسائل المستخدمة في انتاج هذه المخرجات " (عدوي) ، وخطط انفاق الاموال والتمويل ومصادر التمويل.
- معلومات عن المنتفعين: وهى وثائق تحمل طابع السرية للأشخاص او الجهات المنتفعة من المؤسسة .

وتحدد صلاحيات الاطلاع عليها وفقا للمستويات التالية : (خليل، 2018)

- المدير العام: صلاحية كاملة للاطلاع على كل الوثائق وسير عملها.

- مديرين الاقسام: صلاحيات محددة للاطلاع على وثائق القسم وشعبه.

- مديرين الشعب: صلاحية ضيقة المحدودية للاطلاع على وثائق شعبته.

ومن خلال سؤال الاستبيان حول تأكيد معدين منظومة الأرشفة الإلكترونية لمراعاتهم وضع قوانين تحكم درجة سرية الوثائق بالمؤسسات المدروسة فكانت بنسبة 62.5% مما يدل على ان هناك تعاون واضح بين مدير المؤسسة ورؤساء الإدارات ومبرمجي المنظومة ورئيس قسم الوثائق و اما نسبة37.5% فهم ينفون وضع قوانين تحكم سرية الوثائق ضمن منظوماتهم المستخدمة. مما

النتائج :

– عدم وضوح الرؤى حول مفهوم الأرشفة الإلكترونية، لدى بعض المتخصصين والقائمين على العمل الأرشيفي بالمؤسسات المدروسة.

– بلغت نسبة وجود وحدة إدارية لإدارة الوثائق، بعمالة متخصصه 75% بالمؤسسات المدروسة، ويتم العمل وفق لائحة مكتوبة بنسبة 50%، وأن من المهام الأساسية لهذه الوحدة متابعة الصادر والوارد بنسبة 75%.

– أن نسبة 50% من المؤسسات المدروسة تم إعداد برمجيات منظومتها محليا من خلال إدارة IT لديها.

– أن سهولة تعامل العاملين مع المنظومة وصلت نسبتها 100%، وتوفرت الحداثة للتجهيزات والمعدات الإلكترونية وملحقاتها 50%، أما حداثة نظم قواعد البيانات والبرمجيات فكانت 87.5%، وأما نسبة الحداثة لمواصفات الشبكات والاتصالات وصلت إلى 50%.

– وصلت نسبة اسهام متخصصي الأرشيف في إعداد المنظومات المستخدمة بالمؤسسات المدروسة 75% من مجتمع الدراسة.

التوصيات :

الخاصة بالدراسة:

– تسليط الضوء على الدراسات التي تتناول بالنقد والتحليل والتفسير للمصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالأرشفة الإلكترونية، من خلال الندوات وورش العمل ومحاور المؤتمرات.

– التأكيد علي أهمية وجود وحدة إدارة الوثائق الإدارية بمؤسسات الدولة سواء كانت قطاعا عاماً أو خاصاً، وتعيين عمالة متخصصة علمياً ، والرفع من كفاءة العاملين حاليا في إدارات التوثيق من خلال الدورات التدريبية والندوات التوعوية وربطها مع خبرتهم في الساحة العملية.

– تحديد الشكل النهائي للوائح العمل الخاصة بإدارة الوثائق والأرشيف، بمساعدة لجان علمية متخصصة.

– تحديث البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطويعها لخدمة مصالح المؤسسات بالدولة بشكل عام ، وقيام المسؤولين باقتناء احدث المعدات وملحقاتها و نظم قواعد البيانات وبرمجيات الشبكات والاتصالات بالتشاور مع وحدة IT بمؤسساتهم .

– تشجيع الكادر المحلي المتخصص في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتفعيل دورهم كمبرمجين لإنتاج منظومات أرشفة إلكترونية معدة محلياً.

– تسليط الضوء على أهمية اسهام المهنة الأرشيفية بالشكل العلمي الصحيح من خلال إدارة الوثائق؛ وذلك لإنجاح منظومات الأرشفة الإلكترونية بالمؤسسة.

العامة:

– فصل اقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية الي ثلاث شعب (إدارة مكتبات_ تقنية معلومات _ إدارة وثائق) للعدالة في المقررات الدراسية، لتخريج متخصصين في إدارة الوثائق والارشيف يستطيعون العمل بمؤسسات الدولة وفق معايير موحدة.

– تشجيع الكادر المحلي المتخصص في تكنولوجيا المعلومات بالدولة الليبية، وتسليط الضوء على التوأمة بين متخصص المكتبات والمعلومات ومتخصص IT في إعداد المقررات التدريسية لقسم المكتبات والمعلومات ؛لرفع من فعاليتها ومواكبتها لتسارع التطور التكنولوجي وفهمها وتطويعها مهنيا مع اقتراح دستور مهني أخلاقي يخدم المهنة الأرشيفية

المصادر والمراجع:

ابراهيم بو سمغون. (2009). *تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال الارشيف : ارشيف ولاية قسنطينة نموذجا*. الجزائر: جامعة منتوري.

احمد ميسر فتحي المشهداني،مفاز محسن خليل. (2018). تصميم نظام أرشفة الكتروني مستند على شبكة الحاسوب. *مجلة الرافدين لعلوم الحاسوب والرياضيات*.

اشرف عبد المحسن الشريف. (1998). *تقييم الوثائق الأرشيفية المعايير والأجراءات*. بني سويف: جامعة بني سويف.

اشرف عبدالمحسن الشريف. (2002). *تقييم الوثائق الارشيفية المعايير والإجراءات*. الاسكندرية: دار الثقافة العربية.

المبروك التبيني. (9 3، 2018). *ادوات العمل الارشيفية او ركيزة التصرف الوثائقي*. تم الاسترداد من www.alyaseer.net.

جمال الخولي. (2012). *إدارة الوثائق والمعلومات في الهيئات والمؤسسات*. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية.

جمال الخولي. (2012). *إدارة الوثائق والمعلومات في الهيئات والمؤسسات*. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية.

خديجة موسى الفضيل بوعمر. (2009). محاولات الأرشفة الإلكترونية في البيئة الليبية : دراسة ميدانية على صندوق التقاعد بمدينة بنغازي. *نحو جيل جديد من نظم المعلومات و المتخصصين رؤية مستقبلية*، (صفحة 25). الدار البيضاء.

سعيد عساف. (1997). *مبادئ الحاسوب الالكتروني*. فلسطين: جامعة بيزيت.

سهروهر كمال محمد رمزي. (2015). *keu92.org>uplads*.

سيد حب الله ، احمد الشامي. (2001). *الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

صالحة خميس علي. (2017). نظام الحفظ و الاسترجاع للإدارة العامة بجامعة طبرق : دراسة ميدانية. *المؤتمر العلمي حول مهنة المكتبات و المعلومات في ليبيا في عصر المعرفة الرقمية : التحديات و الجاهزية و الاتجاهات* (صفحة 25). البيضاء: كتاب الكتروني.

صالحة خميس علي عبد المولى. (2012). *الوثائق الارشيفية دراسة للواقع الحالي ووضع تصور لأسس انشاء أرشيف وطني في ليبيا*.

عبد الغفور القاري. (2000). *معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات/انجليزي عربي*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

مجدي عيسى الجوهري، موسى عبدالله اسحام. (2018). الأرشفة الإلكترونية بمكتب العمل و التأهيل بمدينة طبرق : دراسة حالة. *المؤتمر العلمي الثاني حول المهنة الارشيفية في الدولة الليبية التحديات و التطورات* (صفحة 23). بنغازي: مجلة جامعة بنغازي.

محمد خير،عزت كساب. (2008). *متطلبات نجاح نظام إدارة الوثائق الإلكترونية في الهيئة العامة للتامين والمعاشات فلسطين*. غزة: الجامعة الاسلامية غزة.

موقع الأرشفة الاسترالية. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من http://www.records.snw.gov.au/record keeping/dirks-recordkeeping-systems_1783/asp.

نرمين ابراهيم اللبان. (2013). *الارشيف الالكتروني وإدارة المستندات*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع.

الدوريات العربية والليبية: دراسة تحليلية لتقارير معامل التأثير العربي

د. عبدالكريم عبدالرحيم محمد

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق

مستخلص

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تحليل تقارير معامل التأثير العربي للدوريات التي تصدر باللغة العربية مع التركيز على الدوريات الليبية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واعتمدت على الموقع الإلكتروني لمعامل التأثير العربي لجمع البيانات من التقارير التي تغطي السنوات 2015–2019. من بين نتائج الدراسة: وجود قراءات خاطئة لمؤشرات معامل التأثير العربي من بعض المؤسسات، وأن الدوريات التي لها معامل تأثير، وكذلك الدول التي تصدر منها في تزايد مستمر، وأن أعلى معامل تأثير للخمس سنوات تحصلت عليه مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث (3.09). كما تحصلت أكثر من دورية في مجال المكتبات والمعلومات على معامل تأثير مرتفع. و توصلت الدراسة أيضاً إلى أن بعض الدوريات غير متخصصة موضوعياً، وأن كثير من الدوريات ذات معاملات التأثير المرتفعة تصدر من دول غير عربية. كما توصلت الدراسة إلى أول حضور للدوريات الليبية كان عام 2016 وان معامل تأثيرها هذه الدوريات يسير في خط تصاعدي من عام إلى عام. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في قبول دوريات غير متخصصة موضوعياً في كشافات معامل التأثير العربي، وتحري المؤسسات الدقة في قراءة مؤشرات معامل التأثير، وابتعاد الدوريات عن الكم والتركيز على جودة البحوث لرفع معامل تأثيرها.

مقدمة

النشر هو المرحلة الأخيرة من مراحل البحث العلمي، فالبحث لا يصبح ذو قيمة علمية إلا إذا تم نشره والوصول إليه والاستفادة منه من قبل باحثين أخرين، لينتجوا بدورهم بحوث جديدة يقومون بنشرها، وبذلك تدور عجلة البحث العلمي.

وتُعد الدوريات الوسيلة الرئيسية لنشر البحوث العلمية، والقناة الأولى للاتصال العلمي بين الباحث. ونظراً لما تشهده حركة النشر العلمي من نمو سريع فقد زاد عدد الدوريات العلمية بشكل كبير، خاصة في البيئة الإلكترونية، غير أنه لا يمكن الوثوق بكل ما يُطلق عليه دورية علمية، فمثلما هناك دوريات علمية ذات جودة عالية وقيمة علمية كبيرة تكفلها ضوابط التحكيم والتقييم الصارمة، نجد بالمقابل دوريات تفتقر لضوابط التقييم العلمي، مما أنتج دوريات تنشر بحوث لا قيمة علمية لها. ومن هنا كان لابد من منهجيات و أدوات لقياس وتقييم الدوريات العلمية والأبحاث المنشورة بها، فظهرت طرق وأدوات لتقييمها وقياسها منها ما يُعرف بمعامل التأثير.

وهناك العديد من قواعد البيانات الدولية التي تصنف الدوريات العلمية وفق معامل التأثير، لعل من أشهرها Scopusالتي تمتلكها مؤسسة Elsevier و وقاعدة بيانات Web of Science التي تمتلكها مؤسسة Thomson Reuters. غير أن هذه القواعد لا تغطي في تكشيفها الدوريات الصادرة باللغة العربية، ولذلك تم إطلاق مبادرة معامل التأثير العربي لتكشيف الدوريات العلمية التي تصدر باللغة العربية، وصدر عنه حتى إعداد هذه الدراسة خمسة تقارير تغطي الفترة من 2015-2019 وهب ما سيتم تحليلها في هذه الدراسة.

مبررات الدراسة

أصبح عدد الدوريات العلمية كبير جدا بحيث لا يمكن للأفراد والمؤسسات والمكتبات تخزين محتواها المادي بالكامل. ومن هنا أصبح المكتبيون بحاجة إلى أدوات مساعدة موثوقة لاختيار أفضل الدوريات التي تخدم

المستفيدين من خدماتها. ويعد "معامل التأثير" من أكثر أدوات التقييم استخدامًا في تحديد المجلات ذات الجودة العلمية

وعلى الرغم من ظهور فكرة معامل التأثير واستخدامه لتقييم الدوريات العلمية وتصنيفها منذ بداية ثمانينات القرن الماضي واستمرارها حتى الأن، فإن الدوريات العربية لم تجد لها مكاناً في هذا التقييم الذي لا يُكشف الدوريات الصادرة باللغة العربية. ومن هنا كان لزاما وجود آلية لتقييم الدوريات العلمية العربية فظهر معامل التأثير العربي في السنوات القليلة الماضية، وأصدر إلى الأن خمسة تقارير غطت الفترة من 2015 إلى 2019. ونظراً لحداثة عهد الدوريات العربية بمعامل التأثير، فقد اسأت بعض المؤسسات فهم مدلولات الأرقام التي تظهر في التقارير السنوية لمعامل التأثير العربي، حيث وجد الباحث أكثر من جامعة عربية (كلية التربية جامعة واسط، 2018) (مؤسسة الرأي، 2019) (صحيفة الانباط، 2018) تنشر على مواقعها أنها تحصلت على الترتيب الأول عربياً في معامل التأثير بينما واقعياً ترتيبها متأخر (انظر الجداول 1-5). ومن هنا تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على معامل التأثير العربي وتحليل التقارير السنوية التي تصدر عن معامل التأثير العربي. مع التركيز على الدوريات الليبية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل مؤشرات معامل التأثير العربي من حيث.

1. تبيان التوزيع العددي للدوريات ونصيب كل دولة من الدوريات في كل سنة من السنوات التي يغطيها معامل التأثير العربي
2. التعرف على الدورية ذات أعلى معامل تأثير بكل دولة في كل سنة
3. حساب معامل التأثير التراكمي لدوريات كل دولة في كل سنة
4. الوقوف على الدوريات الليبية التي لها معامل تأثير، وتوزيعها حسب الجهات التي تصدرها، وقياس معامل التأثير التراكمي لكل دورية.

5. التعريف بمعامل التأثير العربي وطريقة حسابه، وتصحيح بعض القراءات الخاطئة لمؤشرات تقارير معامل التأثير العربي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها الدراسة الأولى (على حد علم الباحث) التي تتناول بالتحليل تقارير معامل التأثير العربي لتُعطي مؤشرات حقيقية عن الدوريات العربية بصفة عامة والليبية بشكل خاص.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تحليل التقارير التي تصدر عن معامل التأثير العربي للدوريات العلمية التي تصدر باللغة العربية

الحدود الزمنية : يبدأ الحد الزمني للدراسة من أكتوبر 2015 وهو تاريخ صدور أول تقرير عن معامل التأثير العربي، وتنتهي بأكتوبر 2019 وهو تاريخ أخر تقرير.

منهج الدراسة

انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و قام الباحث بتحليل التقارير التي يصدرها معامل التأثير العربي سنويا، حيث قسم الدوريات على حسب الدول لمعرفة نصيب كل دولة من الدوريات في كل عام، ومعرفة الدورية ذات أعلى معامل تأثير في كل دولة خلال كل عام، فضلا عن ترتيب الدوريات حسب معامل التأثير بشكل عام. بالإضافة إلى ترتيب الدول حسب المتوسط الحسابي لمعامل تأثير جميع الدوريات بكل دولة في كل عام.

أما بالنسبة للدوريات العلمية الليبية فقد قام الباحث بتصنيفها وفق الجهات التي تصدرها. بالإضافة إلى تحليلها حسب معامل التأثير في كل عام، فضلا عن قياس المتوسط الحسابي لمعامل تأثر كل دورية لجميع السنوات التي شاركت فيها بمعامل التأثير العربي.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على الموقع الإلكتروني لمعامل التأثير العربي لتحميل البيانات من التقارير السنوية التي يصدرها، ومن ثم تفريغها في قاعدة بيانات صممها الباحث باستخدام برنامج Microsoft Access وتم تقسيمها إلى أربعة حقول هي: عنوان الدورية، والدولة التي تصدر منها ومعامل التأثير الذي حصلت عليه، وتاريخ التقرير.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام النسب المأوية لمعرفة نصيب كل دولة من الدوريات المنضمة إلى معامل التأثير العربي، كم استخدمت الدراسة المتوسط الحسابي لمعرفة معامل التأثير العام لكل دورية خلال عدد من السنوات.

ما هو معامل التأثير(impact factor)

معامل التأثير هو مقياس لأهمية المجلات العلمية المحكمة ضمن مجال تخصصها البحثي، ويعكس معامل التأثير مدى إشارة الأبحاث الجديدة للأبحاث التي نُشرت سابقاً في تلك المجلة والاستشهاد بها، وبذلك تكون المجلة التي تملك معامل تأثير مرتفع مجلة مهمة تتم الإشارة إلى أبحاثها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تملك معامل تأثير منخفض. (Garfield, 1999)

ظهرت أول فهرسة لاقتباس المجلات العلمية في عام 1960م بواسطة معهد "يوجين جارفيلد" للمعلومات العلمية (ISI). وفي بداية الثمانيات بدأ معهد المعلومات العلمية باستخدام فهرسة الاقتباس لتحديد معامل التأثير للمجلة العلمية (IF) وتم استخدام هذا المعيار كأساس لترتيب المجلات العلمية، وتوجه اهتمام الباحثين إلى النشر في تلك الأوعية آخذين بعين الاعتبار معامل التأثير لتلك الأوعية على مستوى التخصص. (العيسي، 2014)

وفي بداية التسعينات تم شراء معهد المعلومات العلمية، بواسطة تومسون العلمية (Thomson Scientific) وأعتمد مسمى شبكة العلوم (Web of Science) للنسخة الإلكترونية للفهرس ليضم أكثر من 10000

دورية علمية من بينها عدد من دوريات الانتفاع الحر(Open Access Journals) وفي المقابل قامت مؤسسة السفير عام 2004 بعمل فهرسة سكوبس (Scopus) والذي يضم أكثر من 15000 دورية كما قامت أيضا شركة جوجل بعمل فهرسة من خلال موقعها (Google Scholar) ليوفر فهرسة لكافة المعلومات المتوافرة على الانترنت لكل منشور وظهر بعد ذلك عدد من قواعد البيانات الأخرى المتعلقة بالفهرسة. (قابيل، 2015)

وتقوم بعض المؤسسات حالياً (كمؤسسة تومسون رويترز) وغيرها بحساب معاملات التأثير بشكل سنوي للمجلات العلمية المحكمة المسجلة عندها ونشرها فيما يعرف بتقارير استشهاد المجلات، والتي يتم فيها تصنيف المجلات وفق معاملات التأثير. ومع ذلك لا يزال معامل التأثير للمجلة هو أشهر مقياس للفهرسة وهو معدل المرجعيات أو الاستشهاد خلال السنة الحالية إلى عدد العناصر المنشورة خلال السنتين الماضيتين للمجلة، مما جعل مقياس معامل التأثير مقبولاً كمعيار مهم في اختيار وعاء النشر (العيسي، 2014).

و تختلف درجات التقييم للمجلات العلمية من مجال إلى أخر، حيث نلاحظ وجود مجلات علمية ذات تقييم عالي جدا قد يصل إلى 40 نقطة وأخرى تصل إلى 0.01 نقطة. ويقصد بالنقطة هنا قوة المجلة العلمية، وبصياغة أخرى يطلق عليها معامل التأثير الأعلى (High impact factor) . هذا التباين في النقاط يحصل بسبب عاملين رئيسين. الأول: بسبب قيمة وجودة الأوراق العلمية المنشورة في أحدى الدوريات. فكلما كانت الأوراق البحثية عالية الجودة؛ فإنها تشكل مرجع لكثير من الأوراق البحثية الأخرى. والعامل الثاني في التباين بسبب عدد الدوريات العلمية في مجال ما، وغالبا ما تكون قيمة معامل التأثير كبيرة عندما يكون عدد الدوريات العلمية قليلة في مجال محدد، فمثلا الدوريات العلمية التي تنشر أوراق البحث الطبية قليلة جداً؛ لهذا فإن الأبحاث الجديدة يكون معظم مراجعها من تلك الدوريات الطبية النادرة وبالتالي تزداد نقاط التقييم لهذا النوع من الدوريات. أما بالنسبة للدوريات العلمية المنتشرة بكثرة مثل تلك المتخصصة في مجال تقنية ونظم المعلومات على سبيل المثال، تتشتت فيها الأوراق العلمية وهذا يعني تعدد مصادر المراجع العلمية،

وهذا بدوره يقلل من انفراد دورية علمية منها بأعلى تقييم. لذلك يجد البحث في هذه الدوريات صعوبة في الحصول على تقييم عالي للأوراق البحثية المنشورة في تلك الدوريات. (القباطي، 2019)

طريقة حساب معامل التأثير

يعتمد حساب معامل تأثير لدورية معينة على عنصرين الأول: إجمالي عدد المقالات القابلة للاستشهاد"citable" المنشورة في دورية معينة ضمن إطار زمني محدد. أما العنصر الثاني فهو إجمالي عدد الاستشهادات في السنة الحالية لأي مقال منشور في هذه الدورية خلال الإطار الزمني المحدد. وقد حدد معهد المعلومات العلمية ISI هذا الإطار الزمني على أنه عامين. يتم حساب عامل التأثير لمجلة معينة في سنة معينة وفق الصيغة التالية:

$$\text{معامل التأثير} = \frac{\text{مجموع الاستشهادات التي تحصلت عليها الدورية خلال السنتين}}{\text{مجموع المقالات المنشورة في الدورية (القابلة للاشتهاد) خلال سنتين}}$$

وحسب تعريف ISI ، فإن المقالات البحثية والمسودات الفنية technical notes والمراجعات reviews هي فقط العناصر "القابلة للاستشهاد". واعتبار المقالات الافتتاحية والرسائل والأخبار وملخصات الاجتماعات "عناصر غير قابلة للاستشهاد"(Peng Dong, 2005)

ولا يمكن حساب معامل التأثير لدورية ما إلا بعد مرور سنتين على تاريخ صدورها وتسجيلها في أحد الفهارس الإلكترونية. ويُحسب معامل التأثير لدورية معينة في سنة معينة بقسمة عدد الاستشهادات التي تلقتها الدورية خلال العامين السابقين على عدد المقالات المنشورة بالدورية خلال السنتين. فعلى سبيل المثال إذا أردنا حساب معامل التأثير لمجلة جامعة طبرق للعلوم الطبية لعام 2020 فإننا سنقسم عدد الاستشهادات التي تحصلت عليها خلال عامي 2019 و 2018 على عدد البحوث التي نشرتها المجلة خلال هاتين السنتين. فإذا تحصلت المجلة مثلا على 200 استشهادا، ونشرت 80 بحثاً فإن معامل تأثيرها سيكون كما يأتي:

معامل التأثير لمجلة جامعة طبرق للعلوم الطبية = $\frac{200}{80}$ = 2.5

معامل التأثير العربي

معامل التأثير العربي هو معامل خاص بالدوريات التي تصدر باللغة العربية فقط. ويوفر معامل التأثير العربي تقيم كمي ونوعي لترتيب وتقييم وتصنيف الدوريات التي تصدر باللغة العربية للتقييم الأكاديمي وللتميز. ويستخدم هذا المعامل لتقييم جودة صدور هذه الدوريات. ويتم إجراء التقييم من خلال النظر في عدة عوامل مثل: استعراض عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة في هذه الدوريات من قبل الدوريات الأخرى، والأصالة والجودة العلمية، والجودة التقنية لهيئة التحرير، ونوعية التحرير وانتظام صدور الدوريات، ونظام تحكيم البحوث بها، وأيضا الالتزام بأخلاقيات النشر العلمي. (قابيل، 2015)

وتتصدى مؤسسة دار نشر العلوم الطبيعية (Natural Sciences Publishing (NSP) ، تحت رعاية اتحاد الجامعات العربية؛ وبالتعاون مع بعض أبرز المؤسسات العلمية والبحثية الرصينة في العالم العربي وخارجه؛ على إعداد معامل التأثير العربي Arab Impact Factor، خدمة للمجتمع العلمي العربي ومؤسساته وباحثيه. وتحرص (NSP) على إصدار تقرير بمعامل التأثير العربي، بناء على الإجراء السابق، بصورة دورية. وقد تم نشر أول تقرير معامل التأثير العربي في عام 2015. (معامل التأثير العربي، 2018)

أهمية معامل التأثير العربي

تكمن أهمية معامل التأثير العربي في:

1. تعريف الباحثين العرب بأبرز الدوريات العلمية في تخصصاتهم الموضوعية، وفقا لمعامل التأثير؛ بما يتيح الفرصة لهم للنشر في تلك الدوريات البارزة. بالإضافة إلى مساعدة الباحثين عن المعلومات لإنجاز بحوثهم.
2. مساعدة أقسام التزويد في المكتبات ومراكز المعلومات في اختيار الدوريات.

3. مساعدة الهيئات العربية لمنح الجوائز في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية وايضا لجان الترقية العلمية في الجامعات العربية على الكشف عن أبرز الدوريات العربية في تخصصاته العلمية، والكشف عن معامل التأثير الفعلي لكل دورية من هذه الدوريات.
4. تعريف دور النشر العربية القائمة على إصدار الدوريات العلمية، بمدى تأثير تلك الدوريات في تخصصاتها الموضوعية؛ وبما يتيح الفرصة لهم للارتقاء بمستوى تلك الدوريات.
5. تعريف الباحثين العرب بمدى تأثيرهم العلمي من خلال الإشارات المرجعية إلى دراساتهم المنشورة في الدوريات المتخصصة العربية الرصينة.
6. التعرف على أكثر المدارس العلمية العربية حظوة بالاستشهادات المرجعية، ومن ثم أبزرها في تخصصاتها العلمية.
7. الكشف عن أكثر المؤسسات العلمية والبحثية بروزً وتأثيرًا في تخصصاتها العلمية، من خلال الإشارات المرجعية إلى أعمال منسوبيها من الباحثين.
8. الكشف عن طبوغرافية البحث العلمي العربي على العموم، في جميع تخصصات المعرفة البشرية.
9. الكشف عن العلاقات العلمية فيما بين الدوريات العربية وبعضها البعض، والتخصصات العلمية، والدول العربية ناشرة تلك الدوريات وبعضها البعض؛ وذلك عن طريق أسلوب تبادل الاستشهاد المرجعي Inter–citation **العربي** . (معامل التأثير العربي، 2018)

تحليل تقارير معامل التأثير

يتناول الباحث في هذا المحور بالتحليل تقارير معامل التأثير العربي في الفترة من 2015–2019 من حيث عدد الدوريات في كل دولة، ونسبتها إلى مجموع الدوريات. وأعلى معامل تأثير لكل دورية في الدولة الواحدة. ومعامل التأثير الذي تحصلت عليه تلك الدورية. كما سيتناول هذا المحور ترتيب الدول في كل سنة من خلال حساب المتوسط الحسابي لدوريات كل دولة لكل سنة من السنوات التي غطتها التقارير. كما أفرد الباحث جدولين للدوريات الليبية التي لها معامل تأثير، الأول لترتيب الدوريات وفق معامل التأثير في كل سنة منفردة، ثُم حساب معامل التأثير التراكمي لكل دورية.. والثاني لتوزيعها مؤسساتياً ونصيب كل مؤسسة.

جدول رقم (1) معامل التأثير لعام 2015

الدولة	عدد المجلات	%	أعلى معامل تأثير	المجلة الأعلى معامل تأثير في كل دولة	ترتيب if
الأردن	7	24.1	1.5	المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية	2
مصر	6	20.7	1.02	المجلة المصرية للاستزراع المائي	3
السعودية	4	13.8	1.02	مجلة العمارة والتخطيط	3
العراق	4	13.8	0.92	المجلة العراقية للاستزراع المائي	4
الإمارات	2	6.9	0.61	مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية	7
أمريكا	2	6.9	1.02	المجلة الدولية لأنظمة ادارة التعليم	3
لبنان	1	3.4	1.6	مجلة وقاية النبات العربية	1
الجزائر	1	3.4	0.43	مجلة الواحات للبحوث والدراسات	8
اليمن	1	3.4	0.70	المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي	6
بريطانيا	1	3.4	0.82	مجلة قراءات إفريقية	5
المجموع	29	100%			

من بيانات الجدول السابق والذي يمثل نتائج تقرير معامل التأثير العربي لسنة 2015 (Natural Sciences Publishing, 2015) نلاحظ أن هناك 10 دول فقط تم إدراج مجلاتها ضمن معامل التأثير العربي، منها دولتان غير عربيتان هما الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا. وبلغ مجموع الدوريات لهذه السنة وتصدرت الأردن قائمة الدول العربية التي تُفهرس دورياتها ضمن قاعدة بيانات معامل التأثير العربي حيث شاركت بربع الدوريات تقريبا (7) دوريات وبنسبة (24.1%) تلتها مصر بست دوريات وبنسبة (20.7%) تلتهما السعودية والعراق بأربع دوريات وبنسبة (13.8%) لكل منها . فيما شاركت الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة بدوريتين لكل بلد، واقتصرت مشاركة كل من لبنان والجزائر واليمن وبريطانية بدورية واحدة لكل بلد.

ومن بيانات الجدول السابق نلاحظ أيضا أن لبنان برغم أنها لم تشارك إلا بدورية واحدة إلا أنها تحصلت على أعلى معامل تأثير (1.6) والذي مُنح لمجلة وقاية النبات العربية التي تصدر عن الجمعية العربية لوقاية النبات في بيروت بلبنان. أما الترتيب الثاني من حيث معامل التأثير لهذه السنة فكان للمجلة الأردنية للدراسات الإسلامية التي تصدر عن جامعة آل البيت في مدينة المفرق بالأردن، وقد بلغ معامل تأثيرها

(1.5) واقتسمت الترتيب الثالث وبمعامل تأثير (1.02) ثلاث مجلات هي المجلة المصرية للاستزراع المائي التي تصدر عن جمعية الثروة الزرقاء للاستزراع المائي وتنمية البيئة بمحافظة الشرقية بمصر، ومجلة العمارة والتخطيط التي تصدر عن جامعة الملك سعود بالعاصمة السعودية الرياض، والمجلة الدولية لأنظمة ادارة التعليم التي تصدر عن مؤسسة العلوم الطبيعية للنشر بنيويورك. فيما جاءت باقي الدول بمعامل تأثير أقل من (1) لدورياتها المكشفة في معامل التأثير العربي لهذا العام. وقد خلت نتائج التقرير لسنة 2015 من أي مجلة ليبية

جدول رقم (2) معامل التأثير لعام 2016

الدولة	عدد المجلات	%	أعلى معامل تأثير	المجلة الأعلى معامل تأثير في كل دولة	ترتيب IF
العراق	30	28.0	2.02	المجلة العراقية للاستزراع المائي	4
الجزائر	19	17.8	1.04	مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية	12
مصر	13	12.1	2.01	مجلة اسيوط للعلوم الزراعية	5
فلسطين	11	10.3	2.93	مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث	1
الأردن	8	7.5	1.72	مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية	7
السعودية	5	4.7	1.62	مجلة العمارة والتخطيط	9
ليبيا	3	2.8	0.74	آفاق اقتصادية	15
الكويت	3	2.8	2.13	مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت	2
اليمن	3	2.8	0.70	المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي	16
الإمارات	2	1.9	0.65	مجلة الشريعة و القانون	17
أمريكا	2	1.9	2.12	المجلة الدولية لأنظمة ادارة التعليم	3
بريطانيا	2	1.9	0.78	مجلة قراءات إفريقية	14
السويد	1	1.9	1.81	المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة	6
لبنان	1	1.9	1.69	مجلة وقاية النبات العربية	8
ماليزيا	1	1.9	1.3	مجلة التجديد	10
الهند	1	1.9	1.2	مجلة العاصمة	11
ج د العربية	1	1.9	0.27	مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي	18
م الجنسيات	1	1.9	0.88	دورية كان التاريخية	13
المجموع	107	100			

من بيانات الجدول السابق نلاحظ زيادة عدد الدول المنظمة لمعامل التأثير العربي، حيث بلغ عددها 18 دولة في حين كان العدد 10 دول في عام 2015 كما أن عدد الدوريات تضاعف إلى ضعفين ونصف حيث بلغ عددها في هذه السنة 107 دورية مقابل 29 دورية عام 2015. وقد تصدرت العراق القائمة من حيث عدد الدوريات، حيث شاركت بعدد 30 دورية مثلت نسبة (28%) تلتها الجزائر بعدد 19 دورية وبنسبة (17.8%) ثُم مصر بعدد 13 دورية وبنسبة (12.1%) وفلسطين بعدد 11 دورية وبنسبة (10.3%)

وشهد تقرير هذا العام انضمام 3 دوريات ليبية مثلت نسبة (2.8%) وكان أعلى معامل تأثير للدوريات الليبية في هذا العام لمجلة آفاق اقتصادية حيث تحصلت على معامل تأثير (0.74) وهي مجلة علمية تصدر عن كلية الاقتصاد والتجارة بجامعة المرقب.

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الزيادة في عدد الدوريات ليس مقياساً للحصول على معامل تأثير أعلى، فدولة فلسطين التي جاءت في المرتبة الرابعة من حيث عدد الدوريات، تحتل الترتيب الأول من حيث أعلى معامل تأثير متمثلاً في مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث التي تصدر عن الجامعة العربية الأمريكية بمدينة جنين الفلسطينية، وحصلت على معامل تأثير مقداره (2.93) واحتلت الكويت المرتبة الثانية على الرغم من مشاركتها بعدد ثلاث دوريات فقط، وبلغ معامل تأثير مجلة العلوم الاجتماعية التي تصدر عن جامعة الكويت(2.13) وجاءت المجلة الدولية لأنظمة إدارة التعليم التي تصدر عن مؤسسة العلوم الطبيعية للنشر بنيويورك في الترتيب الثالث بمعامل تأثير(2.12)على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية تشارك بدوريتين فقط. وقد حافظت هذه الدورية على الترتيب الثالث الذي تحصلت عليه في عام 2015 لكن هذه المرة منفردة، في حين تقاسمت هذا الترتيب مع دوريتين في العام السابق.

أما العراق صاحبة الترتيب الأول من حيث عدد الدوريات الذي بلغ 29 دورية فجاءت في الترتيب الرابع من حيث معامل التأثير الذي تحصلت عليه المجلة العراقية للاستزراع المائي، وهو الترتيب نفسه الذي تحصلت عليه في تقرير 2015، مع ارتفاع في معامل التأثير الذي كان في التقرير السابق (0.92) ووصل في عام

2016 إلى (2.02)، متقدمة بنقطة واحدة عن مجلة اسيوط للعلوم الزراعية التي تصدرها كلية الزراعة بجامعة أسيوط المصرية وبلغ معامل تأثيرها (2.01)

وشهد تقرير هذا العام حصول دورية في مجال المكتبات والمعلومات والتوثيق على معامل تأثير إلا أنه كان منخفضاً جدا (0.27) و تحصلت عليه مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي الصادرة عن جامعة الدول العربية.

جدول رقم (3) معامل التأثير لعام 2017

الدولة	عدد المجلات	%	أعلى معامل تأثير	المجلة الأعلى معامل تأثير في كل دولة	ترتيب IF
الجزائر	71	29.5	2.8	المجلة الجزائرية للمخطوطات	**3**
العراق	36	14.9	2.5	مجلة البصرة لأبحاث نخلة التمر	**5**
فلسطين	21	8.7	2.93	مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث	**1**
مصر	21	8.7	2.9	مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب	**2**
السعودية	17	7.1	2.4	مجلة معهد الاقتصاد الإسلامي	**6**
الإمارات	12	5	2.4	مجلة الشريعة و القانون	**6**
ليبيا	11	4.6	1.9	المجلة الدولية للهندسة وتقنية المعلومات	**9**
الأردن	10	4.1	2.5	المجلة الاردنية للعلوم الحياتية	**5**
لبنان	9	3.7	2.6	إضافات- المجلة العربية لعلم الاجتماع	**4**
الكويت	8	3.3	2.0	المجلة العربية للعلوم الانسانية	**8**
اليمن	5	2.1	1.67	مجلة الدراسات الاجتماعية	**11**
ماليزيا	3	1.2	2.5	مجلة الدراسات الإسلامية والثقافة	**5**
إيران	3	1.2	2.2	بحوث في اللغة العربية	**7**
الهند	2	0.8	2.0	مجلة العاصمة	**8**
أمريكا	2	0.8	2.5	المجلة الدولية لأنظمة ادارة التعليم	**5**
بريطانيا	2	0.8	0.97	مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث - جسر	**12**
سوريا	2	0.8	1.9	مجلة المركز العربي للبحوث و الدارسات في علوم المكتبات و المعلومات	**9**
تونس	1	0.4	1.89	مجلة الاذاعات العربية	**10**
تركيا	1	0.4	0.58	رؤية تركية	**15**
ألمانيا	1	0.4	0.01	مجلة العلوم السياسية والقانون	**16**

السودان	1	0.4	2	المجلة العلمية لجامعة شندي	**8**
موريتانيا	1	0.4	0.85	مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية	**14**
م الجنسيات	1	0.4	0.88	دورية كان التاريخية	**13**
المجموع	241	%100			

من بيانات الجدول أعلاه نلاحظ الزيادة في عدد الدوريات وعدد الدول التي انظمت إلى معامل التأثير العربي قياساً بالسنتين السابقتين، حيث كان العدد 10 دول و 29 دورية في عام 2015، ووصل العدد إلى 18 دولة و 107 مجلة في عام 2016. وأرتفع العدد إلى 23 دولة و 241 مجلة خلال عام2017 الذي يعكس بياناته الجدول أعلاه.

ونلاحظ من بيانات الجدول ان هناك مجموعة من الدول زادت دورياتها بشكل كبير، منها الجزائر التي بلغ عدد دورياتها 71 دورية واحتلت المرتبة الأولى من حيث عدد الدوريات، ومثلت نسبة (29.5%) تلتها العراق بعدد 36 دورية وبنسبة (14.9%)، فيما تقاسمت مصر وفلسطين المرتبة الثالثة بعدد 21 دورية وبنسبة (8.7%) لكل دولة. تلتهما السعودية بعدد 17 دورية وبنسبة (7.1%).

وفيما يتعلق بترتيب الدول حسب معامل التأثير، فقد حافظت فلسطين على الترتيب الأول، وبالمجلة ذاتها التي تصدرت تقرير 2016، إذ تحصلت مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث على معامل تأثير (2.93) وجاءت مصر في المرتبة الثانية حيث حصلت مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب الصادرة بالقاهرة، على معامل تأثير مقداره (2.9) وجاءت في المرتبة الثالثة الجزائر بمعامل تأثير(2.8) والذي تحصلت عليه المجلة الجزائرية للمخطوطات والتي تصدر عن جامعة وهران بالجزائر. وجاءت باقي النتائج كما هو مبين في الجدول أعلاه.

أما الدوريات الليبية فقد أرتفع عددها من 3 دوريات في عام 2016 إلى 11 دورية خلال عام 2017 ومثلت نسبة(4.6%) من مجموع الدوريات التي غطتها قاعدة بيانات معامل التأثير العربي. أما من حيث معامل التأثير فقد جاءت ليبيا في المرتبة التاسعة بالمشاركة مع سوريا بمعامل تأثير (1.9) الذي تحصلت عليه المجلة الدولية للهندسة وتقنية المعلومات التي تصدر عن جامعة مصراته.

من بيانات الجدول السابق نلاحظ أيضا وجود دوريتين في مجال المكتبات والمعلومات تحصلت على أعلى معامل تأثير في دولتين خلال هذا العام، هما المجلة الجزائرية للمخطوطات الصادرة عن جامعة وهران بالجزائر وتحصلت على معامل تأثير مقداره (2.8). ومجلة المركز العربي للبحوث و الدارسات في علوم المكتبات و المعلومات

جدول رقم (4) معامل التأثير لعام 2018

الدولة	عدد المجلات	%	أعلى معامل تأثير	المجلة الأعلى معامل تأثير في كل دولة	ترتيب IF
الجزائر	126	34.3	2.8	المجلة الجزائرية للمخطوطات	4
العراق	54	14.7	2.695	مجلة البصرة لا بحاث نخلة التمر	5
مصر	30	8.2	2.9	مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب	3
فلسطين	25	6.8	3.07	مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث	1
السعودية	19	5.2	2.45	مجلة معهد الاقتصاد الإسلامي	11
ليبيا	16	4.4	1.765	مجلة كلية الآداب	18
سوريا	16	4.4	2.065	مجلة المركز العربي للبحوث و الدارسات في علوم المكتبات و المعلومات	16
الأردن	13	3.5	2.53	المجلة الاردنية للعلوم الحياتية	10
الإمارات	13	3.5	2.54	مجلة الشريعة	9
لبنان	9	2.5	3.0	مجلة وقاية النبات العربية	2
الكويت	8	2.2	2.195	المجلة العربية للعلوم الانسانية	13
ماليزيا	7	1.9	2.665	مجلة التجديد	6
اليمن	6	1.6	1.92	مجلة الدراسات الاجتماعية	17
أمريكا	4	1.1	2.6	المجلة الدولية لانظمة ادارة التعليم	8
إيران	4	1.1	2.365	بحوث في اللغة العربية	12
عُمان	3	0.8	2.6	مجلة جامعة السلطان قابوس للعلوم	7
الهند	3	0.8	2.165	مجلة العاصمة	15
بريطانيا	2	0.5	1.165	مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث - جسر	19
السودان	2	0.5	2.195	لمجلة العلمية لجامعة شندي	14
ألمانيا	2	0.5	0.27	مجلة العلوم السياسية والقانون	24
موريتانيا	1	0.3	0.78	مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية	22
تركيا	1	0.3	0.745	رؤية تركية	23
الدنيمارك	1	0.3	0.8	مجلة أكاديمية شمال أوربا المحكمة	21
استونيا	1	0.3	0.1	المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية	25
متعدد الجنسيات	1	0.3	1.02	دورية كان التاريخية	20
المجموع	**367**				

من بيانات الجدول الذي يعكس تقرير معامل التأثير العربي لعام 2018 نلاحظ الزيادة في عدد الدوريات التي يغطيها هذا التقرير، حيث بلغ عددها 367 دورية، مقابل 241 دورية في تقرير عام 2017. وارتفع عدد الدول من 23 عام 2017 إلى 25 دولة في هذا العام. حيث انضمت كل من عُمان والدنمارك واستونيا، فيما لم تشارك أي دورية تونسية في هذا العام رغم مشاركتها في العام السابق.

كما نلاحظ من الجدول السابق أن التراتيب الخمسة الأولى من حيث عدد الدوريات لم تختلف عن تقرير العام السابق، حيث تصدرته الجزائر بعدد كبير من الدوريات بلغ 126 دورية ومثلت نسبة (34.3%) وهي أكثر من ثلث عدد الدوريات التي غطاها تقرير عام 2018. تلتها العراق بعدد54 دورية وبنسبة (14.7%) تلتها مصر بـ 30 دورية وبنسبة (8.2%) ثم فلسطين بعدد 25 دورية وبنسبة (6.8%) ثم السعودية بعدد 19 دورية وبنسبة (5.2%). وبعد هذه الدول الخمس جاءت ليبيا في الترتيب السادس بعدد 16 دورية وبنسبة (4.4%).

ما يمكن استخلاصه من الجدول السابق أيضاً أنه لا توجد علاقة بين عدد الدوريات والحصول على معامل تأثير مرتفع، فالجزائر التي شاركت بأكثر من ثلث الدوريات التي يغطيها التقرير جاءت في المرتبة الرابعة من حيث معامل التأثير، وتحصلت عليه المجلة الجزائرية للمخطوطات (2.8) وهي الدورية ذاتها صاحبة أعلى معامل تأثير على مستوى الدوريات الجزائرية.

وحافظت فلسطين على الترتيب الأول، حيث تحصلت مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث على أعلى معامل تأثير عربياً للعام الثاني على التوالي بحصولها على معامل تأثير مقداره (3.07) وجاءت لبنان في الترتيب الثاني من خلال مجلة وقاية النباتات العربية التي تصدر عن الجمعية العربية لوقاية النبات في بيروت وبلغ معامل تأثيرها (3.0). وفي المرتبة الثالثة جاءت مصر وبالمجلة نفسها التي تحصلت بها على المرتبة الثانية عربية في تقرير العام السابق، وهي مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب بمعامل تأثير (2.9).

وبالنسبة للدوريات الليبية فقد جاءت في ترتيب متأخر حيث تظهر ليبيا في الترتيب الثامن عشر الذي تحصلت عليه مجلة كلية الآداب بمعامل تأثير مقداره (1.765)

جدول رقم (5) معامل التأثير لعام 2019

الدولة	عدد المجلات	%	أعلى معامل تأثير	المجلة الأعلى معامل تأثير في كل دولة	ترتيب IF
الجزائر	156	35.5	2.81	المجلة الجزائرية للمخطوطات	3
العراق	61	13.9	2.7	مجلة البصرة لأبحاث نخلة التمر	4
مصر	47	10.7	2.7	مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب	4
فلسطين	27	6.2	2.9	مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث	2
السعودية	26	5.9	2.7	مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية	4
ليبيا	18	4.1	1.8	مجلة كلية الآداب	11
سوريا	18	4.1	1.9	مجلة جامعة تشرين- سلسلة العلوم الأساسية	10
الأردن	11	2.5	2.2	مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب	7
الإمارات	9	2.1	2.7	مجلة ليـوا	4
ماليزيا	9	2.1	2.7	مجلة التجديد	4
الكويت	8	1.8	2.01	المجلة العربية للعلوم الانسانية	8
اليمن	7	1.6	2.0	مجلة الدراسات الاجتماعية	9
عُمان	7	1.6	2.64	مجلة جامعة السلطان قابوس للعلوم	5
السودان	5	1.3	2.2	المجلة العلمية لجامعة شندي	7
أمريكا	5	1.3	2.5	المجلة الدولية لأنظمة ادارة التعليم	6
الهند	4	0.9	2.2	مجلة العاصمة	7
لبنان	4	0.9	3.0	مجلة وقاية النبات العربية	1
إيران	4	0.9	2.5	بحوث في اللغة العربية	6
المغرب	3	0.7	1.38	دراسات	12
ألمانيا	2	0.5	0.58	مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية	18
بريطانيا	2	0.5	1.23	مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث - جسر	14
تونس	1	0.2	1.27	مجلة اعلم	13
موريتانيا	1	0.2	0.87	مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية	17
تركيا	1	0.2	1.12	رؤية تركية	15
الدنمارك	1	0.2	0.87	مجلة أكاديمية شمال أوربا المحكمة	17
استونيا	1	0.2	0.35	المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية	19
م الجنسيات	1	0.2	1.1	دورية كان التاريخية	16
المجموع	**439**				

من بيانات الجدول السابق الذي يمثل بيانات تقرير معامل التأثير العربي لعام 2019 والذي يغطي 27 دولة نلاحظ أن ترتيب الدول من حيث عدد الدوريات لم يختلف كثيراً، حيث مازالت تتصدره الجزائر بعدد 156

دورية وبنسبة (35.5%) تليها العراق بعدد 61 دورية وبنسبة (13.9%) ثُم مصر 47 دورية، وفلسطين 27 دورية، والسعودية 26 دورية، تليها ليبيا وسوريا بعدد 18 دورية لكل دولة.

أما من حيث معامل التأثر فقد احتلت لبنان التي تشارك بأربع دوريات فقط المرتبة الأولى من خلال مجلة وقاية النبات العربية بمعامل تأثير مقداره (3.0) وهي نفس الدورية التي جاءت في المرتبة الثانية في العام السابق، حيث تبادلت الترتيب مع مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث بفلسطين التي كانت في المرتبة الأولى عام 2018، وجاءت في المرتبة الثانية هذا العام. وجاءت الجزائر ثالثاً من خلال المجلة الجزائرية للمخطوطات بمعامل تأثير (2.81) والتي اعتلت قائمة المجلات الجزائرية الأعلى معامل تأثر للعام الثالث على التوالي . فيما تقاسمت العراق ومصر والسعودية والإمارات وماليزيا الترتيب الرابع بمعامل تأثير مقداره (2.7) حيث تصدرت مجلة البصرة لأبحاث نخلة التمر قائمة الدوريات العراقية للسنة الثالثة على التوالي، وبنقس عدد السنوات تصدرت مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب قائمة الدوريات المصرية. فيما تصدرت مجلة العلوم التربوية والنفسية التي تصدر عن جامعة أم القرى قائمة الدوريات السعودية. واعتلت مجلة ليوا قائمة الدوريات الإمارتية وهي مجلة تصدر عن الارشيف الوطني بوزارة شؤون الرئاسة في دولة الإمارات العربية المتحدة و تهتم بدراسة التاريخ والآثار والتراث. فيما جاءت مجلة التجديد كأعلى معامل تأثر على مستوى الدوريات الماليزية وهي مجلة عربية تصدر عن الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أما بالنسبة لليبيا فقد جاءت في المرتبة الحادية عشر عربياً، واعتلت مجلة كلية الآداب قائمة الدوريات الليبية من حيث معامل تأثر (1.8) وهي المجلة نفسها التي تصدرت المجلات الليبية في تقرير عام 2018

ومن الجدير بالملاحظة في الجدول السابق حصول بعض الدول غير العربية على تراتيب متقدمة، حيث تشاركت الولايات المتحدة وإيران في الترتيب السادس بمعامل تأثير (2.5) ومشاركة الهند للأردن والسودان في الترتيب السابع بمعامل تأثير (2.2)

ما يمكن استخلاصه من الجداول الخمس السابقة بصفة عامة هو التنوع الموضوعي للدوريات، وبالتالي لا يمكن الحكم بشكل مطلق على معدلات معامل التأثير، حيث أن معامل التأثير كما عرفته مؤسسة

Thomson Reuters بأنه مقياس لأهمية المجلات العلمية المحكمة ضمن مجال تخصصها البحثي. ويرى (شهوان، 2015) أنه من الضروري دائماً الأخذ بعين الاعتبار خصوصية الحقول العلمية من ناحية الرواج ومن ناحية التنوع البحثي فيها عند النظر لمعاملات التأثير، وبالتالي ينبغي الحذر عند مقارنة دوريات تنتمي لحقول علمية مختلفة. وفي هذا الإطار هنالك الكثير من الدوريات التي تحترمها أوساط أكاديمية في حقل ما رغم تدني معامل تأثيرها، والذي قد يتسبب به مثلاً وقوع المجلة في حقل غير رائج بحثيا. كذلك فإن حجم الحقل البحثي ونشاط الباحثين في ذلك الحقل يلعب دوراً أساسياً في تحديد عدد الاقتباسات للمقالات وللمجلات في ذلك الحقل. ففي مجال الطب مثلاً يوجد الكثير من الدوريات بمعاملات تأثير مرتفعة، أما في المجلات المختصة مثلاً بعلوم الأرض فليس من الدارج ارتفاع معاملات التأثير.

ومن الجداول الخمسة السابقة نلاحظ عدم وجود الدوريات التي سبقت الإشارة إليها في مبررات الدراسة، والتي تدعي بأنها تحصلت على أعلى معامل تأثير عربي، فهي لم تتحصل حتى على أعلى معامل تأثير على مستوى الدولة التي تصدر منها. فمثلا مجلة كلية التربية، جامعة واسط ترتيبها الرابع على مستوى العراق في تقريري 2017 و2018 بمعامل تأثير (1.4) و (1.54) على التوالي والترتيب الخامس عراقياً (1.7) في تقرير 2019. وربما يرجع السبب في القراءة الخاطئة لهذه التقارير إلى الطبيعة غير الديناميكية للموقع الإلكتروني لمعامل التأثير العربي، حيث لاحظ الباحث أن الدوريات المُشار إليها تأت مكانياً فعلاً في أعلى التقارير، ولكن معامل تأثيرها منخفض قياساً بدوريات أخرى كثيرة. كما أن خيارات البحث في التقارير انحصرت فقط في الترقيم الدولي الموحد للدوريات ISSN الأمر الذي يجعل عملية البحث والتأكد من معامل تأثير دورية معينة صعبة لغير المتخصصين.

معامل التأثير للدول

تحاول الدراسة في هذا المحور تصنيف الدول وفق معامل التأثير الذي حصلت عليه دورياتها في كل عام، حيث تم استخراج المتوسط الحسابي لمعامل التأثير لدوريات كل دولة، وبالتالي تصنيف الدول في كل سنة على حسب هذا المتوسط. وتم الحصول على البيانات التي يعكسها الجدول التالي:

جدول رقم (6) تصنيف الدول وفق معامل تأثير دورياتها

السنة / الدولة	2015		2016		2017		2018		2019	
	عدد	IF	عدد	IF	عدد	IF	عدد	IF	عدد	IF
الأردن	**7**	0.54	8	0.87	10	1.15	13	1.3	11	1.34
مصر	6	0.53	13	1.04	21	1.02	30	1.14	47	1.15
السعودية	4	0.64	5	1.02	17	1.35	19	1.38	26	1.38
العراق	4	0.53	30	0.73	36	0.77	54	0.98	61	1.11
الإمارات	2	0.53	2	0.63	12	1.76	13	1.99	9	2.08
أمريكا	2	0.86	2	1.41	2	1.63	4	1.75	5	1.57
لبنان	1	**1.6**	1	1.69	9	2.13	9	**2.29**	4	**2.29**
الجزائر	1	0.43	19	0.66	71	0.84	126	0.97	156	1.12
اليمن	1	0.7	3	0.65	5	0.85	6	1.05	7	1.34
بريطانيا	1	0.82	2	0.75	2	0.59	2	0.75	2	1.02
فلسطين	-	-	11	0.82	21	0.71	25	0.83	27	1
الكويت	-	-	3	1.15	8	1.05	8	1.22	8	1.34
ليبيا	-	-	3	0.67	11	0.92	16	0.93	18	1.22
السويد	-	-	1	**1.81**	--	-	-	-	-	-
ماليزيا	-	-	1	1.3	3	**2.2**	7	1.89	9	1.85
الهند	-	-	1	1.2	2	1.6	3	1.35	4	1.46
ج د عربية	-	-	1	027	-	-	-	-	-	-
م الجنسيات	-	-	1	0.88	1	0.88	1	102	1	1.1
إيران	-	-	-	-	3	1.44	4	1.66	4	1.4
سوريا	-	-	-	-	2	1.19	16	1.13	18	1.12
تونس	-	-	-	-	1	1.89	-	-	1	1.27
تركيا	-	-	-	-	1	0.58	1	0.74	1	1.12
ألمانيا	-	-	-	-	1	0.01	2	0.24	2	0.57
السودان	-	-	-	-	1	2	2	1.49	5	1.12
عُمان	-	-	-	-	-	-	3	2.07	7	1.49
موريتانيا	-	-	-	-	1	0.85	1	0.87	1	0.87
الدنمارك	-	-	-	-	-	-	1	0.8	1	0.87
استونيا	-	-	-	-	-	-	1	0.1	1	0.53
المغرب	-	-	-	-	-	-	-	-	3	0.98
المجموع	**29**		**107**		**241**		**367**		**439**	

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ان ترتيب الدول يختلف عن الترتيب الذي ظهر في الجداول السابقة، حيث اعتمد هذا الجدول على المتوسط الحسابي لمعاملات التأثير لكل الدوريات الصادرة من كل دولة، بينما اعتمدت الجداول السابقة على الدورية ذات أعلى معامل تأثير في كل دولة.

وبالرجوع لبيانات الجدول السابق نلاحظ ان لبنان تأتي في المرتبة الأولى في عام 2015 بمعامل تأثير مقداره (1.6) وبفارق كبير عن باقي الدول، على الرغم من ان لها دورية واحدة في هذا العام، تليها الولايات المتحدة (0.86) ثم بريطانيا(0.82) والملفت هنا أن دولتين غير عربيتين تحصلتا على ترتيب أعلى من كل الدول العربية باستثناء لبنان.

وفي عام 2016 جاءت السويد في المرتبة الأولى بمعامل تأثير (1.81) وهي المرة الوحيدة التي تُشارك فيها مجلة عربية تصدر من السويد ، وجاءت لبنان التي تشارك أيضا بدورية واحدة في المرتبة الثانية بمعامل تأثير(1.69) تلتها الولايات المتحدة(1.41) ثُم ماليزيا بمعامل تأثير(1.3) والهند(1.2)

واعتلت ماليزيا قائمة عام 2017 بمعامل تأثير مقداره(2.2) من خلال 3 دوريات شاركت بها في هذا العام، تلتها لبنان بمعامل تأثير(2.13) حصلت عليه من المتوسط الحسابي لعدد 9 دوريات شاركت بها في هذا العام. وجاءت تونس في المرتبة الثالثة (1.89) من دورية واحدة. تلتها الإمارات العربية المتحدة بمعامل تأثير(1.76) من 12 دورية. ثُم الولايات المتحدة (1.63) من دوريتين.

وفي عام 2018 عادت لبنان لتعتلي القائمة بمعامل تأثير(2.29) حصلت عليه من 9 دوريات. وجاءت عُمان في المرتبة الثانية (2.07) من ثلاث دوريات. ثُم الإمارات (1.99) من 13 دورية. تلتها ماليزيا بمعامل تأثير (1.89) من 7 دوريات، ثم الولايات المتحدة (1.75) من 4 دوريات.

واستمرت لبنان في المحافظة على الترتيب الأول لعام 2019 حيث تحصلت على نفس متوسط معامل التأثير الذي حصلت عليه عام 2018 (2.29) مع اختلاف انها شاركت بأربع دوريات فقط خلال هذا العام. وفي المرتبة الثانية جاءت الإمارات بمعامل تأثير(2.08) من 9 دوريات، وجاءت ماليزيا ثالثاً بمعامل تأثير (1.85) من 9 دوريات. ثُم الولايات المتحدة (1.57) من 5 دوريات كما نلاحظ من بيانات عام

2019 أن كل الدول تجاوز متوسط معامل تأثير دورياتها (1) صحيح باستثناء أربع دول هي موريتانا والدنمارك واستونيا والمعرب.

ما يُمكن استخلاصه من الجدول السابق بصفة عامة

جاءت لبنان في المرتبة الأولى في ثلاث مرات (2015/ 2019/2018) وفي المرتبة الثانية مرتين (2017/2016)

معظم الدول التي تحصلت على تراتيب متقدمة خلال السنوات الخمس هي دول غير عربية. وربما يرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب، منها: وجوب وجود الدوريتين المستشهدة والمستشهد بها ضمن خدمات التكشيف التي على ضوءها يتم احتساب معامل التأثير، فارتفاع معدلات معامل التأثير للدوريات التي تصدر من دول غير عربية ربما يكون بسبب أنهم ينشرون في دوريات مُكشفة، على عكس كثير من الدوريات التي تصدر من دول عربية قد يتم الاستشهاد بها من قبل دوريات لا تدخل ضمن خدمات التكشيف. كما أن برمجيات تتبع السرقات العلمية (Plagiarism checker) في الدول غير العربية تحد إلى درجة كبيرة من اقتباس معلومات دون الإشارة إلى مصدرها. كما أن بعض الدول التي تتصدر القائمة من حيث عدد الدوريات جاءت في تراتيب متأخرة بحساب المتوسط الحسابي لمعامل تأثير مجموع دورياتها ، مثل الجزائر والعراق ومصر وفلسطين والسعودية

متوسط معامل تأثير دوريات ليبيا يسير في خط تصاعدي من 2016- 2019 (0.67 0.92/0.93/ 1.22) على التوالي

معامل تأثير الدوريات الليبية

تتناول الدراسة في هذا المحور الدوريات الليبية التي لها معامل تأثير عربي وتحللها من حيث: معامل التأثير الذي تحصلت عليه كل دورية في كل عام، والمجموع التراكمي لمعامل تأثير كل دورية، وبالتالي تصنيف هذه الدوريات مرة وفق معامل تأثيرها في كل سنة، ومرة وفق المتوسط الحسابي لمعامل تأثير كل السنوات.

كما سيتناول هذا المحور توزيع الدوريات الليبية وفق المؤسسات التي تصدر عنها لمعرفة أكثر المؤسسات التي تُصدر دوريات لها معامل تأثير عربي.

جدول رقم (7) معامل التأثير العربي للدوريات الليبية

عنوان الدورية	م تأثير 2016	الترتيب	م تأثير 2017	الترتيب	م تأثير 2018	الترتيب	م تأثير 2019	الترتيب	م تأثير متوسط	الترتيب
آفاق اقتصادية	**0.74**	1	0.73	5	0.895	7	1.14	11	0.876	13
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية	0.68	2	0.77	4	0.91	6	1.3	6	0.915	12
المجلة الليبية العالمية	0.60	3	0.61	6	0.75	10	-	-	0.653	18
المجلة الدولية للهندسة وتقنية المعلومات	-		1.9	1	.	-	-	-	**1.9**	1
مجلة علوم البحار والتقنيات البيئية	-		1.6	2	1.6	3	1.7	3	1.633	5
مجلة كلية الآداب	-		1.6	2	1.765	1	1.8	1	1.721	2
المجلة الليبية للعلوم الزراعية	-		1.52	3	1.685	2	1.73	2	1.645	4
المختار للعلوم الاقتصادية	-		0.55	7	0.715	11	1.18	10	0.815	15
مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة	-		0.52	8	0.685	13	0.97	14	0.725	16
مجلة جامعة البحر المتوسط الدولية	-		0.2	9	0.365	14	0.8	15	0.455	21
مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال	-		0.15	10	0.7	12	1.02	13	0.623	19
الطاقة الشمسية والتنمية المستدامة	-		-		1.0	4	1.26	7	1.13	8
شمالجنوب	-		-		0.98	5	1.23	8	1.105	9
مجلة الادارة والاعمال	-		-		0.86	8	-		0.86	14
مجلة التربوي	-		-		0.8	9	1.1	12	0.95	11
مجلة البحوث الاقتصادية	-		-		0.7	12	0.7	16	0.7	17
مجلة بحوث الاتصال	-		-		0.2	15	-		0.2	22
مجلة العلوم البحثة والتطبيقية	-		-		-	-	1.68	4	1.68	3
مجلة كلية الفنون والإعلام	-		-		-	-	1.57	5	1.57	6
مجلة أبحاث	-		-		-	-	1.2	9	1.2	7
مجلة المختار للعلوم	-		-		-	-	0.97	14	0.97	10
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية	-		-		-	-	0.6	17	0.6	20
المجموع	**3**		**11**		**16**		**18**	-	-	-

من بيانات الجدول السابق نلاحظ أن مجلتين فقط سجلت حضورها في معامل التأثير العربي لأربع سنوات هي مجلة آفاق اقتصادية التي تصدرها جامعة المرقب، ومجلة العلوم والدراسات الإنسانية التي تصدرها جامعة بنغازي، حيث شاركت المجلتين في السنوات من 2016–2019 غير أن المجلتين جاءتا في ترتيب

متأخر من حيث المتوسط العام لمعامل التأثير لكل السنوات، إذ جاءت الأولى في المرتبة 13، والثانية في المرتبة 12.

كما نلاحظ من بيانات الجدول أن المجلة الدولية للهندسة وتقنية المعلومات التي تصدر عن جامعة مصراته تحصلت على أعلى متوسط لمعامل التأثير (1.9) وهو نفس معامل التأثير الذي حصلت عليه في المرة الوحيدة التي شاركت فيه عام 2017. وجاءت مجلة كلية الآداب في المرتبة الثانية من حيث المتوسط العام لمعامل التأثير والذي بلغ (1.721) وقد تحصلت على هذا المعامل بعد حصولها على الترتيب الثاني عام 2017 بمعامل تأثير (1.6) وحصولها على أعلى معامل تأثير لعامين متتاليين 2018 (1.765) و 2019 (1.8). وجاءت مجلة العلوم البحتة والتطبيقية التي تصدر عن جامعة سبها في الترتيب الثالث من حيث المتوسط العام لمعامل التأثير الذي بلغ (1.68) حصلت عليه من مشاركتها الوحيدة عام 2019. وفي المرتبة الرابعة جاءت المجلة الليبية للعلوم الزراعية التي تصدرها جامعة طرابلس بمتوسط معامل تأثير (1.645) وذلك بعد حصولها على الترتيب الثاني عامي 2018 (1.685) و 2019 (1.73) والترتيب الثالث عام 2017 بمعامل تأثير(1.52).

جدول رقم (8) توزيع الدوريات الليبية في معامل التأثير العربي حسب المؤسسات

الجامعة	الدوريات التي لها معامل تأثير	العدد
جامعة مصراته	المجلة الدولية للهندسة وتقنية المعلومات	4
	مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال	
	شمالجنوب	
	مجلة كلية الفنون والإعلام	
جامعة المرقب	آفاق اقتصادية	3
	مجلة التربوي	
	مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية	
جامعة بنغازي	مجلة العلوم والدراسات الإنسانية	2
	المجلة الليبية العالمية	
جامعة طرابلس	المجلة الليبية للعلوم الزراعية	2
	مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة	
جامعة عمر المختار	المختار للعلوم الاقتصادية	2
	مجلة المختار للعلوم	
الجامعة الأسمرية زليتن	مجلة علوم البحار والتقنيات البيئية	1
جامعة سبها	مجلة العلوم البحتة والتطبيقية	1
جامعة البحر المتوسط الدولية بنغازي	مجلة جامعة البحر المتوسط الدولية	1
مركز بحوث ودراسات الطاقة الشمسية - تاجوراء	الطاقة الشمسية والتنمية المستدامة	1

مركز بحوث العلوم الاقتصادية (بنغازي)	مجلة البحوث الاقتصادية	1
جامعة الزيتونة	مجلة بحوث الاتصال	1
جامعة سرت	مجلة أبحاث	1
غير محدد	مجلة كلية الآداب	2
	مجلة الادارة والاعمال	

من بيانات السابق نلاحظ تصدر جامعة مصراته قائمة المؤسسات الليبية التي تُصدر دوريات علمية لها معامل تأثير عربي، حيث بلغ عدد دورياتها (4) تلتها جامعة المرقب بعدد (3) دوريات، ثُم جامعات طرابلس وبنغازي وعمر المختار بدوريتين لكل جامعة. أما باقي المؤسسات فتصدر كل منها دورية واحدة، كما هو مبين في الجدول أعلاه.

كما نلاحظ من الجدول السابق وجود دوريتين لم يتمكن الباحث من معرفة مكان صدورها، حيث لم يبين موقع معامل التأثير العربي الجهة التي أصدرتها، كما أن عناوين هذه الدوريات تتسم بالعمومية الأمر الذي لم يستطع معه الباحث تحديد هويتها من خلال محركات البحث.

من الملاحظ في الجداول السابقة بصفة عامة وجود دوريات تظم أكثر من مجال موضوعي، بالرغم من أن الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية الذي يتم الاعتماد عليه في تكشيف الدوريات العربية مُقسم إلى أربعة كشافات فرعية هي: كشاف العلوم، كشاف العلوم الاجتماعية، كشاف الفنون والعلوم الإنسانية، كشاف العلوم الطبية. ولا توجد أي إشارة في الموقع الإلكتروني لمعامل التأثير العربية عن ألية تكشيف الدوريات التي تتشتت مقالاتها بين أكثر من كشاف. ويرى الباحث أن ذلك لا ينسجم مع تعريف معامل التأثير، الذي يشير بوضوح إلى أنه الأثر الذي تتركه الدورية في مجال تخصصها.

النتائج

من خلال تحليل بيانات الدراسة تم التوصل للنتائج التالية:

1. هناك قراءات خاطئة لتقارير معامل التأثير العربي من بعض المؤسسات الناشرة للدوريات التي تغطيها التقارير

2. بعض الدوريات التي تضمنها معامل التأثير العربي غير متخصصة في مجال موضوعي محدد، وهذا لا ينسجم مع المفهوم العام لمعامل التأثير
3. نقص بعض البيانات في موقع معامل التأثير العربي. وبعض الروابط لا تقود إلى الصفحات التي تشير إليها عناوين تلك الروابط.
4. تصميم الموقع الإلكتروني لمعامل التأثير العربي جامد وخيارات البحث فيه محدودة، ولا يعطي خيارات لترتيب الدوريات أو مقارنتها من حيث أعلى معامل تأثير أو حسب الدول. حيث تقتصر خيارات البحث على الترقيم الدولي الموحد ISSM أو قراءة التقرير بالكامل للبحث عن معامل تأثير دورية معينة.
5. الدوريات العربية التي لها معامل تأثير، وكذلك الدول التي تصدر منها تلك الدوريات في تزايد مستمر، حيث كان عدد الدوريات 29 دورية تصدر في 10 دول في أول تقرير عام 2015 ووصل عددها إلى 439 دورية تصدر من 27 دولة عام 2019 وهو تاريخ أخر تقرير.
6. أعلى معامل تأثير لكل سنة جاء كما يلي: 2015 و 2019 مجلة وقاية النبات العربية (لبنان) بـ (1.6) و (3.0) على التوالي. وتحصلت مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث (فلسطين) على الترتيب الأول لثلاث سنوات متتالية 2016 و 2017 بمعامل تأثير (2.93) وفي عام 2018 بمعامل تأثير (3.07)
7. الجزائر أكثر الدول التي تصدر منها دوريات مكشفة ضمن معامل التأثير العربي، حيث بلغ عدد دورياتها عام 2019 (156) دورية
8. لا توجد علاقة بين عدد الدوريات التي تصدرها الدولة وبين معامل التأثير التراكمي، حيث جاءت الجزائر (الأكثر نشراً) في مرتبة متأخرة نسبياً في كل السنوات، في حين تحصلت لبنان على أعلى متوسط حسابي لمعامل تأثير في الأعوام 2019/2018/2015 على الرغم من أن عدد دورياتها في هذه السنوات كانت (دورية واحدة/ 9 دوريات/ 4 دوريات) على التوالي
9. دوريات تصدر من دول غير عربية تحصلت على تراتيب متقدمة بحساب المتوسط الحسابي لكل السنوات، حيث تحصلت السويد على أعلى معامل تأثير لعام 2016، وماليزيا على أعلى معامل

تأثير لعام 2017. كما تحصلت الولايات المتحدة وبريطانيا والهند وإيران على ترتيب أعلى من الدول العربية في أغلب السنوات التي غطتا التقارير.

10. جاءت مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي في المرتبة الأولى على مستوى المجلات التي تصدرها جامعة الدول العربية لعام 2016. وتحصلت المجلة الجزائرية للمخطوطات على أعلى معامل تأثير على مستوى الدوريات الجزائرية (2.8) عامي 2017 و 2018 وعلى (2.81) عام 2019 و تحصلت مجلة المركز العربي للبحوث و الدارسات في علوم المكتبات و المعلومات على الترتيب الأول على مستوى الدوريات السورية (1.9) عام 2017 و(2.065) عام 2018).

11. متوسط معامل تأثير دوريات ليبيا يسير في خط تصاعدي من 2016- 2019 (0.67 /0.92 /0.93 /1.22) على التوالي

12. أول حضور للدوريات الليبية في معامل التأثير العربي كان عام 2016 بثلاث دوريات هي آفاق اقتصادية (0.74) ومجلة العلوم والدراسات الإنسانية (0.68) والمجلة الليبية العالمية (0.60). وزاد عدد الدوريات في السنوات اللاحقة حتى وصل إلى 18 دورية عام 2019.

13. على مستوى الجامعات الليبية لكل سنة على حدة تحصلت آفاق اقتصادية (جامعة المرقب) على أعلى معامل تأثير لعام 2016 والمجلة الدولية للهندسة وتقنية المعلومات (جامعة مصراته) لعام2017 (1.9) و مجلة كلية الآداب (غير محدد) لعامي 2018 (1.765) و 2019 (1.721). وتحصلت المجلة الدولية للهندسة وتقنية المعلومات (جامعة مصراته) على أعلى متوسط حسابي لمعامل تأثير كل السنوات وبلغ (1.9)

14. تصدرت جامعة مصراته قائمة المؤسسات الليبية التي تُصدر دوريات علمية لها معامل تأثير عربي، حيث بلغ عدد دورياتها (4) تلتها جامعة المرقب بعدد (3) دوريات، ثُم جامعات طرابلس وبنغازي وعمر المختار بدوريتين لكل جامعة.

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. على المؤسسات تحري الدقة والمصداقية في نشر المعلومات عن معامل تأثير دورياتها، وعدم معلومات مغلوطة على مواقعها الإلكترونية.
2. يجب على المسؤولين عن معامل التأثير العربي مراجعة شروط إدراج دورية ضمن خدمات تكشيفها بحيث لا يتضمن إلا الدوريات المتخصصة في مجال موضوعي محدد واستبعاد الدوريات التي تنشر بحوث تدخل تحت مجالات موضوعية متعددة.
3. تطوير الموقع الإلكتروني لمعامل التأثير العربي وجعل صفحاته أكثر ديناميكية، وتحديثه باستمرار ووضع خيارات بحث إضافية حتى يسهل قراءة البيانات.
4. ضرورة وجود جهة تضبط جودة الدوريات في كل دولة، فارتفاع معامل التأثير التراكمي لدوريات الدولة لا يعتمد فقط على عدد الدوريات التي تصدر من الدولة، بل أن زيادة العدد ستؤدي إلى انخفاض المتوسط التراكمي كلما زاد عدد الدوريات التي لا تخضع لمعايير الجودة.
5. ينبغي على الدوريات العربية التي تريد الرفع من معامل تأثيرها وضع معايير صارمة لقبول البحوث المُقدمة للنشر، والتركيز على البحوث التي يتوقع أن يتم الاستشهاد بها بكثرة، وعدم التعويل على كم ما يُنشر، لأن قبول بحوث سطحية فضلا عن أنه لا يتم الاستشهاد بها، ستزيد من قيمة المقام في معادلة حساب معامل التأثير، وبالتالي ستقلل من معامل تأثير الدورية.
6. على أقسام التزويد في المكتبات اعتماد معامل التأثير كأحد معايير اختيار الدوريات.

ضرورة التزام الباحثين في البلدان العربية بقواعد الاستشهاد، وذكر البيانات الببليوجرافية بشكل مقنن حتى تُحسب هذه الاستشهادات للدورية المستشهد بها في حساب معامل التأثير.

المصادر

Garfield، E. (1999). Journal impact factor: a brief review. *CMAJ*.

Natural Sciences Publishing. (2015). *تقرير عام 2016*. Retrieved 12 20، 2019، from معامل التأثير العربي: http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2015

Peng Dong، M. L. (2005). *The "impact factor" revisited.* Retrieved 1 31، 2020، from NCBINCBI LogoSkip to main contentSkip to navigationResourcesHow ToAbout NCBI AccesskeysSign in to NCBI: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC1315333/

صحيفة الانباط. (2018). *مجلات تصدرها "الأردنية" في صدارة التأثير والاستشهادات*. تاريخ الاسترجاع 15 1، 2020، من صحيفة الانباط: http://www.alanbatnews.net/post.php?id=216758

طارق قابيل. (2015). *معامل التأثير العربي (Impact Factor for Arabic Scientific Journals (In Arabic*. تاريخ الاسترجاع 25 12، 2019، من https://www.academia.edu/11519935/Impact_Factor_for_Arabic_Scientific_Journals_In_Arabic_._%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

طلال شهوان. (2015). *معامل التأثير للمجلات العلمية بين التفرد وضبابية المدلول!* تاريخ الاسترجاع 31 1، 2020، من جامعة بيروت: https://www.birzeit.edu/ar/blogs/mml-ltthyr-llmjlt-llmy-byn-ltfrd-wdbby-lmdlwl

عبدالرزاق عبدالجليل العيسي. (2014). *معامل التّأثير Impact factor للمجلات العلميّة المحكّمة*. تاريخ الاسترجاع 17 2، 2020، من https://www.ammonnews.net/article/208029

كلية التربية جامعة واسط. (2018). *مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية تحصل على المرتبة الأولى عربيا حسب تصنيف معامل التأثير العربي Arab Impact Factor*. تاريخ الاسترجاع 15 1، 2020، من كلية التربية جامعة واسط: https://uowasit.edu.iq/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9-%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-/%D8%AA%D8%AD

معامل التأثير العربي. (2018). *معامل التأثير العربي*. ، المؤتمر الدولى الثالث لمعامل التأثير العربى: واقع النشر العلمى فى العالم العربى: تاريخ الاسترجاع 25 1، 2020 http://confs.naturalspublishing.com/aif2018/page.asp?pgid=341

مؤسسة الرأي. (2019). *مجلة دراسات (الأردنية) تحصد المركز الأول عربيا في معامل التأثير العربي - صحيفة الرأي*. تاريخ الاسترجاع 15 1، 2020، من الرأي:
http://alrai.com/article/10490797/%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-(%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9)-%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%A7%D9

نظمي جازم القباطي. (2019). *معامل التأثير الأعلى في المجلات و البحوث العلمية*. تاريخ الاسترجاع 22 12، 2019، من DZ Scholar: https://1biblothequedroit.blogspot.com/2016/07/impact-factor.html

تقييم جودة واصفات البيانات "الميتاداتا" لمواقع الجامعات الليبية

Metadata Quality Assessment for Libyan Universities Websites

أبريك يوسف مفتاح الماوي

Abraik.almawi@omu.edu.ly

رمضان فرج العيص

ramelaiess@gmail.com

يحيى محمد الطلحي

yahia.mohammed@0mu.edu.ly

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تحليل وتقييم قيم واصفات البيانات الوصفيةDescriptive metadata لمواقع الجامعات الليبية العامة، بالإضافة إلى تحديد الإخفاقات التي حدثت من محرّري الموقع الإلكترونية عند تحرير واصفات البيانات. ركزت الدراسة بشكل أساسي على تشخيص وتقييم واصفات البيانات في ثلاثة عشر موقعاً إلكترونياً، أي ما يمثل 57% من حجم مجتمع الدراسة الأصلي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج على أن محرّري البيانات أو مصممي المواقع الإلكترونية للجامعات الليبية لم يهتموا بمستوى جودة واصفات البيانات "الميتاداتا" بشكل عام، وربما يعود ذلك لضعف الدراية بكيفية بناء واصفات البيانات بالطريقة المثلى وفقاً لما نص عليه "معيار دبلن كور" أو ضعف الوعي بدور وصائف البيانات في تكشيف واسترجاع المواقع الإلكترونية أثناء عمليات البحث، كذلك كشفت النتائج عن تفاوت نسبي في مستوى جودة واصفات البيانات بين مواقع الجامعات الليبية العامة، فكانت جامعتي بنغازي والمرقب الأعلى نسبياً بنسبة 40% في استخدام واصفات البيانات المناسبة للحقول. وقد قدمت الدراسة عدة توصيات منها ضرورة الإسراع في معالجة الأخطاء الواقعة وملء القيم المفقودة بواصفات البيانات المطلوبة والمحددة لتأثيرها الفعال في عملية البحث والاسترجاع على الإنترنت حيثُ لهذه البيانات تأثير كبير في إبراز هذه المواقع وذلك بإظهارها في مقدمة نتائج البحث أو إهمالها من قبل محركات البحث، على أن تكون المعالجة وفقاً لمعيار دبلن كور الذي يتسم بالبساطة وعدم التعقيد.

الكلمات المفتاحية: واصفات البيانات، الميتاداتا، تقييم المواقع الإلكترونية، الجامعات الليبية.

Abstract

The goal of this research is to analyze and evaluate the metadata values for Libyan universities' websites as well as to identify the failures that occurred from the website's editors when editing the data descriptors by websites' developers. The study focused mainly on the evaluation of data descriptions in thirteen websites, representing 57% of the size of the original research community. An analytical and descriptive research method was applied to conduct this research .

The results of this study have shown that metadata editors have not paid much attention to the quality of metadata standard used in general. This poor performance was not unexpected as many of websites developers lack the experience required for such tasks especially in the absence of knowledge about the crucial role of metadata standards in indexing and retrieving websites in the process of information retrieval. The findings of this research also revealed that there is a relative disparity in the quality of metadata used in Libyan public university websites, where Benghazi and Al-Mirgib universities were found to be the top universities that successfully used the correct metadata fields by 40%.

Based on the recommendations of this study, there is an urgency need to speed up the process of correcting the errors occurred and to fill the missing values with the required metadata attributes If they are interested in gaining customers from search engine traffic. In fact, metadata is very significant to the presence of these sites on the web either by showing them at the forefront of search results or being neglected by search engines. The metadata is also recommended to be processed in accordance with the simple and uncomplicated Dublin Core standard.

Keywords: Metadata Quality evaluation, websites, Libyan universities

مقدمة

يعتبر الموقع الإلكتروني للجامعة الواجهة الرئيسة لها، وأحد أهم قنواتها التي تعتمد عليها في تقديم الخدمات الرقمية لمجتمعها، وغالباً ما يتم استغلالها في عرض المصادر التعليمية المفتوحة Open Educational Resources وإتاحة مصادر الوصول الحر Open Access Resources ، كذلك تسهم المواقع الإلكترونية في تحقيق الاتصال العلمي بمحيطها المحلي والدولي. ومع تطور أجيال شبكة الويب تطورت مواقع المؤسسات الحكومية من الجيل الأول وصولاً إلى الجيل الرابع الأمر الذي استلزم أن يستجيب الموقع الإلكتروني للجامعة لهذه التطورات والتحديثات.

تدخل اليوم مواقع الجامعات أيضاً كإحدى المعايير المهمة في التصنيفات الإقليمية والعالمية للجامعات لذلك تبرز الحاجة الملحة إلى تصميم وبناء موقع الجامعة وفقاً للمعايير الدولية لكي يتم تكشيفها والوصول إليها، ومن ثم إتاحتها من قبل محركات البحث أثناء عملية الاسترجاع والبحث ولعل من أشهر المعايير العالمية معيار دبلن كور Dublin core الخاص بالمصادر الإلكترونية ومنها المواقع الإلكترونية؛ ولهذا فأن اتصال الجامعة بمجتمعها لا يعتمد فحسب على بناء مواقع إلكتروني؛ و أنما يعتمد على بناء موقع ذي جودة عالية في بناءه؛ ولذلك فأن هذه الدراسة سوف تسلط الضوء على تحليل وتقييم العناصر الأساسية لواصفات البيانات Metadata في معيار دبلن كور التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند ترميز أو وصف بيانات Metadata للموقع الإلكتروني للجامعة .

مشكلة الدراسة

تستخدم واصفات البيانات "الميتاداتا" في تطوير وتحسين دقة البحث على مواقع الويب ومن ضمنها مواقع الجامعات، فهي تمكن محركات البحث على أن تكون أكثر قدرة وكفاءة على تكشيف واسترجاع المواقع الإلكترونية، وبالتالي تقديم أفضل الإجابات عن الاستفسارات عند البحث. ومن هذا المنطلق حاولت الدراسة أن تسلط الضوء فيما إذا ما كانت واصفات البيانات "الميتاداتا" الوصفية للمواقع الإلكترونية للجامعات الليبية قد تم تحريرها طبقاً للعناصر الأساسية المطلوبة في معيار دبلن كور أم أنها حرّرت بشكل عشوائي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذا الموضوع كأول دراسة تقيميه للأخطاء التي قد تقع عند أنشاء واصفات بيانات مواقع الجامعات الليبية على المستوى المحلي حسب ما توفر من معلومات، كما حاولت الدراسة تقديم التوجيهات التقويمية لتعزيز المزيد من الوصول إلى مواقع الجامعات الليبية على شبكة الإنترنت.

الأهداف

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. تقييم جودة واصفات البيانات للمواقع الإلكترونية للجامعات الليبية ومدى التزامها بالعناصر الأساسية وفقاً لمعيار دبلن كور.
2. تحديد أبرز الإخفاقات التي حدثت من منشئي المواقع أو محرّري بيانات الموقع عند إنشاء واصفات البيانات الموقع الإلكتروني سواءً بجعل بعض القيم مفقودة "خالية" أو تحريرها بشكل خاطىء وتوضيح تأثيرها على تكشيف واسترجاع هذه المواقع.
3. محاولة طرح بعض التوجيهات التقويمية التي قد تساعد في تعزيز مرئية واستكشاف هذه المواقع من قبل محركات البحث على شبكة الإنترنت.

تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة بعض التساؤلات كمنطلق للبحث ولتقصي الإجابة عن ما يلي:

1. ما جودة واصفات البيانات للمواقع الإلكترونية للجامعات الليبية؟ وما مدى التزامها بالعناصر الأساسية وفقاً لمعيار دبلن كور؟
2. ما أبرز الإخفاقات التي حدثت من منشئي المواقع أو محرّري بيانات الموقع عند إنشاء واصفات بيانات الموقع الإلكتروني سواءً بجعل بعض القيم مفقودة "خالية" أو تحريرها بشكل خاطي؟ وما تأثيرها على تكشيف واسترجاع هذه المواقع.
3. ما التوجيهات التقويمية التي قد تساعد في تعزيز مرئية واستكشاف هذه المواقع من قبل محركات البحث على شبكة الإنترنت؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

واصفات البيانات" الميتاداتا": يشير المفهوم إلى البيانات التي تُحرر بشكل يعبر عن محتويات الموقع وتتضمن العنوان، وبيانات المسؤولية، وتاريخ النشر، والوصف المادي، بالإضافة لبعض العناصر التي صممت لإدارة الكائنات الرقمية، كما تشمل على حالة التحكم في النوع والملاحظات المهمة والواجهة التكنولوجية للموضوعات الرقمية مثل حجم الملف وشكله.(الهزاني2016).

معيار دبلن كور لبيانات الوصف

معيار لبيانات وصف المصادر الإلكترونية تم تقيسه حسب مواصفات محددة لتكون على شكل معيار عالمي ويتضمن 15 حقلاً وبشكل عام تقسم البيانات الوصفية في معيار دبلن كور إلى ثلاثة أقسام رئيسية وكالاتي:

1. **الميتاداتا الوصفية [Descriptive metadata]** تستخدم لغرض استكشاف هوية الكائن الإلكتروني واسترجاعه، وتتضمن عناصر منها العنوان، والوصف، والكلمات المفتاحية، والروبوت، المؤلف. حيثُ ستركز الدراسة على الميتاداتا الوصفية دون غيرها.
2. **الميتاداتا الهيكلية [Structural Metadata]** تشير الميتاداتا الهيكلية إلى كيفية تجميع هيكلية الكائنات الرقمية والعلاقات بينها، مثل الكيفية التي ترتب بها الصفحات الصفحات لتشكل فصولاً.
3. **الميتاداتا الإدارية [Administrative metadata]** تقدم البيانات التعريفية الإدارية معلومات للمساعدة في إدارة مصادر المعلومات مثل متى وكيف تم إنشاء الكائن الرقمي ونوع الملف والمعلومات الفنية الأخرى. (الزهيري،2019)

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أقرب المناهج العلمية والأكثر استخداماً في دراسة هذا الموضوع، وذلك من خلال تحليل وتقييم حقول واصفات البيانات "الميتاداتا" لمواقع الجامعات الليبية مستعينة بمجموعة من الأدوات البحثية أهمها برنامج Free Meta Tag Analyzer الذي يقدم تحليلاً مفصلاً لقيم حقول واصفات البيانات "الميتاداتا" وتحديداً لقيم وصائف البيانات الوصفية Descriptive Metadata، كذلك تم مراجعة النتاج الفكري باللغتين العربية والانجليزية لتشكيل الفهم والمعرفة الأساسية عن الموضوع.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مواقع الجامعات الليبية العامة على شبكة الإنترنت، والتي وصل عددها إلى 23 موقعاً إلكترونياً، حيثً تم الاستعانة بتقرير الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم 2018، لمعرفة وتحديد عدد الجامعات الليبية العامة، ومن ثم حصر واسترجاع مواقعها، بعد ذلك تمت المباشرة في اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة نظراً لتجانس مجتمع الدراسة وقد بلغ عددها 13 موقعاً إلكترونياً أي بنسبة 57% من إجمالي مواقع الجامعات الليبية العامة على شبكة الإنترنت وهي نسبة مقبولة إحصائياً لتعميم النتائج والحكم.

حدود الدراسة: تنحصر الدراسة ضمن الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تناقش الدراسة موضوع تحليل وتقييم جودة واصفات البيانات للمواقع الإلكترونية والتعريف بأهميته في تحسين مرئية هذه المواقع و تكشيفها، بالإضافة إلى تحديد مواطن الإخفاق والضعف بها، ومحاولة تقديم بعض النصائح لتفادي الأخطاء التي قد تحدث عند إنشاء واصفات بيانات المواقع الإلكترونية.

الحدود المكانية: يتناول البحث بالدراسة مواقع الجامعات الليبية العامة.

الحدود الزمنية: الدراسة أجريت في الفترة من شهر فبراير إلى مارس 2020

الدراسات السابقة

تستعرض الدراسة مجموعة من المراجعات العلمية العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بالدراسة الحالية معتمدة في عرضها على تناول الموضوع حسب الترتيب الزمني.

دراسة الصاوي (2016) والتي هدفت إلى تحليل واصفات البيانات Metadata لمواقع الأرشيفات الوطنية على شبكة الإنترنت لمعرفة مدى التزام تلك الأرشيفات بتطبيق الميتاداتا .ضم مجتمع الدراسة 70 أرشيفاً وبنسبة 71% من إجمالي الأرشيفات الوطنية على مستوى العالم مع التركيز أكثر على الأرشيفات التي تستخدم اللغات العربية، الانجليزية، والفرنسية .استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستطاعت التوصل إلى جملة من النتائج منها أن أكثر التيجان استخداماً في مواقع الأرشيفات تاج العنوان بنسبة 26% من إجمالي تيجان Metadata المستخدمة في هذه المواقع، بينما احتوت بعض تيجان الميتاداتا Metadata على قيم غير معبرة عن مضامين الموضوعات لمواقع الأرشيفات. وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة استخدام كلمات مفتاحيه ذات صلة مباشرة بمحتويات مواقع الأرشيفات، وإضافة واصفات باللغتين العربية والانجليزية لمواقع الأرشيفات لضمان الوصول إليها.

تتقارب هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بحث واصفات البيانات للمواقع الإلكترونية بشكل عام مع اختلاف طبيعة المواقع والخدمات التي تقدمها، كما شملت عينة دراسة الصاوي مواقع الأرشيفات الوطنية على مستوى العالم. بينما ركزت الدراسة الحالية على مواقع الجامعات الليبية العامة. وبشكل عام ساعدت دراسة الصاوي في التعرف على كيفية تناول موضوع الميتاداتا بالبحث والمنهجية العلمية المناسبة التي تستخدم في مثل هذه البحوث.

دراسة الزغيبي (2016) سعت الدراسة إلى التطرق للمعيار الدولي Metadata for learning resources) ISO/IEC19788 وكيفية استغلاله في تأسيس معيار لواصفات البيانات "الميتاداتا" تعليمي عربي موحد حيثُ تناولت الموضوع في ثلاث أجزاء رئيسة تطرق الجزء الأول منها إلى مفاهيم Metadata وركز بشكل أكبر على معيار دبلن كور ومعيار LOM، أما الجزء الثاني فقد تعرض إلى خصائص ومميزات ISO/IEC 19788 ، أما الجزء الأخير من هذا البحث فتناول بالتحليل أهم الخصوصيات التعليمية والثقافية

واللغوية التي تميز الإقليم العربي والتي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند إنشاء معيار عربي موحد في وصف المصادر التعليمية الرقمية.

هذا البحث يتقاطع مع الدراسة الحالية في التعرض لموضوع الميتاداتا Metadata للمصادر التعليمية المفتوحة والتي غالباً ما تقدم من خلال مواقع الجامعة لدعم الدارسين وأعضاء هيأه التدريس في دعم التعليم الإلكتروني، إلا أنها تختلف مع الدراسة الحالية في التركيز على كيفية إنشاء معيار عربي موحد لواصفات البيانات للمصادر التعليمية في حين أن دراستنا تتناول تقييم قيم الميتاداتا في مواقع الجامعات بشكل عام دون التعرض للمصادر والمحتوى الإلكتروني للجامعة. هذه الدراسة ساعدت بشكل كبير في فهم الخلفية النظرية للموضوع والتمييز بين المعايير التي تستخدم في دراسة موضوع الميتاداتا.

دراسة الهزاني (2016) هدفت الدراسة إلى تحليل واصفات البيانات Metadata بالمواقع الإلكترونية لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية، والكشف عن مدى الالتزام بتطبيق المعايير الدولية لواصفات البيانات حيثُ حاولت الدراسة تقديم الإرشادات الضرورية والتي يعتقد أنها يمكن أن تؤدي إلى زيادة كفاءة تلك المواقع. الدراسة اعتمدت على المنهج التجريبي، واستخدمت برنامج Metachecker في تحليل خمس مواقع لأقسام المكتبات بالمملكة العربية السعودية وهي قسم علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود، قسم دراسات المعلومات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم علم المعلومات جامعة الملك عبدالعزيز، قسم علم المعلومات جامعة أم القرى، وقسم المكتبات والمعلومات جامعة الأميرة نورة. وظهر من خلال النتائج استخدام جميع المواقع التي شملها البحث الكلمات المفتاحية باستثناء موقع علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود الذي تجاهل دور الكلمات المفتاحية. أما فيما يتعلق بعلاقة عنوان الموقع بالمحتوى تباينت النسب فقد جاء موقع قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى في مقدمة تلك المواقع بنسبة100% من حيث صلة العنوان بالموقع، يليه موقع قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بنسبة 82%. في حين أن تحليل هذه العلاقة كان غير ذي صلة في مواقع الأقسام الأخرى.

تقدم هذه الدراسة الكثير من البيانات والمعلومات التي تخدم الدراسة حيثُ تمت الاستفادة منها في تحديد المنهجية البحثية لدراسة الموضوع، أما عن أوجه التشابه معها فكانت في التركيز على تحليل الميتاداتا الوصفية للمواقع الإلكترونية، الإ أن الدراسة الحالية تختلف عنها في المجتمع المبحوث حيثُ أن دراسة

الهزاني تناولت مواقع أقسام المكتبات بالجامعات السعودية، في حين أن الدراسة الحالية تركز على تحليل واصفات البيانات لمواقع الجامعات الليبية العامة.

دراسة Pellegrini (2017) هذه الورقة تناقش تبني ممارسات إدارة البيانات الجديدة والمعروفة بالبيانات المترابطة من قبل شركات النشر من منظور الإدارة الاستراتيجية. الورقة تتقصى دور Metadata الدلائيليه في خلق واستغلال ما يعرف بالبيانات المترابطة للأنظمة البيئية ومناقشة التأثير التنظيمي على الأعمال وتحفيز عمليات خلق القيمة من خلال التكنولوجيا. الفرضيات النظرية للدراسة استكملت من خلال دراستي حالة زودتا بمعرفة كيف يمكن لشركات النشر استخدام تكنولوجيا البيانات المترابطة في تنويع أعمالها واحتلال موقع استراتيجي ضمن ظهور أعمال الأنظمة البيئية والتكيف مع جهود ممارسات إدارة البيانات المتقدمة. التحليل يكشف أنهُ بالرغم من الاختلاف في تبني الاستراتيجية في كلتا الشركتين الإ أن الشركتين ميزتا بأن تكنولوجيا البيانات المترابطة كشيء أساسي وجوهري في استراتيجية إبداعهما، كما لها تأثير عميق على إيجاد ممارسات واستراتيجية جديدة في خلق القيمة.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تبني الميتاداتا الدلائيلية واستغلال البيانات المترابطة في عمليات النشر لدى الشركات في حين أن الدراسة الحالية تتعرض بالتقييم والتحليل لقيم واصفات البيانات الوصفية Metadata Descriptive في مواقع الجامعات الليبية العامة. كما تحددت أوجه الإفادة من هذه الدراسة في تحديد ورسم الخطوط العريضة لاتجاهات الدراسة الحالية بالتركيز أكثر على دراسة مدى تأثير الميتاداتا الوصفية على تكشيف واسترجاع المواقع الإلكترونية.

أشارت **دراسةGrant،Graham** و**Hrynaszkiewicz(2019)** إلى أنه و منذ عام 2017 زود الناشر Springer Nature خدمة دعم بيانات البحث الاختيارية لمساعدة البحاث على إيداع البيانات ورعايتها والتي تدعم التحكيم العلمي لمنشوراتهم، تعتمد هذه الخدمة على مكتب مساعدة البحث والذي يقدم الدعم منذ عام 2016 للمؤلفين والمحررين الذين يحتاجون المشورة بشأن الخيارات المتاحة لمشاركة بياناتهم البحثية. في هذه الورقة يتم وصف مشروع قصير يهدف إلى تسهيل إجراء تقييم موضوعي لجودة Metadata والذي تم إجراؤه أثناء تطوير خدمة الرعاية الخارجية للباحثين "دعم بيانات البحث". في هذا البحث تم تقديم التفاصيل حول اختبار المستخدم المفرد الذي تم تنفيذه والنتائج التي تم تجميعها خلال هذه التجربة، كما يصف البحث

بإيجاز خدمات الإشراف التي تم تطويرها وعرضها بعد فترة أولية من الاختبار والتجريب. في وقت مبكر من تطوير خدمة تنظيم البيانات، اجتمعت مجموعة صغيرة من أصحاب المصلحة في ورشة عمل داخلية لتقييم الطرق التي يشارك بها المؤلفون البيانات في المجلات حالياً، في محاولة موضوعية باستخدام مسح قصير للميتاداتا التي تمت مشاركتها من الناحية الكمية والنوعية، هذه الورشة عقدت عام 2016 وتمت الإحاطة بتقييم جودة الميتاداتا Metadata الأكثر شمولاً والتي تم وصفها بالتفصيل. وفي شهر فبراير 2017 عُقِدت ورشة العمل الثانية بهدف إجراء تقييم مقارن بين الميتاداتا التي تم نشرها في المستودعات و الميتاداتا Metadata التي تم أنشاؤها وفقاً للمعايير التي تم تطويرها من قبل محرّرو بيانات البحث وخاصةً Graham Smith. وفرت البيانات التي تم تجميعها خلال ورشة العمل نظرة ثاقبة للاختلافات بين تسجيلات الميتاداتا التي نشرها الباحثون بأنفسهم وتلك التي تم تحريرها باستخدام دليل واصفات البيانات الذي طوره محرّرو بيانات البحث لدى الناشر Springer Nature ،الردود على الاستبيان سمحت بإجراء تحليل دقيق حول كيفية المميزات المقدمة للخدمات الفردية، بالإضافة إلى قيمة الخدمة وبشكل عام فأن مجموعات البيانات التي تم تحرريها من قبل محرّرو بيانات البحث حققت اكتمال وجودة عالية بمعدل 4.1 من أصل 5 للجودة الشاملة بالمقارنة ب2.8 لمجموعات البيانات التي لم يتم تحريرها من قبل محرّرو البيانات.

تختلف هذه الدراسة في الأسلوب البحثي وأدوات جمع البيانات وكذلك عينة الدراسة المبحوثة لتقييم الميتاداتا حيثُ ركزت بشكل أساسي على واصفات البيانات للمصادر الإلكترونية " بحوث وكتب"...الخ عند نشرها من قبل محرّري البيانات في قاعدة البيانات Springer Natur، بينما تتناول الدراسة الحالية بالتحليل والتقييم الميتاداتا الوصفية للمواقع الإلكترونية بالجامعات، الإ أنها قد أفادت الدراسة الحالية في تبيان أهمية وأثر الصياغة المعيارية على جودة واصفات البيانات عند البحث عن المصادر الإلكترونية بشكل عام.

إجراءات ومراحل الدراسة

المرحلة الأولى: تم فيها حصر مواقع الجامعات الليبية بالاعتماد على تقرير الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم 2018 الذي أشتمل التقرير على 23 جامعة ليبية عامة ومن ثم تحديد مواقعها الإلكترونية.

المرحلة الثانية:

المباشرة في تحليل واصفات البيانات الوصفية Descriptive Metadata باستخدام برنامج Free Meta Tag Analyzer الذي يُعدّ ن أفضل البرامج في تحليل وتقييم الميتاداتا للمواقع الإلكترونية حيث يعرض بشكل تفصيلي الميتاداتا الوصفية في خمس حقول أساسية هي العنوان، والوصف، والكلمات المفتاحية، و الروبوت، والمؤلف. بالإضافة لثلاث حقول فرعية وهي حقل صلة العنوان بمحتوى صفحة الموقع، وحقل صلة الوصف بمحتوى الموقع، وحقل صلة الكلمات المفتاحية بمحتوى صفحة الموقع.

صورة رقم (1) الواجهة الرئيسة للبرنامج

تُظهِر الصورة الواجهة الرئيسة لبرنامج محلل واصفات البيانات لتيجان المواقع الإلكترونية وهو برنامج مجاني على شبكة الإنترنت سهل الاستخدام يحتوي على قائمة منّسدلة على يسار الشاشة باللون الأزرق تتضمن عدة خيارات و من خلال نسخ عنوان الموقع المراد تحليله وبالضغط على أيقونة Free website analyzer يظهر مربع يطلب منك لصق عنوان الموقع لتظهر بعدها مباشرةً التعليقات حول الأخطاء إذا ما وجدت في خمس حقول أساسية من حقول واصفات بيانات الموقع وكيف يمكن معالجتها، التعليقات ستظهر بثلاث ألوان

مختلفة فاللون الأخضر يشير إلى عدم وجود أخطاء في واصفات البيانات، أما اللون البرتقالي فيبين إلى أن هناك حاجة لتطوير تاج واصف البيانات لذلك الحقل، وأخيراً اللون الأحمر، ومعنى ذلك أنهُ من الأهمية تغيير وصف بيانات الحقل. يركز هذا البرنامج على خمس حقول أساسية يعتبرها مهمة في تكشيف المواقع من قبل محركات البحث وهن؛ حقل العنوان، حقل الوصف، حقل الكلمات المفتاحية، حقل الروبوتات Robots ، وأخيراً حقل المؤلف. لكل حقل من هذه الحقول عدد محدد من التمثيلات المسموح به في وصف كل حقل.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة بنغازي

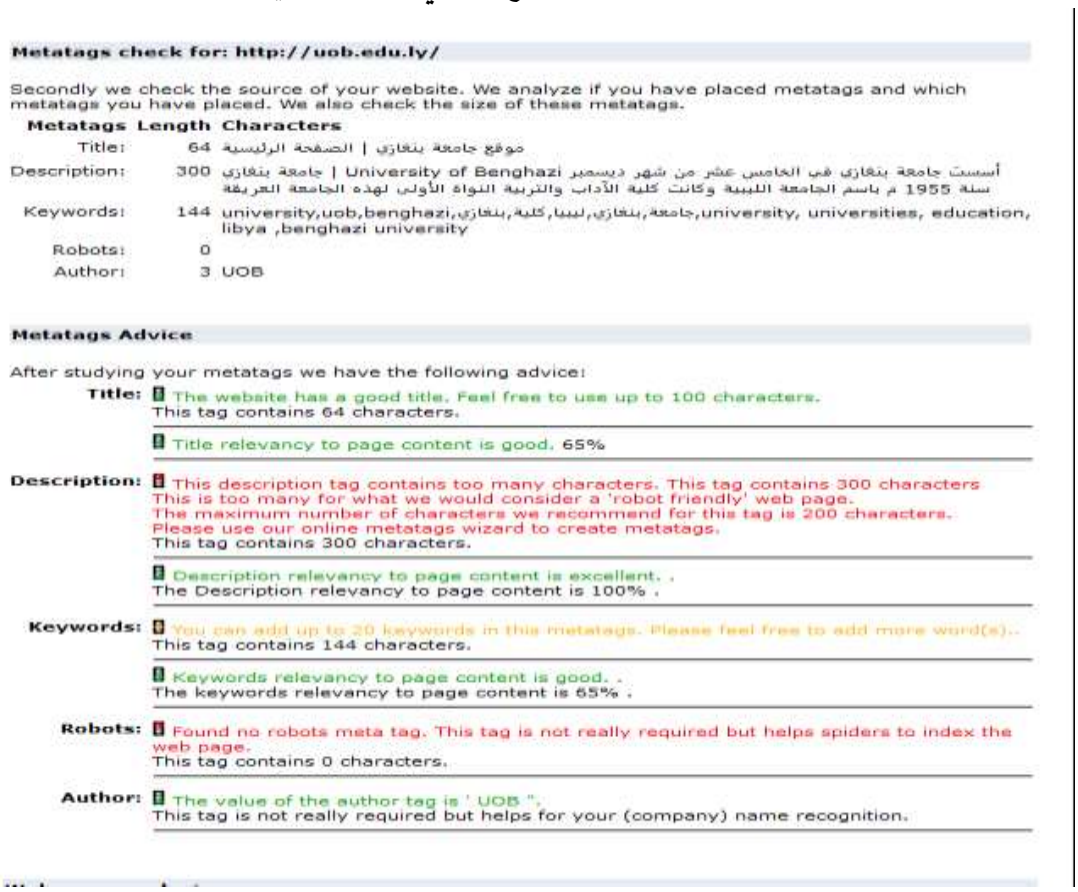

Metatags check for: http://uob.edu.ly/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	64	الصفحة الرئيسية | موقع جامعة بنغازي
Description:	300	جامعة بنغازي | University of Benghazi أسست جامعة بنغازي في الخامس عشر من شهر ديسمبر سنة 1955 م باسم الجامعة الليبية وكانت كلية الآداب والتربية النواة الأولى لهذه الجامعة العريقة
Keywords:	144	university,uob,benghazi,بنغازي,جامعة,university, universities, education, libya ,benghazi university
Robots:	0	
Author:	3	UOB

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The website has a good title. Feel free to use up to 100 characters.
This tag contains 64 characters.

Title relevancy to page content is good. 65%

Description: This description tag contains too many characters. This tag contains 300 characters
This is too many for what we would consider a 'robot friendly' web page.
The maximum number of characters we recommend for this tag is 200 characters.
Please use our online metatags wizard to create metatags.
This tag contains 300 characters.

Description relevancy to page content is excellent. .
The Description relevancy to page content is 100% .

Keywords: You can add up to 20 keywords in this metatags. Please feel free to add more word(s)..
This tag contains 144 characters.

Keywords relevancy to page content is good. .
The keywords relevancy to page content is 65% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: The value of the author tag is ' UOB '.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (2) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة بنغازي

تكشف الصورة أعلاه عن نتائج تحليل تيجان واصفات البيانات لموقع جامعة بنغازي في خمسة حقول أساسية، وثلاثة فرعية، حيثُ يظهر أولاً حقل العنوان والذي أُعّد تاجه بشكل جيد إلى حداً ما بواقع 64 تمثيله من أصل 100 تمثيله المسموح بها في هذا الحقل، كما يتبين في الحقل الفرعي للعنوان أن علاقة وصف العنوان بمحتوى الصفحة جيداً بنسبة 65%. أما فيما يتعلق بحقل وصف الموقع فبالرغم من عدم إهمال مصممي الموقع لهذا الحقل الإ أن الكلمات المستخدمة تجاوزت عدد التمثيلات المتعارف عليها بواقع 300

تمثيله من أصل 200 تمثيله المسموح بها في هذا الحقل، ورغم ذلك كانت علاقة حقل الوصف للموقع بمحتوى الصفحة ممتازة بنسبة 100%. النتائج تظهر أيضاً أن حقل الكلمات المفتاحية يحتاج إلى التعديل بإضافة عدد من الكلمات المفتاحية بحيث لا تتجاوز عدد الكلمات 20 كلمة مفتاحيه مكونة من 1000 تمثيله أو أقل، حيثً لم تتجاوز عدد التمثيلات المستخدمة في وصف هذا الحقل 144 تمثيله، أما عن الحقل الفرعي الذي يوضح علاقة الكلمات المفتاحية بمحتوى الصفحة كانت جيدة بنسبة 65%. أما فيما يخص حقل الروبتات Robots فلم يحوي أي وصف لبيانات هذا الحقل حيثً يساعد هذا الحقل في تكشيف موقع الصفحة. أما عن حقل المؤلف فكان قد صيغ بشكل صحيح وهو اختصار لجامعة بنغازي UBO.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة طرابلس

Metatags check for: http://uot.edu.ly/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	27	You are being redirected...
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The maximum number of characters we recommend for this tag is 100 characters. Please add some more words.
This tag contains 27 characters.

Title relevancy to page content is fair. 50%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (3) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة طرابلس

بالنظر إلى نتائج التحليل يبدو أن واصفات البيانات لموقع جامعة طرابلس ضعيفة بل تكاد تكون معدومة باستثناء حقل العنوان والذي لم تتم صياغته بشكل دقيق حيثً يظهر أنه يحتاج لمعالجة بإضافة المزيد من الكلمات بحيث لا تتجاوز 100 تمثيله، كما يتبين أن علاقة وصف العنوان بمحتوى الصفحة بنسبة 50% مما يشير إلى ضرورة إعادة صياغة هذا الحقل من جديد. في حين أن تيجان حقول الوصف، الكلمات المفتاحية، الروبوت، وحقل المؤلف كانت خالية تماماً من أي وصف لذلك كان لزاماً إعادة النظر في حقول واصفات البيانات للموقع.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة عمر المختار

Metatags check for: http://omu.edu.ly/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	95	Omar Al-Mukhtar University – الموقع الرسمي لجامعة عمر المختار
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The website has a good title. Feel free to use up to 100 characters.
This tag contains 95 characters.

Title relevancy to page content is excellent. 100%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (4) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة عمر المختار

تُبين نتائج تحليل واصفات موقع جامعة عمر المختار أنها ضعيفة بشكل عام، فيما إذا استثنينا حقل العنوان والذي قد صيغ بشكل جيد، كذلك ظهرت علاقة العنوان بمحتوى الصفحة بشكل ممتاز. وعلى الجانب الأخر يظهر أن القائمين على هذا الموقع قد أهملوا حقل الوصف والذي يستخدم من معظم محركات البحث في تحديد وتصنيف الموقع كتعليمي أو حكومي أو رياضي...الخ، علاوة على ذلك تبين أن علاقة حقل الوصف

بمحتوى الصفحة كانت معدومة .كذلك يتكرر الأمر في حقل الكلمات المفتاحية بإهماله حيثُ يستخدم هذا الحقل من محركات البحث في توفير مفاتيح استرجاع إضافية لتضييق عملية البحث للوصول للمواقع الإلكترونية. أما فيما يتعلق بحقل الروبوت فقد أهُمِل أيضاً وعلى الرغم من أنهَ غير مطلوب بشكل أساسي الإ أنه يساعد الزاحف في محرك البحث في تكشيف صفحات الويب. وكذلك ترك حقل المؤلف خالياً من أي وصف وبتجاهله فأنه يصعب التعرف على اسم المؤسسة أو الشركة المالكة لهذا الموقع.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة سبها

Metatags check for: http://www.sebhau.edu.ly/ar/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	38	جامعة سبها | الرئيسية
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The maximum number of characters we recommend for this tag is 100 characters. Please add some more words.
This tag contains 38 characters.

Title relevancy to page content is poor. 25%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (5) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة سبها

يتضح من تحليل النتائج أعلاه أن حقول واصفات البيانات لموقع جامعة سبها كانت ضعيفة جداً حيثُ يتبين أن بيانات وصف تاج حقل العنوان لم تفِ بالشكل المطلوب في التعبير عنه حيثً لم يتجاوز عدد التمثيلات38 تمثيله وبالرغم من عدم إشارة البرنامج للحد الأدنى الإ انه تبين من خلال الملاحظة أن الحد الأدنى لعدد التمثيلات يجب أن لا يقل عن 40 تمثيله، وهو ما ظهر واضحاً بالصورة بالون الأصفر إي أنه يحتاج إلى إعادة معالجة، كما أن علاقة العنوان بمحتوى الموقع كانت ضعيفة حيثُ لم تتجاوز هذه العلاقة 25%. كما لوحظ أيضاً عدم تضمين أي من حقل الوصف، وحقل الكلمات المفتاحية، وحقل الروبوت، وحقل المؤلف على أي واصفات بيانات من قبل مؤسسي هذا الموقع لذلك وجب على محرّري بيانات موقع الجامعة معالجة الإخفاقات .

تحليل الموقع الرسمي لجامعة مصراته

Metatags check for: http://www.misuratau.edu.ly/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	97	الموقع الرسمي لجامعة مصراتة | Misurata University|جامعة مصراتة
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The website has a good title. Feel free to use up to 100 characters.
This tag contains 97 characters.

Title relevancy to page content is very good. 80%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (6) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة مصراته

تظهر نتائج تحليل موقع جامعة مصراته أن واصفات بيانات حقل العنوان قد صيغت بطريقة جيدة، وأن علاقة العنوان بمحتوى موقع الجامعة كانت بنسبة 80%. أما عن بقية واصفات الحقول الأخرى فقد أهملت بطريقة أو بأخرى، حيث لم تتضمن أي واصفات وقد يعود ذلك إلى عدم دراية منشئو الموقع لأهمية وصف هذه الحقول، والدور المهم الذي يقوم به كل حقل من هذه الحقول في الدقة والتحقق أثناء عملية البحث والاسترجاع عن موقع الجامعة.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة سرت

Metatags check for: https://su.edu.ly/ar/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	43	browser - Please update to a modern browser
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The website has a good title. Feel free to use up to 100 characters.
This tag contains 43 characters.

Title relevancy to page content is excellent. 100%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (7) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة سرت

كشف تحليل موقع جامعة سرت أن أغلب الحقول الأساسية والمهمة لم يتم إكمال وصفها وتركت فارغة كما توضح الصورة أعلاه، باستثناء حقل العنوان الذي كان قد حرّر بشكل مقبول، كما أظهر التحليل أن علاقة العنوان بمحتوى الموقع كانت معبره وممتازة بنسبة 100%، إلا أن إهمال وصف بقية الحقول سوف يحد بالتأكيد من تكشيف موقع جامعة سرت من قبل محركات البحث وجعله غير مرئي لذلك وجب معالجة هذه الإخفاقات وتداركها.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة الزاوية

Metatags check for: http://zu.edu.ly

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	25	جامعة الزاوية
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The maximum number of characters we recommend for this tag is 100 characters. Please add some more words.
This tag contains 25 characters.

Title relevancy to page content is very poor. 10%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (8) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة الزاوية

بالنظر لنتائج تحليل موقع جامعة الزاوية يمكن ملاحظة أن محرّري واصفات البيانات قد أهملوا جميع حقول الوصف الأساسية، فحقل العنوان استخدم فيه عدد قليل من التمثيلات لم تتجاوز 25 تمثيله مما يستدعي إعادة صياغة بياناته ووصفه من جديد، حيثُ أثر ذلك أيضاً على علاقة العنوان بمحتوى الموقع فكانت ضعيفة جداً بنسبة 10%، كما يتضح إهمال حقول الوصف، والكلمات المفتاحية، والروبوت، والمؤلف. مما يستدعي من القائمين والمشرفين على الموقع إعادة النظر لمعالجة الإخفاقات وإعادة وصف هذه الحقول وصياغتها بما يتناسب مع معايير دبلن كور.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة غريان

Metatags check for: http://gu.edu.ly/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	121	الموقع الرسمي لـ جامعة غريان | University of Gharyan | الموقع الرسمي للجامعة
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: This tag contains too many characters. This tag contains 121 characters This is too many for what we would consider a 'robot friendly' web page.The maximum number of characters we recommend for this tag is 100 characters.Please use our online metatags wizard to create metatags.
This tag contains 121 characters.

Title relevancy to page content is excellent. 100%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (9) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة غريان

من خلال فحص نتائج تحليل موقع جامعة غريان يتضح أن هناك تجاهلاً لأغلب التيجان حيثُ لم يتضمن تاج حقل الوصف، الكلمات المفتاحية، الروبوت، والمؤلف على أي بيانات وصف تذكر، بينما تجاوزت 120 تمثيله في حقل العنوان مما يؤدي إلى إهمال بيانات الوصف لهذا الحقل فكما يؤثر خلو الحقل من أي بيانات وصف، فإن المبالغة والإسهاب في استخدام عدد كبير من التمثيلات يؤثر على تكشيفها واسترجاعها من قبل محركات البحث.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة طبرق

Metatags check for: http://www.tu.edu.ly/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	78	جـامعة طـبرق – جامعة طبرق تأسست عام 1990
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The website has a good title. Feel free to use up to 100 characters.
This tag contains 78 characters.

Title relevancy to page content is excellent. 100%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (10) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة طبرق

عند النظر لنتائج تحليل الموقع الإلكتروني لجامعة طبرق يلاحظ الصياغة الممتازة من قبل محرّري بيانات الوصف لحقل العنوان، وكذلك الحقل الفرعي الذي يوضح أن صلة العنوان بمحتوى الموقع ممتازة وبنسبة 100%. في حين أخفق محرّري بيانات المواقع في أغلب واصفات الحقول الأخرى كما هو مبين أعلاه فكانت خالية تماما من أي واصفات بيانات، وقد يفسر ذلك للاعتقاد فقط بأهمية حقل العنوان أكثر من بقية حقول الوصف الأخرى وضعف الدراية بوظيفة وأهمية كل حقل في عمليات البحث المتقدمة.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة المرقب

Metatags check for: http://www.elmergib.edu.ly/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	16	الرئيسية
Description:	140	مؤسسة تعليمية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ليبيا - تأسست سنة 1991.
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	10	Super User

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The title is very short. Please add some more words.
This tag contains 16 characters.

Title relevancy to page content is terrible. 0%

Description: The website has a good meta description tag. Feel free to use up to 200 characters.
This tag contains 140 characters.

Description relevancy to page content is excellent. .
The Description relevancy to page content is 100% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: The value of the author tag is ' Super User '.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (11) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة المرقب

يلاحظ إخفاق مصممي الموقع في إهمال العنوان الذي يعد أحد العناصر الأساسية في معيار دبلن كور وفي هذه الحالة ستتعامل محركات البحث مع اسم الموقع كعنوان له مما سيؤثر سلباً على عمليات البحث فإسم

الموقع لا يعبر بشكل دقيق عن محتوى الموقع، كما نتج عند إهمال هذا الحقل انعدام العلاقة بين العنوان ومحتوى صفحة الموقع. بينما كانت بيانات وصف الموقع قد أعدّت بشكل جيد بواقع 140 تمثيله من أصل 200 تمثيله المسموح بها. بينما ظهر الإخفاق في عدم الاهتمام بتحرير بيانات وصف حقل الكلمات المفتاحية فجاءت هي الأخرى خالية من أي وصف. تكرر الأمر نفسه بإهمال حقل الروبوت، في حين أن بيانات تاج حقل المؤلف قد حرّرت بطريقة ممتازة.

تحليل الموقع الرسمي للجامعة الأسمرية

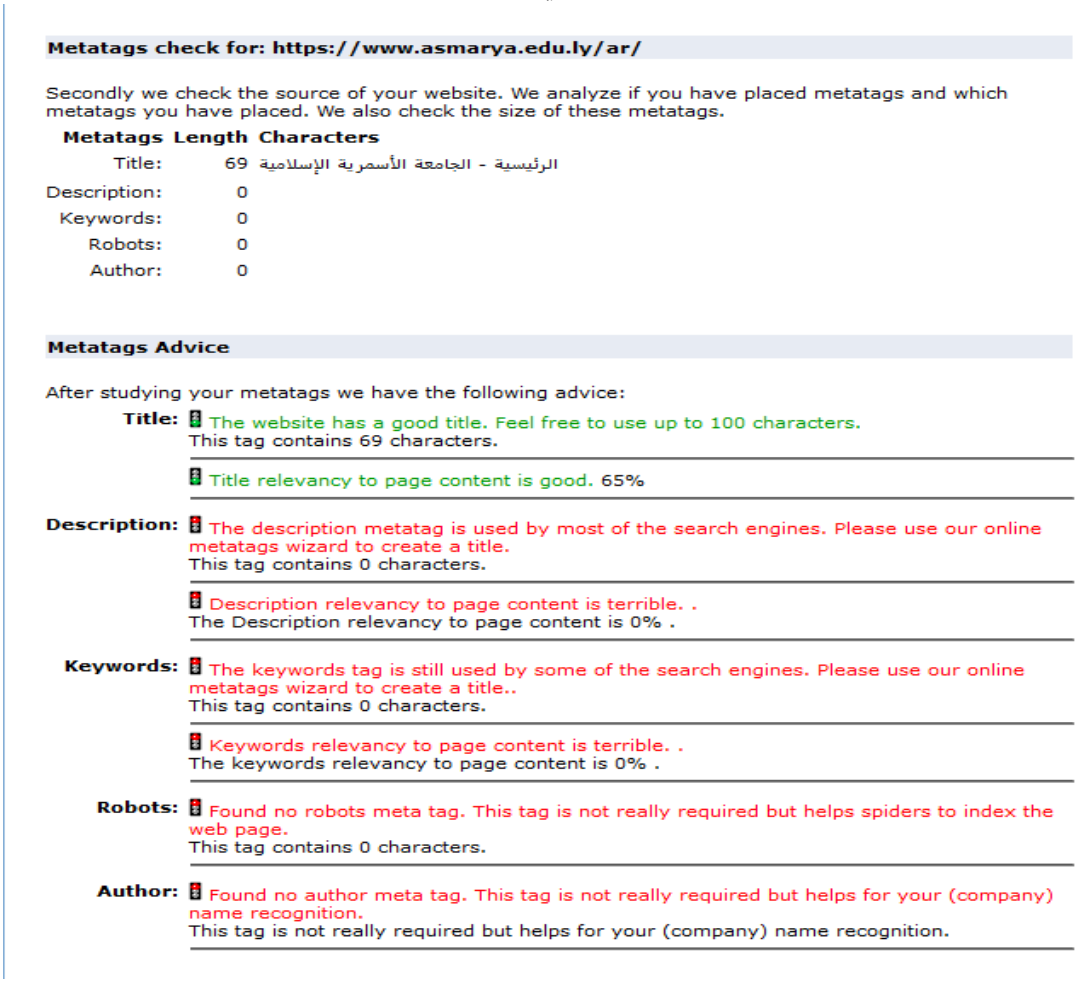

Metatags check for: https://www.asmarya.edu.ly/ar/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	69	الرئيسية - الجامعة الأسمرية الإسلامية
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The website has a good title. Feel free to use up to 100 characters.
This tag contains 69 characters.

Title relevancy to page content is good. 65%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (12) نتائج تحليل الموقع الرسمي للجامعة الأسمرية

تكشف نتائج تحليل الموقع الرسمي للجامعة الأسمرية عن صياغة بيانات حقل العنوان بشكل جيد استخدم فيها 69 تمثيله، فانعكس ذلك بوضوح من خلال النظر لعلاقة العنوان بمحتوى صفحة الموقع بنسبة 65%. كما تحددت مواطن الضعف من خلال النتائج في أن قيم بيانات الوصف لكل من حقل الوصف، وحقل الكلمات المفتاحية، وحقل الروبوت، وحقل المؤلف كانت خالية تماماً من أي بيانات وصف.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة الزيتونة

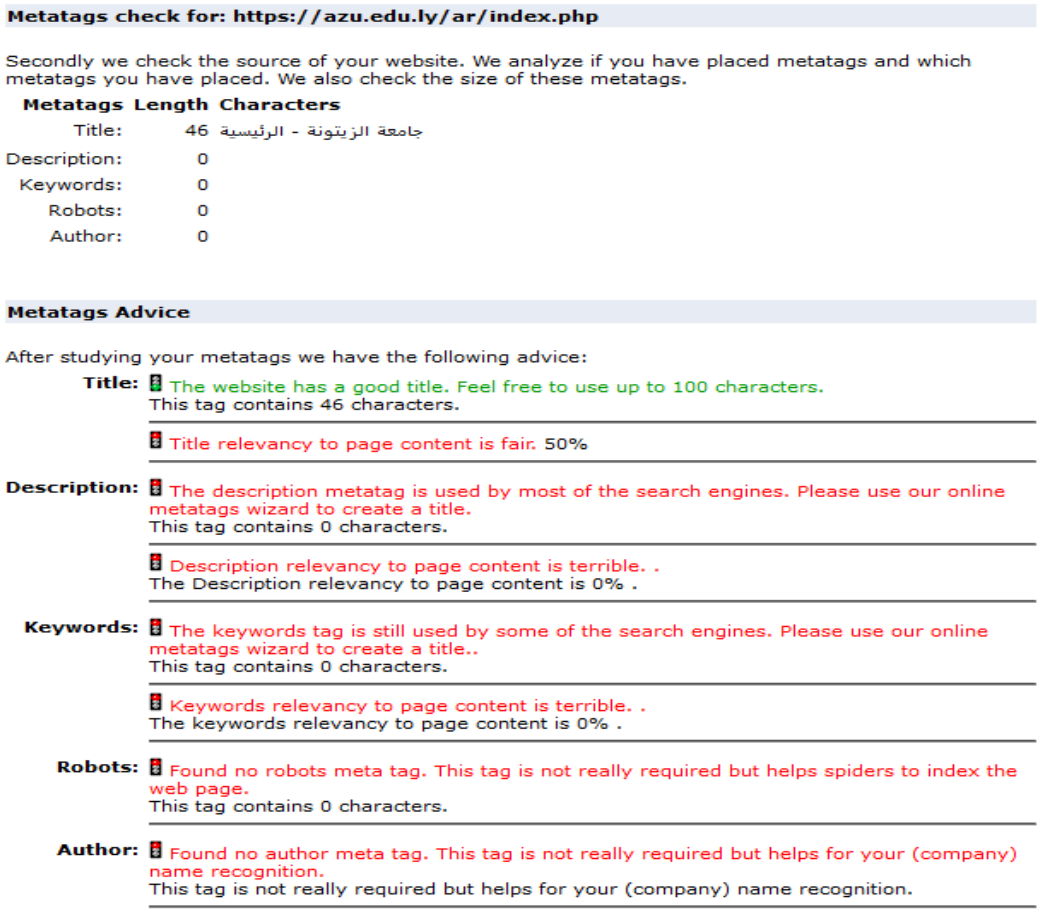

Metatags check for: https://azu.edu.ly/ar/index.php

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	46	جامعة الزيتونة - الرئيسية
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: The website has a good title. Feel free to use up to 100 characters.
This tag contains 46 characters.

Title relevancy to page content is fair. 50%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (13) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة الزيتونة

يلاحظ من النتائج المشار إليها أعلاه تحرير واصفات بيانات العنوان بشكل مقبول بواقع 46 تمثيله، كما جاءت علاقة العنوان بمحتوى الصفحة بنسبة 50% وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة إعادة النظر باستبدال واصفات البيانات بأخرى تكون ذات علاقة أقوى بمحتوى الصفحة. أما عن بقية الحقول الأخرى فكانت جميع قيمها صفرية خالية تماماً من أي بيانات وصف.

تحليل الموقع الرسمي لجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

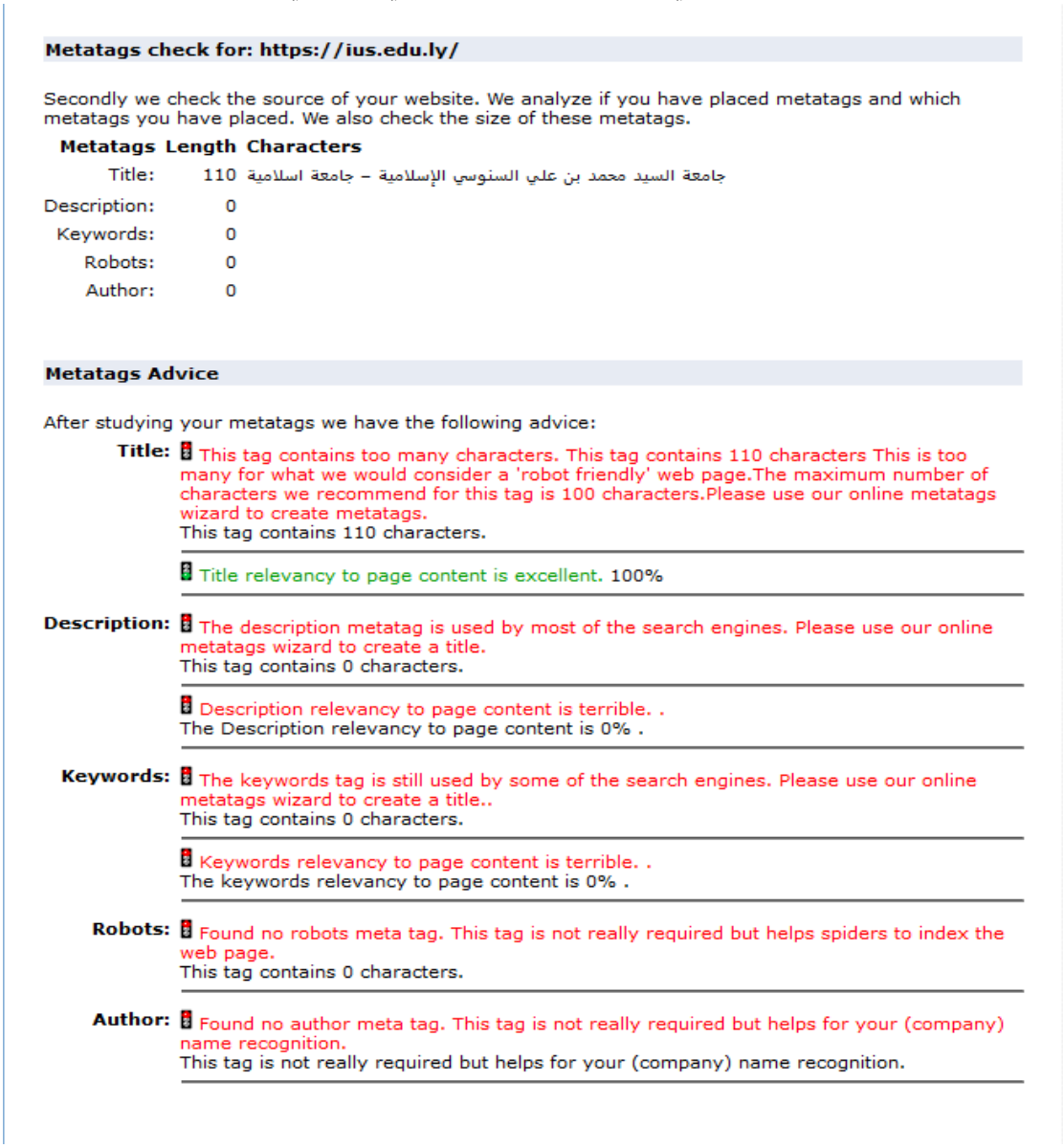

Metatags check for: https://ius.edu.ly/

Secondly we check the source of your website. We analyze if you have placed metatags and which metatags you have placed. We also check the size of these metatags.

Metatags	Length	Characters
Title:	110	جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية – جامعة اسلامية
Description:	0	
Keywords:	0	
Robots:	0	
Author:	0	

Metatags Advice

After studying your metatags we have the following advice:

Title: This tag contains too many characters. This tag contains 110 characters This is too many for what we would consider a 'robot friendly' web page.The maximum number of characters we recommend for this tag is 100 characters.Please use our online metatags wizard to create metatags.
This tag contains 110 characters.

Title relevancy to page content is excellent. 100%

Description: The description metatag is used by most of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title.
This tag contains 0 characters.

Description relevancy to page content is terrible. .
The Description relevancy to page content is 0% .

Keywords: The keywords tag is still used by some of the search engines. Please use our online metatags wizard to create a title..
This tag contains 0 characters.

Keywords relevancy to page content is terrible. .
The keywords relevancy to page content is 0% .

Robots: Found no robots meta tag. This tag is not really required but helps spiders to index the web page.
This tag contains 0 characters.

Author: Found no author meta tag. This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.
This tag is not really required but helps for your (company) name recognition.

صورة رقم (14) نتائج تحليل الموقع الرسمي لجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

يمكن القول من خلال النتائج إخفاق الموقع في أغلب الحقول وهنا يجب التأكيد على إعادة صياغة واصفات بيانات الحقول من جديد، حيثُ بالغ محرّرو بيانات حقل العنوان بتجاوز عدد التمثيلات المسموح به، وهذا سيؤدي إلى إرباك الروبوت الذي يوجه محرك البحث إلى هذا الحقل، يتضح أيضاً أن علاقة محتوى صفحة الموقع بالعنوان ممتازة وبنسبة 100%. أما عن باقي نتائج الحقول الأخرى لموقع جامعة محمد بن علي السنوسي فلم تختلف كثيراً عن سابقاتها من الجامعات الليبية فجاءت قيم الحقول خالية من أي واصفات البيانات.

جدول رقم (1) يلخص نتائج تقييم تيجان واصفات البيانات المستخدمة والغير مستخدمة بمواقع الجامعات الليبية

الجامعات	Title Meta Tag حقل تاج العنوان	Description Meta Tag حقل تاج الوصف	Keyword Meta Tag حقل تاج الكلمات المفتاحية	Robot Meta Tag حقل تاج الروبوت	Author Meta Tag حقل تاج المؤلف
بنغازي	✓	✖	✖	✖	✓
طرابلس	✖	✖	✖	✖	✖
عمر المختار	✓	✖	✖	✖	✖
سبها	✖	✖	✖	✖	✖
مصراته	✓	✖	✖	✖	✖
سرت	✓	✖	✖	✖	✖
الزاوية	✖	✖	✖	✖	✖
غريان	✖	✖	✖	✖	✖
طبرق	✓	✖	✖	✖	✖
المرقب	✖	✓	✖	✖	✓
الأسمرية	✓	✖	✖	✖	✖
الزيتونة	✓	✖	✖	✖	✖
محمد بن علي السنوسي	✖	✖	✖	✖	✖
المجموع	%54	%8	%0	%0	%15

المناقشة والنتائج

يكشف الجدول أعلاه عن ضعف عام في جودة تيجان واصفات البيانات مقارنة بمعيار دبلن كور، وكذلك تفاوت طفيف في مستوى الجودة بين مواقع الجامعات الليبية، وهو ما أكدته دراسة يحى (2014) والتي أشارت أن عملية التحليل أسفرت عن ضعف استخدام الميتاداتا في مواقع الجامعات العراقية مقارنة بالمعايير العالمية وعدم دقتها في التعبير عن المحتوى الموضوعي للمواقع المختارة. كما أتضح أن أكثر تيجان واصفات البيانات جودةً في المواقع الإلكترونية هو تاج العنوان والذي تم وصفه بشكل صحيح في سبع مواقع إلكترونية بنسبة 54% من إجمالي المواقع الإلكترونية للجامعات المستهدفة بالدراسة. يلي ذلك تاج المؤلف

الذي استخدم فقط في موقعان وهما جامعة بنغازي، وجامعة المرقب. جاء بعد ذلك تاج الوصف بنسبة 8% مستخدماً فقط في الموقع الإلكتروني لجامعة المرقب. أما عن أقل تيجان بيانات الوصف جودة فظهرت في تاج الكلمات المفتاحية وتاج الروبوت بنسبة 0% لكل منهما.

كما أتضح أن أبرز الإخفاقات لمحرّري بيانات المواقع الإلكترونية كانت إما بإهمال قيم واصفات البيات نهائياً كما تبين من خلال الجدول في تاج حقل الكلمات المفتاحية، وحقل تاج الروبوت أو بصياغاتها بشكل خاطىء من خلال استخدام عدد أقل من الحد الأدنى لعدد التمثيلات المسموح به لوصاف البيانات كما ظهر في حقل تاج العنوان بالموقع الإلكتروني لجامعة طرابلس27 تمثيله، وجامعة سبها بواقع 38 تمثيله، وجامعة الزاوية بعدد 25 تمثيله، أو باستخدام عدد أكثر من الحد الأعلى لعدد التمثيلات المسموح به لواصفات البيانات كما أتضح في تاج حقل العنوان لموقع جامعة غريان بعدد 121 تمثيله، وجامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية 110 تمثيله. وعليه يمكننا أن نستنتج أن استخدام عدد أكثر أو أقل من الحد المطلوب لعدد التمثيلات سيؤدي إلى تجاهل محركات البحث لهذا الحقل مما يؤثر سلباً على دقة نتائج البحث عن الموقع.

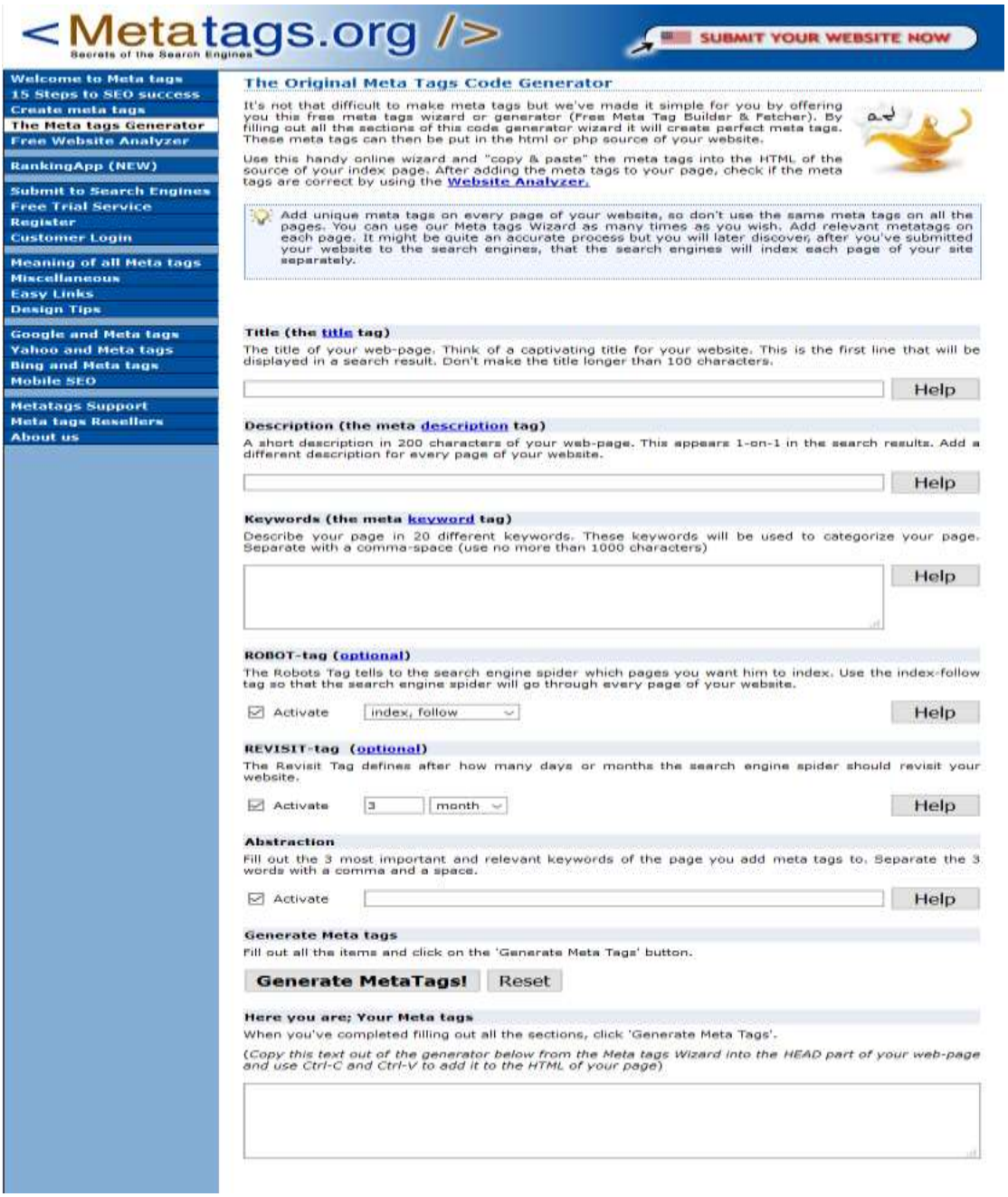

صورة رقم (15) توضح كيفية إنشاء واختبار واصفات البيانات للمواقع الإلكترونية في البرنامج

إحدى المميزات المثيرة لهذا البرنامج أنهُ يساعد في خلق واصفات البيانات للمواقع الإلكترونية، حيثُ يقدم ميزة إنشاء وملء واصفات البيانات الحقول والتي ستتم بطريقة دقيقة ومن ثم تضمينها في لغة HTML أو PHP للموقع الإلكتروني. كذلك ينصح البرنامج بإنشاء واصفات بيانات لكل صفحة في الموقع وعدم

استخدام الواصفات نفسها لجميع الصفحات، ومما لاشك فيه أن عملية إنشاء واصفات البيانات تحتاج للدقة والتركيز في استخدام واصفات البيانات لكي تتمكن محركات البحث من تكشيف كل صفحة بشكل منفصل.

توجيهات تقويمية

حاولت الدراسة تقديم بعض التوجيهات التي سوف تعزز من مرئية و تكشيف المواقع الإلكترونية للجامعات الليبية على شبكة الإنترنت.

1. العنوان: Title

يجب التفكير بعنوان يجذب الانتباه للموقع، حيثً أن العنوان هو أول شيء يعرض في نتائج البحث، كما يجب أن لا يكون العنوان أطول من 100 تمثيله.

2. الوصف:Description

يجب أن لا تتجاوز بيانات الوصف في هذا الحقل200 تمثيله لصفحة الموقع، كما يجب إضافة وصف مختلف لكل صفحة في الموقع.

3. الكلمات المفتاحية: Keywords

يجب وصف صفحة الموقع الرئيسة بعشرين كلمة مفتاحيه مختلفة، على أن لا تتجاوز 1000 تمثيله، حيثُ أن هذه الكلمات المفتاحية سوف تستخدم في تصنيف صفحة الموقع.

4. الروبوت Robot

يقوم تاج الروبوت بإعلام برنامج العنكبوت بمحرك البحث أي من الصفحات التي يريد تكشيفها وينصح البرنامج باستخدام تاج تكشيف ومتابعة index-fellow حتى يتمكن برنامج العنكبوت بمحرك البحث من الولوج إلى كل صفحة بالموقع.

5. إعادة الزيارة Revisit tag

يقوم هذا التاج بحساب زيارة صفحة الموقع من قبل برنامج العنكبوت بمحرك البحث بعد كم من الأيام أو الأشهر أو المدة التي يجب أن يقوم فيها محرك البحث بإعادة الزيارة.

نتائج الدراسة

1. بصفة عامة لم يهتم محررو أو منشئي المواقع الإلكترونية للجامعات الليبية بمستوى جودة واصفات البيانات الميتاداتا وربما يعود ذلك لضعف الدراية بكيفية بناء واصفات البيانات بشكل معياري أو بدورها في تكشيف واسترجاع المواقع الإلكترونية.
2. تفاوت مستوى جودة واصفات البيانات بين مواقع الجامعات الليبية العامة فكانت جامعتي بنغازي والمرقب الأعلى نسبياً بنسبة 40% في استخدام واصفات البيانات المناسبة للحقول.
3. أتضح أن أكثر تيجان واصفات البيانات جودةً في المواقع الإلكترونية هو تاج العنوان والذي وصف بشكل صحيح في سبع مواقع إلكترونية بنسبة 54% من إجمالي المواقع الإلكترونية للجامعات المستهدفة بالدراسة.
4. حققت المواقع الإلكترونية لجامعتي مصراته 97%، وجامعة عمر المختار95% أعلى مستوى في جودة استخدام واصفات بيانات مناسبة لحقل العنوان من بين مواقع الجامعات الليبية.
5. سجلت بعض الموقع الإلكترونية أعلى نسبة في صلة تاج العنوان بمحتوى صفحة الموقع بنسبة 100% وهن جامعة عمر المختار، سرت، غريان، طبرق، محمد بن علي السنوسي.
6. أنفرد الموقع الإلكتروني لجامعة المرقب في استخدامه واصفات بيانات في حقل الوصف Description، كما بلغ مستوى جودة صلة هذا الحقل بمحتوى صفحة الموقع بنسبة100%.
7. إهمال محرّرو بيانات وصف مواقع الجامعات لواصفات حقل الكلمات المفتاحية Keywords التي تستخدمها محركات البحث كمفاتيح استرجاع إضافية للمواقع.
8. لم يسجل أي موقع من مواقع الجامعات المستهدفة بالدراسة تحرير أو استخدام واصفات البيانات لحقل الروبوت Robot.
9. من بين ثلاثة عشراً موقعاً إلكترونياً للجامعات لم تحرر بيانات وصف حقل المؤلف Author الإ في موقع جامعة بنغازي، وموقع جامعة المرقب.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة الاهتمام بجودة واصفات البيانات "الميتاداتا" و الإسراع في معالجة الأخطاء الواقعة وملء القيم المفقودة بواصفات بيانات المواقع الإلكترونية وذلك لتأثيرها الفعال في عملية البحث والاسترجاع على

الإنترنت إما بإظهارها في مقدمة نتائج البحث أو إهمالها من قبل محركات البحث، على أن تكون المعالجة وفقاً لمعيار دبلن كور الذي يتسم بالبساطة وعدم التعقيد.

2. يجب أن تتضمن المواقع الإلكترونية للجامعات واصفات بيانات باللغتين العربية والإنجليزية وذلك لدعم الوصول للموقع على المستويين الإقليمي والدولي.
3. العمل باستمرار على تقييم واصفات البيانات "الميتاداتا" لمعالجة أوجه القصور بالموقع وذلك باستخدام برامج تقييم الميتاداتا Metadata المتاحة على شبكة الإنترنت التي تعتمد على معيار دبلن كور واختبارها للتأكد من فعاليتها في التعبير عن الموقع وتحقيق أقصى درجات الدقة عند تكشيفها وفهرستها من قبل محركات البحث.
4. توصي الدراسة بإجراء دراسات أخرى مماثلة لتحليل وتقييم واصفات بيانات المواقع الإلكترونية لتغطية الجوانب الأخرى التي لم تغطيها الدراسة ومنها الميتاداتا الهيكلية Structural Metadata و الميتاداتا البنائيةAdministrative metadata مثلاً وذلك لتعريف بأهميتها ودورها في عمليات الاسترجاع والبحث. كذلك العمل على عقد ورش العمل والندوات لتأهيل محرّري بيانات أكثر حرفية في أنشاء وتحرير واصفات بيانات المواقع الإلكترونية، و ليكونوا أكثر قدرة على فهم وإدراك استراتيجيات وآلية البحث.

الخاتمة

تبين من خلال تحليل وتقييم جودة واصفات البيانات "الميتاداتا" أنها تفتقر إلى الالتزام بمعيار دبلن كور، وأن إهمال قيم الميتاداتا أو ضعف تحريرها يؤثر على دقة عمليات البحث عن المواقع الإلكترونية للجامعات، وهنا ينبغي العمل على تحسين الفهم لمحرّري البيانات المواقع الإلكترونية للجامعات الليبية بعمق الدور الذي تلعبه واصفات البيانات في عمليات التكشيف والاسترجاع على شبكة الويب. كما أن الاكتفاء بواصفات بيانات المواقع الإلكترونية لا يضمن الوصول لكل الموارد المتاحة على صفحات الموقع الإلكتروني، لذلك يجب الاهتمام بوصائف البيانات لكل صفحة على الموقع بشكل مستقل، على أن لا تستخدم نفس الواصفات لكل الصفحات، بالإضافة إلى ضرورة إضافة واصفات بيانات لكل كائن رقمي على الموقع. إن الاستمرار في التقييم الدوري لواصفات البيانات للمواقع الإلكترونية، وإتباع المعايير الدولية عند تحريرها يدعم تحقيق أفضل النتائج في دعم مريئتها على شبكة الويب، وأخيراً تجدر الإشارة إلى الانطلاق في إجراء المزيد من البحوث لتسليط الضوء على بعض الجوانب كدراسة الميتاداتا البنائية أو الإدارية للمواقع الإلكترونية.

قائمة المصادر

1. الصاوي، السيد صلاح.(2016)الميتاداتا وأهميتها في دعم الوصول إلى المحتوى الأرشيفي الرقمي: دراسة تطبيقية على مواقع الأرشيفات الوطنية على الإنترنت.*Cybrarians journal* (ع42) 1-47. تم الاسترجاع من موقع.
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=733:ssawy&catid=290:studies&Itemid=105

2. الزغيبي، رشيد.(2016) المعيار الدولي ISO/IEC 19788 للميتاداتا: إنشاء معيار عربي موحد لوصف المصادر التعليمية الرقمية. *Cybrarians journal* (ع44) 1-24 تم الاسترجاع من موقع
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=757:rzoghbi&catid=298:papers&Itemid=108

3. الزهيري، طلال ناظم.(2019) مُعرف الكائن الرقمي (DOI) لوصف وترميز مصادر المعلومات في البيئة الرقمية: الأهمية والاستخدام. *المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات*.مج9، (ع3) 1-21. تم الاسترجاع من موقع.
https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=159226

4. الهزاني، نورة بنت ناصر .(2016) واصفات البيانات(Metadata) في مواقع أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية على الإنترنت. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*. مج 22،(ع2) 184 – 201. تم الاسترجاع من موقع.
https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/22_2/184_201.pdf

5. يحى، منى حازم .(2014) واصفات البيانات(الميتاداتا) لمواقع الجامعات العراقية على الإنترنت. *مجلة كلية التربية الأساسية*.مج20،(ع82) 551 ـ 572. تم الاسترجاع من موقع.
https://www.iasj.net/iasj?func=issueTOC&isId=5598&uiLanguage=ar

6. Grant، Rebecca. Smith،Graham. Hrynaszkiewicz، Lain.(2019) Assessing Metadata and Curation Quality: A Case Study from the Development of a Third-Party Curation Service at Springer Nature. *International journal of Digital curation*.Vol 14،(no 1) 1- 11 **doi:** https://doi.org/10.1101/530691

7. Pellegrini1،Tassilo.(2017) Semantic metadata in the publishing industry – technological achievements and economic implications. *Electronic Markets The international journal on Networked Business*
Vol 27، (no1) 10-20 **doi:** https://doi.org/10.1007/s12525-016-0238-x

استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات:

دراسة ميدانية مطبقة على طلبة الدراسات العليا بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار

يحيى محمد موسى

محاضر بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق

جامعة عمر المختار

Yahiaaltalhey@Gmail.com

0926214776

المستخلص

تتمحور الدراسة حول استخدام طلبة الدراسات العليا بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار للهواتف الذكية في الحصول على المعلومات، بهدف معرفة إيجابيات وسلبيات استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظرهم، والتعرف على التطبيقات الأكثر استخداماً في الهواتف الذكية للحصول على المعلومات، وكذلك تسليط الضوء على المهارات التي يمتلكها مجتمع الدراسة في استخدام الهواتف الذكية، ومعرفة الصعوبات التي تواجههم عند استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وكما اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث وزعت 85 استبانة رجع منها عدد 74 استبانة صالحة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى إقبال مجتمع الدراسة على استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات، وأن أهم الأسباب التي دعت مجتمع الدراسة إلى استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات سهولة استخدامه، وأن أكثر تطبيقات الهواتف الذكية استخداماً شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصاً الفيسبوك. وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد المؤتمرات والندوات العلمية للتعريف بأهمية استخدام الوسائل الحديثة للحصول على المعلومات، العمل على إنشاء ورش عمل وبرامج تدريبية عن كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في الوصول إلى المعلومات.

الكلمات المفتاحية: الهواتف الذكية، جامعة عمر المختار، الدراسات العليا

Use smart phones to get information

Abstract:

The main focuses of study is the use smart phones by postgraduate students in Arts and Economics at the University Omar Al Mukhtar to access information، to identify the pros and cons of using smart phones from their point of view، and identify the most commonly used applications in smartphones for information، And identify the most commonly used applications in smartphones for information، No connection، As well as highlighting the skills possessed by the study community in the use of smart phones، And learn about the difficulties they face when using smart phones to get information، The study was based on the survey methodology، The questionnaire was also adopted as a data collection tool، Where 85 forms were distributed، of which 74 were valid.The study found that the study community is interested in using smart phones to obtain information. The most important reasons why the study community use smart phones to get information is easy to use، and that the most smart phone applications are social networks، especially Facebook.The study recommended the need to hold scientific conferences and seminars to introduce the importance of using modern methods to obtain information، to establish workshops and training programs on how to use modern technology to access information.

Keywords: Smart Phones، Omar Al-Mukhtar University، Graduate Studies

تمهيد:

يتميز العصر الحالي الذي نعيشه الآن بغزارة في المعلومات وتطور كبير في التقنية التي من أبرزها الهواتف الذكية، حيث خلقت جيلا تكنولوجيا حديثاً هيمن على استخدام الحواسيب الآلية بشكل كبير، فقد انتشرت تلك الأجهزة بدرجة كبيرة بين جميع فئات المجتمع، حيث وفرت هذه الهواتف تطبيقات سهلة للمستخدمين واستخدامات أكثر جاذبية مثل Android التي تدعم شبكة الإنترنت، وتجعل من الهواتف المحمولة قوة هائلة بوصفها بوابات للعالم الإلكتروني، وتتعاظم الإفادة من الهواتف المحمولة بشكل متزايد، فتطبيقات الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي أحدثت تغيرات وتحولات كبيرة في الحياة الاجتماعية للمواطنين.

وقد شهد القرن الحادي والعشرين إقبالا كبيراً على استخدام تقنية الهواتف الذكية، وتغييراً في عملية البحث عن المعلومات سواء لأغراض تعليمية أو بحثية؛ وذلك يعود لأنها تدعم استخدام شبكة الإنترنت والمضمنة مع تطبيقات الكمبيوتر بشكل يجعل منها سهلة الاستخدام.

مشكلة الدراسة:

تعد الهواتف الذكية من أهم التكنولوجيات الحديثة في عالم الاتصالات خلال عصرنا الحالي، عصر السرعة الذي جعل العالم قرية صغيرة متصلة بعضها ببعضها الآخر دون قيود أو حواجز، وفي ظل ارتفاع استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في الوصول إلى المعلومات والتخاطب بكفاءة عالية وسرعة في الوصول للمعلومات متحدية في ذلك كل الصعوبات التي تواجهنا خلال عصرنا الحالي عصر المعلومات المتنامية بشكل كبير.

وحيث أصبحت التكنولوجيا بشكلها السهل تحمل باليد وتتنقل معهم بشكل سهل دون تعقيد، مما جعل انتقاء الهواتف الذكية أمراً هاماً وضرورياً للطلاب الجامعيين؛ لما له من مزايا في الحصول على المعلومات بأسرع وقت وأسهل الطرق، وبعد أخذ عينة استطلاعية من طلاب الدراسات العليا بجامعة عمر المختار، وجد لديهم عجز وقصور في استخدام تقنية الهواتف الذكية في الوصول إلى المعلومات، مما دعا إلى دراسة استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في تسليط الضوء حول معرفة واقع استخدام عينة الدراسة إلى استخدام الهواتف الذكية في الوصول إلى المعلومات، وذلك للدور الهام الذي يقدمه الهواتف الذكية لطلاب الدراسات العليا من توفير الوقت والجهد في الحصول على المعلومات، وحيث قد تغنيهم عن استخدامها بدل أجهزة الحاسب الآلي للولوج للإنترنت؛ لما يميزه من صغر الحجم وجودة في التطبيقات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف منها :

1. معرفة إيجابيات وسلبيات استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة عمر المختار.

2. التعرف على التطبيقات الأكثر استخداماً من قبل عينة الدراسة عند استخدامهم للهواتف الذكية للحصول على المعلومات.
3. تحديد مستوى المهارات التي يمتلوكها أفراد عينة الدراسة في استخدام الهواتف الذكية للوصول إلى المعلومات.
4. معرفة الصعوبات التي تواجه أفراد عينة الدراسة عند استخدامهم الهواتف الذكية للوصول إلى المعلومات.

تساؤلات الدراسة :

حاولت الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات منها :

1. ما الإيجابيات والسلبيات الناجمة من استخدام الهواتف الذكية للحصول على المعلومات من قبل أفراد عينة الدراسة؟
2. ما التطبيقات المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة عند بحثهم عن المعلومات باستخدام الهواتف الذكية؟
3. ما مستوى المهارات التي تتوفر لدى أفراد عينة الدراسة عند استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات؟
4. ما الصعوبات التي يعاني منها أفراد عينة الدراسة عند استخدامهم الهواتف الذكية للوصول إلى المعلومات؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

الهواتف الذكية Smart phones:

"هي كل الهواتف التي تتوفر فيها القدرة على الدمج ما بين خدمة الاتصال، والخدمات الأخرى المتعلقة بإرسال واستقبال الرسائل، وإتاحة وتحميل مختلف التطبيقات الحديثة بشكل يجعلها تقدم خدمات صورية وصوتية، بالإضافة إلى إمكانية تصفح الإنترنت بجميع تطبيقاته؛ حيث تحول الهاتف المحمول إلى جهاز كومبيوتر".(القايد:2014، 296)

الإنترنت Internet:

"هي عبارة عن مجموعة من الحواسيب المنتشرة في جميع أنحاء العالم وترتبط ببعضها من خلال شبكة اتصالات عالمية تسمح للناس بالاتصال والتواصل مع بعضهم البعض؛ لاكتساب ونقل المعلومات من خلال الشبكة الممتدة في جميع أنحاء العالم متجاوزة بذلك كل الحدود الزمنية والمكانية دون رقابة أو شروط".(النوايسة: 2002، 313)

المعلومات Information:

"هي مجموعة من البيانات يتم ترتيبها وتنظيمها ومعالجتها بصورة تعكس مفاهيم ومعاني تؤدي إلى الإجابة عن الاستفسارات، أو لاستعمالها لغرض اتخاذ القرارات، لتصبح هذه البيانات ذات قيمة، وبالتالي تؤدي إلى التعلم والمعرفة وكسب المهارات".(السامرائي، أبوعجمية:2005، 18)

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة عدداً من أدوات جمع البيانات وهي:

2. الإطلاع على أدبيات الموضوع :

اعتمدت الدراسة على أدبيات الموضوع من (كتب، ومقالات وبحوث الدوريات، والرسائل الجامعية، وبحوث الإنترنت المتعلقة بموضوع الدراسة ..... الخ .

3. الاستبانة :

أعدت الاستبانة لعينة من طلبة الدراسات العليا بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار، بأسئلة مغلقة مفتوحة عددها أربعة عشر سؤالاً مقسمه على محورين هما:

- **المحور الأول** : حول المعلومات العامة من حيث الجنس والكلية والقسم الذي يدرس فيه أفراد مجتمع الدراسة ، والتخصص العلمي والعمر .
- **المحور الثاني** : حول الحصول على المعلومات من حيث نوع الهواتف المستخدمة من قبل مجتمع الدراسة، وأسباب استخدام الهواتف الذكية للحصول على المعلومات، وطرق التي يحصل أفراد مجتمع الدراسة عن طريقها على المعلومات باستخدام الهواتف الذكية، وأغراض استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات، نوع محركات البحث المستخدمة (Google ، Altavista ، Yahoo ، Infoseek ، Look smart ، MSN ، Ayna ، Ajeeb)، ونوع شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة(Facebook،Twiteer، Instagram ، YouTube)، وتحديد مستوى المهارات التي يمتلكونها في استخدام الهواتف الذكية، والتطبيقات المستخدمة في الهواتف الذكية للحصول على المعلومات، والمعوقات التي تواجههم عند استخدامهم للهواتف الذكية.

وقد وزعت على أفراد مجتمع الدراسة 85 استبانة، وبعد تقييمها ووصل عدد الاستبانات إلى 74 استبانة، حيث استبعد منها عدد 11 استبانة غير صالحة للدراسة؛ ذلك لأن الإجابات كانت بعيدة عن المنطقية وغير مكتملة البيانات .

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذي يجمع البيانات المتعلقة بمؤسسات علمية أو ثقافية أو اجتماعية مثل المكتبات، والمدارس، والجامعات، والمستشفيات لدراسة أنشطتها المختلفة وعملياتها، وإجراءاتها وموظفيها من خلال فترة زمنية معينة ومحددة، ويستخدم المنهج المسحي طريقة منظمة لتحليل، وتفسير، وتشخيص الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات والمستفيدين منها وما يرتبط بهما.(جرناز: 2012، 95)

إن المنهج المسحي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي الذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية؛ بهدف جمع المعلومات لتحليلها وتفسيرها والخروج منها باستنتاجات.(قنديلجي: 2010، 99 – 100)

مجتمع وعينة الدراسة:

قامت الدراسة بحصر مجتمع الدراسة المتمثل في طلاب الدراسات العليا بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار وعددهم 110 طالباً، وقد أخذت منهم عينة المصادفة حيث وزعت عليهم عدد 85 استبانة فقط؛ بسبب عدم رغبة جزء من أفراد مجتمع الدراسة تعبئة الاستبانات لعدم تفرغهم، أو عدم قناعتهم بأهميتها، وبعد البدء في تفريغ الاستبانات استبعد عدد 11 استبانة؛ لعدم صلاحيتها للدراسة، مما جعل عدد الاستمارات 74 استبانة وبنسبة قدرها 67.3% موزعة على الشكل الآتي:

الجدول (1) يوضح أفراد مجتمع الدراسة لكلية الآداب والاقتصاد

الأقسام العلمية لكلية الآداب	العدد	العينة
قسم اللغة العربية	10	7
قسم الدراسات الإسلامية	10	7
قسم التخطيط والإدارة التربوية	12	6
قسم التاريخ	10	5
قسم علم الاجتماع	11	9
قسم علم النفس	12	9
قسم الجغرافيا	5	5
المجموع	**70**	**48**
الأقسام العلمية لكلية الاقتصاد	**العدد**	**العينة**
إدارة الأعمال	20	15
اقتصاد	20	11
المجموع	**40**	**26**
المجموع الكلي	**110**	**74**

حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على طلبة الدراسات العليا بجامعة عمر المختار في مدينة البيضاء.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2017 – 2018.
- **الحدود الموضوعية:** غطت الدراسة موضوع استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة الدراسات العليا بكليتي الآداب والاقتصاد من جامعة عمر المختار.

الدراسات السابقة :

تم الإطلاع على بعض الرسائل الجامعية والبحوث والدراسات المنشورة في الدوريات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، حيث تناولت هذه الدراسة موضوع استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات، وقد بلغ عددها إحدى عشرة دراسة ما بين عربية وأجنبية رتبت زمنياً وفقاً لسنوات صدورها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

دراسة Adomi(2006) والتي سعت إلى دراسة أنماط استخدام الهواتف الذكية لطلبة المكتبات والمعلومات في جامعة ولاية دلتا في نيجيريا، حيث هدفت إلى معرفة أنماط وأشكال استخدام الطلاب للهواتف الذكية وكيفية الاستفادة منها، حيث أخذت عينة عشوائية واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الطلبة المستخدمين للهواتف الذكية كانوا يستخدمونها إما للاتصال فقط، ومنهم من يستخدمنها للإرسال واستقبال الرسائل، ومنهم للتواصل مع الأصدقاء والأقارب والوالدين، وبعضهم كان يستخدمها للحاجة عند سفره وغيرها من الاستخدامات المختلفة.

دراسة Pateson(2011) والتي تناولت مواقف الطلاب نحو استخدام خدمات مكتبات الهواتف الذكية، بهدف توفير البيانات الكمية والنوعية لاستخدام الطلاب للهواتف الذكية وكيفية الاستفادة من خدمات المكتبات الأكاديمية المنتقاة من خلال الهواتف الذكية، وقد توصلت إلى أن خلال ثمانية أشهر من بدء الدراسة كان هناك نمو متزايد لشراء الهواتف الذكية بين فئة الطلاب بنسبة 17%، بالإضافة إلى ذلك فإن 68% من الطلاب الذين يخططون لتغيير هواتفهم النقالة من التقليدية غير المدعمة بالتكنولوجيا إلى الهواتف الذكية للاستفادة من الخدمات التكنولوجية المتوفرة فيها؛ وذلك بسبب عدم قدرتهم على الذهاب إلى المكتبة بشكل مستمر للحصول على المعلومات منها، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تطرقها لمواقف الطلاب نحو استخدام خدمات مكتبات الهواتف الذكية.

دراسة Hossain(2014) والتي تهدف إلى تقديم نظرة عامة على استخدام الهاتف الذكي في الوصول إلى المعلومات من قبل طلاب جامعة دكا، والمساعدة في تحديد المزايا المحتملة والعيوب النسبية فيما يتعلق باستخدام الهاتف الذكي في الوصول إلى المعلومات من الإنترنت. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، ووزعت استبانة على مختلف أعضاء هيأة التدريس بالمعهد وكذلك على طلبة الدراسات العليا وطلاب المراحل الجامعية؛ وذلك لتحقيق التوازن بين أفراد عينة الدراسة. وقد تم الاعتماد البرنامج الإحصائي SPSSلتحليل بيانات الدراسة، وقد أظهرت الدراسة أن حالة استخدام الهاتف الذكي من قبل طلاب جامعة دكا مرضية، وأن طلاب جامعة دكا يفضلون استخدام الهاتف الذكي في الوصول إلى المعلومات من الإنترنت أكثر من الوسائل الأخرى، وأوصت بأنه يجب على المحاضرين وسلطات الجامعة تشجيع استخدام الهواتف الذكية خلال البرنامج الأكاديمي للجامعة، ويجب على الطلاب استخدام الهاتف الذكي لفترة محدودة من الوقت لا يؤثر ذلك على دراستهم، ويجب على الطلاب الوصول إلى المعلومات عبر الهاتف الذكي ذات الصلة بدراستهم، ويجب على الطلاب استخدام الهاتف الذكي كأدوات تعليمية.

دراسة Twum(2014) والتي تهدف إلى تصميم دراسة حول استخدام الهاتف الذكي في تدريس العلوم والتعلم ، وتحديد كيف تؤثر هذه التكنولوجيا الحديثة على تعلم الطلاب للعلوم، وذلك باقتراح نموذج في استخدام الهواتف الذكية للتدريس والتعلم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك بأخذ عينة عشوائية قدرها 503 طالب وعدد 71 عضواً من هيأة التدريس لثلاث جامعات حكومية في غانا، وكشفت الدراسة أن الهاتف الذكي كان جيدمن حيث الإمكانات كأداة للتعلم ويمكن استخدامها بشكل إيجابي لأغراض التعليم والتعلم في مجالات العلوم، إن التعليم باستخدام الهواتف الذكية يعد نوعاً من الأنواع الجيدة للتعليم عن بعد، ويعد التأثير الاجتماعي وصعوبة الأداء في استخدام الهواتف الذكية يؤثراً في طريقة تعليم المتلقي بالسلب.

دراسة Nor(2017) التي سعت إلى معرفة مدى استخدام الطلاب في إحدى الجامعات الماليزية للهواتف الذكية لدعم تعليمهم المرتبط بالجامعة، واستكشاف العلاقة بين مقدار الوقت الذي يقضيه الطلاب في استخدام الهواتف الذكية في أنشطة التعلم المتعلقة بالجامعة وتحقيقهم الأكاديمي في إحدى الجامعات الماليزية. وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قدرها412 طالب من ثلاثة برامج أكاديمية تتمثل في المحاسبة 107، والحاسب الآلي 178، والإدارة 127، وذلك لمعرفة استخدامهم اليومي للهواتف الذكية في التعلم. وقد تم العثور على اختلافات كبيرة في استخدامات الهواتف الذكية للاعتماد على البرنامج الأكاديمي. علاوة على ذلك وجد أنه كلما زاد عدد الطلاب الذين يستخدمون هواتفهم الذكية في أنشطة التعليم الجامعي انخفض معدل صعوبات التعليم لديهم. وتشير الدراسة إلى ضرورة الحاجة إلى تقييم وفهم الاستخدامات التعليمية للهواتف الذكية لدى طلاب التعليم العالي بشكل أفضل

دراسة سليم (2017) والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام طلبة المرحلة الثانوية لتطبيقات الهاتف النقال في العملية التعليمية بالمدارس الحكومية في لواء بني عبيد في إربد بالأردن، ومعيقات استخدامها من وجهة نظرهم، وقد اعتمدت الدراسة على كل من المنهج المسحي والمقارن على عينة عشوائية قدرها 317 طالباً وزعت عليهم استبانات لإجراء الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى اعتقاد بعض الطلبة أن الدعوة إلى استخدام الهواتف الخلوية في العملية التعليمية هو نوع من الترويج للهو بالتكنولوجيا، وجود غموض حول مفهوم تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني لدى بعض المعلمين والطلبة، وصعوبة تتبع التطور السريع لتقنيات الاتصال السلكية واللاسلكية الخاصة بالأجهزة النقالة وما يترتب على ذلك من ارتفاع الكلفة المالية، وقد أوصت بضرورة إعادة النظر في البرامج والمناهج الدراسية واستراتيجيات تنفيذها، من أجل استيعاب مفاهيم الثورة الإلكترونية والتكنولوجية، ودمجها في الفصول الدراسية، بأسلوب يحقق متطلبات الحرية والإبداع؛ ليلبي حاجات الأفراد والمجتمع مدى الحياة.

دراسة عامر (2017) والتي سعت إلى معرفة أنماط إفادة طلاب جامعة الزاوية من الهواتف الذكية وكيفية الإفادة منها، والتعرف على مميزاتها وأهميتها، وأنواع الخدمات التي تقدمها، ومعرفة الأسباب والمبررات التي تدعو إلى استخدام الهواتف الذكية في تناقل المعلومات لدى طلاب الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وقد أخذت الدراسة عينة عشوائية قدرها 129 طالب، وقد توصلت الدراسة إلى أن طلاب كلية الهندسة هم الأكثر

استخداماً للهواتف الذكية مقارنة بباقي طلاب الكليات الأخرى، وأن أغلب الطلاب يفضلون استخدام أجهزة (Samsung) أكثر من الأجهزة الأخرى؛ وذلك لرخص ثمنها مقارنة بالأجهزة الأخرى، وأوصت بضرورة تطوير مكتبات الجامعة وتحويلها وإتاحتها إلكترونياً من أجل تحقيق أقصى استفادة، وضرورة الاشتراك في المكتبات العالمية المتاحة على الخط المباشر؛ لكي تكون مجموعاتها في متناول الطلاب الجامعة.

دراسة زهر (2018) والتي هدفت إلى استطلاع واستكشاف مدى جاهزية طلاب السنة الجامعية الأولى بكليتي الآداب والطب بجامعة بيروت لكيفية استخدام الهواتف الذكية في الوصول إلى مصادر المعلومات، بالإضافة إلى التعرّف إلى أنواع وتطبيقات الهواتف الذّكيّة والحواسيب اللوحيّة الأكثر استخداماً، وقد اعتمدت الدراسة على كل من المنهج المسحي والمقارن لإجراء الدراسة معتمدة على أداة الاستبانة كأداة رئيسة في جمع بياناتها، حيث وزعت 61 استبانة على عينة الدراسة، وقد توصلت إلى أن نسبة كبيرة من الطلاب قد استخدموا الهواتف الذكية الخاصة بشركة (Samsung) أكثر من غيرها، بالإضافة إلى أن استخدم طلبة الطب للهواتف الذكية للوصول إلى مصادر المعلومات أكثر من طلبة كلية الآداب، وأوصت بضرورة تحسين نوعيّة التطبيقات الذّكيّة وباللغة العربيّة وخاصّة التطبيقات التعليميّة والأكاديميّة حتى يستفيد منها الطلاب الجامعيون قدر الإمكان، عقد اتفاقيّات الشراكة مع شركات الاتصالات والهواتف الذّكية للاستفادة من إمكاناتهم في تدريب الطلاب على استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

دراسة عبده (2018) والتي تهدف إلى التعرف على درجة استخدم الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات ومجالات استخدامها من قبل طلبة كليتي الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد وزعت على مجتمع الدراسة عدد 366 استبانة، وقد أسفرت الدراسة أن طلبة كلية الإعلام يعتمدون على الهواتف الذكية كمصدر أول للحصول على المعلومات، بينما يعتمد طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات على الهواتف الذكية والحواسيب كمصدر أول للحصول على المعلومات بشكل متساوٍ، وقد اتفقت الغالبية العظمى على أن الهواتف الذكية تساعدهم في الحصول على المعلومات بشكل أفضل من الوسائل الأخرى، وقد أوصت بضرورة إدراج الهواتف الذكية في المنظومة التعليمية بشكل تدريجي؛ حتى يتكيف الطلبة معها ويكونوا قادرين على استخدامها بالشكل الصحيح، إقامة ندوات وورش عمل لتوعية الطلبة بأهمية استخدام الهواتف الذكية في التعليم والبحث عن المعلومات، ونشر التطبيقات المفيدة التي تمكن الطلبة للاستفادة منها باستخدام الهواتف الذكية.

دراسة المصري (2018) والتي هدفت إلى متابعة المتاجر الإلكترونية لرصد وحصر ما بها من تطبيقات تختص بإدارة المكتبات ومصادر المعلومات الشخصية، والتعرف على إمكاناتها الفنية والوظيفية، الوقوف على الإيجابيات والسلبيات من تجربة استخدام هذه التطبيقات لمعرفة مدى تحقيقها لرغبات واحتياجات المستفيدين منها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وأسلوب تحليل المحتوى لعدد من هذه التطبيقات لمعرفة مدى جودتها، ولقد أسفرت الدراسة عن توفر عدد 38 تطبيقاً للأجهزة الذكية يقوم بعمليات إدارة المكتبات ومصادر المعلومات الشخصية، وتوفر

مؤشرات إيجابية لدى مستخدميها اتجاهها، ورضاهم عما شملته هذه التطبيقات من إمكانيات فنية ووظيفية محققة لهم أغلب احتياجاتهم منها.

دراسة العطاب (2018) والتي سعت لمعرفة مبررات استخدام الهواتف الذكية في المكتبات الجامعية، ومعرفة المزايا والفوائد التي تجنيها المكتبات الجامعية من استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في أعمالها وخدماتها، وتحديد المتطلبات اللازمة لتقديم خدمات معلوماتية في المكتبات الجامعية عن طريق استخدام الهواتف الذكية، ومعرفة مجالات استفادة المكتبات الجامعية من تطبيقات الهواتف الذكية المباشرة وغير المباشرة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن رخص ثمن الهواتف الذكية وسهولة التعامل معها جعل المستفيدين يفضلون استخدامها في شتى المجالات سواء التجارية أو الخدمية أو العلمية، وأن استخدم تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات الجامعية يساهم بدرجة كبيرة في محو الأمية المعلوماتية والتقنية لدى المستفيدين، وكذلك يوفر الحيز المكاني لهذه المكتبات، وأوصت بضرورة الاستفادة من تجارب المكتبات الجامعية على المستوى الإقليمي والدولي في مجال تقديم الخدمات المعلوماتية باستخدام الهواتف الذكية، وعمل دورات تدريبية وورش عمل للعاملين في المكتبات الجامعية للتعريف بتقنيات الهواتف الذكية وتطبيقاتها، وكيفية الاستفادة منها؛ لاستخدامها بالشكل الأمثل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اختلفت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بتناولها لموضوع استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية باستثناء دراسة كلاً من دراسة Hossain (2014) ودراسة زهر (2018) التي اتفقت مع دراستنا بتناولها لاستخدام الهواتف في الحصول على المعلومات.
- اتفقت اغلب الدراسات مع الدراسة الحالية لاعتمادها على استخدام المنهج المسحي باستثناء كلاً من دراسة عبده (2018) ودراسة العطاب (2018).
- أغلب الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لشريحة الطلاب كأفراد لمجتمع الدراسة باستثناء دراسة كلاً من المصري (2018) ودراسة العطاب (2018) واللتان تناولتا استخدام المستفيدين من المكتبات الجامعية بشكل عام على اختلاف شرائحهم من المواقع الإلكترونية لهذه المكتبات باستخدام الهواتف الذكية ومعرفة مدى تلبية هذه المواقع لاحتياجاتهم.
- وقد اتفقت جل الدراسات العربية مع الدراسة الحالية على أن نوع الهاتف الذكي استخداماً جهاز Samsung لرخص ثمنه مقارنة الهواتف الذكية الأخرى.
- وقد اتفقت جل الدراسات السابقة على ضرورة إدراج تطبيقات خاصة بالهواتف الذكية في المنظومة التعليمية بالجامعات.
- وقد اتفقت كلاً من دراسة عبده (2018) ودراسة العطاب (2018) مع الدراسة الحالية على ضرورة عقد ندوات وورش عمل لتوعية الطلبة بأهمية استخدام الهواتف الذكية في عملية البحث عن المعلومات.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الهواتف الذكية:

يُعد الهاتف الذكي بمثابة مؤشرات واضحة على الصوت الذي لا يسمح للمستخدم بإجراء واستقبال المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والرسائل الصوتية فقط، ولكن يسمح أيضًا باستخدام مجموعة واسعة من أشكال الاتصالات الأخرى وكذلك القدرة على تشغيل تطبيقات الإنتاجية والراحة والاستمتاع بالوسائط المتعددة للهاتف الذكي القادر على أداء مجموعة واسعة من الوظائف؛ لأنه في جوهره جهاز كمبيوتر محمول مبسط.

هذا بالطبع تفسير مختصر وأساسي لماهية الهاتف الذكي في الواقع، إلا أن الهاتف الذكي هو أكثر من ذلك بكثير، حيث يمكن له أن يسمح للمستخدمين بزيادة إنتاجيتهم الإجمالية، وجعل الحياة أكثر راحة، كذلك البقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة، وإنجاز مجموعة واسعة من الوظائف التي كانت في السابق معقدة أو تستغرق وقتًا طويلاً.(بكلي:2015، 85)

نشأة الهواتف الذكية:

لقد انفجرت شعبية الهواتف الذكية في السنوات القليلة الماضية، على الرغم من أنها ظهرت لأول مرة منذ ما يزيد عن 26 عامًا في عام 1992 – لم تكن تسمى الهواتف الذكية في ذلك الوقت–عن طريق شركة ابل Apple، ورغم وجود فرق كبير بين الهاتف الذكي اليوم والهواتف الذكية المبتكرة في ذلك الوقت؛ حيث كانت موجهة في الغالب لمستخدمي الشركات، حيث كانت معده بشكل لا تصلح إلا للشركات والمؤسسات؛ وذلك بسبب سعرها الباهظ الثمن مما يجعل من الصعب اقتناءها من قبل الأفراد.

بدأ هذا العصر مع ظهور أول هاتف ذكي سيمون من آي بي إم I.B.M في عام 1993، يعد جهاز بلاك بيري Black Berry الجهاز الثوري لهذا العصر، فقد قدم العديد من الميزات بما في ذلك البريد الإلكتروني والإنترنت والفاكس وتصفح الإنترنت والكاميرا، واستندت هذه المرحلة كليا على الشركات التي تستهدف الهواتف الذكية.

بدأت المرحلة الثانية من عصر الهواتف الذكية مع ظهور ايفون iPhone ، سوق الهواتف الذكية الرائد في عام 2007، حيث كشفت شركة Apple عن أول هاتف ذكي لها في ذلك الوقت، وكان هذا هو الوقت الذي قدمت فيه الصناعة لأول مرة الهاتف الذكي لسوق المستهلكين العامة، وفي نهاية عام 2007 كشفت Google النقاب عن نظام التشغيل Android الخاص بها بقصد الاقتراب من سوق الهواتف الذكية للمستهلكين.(Hossain:2014، 5)

خدمات الهواتف الذكية:

تحتوي الهواتف الذكية على ميزات متقدمة بالإضافة إلى الوظائف القياسية المتوفرة على الهاتف، مثل القدرة على إرسال واستقبال الرسائل النصية، وهي مجهزة بإمكانيات عرض الصور، وتشغيل الألعاب، وتشغيل مقاطع الفيديو، والكاميرا المدمجة، وتشغيل وتسجيل الصوت والفيديو، وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني، وتطبيقات مدمجة للمواقع الاجتماعية وتصفح الإنترنت.

يحتوي الهاتف الذكي على نظام تشغيل يتيح للمستخدم القيام بالعديد من الأشياء التي كانت محفوظة في جهاز الكمبيوتر الشخصي، مثل الوصول إلى الويب web بسرعات أعلى أو عرض وتحرير المستندات أو تنزيل الملفات أو إدارة حسابات البريد الإلكتروني. (زهر:2016، 5)، يمكن لمستخدمي الهواتف الذكية الحصول على مجموعة متنوعة من الخدمات الأخرى غير الممكنة لأية أجهزة اتصال أخرى مثل

- خدمات إخبارية مثل تحديث الطقس، خدمة GPRS أو Google Earth.
- خدمات تواصل مثل البريد الإلكتروني، الرسائل القصيرة، الإنترنت، تصفح صفحات التواصل الإجتماعي.
- خدمات ترفيهية مثل تنزيل الملفات، دعم مختلف التطبيقات، سيلفي، تشغيل الموسيقى والفيديو ، تسجيل الصوت والفيديو، الكاميرا المدمجة.(Hossain:2014، 7)

مستخدمي الهواتف الذكية كمنفذ للمعلومات :

إن التسارع المستمر نحو امتلاك تقنية الهواتف الذكية لدليل على أنها أصبحت وسيلة مهمة من وسائل الحصول على المعلومات وتوفير كافة احتياجات مستخدميها؛ وذلك لأنها تعد الأداة الأولى لاستخدام الإنترنت، والذي جعلها تحضى باهتمام وطلب متزايد من جميع فئات المجتمع.

ولعل ما يعزز انتشارها في وقتنا الحاضر؛ راجع لما توفره من تطبيقات وخدمات إضافية تعالج التعاملات اليومية لمستخدميها في جميع مجالات الحياة بما فيها الجوانب العلمية والبحثية، والتي تؤديها بدرجة عالية من الدقة والجودة، حيث يستطيع المستخدم تصفح مواقع المكتبات العلمية، والتزود بما يحتاجه من معلومات دون قيود أو حواجز، وهذا ما نتج عنه اتصالها بشبكة الإنترنت بشكل دائم.

وفي السنوات الأخيرة لقد زاد عدد مستخدمي الهواتف الذكية بوتيرة متسارعة في معظم أنحاء العالم، ومما يثير الدهشة أن الهواتف الذكية انتقلت من معدل انتشار عالمي بنسبة 5% في عام2000 إلى ما يقدر بنحو 61% في عام 2008.

وقد حققت أمريكا في السنوات الخمسة الأخيرة ارتفاعاً في معدلات استخدام الهواتف الذكية من 300 مليون في عام 2003 إلى حوالي 750 مليون في عام 2008، حيث قدر معدل انتشار الهواتف الذكية في الولايات المتحدة الأمريكية ما يتراوح بين 85% إلى 88% في الآونة الأخيرة، المثير للاهتمام أن الكثير من الدول القريبة من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا مثل السلفادور وفنزويلا وغواتيمالا وبنما قد تفوقت في نسبة امتلاكهم للهواتف الذكية، وكذلك العديد من البلدان خارج هذه المنطقة مثل جنوب أفريقيا والجابون وأرمينيا وروسيا وماليزيا وتايلاند.

وقد سمح وصول التكنولوجيا الحديثة الخاصة بالهاتف المحمول للبلدان النامية والمناطق النائية بالقفز فوق الخطوات المعقدة لإنشاء بنية أساسية للهواتف الأرضية، وكذلك توفير الوقت للمستخدم في الوصول السهل والسريع إلى بعضهم البعض، والحصول إلى كل ما يحتاجونه من معلومات.(Bridges،Rempel and Griggs:2010 ، 310)

المشكلات التي تواجه المستخدمين للهواتف الذكية في الوصول إلى المعلومات:

حقيقة أن تطبيقات الهواتف الذكية فتحت الباب أمام الجميع المستخدمين للوصول إلى المعلومات بكل سهولة ويسر مقارنة بالوسائل التكنولوجية الأخرى، إلا أن مستخدميها تعرضوا لعدد من المشكلات منها:

- صغر حجم الشاشة الذي يتسبب في صعوبة رؤية النص والرسومات التي تعتمد على حجم بمستوى شاشة الكومبيوتر المكتبي.
- عدم وجود نوافذ مثل النوافذ التي يمتلكها الكومبيوتر على سطح المكتب، وكذلك عدم قدرته على فتح أكثر من نافذة في وقت واحد؛ مما يتسبب في عرض صفحة واحدة فقط، ومعظمها لا تدعم البرامج النصية.(القنديلجي والسامرائي:2009، 163)
- الأضرار الصحية التي يمكن أن تنحم من استعمال أجهزة الهاتف النقال؛ وذلك بسبب الطاقة المشعة من هوائي الهاتف الذي يكون قريب من رأس المتصل أثناء عملية الاتصال.(قدوش: 2016، 39)

الدراسة التحليلية:

الجدول (2) يوضح جنس أفراد عينة الدراسة

الكلية / الجنس	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
ذكور	21	%28.4	11	%14.9	32	%43.3
إناث	27	%36.5	15	%20.1	42	%56.7
المجموع	48	%64.9	26	%35.1	74	%100

يتضح من الجدول (2) أن الغالبية العظمى من الطلاب المقبلين على الدراسات العليا من جنس الإناث بعدد 42 طالبة ونسبة قدرها 56.7%، منها عدد 27 طالبة من كلية الآداب وبنسبة قدرها 36.5%، وعدد 15 طالبة من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 20.1%، ويعود هذا إلى تفوق جنس الإناث على جنس الذكور في معدلات النجاح في مرحلة الليسانس أو البكالوريوس مما يترتب عليه تطابق شروط الدراسة ببرنامج الدراسات العليا على جنس الإناث أكثر من جنس الذكور.

بينما جاء عدد جنس الذكور بعدد أقل قدره 32 طالباً وبنسبة قدرها 43.3%، منها عدد 21 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 28.4%، وعدد 11 طالباً من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 14.9%.

الجدول (3) يوضح الفئة العمرية لعينة الدراسة بكليتي الآداب والاقتصاد

الكلية / العمر	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
25 – 21	21	%28.4	20	%27	41	%55.4
30 – 26	20	%27	6	%8.1	26	%35.1
31 فأكثر	7	%9.5	–	–	7	%9.5
المجموع	48	%64.9	26	%35.1	74	%100

يتضح من الجدول (3) أن الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة أغلبهم من عمر (20 – 25) سنة عددهم 41 طالباً وبنسبة قدرها 55.4%، منهم عدد 21 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 28.4%، وعدد 20 طالباً من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 27%.

بينما الفئة العمرية من (25 – 30) تأتي في المرتبة الثانية بعدد 26 طالباً وبنسبة قدرها 35.1%، منهم عدد 20 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 27%، بينما عدد 6 طلبة من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 8.1%. بينما جاء في المؤخرة وبأقل الفئة العمرية (30 فأكثر) بعدد قدره 7 طلبة جلهم من كلية الآداب وبنسبة قدرها 9.5%.

تبين أن القوة القصوى من أفراد عينة الدراسة هم من ذوي أصحاب العُمر السنية الصغيرة، ويرجع ذلك لتفرغ الطلاب للدراسات العليا بعد تخرجهم وحصولهم على درجة الليسانس من كلية الآداب والبكالوريوس من كلية الاقتصاد؛ بسبب قلة فرص العمل لدى فئة الشباب مما يترتب عليه تفرغهم للدراسة بشكل تام، بينما أصحاب الفئات العمرية الكبيرة انخراط جزء كبير منهم في سوق العمل مما يشغلهم عن الالتحاق برنامج الدراسات العليا.

الجدول (4) يوضح أنواع الهواتف الذكية المستخدمة

من قبل أفراد عينة الدراسة للحصول على المعلومات

الكلية / النوع	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
SAMSUNG	27	%36.5	20	%27	47	%63.5
NOKIA	1	%1.4	3	%4.1	4	%5.4
APPLE	12	12	–	–	12	%16.2
BLU	7	%9.5	3	%4.1	10	%13.5
SONEY	1	%1.4	–	–	1	%1.4
المجموع	48	%64.9	26	%35.1	74	%100

يتضح من الجدول (4) أن الغالبية العظمى لأفراد عينة الدراسة يستخدم الهاتف النقال SAMSUNG بعدد 47 طالباً وبنسبة قدرها 63.5%، منهم عدد 27 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 36.5%، وعدد 20 طالباً من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 27%؛ ويعود ذلك لرخص ثمن جهاز SAMSUNG مقارنة بأسعار الأجهزة الأخرى.

بينما يستخدم جهاز APPLE بعدد 12 طالباً جلهم من كلية الآداب وبنسبة قدرها 16.2%، ويليه في درجة الاستخدام جهاز BLU بعدد 10 طلاب وبنسبة قدرها 13.5%، منهم 7 طلاب من كلية الآداب وبنسبة قدرها 9.5%، وعدد 3 طلاب من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 4.1%، ثم يليه من حيث الاستخدام جهاز NOKIA بعدد 4 طلاب وبنسبة قدرها 4.1%، منهم طالب واحد من كلية الآداب بنسبة قدرها 1.4%، بينما 3 الآخرون من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 4.1%، أما الذين يستخدمون جهاز SONEY عددهم طالب واحد من كلية الآداب وبنسبة قدرها 1.4%.

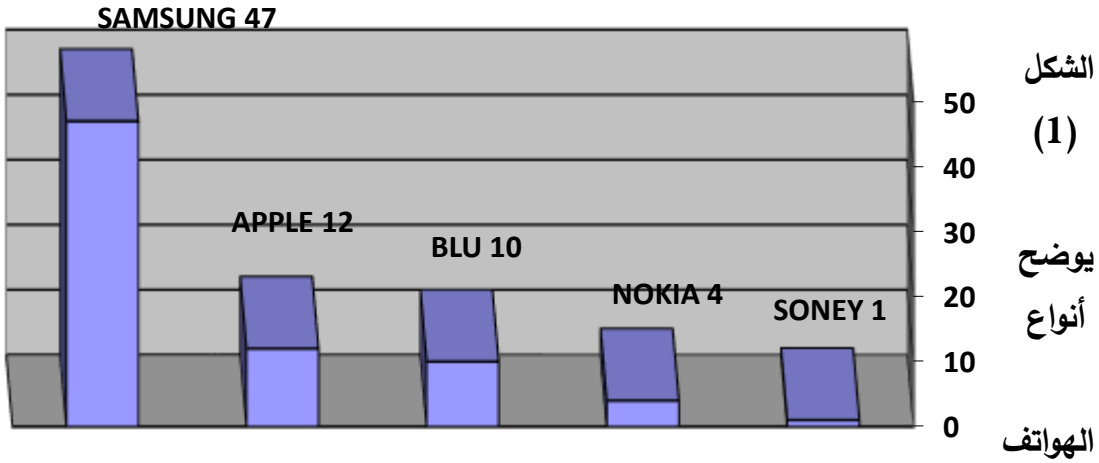

الجدول (5) يوضح أغراض استخدام الهواتف الذكية من قبل أفراد عينة الدراسة

الكلية / الأغراض	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الترفيه والتسلية	35	%47.3	22	%29.7	57	%77
الأخبار	5	%6.8	3	%4	8	%10.8
الجوانب التعليمية	8	%10.8	1	%1.4	9	%12.2
المجموع	48	%64.9	26	%35.1	74	%100

يتبين من الجدول (5) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون الهواتف الذكية لغرض الترفيه والتسلية بعدد 57 طالب، وبنسبة قدرها 77%، حيث منهم عدد 35 طالباً من كلية الآداب، ونسبة قدرها 47.3%، وعدد 22 طالب

من كلية الاقتصاد، وبنسبة قدرها 29.7%، ويعود ذلك لما تحمله الهواتف الذكية من تطبيقات تتمتع بجودة عالية من ناحية الصورة والصوت، وقدرها على تشغيل تطبيقات خاصة بالألعاب الإلكترونية بجودة عالية، بالإضافة إلى إمكانية التشارك مع أشخاص أخرين في الاستمتاع بهذه الألعاب بشكل جماعي، وتقدم شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وانستغرام، واليوتيوب جانب كبير من التسلية، والترفية لدى مستخدميها بجانب الشق الإخباري الذي تقدمه .

بينما احتل المرتبة الثانية أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون الهواتف الذكية لغرض التعليم بعدد 9 طلاب وبنسبة قدرها 12.2%، منهم عدد 8 طلاب من كلية الآداب وبنسبة قدرها 10.8%، وعدد طالب واحد ن كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 1.4%، بينما أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون الهواتف الذكية لغرض الأخبار عددهم 8 طلاب وبنسبة قدرها 10.8%، منهم عدد 5 طلاب من كلية الآداب وبنسبة قدرها 6.8%، وعدد 3 طلاب من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 4%.

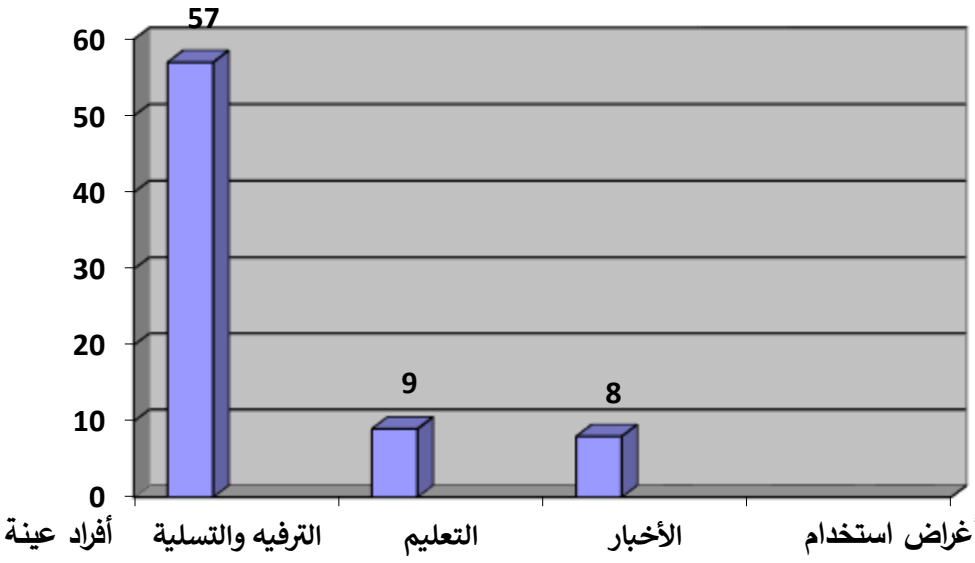

الشكل (2) يوضح أغراض استخدام الدراسة للهواتف الذكية

الجدول (6) يوضح المصادر التي يفضلها أفراد عينة الدراسة في الحصول على المعلومات

الكلية / المصادر	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
المصادر الورقية	5	%6.8	–	–	5	%6.8
الإنترنت	43	%58.1	26	%35.1	69	%93.2
المجموع	48	%64.9	26	%35.1	74	%100

يتبين من الجدول (6) أن أغلب الوسائط التي يفضلها أفراد عينة الدراسة في الحصول على المعلومات تتمثل في الإنترنت بعدد 69 طالب وبنسبة قدرها 93.2%، حيث منهم عدد 43 من كلية الآداب وبنسبة قدرها 58.1%، وعدد 26 طالباً من كلية الاقتصاد ونسبة قدرها 35.1%؛ ويرجع ذلك لما لشبكة الانترنت من جودة في كم ونوعية وحداثة المعلومات المتحصل عليها من عملية البحث، الإضافة إلى ضعف المجموعات المكتبات الجامعية الليبية؛ مما جعلهم يتجهون إلى الاعتماد على شبكة الإنترنت بدرجة كبيرة. بينما أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون استخدام المصادر الورقية عددهم 5 طلاب وجلها من كلية الآداب وبنسبة قدرها6.8%.

الجدول (7) يوضح الوسائل المستخدمة

من قبل أفراد عينة الدراسة في الحصول على المعلومات من شبكة الإنترنت

الكلية / الوسائل	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الحاسب الشخصي	20	%29	2	%2.9	22	%31.9
الهاتف النقال	23	%33.3	24	%34.8	47	%68.1
المجموع	43	%62.3	26	%37.7	69	%100

يتضح من الجدول (7) أن أغلب أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون استخدام وسيلة الهاتف النقال للحصول على المعلومات عددهم 47 طالباً وبنسبة قدرها 68.1%، منهم عدد 23 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 33.3%، وعدد 24 طالباً من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 34.8%؛ ويرجع ذلك لسهولة استخدام الهاتف النقال للحصول على المعلومات وجودة تطبيقاته، وصغر حجمه مقارنة بالوسائل الأخرى كالحاسوب.

ويليهم بعد ذلك الحاسب الشخصي بعدد 22 طالباً وبنسبة قدرها 31.9%، منهم عدد 20 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 29%، وعدد طالبين من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 2.9%

الجدول (8) يوضح أسباب استخدام الهواتف الذكية

في الحصول على المعلومات من قبل أفراد مجتمع الدراسة

الكلية / الوسائل	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
صغر حجمه	5	%7.2	3	%4.3	8	%11.6
سهولة الاستخدام	32	%46.4	19	%27.5	51	%74
جودة التطبيق	4	%5.8	4	%5.8	8	%11.6
أسباب أخرى	2	%2.9	–	–	2	%2.9
المجموع	43	%62.3	26	%37.7	69	%100

يتبين من الجدول (8) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يفضلون استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات لسبب سهولة استخدامه بعدد 51 طالب وبنسبة قدرها 74%، منهم عدد 32 طالباً من كلية الآداب وبنسبة 46.4%، بينما عدد 19 طالباً من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 27.5%، ويعود ذلك لوجوده بحوزتهم طول الوقت وفي أي مكان، بالإضافة لسهولة استخدام تطبيقاته سواء في الاستخدامات العادية أو في الاتصال بالإنترنت؛ حيث يعد الهاتف الذكي عبارة عن دمج بين استخدامات الهاتف والكومبيوتر معاً.

بينما تلتها في المرتبة الثانية صغر حجمه بعدد 8 طلاب وبنسبة قدرها 11.6%، منهم عدد 5 طلاب من كلية الآداب وبنسبة قدرها 7.2%، وبعدد 3 طلاب من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 4.3%، بينما الذين يفضلون استخدامه لجودة التطبيق عددهم أيضاً 8 طلاب وبنسبة قدرها 11.6%، منهم عدد 4 طلاب من كلية الآداب وبنسبة قدرها 5.8%، وعدد 4 طلاب أيضاً لكلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 5.8%، أما الذين يستخدمنه لأسباب أخرى عددهم طالبان جلهم من كلية الآداب وبنسبة قدرها 2.9%.

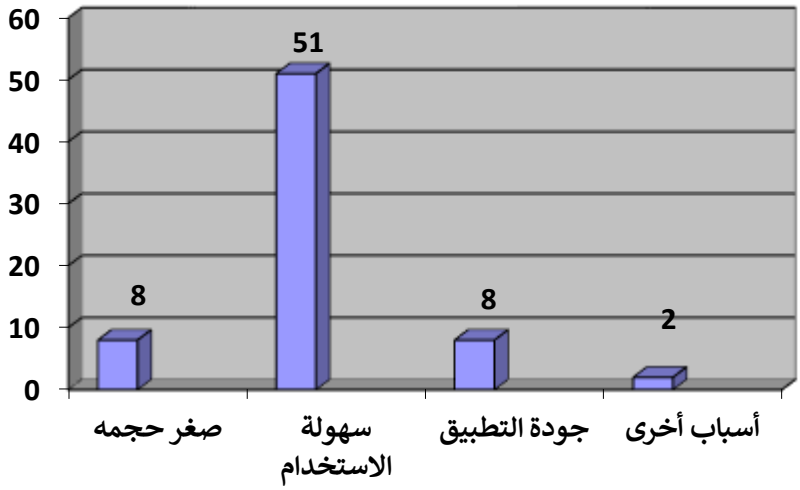

الشكل (3) يوضح أسباب استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات

الجدول (9) يوضح الطرق المستخدمة

من قبل أفراد عينة الدراسة للهواتف الذكية للحصول على المعلومات

الكلية / الطريقة	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
رسائل SMS	–	–	2	%2.9	2	%2.9
الاتصال بالإنترنت	40	%58	24	%34.8	64	%92.8
الاتصال المباشر	3	%4.3	–	–	3	%4.3
المجموع	43	%62.3	26	%37.7	69	%100

يتبين من الجدول (9) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يفضلون استخدام الاتصال بشبكة الانترنت عن طريق الهواتف الذكية بعدد 64 طالباً وبنسبة قدرها 92.8%، منهم عدد 40 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 58%، وعدد 24 طالباً من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 34.8%، ويعود ذلك لسهولة حمله باليد واستخدام الإنترنت في أي مكان وفي أي وقت دون أي قيود.

بينما أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون استخدام الاتصال المباشر عبر المكالمات عددهم 3 طلاب جلهم من كلية الآداب وبنسبة قدرها 4.3%، وفي مؤخرة الترتيب جاء الذين يفضلون استخدام الرسائل كطريقة للحصول على المعلومات بعدد طالبين فقط جلهم من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 2.9%؛ ذلك لأن مجتمعنا تعود على استخدام وسيلتي الاتصال المباشر والرسائل عبر الهاتف في تأدية جميع أمورهم الاجتماعية.

الجدول (10) يوضح طريقة الحصول على المعلومات

باستخدام الهواتف الذكية من قبل أفراد عينة الدراسة

الكلية / الطريقة	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
البحث	27	%39.1	16	%23.2	43	%62.3
التخزين	8	%11.6	3	%4.4	11	%16
التصفح	8	%11.6	7	%10.1	15	21.7
المجموع	43	%62.3	26	%37.7	69	%100

يتبين من الجدول (10) أن أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون الهواتف الذكية للبحث عن المعلومات من شبكة الإنترنت عددهم 43 طالباً وبنسبة قدرها 62.3%، منهم عدد 27 طالباً من كلية الآداب بنسبة قدرها 39.1%، وعدد 16 طالباً من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 23.2%؛ وذلك لتغطية النقص في مجموعات مكتبة الكلية من مصادر علمية لدراستهم العليا. بينما تلاهم في المرتبة الثانية الذين يستخدمون الهواتف الذكية للتصفح بعدد 15 طالباً وبنسبة قدرها 21.7%، منهم عدد 8 طلاب من كلية الآداب وبنسبة قدرها 11.6%، وعدد 7 طلاب من كلية الاقتصاد ونسبة قدرها 10.1%. بينما الذين يستخدمون الهواتف الذكية لغرض التخزين عددهم 11 طالباً وبنسبة قدرها 16%، منهم عدد 8 طلاب من كلية الآداب بنسبة قدرها

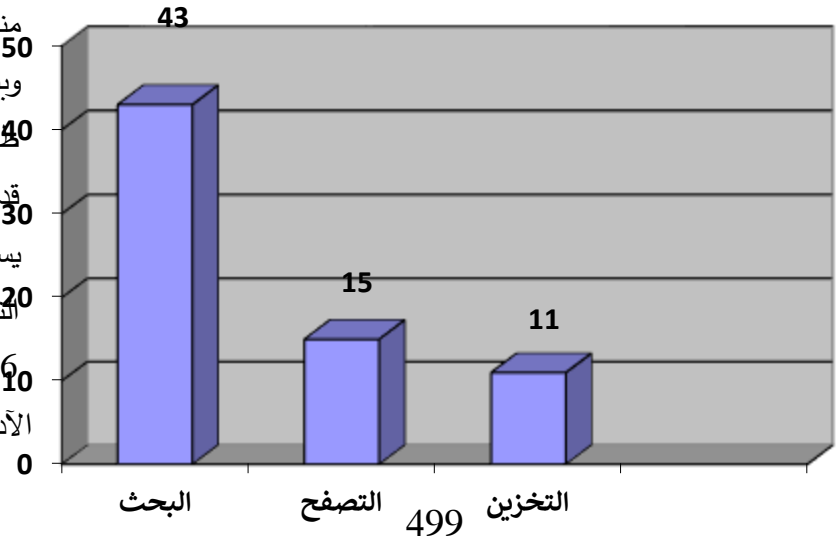

11.6% وبقيتهم من كلية الاقتصاد بعدد 3 طلاب ونسبة قدرها 4.4%.

الشكل (4) يوضح طريقة الحصول على المعلومات باستخدام الهواتف الذكية

الجدول (11) يوضح مستوى المهارات التي يمتلكها أفراد مجتمع الدراسة في استخدام الهواتف الذكية للحصول على المعلومات

الكلية / المستوى	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
ممتاز	17	%24.6	6	%8.7	23	%33.3
جيد	24	%34.8	18	%26	42	%60.9
ضعيف	2	%2.9	2	%2.9	4	%5.8
المجموع	43	%62.3	26	%37.7	69	%100

يتبين من الجدول (11) أن الغالبية العظمى لأفراد عينة الدراسة يمتلكون مهارات في استخدام الهواتف الذكية بمستوى جيد عددهم 42 طالباً ونسبة قدرها 60.9%، منهم عدد 24 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 34.8%، وعدد 18 طالباً من كلية الاقتصاد ونسبة قدرها 26%. أما أفراد عينة الدراسة الذين يمتلكون مهارات ممتازة عددهم 23 طالباً ونسبة قدرها 33.3%، منهم عدد 17 من كلية الآداب وبنسبة قدرها 24.6%، بينما عدد 6 طلاب من كلية الاقتصاد ونسبة قدرها 8.7%، بينما الذين مستواهم ضعيف عددهم 4 طلاب وبنسبة قدرها 5.8%، ومنهم عدد طالبين من كلا الكليتين ونسبة قدرها 2.9%.

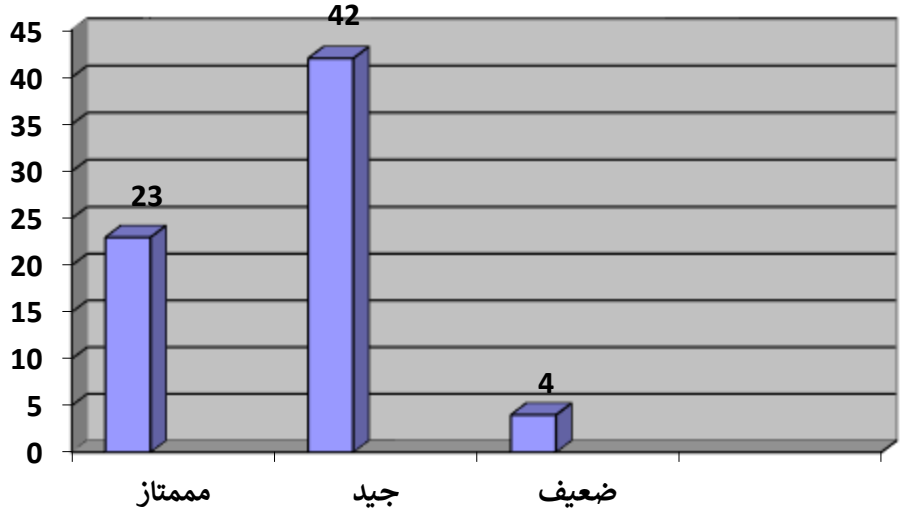

الشكل (5) يوضح مستوى المهارات استخدام الهواتف الذكية من قبل أفراد عينة الدراسة

الجدول (12) يوضح شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة

الكلية / الشبكة	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
تويتر Twiteer	5	%7.2	–	–	5	%7.2
الفيسبوك Facebook	33	%47.8	23	%33.3	56	%1.2
انستقرام Instagram	–	–	1	%1.4	1	%1.4
اليوتيوب You Tube	4	%5.8	1	%1.4	5	%7.2
تلقرام Telagram	1	%1.4	1	%1.4	2	%2.9
المجموع	43	%62.3	26	%37.7	69	%100

يتبين من الجدول (12) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يفضلون استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك بعدد 56 طالباً وبنسبة قدرها 81.2%، منهم عدد 33 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 47.8%، وعدد 23 طالباً من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 33.3%؛ ويرجع ذلك لما لقته شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من رواج بين جميع فئات المجتمع الأمر الذي جعل جميع المؤسسات العلمية تنشأ صفحات خاصة بها تفيد الباحثين.

بينما جاء في المرتبة الثانية الذين يفضلون استخدام شبكة التواصل الاجتماعي التوتير بعدد 5 طلاب جلهم من كلية الآداب وبنسبة قدرها 7.2%، وكذلك الذين يفضلون اليوتيوب بالعدد نفسه، منهم عدد 4 طلاب من كلية الآداب وبنسبة قدرها 5.8%، وعدد طالب واحد من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 1.4%.

بينما الذين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي تلغرام عددهم طالبان وبنسبة قدرها 2.9% مقسمين بين الكليتين، بينما طالب واحد فقط من كلية الاقتصاد الذي يفضل استخدام شبكة التواصل الاجتماعي انستقرام وبنسبة قدرها 1.4%.

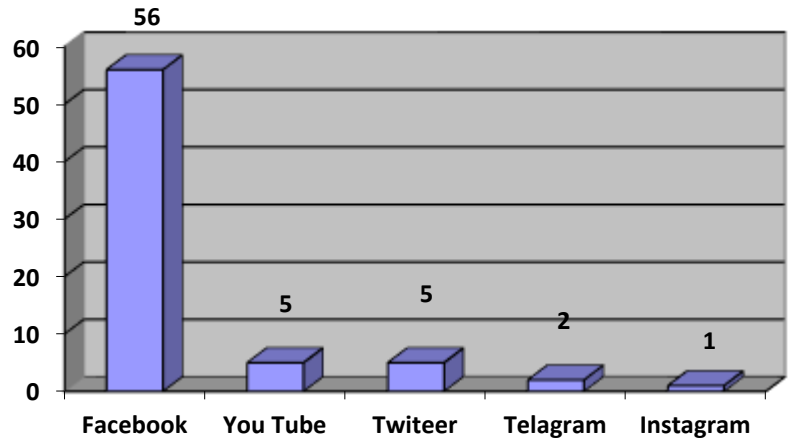

الشكل (6) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة

الجدول (13) يوضح محركات البحث الأكثر استخداماً من أفراد مجتمع الدراسة

الكلية / محرك البحث	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
قوقلG00gle	42	%60.9	26	%37.7	68	%98.6
شوم Chome	1	%1.4	–	–	1	%1.4
المجموع	43	%62.3	26	%37.7	69	%100

يتبين من الجدول (13) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يقتصر حصوله على المعلومات على محرك البحث قوقل بعدد 68 طالباً وبنسبة قدرها 98.6%، منهم عدد 42 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 37.7%؛ ويرجع ذلك لسهولة استخدامه من قبل الباحثين وتقبله البحث باللغة العربية بشكل جيد، بينما أفراد مجتمع الدراسة الذين يستخدمون محرك البحث شوم عددهم طالب واحد من كلية الآداب وبنسبة قدرها 1.4%.

الجدول (14) يوضح استخدام أفراد مجتمع الدراسة
للبحث في المواقع الإلكترونية عن طريق الهواتف الذكية

الكلية / الاستخدام	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
نعم	1	%1.4	2	%2.9	3	%4.3
لا	42	%60.9	24	%34.8	66	%95،7
المجموع	43	%62.3	26	%37.7	69	%100

تبين من الجدول (14) أن أفراد عينة الدراسة أغلبهم لا يستخدم المكتبات والدوريات الرقمية للحصول على المعلومات بعدد 66 طالباً وبنسبة قدرها 95.7%، منهم عدد 42 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 60.9%، وعدد 24 طالباً وبنسبة قدرها 34.8% من كلية الاقتصاد؛ ويرجع ذلك لقلة المواقع الإلكترونية الخاصة بالمكتبات والمؤسسات البحثية على المستوى المحلي، بينما الذين يستخدمونها عددهم 3 طلاب وبنسبة قدرها 4.3%، منهم عدد طالب واحد من كلية الآداب وبنسبة قدرها 1.4%، وعدد طالبين من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 2.9%.

الجدول (15) يوضح الصعوبات التي تواجه أفراد عينة الدراسة
عند بحثهم عن المعلومات عن طريق الهواتف الذكية

الكلية / المعوقات	الآداب		الاقتصاد		المجموع	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
بطء تحميل نتائج البحث	19	%27.5	13	%18.8	32	%46.4
ضرورة الارتباط بالإنترنت	14	%20.2	10	%14.5	24	%34.8
دفع بعض الرسوم للاستفادة من الخدمات	1	%1.4	2	%2.9	3	%4.3
صغر حجم شاشة العرض	8	%11.6	1	%1.4	9	%13
صعوبات أخرى	1	%1.4	-	-	1	%1.4
المجموع	43	%62.3	26	%37.7	69	%100

يتبين من الجدول (15) أن بطء تحميل نتائج البحث تعد من أكثر المعوقات لدى أفراد عينة الدراسة بعدد 32 طالباً وبنسبة قدرها 46.4%، منهم عدد 19 طالباً من كلية الآداب وبنسبة قدرها 27.5%، وعدد 13 طالباً من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 18.8%، وذلك يعود إلى ضعف البنية التحية لشبكات الاتصالات بليبيا مما يتيح لهم خدمة بطيئة وغير فاعلة.

أما الذين يواجهون مشكلة ضرورة الارتباط بالإنترنت عددهم 24 طالباً وبنسبة قدرها 34.8%، منهم عدد 14 طالباً من كلية الآداب ونسبة قدرها 20.2%، وعدد 10 من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 14.5%.

أما الذين يواجهون مشكلة صغر حجم شاشة العرض عددهم 9 طلبة وبنسبة قدرها 13%، منهم عدد 8 طلاب من كلية الآداب وبنسبة قدرها 11.6%، وعدد طالب واحد من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 1.4%.

بينما الذين يواجهون مشكلة دفع الرسوم للاستفادة من الخدمات عددهم 3 طلاب وبنسبة قدرها 4.3%، منهم عدد طالب واحد من كلية الآداب وبنسبة قدرها 1.4%، وعدد طالبين من كلية الاقتصاد وبنسبة قدرها 2.9%.

النتائج :

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- يعد الهاتف سامسونج من أكثر أنواع الهواتف الذكية استخداماً؛ وذلك لسهولة استخدامه ورخص ثمنه.
- أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة يفضلون استخدام الانترنت عند بحثهم عن المعلومات لما يوفره لهم من دقة وسرعة في الإنجاز.
- إقبال أغلبهم على الهاتف النقال كوسيلة للحصول على المعلومات بشكل أكثر من الوسائل التكنولوجية الأخرى.
- أن السبب الأساس الذي يجعل أفراد مجتمع الدراسة يفضلون استخدام الهواتف الذكية للوصول إلى المعلومات على الوسائل التكنولوجية الأخرى؛ يرجع لسهولة استخدامه.
- أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة يفضلون الاتصال بشبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات؛ لحداثة معلوماتها ومواكبتها لكل ما هو جديد.
- أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد مجتمع الدراسة الفيسبوك، يرجع ذلك إلى انتشارها في الأوساط الاجتماعية.
- أن الغرض الأساس من استخدام الإنترنت عن طريق الهواتف الذكية هو البحث عن المعلومات التي تهم دراستهم العليا.

التوصيات:

أوصت الدراسة بعدد من التوصيات هي :

- عقد المؤتمرات والندوات العلمية عن أهمية استخدام الوسائل الحديثة المتمثلة في الحواسيب اللوحية، والهواتف الذكية للبحث عن المعلومات.
- عمل ورش عمل وبرامج تدريبية عن كيفية انتقاء التكنولوجيا الحديثة وكيفية استخدامها في عملية البحث عن المعلومات.

- حث المسؤولين بالمكتبات الجامعية لإنشاء مواقع إلكترونية خاصة بمكتباتهم على شبكة الإنترنت؛ للإجابة على أسئلة المستفيدين، وتوفير احتياجاتهم.
- يجب أن تبدأ المكتبات الجامعة بالعمل على إتاحة فهرس الكتروني للمكتبة على شبكة الإنترنت يعمل على تطبيقات الهواتف الذكية.
- تشجيع الطلاب على استخدام الهواتف الذكية، والحواسيب اللوحية للحصول على المعلومات، لما توفره من سهولة وسرعة في الوصول للمعلومات.
- ضرورة تقديم دورات تدريبية لموظفي المكتبات الجامعية في مجال الهواتف الذكية، والحواسيب اللوحية لاستخدامها في خدمة المستفيدين.
- إعداد تطبيقات تعليمية بسيطة وسهلة الاستخدام، وإتاحتها بشكل مجاني لجميع الطلاب، ومطابقتها مع أنواع الهواتف الذكية.

المراجع :

أولاً المراجع العربية:

1. بكلي، يحي (2015). تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات والمعلومات في البيئة العربية. إعلم. 15، 83 – 102.
2. جرناز، محمد أحمد (2012). أساسيات البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات. طرابلس: دار الرواد.
3. زهر، سوزان محمّد بدر. (سبتمبر2016). مهارات الطلاب في استخدام الهواتف الذَكيّة للوصول إلى مصادر المعلومات: دراسة مقارنة بين كليتي الطب والآداب في جامعة بيروت العربيّة. Cybrarians Journal، 43، متاح علىhttp://www.journal.cybrarians.info/index. تاريخ الإطلاع:2019/2/23.
4. زهر، سوزان محمد. (يونيو 2018). استخدام الهواتف الذكية في تقديم خدمات المكتبات الجامعية: دراسة مقارنة بين مكتبات تكتل المكتبات الأكاديمية اللبنانية. Cybrarians journal، 50، متاح على http://www.journal.cybrarians.info/index. تاريخ الإطلاع: 2019/2/23
5. السامرائي، إيمان فاضل وأبوعجمية، يسري أحمد (2005) قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
6. سليم، يسير اندراوس. (سبتمبر 2017). تطبيقات الهاتف النقال في العملية التعليمية ومعيقات استخدامها في الأردن: دراسة ميدانية المدارس الحكومية. Cybrarians Journal، 47، متاح على http://www.journal.cybrarians.info/index. تاريخ الإطلاع : 2019/2/23.

7. عامر، عبدالعزيز عبدالحميد. (1995). أنماط الإفادة من الهواتف الذكية في تناقل المعلومات لدى جامعة الزاوية: دراسة مسحية. مجلة المكتبات والمعلومات، 17، 73 – 105.
8. عبده، أنوار (2018). مدى استخدام الطلبة للهواتف الذكية بهدف الحصول على المعلومات: طلبة كلية الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
9. العطاب، محمد عبدالله أحمد. (2018). التخطيط لتقديم خدمات معلوماتية في المكتبات الجامعية باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 9 (5)، 2 – 20.
10. القايد، أشواق قايد. (2014). اتجاهات طالبات جامعة الملك عبدالعزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 2 (20)، 290 – 339.
11. قدوش، سناء (2016). تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.
12. قنديلجي، عامر إبراهيم (2010). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية: أسسه أساليبه مفاهيمه أدواته. ط 2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
13. قنديلجي، عامر إبراهيم والسامرائي، إيمان فاضل (2010). مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
14. المصري، أحمد حسين بكر. (2018). تطبيقات الأجهزة الذكية لإدارة المكتبات ومصادر المعلومات الشخصية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 9، 1 – 19.
15. النوايسة، غالب عوض (2002). خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانياً المراجع الأجنبية :

1. Adomi E. (2006)، Mobile Phone Usage Patterns of Library and Information Science Students at Delta State University، Nigeria، Electronic Journal of Academic and Special Librarianship، 7 (1) from: http://southernlibrarianship.icaap.org/conte
2. Hossain، E. (2014) The Use of Smartphone in Accessing Information: Acase of Dhaka University Students. Thesis master، University of Dhaka، Dhaka، Bangladesh
3. Nor، H. M.(2017). The Relationship Between Smartphone Use and Academic Performance: A Case of Students in a Malaysian Tertiary Institution. Malaysian Online Journal of Educational Technology، 5 (4)، 58 – 70، from

http://www.mojet.net

4. Bridges، L. Rempel، H. G and Griggs، K. (2010). Making the case for a fully mobile library. Recference. Services Review (RSR)، journal، 38 (2)، 309 – 320. From https://ischoolwikis.sjsu.edu
5. Parsons ،G. (2010). Information provision for HE distance learners using mobile devices ، Electronic Library، 28 (2)،.231 -244، From http://www.emeraldinsight.com/journals.htm
6. Twum، R. (2017). Utilization of Smartphones in Science Teaching and Learning in Selected Universities in Ghana. Journal of Education and Practice.8، (7)، 216 – 228،from http://www.iiste.org

استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية: دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والمكتبات بجامعة طبرق

أ. أحمد خالد بو سميحة

أ. سعيد مسعود الجيباني

قسم الإعلام، جامعة طبرق، ليبيا

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على استخدام الهواتف الذكية للحصول على المعلومات العلمية، حيث قام الباحثان بتحديد عناصر البحث المتمثلة في الأهمية والأهداف وتطرقا إلى بعض الدراسات السابقة المتعقلة بموضوع الدراسة.

تناول الباحثان التساؤلات التي ستقدم بيانات واضحة عن الأهداف التي تم اعتمادها في الفصل المنهجي للدراسة، وذلك لمعرفة مدى استثمار طلبة الإعلام والمكتبات لهذه التقنية الحديثة للحصول على المعلومات، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لعينة قوامها (54) مفردة عن طريق المسح الشامل لطلبة السنة الرابعة لقسمي الإعلام والمكتبات، مستخدمان استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات وصولاً إلى النتائج التي ستقدم معلومات تفيد في مدى استخدام الطلبة لهذه التقنية ومدى الاستفادة منها وأهم الانعكاسات المترتبة عنها.

Using Smart Phones to Obtain Scientific Information
A field study by students of Media and Libraries at the
University of Tobruk

By
Ahmad K. Bu Smaiha & Saeed M. Aljibani

The aim of the study was to identify the uses of smartphones to obtain scientific information, whereas the two researchers specified the elements of the research which included the importance and the objectives and referencing some previous studies related to the study.

The two researchers undertook lines of inquiry that would offer clear data about the objectives that were agreed upon in the methodology chapter of the study, and that was to find out how much students of Media and Libraries use this new technology to obtain information. The two researchers used a sample of (54) through a full survey of students in their fourth year in the departments of Media and Libraries using questionnaires as a tool to collect information and data and reaching results that will provide useful info about how much students use this technology, how useful it is and the effects of using it.

مقدمة

أحدث التغير التكنولوجي السريع الذي حدث في أواخر العقد الأخير من القرن العشرين وأوائل القرن الحادي العشرين أثر كبير على كافة المجالات لاسيما التعليم ، ولقد كان لتطور التكنولوجيا دوراً بارزاً في قيادة الأمم إلى عصر المعرفة، إذا أصبح الإنسان اليوم يعيش في عصر يتميز بالمعلوماتية أو عصر مجتمع المعلومات الذي أصبح بفضل التكنولوجيا الاتصالية والإعلامية يشهد ثورة معلوماتية ومعرفية لا مثيل لها عبر مراحل تطور الإنسانية كلها.

ومن أهم سمات هذا العصر سيطرة التكنولوجيا على مختلف المجالات متمثلة في تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وأجهزة الحاسب الآلي ، وقد غيرت الطريقة التي يعمل بها العالم ، حيث أصبح قريباً من بعضه البعض فأضحى العالم قرية عالمية صغيرة، ومن أهم المجالات التي أصبحت تواجه رهانات التكنولوجيا مجال التعليم ، فمن أهم التحديات التي تواجه التعليم في مجتمع المعلوماتية information society هي القدرة على معرفة طرق جديدة وحديثة للتعليم لا سيما الجامعي.

واكبت التكنولوجيا الحديثة ظهور تقنيات حديثة للاتصال السلكي واللاسلكي التي لا يمكن الاستغناء عنها في مجالات حياتنا اليومية، وعُرفت هذه التقنيات والأجهزة العديد من المراحل لتصل إلى ما هو عليه اليوم من تطور مروراً بالاتصالات السلكية حيث كانت أغلب الأجهزة تعمل بالكابلات والأسلاك الكهربائية منها الهواتف الثابتة، ثم تطورت لتصبح لا سلكية لتسمى بالهواتف المحمولة وأطلق عليها ثورة الاتصالات اللاسلكية، ومن ثم ظهور أجهزة الهواتف الذكية وانتشار استخدامها بمرور الأيام في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية كافة وغيرها، وذلك لما توفره من تطبيقات وخدمات كثيرة لم توفرها أجهزة المحمول التقليدية، ذلك جعل الإنسان على تواصل دائم مع غيره في أي وقت ومكان، رغم ما ينتج عنها من سلبيات أو إيجابيات لهذه التقنية على المستخدم، كما انتشر استخدام هذه الأجهزة الذكية في مجال البحث والوصول إلى المعلومات في أوساط الطلبة الجامعيين، حيث تعد عامل مهم ومساعد للحصول على المعلومات التي يحتاجونها بيسر وسرعة، كتصفح الإنترنت والبريد الإلكتروني (E-mail) الخاص ومزامنته بالمستخدم أو دخول الشبكات الاجتماعية والتواصل، فضلاً عن تحميل الكتب والملفات والبرامج وكل ما يلبي احتياجاتهم العلمية والمعرفية، وذلك بفضل احتواءها على أهم وأشهر نظم التشغيل، وتنوع تطبيقاتها.

ولعل طلاب قسمي الإعلام والمكتبات وباعتبارهم هم الآخرين يقبلون على استخدام الهواتف الذكية لأغراض عديدة ومنها البحث لأجل الحصول على المعلومات في مجال تخصصهم، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة للتعرف على استخدام طلاب قسمي الإعلام والمكتبات بجامعة طبرق للهواتف الذكية في الوصول إلى المعلومات وكذا معرفة انعكاساتها عليهم، وهو ما ناقشناه خلال هذه الدراسة في خطة البحث، والتي جاءت بمقدمة وثلاثة فصول بشقين نظري وتطبيقي ثم خاتمة.

أ. مشكلة الدراسة :

أحدثت تكنولوجيا المعلومات الحديثة تغيرات في نمط حياة الإنسان، ولعل من أهم هذه التغيرات دخول تقنيات جديدة منها الهواتف الذكية التي أضحت تقوم بالعديد من المهام الحياتية حتى غيرت الطريقة التي يعيش البشر ويعملون بها، فقد باتت المعلومة تصل إليهم بدون مشقة بعد ظهور خدمات توفرها بأقل جهد ووقت وفي أي مكان تسمى بخدمات الإنترنت التي مكنت للباحث تصفح العالم خلال شبكات وتميزت بها أجهزة الهواتف الذكية التي تعدد استخدامها في الآونة الأخيرة لاسيما في مجال البحث والحصول على المعلومات من قبل الطلبة والباحثين بل وازداد الطلب عليها نظراً لما توفره من تطبيقات وبرمجيات.

ورغم ما أتاحته الهواتف الذكية من سهولة وسرعة في الحصول على المعلومات العلمية لطلبة قسمي الإعلام والمكتبات إلا أن هناك البعض يواجهون صعوبة في استخدامها، ويُعزي المتخصصون ذلك لعدم الدراية بكيفية استخدام التطبيقات أو عدم المعرفة بوجود خدمات تتيح مصادر معلومات أو البحث عنها.

ومن هنا كان لابد من دراسة مدى استخدام طلبة قسمي الإعلام والمكتبات بكلية الآداب جامعة طبرق للهواتف الذكية بشكل مكثف باعتبارها وسيلة تتيح الحصول على المعلومات العلمية، ولمعرفة أسباب وكيفية هذا الاستخدام قمنا بطرح الإشكالية التالية : **كيف يستخدم طلبة قسمي الإعلام والمكتبات الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية ؟**

ب. أهمية الدراسة :

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية التكنولوجيات الحديثة للاتصال ودورها الكبير الذي باتت تلعبه في سائر أنماط حياتنا اليومية وأعمالنا لاسيما البحث العلمي الإكاديمي والجامعات ونخص منها الطلبة واستخدامهم لتقنية الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات.

فضلاً عن جدة وحداثة الموضوع أدى إلى البحث عن الدافع إلى تبني هذه التقنية الحديثة وكذا الإشباعات التي تتحقق باستخدامها في الحصول على المعلومات.

ج. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

1. التعرف على عادات وأنماط استخدامات الهواتف الذكية من طرف طلبة الإعلام والمكتبات.
2. كيفية استثمار طلبة الإعلام والمكتبات للهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية.
3. التعرف على انعكاسات استخدام الهواتف الذكية على طلبة الإعلام والمكتبات.

د. أسباب اختيار الموضوع :

أسباب ذاتية :

1. الحب الشخصي لموضوع الدراسة.
2. الكثرة والازدياد المستمر لإستخدام الهواتف الذكية لا سيما في الأونة الأخيرة.
3. دراسة موضوع الهواتف الذكية محل اهتمام ورغبة للتعرف على تأثير استخدامها على طلبة الإعلام والمكتبات.

أسباب موضوعية :

1. موضوع الهواتف الذكية جديد لما يحظى بالكثير من الدراسات والأبحاث مقارنةً بالوسائل الإعلامية الأخرى، حيث تعتبر الدراسة الأولى التي أُجريت على طلبة الإعلام والمكتبات بجامعة طبرق.
2. الاهتمام والاستخدام المكثف للهواتف الذكية من قبل الطلبة الجامعيين لاسيما طلبة جامعة طبرق بقسمي الإعلام والمكتبات.
3. ارتباط الموضوع بتخصص تكنولوجيا الإعلام والمعلومات الحديثة.
4. انتشار الهواتف الذكية بشكل ملفت، لاسيما بين أوساط طلبة الجامعة.

هـ. تساؤلات الدراسة :

1. ما هي عادات وأنماط استخدام الهواتف الذكية م قبل طلبة الإعلام والمكتبات.

2. هل يستثمر طلبة الإعلام والمكتبات الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية.

3. ما هي انعكاسات استخدام الهواتف الذكية على طلبة الإعلام والمكتبات في الحصول على المعلومات العلمية.

و. منهج الدراسة والعينة :

تم اعتماد الدراسة الوصفية لوصف واقع استخدام طلبة الإعلام والمكتبات للهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية، كما تم اعتماد المنهج المسحي الميداني في الدراسة الميدانية والذي تقتضيها طبيعة الدراسة لمعرفة كيفية استخدام طلبة الإعلام والمكتبات للهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية، بالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تم توزيعها على مجموعة من طلاب جامعة طبرق بقسمي الإعلام والمكتبات والبالغ عددهم (54) طالباً.

وقد قمنا باستخدام أسلوب العينة في الدراسة واخترنا عينة عمدية بسبب تجانس مجتمع البحث ومعرفتهم ، حيث تم حصر جميع مفردات مجتمع البحث. ثم تم توزيع الاستبانة على طلاب عينة الدراسة وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (54) استبياناً، وتم تجميع عدد (32) استبيان، وتم تفريغها وتحليلها وإيجاد العلاقات والارتباطات بين المتغيرات، اعتماداً على برنامج (SPSS) الإحصائي والمتخصص في تحليل بيانات العلوم الاجتماعية.

ز. أدوات جمع البيانات :

تم تصميم استبانة لجمع المعلومات المتعلقة بالعينة المبحوثة من طلبة الإعلام والمكتبات بجامعة طبرق حول استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية وفقاً لأهداف وأسئلة الدراسة، وتكونت الأسئلة من متغيرات وهي :

أ. متغيرات مستقلة المتمثلة في البيانات الشخصية.

ب. متغيرات تابعة وتقاس من خلال الاستبانة في ثلاث محاور رئيسة وهي :

1. عادات وأنماط استخدامات الهواتف الذكية.

2. استثمار طلبة الإعلام والمكتبات للهواتف الذكية في الحصول على المعلومات.

3. انعكاسات الهواتف الذكية على الطلبة.

وتقاس هذه المحاور من خلال استبانة تم إعدادها للغرض المطلوب وتكون من (21) فقرة / سؤالاً.

ح. مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

تعريف الاستخدام :

لغةً : في اللغة تم استخدامها بقواميس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصرة، الرائد، لسان العرب، القاموسي المحيط على تعريف معنى (استخدام الهاتف) ، استخدام آلة : استعمالها، استخدام كل الإمكانات: استغلالها. (المعاني، 2019)

أما اصطلاحاً فيعرفه الدكتور عبد الوهاب بو خنوفة : أن مفهوم الاستخدام يقضي أولاً الوصول إلى التقنية أو الوسيلة ، بمعنى أن تكون متوفرة مادياً. (بوخنوفة، 2008، صفحة 13)

إجرائياً : الاستخدام هو الوصول إلى تقنية ما واستخدامها بطريقة معينة، وفي هذه الدراسة هو الاستخدام الشخصي للطلبة الجامعيين للإنترنت بجميع خدماته عن طريق هواتفهم الذكية، بهدف الحصول على المعلومات للبحث العلمي بالنظر إلى عادات وأنماط الاستخدام وإشباعاتها.

تعريف الهواتف الذكية :

اصطلاحاً : ويعرفه محمد عطية شراحبلي : بأنه الهاتف الذي يوفر مزايا تصفح الإنترنت مزامنة البريد الإلكتروني وفتح ملفات الأوفس ويحتوي على لوحة مفاتيح كاملة. (شراحبيلي، 2019) وعرفه أيضاً عبد الرازق محمد الدليمي : الهواتف الذكية هي وسيلة تعليمية تستخدم في الكثير من المدارس والجامعات ولمساعدة الطلاب على متابعة مساقاتهم الأكاديمية ومتابعة واجباتهم العلمية، ومواعيد محاضراتهم ودروسهم، ومتابعة درجاتهم الامتحانية، وكذلك المتابعات الإدارية المختلفة من قرارات وتعليمات أكاديمية في مختلف الكليات والأقسام، مما يوفر على الطالب وأعضاء هيئة التدريس الجهد والوقت والعناء، ويسهل عملية التواصل التقني بين جميع أطراف العملية التعليمية. (الدليمي، 2006، صفحة 6)

إجرائياً : هو الجهاز الذي يحمله طلبة الإعلام والمكتبات بجامعة طبرق ويستخدمه الطلبة للاتصال بالآخرين وتبادل المعلومات ويتفاعلون عبره بالشبكة الاتصالة اللاسلكية والتي تجمع بين خصائص الهواتف المحمولة التقليدية وبين التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحواسيب وأنظمتها المشغلة التي تتيح للطالب الاتصال عبر شبكة الإنترنت.

تعريف المعلومات العلمية :

اصطلاحاً : هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين لإستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات إلى البيانات التي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل. (عبدالهادي، 2008، صفحة 13)

ط. الدراسات السابقة :

1. الدراسة الأولى :

دراسة قايد القايد ، أشواق (2013) بعنوان : اتجاهات طالبات جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية. (القايد، 2013) تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبات جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية، لذا فقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس : **ما اتجاهات طالبات جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية ؟**

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدامت الباحثة صحيفة استبيان لجمع البيانات من الطالبت العينة المبحوثة البالغة (46) مفردة من طالبات الماجستير والدكتوراة بجامعة الملك عبد العزيز من نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة هي : أن (86%) من مجتمع الدراسة يستخدمن الهواتف الذكية في الاتصالات والمكالمات الهاتفية بينما 30% لأغراض تعليمية أكاديمة وبحثية.

وأن (58%) من الطالبات مجتمع الدراسة يفضلن استخدام الهواتف الذكية للإنترنت ويعزن ذلك بسبب توافره باليد والسهولة.

(60%) من العينة المبحوثة يفضلن التعامل مع مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية معاً، بينما 28% منهن يصلن إلى مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال هواتفهن الذكية.

وأن (98%) من المجتمع المدروس يستخدمن محركات البحث عن طريق الإنترنت من خلال هواتفهن الذكية للبحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية وتستخدم حوالي 27% من الطالبات هواتفهن الذكية في البحث في فهارس المكتبات ، (96%) من الطالبات المبحوثات أكدن أنهن في حاجة إلى دورات تدريبية وورش

عمل تديرها المكتبة حول طرق التعامل مع الهواتف الذكية في مجال المكتبات الرقمية وقد خلصت الباحثة من خلال دراستها هذه لمجموعة من النتائج ونذكر أبرزها :

1. ضرورة تعريب تطبيقات الهواتف الذكية الخاصة بالمكتبات لكي تتناسب مع مستخدمي اللغة العربية.
2. أن تقوم عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز على إتاحة الفهرس الآلي على الإنترنت من خلال الهواتف الذكية.
3. تطوير المكتبات الجامعية ومواقعها على الويب لتناسب استخدام الهواتف الذكية.
4. اهتمام جامعة الملك عبد العزيز بمصادر المعلومات وتطويرها لتتاح خلال شبكة الويب والهواتف الذكية.

الدراسة الثانية :

دراسة قدور، إيمان . بوعزة كريمة (2018) بعنوان: الهواتف الذكية ومدى استخدامها من طرف طلبة علم المكتبات في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية: طلبة علم المكتبات بجامعة خميس مليانة أنموذجاً. (بوعزة، 2018) تهدف الدراسة إلى التعرف على مهارات طلبة علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجيلالي بو نعامة في الوصول إلى المعلومات والتعرف على أنواع وتطبيقات الهواتف الذكية، فضلاً عن الأدوار والإمكانات التي تؤديها الهواتف الذكية في الوصول إلى المعلومات.

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي لوصف واقع استخدام العينة المبحوثة في حين اعتمدت المنهج التحليلي في الجانب الميداني لتحليل بيانات أسئلة الاستبيان التي وزعت على عينة من طلبة قسم المكتبات، واختيرت العينة العشوائية البسيطة قوامها (65) مفردة مثلت (20%) من مجتمع الدراسة بواقع (22) سؤالاً، ومن خلال عرض إشكالية الدراسة فقد خلصت الباحثتان إلى عدد من التساؤلات والفرضيات ونذكر الفرضية الرئيسية وهي: هناك إقبال كبير على استخدام الهواتف الذكية من طرف طلبة علم المكتبات والتوثيق ، نظراً لما تتوفر عليها من تطبيقات وبرمجيات تتيح السرعة والسهولة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية والدراسة خلصت بعدد من النتائج نذكر منها :

1. جميع أفراد العينة وبنسبة (100%) يمتلكون الهواتف الذكية ويستخدمونها.
2. أن أدوات البحث المستخدمة من قبل العينة المبحوثة عبر الهواتف الذكية هي محركات وأدلة البحث بنسبة (76.9%).

3. ومثلت نسبة الاستخدام وتفضيلها مع من بـ (45%) بمفردهم عن المشاركة مع الآخرين بسنبة (34%) وعازت الباحثتان ذلك إلى اتسام الهاتف الذكي بالخصوصية.

4. وبينت الدراسة أن كل أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية في البحث عن المعلومات بنسبة (100%) ذلك يجيب على إحدى تساؤلات الدراسة التي تقول بأن الهاتف الذكي يعتبر من العناصر الأساسية في حياة الطلاب.

5. وأن نسبة (63%) من العينة يستخدمون مواقع إلكترونية متخصصة باستمرار في البحث عن مصادر المعلومات أكثر من الدوريات والكتب الإلكترونية نظراً لما توفره من حداثة وسهولة الوصول والمجانية.

ونجد أن محرك البحث google هو الأكثر استخداماً من بين التطبيقات بنسبة (74%) تليها الفيس بوك بنسبة (21.5 %) والأخرى على التوالي ويرجع تفضيل الجوجل إلى شهرة وسهولة استخدامه مما جعله التطبيق الأكثر تميزاً بين أفراد عينة البحث.

ورجح أغلب أفراد العينة الصعوبات التي يواجهونها أثناء البحث عن المعلومة من خلال الهاتف الذكي إلى عدم توفر وانقطاعات الإنترنت بنسبة 52% والباقي إلى أسباب أخرى منها تكاليف الاستخدام بنسبة (11%) ومشكلات عرض النصوص العربية إلى نسبة(35%).

الدراسة الثالثة :

دراسة شرودي (Shrode) ودريسلهيس (Dresselhaus) (2012) بعنوان : استخدام الطلاب لتكنولوجيا تقنيات الهاتف المحمول لدى الأكاديميون. (Shrod، 2019) وقدم الباحثان شرودي ودريسليهيس دراستهما في ورقة علمية بشكل تقرير استقصائي بتقديم تساؤل علمي حول موضوع الدراستين وعلاقتهما يقول : **هل يستخدم الطلاب التكنولوجيا للهاتف المحمول في حياتهم الأكاديمية وهل أمناء المكتبات جاهزون لمواجهة هذا التحدي الجديد ؟**

وتهدف الورقة نحو تقديم خطة تمهيدية للبدء في تنفيذ مكتبات الهواتف الذكية للوصول إلى خدمات المكتبة وقواعد البيانات الخاصة بالمكتبة، وكيفية استخدام الطلاب لتكنولوجيا الهواتف الذكية في حياتهم اليومية، وجاءت نتائج الدراسة الأولى التي أُجريت على عينة من طلاب (USU) في ولاية يوتا الأمريكية فيما تتعلق الأجهزة الذكية للأنشطة الأكاديمية بالجامعات الأمريكية بشكل عام، وعلى رغبتهم في الحصول على

خدمات المكتبة والوصول إلى معلوماتها ومواردها بشكل خاص ، أما الدراسة الثانية أجريت على أمناء المكتبات الجامعية الأمريكية للتعرف على وجهات نظرهم وعرضهم وخططهم الذكية لكي يستخدمها الطلاب في حياتهم الأكاديمية والبحثية وقد جاء الباحث بسؤال للأمناء ، هل التكنولوجيا المتنقلة مفيدة لرواد المكتبات أم هي مضيعة للوقت والجهد؟.

الدراسة الرابعة :

دراسة إبراهيم حجاج ، هايدي (2017) بعنوان: مدى إفادة طلاب الجامعات الحكومية والخاصة بالإسكندرية من خدمات المعلومات عبر الهواتف الذكية: دراسة ميدانية مقارنة. (هايدي، 2017) جاءت الدراسة في سبعة فصول (المقدمة المنهجية وستة فصول) منها خاتمة الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لدى طلاب الجامعات الحكومية والخاصة ودراسة أغراض استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لدى طلاب الجامعات الحكومية والخاصة ودراسة أغراض استخدام الهواتف الذكية ومستويات هذا الاستخدام لدى عينة الدراسة.

تناولت الدراسة واقع إفادة الطلاب عينة الدراسة من الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في الجامعات محل الدراسة من خلال أسئلة الاستبيان وقامت الباحثة بعمل عدد من المقارنات بين المراحل الجامعية والكليات والجامعات الحكومية الخاصة.

اعتمدت الدراسة عدد من الفصول متناولة خلالها مقارنة بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب مرحلة الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية ، وفصل آخر بين طلاب جامعة الإسكندرية والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري للتعريف بمدى إفادة طلاب الجامعات الحكومية والخاصة من الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وتحليل استخدامها في البحث عن المعلومات لدى عينة الدراسة.

قامت الباحثة بإلقاء الضوء على الصعوبات والمشاكل التي تعترض عينة الدراسة عند الاستخدام للهواتف الذكية وخلصت الباحثة بعدد من المقترحات التي تفيد في تفعيل مثل هذه الأجهزة في العملية التعليمية والبحث عن المعلومات بالنسبة لطلبة الجامعات.

نشأة الهواتف الذكية :

في عام 1992 صمم أول هاتف ذكي بأسم سايمون simon وكان من إنتاج شركة IBM ، وقد اعتبر أكثر من جهاز متحرك بشاشة لمس وبعض التطبيقات كالمفكرة والحاسبة. (شادية، 2019، صفحة 72) وفي عام 1993 قامت شركة Apple بتصنيع هاتف ذكي Newton ، كما تسمح هذه الهواتف لمستخدميها بتخزين البيانات الخاصة بهم من المعلومات والصور ، وملفات أو البريد الإلكتروني. (زهر، 2016)

وقد أطلق الاسم الحالي smart phone أول مرة على حهاز أريكسون GS88 عام 1997 وخلال فترة وجيزة بعدها ظهر Nokia 9210 communicateur سنة 2001 يعمل بنظام تشغيل مفتوح وهو سيمبيان symbien قادر على إرسال الفاكسات واستقبالها ، وقد انتشر هذا الجهاز على نطاق واسع ، كما أطلقت شركة الاتصالات جهاز بلاك بيري ، أما سنة 2007 فقد ظهر الأيفون ihpone من شركة أبل Apple وقد وفر إمكانية تصفح الإنترنت ، إضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى ، تليها سنة 2008 حيث أضيفت خدمة متجر التطبيقات App store وعلى رغم اختلاف التصميمات والأشكال فإن التقويم الفعلي للهواتف الذكية يأتي عن طريق نظام التشغيل الخاص بكل جهاز ، وقد حل في الصدارة نظام تشغيل غوغل google أندرويد Android وكان أول هاتف يستخدم نظام جديد وهو Hts وفي سنة 2009 قامت العديد من الشركات بإنشاء مخازن التطبيقات الخاصة بها على شبكة الإنترنت ومنها متجر OVI من نوكيا ، متجر ويندوز لشراء تطبيقات الهواتف وبلاك بيري ، وتبعتها كذلك تطور أجيال الاتصالات حتى وصلت إلى الجيل الثالث G3. (شادية، 2019، صفحة 72)

أهمية الهواتف الذكية :

تحظي الهواتف الذكية بالكثير من الاهتمامات في حياتنا اليومية ، وفي شتى المجالات سواء الاجتماعية ، والثقافية تعليمية وغيرها ، لهذا يمكن إدراج أهمية الهواتف الذكية في النقاط التالية :

- أتاحت الهواتف الذكية إمكانية التواصل بسهولة وبأقل تكلفة بين مستخدمي هذه الأجهزة.
- توفر الهواتف الذكية تطبيقات مختلفة ومتعددة الاستخدمات.
- توفر الهواتف الذكية قدرة الولوج السريع إلى شبكة الإنترنت.

- لم يقتصر استخدام الهاتف الذكية على التواصل فقط ، بل تعدت ذلك لتشمل العديد من الأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن يقوم بها الفرد.
- توفير الهواتف الذكية لرجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة السرعة والسهولة في إنجاز لأعمالهم ومهامهم ، إضافة إلى قدرتهم على التواصل بشكل سريع من خلالها. (رقوت، 2016، صفحة 52)

مميزات الهواتف الذكية :

تمتاز الهواتف الذكية بالقدرة على القيام بعدة مهام ومسؤوليت ومن أهمها ما يلي :

- يتميز الهاتف الذكي عن الجوال التقليدي بالقدرة على تقديم خدمات ، لا تحصى ولا تعد.
- يتصف بالذكاء لأن ذاكرته الذاتية قادرة على أن تخزن وتتوقع وتقترح ، كذلك قدرته على الاتصال بشبكة الإنترنت ليصبح أقرب إلى جهاز الكمبيوتر منه إلى الهاتف.
- يتميز بالذكاء اليوم لكنه يبدو قابلاً للتطور ليصبح فائق الذكاء ، أو حتى عبقري مستقبلاً.
- بفضل الكم الهائل من التطبيقات التي يمتاز بها الجهاز ، أصبح وسيلة لمشاهدة قنوات التيلفزيون ، قراءة الصحف ، والاتصال مجاناً بأقاصي الأراضي ، كذلك تحديد المواقع وألة تصوير وتسجيل صندوق البريد الإلكتروني ، ويمكن من خلاله أيضاً متابعة الدراسة الجامعية عن بعد وغير ذلك من المميزات. (الذكي، 2015، صفحة 64)
- تساعد الهواتف الذكية في الحصول على أكثر من المعلومات في وقت قصير.
- نجد الهواتف الذكية تحتوي على الكثير من الأغراض مثل التقويم والساعة والملاحظات والمسجل وآلة الحاسبة. (قايد، 2014، صفحة 312)

وظائف الهواتف الذكية :

تقوم الهواتف الذكية بعدة وظائف ومهام رئيسية نذكر من بينها ما يلي :

- إرسال واستقبال المكالمات الهاتفية الخلوية ، إضافة إلى إجراء المكالمات كما يمكن إجراء المكالمات عبر الإنترنت دون الحاجة إلى الحاسوب Volp.
- إدارة المعلومات الشخصية من كتابة الملاحظات وجدول المواعيد وغيرها.
- إمكانية الاتصال مع الحواسيب الشخصية والمحمولة.
- القدرة على القيام بعملية التزامن للبيانات التي في الهاتف الذكي وبعض التطبيقات الحاسوبية مثل : microsoft, outlook, apple.

- وهناك ميزة جديدة لا تزال قيد التجربة يمكن أن تضاف قريباً على ميزات الهواتف الذكية ، ألا وهي العمل بطاقة ائتمان لاسلكية ويمكن أن يجري الدفع عن طريقها في بعض المحلات. (ياس خ.، 2014، الصفحات 436-437)

استخدامات ومهام الهواتف الذكية في العملية التعليمية :

- من خلال الهواتف الذكية يمكن بث المحاضرات والمناقشات مباشرة إلى الطلاب إينما كانوا ، وذلك عن طريق إيصال هذه الأجهزة بشبكة الإنترنت ، كما يمكن للطلاب من خلالها التفاعل مع بعضهم البعض.
- تمكن كذلك طلاب الجامعات من استقبال الإعلانات أو القرارات الإدارية المستعجلة ، كإلغاء موعد امتحان ما أو حتى الاعتذار عن محاضرة ما وغيرها. (السبيعي و الغامدي، 2014، صفحة 78)
- كما تمكن الهواتف الذكية المعلمون من استعراض واجبات وعمل الطلاب ، ويمكن للطلاب معرفة نتائج تقويم المعلمين لأعمالهم ، وكذلك إمكانية تدوين الملاحظات باليد من خلال sms أو بالصوت voice مباشرة على الجهاز.
- تساعد الطلاب والباحثين على إنشاء مكتبة صغيرة سواء من الكتب أو الدروس أو حتى المراجعات والشروح ، إضافة إلى مقاطع الفيديو خاصة بمجال معين.
- يساعد في تحقيق التواصل بين أطراف العملية التعليمية ، الالب والمؤسسة التعليمية وأولياء الأمور ، مما يمكن الأهل من متابعة دورية لنتائج أبنائهم.
- ومن خلال الهواتف الذكية والكمبيوتر اللوحي يمكن تحميل المذكرات والكتب الإلكترونية ، مما يجعلها أخف وزناً وأصغر حجماً وأسهل حملاً من الحقائب المليئة بالملفات والكتب أو من الحاسبات المحمولة ، هذا مما يجعلها أكثر فعالية ومرونة.
- كما استخدم الهاتف الذكي في مجالات كثيرة أخرى من نواحي الحياة كوسيلة اتصال متعددة سريعة وخاصة بعد تطور الشبكة العلمية للاتصالات اللاسلكية GSM. (دليلو، 2015)

خصائص المعلومات :

تتوافر المعلومات على مجموعة من السمات والخصائص والتي سنوجزها فيما يلي :

- الدقة : وتعني النوعية الجيدة للمعلومات ، حيث ينبغي أن تكون المعلومات التي تقدم إلى المستفيد في صورة جيدة وصحية خالية من الأخطاء ، وهذا ما يجب على الجهة المعنية بجمع ومعالجة البيانات.
- التوقيت أي الوقت المناسب لتقديم المعلومات واسترجاعها للمستفيد في الوقت المطلوب.
- الصلاحية : ونعني بها المعلومات اللائقة لاحتياجات المستفيد ، والتي تكون منسجمة مع تطلعاته. (سراج، 2005)
- التكامل أو الشمولية : أي تأمين كل جوانب احتياجات المستفيد في موضوع بحثه واهتماماته.
- الوضوح : وهي أن تكون واضحة وبعيدة عن الغموض واللبس والخلط الغير مبرر مع موضوعات أخرى.
- سهلة الوصول : أي إمكانية الوصول للمعلومات تكون متوفرة وغير معقدة.
- كميتها قابلة للقياس : والمقصود هنا أن كمية المعلومات المطلوبة للمستفيدين ينبغي أن تكون محددة بضوء الإمكانيات المتاحة لنظام أو مركز المعلومات عند المستفيد على أن لا يتعارض ذلك مع دقة المعلومات من جهة وشموليتها من جهة أخرى.
- موضوعية : أي أن تكون المعلومات بعيدة عن التميز ، فهناك الكثير من المعلومات خاصة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية تميل إلى التحيز لأفكار واتجاهات بمعزل عن الأنظمة الأخرى.
- قابلية للتحقق : أي أن تكون المعلومات قابلة للفحص والتحقق لصحتها ودقتها. (ريا، 2012، صفحة 13)
- يمكن للمعلومات أن تكون جيدة أو سيئة ، صائبة أو غير صائبة.
- يمكن للبيانات أن تكون صائبة ، ولكنها غير مكتملة ، وبذلك تنتج معلومات سيئة أو مضللة.
- يمكن للبيانات أن تكون دقيقة عالية جودة ، وتتوافر بقدر مناسب ، ومن ثم فإنها أن تجهز لتصبح معلومات.
- عادة ما تكون المعلومات التي نستفيد منها غير مكتملة ، فالقرارات تتخذ بناءاً على معلومات غير كاملة إلا أن طابع عدم الاكتمال هذا ومداه لا يعرفان فيما بعد ، وتتوقف درجة عدم الاكتمال على الفرد وحالاته المعرفية السابقة. (لسترو و سي، 2012، صفحة 681)

طرق الحصول على المعلومات العلمية والتقنية :

هناك العديد من الطرق التي تمكن المستفيد من الوصول إلى هذه المعلومات مهما كان مكان تواجدها ، ومن أبرز الطرق نذكر ما يلي :

الطرق التقليدية : هناك العديد من طرق البحث عن مصادر المعلومات بكل أنواعها منها الكتب ، الدوريات...وغيرها من المصادر حيث نجدها فيما يلي :

الببليوغرافيات bibliographic : وهي عبارة عن قائمة بمواد منشورة أو غير منشورة تعطي بيانات عنها ، وتكون مرتبة وفقاً لنظام معين ، وقد تكون مجموعة حول شخص أو موضوع أو زمان أو مكان أو بشكل عام أو محدد.

الأدلة directories : وتعرف الأدلة بأنها المراجع التي تقوم بالتعريف بالأشخاص أو المنظمات والهيئات وترشد إلى الأماكن وترتب الأدلة بطريقة هجائية أو وفقاً لنظام معين.

الكشافات indexes : المواصفة القياسية العربية رقم (878 . 1986) تعرف الكشاف بأنه : سرد هجائي أو مصنف للموضوعات يشير إلى موقع كل موضوع في وثيقة أو مجموعة من الوثائق.

المستخلصات abstract : هو عبارة عن ملخص لأد المطبوعات أو إحدى المقالات مصحبو بوسف بلبوغرافي مناسب يتيح التعرف عل المطبوع أو الوثيقة. (غالب، 2009، الصفحات 244-399)

الفهارس catalogue : هو عبارة عن قائمة منظمة ، تضم كل ما تحتويه المكتبةمن مواد مكتبية ، كما يعتبر بمثابة دليل المكتبة الذي يحدد أماكن تواجد المواد المكتبية على رفوفها ، فلا يمكن لأي مكتبة مهما كان حجمها أن تقدم خدماتها بشكل فاعل دون أن تعتمد على فهرس ، وعليه فإن الفهرس هو بمثابة حلقة وصل بين القارئ والمواد المكتبية على الرفوف. (عيسى، 2007، صفحة 91)

الطرق الحديثة :

أتاحت تكنولوجيا الحديثة العديد من الطرق في الوصول إلى المعلومات ، ومنها ما يلي :

محركات البحث moteurs de recherche هي عبارة عن برمجيات مصممة لتزويد مستخدمي الإنترنت بقائمة من مواقع الويب التي تتوافق مع استفساراتهم حول المواضيع الحديثة.

كما إنها أداة تتولى البحث عن مصادر المعلومات على الإنترنت وتخزينها في قاعدة بيانات ثم تتيحها للباحثين حسب الطلب ، وتتم طريقة التجميع بطريقة آلية ، ويتكون محرك البحث من ثلاث أجزاء رئيسية وهي :

برنامج العنكبوت spider program : عبارة عن برنامج لإيجاد صفحات جديدة على الويب ثم إضافتها إلى قاعدة بيانات محرك البحث ، وتسمى أيضاً بالزواحف crawler وأيضاً الإنسان الآلي robot أو الديدان worm والتي تأخذ مؤشرات المواقع من عنوان الصفحة URL وكذا الكلمات المفتاحية التي تضمها.

برنامج الكشف program index : ويمثل قاعدة بيانات ضخمة لوصف صفحات الويب بالاعتماد على المعلومات التي جاء بها برنامج العنكبوت وفق معيار الكلمات الأكثر تكراراً ، وهذا ما يجعلها توفر الجودة في البحث.

برنامج محرك البحث search engine program : حيث يبدأ دوره عند كتابة الاستفسار في مربع البحث ، حيث يتم أخذ الكلمة المفتاحية والبحث في صفحات الويب التي تحقق الاستعلام والذي كونه برنامج المكشف، في قاعدة البيانات، ثم يعرض نتيجة البحث في نافذة مستعرض محرك البحث browser window.

الأدلة الموضوعية subject direction : هي عبارة عن مواقع متخصصة بالإنترنت تنتقي مواقع الويب وتنظمها تحت رؤوس الموضوعات مثل الفن ، التربية ، العلوم ، التكنولوجيا ، حيث تقوم بتجميع مصادر المعلومات وفق قطاعات موضوعية تتفرع من العام إلى الخاص ، إذ يمكن التصفح عن طريق التدرج من الأعم إلى الأخص إلى غاية إيجاد الموضوع المحدد. (الهوش، 2013، الصفحات 10-49)

توزيع استمارة الإستبانة : تمثلت عينة الدراسة بعدد (54) طالب، بواقع (37) طالب إعلام و (17) طالب مكتبات بالسنة الرابعة والمختارة بالطريقة العمدية، وبعد توزيع الإستبانة تم استرجاع (32) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، وتعثر وصول الإستبانة إلى باقي المبحوثين من عينة المسح الشامل بسبب الغياب نتيجة إيقاف قيد الدراسة لدى البعض منهم او الإعادة او الغياب لأسباب عارضة، واستغرقت عملية توزيع الاستمارات وجمعها فترة امتدت إلى أربعة أيام، وذلك للحصول على نسبة ردود مرتفعة، ولمنح الفرصة

للمشاركين للإدلاء ببيانات يمكن الاعتماد عليها ، وقد تم توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية على النحو التالي بالجدول (1) .

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

المتغير	بيانات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	الذكور	7	%21.9
	الإناث	25	%78.1
العمر	من 20 سنة الي 22 سنة	22	%68
	من 23 سنة إلى قل من 25 سنة	10	%32
القسم العلمي	قسم الإعلام	20	% 62.5
	قسم المكتبات والمعلومات	12	% 37.5

يلاحظ من الجدول (1) :

يوضح جدول (1) نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية للمستجيبين من أفراد عينة الدراسة ، حيث يتضح أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم الإناث حيث بلغت (25) طالبة ما نسبته (78.1%) أما فئة الذكور فبلغت (7) بنسبة (21.9%) وقد تعزي هذه النسبة إلى ارتفاع نسبة الاناث حسب احصائيات تعداد السكان.

غالبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (20 سنة –22 سنة)، ويرجع ذلك الى سبب أن العينة التي اختيرت للدراسة هي المرحلة الأخيرة من الدراسة حيث هذا هو العمر الذي يكون فيه الطالب في تلك المرحلة غالبية أفراد عينة الدراسة هم من قسم الإعلام حيث بلغت نسبتهم (62.5%) .

ثبات أداة جمع البيانات وصدقها :

ثبات مقياس الدراسة : من شروط سلامة المقياس هو تمتعه بالثبات ، والذي غالباً ما يقترن بالصدق ، حيث إن الصدق مظهر الثبات، أي بمعنى أن المقياس الصادق يكون ثابتاً وليس العكس صحيحاً فقد يكون الاختبار ثابتاً ولكنه لا يتمتع بالصدق. (الطبيب، 1999، صفحة 204)

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها علي مجوعة من المحكين من أساتذة كلية الآداب بجامعة طبرق للاسترشاد برئيهم حول درجة انتماء الفقرات ومناسبتها للمحاور وتم تعديل الاستبيان وفق أراء

المحكمين وللتأكد من ثبات الإستبانة فقد إجراء اختبار معامل الثبات الداخلي عن طريق Alpha Cronbach وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس استخدام الهواتف الذكية (0.78) ، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة ما يشير إلى ثبات الإستبانة وقوة تماسكها الداخلي جدول (2).

جدول(2) معاملات ثبات مقاييس الدراسة

المقياس	معامل الثبات
عادات وأنماط استخدامات الهواتف الذكية عند الطلبة	0.72
استثمار طلبة الاعلام والمكتبات للهواتف الذكية في الحصول علي المعلومات	0.78
انعكاسات الهواتف الذكية للطلبة	0.88
استخدام الهواتف الذكية	0.788

صدق مقياس الدراسة: يُشير مفهوم الصدق إلى "مدى تأدية الفحص للوظيفة التي استخدمت من أجل تأديتها، أو تأدية الاستبيان للغرض الذي وضع من أجله (ابولبدة، 1985، صفحة 322).

وتُعتبر طريقة الصدق الذاتي أو الإحصائي "Statistical validity" إحدى الطرق البسيطة والدقيقة في حسابه، ويُعرّف الصدق الذاتي "بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية، ويُقاس الصدق الذاتي بحسب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (عوض، 1999، صفحة 233)

والجدول (3) يوضح معامل الصدق المستخرجة من معامل الثبات.

المقياس	معامل الصدق
عادات وأنماط استخدامات الهواتف الذكية عند الطلبة	0.84
استثمار طلبة الإعلام والمكتبات للهواتف الذكية في الحصول علي المعلومات	0.88
انعكاسات الهواتف الذكية على الطلبة	0.93
استخدام الهواتف الذكية	0.89

من خلال جدول (3) يلاحظ أن معاملات صدق مقاييس الدراسة عالية مما تعطي الثقة في صدق المقياس وان المقياس مصمم لما عد من اجله.

أساليب تحليل البيانات Methods of Data Analysis : قام الباحثان باستخدام بعض الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة المتحصل عليها من خلال الإستبانة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة ، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم مراجعة وترميز الاستبيانات المجمعة والصالحة لتحليل الإحصائي بناء على مقياس ليكرت Likert المقاس بثلاث درجات ولحساب طول خلايا المقياس تم حساب المدى (3−1 = 2)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح إي(3/2= 0.66) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس(أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية (العمر، 2004، صفحة 322)، وهكذا يصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول (4).

جدول (4) يوضح طول الخلية لمقياس الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت ودرجة الاستخدام

طول الخلية	الفئة في مقياس ليكرت	درجة الفعالية للعبارات الايجابية
من 1 إلى أقل 1.66	لا	ممارسة ضعيفة جداً
من 1.66 إلى أقل 2.34	أحيانا	ممارسة متوسطة
من 2.34 إلى أقل 3.00	نعم	مرتفعه جداً

ثبات مقياس الدراسة Reliability لتأكد من ثبات أسئلة صحيفة الإستبانة ، ومدى تجانسها وانسجامها مع مشكلة الدراسة لغرض الإجابة على تساؤلها، من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Chronbach ، وطريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient .

صدق مقياس الدراسة والذي لتأكد من قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله، أو أن المقياس يقيس الظاهرة المراد قياسها .

الجداول التكرارية Cumulative Frequency ،وذلك لحصر أعداد المشاركين، ونسبهم المئوية، وفقاً للخصائص العامة لمالئي صحائف الإستبانة.

مقاييس النزعة المركزية Measures of Central Tendency المتمثلة في المتوسطات الحاسبية The Arithmetic Mean، وذلك لتحديد تركز الإجابات حول القيمة المتوسطة لها لجميع متغيرات الدراسة الرئيسية، كذلك تم استخدام مقاييس التشتت Measures Dispersion مثل الانحراف المعياري Standard Deviation، بُغية تحديد انحرافات الإجابات عن القيمة المتوسطة لها لمتغيرات الدراسة الرئيسية، والمدى Range للحكم على درجة استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية لطلبة الإعلام والمكتبات – طبرق قيد الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي .

التوزيع الطبيعي تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي Normality Test لكافة البيانات لمعرفة فيما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وذلك من خلال إجراء اختبار One – Sample Kolmogorov Smirnov– ، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً ، وتُفضي قاعدة القرار بقبول أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة P-value أكبر من 5%، وبإجراء الاختبار اتضحت أن جميع البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أن تبين أن قيمة P-value أكبر من 5% لمتغير

استخدام الهواتف الذكية لجمع المعلومات العلمية والتي حظيت (0.307)، وعليه يُمكن إجراء الاختبارات الإحصائية التي تعتمد على إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي .

جدول (5) يوضح اختبار التوزيع الطبيعي One – Sample Kolmogorov -Smirnov

الترقيم	المجال	z -value	P-value
1	عادات وانماط استخدام الهواتف الذكية عند الطلبة	0.770	0.594
2	انعكاسات الهواتف الذكية عند الطلاب	1.016	0.254
3	استثمار طلبة الاعلام والمكتبات للهواتف الذكية للحصول على المعلومات	0.955	0.322
4	استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات العلمية	0.835	0.488

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الأول : ما مدي استخدام طلبة الإعلام والمكتبات للهواتف الذكية للحصول على المعلومات العلمية ؟

تضمنت استمارة الإستبانة ثمانية عشر عبارة تتعلق باستخدام طلبة الإعلام والمكتبات للهواتف الذكية فى جمع المعلومات العلمية ، وعند احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجاباتهم عن تلك الأسئلة ، أمكن التعرف على مستوى استخدام الهواتف الذكية في جمع المعلومات العلمية بالنسبة لطلبة الإعلام والمكتبات ، إذا ما عُلِمَ بأن متوسط المقياس المستخدم في الإستبانة يبلغ (2) ، وبمقارنة متوسطات الإجابات، مع متوسط المقياس، وجِدَ أن المتوسط الحسابي العام لاستخدام الهواتف الذكية لجمع المعلومات العلمية قيد الدراسة قد بلغ (2.17) وبانحراف معياري (0.475) وبمستوى ممارسة متوسط . كما يوضح الجدول رقم (6) أن متوسطات الإجابة لمكونات أستخدام الهواتف الذكية في جمع المعلومات العلمية تتراوح

بين(1.00) و (3.81) وباعتماد (2) درجه كمتوسط لمقياس للاستبيان، نجد أن كل المكونات كانت متوسطة ، وحظي مكون انعكاسات الهواتف الذكية علي الطلبة بمتوسط بلغ (2.33) وانحراف معياري (0.890) وبمستوى ممارسة متوسط وهو اعلي مكون، ، في حين حظي مكون استثمار طلبة الإعلام والمكتبات بالترتيب الأخير على مستوى مكونات استخدام الهواتف الذكية وبدرجة متوسطة ، حيث بلغ متوسطه الحسابي (2.02) وانحراف معياري (0.486) ، وكل المكونات دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (5%).

جدول (6) إجابات المشاركين تجاه استخدام الهواتف الذكية لجمع المعلومات العلمية.

الإبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t – test		نتيجة الاختبار	الترتيب	مستوى الممارسة
			قيمة t	sig			
عادات وأنماط استخدامات الهواتف الذكية عند الطلبة	2.12	0.473	85.079	0.077	غير دال إحصائياً	2	متوسط
استثمار طلبة الإعلام والمكتبات للهواتف الذكية في الحصول علي المعلومات	2.02	0.486	90.574	0.321	غير دال إحصائياً	3	متوسط
انعكاسات الهواتف الذكية على الطلبة	2.33	0.890	79.709	0.091	غير دال إحصائياً	1	متوسط
مقياس استخدام الهواتف الذكية	2.16	0.475	137.734	0.394	غير دال إحصائياً	– –	متوسط

يلاحظ من الجدول أدناه (7) مايلي :

إن كل عبارات مقياس استخدام الهواتف الذكية تتراوح ما بين (1.00– 3.81) وتمارس بدرجة منخفضة إلى متوسطة نلاحظ من الجدول (7) إن أعلى عبارات مقياس استخدام الهواتف الذكية في جمع المعلومات العلمية تتمثل في العبارة رقم (3) ببعد عادات وانماط استخدام الهواتف الذكية عند الطلبة والتي تنص عدد ساعات استخدامك لهاتفك الذكي اكثر من 3 ساعات وحسب الوقت المتوفر ، والتي بلغ متوسطها الحسابي (3.81) وانحراف معياري (0.535) وبدرجة ممارسة مرتفعه جداً.

لوحظ من الجدول (7) إن اقل العبارات مستوى تقع في بعد استثمار طلبة الاعلام والمكتبات للهواتف الذكية في الحصول على المعلومات والتي تنص بأنه هل تستخدم هاتفك الذكي في البحث عن المعلومات.، حيث حظيت بمتوسط حسابي (1.00) وبدرجة ممارسة منخفضة.

جدول (7) إجابات المشاركين تجاه كل عبارة من عبارات عادادت وانماط استخدمات الهواتف الذكية عند الطلبة .

عادات وانماط استخدام الهواتف الذكية عند الطلبة	1	هل تملك هاتف ذكي .	3.00	0.895	مرتفعه جداً
	2	مانوع الهاتف الذكي الذي تستخدمة	1.187	0.737	مرتفعه
	3	عدد ساعات استخدامك لهاتفك الذكي	3.81	0.535	مرتفعه جداً
	4	الوقت المفضل لاستخدام هاتفك الذكي .	2.90	0.892	مرتفعه جداً
	5	اين تستخدم هاتفك الذكي	1.78	1.04	مرتفعه
	6	. كيف تفضل استخدام هاتفك الذكي	1.09	0.296	
	7	ما الغرض من استخدام هاتفك الذكي	3.03	1.78	
استثمار طلبة الاعلام والمكتبات للهواتف الذكية في الحصول على المعلومات	1	هل تستخدم هاتفك الذكي في البحث عن المعلومات .	1.00	0.00	مرتفعه جداً
	2	معدلات استخدامك للهواتف الذكية في الوصول للمعلومة .	2.71	1.46	مرتفعه
	3	ما الادوات التي تستخدمها للبحث عن المعلومات المتاحة من خلال الهواتف الذكية .	2.09	1.14	مرتفعه جداً
	4	ما انواع المصادر الالكترونية للمعلومات التي تستخدمها باستمرار .	1.87	0.751	مرتفعه جداً
	5	ما أكثر صيغ ملفات النصوص استخداما خلال هاتفك الذكي.	1.28	0.728	مرتفعه جداً
	6	ما انواع التطبيقات التي تستخدمها بالهواتف الذكية للبحث عن المعلومات .	1.50	1.107	مرتفعه جداً
	7	ما عدد التطبيقات التي قمت بتحميلها في هاتفك الذكي للاستفادة منها في الوصول الي المعلومات	2.43	1.07	مرتفعه جداً
	8	ما تقييمك في استخدام هاتفك الذكي في الحصول على المعلومات العلمية .	3.28	1.02	
انعكاسات الهواتف الذكية على الطلبة	1	ما الصعوبات التي تواجهك اثناء استخدام هاتفك الذكي في الحصول على المعلومات العلمية .	3.03	2.72	مرتفعه جداً
	2	هل تجد ان استخدام الهواتف الذكية لها ايجابيات ام سلبيات ام الاثنين معا	2.12	0.336	مرتفعه جداً
	3	ما سلبيات استخدام الهاتف الذكي .	2.25	1.16	مرتفعه جداً
	4	ما ايجابيات الهاتف الذكي .	1.90	1.14	مرتفعه جداً

تأسيساً على ما تقدم أظهرت الدراسة أن هناك ممارسة متوسطة من قبل طلبة الاعلام والمكتبات بجامعة طبرق وهذا يلاحظ من خلال إجابات المشاركين في الجدول السابق رقم (7) .

نتائج الدراسة Results of The Study : من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، تم التوصل إلى العديد من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي :

كشفت الدراسة أن الجميع الطلبة لديهم أجهزة ذكية محل الدراسة استخدام الهواتف الذكية بمكوناتها الثلاثة كان مرتفعا جداً حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.00) وانحرافه المعياري (0.895) .

بينت الدراسة أن المستوى العام لمحور انعكاسات الهواتف الذكية على الطلبة جاء في المرتبة الأولى ،حيث بلغ متوسطه الحسابي (2.33)، وانحرافه المعياري (0.89) وبممارسة متوسطة .

أظهرت الدراسة أن المتوسط العام لمحور عادات وانماط استخدام الهواتف الذكية عند الطلبة جاء في المرتبة الثانية، حيث بلغ متوسطه الحسابي (2.12)، وانحرافه المعياري (0.473).

كشفت الدراسة أن المستوى العام لمحور استثمار طلبة الاعلام والمكتبات للهواتف الذكية في الحصول على المعلومات جاء في المرتبة الثالثة، حيث بلغ متوسطه الحسابي(2.02)، وانحرافه المعياري (0.486).

أوضحت الدراسة أن هناك صعوبات تواجه الطلبة أثناء استخدام الهاتف الذكي في الحصول على المعلومات العلمية .بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (2.72) تعزي ذلك إلي وجود العديد من الصعوبات كا سوء خدمة الانترنت المستمر وانقطاع الخدمة وتكاليف إتاحة الخدمة وأخرها عدم المعرف بالتعامل مع برنامج التشغيل .

أظهرت الدراسة الي ان اغلب الطلبة يستخدمون اجهزة Samsung بمتوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (0.737) وذلك يعود لرخص الجهاز المشار اليه وسهولة استخدامه

كما بينت الدراسة ان استخدام الهاتف الذكي يتم استخدامه في مختلف الأماكن وأكثر أوقات استخدامه وقت الليل وكما أوضحت أن عدد ساعات استخدامه أكثر من ثلاث ساعات يوميا وذلك لسهولة استعمال الهواتف الذكية ومصاحبتها للشخص في كل وقت مما قد يؤثر علي اداء عمله .

كما أوضحت الدراسة ألي معدلات استخدام الهاتف الذكي في الوصول إلى معلومات يتم حسب الحاجة إلي ذلك وليس بشكل يومي ومستمر يعزي ذلك على ان الطلبة لا يستخدمون الهواتف لجمع المعلومات الا عند الحاجة الي ذلك وفي اثناء الضرورة .

وبينت الدراسة انه هناك سلبيات وايجابيات لاستخدام الهواتف الذكية ومن تلك السلبيات ان الهواتف الذكية تسبب العزلة عن المجتمع والأقارب وتضيع الوقت والانشغال كما انها تسبب الأمراض والألم بكثرة استخدامها ومن الايجابيات التي بينتها الدراسة هي زيادة المعلومات والثقافة العامة والتسلية والترفية ومتابعة أخر الأخبار والمستجدات.

توصيات الدراسة:

- تحسين نوعية التطبيقات الأكاديمية باللغة العربية بغية إفادة الطالب الجامعي.
- تشجيع الطلاب على تطبيق المصادر الالكترونية.
- توجيه الطلاب إلى الاستخدام الصحيح للهواتف الذكية و الاستفادة منها.
- توفير و إتاحة خدمة الانترنت للاستخدام في الجامعة مثل الواي فاي wifi .
- توعية الطلبة الجامعيين باستخدام التطبيقات الأجنبية و تطويرها.
- إدخال الهواتف الذكية ضمن المنظومة التعليمية بشكل تدريجي، بغية تكيف الطلبة معها و قدرتهم على استخدامها بالطرق الصحيحة.
- إقامة ورش العمل و الندوات، لتوعية الطلبة بأهمية استخدام الهاتف الذكي في التعليم و لاسيما الجامعي الأكاديمي.
- استغلال تطبيقات الهواتف الذكية للطالب الجامعي للحصول على المعلومات العلمية بالطرق المثلى.

المراجع

flora, Dresslhaus, Angela,(2012). Shrod .(2019 ،12 5) .*mobile technologies and academics: do students use mobile technology in their academic lives and are librariand ready to meet this new challeng*؟ تم الاسترداد من

.www.ala.org/lita/ital/sites/ala/org. lita,italLfils/content/prepub/dresslhaus.PDF

إبراهيم حجاج ، هايدي. (2017). مدى إفادة طلاب الجامعات الحكومية والخاصة بالإسكندرية من خدمات المعلومات عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية : دراسة ميدانية مقارنة. *مدى إفادة طلاب الجامعات الحكومية والخاصة بالإسكندرية من خدمات المعلومات عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية : دراسة ميدانية مقارنة*. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات.

ابوبكر محمود الهوش. (2013). ادوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية. تأليف ابوبكر محمود الهوش، *ادوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية* (الصفحات 10-49). القاهرة: دار السحاب للنشر و التوزيع.

أحمد ، شادية. (13 011، 2019). *الهاتف الذكي حاسوب المستقبل*. تم الاسترداد من www.ecssr.com/ECSSR: مجلة العلوم والتكنولوجيا آفاق المستقبل

أحمد الدباس ، ريا. (2012). خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار البلدية ناشرون وموزعون.

احمد محمد الطبيب. (1999). الاحصاء في التربية و علم النفس. تأليف *الاحصاء في التربية و علم النفس* (صفحة 204). الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

اشواق قايد. (2014). اتجاهات طالبات جامعة الملك عبد العزيز نو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*(ع.2)، صفحة 312.

أشواق قايد القايد. (2013). اتجاهات طلبة جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية. *رسالة ماجستير منشورة*. جدة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز.

التل وائل ، عبد الرحمن ، محمد قحل ، عيسى. (2007). البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

إيمان قدورة ، كريمة بوعزة. (2018). الهواتف الذكية ومدى استخدامها من طرف طلبة علم المكتبات في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية: طلبة علم المكتبات بجامعة خميس أنموذجاً. *الهواتف الذكية ومدى استخدامها من طرف طلبة علم المكتبات في الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية: طلبة علم المكتبات بجامعة خميس أنموذجاً* . الجزائر، الجزائر: جامعة الجيلالي بو نعامة ، كلية العلوم الاجتاعية والإنسانية ، مذكرة ماستر أكاديمي غير منشورة.

بدران العمر. (2004). تحليل بيانات البحث العلمي من خلال برنامج spss. تأليف *تحليل بيانات البحث العلمي من خلال برنامج spss* (صفحة 322). الرياض: دار الاصدارات الصحية، مكتبة الملك فهد.

جون لسترو، و والاس سي. (2012). اسس دراسة المعلومات: الالمام بالمعلومات و بيئتها. الرياض، المملكة العربية، السعودية: د.ن.

خضر البياتي ياس. (2014). الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. تأليف خضير البياتي ياس، *الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة* (الصفحات 436-437). الاردن: دار البليدة ناشرون و موزعون.

خضير البياتي ، ياس. (2014). *الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة*. الأردن: دار البلدية ناشرون وموزعون.

سبع محمد ابولبدة. (1985). مباديء لقياس النفس و التقييم التربوي. تأليف سبع محمد ابولبدة، *مباديء لقياس النفس و التقييم التربوي* (صفحة 322). عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

سوزان محمد بدر زهر. (2016). *مهارات الطلاب في استخدام الهواتف الذكية في الوصول إلى مصادر المعلومات*. تاريخ الاسترداد 18 11، 2019، من journal.cybrarians.info.

عباس محمد عوض. (1999). القياس النفسي بين النظرية و التطبيق. تأليف عباس محمد عوض، *القياس النفسي بين النظرية و التطبيق* (صفحة 233). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عبد الرازق محمد الدليمي. (2006). الإعلام والعولمة. تأليف عبد الرازق محمد الدليمي، *الإعلام والعولمة* (صفحة 6). عمان: مكتبة الرائد العلمية.

عبد الله حمود ، سراج. (2005). *أهمية خصائص المعلومات في بناء واختيار قرارات المنظمة*. تم الاسترداد من مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير: univecosetif.com

عبدالوهاب بوخنوفة. (العدد02، 2008). الأطفال وثروة المعلومات ، التمثل والاستخدام. *مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية*، صفحة 13.

عوض النوايسة ، غالب. (2009). مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

فضيل دليلو. (2015). *advantages and disadvantage of mobile phones in our daily lives*. تاريخ الاسترداد 26 11، 2019، من testbig.com: www.testbig.com

كوكب الهاتف الذكي. (2015). كوكب الهاتف الذكي. *مجلة القافلة*، صفحة 64.

محمد عطية شراحبيلي. (5 12، 2019). *الفوائد التربوية من استخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكومبيوتر في العملية التعليمية*. تم الاسترداد من mohdary.blogspot.com.

محمد فتحي عبدالهادي. (2008). مقدمة في علم المعلومات. تأليف محمد فتحي عبد الهادي، *مقدمة في علم المعلومات* (صفحة 13). الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

منى السبيعي، و نورة الغامدي. (2014). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النقال learning mobile عبر الهواتف الذكية smart phone في تنمية الأداء التدريسي للطالبة المعلمة تخصص العلوم والرياضيات بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة دراسات في مناهج وطرق التدريس*، صفحة 78.

موقع المعاني. (30 12، 2019). *www.almaany.com*. تم الاسترداد من موقع المعاني.

هشام سمير رقوت. (2016). استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية. *رسالة ماجستير*، 52. غزة، غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية.

مدى استخدام مكتبات جامعة عمر المختار لمواقع الشبكات الاجتماعية

د – ابتسام رزق امنيسي

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

جامعة عمر المختار

مقدمــة :

إن تطور مكتبات جامعة عمر المختار واستخدامها للتكنولوجيا ،يساعد على زيادة ربط المكتبة كمؤسسة مع الطلبة، وذلك لإحساسهم بأن المكتبة متطورة، ومواكبة لكل جديد، وليس كياناً مادياً جامداً ، وهذا يساعد على تفاعل وارتباط الطالب بالمكتبة، وتطور المكتبة واستخدامها للتكنولوجيا الحديثة؛ يؤدي بالتالي إلى تطور الموظف؛ بحيث يمكنه استخدام هذه التكنولوجيا، وتطويعها في خدمة المكتبة، واستحداث خدمات جديدة.

إن الإنترنت والشبكات الاجتماعية من التقنيات الأساسية والضرورية لتطوير العمليات الفنية، وخدمات المعلومات في المكتبات، التي يجب اللجوء إليها لمواكبة عصر المعلومات، ولتوفير خدمات معلومات أفضل، لأكبر عدد ممكن من مجتمع الجامعة، كما أنها توفر الوقت والجهد في الإجراءات، وتقديم الخدمات، وترفع من كفاءة الفهرسة والتصنيف،ومن أداء المكتبة، وإتاحة المعلومات والبحث من خلال الفهرس الآلي على الخط المباشر (Online)، وتوفير أرضية مشتركة، للتعاون بين المكتبات،وتسويق خدمات المكتبات ، والتواصل مع المستخدمين بشكل تفاعلي ديناميكي متطور؛ للتعرف على احتياجاتهم المعلوماتية ، والسعي على توفيرها، خاصة أن طلاب جامعة عمر المختار ،أكثر الفئات استخداماً لمواقع الانترنت وتحديداً لمواقع الشبكات الاجتماعية؛ وبالتالي فعلي المكتبة أن تستفيد من هذه التقنية الحديثة؛ بالتعرف على احتياجاتهم ،من خلال صفحاتها على الشبكات الاجتماعية؛ وتفتح لهم الباب للانضمام، والمشاركة بآرائهم ،وأهدافهم، وتطلعاتهم، نحو المكتبة ، والتفاعل معهم، لمعرفة المشاكل التي تعوق إفادتهم منها.

ويسعى هذا البحث للتعرف على الوضع الحالي لمكتبات جامعة عمر المختار من حيث استخدامها ، ونوع التكنولوجيا المتوافرة فيها ،ومؤهلات العاملين وعلاقتها بتطبيق الشبكات الاجتماعية، ومعرفة التحديات التي تواجه أمناء المكتبات في استخدام الشبكات الاجتماعية من خلال مقابلات مع أمناء المكتبات والزيارات الميدانية للمكتبة المركزية والمكتبات الفروع .

الكلمات المفتاحية :

جامعة عمر المختار – المكتبات– المكتبة المركزية – الشبكات الاجتماعية .

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في ملاحظة الباحثة – من خلال متابعتها واستخدامها للشبكات الاجتماعية تغيب مكتبات جامعة عمر المختار عن الإنترنت والشبكات الاجتماعية على الرغم من أهميتها في الرفع من إمكاناتها.

أهمية الدراسة :

1. **تتناول استخدام مكتبات جامعة عمر المختار للشبكات الاجتماعية في ليبيا .**
2. **تفيد نتائجها الأمناء والعاملين بمكتبات جامعة عمر المختار، بتعريفهم بطرق تفعيل استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات، لإفادة مجتمع الجامعة.**

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مدي استخدام الشبكات الاجتماعية والإنترنت بمكتبات جامعة عمر المختار، ومدى استخدامهم للحاسبات الآلية في خدمات الإنترنت والشبكات الاجتماعية، ومعرفة مدى توافر الموظفين المتخصصين .

2- معرفة التحديات التي تواجه أمناء المكتبات في تطبيق الشبكات الاجتماعية في المكتبات.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أثر مواقع الشبكات الاجتماعية والويب 2.0 على المكتبات ؟ وما إيجابيات وسلبيات استخدام الشبكات الاجتماعية؟
2. متى انتشر الإنترنت والشبكات الاجتماعية في ليبيا؟ وما المقصود بجامعة عمر المختار من حيث مفهومها، وتطورها وأهدافها، ووظائفها، وهيكلها التنظيمي، ومبانيها، وفئاتها ، ومكتباتها؟
3. ما مدى توافر مواقع إلكترونية،وشبكات اجتماعية خاصة بجامعة عمر المختار، أو كلياتها ،أو مكتباتها على الإنترنت؟ وما التحديات التي تواجه أمناء المكتبات لاستخدام الشبكات الاجتماعية في

مكتباتهم؟ وما مدي استخدام الإنترنت في مكتبات جامعة عمر المختار؟ وما أسباب غيابه عن المكتبة المركزية ،والمكتبات الفروع؟

4. ما مدى توافر الموظفين المتخصصين بتقنية المعلومات، والحاسبات، والإنترنت ، في مكتبات جامعة عمر المختار لتطبيق استخدام الشبكات الاجتماعية في خدمات المكتبات؟ وما مدي استخدام الحاسبات الآلية في خدمات الإنترنت والشبكات الاجتماعية؟ وما مدى توافر الصفحات البحثية الخاصة بنتائج بمصطلحات البحث عن (جامعة عمر المختار)، أو المكتبة المركزية على الشبكات الاجتماعية ؟

مفاهيم الدراسة :

1- الشبكات الاجتماعية : Social networks :

جاء تعريف الشبكات الاجتماعية (social networking service) في قاموس (ODLIS): هي خدمة إلكترونية، تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين ؛بغرض التواصل والتعاون و/ أو مشاركة المحتوى معهم(1) ، ومن الأمثلة عليها: Bebo، Facebook، Twitter.

2- الويب web 2.0

يشير إلى الجيل الثاني من الويب، وهو ما يعني الناس الآن بلوق(Blogs) حيث يمكن للمستخدم من خلق المواقع، دون الحاجة إلى المعرفة الفنية المتخصصة والتدريب.(2)

مجال الدراسة وحدودها:

1-الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة استخدام مكتبات جامعة عمر المختار للشبكات الاجتماعية .

2-الحدود الزمنية: غطت الدراسة الميدانية الفترة الزمنية من بداية العام الجامعي 2014/2013، إلى نهايته في عام 2015/2014.

3-الحدود المكانية: مكتبات جامعة عمر المختار في مدينة البيضاء .

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي،

1- المقابلات الشخصية :

- اعتمدت الباحثة على إجراء المقابلات الشخصية (*) مع أمناء المكتبات،وقد أفادت الدراسة في الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة، التي بينت مدي استخدام مكتبات جامعة عمر المختار للشبكات الاجتماعية.

2- الملاحظة المباشرة:

- قامت الباحثة بالملاحظة المباشرة في مكتبات جامعة عمر المختار ،أثناء تقديم خدماتها للطلاب ، وقد أفادت هذه الأداة في استكمال بعض البيانات والمعلومات التي لم تتمكن الباحثة من الحصول عليها باستخدام أداة المقابلة مع الأمناء.

3- الزيارات الميدانية (للمكتبات في جامعة عمر المختار).

مجتمع الدراسة : أمناء مكتبات جامعة عمر المختار والعاملين فيها .

الدراسات السابقة:

1- دراسة أماني جمال مجاهد(2010) ، بعنوان (3)استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الشبكات الاجتماعية الأكثر انتشارًا، وحصر المكتبات التي تتيح خدماتها من خلال هذه الشبكات الاجتماعية، لقياس نوعيتها، ومدى استخدامها للشبكات ، والتعرف على الإمكانيات التي توفرها لاستغلالها في تطوير خدمات المعلومات المقدمة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي لتجميع أكبر عدد من الشبكات الاجتماعية حسب عدد

مستخدميها،وتم إعداد قائمة مراجعة، لحصر الخدمات التي تقدمها المكتبات المشتركة في مواقع الشبكات الاجتماعية، ومعرفة نوعية هذه الخدمات وفائدتها.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في ما يأتي:

- انتشار واسع وبفعالية لمواقع الشبكات الاجتماعية، حيث أصبحت الأكثر ارتيادًا مقارنة بالمواقع الأخرى على الإنترنت.
- قوة البرمجيات والتطبيقات المتاحة من خلال هذه المواقع وتطورها السريع والفعال.
- الشبكات الاجتماعية تمتاز بالتقنية العالية،وتقدم خدمات للكل التخصصات في كثير من الموضوعات.
- تواجد المكتبات بشكل مكثف على الشبكات الاجتماعية، قد يكون لها دورٌ في تطويرها .

أوجه التشابه والاختلاف والإفادة:

هذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في تناولها موضوع الشبكات الاجتماعية ،في حين يختلفان في مجتمع الدراسة ،حيث أن الدراسة السابقة كان مجتمعها يمثل المكتبات التي تتيح خدماتها من خلال هذه الشبكات الاجتماعية، كما يختلفان في منهج الدراسة.

أُفيد من الدراسة السابقة في التعرف على استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات ،كما أُفيد من الدراسات السابقة والمراجع ، وتوصيات الدراسة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة Onuoha،Uloma Doris (2013) بعنوان (4) : Librarians Use of Social Media for Professional Development in Nigeria .

وهدفت الدراسة إلي التعرف على استخدام أمناء المكتبات للشبكات الاجتماعية في مجال تطوير التنمية المهنية بالمكتبات في نيجيريا، والتعرف على دورها في الرفع من مستواهم المهني، والمشاكل التي

تـواجههم، وقـد اسـتخدمت الدراسـة المـنهج المسـحي، وكـان مجتمـع الدراسـة مكونـاً مـن 1294عضـوًا مـن الأعضـاء المسـجلين فـي المنتدى النيجيري فـي جمعيـة المكتبـات علـى الإنترنت،واستخدمت الدراسـة العينـات العشوائية ،وكانت 297 من الأعضاء، وتم جمع البيانات منهم عن طريق الاستبيان.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في ما يأتي :

أن منتديات النقاش على الإنترنت مثل منتدى جيش التحرير الوطني على الانترنت،

- أكثر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت استخدمت للتطوير المهني هي الفيسبوك، ثم الويكي.
- إن أمنـاء المكتبـات فـي نيجيريـا يعملـون بجديـة لتطـوير المهنيـة لـديهم، باسـتخدام وسـائل الإعـلام الاجتماعية.

أوجه التشابه والاختلاف والإفادة :

تتشابه الدراستان في موضوع الدراسة الشبكات الاجتماعية ،في حين تختلفان في مكان الدراسة، وتختلفان أيضاً في منهج الدراسة ،فالدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي التحليلي.

وأفيد من الدراسة في التعرف على وجهة نظر أمناء المكتبات حول استخدام الشبكات الاجتماعية في تطوير المكتبات، والتعرف على استخدامها في المجتمع النيجيري، كما أُفيد من توصياتها ومراجعها.

دراسة Noushia Parveen (2011)بعنوان (5) : Use of social networking site (Facebook) in making awareness among the library and information science professionals of university libraries of U.P: A case study . University Kanpur،

هدفت الدراسة إلي التعرف على استخدام المهنيين للشبكة الاجتماعية (الفيسبوك) ومدى رضاهم عن الاستخدام، والتعرف على دورها في صنع الوعي بين المهنيين في علوم المكتبات والمعلومات لمعرفة المشاكل التي واجهتهم في استخدام فيسبوك في المكتبات، وكانت عينة الدراسة متمثلة في المهنيين بمكتبات جامعة كانبور ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان الذي وزع عليهم

ويشمل المصطلح(الطلبة، وطلبة الدراسات العليا ،والموظفين بالمكتبة). وكانت البيانات التي تم جمعها حللت باستخدام الأدوات الإحصائية.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في ما يأتي:

أن أكثر الشبكات الاجتماعية استخداماً كانت شبكة الفيسبوك بنسبة 42% .

أن نسبة 12٪ من عينة الدراسة استخدمت شبكة الفيسبوك للتعارف والتواصل مع أصدقاء جدد.

أن نسبة 16٪ يستخدمون الفيسبوك للمشاركة في المناقشات والحوارات الفكرية.

أن نسبة 53% من عينة الدراسة راضين عن استخداماتهم لشبكة الفيسبوك.

أن نسبة 16% يرون أن الشبكات الاجتماعية ليست مفيدة في التعليم.

أن نسبة 14% يرون أن الشبكات الاجتماعية ليس لها دور في توعية المستخدمين .

أوجه التشابه والاختلاف والإفادة من الدراسة :

تتفق كلتا الدراستين في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، في حين تختلفان في موضوع الدراسة فالدراسة السابقة اقتصرت على شبكة الفيسبوك فقط في حيث البحث الحالي يتناول كل شبكات التواصل الاجتماعي.

أُفيد من الدراسة السابقة في التعرف على دور الموظفين في استخدام الفيسبوك في المكتبات،كما أُفيد من الدراسات السابقة والمراجع ،وتوصيات الدراسة.

اولاً : أثر مواقع الشبكات الاجتماعية والويب 2.0 على المكتبات :

إن المكتبات مؤسسات تتفاعل بالمجتمع المحيط و تتأثر وتؤثر به؛ لذلك يلاحظ أن أهداف المكتبات بأنواعها المختلفة وأدوارها ووظائفها، يطرأ عليها تغيرات بين فترة وأخرى نتيجة مواكبة التطورات الحديثة في مجال المعلومات وتخزينها واسترجاعها ،وتناقلها ،وطرق الوصول إليها؛ مما أدى إلى تنوع أشكال مصادر المعلومات، وتغير بيئة المعلومات ،نتيجة استخدام التكنولوجيا الحديثة والتطورات في مجال الاتصالات.

وأثرت هذه التطورات على المكتبات؛ فظهرت خدمات معلومات جديدة مثل خدمة البث الانتقائي والإحاطة الجارية، وأصبح المستفيدون يتلقون هذه الخدمة إلكترونياً ،عن طريق البريد الإلكتروني عبر شبكات المعلومات، ثم ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي التي شدت انتباه الملايين من مستخدمي الإنترنت، وأصبحت جزءاً من حياتهم، على الشبكة،والتغيرات التي طرأت على بيئة المعلومات بشكلها وإمكانياتها الجديدة أطلق عليها مصطلح (ويب 2.0). (6)

واستخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات يخلق نظامًا ديناميكيًا تفاعليًا لمشاركة الإجراءات، والأفكار، والتطورات الحديثة في كافة أقسام المكتبة، وتسعى المكتبات الأكاديمية بالدرجة الأولي إلى تقديم خدمات معلوماتية، ذات جودة لتلبية حاجات مستخدميها، في مختلف المجالات، وذلك بتطبيق كل ما يستجد في مجال المعلومات وتكنولوجيا الشبكات .

ومن الشبكات التي حظيت بشعبية هائلة في المكتبات للتواصل مع المستفيدين على الخط المباشر في الجيل الثاني من الويب Web2.0 الفيس بوكFacebook، و ماي سبيس MySpace، وديلشوسDel.icio.us،و فرابر Frapper ،وفليكر Flickerk ،وفريند ستر friendster ، ونينج ning .

وأفيد منها في تقديم خدمات المكتبات ما بين خدمة الرد على الاستفسارات ،إلى البحث في فهرس المكتبة من صفحة الفيسبوك، والنشر والإعلان عن كل ما هو جديد في المكتبة وهذه التطورات الحديثة المتمثلة في الويب 2.0 شكلت أرضية جيدة وصلبة للمكتبة وخدماتها ومرافق المعلومات فيها،(7)

ويشير مصطلح الجيل الجديد للمكتبات "المكتبة 2.0" والمتأثر بمصطلح "الويب 2.0"وتقنياته وخدماته ، إلى تطور المكتبات، وبنائها للوصول إلى المستفيدين، ودعم ديمقراطية المعرفة، والوصول الحر إلى المعلومات، وإزالة الحواجز، ودعم مفهوم مجتمع المعلومات والمشاركة والتفاعل بين المستخدمين، باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ،في مجال تبادل المعلومات والبحث العلمي، وتطوير المهنة (8).

وبالتالي فإن تطور المكتبات، واستخدامها للتكنولوجيا الحديثة ، يساعد على زيادة ربط المكتبة كمؤسسة مع المستفيدين، وذلك لإحساسهم بأن المكتبة متطورة، ومواكبة لكل جديد، وليست كيانًا ماديًا جامدًا ، وهذا يساعد على تفاعل وارتباط المستفيد بالمكتبة، وتطور المكتبة واستخدامها للتكنولوجيا الحديثة يؤدي بالتالي

إلى تطور أخصائي المكتبة، بحيث يمكنه استخدام هذه التكنولوجيا، وتطويعها للاستخدام واستحداث خدمات جديدة(9).

وبما أن الويب 2.0 مبني على فكرة الشبكات الاجتماعية ، فقليلاً ما نجد من التقنيين من لا يملك ملفاً شخصياً في الفيس بوك، أو لا يستخدم موقع تويتر ، أو لا يملك سيرة ذاتية في موقع لينكدان، أو من المصممين ممن لا يملك حساب في موقع ديفنت آرت، أو من المصورين ممن لا يملك حساب في فليكر، هكذا تجري وتنبض حياة الإنترنت؛ حيث تولد هذه الخدمات شبكة من الترابط القوي والتفاعلي للإبداع في مجاله والتواصل مع الآخرين (10)

ظهور الجيل الثاني للمكتبات من الويب Web.2.0

الويب 2.0 عبارة عن نموذج لخدمة المكتبة ، المتحولة ،من النظام التقليدي في توصيل الخدمات إلى المستخدمين ، إلي نظام الخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية، ويتم تقييم خدمات المكتبة وتحديثها بشكل يلبي الاحتياجات المتغيرة لدى المستفيدين من المكتبة(11).

وظهر الويب 2.0 (الويب الديناميكي) في بداية عام 2000 م، من خلال مايكل كاسيMichael Casey في مدونته أزمة المكتبة ، وأعلن رسمياً في عام 2005م ، في المؤتمر السنوي العالمي لـ (Internet Librarian) ، بواسطة (مايكل ستيفنجوزيف ، أخصائي مكتبة مقاطعة سان Michael Stephens) بعرضه موقع المكتبة النموذجي في الجيل الثاني من المكتبات 0.2 . (12)Library

ومن هنا تغير مسار الويب 1.0(الويب الثابت) حيث سمح الويب (2.0) للمستخدم الانتقال من التطبيقات الجاهزة التي لا يمكن تحويرها، والمفروضة على المستخدم ،في بيئة الويب 1.0 إلى بيئة الويب 2.0(الويب الديناميكي) المتحررة والمرنة والتفاعلية.

إن أساس الويب 1.0 استخدام البرمجيات المغلقة المصدر(التطبيقات الجاهزة) التي تتطلّب المعرفة الجيّدة بخصائصها وبكيفية تفعيل وظائفها.

فإنّ الويب 2.0 ليس سوى إطار للعمل أو منصة، صمم كي يكون منفتحا، واتصاليا ،وتشاركياً، ليسمح للمستخدمين بتعديل المضامين المنشورة وبتبادل المعطيات والخدمات والتطبيقات على الخط مباشرة، إذ بإمكان كلّ مستخدم أن يضخ في شبكة الإنترنت مضامين ومعطيات متنوّعة (صورة، صوت، نص، فيديو) ويتقاسمها مع غيره من المستخدمين، وذلك بتحميل التطبيقات المجانية وبهذا يتحوّل المستخدمون إلى شركاء في إنتاج المعلومات والمضامين، بعدما كانوا في السابق مجرد مستخدمين لمضامين المواقع التي يزورونها،هذا بالإضافة إلى كون تلك التطبيقات قابلة للتثبيت على وسائل الاتصال ،مثل الهواتف الذكية(13)

ركائز تطبيق الويب 2.0 في (المكتبات 2.0)

إن تطبيق الويب 2.0 في (المكتبات 2.0) يرتكز على ما يأتي :-

- مشاركة المستخدم في تعزيز محتوى مجموعات المكتبة ،من خلال استخدام الكلمات الدالة في البحث في فهرس المكتبة، فهو بذلك يشارك في تنمية المحتوى.
- أهم المصادر الإلكترونية في المكتبات 2.0. (المواد السمعية والبصرية).
- المستخدمون يبتكرون تطبيقات وطرق جديدة في المكتبات 2.0.
- مكتبات بلا حدود، ستضم المستخدمين من مختلف الأماكن ؛لا يقيدهم حاجز الوقت أو المكان.
- مرونة النظم المعتمدة، فتبقى بيئة مكتبات 2.0 في حاجة مستمرّة إلى مزيد من التعاون.
- العمل على جذب مستفيدين جدد.
- دعوة المستفيدين للمشاركة الفعالة فيما تقوم به من عمليات وما تقدمه من خدمات.
- تبنى التغيير المستمر والثابت؛ بغية مسايرة التطور التكنولوجي(14).
- مميزات الويب 2.0 :

- يتمتع هذا الويب بعدد من المميزات منها ما يأتي :-
- وجهات أكثر سهولة في الاستعمال.
- التفاعل بين المستخدمين.
- تكوين مجموعات المستخدمين من خلال الروابط التشعبية.
- تبادل البيانات ونشرها.
- المدوّنات .
- العمل التعاوني الحر.
- الإشعار الفوري بالجديد RSS.
- التكشيف التعاوني .
- التصنيف التعاوني الحرّ(15).

استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات:

تعـدّ الشبكات الاجتماعية من التطبيقات الضرورية في بيئة مكتبات 2.0، عملا بالقاعدة على (المكتبات أن توجد حيث يوجد مستخدموها)، كونها تمكّن المستفيدين من التواصل فيما بينهم من جهة؛ ومع أمناء المكتبات من جهة أخرى، فلا يكفـي عمل موقع ويب للمكتبة للتواصل مع مستخدميها، إذ غالبا ما يكون الموقع جامدا و لا يحقق التفاعل الناجح بين المكتبة والمستفيد، وحتّى المكتبات التي تستخدم مواقع المدونات فهي لا تسمح إلا بالتدوين والتعليق ، ولا يوجد تواصل تبادلي للمعلومات مع مستخدمي المكتبات،ومع استخدام المكتبات الشبكات الاجتماعية حققت المكتبة انجازات عديدة من بينها(16):

- تكوين مجموعة افتراضية خاصّة بها ، تكون مجالا مفتوحا للتعليق من قبل المستخدمين، لتبادل الأفكار والآراء حول المكتبة ونشاطاتها وخدماتها،

- تعرض المكتبة الصور والفيديوهات الخاصة بالأنشطة والمهرجانات والمعارض والندوات الثقافية التي تقوم أو تشارك بها.
- تشجع المكتبة المستخدمين بنشر مشاركاتهم على موقع المكتبة الاجتماعي التي تعبر عن نشاطات المكتبة.
- تقوم المكتبة بتوثيق ما ينزّله مستخدموها من منشورات ذات قيمة علمية ، باستخدام التكشيف والفهرسة ،ليتمكن غيرهم من الإفادة منها.
- تقوم المكتبة بالتعليق على منشورات المستخدمين ، لتقديم النصح والدعم لهم .
- عرض صور الفريق العامل بالمكتبة على الشبكة الاجتماعية يعطي انطباعًا جيدًا للقراء بأنّ المكتبة قريبة منهم وشفّافة.
- توضيح مدي انسجام فريق العمل وديناميكيته في المكتبة ؛بعرض صور الأقسام ، والقاعات، وصور للموظفين في أعمالهم المهنية.
- ويري سوارز Suarez أنه يجب أن يكون لموقع المكتبة شعاراً محدداً ،أوعنوان مميز، يوضح نوع المكتبة، ومستخدميها، لمنع حيرة المستخدمين، في البحث عنها محركات البحث الذكية(17).

ومن هذا المنطلق أصبحت الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها، أهم الوسائل التي تساعد المكتبات على تسويق خدماتها المعلوماتية، فاستطاعت المكتبات كسر حاجز الوقت والمكان، ومن أشهر شبكات الويب 2.0 وأسهلها استخدامًا شبكة (الفيسبوك) التي ظهرت في عام 2004م، و أصبحت تزخر بأعداد كبيرة من صفحات المكتبات الأكاديمية ، حيث أن تطبيق شبكة الفيسبوك في المكتبات يحقق الآتي:

- يساعد الفيسبوك المكتبات على البحث عن المعلومات بأشكالها المختلفة ،وتخزينها ونشرها.
- الفيسبوك يساعد الطلاب والباحثين ،لتطوير مهاراتهم البحثية والعملية التي يحتاجونها في بناء المعرفة .
- الفيسبوك يعمل على التواصل بين الموظفين في المكتبة؛ لإنجاز أعمالهم الوظيفية.

- إشعارات الفيسبوك تعرف المكتبة بالمستخدمين الجدد .
- يظهر الفيسبوك معلومات المكتبة الجديدة في شكل منشورات للمستخدمين.
- الفيسبوك تعمل كأداة للتفاعل والتواصل الإيجابي بين الطلاب والموظفين بالمكتبة.

مزايا استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات:

أن تطبيقات الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك، واليوتيوب ،وماي سبيس، تسمح للمكتبات من الوصول إلى مجموعة واسعة من المستخدمين لشيوع استخدامها، وحققت للمكتبات عدة مميزات منها ما يأتي :

- إتاحتها ، وسهولة استخدامها من قبل المكتبات .
- الشبكات الاجتماعية تلعب دورا هاما في تسويق معلومات المكتبة للمستخدمين
- يمكن للمستخدمين من معرفة أخبار مكتباتهم، والحصول على المعلومات منها، من أي مكان .
- يمكن لأمين المكتبة من أداء عمله، وهو خارج المكتبة.
- تقدم الشبكات الاجتماعية للمكتبات فرصة لتقديم النصائح والإرشادات لمستخدميها؛ من خلال عرض نشاطاتها التوجيهية.
- تساعد الشبكات الاجتماعية، في الحفاظ على الدور الحيوي للمكتبات بخدمة المستفيد، فبتطور المكتبة ،تطور المستخدم(18).
- جاهزيتها الفورية للاستخدام ؛بمجرد فتح المكتبة ملفها الشخصي بالشبكة الاجتماعية.
- يمكن للمكتبات أن تصل إلى مستخدميها بشكل عام وفي أقصر وقت وبالطريقة الأكثر فعالية.
- تمكن للمستخدمين بالمشاركة بأفكارهم لتطوير خدمات مكتباتهم وتنمية مواردها .
- تسمح الشبكات الاجتماعية لأمناء المكتبات بالتفكير في تقديم الجديد للمكتبات والتخطيط للمستقبل.
- سيطرة مدراء المكتبة على الموقع ،فبإمكانهم إضافة وحذف أية مشاركات غير لائقة من المستخدمين.

- تفاعل المستخدمين مع أمناء المكتبات يحقق تواصلاً معلوماتياً ايجابياً.
- أمناء المكتبات والمستخدمون، يتشاركون في عملية إدارة المعرفة.
- تنمية مهارات أمناء المكتبات؛بتسليط الضوء على أنشطة المكتبة والموارد بنشر الصور، ومقاطع الفيديو الخاصة بها، فهي تشكل حافزاً كبيراً لهم ،لتوفير كافة احتياجات مستخدميها بشكل متطور.
- تعمل على تعزيز موارد وخدمات المكتبة.
- تستطيع المكتبات من خلال الشبكة الاجتماعية تويتر، بنشر الرسائل، أو التغريدات، لملايين من المستخدمين، و كما يمكن للمستخدمين بإعادة التغريد لمكتباتهم.
- تمكن المدونات الصغيرة المكتبات من عرض مجموعاتها وورش العمل الخاصة بها، وقواعد البيانات ،إضافة الصوت ذات الصلة مكتبة، الفيديو، ومقاطع مرئية التفكير في المستقبل.
- الشبكات الاجتماعية وفرت لأمناء المكتبات فرصاً ممتازةً لتسويق خدماتهم ومجموعاتهم(19).
- قد تجد المكتبة في الشبكات الاجتماعية خدمات لم تستغل بشكل فعال.
- مكنت المكتبات من الوصول إلى عدد كبير من المستخدمين ،وجذب المستخدمين الجدد.
- المكتبات تمكنت من معرفة مستخدميها واحتياجاتهم العلمية؛ لتوفر لهم الخدمات التي يريدونها.

عيوب استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات :

على الرغم من مميزات استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات ،إلا أن هناك عدة عيوب لها وهي ما يأتي :

- الشبكات الاجتماعية لها قيود وفقا لتصميمها.
- بعض الشبكات الاجتماعية تضع قيوداً على كمية المعلومات التي يمكنك إدخالها، مثل تويتر.
- المكتبات قد تتعرض للنقد والهجوم السلبي من بعض المستخدمين.

- تتطلب بعض الشبكات الاجتماعية خدمة التحميل الإلزامي للإفادة من خدماتها .
- المدونات تقيد أمين المكتبة في اختيار التصميم الذي يرغب أن يكون واجهة للموقع الاجتماعي.
- الشبكة الاجتماعية فليكر تحدد عدد الصور التي يمكن لأمين المكتبة من إضافتها إلى 200، وإذ احتاج أمين المكتبة إلى صور أكثر؛ فعليه أن يقدم اشتراكاً مادياً ، أو استبدال الصور القديمة بالصور الجديدة.
- شبكة تويتر تفرض على المستخدم عدد 140 حرفا في الرسالة(التغريدة)، وهذه الحدود تقيد أمناء المكتبات في نشر المعلومات.
- الشبكات الاجتماعية تفتح على المكتبات تعليقات ناقدة ، على الرغم من أنها قد تكون فرصة لهم لتحسين خدماتهم(20).
- هذه المواقع عادة ما تكون خارجة عن سيطرة أمناء المكتبات؛ لوجود مدراء الشبكات الاجتماعية الحقيقيين .
- يمكن للمستخدم من إلغاء الاشتراك بسهولة .
- التهديدات التي تواجه الشبكات الاجتماعية؛ خارجة عن سيطرة المكتبات ،فقد تتعرض إلي انتهاكات وقرصنة للحساب.
- يمكن لمزودي الخدمة من تغيير قواعد الاستخدام في موقع المكتبة علي الشبكة الاجتماعية في أي وقت؛ ليناسب برامج التسويق الخاصة بهم.
- يمكن للمستخدمين إلغاء الاشتراك من مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية جدا
- قد يفقد أمناء المكتبات كل عملهم ، حينما تقرر الشركات المسئولة عن الشبكات الاجتماعية إلغاء اشتراك المكتبة لأي سبب(21)

مستقبل استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات

على المكتبات أن تعد إستراتيجية جديدة؛ لدمج تطبيقات الشبكات الاجتماعية بخدماتها ، ولتحقيق التواصل الفعال بين المكتبات والمستخدمين عبر شبكات التواصل، لابد أن تكون هناك قوة عاملة كبيرة وراء صفحات الشبكات الاجتماعية، لتحديث المحتوى، والنشر، والرد على التعليقات، والاستفسارات ،والإجابة على الأسئلة المرجعية ، والإدارة والإخراج ؛

حيث أن شخصاً واحداً فقط يدير حساب المكتبة على الشبكة الاجتماعية؛ و إما أن يكون أمين المكتبة، أو أحد الموظفين المختصين.

- عدد كبير من أمناء المكتبات بنسبة 88٪، يرون أن الشبكات الاجتماعية ستصبح أكثر أهمية للمكتبات في المستقبل، وسيكون الفيسبوك الشبكة المفضلة لدى أمناء المكتبات.
- ستظهر المزيد من الأدوار الحديثة لموظفي المكتبة، في الشبكات الاجتماعية؛ وسيؤثر ذلك على الأدوار التقليدية لأمناء المكتبات.
- ستحتاج المكتبات إلى تبني محو الأمية الرقمية من أجل البقاء في عالم الإنترنت.
- أن الشبكات الاجتماعية سيكون لها دور محوري في التواصل بين المكتبات والمستخدمين (22).

ثانياً: انتشار الإنترنت و الشبكات الاجتماعية في ليبيا:

بدأت خدمة الإنترنت في ليبيا مع نهاية عام 1998م، و كانت قاصرة على هيئات معينة، ولم تتح الفرصة للمستخدم الليبي في التعرف على تلك الخدمة فعلياً إلاّ في بداية عام 2000م؛ حيث أخذ استخدام الإنترنت ينتشر تدريجياً حتى ازداد عدد مستخدميها وتنوع من مختلف الشرائح قاصدين بذلك الانخراط في مجتمع المعلومات؛ بعد أن رأوا توجه العالم نحو استخدام التكنولوجيا؛ وفي قمتها الإنترنت التي كانت حديث الساعة؛ فعززت لدى الليبيين الرغبة لاستكشاف الإنترنت،والبحث في خدماتها، ومجالاتها، للمعرفة، والتعلم، والبحث والاستزادة، ..الخ.

كل ذلك كان له الدور الكبير والدافع الأكبر؛ لانتشار هذه الشبكة في المؤسسات والجامعات والمنازل، وأصبحت الإنترنت سُوقاً للعمل، والمكسب المادي للشباب الليبي ، وانتشرت منذ ذلك الوقت مقاهي الإنترنت، واتخذ منها الشباب أساساً للتدريب على الإنترنت واكتساب المهارات؛ ليتطور الحال إلى انتشارها بين فئات الرجال، والنساء، والأطفال، والمراهقين وكبار السن؛ فاليوم لا يمانع أي من طوائف الناس من التوجه إلى مقاهي الإنترنت وإجراء المحادثات ،والتصفح، والإطلاع ،والإفادة من خدمات الانترنت(23).

وكانت تسعيرة الساعة تتراوح مابين عشرة دنانير إلى عشرين ديناراً في مقاهي الإنترنت ، وبعد تأسيس شركة لبيانا للاتصالات وتم دخول الإنترنت بشكل عام للجميع، ومع انتشار مقاهي الإنترنت انخفضت التسعيرة ليصل سعر الساعة في عام 2004م، لدينار واحد ، وفي عام 2006م، أصبحت تسعيرة الساعة الواحدة مابين75 قرشاً لدينار واحد ليبي، وغالبية المقاهي تعتمد تكلفة الدينار، في حين أن الاشتراك المسبق ب50 قرشاً(24)

بعد أن كان في ليبيا عدد مستخدمي الإنترنت في عام 1998م، لا يتجاوز المِائة مستخدم ، نظراً لانتشارها المحدود ،وارتفاع أسعار الاتصالات ،وأجهزة الحواسيب وملحقاتها ؛ارتفع الرقم بعد أن أُتيحت الخدمة لهم فعلياً إلى 300 ألف مستخدم في بداية عام 2001م ، ثم إلى نحو 850 ألف مستخدم في منتصف عام 2003م، ويكاد الرقم يصل إلى المليون.

وانتشرت أعداد المراكز العمومية والمقاهي الخاصة بالإنترنت، ووصل عددها إلى حوالي 3000 مركز في جميع المدن الليبية، بالإضافة إلى ارتفاع مزودي خدمات الإنترنت،وقامت الشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ؛ بتخفيض رسوم الاتصال بشبكة الإنترنت وخدمة الاتصالات بواقع(50%) (25) ،وبعد أن تم السماح للقطاع الخاص الاستثمار في هذا القطاع ليصل عددهم إلى (7) شركات إنترنت في عام 2003م، بعد أن كانت شركتين فقط هما (ليبيا للاتصالات) ،و(عالم الاتصالات الحديثة)، وأنشئت المئات من ورش العمل والتدريب في المدارس، والمعاهد ،والجامعات الليبية.

ومع عام 2006م انطلق الحراك الشعبي في ليبيا عبر المجتمع الافتراضي ، حينما أصبح الإنترنت مجالاً للممارسة السياسية ، وكانت نقطة الحراك الحقيقية انطلقت من موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؛ الذي

تمكن من خلاله الليبيون بنقل كم هائل من المعلومات و الصور و الفيديو إلى مختلف المناطق في العالم(26).

وأصبح الليبيون وخاصة فئة الشباب يوما بعد يوم أشد ارتباطا بالشبكات الاجتماعية، لما تطرحه من مضامين ومعلومات وصور وفيديوهات، من خلال واجهات عرض تجذب المستخدمين، وخصوصاً فيسبوك و تويتر، حيث قفز عدد مستخدمي الفيسبوك من 360 ألف مستخدم في عام 2011م إلى حوالي مليون مستخدم في عام 2014م ،وتعتبر ليبيا العاشرة عربيا في عام 2015م بعدد مستخدمي فيسبوك.

وكان الفيسبوك هو المساحة الاجتماعية الأكثر استعمالا في ليبيا، وأغلب مستخدمي الشبكات التكنولوجية الحديثة في ليبيا هم من فئة الشباب (27).

ويرى خبراء بأن اهتمام الشباب الليبي بمواقع التواصل الاجتماعي؛ زاد بشكل ملحوظ تأثرا بالثورتين التونسية، والمصرية، نظرا لمساهمته الفعالة في إسقاط أنظمة الحكم؛ لكن اهتمامات الشباب الليبي عبر الإنترنت والمواقع الاجتماعية؛ تنوعت بين السياسة والقضايا الاجتماعية ومجالات الدراسة، إضافة للصداقات والعلاقات الاجتماعية وتباينت طبقا لطبيعة اهتماماتهم(28).

التعريف بجامعة عمر المختار:

- ❖ المفهوم

سميت جامعة عمر المختار بهذا الاسم ،نسبة للشهيد المجاهد البطل عمر المختار ،وهي ثاني جامعة في ليبيا، وتقع هذه الجامعة في رابع كبرى مدن ليبيا في مدينة البيضاء، وتضم الجامعة العديد من الكليات و هي (الآداب، والزراعة، والموارد الطبيعية وعلوم البيئة ، والطب البيطري، والهندسة، والطب البشري، والصيدلة، والإدارة والأعمال، والعلوم، والاقتصاد والمحاسبة ،والتمريض، التقنية الطبية، والقانون، والتربية) ،كما تشمل فروع في المدن المجاورة وتتمثل فيما يأتي:

- مدينة سوسة: كلية واحدة هي (السياحة والآثار)
- مدينة القبة:(كلية التربية، الآداب والعلوم)

- مدينة درنة(*): كلياتها (الآداب والعلوم، الاقتصاد والمحاسبة، والعلوم، والتمريض، العمارة والفنون،القانون)
- مدينة طبرق(**): كلياتها (القانون، والآداب والعلوم، والتقنية الطبية،التربية ،التمريض)

❖ النشأة والتطور:

بداية جامعة عمر المختار كانت على هيئة جامعة إسلامية، في عام 1961 م ،وسميت جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية، وفي عام 1969م تغير اسمها إلى

الجامعة الإسلامية، ومن ثم إلى جامعة عمر المختار سنة 1984 ميلادي(32).

وفي عام 1940م تم تأسيسها كزاوية دينية سنوسية، وبعد دخول الاحتلال الإيطالي توقفت لانشغال سكان مدينة البيضاء، والجبل الأخضر بالحرب، ومع عام 1951م، وعودة المؤسسات الوطنية للعمل عادت الزاوية البيضاء للعمل ،بكامل قوتها لتعليم القرآن الكريم، مستعينة بعلماء وقرّاء من الأزهر الشريف.

من هنا تطورت لتكون معهداً دينياً متوسطا لتعليم الفقه والقراءات، ثم إلي جامعة محمد بن علي السنوسي عام 1961م أو ما يعرف بجامعة البيضاء الإسلامية،واستقبلت الطلاب من جميع أنحاء ليبيا، ومن كافة أصقاع العالم من مالطا، وقبرص ومصر وماليزيا وإندونيسيا والسودان وتشاد وغيرها، بقسمها الداخلي، الذي يتسع بآلاف الطلاب، وفي عام 1969 تم إلغاء الجامعة؛ لكونها المنارة الإسلامية الأم للحركة السنوسية المحظورة في ليبيا الآن، وقد أثّر إلغاؤها في سير التعليم الديني، مما سبّب خلوا ونقصا في الوعاظ والخطباء المتمرسين(33).

ومع عام 1985و1986م بدأت جامعة عمر المختار مسيرتها العلمية ، كجامعة مستقلة للعلوم الزراعية ،وكانت كلية الزراعة التي أسست عام 1975 م، حجر أساس جامعة عمر المختار ، بعد أن كانت تابعة لجامعة قاريونس.

(*) انفصلت عن الجامعة(كليات منطقة درنة وكونت جامعة بمدينة درنة مع بداية عام 2016 ولم تعد تتبع جامعة عمر المختار .

(**) انفصلت عن الجامعة(كليات مدينة طبرق وكونت جامعة بمدينة طبرق مع بداية عام 2016 ولم تعد تتبع جامعة عمر المختار .

ومن خلال الرعاية الدائمة والشاملة للجامعات بليبيا ، وتنفيذاً للخطة العلمية الطموحة في تأسيس الجامعات والكليات بالمدن الليبية، وتمشياً مع سياسة توسيع قاعدة التعليم العالي، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب من حملة الثانوية العامة والثانويان التخصصية للالتحاق بمختلف الكليات ، فقد صدر قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (745) لسنة 1991 م ،بشـــأن

إعادة هيكلة الجامعات ، والذي بموجبه انتقلت جامعة عمر المختار إلى طور جديد(34)

❖ مباني الجامعة :

المقر الرئيسي للجامعة، ويقع في الجانب الغربي للمدينة ، ويضم المباني التالية:-

- مبنى الإدارة العامة للجامعة .
- الكليات التالية : (الزراعة ، العلوم ، الطب البيطري ، الهندسة ، الموارد الطبيعية وعلوم البيئة ، الصيدلة والطب البشرى) .
- مبنى المكتبة المركزية .
- مباني المخازن العامة .
- مجمع إسكان أعضاء هيئة التدريس .
- مجمع للإسكان الطلابي .
- بيت السابع من إبريل لإسكان الطالبات .
- المخيم الجامعي .
- مبنى الوحدة الصحية .
- مجمع شهداء الجبل : ويقع في الناحية الشمالية للمدينة ، وهو من المباني الحديثة التي أولتها الجامعة اهتماماً كبيراً من حيث التجهيز والإعداد والتأثيث ، وقد تمّ افتتاحه بتاريخ 2001/9/15 م، ويضم كليات الآداب، والقانون، والاقتصاد .

- مبنى كليتي الطب البيطري والصيدلة ، ويقع داخل المقر الرئيسي للجامعة .
- مبنى كليتي العلوم والطب البشرى، ويقع داخل المقر الرئيسي للجامعة .
- فندق جامعي، يقع داخل المجمع الإسكاني لأعضاء هيئة التدريس(35).

❖ أهداف الجامعة

جامعة عمر المختار هيئة علمية عامة ، تختص بتنفيذ سياسة ليبيا بكل ما يتعلق بالتعليم العالي، من خلال الكليات والمعاهد العليا التابعة لها . ومن خلال ذلك فهي تسعى بصورة دقيقة ووافية على تحسين البرامج والأساليب العلمية المتعدّدة ، بل وحتى المساهمة في خلق إستراتيجية تتسع لآفاق التطوير والتعديلات؛التي تقتضيها سُنّة التحديث والتطوّر وإحراز الإبداع المنشود في ميادين التعليم بصورة عامة ، والتعليم العالي بصورة خاصة ، ومن أهم أهدافها ما يأتي:

- النهوض بمستوى البحث العلمي والتدريب في المجالات العلمية كافة ، وإعداد وتوظيف التقنيات الحديثة واستثمارها إيجاباً،وتعميمها على جهات ومؤسسات المجتمع .
- تقديم المعونة والاستشارات العلمية والفنية لكافة الهيئات، والمؤسسات، والأمانات، والمساهمة في إعداد وتأهيل الباحثين المختصين .
- الإسهام في بناء وتحسين مبدأ التعاون المشترك بين الجامعات الليبية، وتطويره، بما يتواكب والمستجدات في الحركة العلمية؛ خدمة للبحث العلمي وللدارسين بالجامعات الليبية
- نشر الوعي الفكري الثقافي، والاجتماعي ،بين فئات المجتمع المختلفة ، وذلك من خلال إقامة الملتقيات، والمحاضرات، والمعارض ،والأنشطة الأخرى .
- دعم المجتمع بالكوادر العلمية المؤهلة ،بمختلف التخصصات القادرة على مواكبة التطوّر السريع.

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العلوم والتكنولوجيا ، وكيفية الاستفادة من ذلك في تطوير، وحل قضايا البيئة والمجتمع .
- العمل على رفع كفاءة الموظفين ،والعاملين بالجامعة ، وذلك من خلال إقامة الدورات التدريبية بين الحين والآخر، في مجالات الإدارة الحديثة ، واستخدامات الحاسب الآلي.(36)

❖ الهيكل التنظيمي الإداري للجامعة :

يتكون الهيكل التنظيمي الإداري للجامعة من :-

- الأمين المساعد للجنة الشعبية للجامعة .
- الكلّيات العلمية التابعة للجامعة .
- مركز البحوث والاستشارات والدراسات العلمية.
- المكاتب ، التي تباشر أعمالها وفقاً لاختصاصاتها ؛وتتمثل في(مكتب شؤون اللجنة، مكتب الشؤون القانونية ،مكتب التوثيق والمعلومات ،مكتب التفتيش والمتابعة، مكتب تنمية الموارد الذاتية ،مكتب الاستشارات الفنية ،مكتب التعاون الثقافي مكتب المراجعة الداخلية.
- الإدارة العامة للمكتبات وتضم (مكتب شؤون المكتبات والتوثيق ،مكتب الطباعة والنشر والتعريب والمجلات العلمية ،مكتب التوريد والتوزيع)
- الإدارة العامة للدراسات العُليا والتدريب ، وتضم (مكتب الدراسات العُليا ،مكتب البعثات)
- الإدارة العامة لشؤون أعضاء هيئة التدريس ، وتضم (مكتب شؤون أعضاء هيئة التدريس الوطنيين ،مكتب شؤون أعضاء هيئة التدريس غير الوطنيين ،مكتب إسكان أعضاء هيئة التدريس)
- الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية ، وتضم (مكتب الشؤون الإدارية ،مكتب الشؤون المالية مكتب الخدمات العامة،مكتب المشتريات والمخازن)

- الإدارة العامة للشؤون الفنية والمشروعات ، وتضم (مكتب الشؤون الفنية ،مكتب المشروعات)
- المسجل العام للجامعة ، ويضم (مكتب التسجيل والدراسة والامتحانات، مكتب النشاط العام وشؤون الإسكان الطلابي والإعاشة، مكتب الوسائل التعليمية ،مركز البحوث والاستشارات والدراسات العلمية بالجامعة)(37).

❖ فئات المجتمع الجامعي:

يتكون مجتمع جامعة عمر المختار من ثلاث فئات هي (طلبة مرحلة الجامعية الأولي ،طلبة الدراسات العليا ، أعضاء هيئة التدريس) .

رابعاً: تأسيس مكتبات جامعة عمر المختار:

إن المكتبة الجامعية تستمد طبيعتها وأهدافها من الجامعة نفسها، ويجب أن تحرص على ذلك؛ فهي جزء لا يتجزأ من الجامعة ، وهنا نشير إلى دور المكتبة في تحقيق أهداف الجامعة حيث لابد أن تؤدي الوظائف التالية حتى تتماشى مع أهداف الجامعة في التعليم والبحث والتي عرضها ، الدكتور محمد فتحي عبد الهادي وهي :-

- تجميع المواد المكتبية اللازمة لتلبية احتياجات المناهج الدراسية والبحث العلمي.
- التزود بهيئة كافية من العاملين.
- تنظيم المواد بغرض الاستخدام الفعال لها من جانب الرواد،و تدبير المكان الملائم، والتجهيزات الكافية والملائمة.
- تكامل المكتبة مع المصادر المكتبية لمجتمعها ومحافظتها ودولتها والعالم ككل.
- تكامل المكتبة مع السياسة الإدارية والتعليمية للجامعة.
- تدبير الميزانية الكافية.
- سياسة علمية لإدارة المكتبة(38).

ومع التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا الرقمية، قد تغيرت طبيعة المكتبات بشكل كبير، وتغير معها المفهوم التقليدي للمكتبة ، ووظائفها حيث أنها يجب أن تتماشى مع احتياجات المستفيدين المتغيرة، ومن وظائف مكتبات الويب2.0 ما يأتي :

- استخدام أحدث التقنيات في خدمات المكتبات.
- استخدام المجموعات الرقمية.
- استخدام الشبكات الاجتماعية.
- إعادة تعريف مهنة المكتبيين ، ويجب إثبات القدرة على تقبل التغيير(39).
- تصميم مواقع للمكتبات على الإنترنت وفقا لأنماط استخدام المستفيدين، سواءً كانوا يستخدمون الهواتف الذكية ،أو غيرها من الأجهزة المحمولة الصغيرة(40).
- المواءمة بين التكنولوجيا والعمليات اليومية للمكتبات.
- إعادة التفكير أكثر دقة في البنية التحتية لأتمتة المكتبة ككل، بدلاً من الأتمتة الجزئية لأقسام المكتبة (41)

1- المكتبة المركزية:

بداية المكتبة المركزية كانت على هيئة مكتبة دينية، حيث أن الجامعة في الأصل كانت معهداً دينياً متوسطا لتعليم الفقه والقراءات، ثم إلي جامعة محمد بن علي السنوسي(جامعة البيضاء الإسلامية) في عام 1961م، وكانت تحتوي مكتبتها على المراجع والكتب الدينية، وتضم أيضاً عدد كبير من الكتب ،والمراجع، والقواميس في مختلف التخصصات، وباللغتين العربية والإنجليزية ،وتتبع المكتبة عملية التصنيف العشري المتعارف عليه لدى أخصائي المكتبات، وهو (تصنيف دوي العشري) ، وتعمل المكتبة على تيسير الإطلاع علي الإنتاج الفكري، وتعميم الخدمات المكتبية بكافة أشكالها، وأنواعها .

وفي عام 1967 استقلت المكتبة المركزية ، حيث تم نقل محتويات المكتبة القديمة التي كانت بإحدى المباني الدراسية ، إلي المقر الرئيسي للجامعة، ويقع في الجانب الغربي للمدينة ، حيث خصص لها مبني خاص في وسط الجامعة .

- أقسام المكتبة المركزية:

تتكون المكتبة من دورين وتحتوي على (قسم الإعارة ،قسم المراجع، قسم الدوريات، قسم الفهرسة، قسم التصنيف،) وبداخلها خمس قاعات للاطلاع، كما تحتوي على مدرج مجهز للمؤتمرات والندوات والمحاضرات، وهي تتبع نظام الأرفف المفتوحة.

2- مكتبات كليات جامعة عمر المختار:

إن (المكتبات الفروع) التابعة للمكتبة المركزية بجامعة عمر المختار، حديثة النشأة؛ مقارنة بتاريخ تأسيس المكتبة المركزية ، ويتضح من خلال الجدول ما يأتي:

الجدول(8) يبين تاريخ تأسيس مكتبات جامعة عمر المختار (*)

المكتبة	تاريخ التأسيس	عدد الأدوار	عدد القاعات
المركزية	1967	2	5
الآداب	2000	2	لا يوجد
الزراعة	2002	1	لا يوجد
الطب البشري	2005	1	لا يوجد
الهندسة	2010	1	لا يوجد
الصيدلة	2011	1	لا يوجد
التربية	1995	1	لا يوجد

(*) – إجابات للأسئلة :(1-2-3-4) في المقابلة الشخصية، الموجه لأمناء المكتبات ؛راجع الملحق رقم(3).

ويُلاحظ من الجدول السابق:

- أن هناك ست مكتبات تابعة للمكتبة المركزية (مكتبات الكليات) وهي :

- مكتبة كلية التربية (إعداد المعلمين سابقاً)، وتأسست عام 1995م، وكانت بداياتها معهد لتخريج دفعات المعلمين، في تخصصات متنوعة المجالات ، وفي السنوات الأخيرة تم ضمه للجامعة وتغير اسمه إلي (كلية التربية) وتقع حالياً في مجمع شهداء الجبل، في الناحية الشمالية للمدينة، ومكونة من دور واحد، ولا يوجد بها قاعات ، مكونة من صالة واحدة للاطلاع ،وتقدم خدماتها لأقسام الكلية وعددها(7).
- مكتبة كلية الآداب التابعة لكلية الآداب، وتأسست عام 2000م، وتقع في مجمع شهداء الجبل، وهو في الناحية الشمالية للمدينة، وتتكون من دورين، ولا يوجد فيها قاعات ، مجرد صالة واحدة للاطلاع فقط، تُقدم من خلالها خدماتها لطلبة (كليات الآداب والقانون والاقتصاد).
- مكتبة كلية الزراعة التابعة لكلية الزراعة، وتأسست عام 2002م، ومكونة من دور واحد ولا يوجد بها قاعات ، وبها صالة واحدة للاطلاع ،وتقع في المقر الرئيسي للكلية، في الجانب الغربي للمدينة، وتقدم خدماتها لأقسام الكلية وعددها (9) أقسام ، كما تفيد خدماتها طلبة كلية الموارد أيضاً.
- مكتبة كلية الطب البشري ، تأسست في عام2005م ، وتقع في المقر الرئيسي للكلية، في الجانب الغربي للمدينة، ومكونة من دور واحد ولا يوجد بها قاعات ، ويوجد بها صالة واحدة للاطلاع ، وتقدم خدماتها لطلبة كلية الطب ، والصيدلة.
- مكتبة كلية الهندسة التابعة لكلية الهندسة ، تأسست عام 2009م ،وتقع في مجمع شهداء الجبل وهو في الناحية الشمالية للمدينة ومكونة من دور واحد، ولا يوجد بها قاعات ، إنما صالة واحدة للاطلاع ، وتقدم خدماتها لأقسام الكلية وعددها 24 قسماً.
- مكتبة كلية الصيدلة التابعة لكلية الصيدلة، تأسست عام 2010م وتقع في المقر الرئيسي للكلية، في الجانب الغربي للمدينة، ومكونة من دور واحد، ولا يوجد بها قاعات ، ويوجد بها صالة واحدة للاطلاع فقط، وتقدم خدماتها لطلبة كليتي الصيدلة ،والطب.

– وتبين للدراسة،أن فارق السنوات بين تأسيس المكتبة المركزية، والمكتبات الفروع يرجع إلي ما يأتي :

- قلة اهتمام الكليات بتأسيس مكتبات خاصةً في الكليات.
- اعتماد غالبية الكليات على المكتبة المركزية، في تقديم الخدمات للطلبة.
- لا توجد سياسية منظمة تتبعها الجامعة للتخطيط المنظم لتأسيس المكتبات.
- المكتبات الفرعية، لا تقوم بدور المكتبة ولا بوظائفها ولا خدماتها المتعارف عليها، فهي عبارة عن صالات للاطلاع على الكتب وللدراسة، وبعض منها يقدم خدمة الإعارة الداخلية.
- افتتاح المكتبات الفرعية قام على جهود فردية ذاتية في الكليات، ويتضح ذلك من صغر حجمها، وضعف خدماتها .
- قلة الإمكانيات المادية والموارد، وضعف التجهيزات.

مدى توافر مواقع إلكترونية وشبكات اجتماعية خاصة بجامعة عمر المختار على الإنترنت:

أن غالبية الجامعات الأجنبية والعربية المتطورة ،أنشأت العديد من الصفحات على الشبكات الاجتماعية،وبالدرجة الأولي على شبكة الفيسبوك؛ بهدف التوظيف والتعريف بأقسام الجامعات وأساتذتها، إذ يوجد موقع متاح على الإنترنت، بأسم الجامعة ، تم تصميم صفحاته ومجموعاته لأغراض الجامعة، ووظائفها مثل إجراءات التسجيل في الدراسات العليا، والتسجيل بالجامعة، ومواعيد الامتحانات والدراسة ...الخ ،وتحاول الباحثة التعرف على مدى استخدام جامعة عمر المختار للمواقع الإلكترونية ،والشبكات الاجتماعية،على الإنترنت من خلال الجدول الآتي :

الجدول (9) يبين المواقع الالكترونية والشبكات الاجتماعية الخاصة بجامعة عمر المختار على الانترنت(*)

جامعة عمر المختار	موقع إلكتروني	شبكة الفيسبوك	شبكة تويتر	شبكة اليوتيوب
البيضاء المقر الرئيسي	http://www.arabscientist.org/arabic/page/806	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
فرع درنة	غير متوفر	https://ar-ar.facebook.com/omduni/	غير متوفر	غير متوفر
فرع طبرق	غير متوفر	https://www.facebook.com/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8	غير متوفر	غير متوفر
فرع القبة	غير متوفر	https://www.facebook.com/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%	غير متوفر	غير متوفر
فرع سوسة	غير متوفر	https://ar-ar.facebook.com/pages/%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9	غير متوفر	غير متوفر

ويُلاحظ من الجدول السابق:

- أن جامعة عمر مختار (البيضاء) لا تستخدم الشبكات الاجتماعية على الإنترنت ، فهي لا تستخدم شبكة الفيسبوك أو تويتر أو اليوتيوب، أو أي شبكة اجتماعية أخري كبطاقة تعريف لها على الإنترنت.

(*)- تصفح شبكة الانترنت والشبكات الاجتماعية من خلال محركات البحث الذكية ،وباستخدام الكلمات الدالة؛ للتأكد من مدى توافر مواقع إلكترونية، وشبكات اجتماعية ، للجامعة على شبكة الإنترنت. بتاريخ: 5.2.2016 .

- جامعة عمر المختار(البيضاء) لها موقع إلكتروني على الإنترنت ، ومن خلال اطلاع الباحثة عليه، اتضح أن إتاحته ضعيفة جداً ، وغير محدث، ولا يقدم معلومات جديدة للمستخدم.
- جامعة عمر المختار (البيضاء) لا تواكب التكنولوجيا في تطوير خدماتها، فهي لا تتواصل مع مجتمعها الأكاديمي من خلال الشبكات الاجتماعية .
- تأخر جامعة عمر المختار (البيضاء) عن الجامعات العربية والعالمية، في استخدام الشبكات الاجتماعية.
- جامعة عمر المختار في كل الفروع الأخرى(طبرق، درنة،سوسة،القبة) لديها صفحات اجتماعية على موقع الفيسبوك .
- أكثر الفروع تحديثاً للمعلومات على الشبكة الاجتماعية الفيسبوك؛ كانت جامعة عمر المختار(فرع طبرق)، ثم (فرع درنة) ، في حين فرع القبة، وفرع سوسة ،موقعهما على الشبكة الاجتماعية الفيسبوك؛ متوقفان، وغير محدثان، والمعلومات فيهما قديمة.

مدى توافر مواقع إلكترونية وشبكات اجتماعية خاصة بكليات جامعة عمر المختار على الإنترنت:

قد بدأت على الصّعيد الأكاديمي، الكثير من كليات الجامعات العالمية والعربية؛ باستخدام الشبكات الاجتماعية للتّواصل مع الطلبة ؛من أجل خلق بيئة تفاعلية، يكون فيها الطّالب عنصراً فاعلاً، يشارك كليته في المسؤولية، كما أتاحت الكليات خدمات للطلبة من خلالها؛ مثل الإعلانات الخاصة بالطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، و مواعيد الامتحانات ،وجداول المواد..الخ، وكل ما يخصها، من خلال صفحتها على الشبكة الاجتماعية ، وتحاول الباحثة التعرف على مدى استخدام كليات جامعة عمر المختار للمواقع الإلكترونية، والشبكات الاجتماعية؛ للتعريف بأقسامها، ووظائفها.

ويُلاحظ من الجدول الآتي :

- أن هناك ثلاث كليات بجامعات عمر المختار فقط، تستخدم الشبكات الاجتماعية، من إحدى عشرة كلية .

- أن الكليات التي تستخدم الشبكات الاجتماعية (هي كلية الطب البشري ،وكلية العلوم وكلية القانون).
- إن الكليات الثلاثة وهي(الطب البشري، والعلوم ،والقانون)يستخدمن فقط موقع شبكة الفيسبوك .
- جميع كليات عمر المختار، لا يستخدمن شبكة اليوتيوب، أو توتير، أو أي شبكات اجتماعية أخري ؛ باستثناء شبكة الفيسبوك.
- جميع كليات جامعة عمر المختار لا يتوفر لها موقع إلكتروني على الإنترنت.
- غالبية كليات جامعة المختار لا تواكب التطورات التكنولوجية ،ولا تستخدم الإنترنت، أو الشبكات الاجتماعية؛ للتواصل فيما بينها ، أو مع الجامعة ،أو مع المجتمع الأكاديمي .

الجدول (10) يبين المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية الخاصة بكليات جامعة عمر المختار على الإنترنت(*)

الكلية	موقع إلكتروني	شبكة الفيسبوك	شبكة توتير	شبكة اليوتيوب
الآداب	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الطب البيطري	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الطب البشري	غير متوفر	https://ar-ar.facebook.com/pages/جامعة-عمر-المختار/152802131479871/...	غير متوفر	غير متوفر
الصيدلة	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الزراعة	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر

(*) – تصفح شبكة الانترنت والشبكات الاجتماعية من خلال محركات البحث الذكية ،وباستخدام الكلمات الدالة؛ للتأكد من مدى توافر مواقع إلكترونية، وشبكات اجتماعية ، للكليات على شبكة الإنترنت. بتاريخ: 1.1.2016 .

الهندسة	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
العلوم	غير متوفر	https://ar-ar.facebook.com/ScienceCollegeAlbayd	غير متوفر	غير متوفر
الاقتصاد	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
القانون	غير متوفر	https://ar-ar.facebook.com/كلية-القانون-جامعة-عمر-المختار-البيضاءليب...	غير متوفر	غير متوفر
السياحة والآثار	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر

مدى توافر مواقع إلكترونية وشبكات اجتماعية خاصة بمكتبات جامعة عمر المختار على الإنترنت :

يجب على مكتبات جامعة عمر المختار؛ أن تعمل على تطوير خدماتها، واستغلال إمكانات الشبكات الاجتماعية في تحسين أدائها ، اتجاه مجتمعها الأكاديمي؛ ولابد من وضع خطة تطوير لخدماتها؛ مع تحديد ما هو الجديد التي سوف تقدمه لمستخدميها؛ من حيث استخدامها للتقنيات الحديثة ، فلابد من المكتبة من استخدام الشبكات الاجتماعية؛ لتقديم خدمات متطورة للمستفيدين. والباحثة تحاول التعرف على مدى استخدام مكتبات جامعة عمر المختار للمواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية على الإنترنت ، ويتضح ذلك في الجدول الآتي :

جدول (11) (*) يبين مدي استخدام مكتبات جامعة عمر المختار للشبكات الاجتماعية

المكتبة	تستخدم أحدي الشبكات الاجتماعية لعمل صفحة خاصة للمكتبة	تواصل أمناء المكتبات مع الطلبة بواسطة الشبكات الاجتماعية	تواصل أمناء المكتبات مع الموظفين بواسطة الشبكات الاجتماعية	تواصل الأمناء مع بعضهم بواسطة الشبكات الاجتماعية
المركزية	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الآداب	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الصيدلة	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الطب البشري	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الزراعة	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الهندسة	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
التربية	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر

ويُلاحظ من الجدول الآتي :

- لا يوجد تواصل بين أمناء مكتبات جامعات عمر المختار، والطلبة من خلال الشبكات الاجتماعية .
- لا يوجد تواصل بين أمناء مكتبات جامعات عمر المختار، والموظفين من خلال الشبكات الاجتماعية .
- لا يوجد تواصل بين أمناء مكتبات جامعات عمر المختار مع بعضهم من خلال الشبكات الاجتماعية .
- مكتبات جامعة عمر المختار لا تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت.

(*) – إجابة للأسئلة رقم (5)و(6) و(7) و(8) في المقابلة الشخصية الموجه لأمناء المكتبات ،راجع الملحق رقم(3).

- مكتبات جامعة عمر المختار لا تواكب استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية، كأداة مهمة للتواصل التفاعلي في المكتبات؛ لتقديم خدمات متطورة.

وبسؤال الباحثة أمناء مكتبات جامعة عمر المختار عن التحديات التي تواجههم لاستخدام الشبكات الاجتماعية في مكتباتهم ، تبين للدراسة ما يأتي(*):

- تعاني مكتبات جامعة عمر المختار من اختناقات مالية وفنية وإدارية تحول دون الإفادة من خدمات مواقع الشبكات الاجتماعية .
- الوضع الأمني المتدهور في ليبيا جراء الصراع السياسي؛ يضعف من عزيمة العاملين في المكتبة، ولا يساعد العاملين بالمكتبة على القيام بأي تطوير ؛ نظراً لمعنوياتهم السيئة .
- عدم وجود متخصصين مهاريين قادريين ،على توظيف الإنترنت أولاً ،ثم الشبكات الاجتماعية، في المكتبة المركزية، أو المكتبات الفروع.
- انقطاع الكهرباء باستمرار، يحول دون استخدام الإنترنت.

إن تطبيق الشبكات الاجتماعية ، في المكتبات لتحقيق الإفادة الفعلية منها، لابد من أن تكون له أهداف واضحة ، ويلزم قبل استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبة المركزية وفروعها، أن تكون هناك دراسة لما يمكن أن تحققه هذه التقنيات من إيجابيات، وكيف يتم العمل بها ،وتطويعها لخدمة المجتمع الأكاديمي، فلابد من التعرف على مساوئها تجنُباً لها ،وحفاظاً على طبيعة علاقاتنا الاجتماعية ومبادئنا ، حيث أن غياب الثقافة المعلوماتية و الكوادر المدربة على مهارات استخدام التقنية وتطبيقاتها سيحول دون الإفادة منها ، ولابد من تطبيق الشبكات الاجتماعية في مكتبات جامعة عمر المختار للأسباب الآتية:

- ربط مكتبات الجامعات بشبكة واحدة من خلال الشبكات الاجتماعية ، لتحقيق التعاون و المشاركة في مصادر المعلومات، من أجل تعميم المنفعة والفائدة من مقتنياتها.

(*) – إجابة السؤال رقم (9) في المقابلة الشخصية الموجه لأمناء المكتبات ،راجع الملحق رقم(3).

- استخدام المستفيدين من المكتبات خاصة الطلاب للشبكات الاجتماعية.
- استخدام الشبكات الاجتماعية من أجل مواكبة التطور التكنولوجي و المعرفي ، والتواصلي.
- فلابد من إدخال خدمات الانترنت والشبكات الاجتماعية من أجل خدمة المجتمع الأكاديمي داخل الجامعة وخارجها.

مدي استخدام الإنترنت في مكتبات جامعة عمر المختار :

يعتبر الإنترنت اليوم من أهم وسائل النشر الإلكتروني؛ نظرا لسهولة الاتصال وتداول المعلومات، وقد بدأت العديد من المكتبات، تقديم خدماتها عبر الإنترنت، حيث قامت العديد من المكتبات بتحويل معلوماتها إلى معلومات إلكترونية قابلة للتداول عبر الإنترنت، وهذا بالطبع يجعل طرق البحث أفضل، ويسمح بالبحث ضمن بنوك معلومات عالمية، ويسهل على المكتبات تقديم خدماتها، والاستغناء التدريجي عن الخدمات التقليدية، كما يسهل الإنترنت نشر وتوزيع الكتب ،والدوريات إلكترونيا، والباحثة هنا تسلط الضوء على الوضع الحالي لخدمات الإنترنت في مكتبات جامعة عمر المختار،ومدى تواصلها مع المكتبات المحلية والعربية والعالمية من خلال مواقعها على الإنترنت .

ويُلاحظ من الجدول الآتي :

- أن خدمة الإنترنت لا تستخدم في أي مكتبة من مكتبات جامعة عمر المختار، فخدمات الإنترنت معدومة بنسبة 0%.
- مكتبات جامعة عمر المختار لا زالت تعمل على النمط التقليدي القديم ، فلم تستخدم الإنترنت في تطوير خدماتها وتفعيل دورها الحيوي لمواكبة التغيرات التكنولوجية وملاحقة المكتبات الحديثة، في تطوير وظائفها وخدماتها.
- مكتبات جامعة عمر المختار لا تتيح بعد للطلاب خدمة استخدام الإنترنت لغرض البحث واسترجاع المعلومات، ولا تتيح لهم المجال للتعرف على استخدام المكتبات عن بعد.
- يتبين أن مكتبات جامعة عمر المختار لا تتواصل مع المكتبات داخل ليبيا أو خارجها .

- لا تتوافر للمكتبات أية مواقع إلكترونية على الإنترنت، لتطرح فيها أهدافها، ونشاطاتها، ومقتنياتها من مصادر المعلومات.
- مكتبات جامعة عمر المختار لم تطور خدماتها على الإنترنت ؛ وبالتالي فلا تعمل على تطوير مستخدميها .

الجدول(12)يبين مدى استخدام الانترنت في مكتبات جامعة عمر المختار(*)

المكتبة	موقع الكتروني خاص بالمكتبة	توفر خدمات الانترنت	تواصل عبر الانترنت مع المكتبات المحلية	تواصل عبر الانترنت مع المكتبات العربية	تواصل عبر الانترنت مع المكتبات العالمية
المركزية	غير متوفر	من عام 2003 إلى 2009 كانت متوفرة	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الآداب	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الصيدلة	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الطب البشري	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الزراعة	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
الهندسة	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
التربية	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر

ومن خلال المقابلة التي أجريت مع الأستاذ ابوبكر بونغيرة (*) عن أسباب إيقاف خدمة الإنترنت بعد 6 سنوات من توفيرها في المكتبة المركزية ، اتضح أن خدمة الاتصال بالإنترنت افتتحت عام 2003م، و في

(*) إجابة السؤال رقم (10) و(11) و(12) و(13) و(14) في المقابلة الشخصية الموجهة لأمناء المكتبات ،راجع الملحق رقم(3).

نفس العام افتتحت خدمة المكتبة الإلكترونية ، وظلت هذه الخدمة متوفرة حتى عام 2009 م، ثم توقفت ،وكان هدف المكتبة الإلكترونية تقديم خدمات المعلومات للطلبة على اختلافهم، وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، وتحديداً لكل من يحمل بطاقة تعريف المكتبة المركزية.

ثم توقفت المكتبة الإلكترونية لمدة عامين ، وبدأت الخدمة من جديد عام 2005م ،وتم اشتراك المكتبة الإنترنت من خلال دفع التكلفة السنوية للشركة المزودة للإنترنت، و واصلت المكتبة الإلكترونية خدماتها للمستفيدين على الرغم من الصعوبات إلي عام 2009 م ،حيث توقفت عن العمل ولم تستمر في الخدمة، وتبين للباحثة إن توقف استخدام الإنترنت والمكتبة الإلكترونية في المكتبة المركزية ؛ يرجع للأسباب الآتية :

- ضعف اهتمام المسئولين بالجامعة بالمكتبة المركزية، ودعمها مادياً ومعنوياً.
- احتياجات المكتبة المعدات ومواد كأجهزة الحاسب الآلي الحديثة، وغيرها من المواد اللازمة لأداء أعمالها وربطها بالإنترنت، فكان العمل بعدد قليل من الأجهزة.
- قلة الفنيين الذين يقومون بعمليات الصيانة للأجهزة ،في حالة تعطلها، مما يتسبب في توقف خدمات الإنترنت والمكتبة الإلكترونية .

وتنوه الباحثة هنا أن خدمة الإنترنت كانت هي نفسها خدمة المكتبة الإلكترونية ، فلا يوجد فهم لمفهوم مصطلح المكتبة الإلكترونية(**)، وكانت الخدمة المتوفرة في المكتبة المركزية سابقاً تقدمها الموظفة المسئولة(***) عن جهاز الكمبيوتر المتصل بالإنترنت ، حيث توفر خدمة بحث للمستفيد على شبكة الإنترنت، وتوفر له المصادر، والمراجع عن موضوعه ، ويتمكن من المستفيد بعد بضع ساعات، أو يوم ،أو أكثر، حسب الوقت الذي تحدده له المسئولة عن الخدمة وذلك طبقاً للمعلومات التي يحتاجها، من حيث الكم

(*) – الأستاذ ابوبكر بونغيرة(ليسانس لغة عربية) ،أمين المكتبة المركزية بجامعة عمر المختار / بتاريخ 4.4.2015

(**)– المكتبة الإلكترونية عبارة عن قواعد بيانات ضخمة تحتوي على مواد علمية وثقافية وغيرها،تم إنشاؤها رقمياً ويرى بعضهم أن إحدى مواصفات المكتبة الإلكترونية هي قابليتها على خزن المعلومات وتنظيمها ثم بثها إلى المستفيدين من خلال القنوات الإلكترونية.

(***) – الموظفة هناء بورجيع ، تخصص مكتبات ومعلومات ، كانت المسئولة عن تقديم خدمة الإنترنت للمستفيدين.

،والنوع ، ثم يستلم نتيجة بحثه؛ إما على هيئة ورقية تستخرجها له الموظفة عبر الطابعة، أو يستلمه على اسطوانة أو فلاش.

وتبين للباحثة أن أسباب غياب استخدام الإنترنت عن المكتبة المركزية والمكتبات الفروع يرجع إلي ما يأتي(*):

- ضعف البنية التحتية التكنولوجية .
- قلة الموارد المالية والدعم المناسب من الجامعة .
- لا توجد ميزانية خاصة بالمكتبات .
- عدم توفر الكوادر المدربة والمؤهلة .
- ضعف الإمكانات ،والتجهيزات اللازمة لتنفيذ مشروع الارتباط بالإنترنت .
- عدم وجود قسم خاص لصيانة الأجهزة وبرمجتها داخل المكتبات.
- الأوضاع السياسية الغير مستقرة ،وغياب الأمن .

وترى الباحثة إن غياب خدمات الإنترنت والشبكات الاجتماعية عن مكتبات جامعة عمر المختار، وضعف التكنولوجيا فيها، مرتبط ارتباطاً قوياً، بمؤشرات الاستعداد والتهيؤ التكنولوجي في ليبيا بشكل عام ، حيث كان ترتيب ليبيا (42) (100) دولياً في تقرير عام 2010 حسب قيمة مؤشر التنافسية العالمية في المؤشرات المتعلقة بالأركان الأثنى عشر(*) .

ويبين ذلك ضعف الإدارة الليبية ، وتدني مستواها في تبني التكنولوجيا بشكل عام في ليبيا ، وكان ترتيب ليبيا في مؤشر الاستعداد والتهيؤ التكنولوجي تحديداً (113) على مستوى (139) دولة في العالم

(*)إجابة السؤال رقم (15) في المقابلة الشخصية الموجه لأمناء المكتبات ،راجع الملحق رقم(3).

(*) المؤشرات الأثنى عشر : متعلقة بالبنية التحتية ،والتعليم الصحة والتطور التكنولوجي وكفاءة سوق العمل ...الخ.

،والترتيب قبل الأخير على المستوى (15) دولة عربية ، وكانت نسب ليبيا في مؤشر الاستعداد والتهيؤ التكنولوجي على النحو الآتي:-

- نسبة مواكبة أخر التكنولوجيات 4.4% .
- نسبة مستخدمي الانترنت 5.5%
- نسبة الاشتراكات في الانترنت ذي النطاق العريض 2.0%.
- نسبة الخطوط الهاتفية الثابتة بنسبة 17.1%.
- نسبة اشتراكات الهاتف النقال 77.9% .

وهذا يعكس الوضع الإداري المتدني في البلاد، ومع التطورات السياسية التي لاحقت ثورة 17 فبراير، إلي العام الحالي 2016، نجد أن ليبيا لازالت تعاني من الصراعات السياسية ، التي أدت التي تدهور الاقتصاد، وغياب الأمن ، وهذه العوامل بالتأكيد تعيق حدوث أية تغييرات ايجابية، لمؤشرات تقرير عام 2010 .

وبالتالي ستحول دون تحقيق أية تطورات تكنولوجية في مكتبات ليبيا بشكل عام و مكتبات جامعة عمر المختار بشكل خاص.

وتبين للدراسة من خلال المقابلة مع مدير إدارة المكتبات(*) الأستاذ(أيمن بوعتيق) الذي أثرا على أهمية المكتبات وضرورة دعمها من قبل الجامعة، وتطوير خدماتها، واستحداثها تماشياً مع عصر المعلومات والتكنولوجيا، كما بان قلقه اتجاه تردي وضع المكتبة المركزية بالجامعة، وأبدى رغبة جادة في البدء في مشروع استخدام الإنترنت، والشبكات الاجتماعية ،في المكتبات و تبين من خلال المقابلة ما يأتي :-

- تعمل إدارة المكتبات على العمل على مشروع توصيل خط الإنترنت للمكتبة المركزية والمكتبات الفروع.
- تم التعاقد مع شركة لتنفيذ هذا المشروع .

(*) – الأستاذ أيمن بوعتيق مدير إدارة المكتبات بجامعة عمر المختار متخصص في المكتبات والمعلومات .

- الوقت المحدد لانتهاء المشروع ، وإتاحة الخدمة للمستفيدين غير معروف في الوقت الحالي.
- تمت الاستعانة بمهندسي مكتب خدمات الحاسوب التابع للجامعة ، للإشراف على خدمة الإنترنت في المكتبات.
- المشرف المباشر على عملية توصيل خدمات الإنترنت للجامعة، وكلياتها ،ومكتباتها هو مكتب خدمات الحاسوب التابع للجامعة.
- تأخر مشروع توصيل الإنترنت بالمكتبات ،راجع لمكتب الحاسوب المشرف عن هذه العملية، نظراً لتعاقده مع عدة جهات داخل الجامعة وخارجها ، وبطئه في استكمال الخدمات المطلوبة منه في المكتبات.
- تعمل إدارة الجامعة على تجهيز قاعة داخل مبنى مكتبة المجمع ، ستكون مقراً لمعمل إنترنت متكامل، لخدمة الطلبة .

مدى توافر الموظفين المتخصصين بتقنية المعلومات، والحاسبات و الإنترنت ، في مكتبات جامعة عمر المختار لتطبيق استخدام الشبكات الاجتماعية في خدمات المكتبات:

فرضت التطورات الهائلة في تقنيات المعلومات ،واستخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات المكتبات، أهمية اختيار الموظفين المؤهلين القادرين على تطوير خدمات المكتبة والرفع من كفاءتها ، والذين لابد أن تتناسب مؤهلاتهم مع هذه التقنية المعلوماتية الحديثة، فقد أصبح لزاما عليهم التمتع بمؤهلات علم الحاسوب الإلكتروني، وعلم الاتصال، وتقنية المعلومات ، وذلك ليصبح قادرا على تقديم خدمة راقية للمستخدمين من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية والإنترنت .

والباحثة تسلط الضوء على مؤهلات الموظفين بالمكتبة المركزية وفروعها ومدى تأهيلهم تقنياً وفنياً وعلاقة مؤهلاتهم باستخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية ، ويتضح من خلال الجدول الآتي :-

- أن إجمالي عدد الموظفين المؤهلين في تخصص المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة عمر المختار 15 موظفاً فقط، وجميعهم يعمل بالمكتبة المركزية ، باستثناء موظف واحد في مكتبة الصيدلة، في حين بقية المكتبات لا يوجد فيها موظفين في تخصص المكتبات والمعلومات.

الجدول(13) (*)يوضح مؤهلات الموظفين بمكتبات جامعة عمر المختار، وعلاقة التخصص باستخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية

اسم المكتبة	تخصص المكتبات والمعلومات	مؤهلات جامعية متنوعة	ماجستير أو دكتوراه	تخصص تكنولوجيا المعلومات والحاسوب	معاهد متوسطة	المجموع
المركزية	14	10	–	–	13	37
الآداب	–	18	–	–	–	18
الزراعة	–	2	–	–	8	10
الطب	–	3	–	–	–	3
الهندسة	–	–	–	–	7	7
الصيدلة	1	6	–	–	–	7
التربية	–	–	–	–	5	5
المجموع	15	39	0	0	33	87

(*)إجابة السؤال رقم (19) و(20) في المقابلة الشخصية الموجه لأمناء المكتبات ،راجع الملحق رقم(3).

- غالبية الموظفين في مكتبات جامعة عمر المختار وعددهم 39 موظفاً ، كانت مؤهلاتهم في تخصصات جامعية متنوعة مابين الجغرافيا، واللغة العربية،والتاريخ ،وعلم الاجتماع، والتفسير، وعلم النفس ، ثم تأتي مؤهلات المعاهد المتوسطة ، أي ما يعادل الشهادة الثانوية، ثم يأتي تخصص المكتبات والمعلومات في الترتيب الأخير.
- كانت مكتبة كليات الآداب ، الأكثر تواجداً للموظفين من ذوي المؤهلات الجامعية المتنوعة حيث كان عددهم فيها (18) موظفاً، يليها المكتبة المركزية ب(10) موظفين، ثم مكتبة الصيدلة ب(6) موظفين .
- كانت مؤهلات الموظفين في مكتبتي كلية الصيدلة وكلية الطب ، في التخصصات الجامعية المتنوعة فقط.
- إن مؤهلات الموظفين في مكتبتي كلية الهندسة، وكلية التربية، من المعاهد المتوسطة.
- غياب مؤهلات الماجستير والدكتوراه عن مكتبات جامعة عمر المختار.
- لا يوجد أي موظف في مكتبات جامعة عمر المختار متخصص في تكنولوجيا المعلومات أو اختصاص في مجال الحاسوب .
- إجمالي عدد الموظفين بمكتبات جامعة عمر المختار كان (87) موظفاً، وكان منهم (15) موظفاً في تخصص المكتبات والمعلومات.

وترى الباحثة أن مؤهلات العاملين في مكتبات عمر جامعة المختار، لها تأثير قوي في تطوير خدمات المكتبات ، وهي أحد أسباب غياب استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية في المكتبات، حيث إن الموظفين المؤهلين في تخصص المكتبات والمعلومات ، ليست لديهم دراية كافية بخدمات المكتبات من الناحية العملية ، وبمجالات الحاسوب وتقنياته وتكنولوجيا المعلومات، ويرجع ذلك لما يأتي:

- حداثة أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية من حيث النشأة مقارنةً بغيرها من أقسام ، المكتبات و المعلومات سواء علي المستوي العربي ،أو الأجنبي.

- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عمر المختار بالبيضاء تأسس حديثاً في عام 1997 م ، وكانت أول دفعة تخرجت عام (2002/2001) وتضم (14) طالباً، حيث كانت من ضمنهم الباحثة.
- إن الطلبة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عمر المختار تقتصر دراستهم على الناحية النظرية، ولا يدرسون الجانب التطبيقي بشكل عملي ، فالخدمات الإلكترونية من خلال الشبكات الاجتماعية و الإنترنت ، تتطلب استحداث مهارات خاصة مثل مهارة التعامل مع الحاسب والنظم والبرمجيات الخاصة بخزن واسترجاع المعلومات.
- ضعف تجهيز معمل الحاسوب بالجامعة ،وقلة الأجهزة ، وتعطلها، كان من أسباب إغلاقه وعدم إفادة الطلاب منه، في تعلم مادة الحاسوب بشكل عملي(*).
- لا توجد في الجامعة معامل خاصة بالتدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات المرتبطة بمادة تقنية المعلومات، مما انعكس سلبا علي أداء الطلبة ومهارتهم في خدمات المكتبات ، وبالتالي يؤثر سلبا على عملهم في المكتبات .
- إن الموظفين بمكتبات جامعة عمر المختار يفتقدون مهارات استخدام الإنترنت، والشبكات الاجتماعية لتطوير مكتباتهم؛ حيث أن بإمكانهم من خلال جهودهم الخاصة بشكل فردي أو جماعي ، فتح صفحة على شبكة الفيسبوك خاصة بالمكتبات بشكل مبدئي، من خلال استخدامهم الشخصي للإنترنت ، وغياب مكتباتهم من تواجدها على مواقع الإنترنت و الشبكات الاجتماعية ، يدل على عدم حرصهم على مواكبة تطورات الإنترنت والشبكات الاجتماعية ، وقلة درايتهم وضعف مهارتهم في هذا المضمار، وعدم الاهتمام بتطوير أنفسهم وكسر روتين المكتبة التقليدي، لخلق نوع من الديناميكية والتفاعلية في العمل المكتبي بتواصلهم مع بعضهم عبر مواقع مكتباتهم ، وتواصلهم مع المستخدمين .

(*) كانت الباحثة تدرس مادة الحاسب الآلي لطلبة قسم المكتبات ، وكانت تعاني من مشاكل تعطل الأجهزة وقلتها مقارنة بأعداد الطلبة . و بطء عملية صيانة الأجهزة المعطلة.

- إن افتقار المهارات والخبرة للموظفين المكتبيين، ترجع إلي إن معظم مقرراتهم الدراسية في قسم المكتبات بجامعة عمر المختار ،ليست لها علاقة بالممارسة المهنية الفعلية لتقنية المعلومات، مما جعل الخريجين يفتقرون إلي الخبرة و المهارة.

وهناك دراسات أكدت على ضعف مهارات الخريجين بقسم المكتبات على التعامل مع تقنيات المعلومات، ومنها دراسة عزة أبوكر المنصوري(43)، التي توصلت إلى أن مواد قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عمر المختار المرتبطة بتدريس تقنية وخدمات المعلومات والحاسبات ، جاءت بنسبة 23.7% من بين المقررات الأخرى.

كما توصلت دراسة الباحثة إنعام الشهربلي إلى أن نسبة 100% من خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية(جامعة طرابلس ، جامعة بنغازي، جامعة عمر المختار)لا يتقنون التعامل مع تقنيات المعلومات ؛وذلك لأنهم لم يؤهلوا للتعامل مع تقنيات المعلومات، وذلك باختبار 127 مهارة تكنولوجية (44)

كما تبين للدراسة أن أمناء مكتبات جامعة عمر المختار، لا تتوافر لديهم المهارة و الخبرة لاستخدام الشبكات الاجتماعية في تطوير خدمات المكتبات للأسباب الآتية: (*)

- عدم درايتهم بمفهوم بالمصطلحات الأكثر شيوعا في عالم المكتبات اليوم مثل الويب 2.0 والمكتبة 2.0 ، ومفهومها، وترجع قلة درايتهم بذلك لتخصصهم البعيد عن قسم المكتبات والمعلومات ، فأمين المكتبة المركزية يحمل مؤهل اللغة العربية ، في حين مؤهلات أمناء مكتبات الكليات كانت معاهد متوسطة، فضلاً عن عدم مواكبتهم للمستجدات في علم المكتبات والمعلومات.
- قلة معرفة أمناء المكتبات ،بتطبيقات الشبكات الاجتماعية في المكتبات .
- تقتصر معرفة أمناء المكتبات على الفيسبوك كشبكة اجتماعية للتواصل بين الناس فقط.

(*)إجابة السؤال رقم (16) في المقابلة الشخصية الموجه لأمناء المكتبات ،راجع الملحق رقم(3).

- قلة مهارات أمناء المكتبات في استخدام الإنترنت،والشبكات الاجتماعية، وضعف مستواهم التكنولوجي لعدم اهتمامهم بهذا الجانب ،فكان غالبيتهم لا يستخدم شبكة الفيسبوك ، كونها أكثر الشبكات الاجتماعية شهرة .
- قلة درايتهم بالشبكات الاجتماعية الأخرى مثل التويتر ، واليتيوب ، وماي سبيس ، وخدماتها وطرق استخدامها في المكتبات.
- غياب النظرة المستقبلية والتخطيط البعيد المدى، من قبل أمناء المكتبات، حيث إنهم يباشرون عملهم في المكتبة بشكل يومي دون النظر لما أصبحت عليه المكتبات اليوم.

وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة Uloma Doris،S Onuoha (45) حيث أثبتت نتائجها أن أمناء المكتبات في نيجيريا يعملون بجدية لتطوير المهنية لديهم، باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية.

وتؤكد الباحثة هنا على ضرورة أن تقوم مكتبات جامعة عمر المختار ،بالبحث عن المكتبي الذي تتوفر لديه الخبرة والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا، على أن يكون قادراً على التعامل مع موارد المعلومات الجديدة والبحث فيها والاستفادة منها، فعلى أمين المكتبة أو متخصص المعلومات ،أن يكون جزءاً من المكتبة العالمية ،أو مكتبة الواقع الافتراضي، بحيث يساهم فيها، ويستفيد منها لتطوير المكتبة ،ولإفادة وتطوير المستخدم الأكاديمي.

<u>مدي استخدام الحاسبات الآلية في مكتبات جامعة عمر المختار في خدمات الانترنت والشبكات الاجتماعية:</u>

أن الحاسب الإلكتروني له دوراً مهماً في تطوير خدمات المكتبات،من خلال استخدامه في الإنترنت والشبكات الاجتماعية، ومن مزاياه السرعة والدقة والثقة والصلاحية ، ويترتب عليها جميعا الكفاءة العالية في الأداء، كما يقوم الحاسب بإجراء العمليات الحسابية المعقدة، والتي يصعب تنفيذها يدوياً، بالإضافة إلى القدرة الفائقة ،على تخزين كم هائل من المعلومات، بطريقة منظمة، بحيث يسهل استرجاعها في أوقات ضئيلة للغاية،كما يستطيع الحاسب الإلكتروني إنجاز كافة المهام الأُخرى، التي يقوم بتنفيذها نظام المعلومات، ومنها

تحقيق أمن وسلامة البيانات، والضمان الكامل ضد فقدها،أو تلفها ،من خلال المستفيدين، وتوافر أجهزة الحاسب الآلي في المكتبات، يدل على تطور خدماتها.

وحاولت الباحثة رصد مدى توافر الحاسبات الآلية في مكتبات جامعة عمر المختار؛ ويتضح ذلك في الجدول الآتي :

جدول (14)(*) يبين مدي استخدام الحاسبات الآلية في

مكتبات جامعة عمر المختار ، في خدمات الانترنت والشبكات الاجتماعية

المكتبة	عدد الحاسبات الآلية
المركزيـة	7
الآداب	2
الصيدلة	1
الطب البشري	1
الزراعة	2
الهندسة	1
التربية	2
الإجمالي	16 جهاز

ويُلاحظ من الجدول السابق :

- إن إجمالي عدد الحاسبات الآلية بمكتبات جامعة عمر المختار (16).

(*)إجابة السؤال رقم (17) في المقابلة الشخصية الموجه لأمناء المكتبات ،راجع الملحق رقم(3).

- يرجع قلة الأجهزة ؛ لعدم استخدامها في خدمات المكتبات الفنية، أو الإلكترونية، أو في خدمة المستفيدين .
- عدم وجود نظام ميكنة في المكتبة المركزية أو المكتبات الفروع؛ مما يتطلب توفير عدد أكبر من الحاسبات .
- عدم استخدام قواعد وبنوك المعلومات على الإنترنت في خدمات المكتبات.
- عدم استخدام المكتبات لمواقع الإنترنت الإلكترونية أو الشبكات الاجتماعية ،أو المدونات أو الويكي ،أو غيرها ،من المواقع الإلكترونية التي تتطلب استخدام الحاسبات الآلية.
- مكتبات جامعة عمر المختار لا تتيح للطلبة خدمات استخدام الحاسبات الآلية فيها.
- مكتبات جامعة عمر المختار لا تشترك في قواعد بيانات، وبالتالي لم تتيح للطلبة الدخول ،والتصفح في قواعد البيانات من داخل المكتبة، أو من منازلهم، ولا تقدم لهم خدمة النصوص الكاملة للمقالات من خلال الحاسبات الآلية.
- هناك في المكتبة المركزية أجهزة حاسب تحتاج إلي صيانة، لم تذكر في الجدول لتوقفها مدة طويلة عن العمل ، وكانت مخزنة .

إن الحاسبات الآلية في مكتبات جامعة عمر المختار تستخدم فيما يأتي(*) :

- يقتصر عمل الحاسبات الآلية في المكتبة المركزية على الأعمال الإدارية مثل طباعة ،وحفظ مراسلات ،وملفات المكتبة .
- قلة عدد الحاسبات في المكتبات الفروع، يرجع لاقتصار استخدام تلك المكتبات الحاسبات الآلية على الأعمال الإدارية للمكتبة ، وإضافة إلى حداثة إنشائها ،و صغر مبانيها مقارنة بالمكتبة المركزية.

(*) – إجابة السؤال رقم (18) في المقابلة الشخصية ؛ الموجه لأمناء المكتبات ،راجع الملحق رقم(3).

- يقتصر استخدام الحاسبات الآلية في المكتبات على أمين المكتبة وعدد معين من الموظفين الإداريين، ولا تستخدم من كل الموظفين .

وهنا تؤكد الباحثة على ضرورة أن تقوم المكتبة المركزية بالدرجة الأولي؛ لقدمها وتعدد المجالات التي تخدمها ،وتنوع مستخدميها ،من استخدام الحاسبات الآلية في ميكنة إجراءاتها، وخدماتها، لتستثمر خدمات الإنترنت ،وتطبيقات الويب 0.2 ،وعلى رأسها الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات متطورة وسريعة، وذات كفاءة تناسب احتياجات الطلبة، كونهم أكثر الشرائح استخداما للشبكات الاجتماعية، واحتياجات أعضاء هيئة التدريس وبقية مجتمع الجامعة .

ولابد أن تهتم مكتبات جامعات عمر المختار باستخدام الشبكات الاجتماعية ، لما لها من دور هام في تسهيل التواصل مع مكتبات جامعة قاريونس، وطرابلس، وسرت، ومصراتة ،وغيرها من المكتبات الليبية المستخدمة للشبكات الاجتماعية، فضلً في التواصل مع المكتبات العربية والعالمية ، للإفادة منها في طرق استخدامها للشبكات الاجتماعية في المكتبات، والسير على نهجها .

مقترح الباحثة لتطبيق الشبكات الاجتماعية في مكتبات جامعة عمر المختار:

- تعريف مجتمع المكتبة (طلاب الليسانس والبكالوريوس ،طلبة الدراسات العليا، أعضاء هيئة التدريس ، المهنيين في الجامعة بصفحات المكتبة على الشبكات الاجتماعية، وأهمية دورهم في دعمها والتواصل بالمكتبة من خلالها.
- لابد من ميكنة مكتبات جامعة عمر المختار، وتحويلها الي مكتبة رقمية.
- توفير الكوادر المكتبية المؤهلة والمدربة القادرة على استخدام تطبيقات مكتبات 2.0 والعمل بها.
- ربط المكتبة المركزية والمكتبات الفروع بشبكة الانترنت، وإنشاء مواقع للمكتبات تعرض نشاطاتها وأهدافها ووظائفها وخدماتها وتحديثها بشكل مستمر.
- استخدام الشبكات الاجتماعية في مكتبات الجامعة ،للتواصل مع المستفيدين .

- إعداد صفحات اجتماعية لمكتبات جامعة عمر المختار على شبكة الفيسبوك ،وشبكة اليتيوب، وشبكة تويتر ، وربطها بوصلات تشعبية مع بعض.
- تعيين متخصصين في إدارة تقنية المعلومات والشبكات لإدارة الشبكات الاجتماعية للمكتبات وتحديثها باستمرار والإشراف عليها.
- التواصل مع الطلاب ومعرفة آرائهم حول صفحات المكتبات الاجتماعية ومحاولة تطويرها.
- إعطاء الفرصة للطلاب للعمل على تطبيق أفكارهم وتطبيقاتهم من برامج تفيد مواقع المكتبات الاجتماعية ، كون فئة الشباب من الفئات المبتكرة والذكية في تطبيقات الشبكات الاجتماعية.
- عمل تغريدات على موقع تويتر للإعلان عن فتح صفحات جديدة للمكتبات على الشبكات الاجتماعية ، سيساعد على سرعة انتشارها بين مجتمع المكتبات.

صفحات نتائج البحثية الخاصة بمصطلحات البحث عن (جامعة عمر المختار) على الشبكات الاجتماعية

من خلال تصفح الباحثة لمواقع الشبكات الاجتماعية المختلفة ، لتحديد الصفحات التي تخص جامعة عمر المختار أو المكتبة المركزية أو الكليات بالجامعة ، اتضح شحها وقلتها ، والمتاح منها كان على شبكة الفيسبوك ، وكانت غير متاح بطريقة جيدة من حيث التنسيق وشكل الصفحة، في حين بعضها متوقف عن العمل، وغير محدث من وقت طويل .

ولما تأخذ الباحثة الصفحات الشخصية على الفيسبوك التي أعدها مستخدمون بشكل شخصي، وتحمل نفس مصطلحات البحث، في الحسبان فهي تعرض منشورات عامة لا علاقة لها بالجامعة ، وهي غير رسمية، أما المتاح على شبكة اليوتيوب فكانت فقط مقاطع فيديو ، وكانت اجتهاد لبعض طلبة الجامعة، بينت مهارتهم في باستخدام شبكة اليوتيوب في تنزيل مقاطعهم ، لعرض أعمالهم من بحوث ، أو رحلاتهم العلمية، أو أعمال أخري تخصهم على هيئة فيديوهات، ولا توجد صفحات رسمية للجامعة، أو الكليات، أو المكتبات ،على شبكة اليوتيوب ،أو شبكة توتير.

ولاحظت الباحثة أن جامعة عمر المختار ،وكلياتها، ومكتباتها ،استخدامها ضعيف جداً على شبكة الفيسبوك ، ولم تستخدم أية مواقع على الشبكات الاجتماعية الأخرى، وفيما يلي عرض للصفحات المتوافرة لها ،و الخاصة بمصطلحات البحث عن (جامعة عمر المختار – المكتبة المركزية) في الجدول الآتي:-

جدول (15) يبين مواقع الصفحات: لنتائج البحث عن مصطلحات بحثية ل (جامعة عمر المختار ، المكتبة المركزية)

موقع شبكة الفيسبوك	موقع شبكة اليوتيوب
https://ar-ar.facebook.com/pages/جامعة-عمر-المختارالقبة/176534262433...	كريم ومسعودة.. تمثيلية باللهجة الليبية مشروع تخرج لطلبة السنة الرابعة قسم الاعلام جامعة عمر المختار https://www.youtube.com/watch?v=PZwdSM7hlto
جامعة عمر المختار Facebook –	جامعة عمر المختار تحقق الترتيب الأول على مستوى ليبيا https://www.youtube.com/watch?v=xIsx-7ND8zk
https://ar-ar.facebook.com/almukhtar.forum/	جامعة عمر المختار بالبيضاء: انتخاب رئيس الجامعة https://www.youtube.com/watch?v=pOPzgQr2LY4
طلبه وخريجين جامعة عمر المختار كلية الصيدلة Facebook –	libya tobrukرحله طلاب جامعه عمر المختار قسم الحاسوب https://www.youtube.com/watch?v=hVxCv-tux_o
https://ar-ar.facebook.com/o.m.u.pharmacy	
جامعة عمر المختار\القبةFacebook –	
https://ar-ar.facebook.com/pages/جامعة-عمر-المختارالقبة/176534262433...	

كلية التربية/جامعة عمر المختار-البيضاء - Facebook

https://ar-ar.facebook.com/كليـــــــــة-التربيةجامعة-عمر-المختار-البيضاء-392...

كلية الطب جامعة عمر المختار : البيضاء ليبيا - Facebook

https://ar-ar.facebook.com/كلية-الطب-جامعة-عمر-المختار-البيضاء-ليبيا

كلية القانون جامعة عمر المختار (البيضاء .ليبيا) - Facebook

https://ar-ar.facebook.com/كليـــــــــة-القانون-جامعة-عمر-المختار-البيضاءليب...

طلبه وخريجين جامعة عمر المختار كلية الصيدلة - Facebook

https://www.facebook.com/o.m.u.pharm

اتحاد طلبة جامعة عمر المختار طبرق - الجامعةالغربيةFacebook -

https://ar-ar.facebook.com/o.m.student.union

جامعة عمر المختار كلية الطب البشري -

حفل تخرج طلاب وطالبات كلية التربية والعلوم برداع جامعـــــــــة البيضـــــــــاء - الجـــــــــزء الأول

https://www.youtube.com/watch?v=XGqwW1BaaDs

معاناة طلاب السكن الداخلي بجامعة عمر المختار- البيضـــاء

https://www.youtube.com/watch?v=2D7755fQ-Tc

ندوة بجامعة عمر المختار - ليبيا ديسمبر 2013 - عن نظام المستقبل لإدارة المكتبات

https://www.youtube.com/watch?v=ixUZQNdn-ek

دورة التوعية المدنية - جامعة عمر المختار

https://www.youtube.com/watch?v=Q47b2iOSV2Y

معمل الفسيولوجي جامعة عمر المختار

https://www.youtube.com/watch?v=qXTpGYNvtdk

أداة إدارة وقت المقرر الدراسي جامعة عمر المختار كليـــاد

https://www.youtube.com/watch?v=XPw5

Facebook https://ar-ar.facebook.com/pages/جامعة-عمر-المختار/152802131479871/... **كلية العلوم – البيضاء Facebook –** https://ar-ar.facebook.com/ScienceCollegeAlbayacy/	01w85CE لبوة تهاجم طفل ليبى في معرض كلية الطب البيطري مدينة البيضاء – ليبيا https://www.youtube.com/watch?v=wUptkGhrAHU جامعة عمر المختار https://www.youtube.com/watch?v=mtC1-9qfvm4 افتتاح ورشة عمل فى جامعة عمر المختار https://www.youtube.com/watch?v=8t-CdJAOJdQ 700 عائلة ليبية تعيش في داخلى جامعة عمر المختار https://www.youtube.com/watch?v=8ZzUfsmyQFQ

النتائج والتوصيات :

التساؤل الاول :

ما أثر مواقع الشبكات الاجتماعية والويب 2.0 على المكتبات ؟ وما ايجابياتها وسلبيات استخدام الشبكات الاجتماعية ؟

- إن أهم الشبكات في المكتبات للتواصل مع المستفيدين على الخط المباشر في الجيل الثاني من الويب 2.0 هي الفيس بوك ،و ماي سبيس ، وديلشوس ،و فرابر ،وفليكر ،وفريند ستر ، ونينج.
- أن الشبكات الاجتماعية أفادت المكتبات في تقديم خدماتها مثل خدمة الرد على الاستفسارات ،إلى البحث في فهرس المكتبة من خلالها، والنشر والإعلان عن كل ما هو جديد في المكتبة.
- إن مصطلح الجيل الجديد للمكتبات "المكتبة 2.0" يشير إلى تطور المكتبات، وبنائها للوصول إلى المستفيدين.
- أن تفاعل المستخدمين مع أمناء المكتبات يحقق تواصل معلوماتي ايجابي.
- إن الشبكات الاجتماعية نمت مهارات أمناء المكتبات بتسليط الضوء على أنشطة المكتبة والموارد بنشر الصور و مقاطع الفيديو الخاصة بها .
- المكتبات قد تتعرض للنقد والهجوم السلبي من بعض المستخدمين على الشبكات.
- أن التهديدات التي تواجه الشبكات الاجتماعية خارجة عن سيطرة المكتبات ،فقد تتعرض إلي انتهاكات وقرصنة للحساب.
- إن أمناء المكتبات قد يفقدوا كل عملهم ، في حين الشركات المسئولة عن الشبكات الاجتماعية تقرر إلغاء اشتراك المكتبة لأي سبب.

- أن عدد كبير من أمناء المكتبات بنسبة 88٪ يرون أن الشبكات الاجتماعية ستصبح أكثر أهمية للمكتبات في المستقبل،وستظهر المزيد من الأدوار الحديثة لموظفي المكتبة في الشبكات الاجتماعية، وسيؤثر ذلك على الأدوار التقليدية لأمناء المكتبات.
- أن الشبكات سهلت التواصل العلمي والثقافي في مختلف مجالاته بين المستخدمين .
- إن انعدام الخصوصية على الشبكات الاجتماعية، له تأثيرات سلبية على المستخدمين.

التساؤل الثاني :

متى انتشر الانترنت و الشبكات الاجتماعية في ليبيا؟وما بدايات التعليم العالي في ليبيا؟ وما المقصود بجامعة عمر المختار من حيث مفهومها، وتطورها وأهدافها، ووظائفها، وهيكلها التنظيمي، ومبانيها، وفئاتها ، ومكتباتها؟

- إن خدمة الإنترنت في ليبيا بدأت مع نهاية عام 1998، و كانت قاصرة على هيئات معينة، ولم تتح الفرصة للمستخدم الليبي في التعرف على تلك الخدمة فعلياً إلاّ في بداية عام 2000م.
- إن تسعيرة الساعة كانت تتراوح مابين عشرة دنانير إلى عشرين ديناراً في مقاهي الانترنت قبل تأسيس شركات الاتصال في ليبيا (لبيانا والمدار)
- إن عدد مستخدمي الإنترنت في ليبيا في عام 1998 لا يتجاوز المِائة مستخدم.
- انطلاق الحراك الشعبي في ليبيا عبر المجتمع الافتراضي كان عام 2006.
- إن الفيسبوك أكثر الشبكات استخداماً في ليبيا.
- إن أول قانون مشرع لإنشاء التعليم الجامعي محلياً صدر في 15-2 - 1955 .
- إن ترتيب الجامعة الليبية الخامس بين الجامعات العربية الوطنية الحديثة.
- إن تأسيس كلية الآداب والتربية نواه الجامعة الليبية بمدينة بنغازي في عام1955 م.

- إن تأسيس المعهد الديني (جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية) في عام 1961 م، واستقلت وأنشئت كجامعة عامة في عام 1984 (سميت جامعة عمر المختار).
- إن بداية المكتبة المركزية كانت على هيئة مكتبة دينية، وفي عام 1967 استقلت المكتبة المركزية و تم نقل محتوياتها إلي المقر الرئيسي للجامعة.
- إن هناك ست مكتبات تابعة للمكتبة المركزية (مكتبات الكليات).

التساؤل الثالث :

ما مدى توافر مواقع الكترونية وشبكات اجتماعية خاصة بجامعة عمر المختار أو كلياتها أو مكتباتها على الانترنت؟ وما التحديات التي تواجه أمناء مكتبات جامعة عمر المختار لاستخدام الشبكات الاجتماعية في مكتبات؟ وما مدي استخدام الانترنت في مكتبات جامعة عمر المختار؟ وما أسباب غياب استخدام الانترنت عن المكتبة المركزية والمكتبات الفروع؟

- إن جامعة عمر مختار (البيضاء) لا تستخدم الشبكات الاجتماعية على الانترنت ، كبطاقة تعريف لها على الانترنت.
- إن جامعة عمر المختار(البيضاء) لها موقع الالكتروني على الانترنت فقط.
- هناك ثلاث كليات بجامعات عمر المختار تستخدم الشبكات الاجتماعية من إحدى عشر كلية ،وهي(الطب البشري والعلوم والقانون)واستخدامهن يقتصر شبكة الفيسبوك.
- إن جامعة عمر المختار في كل الفروع الأخرى(طبرق، درنة، سوسة ، القبة) لديها صفحات اجتماعية على موقع الفيسبوك .
- غالبية كليات جامعة المختار لا تواكب التطورات التكنولوجية في مجال الانترنت و مجال استخدام الشبكات الاجتماعية في الكليات للتواصل فيما بينها ، والتوصل مع الجامعة وللتواصل مع المجتمع الأكاديمي .

- لا يوجد تواصل من خلال الشبكات الاجتماعية بين أمناء مكتبات جامعة عمر المختار مع بعضهم البعض، أو مع الموظفين بالمكتبات أو طلبة الكليات.
- إن مكتبات جامعة عمر المختار لا تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت . فهي لا تواكب استخدام الشبكات الاجتماعية كأداة مهمة للتواصل التفاعلي في المكتبات ، لتقديم خدمات متطورة.
- إن الوضع الأمني المتدهور في ليبيا جراء الصراع السياسي يضعف من عزيمة العاملين في المكتبة، ولا يساعد العاملين بالمكتبة على القيام بأي تطوير نظرا لمعنوياتهم السيئة .
- تعاني مكتبات جامعة عمر المختار من اختناقات مالية وفنية وإدارية تحول دون الإفادة من خدمات مواقع الشبكات الاجتماعية .
- عدم وجود متخصصين مهاريين قادريين ،على توظيف الانترنت أولا ، ثم الشبكات الاجتماعية في المكتبة المركزية أو المكتبات الفروع.
- انقطاع الكهرباء باستمرار ، يحول دون استخدام الانترنت.
- عدم وجود قسم خاص لصيانة الأجهزة وبرمجتها داخل المكتبات.
- إن مكتبات جامعة عمر المختار لا زالت تعمل على النمط التقليدي القديم ، فلم تستخدم الانترنت في تطوير خدماتها وتفعيل دورها الحيوي لمواكبة التغيرات التكنولوجية وملاحقة المكتبات الحديثة ، في تطوير وظائفها وخدماتها.
- إن مكتبات جامعة عمر المختار لا تتيح بعد للطلاب خدمة استخدام الانترنت لغرض البحث واسترجاع المعلومات ، ولا تتيح لهم المجال للتعرف على استخدام المكتبات عن بعد.
- أن خدمة الانترنت افتتحت في عام 2003 في المكتبة المركزية وسميت بخدمة المكتبة الالكترونية ، وظلت هذه الخدمة متوفرة حتى عام 2009 ، ثم توقفت لضعف اهتمام المسئولين بالجامعة بالمكتبة المركزية، ودعمها مادياً ، فضلاً عن احتياجات المكتبة

للمعدات ومواد كأجهزة الحاسب الآلية الحديثة، وغيرها من المواد اللازمة لأداء أعمالها وربطها بالانترنت.

- إن إدارة المكتبات تعمل على عمل مشروع توصيل خط الإنترنت للمكتبة المركزية والمكتبات الفروع.
- إن المشرف المباشر على عملية توصيل خدمات الإنترنت للجامعة وكلياتها ومكتباتها هو مكتب خدمات الحاسوب التابع للجامعة.
- إن تأخر مشروع توصيل الانترنت بالمكتبات راجع لمكتب الحاسوب المشرف عن هذه العملية، نظراً لتعاقده مع عدة جهات داخل الجامعة وخارجها، وبطئه في استكمال الخدمات المطلوبة منه في المكتبات.

التساؤل الرابع :

ما مدى توافر الموظفين المتخصصين بتقنية المعلومات والحاسبات والانترنت ، في مكتبات جامعة عمر المختار لتطبيق استخدام الشبكات الاجتماعية في خدمات المكتبات؟ وما مدي استخدام الحاسبات الآلية في خدمات الانترنت والشبكات الاجتماعية؟ وما مدى توافر الصفحات البحثية الخاصة نتائج بمصطلحات البحث عن (جامعة عمر المختار) أو (المكتبة المركزية) على الشبكات الاجتماعية ؟

- أن إجمالي عدد الموظفين المؤهلين في تخصص المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة عمر المختار 15 موظف فقط، وجميعهم يعمل بالمكتبة المركزية ، باستثناء موظف واحد في مكتبة الصيدلة، في حين بقية المكتبات لا وجود لموظفين بمؤهلات تخصص المكتبات والمعلومات فيها.
- غالبية الموظفين في مكتبات جامعة عمر المختار وعددهم 39 موظف ، كانت مؤهلاتهم في تخصصات جامعية متنوعة مابين الجغرافيا، واللغة العربية،والتاريخ ،وعلم الاجتماع،

والتفسير، علم النفس ، ثم تأتي مؤهلات المعاهد المتوسطة ، أي ما يعادل الشهادة الثانوية، ثم يأتي تخصص المكتبات والمعلومات في الترتيب الأخير.

- غياب مؤهلات الماجستير والدكتوراه عن الموظفين بمكتبات جامعة عمر المختار.
- لا يوجد أي موظف في مكتبات جامعة عمر المختار متخصص في تكنولوجيا المعلومات أو اختصاص في مجال الحاسوب .
- أن مؤهلات العاملين في مكتبات جامعة المختار، لها تأثير قوي في تطوير خدمات المكتبات، وهي أحدى أسباب غياب استخدام الانترنت والشبكات الاجتماعية في المكتبات.
- إن أمناء مكتبات جامعة عمر المختار، لا تتوافر لديهم المهارة والخبرة لاستخدام الشبكات الاجتماعية في تطوير خدمات المكتبات لعدم درايتهم بمفهوم بالمصطلحات الأكثر شيوعا في عالم المكتبات اليوم مثل الويب 2.0 والمكتبة 2.0 ، ومفهومها ، لتخصصهم البعيد عن قسم المكتبات والمعلومات ، فأمين المكتبة المركزية يحمل مؤهل اللغة العربية ، في حين مؤهلات أمناء مكتبات الكليات كانت معاهد متوسطة، فضلاً عن عدم مواكبتهم للمستجدات في علم المكتبات والمعلومات.
- قلة مهارات أمناء المكتبات في استخدام الانترنت والشبكات الاجتماعية وضعف مستواهم التكنولوجي لعدم اهتمامهم بهذا الجانب ،فكان غالبيتهم لا يستخدم شبكة الفيسبوك ، كونها أكثر الشبكات الاجتماعية شهرة .
- غياب النظرة المستقبلية والتخطيط البعيد المدى، من قبل أمناء المكتبات، حيث أنهم يباشرون عملهم فالمكتبة بشكل يومي دون النظر لما أصبحت عليه المكتبات اليوم.
- إجمالي عدد الحاسبات الإلية بمكتبات جامعة عمر المختار (16) جهاز.

- يرجع قلة الأجهزة لعدم استخدامها في خدمات المكتبات الفنية أو الالكترونية أوفي خدمة المستفيدين أو لمواقع الانترنت الالكترونية أو الشبكات الاجتماعية، أوالمدونات أو الويكي أو غيرها من المواقع الالكترونية التي تتطلب استخدام الحاسبات الإلية.
- إن مكتبات جامعة عمر المختار لا تتيح للطلاب خدمات استخدام الحاسبات الآلية فيها.
- يقتصر عمل الحاسبات الآلية في المكتبة المركزية على الأعمال الإدارية مثل طباعة و حفظ مراسلات وملفات المكتبة .
- قلة عدد الحاسبات في المكتبات الفروع، يرجع لاقتصار استخدام تلك المكتبات الحاسبات الآلية على الأعمال الإدارية للمكتبة ، وإضافة إلى حداثة إنشائها ،وصغر مبانيها مقارنة بالمكتبة المركزية.
- إن الصفحات التي تخص جامعة عمر المختار أو المكتبة المركزية أو الكليات بالجامعة على الشبكات الاجتماعية شحيحة، وقليلة ، والمتاح منها كان على الفيسبوك ، وغير متاح بطريقة جيدة من حيث التنسيق وشكل الصفحة، في حين بعضها متوقف عن العمل، وغير محدث من وقت طويل.
- إن جامعة عمر المختار وكلياتها ومكتباتها استخدامها ضعيف جداً على شبكة الفيسبوك ، ولم تستخدم أية مواقع على الشبكات الاجتماعية الأخرى.
- التوصيات:
- لابد من إدراج ميزانية مستقلة لمكتبات جامعة عمر المختار لاستخدام الانترنت والشبكات الاجتماعية وتكون كافية ومستمرة.
- ضرورة السعي للتطوير من الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية باستخدام نظام تكنولوجيا الجيل الثاني للمكتبات من خلال استخدام التقنيات والبرمجيات وشبكة الاتصالات الحديثة وتطوير مستخدمي مكتبات جامعة عمر المختار.

- إنشاء قسم أو وحدة في المكتبة المركزية تتولى المسؤولية الكاملة عن خدمات الانترنت والشبكات الاجتماعية ويتم تزويده بالكوادر البشرية الكافية والمؤهلة.
- لابد من عمل مواقع الكترونية وصفحات اجتماعية للمكتبة المركزية والمكتبات الفروع مع التحديث المستمر.
- استحداث تخصصات دراسية في مجال تقنية المعلومات واستخدام التكنولوجيا في المكتبات في قسم المعلومات والمكتبات في جامعة عمر المختار التي لا توجد فيها وتحديث مناهج هذه الأقسام بالطريقة التي تمكنها من تأهيل ملكات فنية لها الخبرة في التعامل مع قضايا المعلومات وتقنيات خزنها ومعالجتها واسترجاعها في المكتبات ومراكز المعلومات.
- تطوير وتفعيل مؤسسات المعلومات والمكتبات بليبيا والاتجاه نحو بناء المكتبات الرقمية والافتراضية وربطها على الانترنت.

الهوامش:

1. Joan، M Reitz . ABC- ODLIS . Online Dictionary for Library and Information Science. paperback from Libraries Unlimited، 2004-2014. Retrieved 11-2-2015 . Available at http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx29، Retrieved 18-11-2015 . Available at http://www.socialmediatoday.com/content/top-25-social-media-terms-you-need-know 2011.
2. أماني جمال مجاهد. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. مجلة دراسات المعلومات، ع8، (مايو، 2010) ص1-57. تاريخ الاسترجاع 12-12-2015. متاح على : http://journals.psiscs.com.sa/index.php/ijs/article /view/147 10.3.2014.

3. عصام محمد عبيد: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الموارد البشرية: دراسة استكشافية للمكتبات العامة.متاح:
https://www.academia.edu/6452628/%D8%AF%D9%88%D8%B1
12.2.2015

4. رحاب فايز أمحد، أمحد فايز أمحد ، تطبيقات الجيل الثاني في المكتبات ،دراسة حالة لوضع مقترحات للمكتبات في العالم العربي"دورية العلوم الإنسانية .ع18،أكتربر ،2010 متاح على:
https://www.researchgate.net/publication/279449201_ttbyqat_aljyl_althany_llmktbat_drasat_halt_lwd_mqtrhat_llalm_alrby 2015 .5.2

5. Peltier.Davis ،Cheryl. Web 2.0، Library 2.0، Library User 2.0 ، Innovative Services for Sustainable Libraries.- Computers in Librarian:2.0 Available at: http://www.allbusiness.com/media--.Libraries 2009 telecommunications/internetwww web-2/13412346-1.html 4.11. 2015

6. زهير السيد .:إدارة مواقع التواصل الإجتماعي الرسمية ،المعهد العالمي للتخطيط والتطوير الإداري. متاح على:http://zuhairsocialmedia.blogspot.com.eg / 4.2.2015

7. what is social media? ،2011. Available at http://www.icrossing.co.uk/file admin/uploads/eBooks/What_is_Social_Media_iCrossing_ebook.pdf
11.11.2015.

8. سارة العدل محمد. الجيل الثاني من المكتبات متاح علي: 12.2.2014 Library 2.0
http://docslide.n/documents/-55720777497959fc0b8bad94.htl

9. Casey ،Michael & Savastinuk ،Laura. We Know What Library 2.0 Is and Is Not. Accessed. Available at

http://www.librarycrunch.com/2007/10/we_know_what_ :
2.8.2015library_20_is_and.html

10. ،Jean Pierre. LARDY. Bibliothèques et web 2.0 Décembre 2009 ،http://fr.slideshare.net/jpla/biblio_thques-et-web-20 2015.10. 10 .Available In

11. P. Do libraries matter?: The rise of library 2.0 2006 ، & Miller، K.،Chad . Available In http://www.talis.com/downloads/white_papers/DoLibrariesMatter.pdf 5.7.2015

12. شيماء .إسماعيل عباس إسماعيل،. "المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين"، منشور في Cybrarians Journal، دورية إلكترونية فصلية محكّمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، ر د م د 1687-2215، العدد 13، يونيو 2007

13. احمد حسين بكري المصري. الجيل الثاني للمكتبات . 2.0 Library .متاح على:. 18.5.2015 http://ahelmasry.wordpress.com

14. ماجدة عزت غريب. مواقع المكتبات الجامعية على شبكة الانترنت : دراسة مقارنة لمواقع بعض المكتبات العربية والغربية . ع 9، يونيو،2006 متاح على:. 12.2.2015 /http://www.journal.cybrarians.org

15. In Your Face(book): Social Networking Sites ، 2007،Gerry McKiernan Available In <http://goo.gl/Dua1p ،for Engaged Library Services 12.4.2015

http://lib.dr.iastate.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1003&context=refinst_conf&sei

16. VP Khare، JN Gautam،RK Gupta ، Awareness and use of social media : applications among library staff of power sector organizations . Annals of Library and Information، 320-331 . 2009 . http://digitalcommons.library.umaine .edu/cgi/viewconte nt.cgi?article=1004&context=lib_ staffpub4-2-2016.

17. VP Khare، JN Gautam،RK Gupta ، Awareness and use of social media applications among library staff of power sector organizations . Annals of Library and Information، bb 325-331 . Op Cit،

18. Gireesh Kumar . N،Muruli ، *Marketing of Library Services and Products through Social Media: An Evaluation*، In National Conference on Inspiring Library Services . Siddhartha Pre University College 2013 http://hdl.handle.net/10760/20961

19. Jodie Bell . 5 ways libraries are using social media.Posted on 16 December 2014 . http://www.cilip.org.uk/blog/5-ways-libraries-are-using-social-media .24.2.2016.

20. صالحة الدماري .الانترنت والمستخدم .الاثار الاجتماعية للانترنت، متاح على : http://alola.maktoobblog.com/15/ ،7.6.2014.

21. محمد العوض محمد وداعة لله: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات السودانية،رسالة ماجستير، غير منشورة ،كلية العلوم والاتصال،جامعة

22. عائشة على العواجي. سلبيات وايجابيات التواصل الاجتماعي.-http://www.dr .2014-4-8.aysha.com/inf/articles.php?actio

23. محمد النوبي.مقياس ادمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين . عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010.ص39 .

24. Onuoha، Uloma Doris. Libraries Use of Social Media for Professional Development in Nigeria. Academic Journal، (2013)3 n 5 V. ، pp1-136 . Retrieved 11-11-2015 . Available at ،2013)،(Mar http://connection.ebscohost.com/c/articles/87965762/librarians-use-social-media-professional-development-nigeria :

25. Noushia Parveen. Use of social networking site (Facebook) in making awareness among the library and information science professionals of university، libraries of U.P: A case study . University Kanpur . International Journal of Digital Library Services (IJODLS)، Retrieved 11-12-2015 . Available at: ، PP9-17،2011)،(July،N1،V1 http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/ijodl2.pdf

26. المبادرة العربية لإنترنت حر: ليبيا . الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان: تدعم استخدام الإنترنت دون رقابة أو حجب. 2004. تاريخ الاسترجاع 11-4-2015. متاح على: http://old.openarab .net/ar/node/104

27. ابتسام رزق عبدالحميد امنيسي . رواد مقاهي الإنترنت بمدينة البيضاء سماتهم واتجاهاتهم وأنماط استخدامهم لشبكة الإنترنت: دراسة مسحية . – أطروحة ماجستير ، غير منشورة، جامعة عمر المختار، كلية الآداب،2007 . ص 39.

28. لجنة من الخبراء. تقرير عن الإنترنت في ليبيا 2004 . أكاكوس للدراسات الإستراتيجية .2004. تاريخ الاسترجاع 10-4- 2015 . متاح على -http://www.mohamoon montada.com/Default.aspx? action=Display&ID=3334&Type=3 .

29. أحمد النظيف . الشبكات الاجتماعية في ليبيا انتهى الحراك و بدأت الفوضى : نحو انفلات إلكتروني . صحيفة الحوار المتمدن.2001 ،ع3666(مارس،2012) تاريخ الاسترجاع 11-1-2016 . متاح على http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=298852

30. منية غانمي . كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انقسام الليبيين وتغذية العنف بينهم؟ .موقع أخبار CNN العربية. يناير،2016. تاريخ الاسترجاع 1-3-2016. متاح على http://arabic.cnn.com /world/2016/01/29/libya-social-media-violence/

31. محمد كركارة . ثورة افتراضية شبابية متواصلة بعد ثورة 17 فبراير. أخبار DW .2012. تاريخ الاسترجاع 12-8-2015 . متاح على :http://dw.com/p/14xZB

32. عادل محمد الشربجي. المعوقات والصعوبات التي تواجه المجلات العلمية المُحَكَّمة الصادرة بالجامعات الليبية؛ للتحول من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الإلكترونية .بحث مقدم في المؤتمر العلمي الأول لجامعة المرقب حول المكتبات الجامعية في ليبيا:الواقع وآليات التطوير، تحت شعار نحو أداء أفضل لمكتباتنا الجامعية بمدينة الخمس ، في الفترة ما بين(23-24-نوفمبر 2015)ص 123.

33. جامعة الإمام محمد بن علي السنوسي أو جامعة البيضاء الإسلامية: ليبيا المستقبل.شبكة يونيوتبيديا .2011. تاريخ الاسترجاع 1-9-2015. متاح على http://ar.unionpedia.org/i/%D8%AC%D8

34. أمانة التعليم في ليبيا .تقرير وفد الجماهيرية الليبية المشارك في أعمال المؤتمر العالمي حول التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل، في باريس، منظمة اليونسكو في الفترة ما بين (5- 9 أكتوبر، 1998) ص34.

35. جامعة عمر المختار. موقع رسالة العلماء العرب. تاريخ الاسترجاع 2-12-2014 . متاح على: www.arabscientist.org/arabic/page/806/

36. جامعة عمر المختار. دليل جامعة عمر المختار .-ط1.- البيضاء :جامعة عمر المختار،2002 . ص ص 33-35.

37. الهيكل التنظيمي لجامعة عمر المختار. موقع رسالة العلماء العرب. مصدر سابق. تاريخ الاسترجاع 15-4-2015

38. محمد فتحي عبد الهادي.المكتبات والمعلومات: دراسات في الإعداد المهني والببلوغرافية والمعلومات .-ط3.- القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998.ص17.

39. Eun Young ،Kyung Sun Kim . Libraries as media: Redefining a in the digital age. The International Federation library of Library Associations and Institutions (IFLA) . (30 July 2014). pp1-9 .Retrieved 14 -2- 2016. Available at http://www.ifla.org /publications /node/ 8854

40. Breeding Marshall . Going Mobile: How I Made My Own Site Responsive. Library and Information Science Magazines : Computers in

2015) pp 1-26. Retrieved 11-2-2016. ،Libraries. V 35. N 4 (May
Available at http://librarytechnology.org/repository/item.pl?id=20830

41. Computers in . Library Technology Guides.Breeding Marshall (Libraries . V 33. N1 (January/February 2013)pp21-23 . Retrieved 11-2-2016 . Available at http://librarytechnology.org/repository/item.pl?id=17759

42. عبد السلام القلالي. المنظومة التعليمية عناصر التحليل، مواطن الإخفاق، إستراتيجية التطوير. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني في التعليم بطرابلس. من الفترة(15-17 ابريل2012)ص ص 18-21.

43. عزة أبوكر المنصوري. المقررات الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية ومدي قدرتها التأهيلية لاختصاصي المعلومات. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الأول لجامعة المرقب حول المكتبات الجامعية في ليبيا:الواقع وآليات التطوير تحت شعار نحو أداء أفضل لمكتباتنا الجامعية بمدينة الخمس في الفترة ما بين(23-24-نوفمبر 2015)، ص ص 595،541.

44. إنعام الشهربلي، صباح رحيمة . قياس المهارات التكنولوجية للخريجين في أقسام مكتبات و معلومات الجامعات الليبية. بحث مقدم في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثامن عشر بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية بجدة . في الفترة ما بين (23-24 اكتوبر 2007) .ص 34.

45. S Onuoha ،Uloma Doris. Librarians' Use of Social Media for Professional Development in Nigeria . SOURCEInformation Management & Business ،V5 ،3 N،Mar) ، (2013 ،ibrarians' Use of Social p136 . http:// Media for Professional Development connection.ebscohost.com /.../librarians-use-social-media .12.11.2015

قواعد إدارية مقترحة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات الليبية

د. فتحي عيسى فرج

استاذ مشارك بقسم التخطيط والإدارة التربوية

كلية الآداب –جامعة عمر المختار

أ. سهام محمد موسى

محاضر مساعد بقسم التخطيط والإدارة التربوية

كلية الآداب –جامعة عمر المختار

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى تقديم قواعد إدارية تساعد الجامعات الليبية في تطبيق فعال ومؤثر لعمليات إدارة المعرفة، حيث تعتمد على المنهج الوصفي لتقديم إطار نظري حول المعرفة وإدارة المعرفة وصولاً إلى وصف لأهم عملياتها، وتنتهي الدراسة بتقديم قواعد إدارية لتطبيق عمليات إدارة المعرفة المتمثلة في: تشخيص المعرفة، اكتساب المعرفة، توليد المعرفة، تشارك المعرفة، حيث تحدد قواعد إدارية لهذه العمليات، وتشمل مجموعة من الإجراءات الإدارية التي تتحقق بها كل قاعدة من القواعد المقترحة.

Abstract

"Proposed administrative rules for the application of knowledge management processes at Libyan Universities"

Dr. Fathi Issa Faraj....

A. Sarham Mohammed Moussa.

The study aims to provide rules of administration to help Libyan Universities in the application of effective operations management knowledge، where it relies on the descriptive approach to provide a conceptual framework about knowledge and knowledge management to describe its most important processes...

The study ends by providing some rules of management apply operations management knowledge of: diagnostic، gain، generate، share knowledge، where all these rules of the management of these processes include a set of administrative procedures by which each of the proposed rules is achieved.

المقدمة:

تعد المعرفة في عصرنا الراهن أهم موارد المجتمعات وثرواتها فقد بات مقياس تقدم الدول وتطور المجتمعات يتمثل بمدى التقدم الذي أحرزته في مجال المعلومات والاتصالات وامتلاك المعرفة وتطبيقها ، إذ المعرفة مورداً استثمارياً وسلعة استراتيجية ، ومصدر للدخل القومي ، ومجالاً لفرص عمل منتجة ، وبتزايد أهمية المعرفة بوصفها المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وثورة المعلومات والاتصالات ، هذه الثورة التي تتطلب توفير عناصر بشرية مؤهلة وقادرة على الإسهام في انتاج المعرفة وتسخيرها لخدمة المجتمعات ، فضلاً عن ضرورة دعم وتطوير الكوادر البشرية حتى تكون مؤهلة لمواكبة هذه التطورات واستثمارها واستخدامها بأعلى كفاءة ممكنة ، فمجتمع المعرفة يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي ، أصبحت المعرفة بصورة متزايدة محركاً قوياً للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وأن ثمة رابطة قوية بين اكتساب المعرفة والقدرة الإنتاجية للمجتمع .

وتعد المعرفة من الأصول الإستثمارية للمنظمات الفاعلة وعماد تحقيق البقاء والميزة التنافسية، وأن كانت المعرفة غير محسوسة فأن نتائجها واضحة ومحسوسة لدي الجميع، فتحويل المواد الخام إلى منتجات محسوسة ضمن عمليات إنتاجية خاصة جميعها تتطلب المعرفة، وحيث تقديم الخدمة يتطلب معرفة بجميع فوائد الخدمة المقدمة وطرق تقديمها، فالمعرفة هي الأكثر قدرة على إنشاء قيمة للأشياء، وبالتالي توليد المال سواء **للمنظمات أم للأفراد، والقرار** السليم وتحسين نوعيته باستمرار وعملية تنفيذه جميعها تتطلب المعرفة السليمة. (عليان،2008)

إن إدارة المعرفة من الموضوعات الحديثة التي بدأ الاهتمام بها نهاية القرن الماضي، إذ باتت المعرفة واحدة من أهم الأصول التي تملكها المنظمات، ومصدراً بالغ الأهمية من مصادر التميز، ويعد الاهتمام بإدارة المعرفة حصيلة تراكم من التفكير المبدع الذي يتعامل مع الأصول غير الملموسة وأولها المعرفة على أنها أساس بقاء واستمرار ونمو المنظمات ونجاحها في الانطلاق نحو العالمية، فليس بمقدور أية منظمة أن تحقق ما تسعى لتحقيقه من أهداف دون أن تكون متحصنة بمعرفة تساعدها على تحقيق ذلك.

وإذا كان التحول إلى إدارة المعرفة في المنظمات الاقتصادية والصناعية أصبح ضرورة في عصر المعرفة، فأنه يصبح ضرورة أكثر إلحاحا في المنظمات التربوية التي يمثل الإنسان المحور المعرفي الأول بالنسبة لمجتمعه، وأحد الركائز الأساسية في تطور هذا المجتمع، فالمنظمات التربوية تمثل مراكز إشعاع المعرفة في

المجتمع، ومصدر للمعلومات والمعرفة في كل العصور، وهذا ما يجعل النظم التربوية مطالبة بالعمل على ممارسة عمليات لإدارة المعرفة تعمل على تحقيق التميز والجودة في الأداء، وتعزيز المقدرة على البحث والتعلم. (حسن والكيلاني،2011)

وإدارة المعرفة يمكن أن تعمل بكفاءة عالية في مؤسسات التعليم العالي عامة والجامعات بخاصة ، لأن هذه المؤسسات توصف كل أنشطتها دون استثناء بأنها أنشطة كثيفة المعرفة ، وأنها مؤسسات قائمة على إبداع ونشر وتطبيق المعرفة ، وإذا كانت الجامعات تمارس بعض قيم وعمليات المعرفة منذ القدم ، فأن هذا استثناء دون أن يكون قاعدة أو منهج متكامل للعمل ، أما إدارة المعرفة فإنها هنا لتعبر عن منهج منظومي متكامل يحمل المسعى والأساليب الكفيلة بإنجاز هذا المسعى ، كذلك فأن إدارة المعرفة تجد من القيم والمبادئ الجامعية ما يسهم في تيسير عملها وتعظيم الفائدة منها ، والمؤسسات الجامعية تزخر برصيد هائل من المعارف والخبرات العلمية يمتلك الرصيد الأكبر منها صفوة عناصرها البشرية العلماء والباحثون والقيادات الأكاديمية ، والذين هم وبحق يجسدون المعنى الحقيقي لعمال المعرفة ، هذا الرصيد المعرفي إذا ما أُحسن توظيفه والانتفاع به حققت الجامعات لنفسها التطور والميزة التنافسية .(الطاهر،2012)

والجامعات باعتبارها من المنظمات الهامة في المجتمع، وبحكم طبيعة عملها ووظائفها، من أولى المنظمات لأن تسلك مدخل إدارة المعرفة في إدارة الموجودات الملموسة وغير الملموسة لديها، ومن أكثر المنظمات ملاءمة لتبنى هذا المبدأ، بل يمكن القول أن الجامعات بما تملك من بنية أساسية معرفية قوية تتمثل في وجود العناصر البشرية والتقنية وبما تضمه من تخصصات تطبيقية ونظرية، وبما يتوافر لديها من مراكز بحثية ومصادر ونظم معلوماتية، وبما تسهم به في مجال خدمة المجتمع، ماهي إلا منظمات لإدارة المعرفة.

وبناء على ما تقدم فأن مجال إدارة المعرفة بمفهومها الحديث والمتطور والمتجدد باستمرار، وما يفرضه عصر المعرفة والثورة التكنولوجية من تحديات يجعل الجامعات مطالبة بالقيام بجهود كبيرة لإدارة المعرفة، إذ إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها أصبح من الأسس التي تبنى عليها الأمم المتقدمة، وهي الشغل الشاغل لخبراء العالم في وقتنا الحاضر مما يفرض على الجامعات أن تحدث نقلة نوعية في تعاملها مع المعرفة بحيث تديرها وفق استراتيجيات علمية تسمح بالاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.

مشكلة الدراسة:

تعد الجامعات من أكثر الحلقات المجتمعية تحسساً لمتطلبات التطور ، وهي بذلك تعبر عن وجودها ودورها، فهي كمنتج للمعرفة ،تجد في النتاج المعرفي على النطاق الدولي أمراً يعنيها مباشرة ، وتجتهد لكي تجد وسائلها المناسبة في نقله واستيعابه وتزويد مخرجاتها به، كما أن تعاملها مع هذا النتاج المعرفي يأخذ صيغاً مختلفة منها التوطين ،والتدريب ، والتطوير ، والنقل ، والتفاعل ، والإبداع ، فمع كل تطور تقنى وفني تتجه الأنظار إلى الجامعات لكي تقوم بدورها ، وهي عندما تعجز عن ذلك تفقد جانباً من مهمتها ليجد المجتمع لنفسه باحثاً عن بديلها .(محجوب،2003)

ولما كانت المعرفة هي الغرض الأساسي لمنظمات التعليم الجامعي ، تحققه من خلال ممارسة الوظائف التقليدية لها من تدريس (نشر المعرفة) ، وبحث علمي (إنتاج وتوليد المعرفة)،وخدمة مجتمع (تطبيق المعرفة) ، فإن الجامعات مطالبة بتغيير هذا الدور التقليدي ليصبح أكثر فعالية في مواجهة التحديات الجديدة التي فرضها مجتمع المعرفة بحيث تصبح أكثر نشاطاً وإنتاجية للحصول الميزة التنافسية لمواردها المحدودة ، وأن تعيد النظر في اتجاهاتها نحو أصولها المعرفية الملموسة ، ومحاولة استثمارها بفاعلية ، وأن تقوم بتطوير هياكلها التنظيمية ، وثقافتها بالشكل الذي يشجع أعضاء المجتمع الأكاديمي في كافة المستويات التنظيمية على مشاركة المعرفة وتبادلها بشكل فعال، وذلك في إطار عملية التعلم المستمر والمتواصل. (فرج،2010)

ويعد ميدان إدارة المعرفة من الميادين الحديثة نسبياً وتجاربها مازالت في بداياتها على الأخص في المؤسسات الجامعية، إذ تم تناوله في مجالي الأعمال والتكنولوجيا، لذا فالمؤسسات الجامعية مطالبة أكثر من غيرها بالاهتمام والأخذ بهذا السبيل لتطوير أدائها، إذا أن لديها فرصة مميزة وهامة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة لدعم كل جزء من مهامها، ولا يجب أن تفاجأ المؤسسات الجامعية بإدارة المعرفة كفكرة جديدة بل ينبغي النظر إليها بالأحرى كدورة جديدة لوجودها.(العتيبي،2007)

لقد أكدت العديد من الدراسات أن تبنى عمليات إدارة المعرفة في المنظمات يحقق عدداً من الفوائد منها تطور ونمو المنظمات، وتحسين عملية اتخاذ القرارات، وتحقيق الميزة التنافسية، وتحقيق الإبداع وسرعة الاستجابة، وزيادة الإنتاجية وخفض التكاليف، وزيادة الكفاءة والفاعلية، وتحسين الأداء، وزيادة مقدرة المنظمات على التعامل مع الظروف المتغيرة.

ورغم الاهتمام الملحوظ الذي حظي به التعليم الجامعي في ليبيا، إلا أنه يعاني من العديد من المشكلات والعوائق، إذ تشير العديد من التقارير الرسمية إلى بعض هذه الجوانب كالقصور في إحداث التوازن في نشر التعليم الجامعي، وفي تطوير هيكليته، وفي تطبيق القوانين والتشريعات المنظمة، وانخفاض الاهتمام بمعايير الجودة والتقصير في تجهيز مؤسساته، وتوفير احتياجاته، وضعف معدلات الأداء بمختلف التخصصات. (فرج،2010)

وفي ضوء أهمية إدارة المعرفة، وبالنظر للفوائد العديدة التي يمكن أن تتحقق من خلال تطبيق عملياتها، يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما القواعد الإدارية المقترحة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات الليبية؟

وتتطلب الإجابة عن هذا التساؤل إجابة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيمي للمعرفة، وإدارة المعرفة، ودورها في التعليم الجامعي؟
- ما عمليات إدارة المعرفة الأساسية في الجامعات المعاصرة في ضوء الأدب الإداري التربوي؟
- ما القواعد الإدارية المقترحة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات الليبية؟

أهمية الدراســــــــة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

1- أنها تتناول أحد المداخل التنظيمية المهمة وهو إدارة المعرفة، وتطبيق عملياتها في التعليم الجامعي بما يحققه ذلك من تجاوز لكثير من المشكلات والعوائق التنظيمية خاصة في بيئة كالتي يعمل فيها التعليم الجامعي الليبي، ونقص التجربة والخبرة التنظيمية لحداثة هذا المستوى من التعليم نسبياً، وانحصار الاهتمام به من ناحية الكم، مما أضعف تكوين قيم وتقاليد مؤسسية تساعده على التصدي لتحديات العصر ومتطلباته.

2- أنها تسعى لتوضيح مفهوم المعرفة، ومفهوم إدارة المعرفة، وتوضيح أهم العمليات التي تشتملها، وأهميتها بالنسبة لرسالة التعليم الجامعي.

3- أنها تسعى لتقديم قواعد إدارية لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات الليبية يمكن الاستفادة منه على المستوى الوطني.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى: -

1- تعرف الإطار المفاهيمى للمعرفة، وإدارة المعرفة، وأهم عملياتها، ودورها بالتعليم الجامعي.

2- تعرف عمليات إدارة المعرفة في الجامعات في ضوء ما يطرحه الفكر التربوي المعاصر.

3- اقتراح قواعد إدارية لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات الليبية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر أنواع المناهج تناسباً مع أهدافها، وذلك من خلال المسح المكتبي لبناء الإطار النظري لهذه الدراسة بما يمكن من اقتراح قواعد إدارية لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات الليبية.

مصطلحات الدراسة:

* المعرفة:

عرف تقرير (التنمية الإنسانية العربية :2003) المعرفة بأنها: مجموع البيانات، والمعلومات، والإرشادات، والأفكار، أو مجمل البنى الرمزية التي يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع في سياق دلالي وتاريخي محدد. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2003 :36)

وتعرف هذه الدراسة المعرفة إجرائياً: أنها مركب من الخبرات والمهارات والقدرات والمعلومات المتراكمة والمختزنة لدى العاملين ولدى المنظمة ذاتها يستعان بها للإنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف.

*إدارة المعرفة:

تعرف إدارة المعرفة بأنها: إيجاد الطريقة التي تسهل عملية الحصول على حكمة ومعارف العاملين في المؤسسة، ومن ثم وضعها تحت تصرف الجميع. (العتيبي،2007 :21)

أما التعريف الإجرائي لإدارة المعرفة في هذه الدراسة: مختلف الجهود التنظيمية التي تمكن المنظمة التربوية من الاستفادة المثلى من أصولها المعرفية باستخدام عمليات وأنشطة تهدف إلى تشخيص المعرفة

واكتسابها وتنظيمها مما يساعد على إنتاج وتوليد المعارف الجديدة، ورفع مستوى التشارك في المعرفة التنظيمية.

ويمكن تعريف عمليات إدارة المعرفة إجرائيا بأنها مختلف العمليات والممارسات التنظيمية التي تهدف إلي:

- تشخيص المعرفة: وهي عملية إيجاد تفكير تنظيمي لاكتشاف المعرفة والإمساك بها، وتطويرها وتنظيمها، ومقارنة هذه المعرفة بما تحتاجه المنظمة من معارف لكي تتمكن من وضع الحلول المناسبة للمشكلات، وتساعدها على تطوير أدائها.
- اكتساب المعرفة: تعني عملية تحليل وتفسير للمعرفة، وتحقق القدرة على المقارنة بين المتاح منها والمطلوب، وبالتالي يتم البحث عنه بمصادر المنظمة الداخلية أو الخارجية.
- توليد المعرفة: وتعنى عملية إنتاج أو أبداع المعرفة من خلال مجهودات متنوعة تسمح بتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تحديد المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- تشارك المعرفة: وتعنى عملية يتم من خلالها تبادل المعرفة سواء كانت صريحة أو ضمنية بطرق متنوعة داخل المنظمة التربوية.

* القواعد: هي خطط من حيث كونها طريقة للقيام بالأعمال اللازمة التي كغيرها من الخطط يتم اختيارها من بين البدائل، وهي عادة ما تكون أبسط أنواع الخطط، فالقاعدة تعبير ملخص عما يجب عمله، ومالا يجب عمله. (أبو النادي،2009 :10)

وتعرف القواعد إجرائياً بأنها: الخطوات العملية التي يتطلب من صاحب القرار في المنظومة الجامعية اتباعها لتحقيق إدارة مناسبة للمعرفة التنظيمية.

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع إدارة المعرفة، إذ تم تناول هذا الموضوع من زوايا متعددة منها علاقته بالأداء التنظيمي وجودته، واتخاذ القرارات وفاعليته، وواقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة، ومقترحات وقواعد تساعد على تنظيم برنامج لإدارة المعرفة فعال ومؤثر.

ومن هذه الدراسات دراسة قام بها (جواد :2005) حيث هدفت الى بناء أنموذج لتوظيف إدارة المعرفة في المنظمات الأردنية العامة والخاصة من خلال إجراء دراسة تحليلية مقارنة بين القطاعين العام والخاص لمعرفة ما إذا كانت المنظمات توظف إدارة المعرفة في أعمالها وذلك من خلال دراسة المتغيرات المستقلة الفرعية: مفهوم إدارة المعرفة، ودوروها، وموجوداتها، وأهدافها، ودور قيادة المعرفة، ودور الثقافة التنظيمية.

كما تمت دراسة أثر عمليات إدارة المعرفة من خلال المتغيرات الفرعية الوسيطة: توليد المعرفة، والتشارك فيها، والتعلم التنظيمي، وأجريت هذه الدراسة في (21) منظمة اردنية، وبلغ عدد افراد العينة (385).

وتوصلت الدراسة إلى أن المنظمات الأردنية العامة والخاصة تدرك ماهي إدارة المعرفة، وبمختلف ابعادها، وأن المنظمات الأردنية في القطاعين تمارس عمليات إدارة المعرفة من حيث التوليد، والتشارك، والتعلم، كما توصلت إلى أن الثقافة التنظيمية هي أكثر المتغيرات أهمية وتأثير في توظيف إدارة المعرفة.

وقام جنتري (Gentry:2005): بدراسة هدفت إلى تحسين العملية التعليمية من خلال استخدام البيانات التي تدعم عملية اتخاذ القرارات من قبل مديري المدارس ، وطبقت أداة الدراسة على عينة من مديري المدارس الابتدائية في ولاية أوكلاهما الأمريكية ، وتضمنت أداة الدراسة الهدف من جمع البيانات المساهمة في اتخاذ القرار ، وعمليات جمع البيانات لاتخاذ القرار السليم ، والخصائص المحددة للبيانات الهامة في اتخاذ القرارات ، وتوصلت الدراسة لوجود عوامل داخلية وخارجية تسهم في عملية استخدام البيانات لاتخاذ القرار السليم ، منها بيانات الحاسوب المقدمة من متخذي القرار ، وأن البيانات التقنية تزيد من المعلومات لدى مديري المدارس وتسهم في تحسين اتخاذ القرار المدرسي.

أما دراسة (العتيبي: 2007) التي كان هدفها توضيح مفهوم إدارة المعرفة وأهم عملياتها، ودراسة واقع تطبيقها في جامعة أم القري السعودية، الذي كانت أهم مظاهره أن الجامعة لا تعطي الأولوية لإدارة المعرفة، ولايتم تداول المصطلح في الجامعة، ولا توجد استراتيجية واضحة لإدارة المعرفة، وبعد عرض نتائج الدراسة قدم الباحث تصوراً لتطبيق إدارة المعرفة في جامعة أم القرى.

وكان التعرف على دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع غزة هدف دراسة (الشرفا: 2008) التي توصلت إلى نتائج أهمها تطبيق المصارف نظام

تكنولوجيا إدارة المعرفة، والحرص على الاستفادة منها، كما أظهرت النتائج عدم وجود وحدة تنظيمية أو قسم خاص لإدارة المعرفة، وان هناك علاقة ذات دلالة بين إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات ومجالات الميزة التنافسية (جودة المنتجات، الأداء المالي، السيطرة على الأسواق، كفاءة العمليات، الإبداع والتطوير).

وأجرت (طاشكندي :2007) دراسة هدفت لتوضيح مفهوم وأهمية إدارة المعرفة وواقع تطبيقها بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة، وطبقت أداة الدراسة على عينة من مديرات الإدارات والمشرفات الإداريات قوامها (130)، وتوصلت الدراسة إلى أن مجتمع الدراسة يدرك أهمية المعرفة، وأهمية توظيفها، وأن الإدارة لا تعطي الأولوية لإدارة المعرفة، كما توصلت إلى أن عملية اكتساب المعرفة وتطويرها أهم العمليات ممارسة ثم نقل المعرفة واستخدامها، فعملية تنظيم المعرفة وتقييمها.

كما أجرى زايم (Zaim:2008) دراسة بعنوان تنفيذ إدارة المعرفة في هدفها الرئيسي الكشف عن أهم عمليات إدارة المعرفة وتوضيح العلاقات بين هذه العمليات وأداء الإدارة المعرفية بناء على بيانات جمعت من شركة الغاز التركية(IZGAZ) ، شملت عينة الدراسة (70) موظفاً بالشركة ،وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين عمليات إدارة المعرفة ،وأداء إدارة المعرفة ، وأن من بين العمليات الرئيسية لإدارة المعرفة كان للتشارك والتوزيع المعرفي التأثير الأكبر على أداء المعرفة ، وبتأثير أكبر من عمليات توليد المعرفة ، وتطوير وفك رموز المعرفة ، والتخزين .

وقدمت (أبو النادي: 2009) دراستها الموسومة بقواعد مقترحة لإدارة المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية بناء على نماذج مختارة، والتي هدفت إلى التعرف على واقع قواعد إدارة المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية من حيث قواعد تشخيص المعرفة وخرطنة المعرفة، واكتساب المعرفة، وتخزين المعرفة، وتوليد المعرفة، وتشارك المعرفة، وتوزيع المعرفة

وأظهرت نتائج الدراسة عدم ممارسة أي قواعد لإدارة المعرفة، وبعد استعراض النماذج التي تم الاعتماد عليها في بناء فقرات أداة الدراسة، قدمت الباحثة (62) إجراء شكلت سبع قواعد مقترحة لإدارة المعرفة.

أما إدارة المعرفة وأثرها في الأداء التنظيمي (دراسة ميدانية في الشركات الصناعية الأردنية) فهو عنوان دراسة

(الخشالي :2009) التي كان هدفها تعرف مدي تأثير إدارة المعرفة في الأداء التنظيمي للشركات الصناعية الأردنية، واعتمدت الدراسة ثلاث عناصر أو عمليات لإدارة المعرفة هي امتلاك المعرفة، ونشر المعرفة،

والاستجابة للمعرفة، وطبقت أداة الدراسة على عينة من العاملين بهذه الشركات وأظهرت النتائج وجود علاقة بين العناصر الثلاثة المذكورة، وبينها وبين الأداء التنظيمي لصالح فاعليته وتطويره، ثم قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المهمة لتطوير استخدام مدخل إدارة المعرفة.

كذلك قدم (محمد: 2010) دراسة بعنوان : أدوار رؤساء الأقسام الأكاديمية لتطبيق مدخل إدارة المعرفة بالجامعات المصرية ، إذ هدفت هذه الدراسة لتقديم إطار فكرى ومفاهيمي لمدخل إدارة المعرفة ، وتحديد أدوار ومسؤوليات رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات المصرية لتطبيق هذا المدخل ، وطبقت أداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات جامعة المنصورة ، بما يمثل الكليات العلمية والنظرية ، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن رؤساء الأقسام الأكاديمية حين يمارسون أدوارهم (كإداري ، كقائد، كعالم وباحث ،كمطور لأعضاء هيئة التدريس) أنهم حين يؤدون هذه الأدوار لا يحققون ولا يضعون في اعتبارهم عمليات إدارة المعرفة ، ولا يستغلون إمكانيات دورهم في تطبيقها ، ثم قدمت الدراسة مجموعة التوصيات والمقترحات التي تمكن من تطوير ممارسة إدارة المعرفة بالجامعات المصرية .

وهدفت دراسة شونغ وآخرون (Chong et.at :2009) تعرف نظام دعم القرار لخدمة العملاء وإدارة الجودة باستخدام المعرفة في مجال الخدمة العامة للمنظمات الكورية السياحية، وبلغت عينة الدراسة (358) مبحوثاً طبقت عليهم أداة الدراسة التي شملت جمع بيانات متعلقة بأدوات إدارة الجودة والفوائد والتأثير الإداري ، وبينت النتائج أن (50%) من المبحوثين أكدوا وجود برامج رسمية لنظام دعم القرار ، وأن (52%) منهم أكدوا أهمية نظام دعم القرار في خدمة العملاء باستخدام إدارة الجودة والمعرفة في المنظمات الكورية السياحية .(26:ص ص8238-8227)

ودراسة (حسن والكيلاني: 2011) هدفت إلى تقديم استراتيجية إدارية تربوية مقترحة لزيادة القيمة المضافة باستخدام إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان، واستخدمت الدراسة أداتي لجمع البيانات عن إدراك المديرين والمشرفين التربويين والمعلمين لمفهوم إدارة المعرفة، واستخدامها بالمدارس، ولمعرفة واقع إدارة المعرفة بالمدارس الخاصة في مدينة عمان.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة إدراك مفهوم إدارة المعرفة كانت متوسطة في جميع المجالات، وطور الباحثان مصفوفة لنوع القيمة المضافة المراد زيادتها باستخدام استراتيجية لإدارة المعرفة، ومن ثم اقترح الباحثان استراتيجية لتحقيق ذلك.

وكان معرفة أثر إدارة المعرفة في فاعلية اتخاذ القرار في الشركات الاستخراجية الأردنية هدف دراسة (الزريقات: 2011)

التي استخدم فيها أداة وزعت على عينة من العاملين بهذه الشركات نتائج تحليل بياناتها أن تصورات المبحوثين عن إدارة المعرفة كانت مرتفعة، وكذلك لمتغير اتخاذ القرار، وأن هناك أثر لإبعاد إدارة المعرفة على فاعلية اتخاذ القرار، وأن إدارة المعرفة فسرت (59.4%) من التباين في بُعد (فاعلية اتخاذ القرار) .

هذا عرض موجز لأهم الدراسات والأبحاث السابقة التي تم الاطلاع عليها، والاستفادة منها في هذه الدراسة سواء في تحديد مشكلة الدراسة، أو في تأكيد أهمية إدارة المعرفة، وأهمية تطبيق عملياتها، وعلاقة ذلك بعدة متغيرات تنظيمية هامة.

المبحث الأول: إدارة المعرفة(المفهوم والعمليات)

- **المعرفة:**

أشار كثير من الباحثين والمهتمين إلى صعوبة إيجاد مفهوم اصطلاحي للمعرفة بحيث تعددت التعريفات كون المعرفة من أصول المنظمة غير الملموسة، كما أنها مركبة من العديد من المكونات كالأفكار والأنظمة والإجراءات والمعلومات، إذ تعرف بأنها: الاعتقاد المبرر وذلك عندما يستخدم الاعتقاد لتبرير الاهتمامات الشخصية، كما عرفت بأنها: تجديد جذري أو تغيير في عمليات المنظمة وبما يتفق مع التداخلات الثقافية للمنظمة.(الخشالي،2009 :47)

وعرفت المعرفة بأنها: مجموعة من المعاني والمعتقدات والتصورات الفكرية التي تتكون لدي الإنسان نتيجة لمحاولاته التفكير والفهم للظواهر والأشياء المحيطة به، وبأنها: عبارة عن معلومات بالإضافة الي روابط سببية تساعد في إيجاد معنى للمعلومات، وتتولي إدارة المعرفة إيجاد هذه الروابط أو تفصيلها. (محروس،2004 :5)

وعرفت المعرفة بأنها: مجموعة الخبرات والتجارب والقيم المختزنة بعقول الأفراد وتمكن القدرة على استعمال المعلومات وتطوير وتوليد أفكار إبداعية، تعطي المنظمة مورداً تنافسياً يميزها عن الآخرين، ويسهم في زيادة الأداء والتعلم للمنظمة، وهي متضمنة في كل من المنظمة والأفراد على حد سواء. (البطاينة والمشافية،2010 :15)

وهناك ترابط كبير بين البيانات والمعلومات والمعرفة، وللتفرقة بينها نقول أن البيانات مواد خام وحقائق مجردة وغير منظمة ومستقلة عن بعضها البعض على شكل أرقام أو كلمات، أما المعلومات فهي بيانات تمت معالجتها للحصول على ناتج مفيد أو بيانات تم تنظيمها ومعالجتها لتحقيق أقصى استفادة منها، أما المعرفة فهي معلومات تمت معالجتها، وهي خلاصة تجميع وترتيب المعلومات بشأن موضوع معين في مرحلة معينة وهي أكثر قيمة وفائدة، وبها يتم اتخاذ القرار الإداري. (الخطيب،2009)

إن المعرفة ليست بيانات ولا معلومات، ولكنها مرتبطة بهما، وأن الاختلاف بين هذه المصطلحات هو في المستوي فقط، ووفقاً لهذا المعني لا تتوقف المعرفة عند جمع المعلومات، وإنما في استخدامها، وكيفية استجابة المستخدم لهذه المعلومات، لذا فهناك فروق تميز بين المعلومات والمعرفة منها: –

– حاجة المعرفة إلى عارفين

– المعرفة أصعب من المعلومات من حيث فصلها ونقلها وتقاسمها

– المعرفة أصعب في الاستيعاب والفهم. (الخشالي،2009)

وفيما يتعلق بأنواع المعرفة فقد تعددت التصنيفات والتقسيمات بحسب زوايا الرؤيا، ومجالات الاهتمام والتخصص، وغايات البحث والاكتشاف، غير أن الكثير من الكتابات والأدبيات تشير إلى أن أكثر تصنيفات المعرفة شيوعاً هي معرفة ظاهرية ومعرفة صريحة

1– المعرفة الظاهرية (الصريحة):

هي المعرفة الموثقة المنظمة التي يسهل التعبير عنها ونقلها إلى الآخرين ونشرها بينهم بسهولة بشكل وثائق أو عن طريق وسائل التعليم والاتصالات المختلفة. (البغدادي والعبادي،2010 :247)

وتتعلق المعرفة الظاهرية بالمعلومات الموجودة والمخزنة في أرشيف المنظمة منها (الكتيبات المتعلقة بالسياسات، والإجراءات، والمستندات، معايير العمليات والتشغيل)، وفي الغالب يمكن للأفراد داخل المنظمة الوصول إليها واستخدامها، ويمكن تقاسمها مع جميع الموظفين من خلال الندوات، اللقاءات، والكتب وغيرها.

وقد قيل إذا عرفنا ماذا نعرف؟ فهذا التفكير سيعطينا بداية الميزة التنافسية للمنظمة، فهي معرفة مقننة وأكثر رسمية تنقل من شخص إلى آخر بطرق منهجية منظمة، وتنقل من خلال الوثائق والصور والملفات والوسائل المكتوبة الأخرى، وعن طريق عمليات الاتصال المتعددة. (البطاينة والمشافية،2010)

2– المعرفة الضمنية:

وهي المعرفة الموجودة في عقول الأفراد، والمكتسبة من خلال تراكم خبرات سابقة ، وغالباً ما تكون ذات طابع شخصي، مما يصعب الحصول عليها على الرغم من قيمتها البالغة لكونها مخزنة داخل عقل صاحب المعرفة، وبحسب ويج (Wiig: 1993) تتألف المعرفة الضمنية من:

- الحقائق والبيانات، والأنماط الذهنية
- وجهات النظر، والأشكال، والصور، والمفاهيم
- الأحكام، والتوقعات، والفرضيات العامة، والمعتقدات.
- استراتيجيات التفكير، ومداخل المعرفة. (جواد،2005)

إن المعرفة الضمنية هي تلك المعرفة المبنية بالأساس على الخبرات الشخصية، والقواعد البديهية والمكتسبة لأداء عمل، وبالتالي لا يمكن التعبير عنها بسهولة، ويصعب نقلها إلى الآخرين، إذ إنهاء ما يوجد في ذهن صاحب المعرفة، وهي ذات معنى ودلالة في سياق خاص، وإذا ما خرجت من هذا السياق فأنها تتدهور وتتراجع إلى مجرد معلومات. (العلي،2012)

أن المعرفة الضمنية من موارد المنظمة المهمة إذ تشكل (42%) تقريباً من معرفة المنظمة، وهي موجودة في أذهان الأفراد، ويستند هذا النوع من المعرفة إلى الأفراد وأساليب تقاسم نوعية المعرفة بطريقة مشتركة ومتبادلة، حيث تشير إلى ما يتبقى في ذاكرة الأفراد، إذ حددت المعرفة الضمنية بأنها هي أكثر مما يستطيع الفرد أن يخبر الآخرين به، والمعرفة التي لا يمتلك عنها الفرد كلمات. (الخشالي،2009)

وقد تكون هناك صعوبة في الفصل بين المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية إذ لا تستطيع المعرفة الصريحة الاستقلال في مرحلة تكوينها أو تطويرها عن المعرفة الضمنية، فإذا كانت المعرفة الضمنية هي معرفة الذات العاقلة (معرفة الإنسان)

فإن المعرفة الصريحة هي المعرفة بالموضوع (أي تعقيل الواقع) وتحويل الفكر من مجرد شذرات تفكير وتجلى تتم من خلال عملية نفسية وفسيولوجية معقدة إلى نتاج معرفي وإنساني ملموس ومكتوب، ولذلك فأن من الصحيح القول أن المعرفة لا تستطيع إلا أن تخلق بجناحين طبيعيين هما المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية.(الزيادات،2008)

- **إدارة المعرفة:**

عرفت إدارة المعرفة بأنها :عملية تحليل وتركيب وتقييم التغيرات المتعلقة بالمعرفة لتحقيق الأهداف الموضوعة بشكل نظمى مقصود وهادف، وهي عملية إدارة المعرفة المنظمة من أجل إيجاد قيمة للأعمال وتوليد الميزة التنافسية (الزيادات،2008 :58) ، كما عرفت إدارة المعرفة بأنها : إنجاز الأنشطة المتعلقة باكتشاف المعرفة واكتسابها وتجميعها وتخزينها ، ومشاركة المعرفة بين الأفراد والجماعات ، وتطبيق المعرفة من خلال التطبيقات التكنولوجية المتعددة بما يدعم المنظمات ويجعل التكلفة التي يتم صرفها ذات جدوى ، وتساعدها في تحقيق

ويتضمن مفهوم إدارة المعرفة تعريف وتحليل موارد المعرفة المتوفرة والمطلوبة والعمليات المتعلقة بهذه الموارد، والتخطيط والسيطرة على الأفعال الخاصة بتطوير الموارد والعمليات، وبما يسهم في زيادة الأرباح أو توفير قيمة مضافة للخدمات والمنتجات، إضافة إلى أنها تتعدى إدارة هذه الموارد إلى إدارة العمليات الخاصة بهذه الموارد والتي تتضمن تطوير المعرفة والحفاظ عليها واستخدامها وتقاسمها.(العتيبي،2007)

ويشير (طيطى: 2010) إلى أن أهم أهداف إدارة المعرفة ما يلي:

- توليد المعرفة اللازمة لتحويل المعرفة وتحقيق عمليات التعلم.
- نشر المعرفة وتوزيعها على الجهات ذات العلاقة حسب الحاجة إليها.
- العمل على تجديد وتطوير المعرفة بشكل مستمر.
- السعي لإيجاد القيادة القادرة على بناء النظام المعرفي بحيث يتولى عملية إدارة النشاطات ذات العلاقة بإدارة المعرفة
- حفظ المعرفة أي تخزينها بالأماكن المخصصة لها.
- تهتم المعرفة بتغيير السلوك تجاه الأفضل.
- تعتبر إدارة المعرفة دليل العمل الجيد.
- تسهل عملية تقاسم المعرفة. (طيطي،2010 :45)

أما عمليات إدارة المعرفة فلا يوجد اتفاق بين المهتمين والباحثين في مجال إدارة المعرفة على عددها ولا على ترتيبها، إذ يتباين عدد هذه العمليات من كاتب لآخر، وكذا الترتيب الذي تقدم به، غير أن الاتفاق يبدو في أن أي إدارة للمعرفة ينبغي أن تبدأ بالتشخيص الذي يحدد المعرفة الموجودة ومكانها والمعرفة المطلوبة وكيف ومن أين يُحصل عليها؟ ثم نحتاج لاكتساب هذه المعرفة من مختلف مصادرها وأماكنها،

وهذه المعرفة هي التي تمكننا توليد المعرفة الجديدة تمهيداً للتشارك في المعرفة التنظيمية المتاحة، عليه تعتمد الدراسة الحالية على أربعة عمليات لإدارة المعرفة فيما يلي وصف لها: –

1- تشخيص المعرفة:

يعد تشخيص المعرفة من الأمور المهمة في أي برنامج لإدارة المعرفة، وعلى ضوء هذا التشخيص يتم وضع سياسات وبرامج العمليات الأخرى، لان من نتائج عمليات التشخيص معرفة أنواع المعرفة المتوافرة، ومن خلال مقارنتها بما هو مطلوب يمكن تحديد الفجوة، وعملية التشخيص أمر حتمي لان الهدف منها هو اكتشاف معرفة المنظمة، وتحديد الأشخاص الحاملين لها، ومواقعهم.(الزيادات،2008 :92)

أن عملية تشخيص أو اكتشاف المعرفة عملية لتطوير معرفة ضمنية أو صريحة من بيانات ومعلومات أو من تحليل معرفة أخرى سابقة حيث تعتمد عملية اكتشاف معرفة جديدة صريحة بشكل مباشر على عملية التركيب، ومن خلال ذلك فأن الأقسام المتعددة من المعرفة الصريحة (وأيضا البيانات والمعلومات) يتم تحليلها من اجل إنشاء المزيد من المعرفة الجديدة الصريحة والمركبة، كذلك يتم إنشاء معرفة ضمنية جديدة من خلال عمليات دمج للعديد من مصادر المعلومات والبيانات والمعرفة السابقة. (طيطي،2010)

وتري (أبو النادي :2009) أن البناء الهيكلي للنظام المعرفي في المنظمة يتطلب أولا عملية تشخيص المعرفة ، ثم بعد ذلك يتم العمل والبحث عنها ، أهي موجودة في رؤوس العاملين ، أم في النظم أم في الإجراءات ، وعملية تشخيص المعرفة تسهم في إيجاد تفكير منظم ومقدرة علي الفهم والمقارنة بين موجودات المعرفة الحالية وموجودات المعرفة المطلوبة ، والفارق بينهم يمثل حجم الجهود التي تحتاجها المنظمة للاستمرار في عمليات إدارية من أجل المعرفة ، وعملية التشخيص تسهم في توضيح وتحديد مسميات ومفاهيم تشكل اضطرابات معيقة داخل المنظمة ، وبالتالي تساعد في توحيدها بحيث تصبح جزءاً من ثقافة افراد المنظمة . (أبو النادي،2009 :33)

2- اكتساب المعرفة:

تمثل عملية اكتساب المعرفة استنباط وتحليل وتفسير للمعرفة التي تستخدم لحل المشكلات المختلفة، وتتطلب الحصول على المعرفة والمهارات والعلاقات من مصادرها المتنوعة، إذ أن هذه المعرفة من الممكن أن تكون موجودة في الناس (أفراد أو جماعات) أو في ناتج الصناعات أو الخدمات، وفي تكوينات المنظمة

(أقسام المنظمة، شبكات العمل الداخلية) وأيضا من الممكن أن تكون المعرفة صريحة أو ضمنية. (طيطي،2010)

ويري (البطاينة والمشافية :2010) أن مصادر الحصول على المعرفة تشمل:

أ) مصادر داخلية:

- المشاركة في الخبرات والممارسات والحوار والندوات والمناقشات حول المعارف التي تحتاجها المنظمات
- قواعد البيانات والمعارف المخزنة بها، وكيفية الوصول إليها واستغلالها.

ب) مصادر خارجية:

- استخدام التغذية الراجعة من العملاء والشركاء لتحسين المنتجات والخدمات المقدمة.
- استقطاب المتميزون من المواقع الخارجية مثل الجامعات المتميزة والمراكز الاستشارية ومؤسسات البحث والتطوير.
- تبادل المعارف داخل المنظمة أو مع المنظمات الأخرى وتوسيع دائرة المشاركة.
- المشاركة بالمؤتمرات والندوات واللقاءات داخل المنظمة ومع المنظمات الأخرى.
- إنشاء التحالفات والمشاريع المشتركة مع المنظمات الأخرى. (البطاينة والمشافية،2010)

3- توليد المعرفة:

يعني توليد المعرفة إبداع المعرفة عند الكثير من الكتاب، ويتم ذلك من خلال مشاركة فرق وجماعات العمل الداعمة لتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات، وإيجاد الحلول الجديدة لها بصورة ابتكارية مستمرة. (أبو النادي،2009 :39)

ويري (الزيادات: 2008) أن عمليات أسر أو شراء أو ابتكار أو اكتشاف وامتصاص واكتساب أو الاستحواذ جميعها تشير إلى التوليد والحصول على المعرفة، ولكن بأساليب مختلفة ومن مصادر مختلفة، فالشراء يشير إلى الحصول على المعرفة عن طريق الشراء المباشر أو عن طريق عقود الاستخدام والتوظيف، والأسر يشير إلى الحصول على المعرفة الكامنة في أذهان وعقول المبدعين، والابتكار يشير إلى توليد معرفة جديدة غير مكتشفة وغير مستنسخة، والاكتشاف يشير إلى تحديد المعرفة المتوافرة. (الزيادات،2008)

ومن النماذج المهمة المستخدمة في توليد المعرفة نموذج (SECI) وبموجبه يتم توليد المعرفة وإعادة توليدها في المنظمة وفق الاتي: –

- المعرفة المشتركة: وهي التي تتولد من خلال مشاركة المعرفة الضمنية بين الأفراد عندما يزاولون عملهم .
- المعرفة الخارجية المجسدة: وهي التي تتم من خلال تحويل المعرفة الضمنية إلى صريحة كأن تنقل معرفة شخص من الكتب والرسائل.
- المعرفة التركيبية: وتتم بتحويل المعرفة الصريحة إلى معرفة صريحة، وذلك من خلال الاتصال بين الجماعات أو بنشر المعرفة كعملية منظمة يمكن تخزينها وفهرستها.
- المعرفة الداخلية: وتتم من خلال تحويل المعرفة الصريحة إلى معرفة ضمنية مثل تحويل المعرفة التنظيمية إلى روتين عمل يومي وعمليات وثقافة منظمة ومبادرات استراتيجية. (العلي،2012)

4–التشارك في المعرفة:

تسعي كل المنظمات إلى الاستفادة من المعرفة لتحقيق معادلة المعرفة الجديدة المتمثلة في (المعرفة = **القوة)** لذا كان على المنظمات أن تشرك الآخرين في معرفتها لتتضاعف، إذ يمثل تقاسم المعرفة مصدراً للميزة التنافسية للمنظمة، ويجعلها تعمل بجميع أفرادها، وبقوة المزيج الكلي للمعرفة المتاحة والمتولدة في المنظمة.

ويقصد بالتشارك في المعرفة عملية تداول المعرفة وتبادلها بين الأفراد داخل المنظمة، وبين المنظمة والأوساط الخارجية وتقاسم المعرفة والتشارك فيها يتم بنقل المعرفة إلى أفراد المنظمة، وإتاحة الفرصة أمام هؤلاء الأفراد للاطلاع عليها والاستفادة منها ثم استخدامها.

وتتخذ عملية التشارك في المعرفة صوراً متعددة ، ويمكن حدوثها دون وجود تكنولوجية في بعض المواقف كالاتصال المباشر الذي يحدث بين الأفراد في المؤتمرات ، والاجتماعات ،وورش التدريب ، وجلسات الحوار ، وتبادل الآراء ، وأسلوب استبيانات التقييم ، إذ تمكن هذه الطرق من الحصول على المعرفة الضمنية الموجودة في عقول الأفراد وتسهل من تشاركها والاستفادة منها ، وهذا يعزز من أهمية دور العامل الإنساني في نجاح إدارة المعرفة وتشاركها إلى جانب التكنولوجيا ، فالمعلومات والتكنولوجيا لا تمثل قيمة تذكر إذا لم تجد من يديرها بكفاءة ، وتلعب التكنولوجيا دور المحفز الذي يسهل عملية تشارك المعرفة عن

طريق شبكة الانترنت ، فهي وسيلة تعمل على تحسين آلية تبادل المعلومات ونشر ومشاركة المعرفة ، وتدعم التعاون والترابط بين أجزاء المنظمة ، وتزيد من فاعلية التنسيق والوصول إلي المعلومات بصورة أفضل وأسرع وتسهل الحوارات والنقاشات الالكترونية داخل وخارج المنظمة.

ويري (الزيادات: 2008) أن المعرفة بوصفها موجودا تزداد بالاستخدام والمشاركة وبتبادل الأفكار والخبرات والمهارات بين الأشخاص تنمو وتتعاظم لدي كل منهم، ولكي يتم تشارك المعرفة يجب أن: –

- تكون هناك وسيلة لنقل المعرفة، وهذه الوسيلة قد تكون شخصاً، وقد تكون شيئا آخر.
- تكون هذه الوسيلة مدركة ومتفهمة تماماً لهذه المعرفة وفحواها وقادرة على نقلها.
- تكون لدى الوسيلة الحافز للقيام بذلك. (الزيادات،2008)

- **المبحث الثاني: الجامعات وإدارة المعرفة**

تكتسب الجامعات أهمية خاصة في عالم المعرفة كونه تأتي على أعلى السلم التعليمي والمعرفي ، وتختص بين جنباتها أفضل الموارد البشرية الوطنية ، ويتوقع منها المجتمع دوراً ريادياً في أنتاج المعرفة ونشرها والعمل على تطويرها ، والجامعة تقليدياً هي مكان المعرفة ، ولقد أنشئت لتكون مكانا جامعا مفتوحا يستقبل المعرفة بغض النظر عن مصادرها وهويات أصحابها ، وهي مؤسسة اجتماعية وثقافية وسياسية وتربوية وإنسانية تسعى لخدمة الأفراد والجماعات والمؤسسات والتنظيمات على اختلافها على قاعدة المعرفة، وحتى تقوم بهذه الخدمة وبهذا الدور يفترض أنها لا تستقبل المعرفة وحسب بل تنتجها وتستثمرها وتنشرها وتعممها لتكون أساس التغير والتغيير في المجتمع .(الربيعي،2008)

ويذكر (معايعة:2008) أن الجامعات – خاصة في الدول النامية – تواجه مجموعة من التحديات التي تفرض عليها أن تغير من طبيعتها وأسلوب عملها التقليدي سواء من ناحية الإدارة أو التعليم أو الأساليب أو التقنيات أو الهياكل والبني الجامعية أو الأهداف وطرق التقويم والتعامل مع المجتمع واحتياجاته ، ومن أبرز هذه التحديات الانفجار المعرفي وثورة التكنولوجيا ، وظهور مجتمع المعرفة ، وتأثير تكنولوجيا المعلومات على طبيعة الحياة وشكل المؤسسات ،كذلك التأثير الكبير للعولمة التي أحد مظاهرها ازدياد العلاقات والتفاعلات بين الدول والأمم عن طريق تبادل السلع والخدمات وانتقال رؤوس الأموال وانتشار الأفكار والمعلومات والتأثر بالقيم والعادات ، ويوازي كل ذلك الطلب الكبير على التعليم الجامعي إذ الأعداد الهائلة من الطلاب تتدفق على الجامعات طلباً للعلم أو الشهادة أو المكانة الاجتماعية ، وبدرجة تفوق قدرة

الجامعات على الاستيعاب ،إضافة إلى أزمة الثقة التي تعاني منها جامعاتنا ،إذ بقدر ما عُلقت عليها آمال كبيرة تبدو هذه الجامعات عاجزة عن أن تصلح نفسها فضلاً عن أن تقود عملية الإصلاح الاجتماعي. (معاينة،2008 :103)

إن هذه التحديات وغيرها تفرض على المؤسسات التربوية، وخاصة الجامعات، أن تطور استراتيجيات تعتمد على الإدارة الفعالة للمعلومات باستخدام التكنولوجيا وتوظيف المعرفة الإنسانية، وما تشتمل عليه من خبرات وحكمة في إطار عملي، وبناء فرق عمل محترفه (مجتمعات الممارسة) التي تقوم بتشخيص وتوليد المعرفة وتشاركها وابتكار معرفة جديدة وتوظيفها للارتقاء بالأنشطة والعمليات، وتطوير البرامج وتحسين صنع القرارات التربوية التي تتم بالمؤسسات لتحقيق الجودة والقيمة في المخرجات والخدمات التربوية المقدمة. (حسن والكيلاني،2011)

أن المعرفة هي الفهم الناتج الذي يمكن الناس من التشارك واستخدام هذه المعلومات التي تتوفر لهم ، وما أن يتم تطبيق هذه المعرفة لاتخاذ قرارات محددة أو لمعالجة مشكلات ، فأنها تتحول إلى إجراءات ، وأن دورة إجراءات (البيانات – المعلومات – المعرفة) هي دورة أساسية ، وما تعانيه الجامعات من مشكلات في تطبيق إدارة المعرفة يمكن تفاديه بالتركيز على أهم موضوع في إدارة المعرفة ، الذي يتمثل في التشارك وعملية إبداء وجهات النظر ، والتي يجب أن تسود في هذه المؤسسات ، وهي تحدد ثقافة التفويض وإعطاء الصلاحيات والتواصل بشكل فعال.

إن الممارسات المتعلقة بإدارة المعرفة التي تؤديها الجامعات ينبغي أن تتم وفق رؤية استراتيجية واضحة هدفها

الأساسي تطوير استخدام المعرفة التنظيمية، ويشار غالباً إلى نوعين من الممارسات عن الحديث عن إدارة المعرفة بالجامعات: –

1– ممارسات ايجابية وداعمة: ويقصد بها جميع الممارسات التي تصدر عن القيادات الإدارية والعاملين بالجامعة وتحقق التمكن من المعرفة ونشرها وتوليدها وتقاسمها والتشارك فيها، ومن هذه الممارسات:

- تحديد فجوة المعرفة، التي تعنى قصور المعرفة الموجودة عن الوصول إلى المعرفة المطلوبة للتعامل مع ما تواجهه الجامعة من مواقف.

- تحديث وتطوير أنظمة الاتصال، إذ تعد أهم وسائل نقل المعرفة ونشرها والتشارك فيها، فالموجودات التكنولوجية تعد أكثر الموجودات أهمية لإدارة المعرفة.
- تعزيز ثقافة المعرفة التنظيمية من خلال مختلف الوسائل التي تستخدمها الجامعة لاكتشاف سلسلة السلوك الممكن، والتي ستتبع فعلاً بما يسهم في تكوين آراء واتجاهات وتوقعات تهيئ رؤية دقيقة عن بيئة الجامعة، ونوع الاختيار الاستراتيجي المعزز لبقائها.
- التحفيز على توليد المعرفة ونشرها وتداولها من خلال تقديم الحوافز للعاملين من أجل الاستفادة من معرفتهم الضمنية وتوظيفها فيما يخدم توجهات الجامعة.
- توظيف المعرفة وتفعيلها والاستفادة منها من خلال تنسيق جهود نقل واكتساب المعرفة وتوفير المعلومات المتعلقة بنشاطات المنظمة، وتطوير قواعد بيانات لأفضل الممارسات في أداء العمل.

2- ممارسات سلبية ومعيقة: ويقصد بها جميع الممارسات السلبية التي تصدر عن القيادات والعاملين بالجامعة وتحول دون تحقيق التمكين من المعرفة ونشرها وتوليدها وتقاسمها، ومن هذه الممارسات:

- أساليب القيادة والرقابة التقليدية.
- مقاومة التغيير حفاظاً على هوية ذاتية، أو للخوف من فقدان أهمية وظيفية، أو بسبب غياب الحوافز
- غياب الثقافة التنظيمية التي تساعد على الإدراك الكافي لمفهوم إدارة المعرفة وفوائد تطبيقها.

الثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات:

أصبح العالم اليوم يعيش الثورة التكنولوجية (الثورة الثالثة) ، التي تعتمد على الكمبيوتر والإلكترونيات الدقيقة ، وأدى ذلك لسرعة التغير الاجتماعي وأصبحت التكنولوجيا المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي. وتتميز هذه الثورة بالسرعة الفائقة مقارنة بالثورات السابقة، فإذا كانت الثورة الزراعية قد استغرقت (8000)عامًا، والثورة الصناعية أقل من(300)عام ، فإن الثورة الثالثة قد تشكلت في أربعة عقود، وإذا كان الإنتاج في عصر الثورة الصناعية قد تميز بالوفرة وكثافة العمالة فإنه يتميز بالسرعة وتركيز المعرفة في الثورة الثالثة.(بهاء الدين،1997)

وإذا كانت الدول النامية مطالبة بالاستفادة من التقنيات الحديثة المستخدمة في الدول المتقدمة، إلا أنها ستواجه بقيود تفرضها تلك الدول على التكنولوجيا المتقدمة، لذا كان على الدول النامية بناء تكنولوجيا وطنية نابعة من احتياجات المجتمع وتتفق مع إمكاناته واحتياجاته، ويعد بناء هذه التكنولوجيا ضرورة يفرضها الواقع المعاصر بتحدياته ، وخاصة تحدي العولمة ، والتي من خلالها تفرض الدول المتقدمة قيودًا على صناعاتها التكنولوجية، وهو ما يحرم الدول النامية من فوائدها ، وبالتالي تظل على تخلفها، فاستخدام التكنولوجيا الملائمة لثقافة واحتياجات المجتمع يعتبر أساس تقدم المجتمعات ، وذلك كان عاملاً رئيسيًا لنجاح النموذج الصيني والياباني ودول شرق آسيا ويرجع ذلك إلى التطور الذي تم إحداثه في قطاعات التعليم والتدريب والبحث العلمي.

وقد حاز مصطلح التكنولوجيا الملائمة على استخدام واسع النطاق في المجتمعات النامية ، وهي تكنولوجيا مصممة في ضوء عدد من الاعتبارات المحلية، كأن تكون أكثر تكثيفًا في العمالة ، وأقل كثافة في رأس المال عن تلك التكنولوجيا التي يتم تصميمها للدول الصناعية والمتقدمة.(قويدر،2002: 63)

إذا كانت تكنولوجيا الاتصالات من أهم إنجازات الثورة التكنولوجية، فإنها أدت إلى توسيع آفاق الفرد من خلال حصوله على كافة المعلومات، الأمر الذي جعل أفكار الإنسان ومفاهيمه عن الظواهر والأشياء تتأثر – إلى حد بعيد – بالأحداث الجارية والتطورات المتلاحقة، كما أدت تلك الثورة في مجال الاتصالات إلى تقارب واندماج مختلف أجزاء العالم حتى بات البعض يتحدث عن القرية العالمية والمجتمع العالمي، والذي يصعب معه استطاعة أي مجتمع في الوقت الحاضر أن يعزل نفسه عن ثقافات المجتمعات الأخرى، بل هناك بوادر لظهور ثقافة عالمية، مما أدى إلى اندثار ثقافات محلية، أو ضياع بعض عناصر ثقافات محلية أخرى ، أو صراع بين ثقافات وقوميات.

وتعد الجامعات من أكثر الحلقات المجتمعية تحسسًا لمتطلبات التطور، وهي بذلك تعبر عن مبرر وجودها ودورها، فهي كمنتج للمعرفة تجد في النتاج المعرفي على النطاق الدولي أمرًا يعينها مباشرة، وتجتهد لكي تجد وسائلها المناسبة في نقله واستيعابه وتزويد مخرجاتها به، كما أن تعاملها مع هذا النتاج المعرفي يأخذ صيغًا مختلفة منها التوطين ، والتدريب ، والتطوير ، والنقل ، والتفاعل ، والأبداع، فمع كل تطور تقني تتجه الأنظار إلى الجامعات لكي تقوم بدورها، وهي عندما تعجز عن ذلك تفقد جانبًا من مهمتها ليجد المجتمع

نفسه باحثًا عن بديلها، الأمر الذي نلمس بعض أشكاله في الدول النامية، حيث تتعامل مؤسساته مباشرة مع الشركات المنتجة للتقنيات، وهي بذلك تتحمل تكلفة مضاعفة، وتتعرض إلى مشكلات نقل تلك التقنيات وأجهزتها، ناهيك عن اضطرارها للارتباط المتعسف أحياناً مع بائعيها وشروطهم المجحفة ماديًا واعتباريًا.(محجوب،2003)

كما أنه ينبغي على الجامعات توظيف العمل على الاستفادة من هذه الإنجازات الهائلة أثناء تأديتها لوظائفها، وبالتالي أضحت المهمة كبيرة بالنسبة للجامعات لملاحقة هذه الانجازات، وتوظيفها من خلال الارتباط مع الجامعات الأخرى بشبكات اتصال تضمن تبادل الخبرات، والاطلاع على كل ما هو جديد ، بهدف تكوين وإعداد الكوادر اللازمة والقادرة على استخدام نظم الاتصال ونقل المعلومات والاستفادة منها، وتكوين الاتجاهات الفكرية الناقدة والمستنيرة ، والقادرة على الاختيار والانتقاء، وبناء الهوية الوطنية، والتأكيد على الذاتية الثقافية للمجتمع، وبذلك أصبح على الجامعات أن تتحرك في آفاق جديدة وتستخدم وسائل وتقنيات جديدة تتناسب ومتطلبات العصر. إن ثورة الاتصالات شجعت على ظهور اتجاه نحو تكوين مجتمع أكاديمي عالمي يزداد فيه الترابط بين الباحثين على المستوى العالمي ، و تتنوع فيه طرق ووسائل الاتصال بينهم بهدف عرض أفكارهم و بحوثهم ، و تبادل الرأي و الخبرة من أجل التعديل و التطوير ، كما شجعت هذه الثورة على زيادة حدة المنافسة بين جامعات العالم، و ظهرت التصنيفات الدولية للجامعات ، كما ظهر اتجاه يميل نحو تفكيك المؤسسات الجامعية الكبرى و تنويعها، حيث أخذت كيانات صغيرة من مؤسسات التعليم العالي والجامعي في الظهور، كما تنوعت البرامج و الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعات سعيًا منها للبحث عن موارد بديلة للتمويل، واستجابة للطلب المتزايد على التعليم الجامعي، و تحقيق متطلبات سوق العمل.(يوسف،2007: 27)

إن التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصالات خلق ضغوطًا إضافية على التعليم الجامعي، و لذا فهو مطالب بمواجهتها، و من هذه الضغوط:

1.إرغام التعليم الجامعي على تطوير مناهجه و إدارته و أساليبه ، وذلك لإعداد كوادر فنية قادرة على مسايرة الثورات التكنولوجية ، و ما يرتبط بذلك من توافر موارد مالية إضافية للتعليم الجامعي للقيام بهذه المهام .

2.اتسام البحوث العلمية و النظرية و التطبيقية و طرق الاستفادة منها بالنمطية يمثل عقبة في ملاحقة التطور المتنامي في المعلومات المعرفية.

إن التعامل مع هذا العصر لا يتم بدون تعليم وتأهيل وتدريب جيد، لذا كان من الضروري أن يستجيب التعليم الجامعي لما حوله من متغيرات، ومستجدات، وتطورات علمية وتكنولوجية متسارعة ومتلاحقة، بحيث لا يقف منها موقف المتفرج وإنما موقف المتفاعل، الذي يؤدي إلى التطوير بما يتناسب مع قيم وهوية وطموح المجتمع، فيقع على عائق التعليم الجامعي مسئولية خاصة، وهي المشاركة الفعالة في تطوير المجالات العلمية من خلال التعليم والبحث العلمي، بحيث يقوم بإعداد الإنسان القادر على التعامل مع هذه المتغيرات، ومواجهة مخاطر الهيمنة من الدول الأخرى، فأخذت دول العالم بمراجعة أنظمتها التعليمية وتطويرها لتكون ملائمة للثورة العلمية والتكنولوجية، وذلك لرفع الكفاءة التعليمية وتحسين الأحوال المهنية، لذلك فعلى الجامعات أن تهتم بتدريب كوادر فنية على هذه التكنولوجيا حتى لا تتخلف عن ركب التقدم العلمي، فمن المتوقع أن يؤدي الاستحواذ على هذه التكنولوجيا إلى تغيير الأوضاع الاقتصاديةوالنواحي الاجتماعية، الأمر الذي سيكون له انعكاسات على مستقبل الدول والمجتمعات.(عبدالعظيم،2001)

المبحث الثالث: القواعد الإدارية المقترحة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة

يسهم وجود قواعد في منظمات المعرفة في تسيير وتسهيل أداء المهام على العاملين بمختلف مستوياتهم الوظيفية، وتجعل كلاً منهم مسؤولاً عن عمله، حيث تصبح دليلاً ومرشداً لهم، والقواعد لا تتشكل أو تفرض الا فيما يتعلق بالسلوكيات التي لها بعض الأهمية بالنسبة للمجموعة، فتفرض القواعد لتحميها من تدخلات أو مضايقات أعضاء المجموعات الأخرى، وتوضح القواعد ذلك السلوك المقبول للمجوعة، كما تمكن القواعد من توقع أعمال الأخرين، والاستعداد بالطريقة المناسبة في الوقت المناسب.

إن القواعد الرسمية وإجراءاتها كانت وسيلة لمراقبة الأداء، ومكافأة أو معاقبة العاملين، ولتحسين الأداء الفعلي، لذا فهناك أسباب لضرورة استخدام القواعد منها:

– إن القواعد تنشر أفضل الممارسات وبتكلفة أقل، وهي كثيراً ما تكون وسيلة فعالة لنشر المعلومات.

– إن القواعد تسمح للمنظمات بتطبيق حد من التدريب مما يسهل العمل بتكلفة أقل، وبممارسة افضل لتنفيذ إجراءات العمل.

– إن القواعد تقلص من حجم ووقت التدريب عن طريق التركيز على ما يجب عمله، وتجاهل سبب عمل شيء ما بطريقة ما، فالعاملون الذين يطبقون القواعد يجب أن يعرفوا فقط ما يجب عليهم القيام به.

– إن القواعد تنسق السلوكيات عندما يكون هناك توقع بحدوث تفاعلات، فيمكن أن تحل القواعد مكان التواصل وعملية صنع القرار عند توقع الحاجة إلى عمليات تنسيق.

– إن القواعد تجعل النتائج أكثر توقعاً نظراً لقلة معاناة الأفراد الذين يطبقون القواعد فهم أقل عرضة لاكتشاف أفكار جديدة، ولكن هذا لا يعني أنهم يجب أن يعاملوا على أنهم ليسوا أذكياء.(أبو النادي،2009)

وتتطور القواعد عادة بشكل تدريجي وغير رسمي مع تعلم أعضاء المجموعة، فالسلوكيات ضرورية للمجموعة كي تعمل بشكل أكثر فعالية، الا أنه يمكن أيضاً أن تتبع عملية التطوير مساراً مختصراً بسبب حادث أو بموجب قرار واعٍ للمجموعة.

وتتطور معظم القواعد حسب واحدة أو أكثر من الطرق التالية:

– بيانات صريحة من المشرفين أو زملاء العمل، وهي قواعد تسهل بقاء المجموعة أو نجاح المهمة غالباً.

– أحداث حاسمة في تاريخ المجموعة ينتج عنها تطوير المجموعة لقواعد تلزم أفرادها بالامتثال لها.

– تتطور القواعد من خلال البدايات الأولى للعمل، حيث تنتج هذه القواعد لتبسيط السلوكيات المتوقعة من الأفراد أو جعلها قابلة للتنبؤ.

– سلوكيات منقولة من مواقف سابقة، حيث يجلب الأفراد معهم توقعات سائدة بين مجموعات عمل أخرى في مؤسسات أخرى، فقد تكون هذه القواعد أداة لتسهيل العمل وتعطي مؤشرات تنبؤيه بسلوك أفراد هذه المجموعة.(أبو النادي،2009)

ولما كانت الجامعات منظمات تعتمد على المعرفة بشكل كامل في كل برامجها وأنشطتها، حيث المعرفة سبب وجودها ومجال نشاطها، وغاية الجامعات تتحدد في البحث عن المعرفة وتطويرها وتوليدها والعمل المستمر على توسيع استخداماتها في مختلف قاعات المجتمع، تقدم الدراسة قواعد إدارية لتطوير عمليات تشخيص المعرفة، واكتسابها، وتوليد المعرفة، وتشاركها، مع عرض للإجراءات المساندة لتطبيق كل قاعدة من القواعد المقترحة:

القاعدة الأولى: "تشخيص المعرفة"

البحث عن المعرفة والقدرة على الفهم والمقارنة بين الموجود منها والمطلوبة يمثل الفرق حجم الجهود التي تحتاجها الجامعة للاستمرار في عمليات إدارية من أجل المعرفة.

إجراءات تطبيق القاعدة:

- الاعتماد على الخبرات الداخلية في الجامعة
- تحديد المعارف اللازمة عن الممارسات الجيدة في العمل.
- اعتماد خرائط معرفية تساعد في تشارك المعرفة وأظهرها.
- اعتماد خرائط معرفية لتوضيح العلاقات الوظيفية داخل الجامعة.
- التعرف على الأشخاص الحاملين للمعرفة.
- توضيح وتحديد المسميات والمفاهيم الوظيفية في الجامعة.
- سد الفجوة المعرفية من خلال أعمال ابتكارية مقصودة.

القاعدة الثانية: "اكتساب المعرفة"

العمل الجاد لتحليل وتفسير للمعرفة، وتحقق القدرة على المقارنة بين المتاح منها والمطلوب، وبالتالي يتم البحث عنه بمصادر الجامعة الداخلية أو الخارجية من أجل تحصيلها وتوسيع الاستفادة منها.

إجراءات تطبيق القاعدة:

- الاعتماد في اكتساب المعرفة على مصادر داخلية كالمؤتمرات والندوات والحوارات بين الأفراد داخل الجامعة (أعضاء هيأة التدريس، قيادات اكاديمية، موظفون، طلاب).
- توسيع استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة لاكتساب نشط للمعرفة.
- الاطلاع على ممارسات المؤسسات المشابهة مما يسهم في التبادل المعرفي.
- استقطاب الخبرات الحاملة للمعرفة والاستفادة منها.
- اعادة استخدام المعرفة في تطبيقات جديدة وتوثيقها.
- العمل على استنباط وتحصيل المعرفة الضمنية قدر المستطاع لأنها لا تنقل كاملة.

القاعدة الثالثة: "توليد المعرفة"

جهد لأبداع المعرفة من خلال عمليات لتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تسهم في التعرف على المشكلات وايجاد حلول جديدة لها بصورة ابتكارية.

إجراءات تطبيق القاعدة:

- توسيع المشاركة والعمل الجماعي بشكل يسمح بخلق رؤى أوسع للعمل.
- تقديم الحوافز المشجعة على التشارك والإبداع.
- استقطاب أفراد مبدعين للجامعة.
- تطوير المناخ المؤسسي المشجع على الإبداع.
- تشجيع التنوع الفكري داخل الجامعة.
- رعاية الجامعة للمجهودات الفكرية المؤدية إلى الإبداع.
- تسليم الأفراد مهام تتطلب نوعاً من التحدي المعرفي (إثارة التفكير).

القاعدة الرابعة: "تشارك المعرفة"

العملية التي يتم فيها تبادل المعرفة الضمنية والعلنية بطرق مختلفة داخل الجامعة.

إجراءات تطبيق القاعدة:

- إشاعة ثقافة المشاركة في المعرفة والمعلومات.
- توسيع استخدام الوسائل التكنولوجية لتشارك المعرفة.
- مشاركة الأفراد في إعداد الأهداف الخاصة بالعمل ضمن الجامعة.
- إعادة ترتيب وتوزيع المجموعات لتحقيق مزيداً من التأثيرات الفكرية/ المعرفة.
- استخدام اسلوب استبانات التقييم الذاتية والعصف الفكري الالكتروني.
- تحديث وسائل توزيع المعرفة وتشاركها وتقييم فاعليتها باستمرار.

التوصيات:

- تبني استراتيجية واضحة لإدارة المعرفة في الجامعات الليبية تهدف إلي التعريف بأهمية إدارة المعرفة في التعليم الجامعي، وتحتوي على قواعد وإجراءات عملية تحقق تطبيق ناجح لعمليات إدارة المعرفة.

- العمل على تعزيز أبعاد إدارة المعرفة وتطبيق عملياتها من خلال إيجاد قاعدة بيانات ونظم للمعلومات قادرة على تزويد أعضاء المجتمع الأكاديمي بما يحتاجون من معلومات كمية ونوعية في الوقت المناسب وبالشكل المناسب.
- إيجاد بنية معلوماتية تحتية للجامعة قادرة على تسهيل الاتصالات، وتنظيم ونشر المعلومات، بما يسهم في توفير بيئة تنظيمية مناسبة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة.
- إيجاد نظم للحوافز فعّالة في تشجيع استخدام وسائل التكنولوجيا وتوظيفها الدائم في العمليات الإدارية والتربوية بالجامعات، وتفعيل أنظمة الشبكات الالكترونية الداخلية، وتدريب أعضاء المجتمع الأكاديمي على استخدامها ومتابعة تنفيذ ذلك.
- توسيع التحالفات الاستراتيجية للجامعات مع المؤسسات المختلفة التي لها ميزة تنافسية في إنتاج وتوليد المعرفة ونشرها، بهدف استقطاب الخبرة والمعرفة في هذا المجال.

المراجع:

قويدر، ابراهيم(2002): **المجتمع العربي وتحديات العصر**. جامعة الدول العربية. القاهرة. –

– الخطيب، احمد وخالد زيغان(2009): **إدارة المعرفة ونظم المعلومات**. (ط1). جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتاب الحديثة. عمان.

– عبدالعظيم، أحمد عادل(2001): تدريب الكوادر الوطنية على التكنولوجيا الجديدة داخل العالم الإسلامي، **المؤتمر الثاني عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: الإسلام ومتغيرات العصر**. القاهرة.

– الطاهر، اسمهان ماجد (2012): **ادارة المعرفة**. (ط1). دار وائل للنشر والتوزيع. عمان.

– محمد، أشرف السعيد(2009): ادوار رؤساء الاقسام الاكاديمية لتطبيق مدخل ادارة المعرفة بالجامعات المصرية. **مجلة العلوم التربوية** معهد الدارسات التربوية بجامعة القاهرة. المجلد الثامن عشر. عدد خاص. ص ص (757-892)

– برنامج الامم المتحدة الانمائي (2003): **تقرير التنمية الانسانية العربية 2003** (نحو اقامة مجتمع المعرفة)

– محجوب، بسمان فيصل (2003): **الدور القيادي لعمداء الكليات في الجامعات العربية**. المنظمة العربية للتنمية الادارية. القاهرة

- بهاء الدين، حسين كمال(1997): **التعليم والمستقبل**. عالم الكتب. القاهرة.
- طيطي، خضر مصباح إسماعيل(2010): **ادارة المعرفة (التحديات والتقنيات والحلول)**. (ط1). دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عليان، ربحي مصطفي (2008): **إدارة المعرفة**. (ط1). دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان .
- طاشكندي، زكية بنت ممدوح (2007): **ادارة المعرفة (اهميتها ومدي تطبيق عملياتها من وجهة نظر مديرات الادارات والمشرفات الاداريات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام القري.
- الربيعي، سعيد بن حمد (2008): **التعليم العالي في عصر المعرفة (التغيرات والتحديات وافاق المستقبل)**. (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.
- الشرفا، سلوى محمد (2008): **دور ادارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
- الخشالي، شاكر جارالله (2009): ادارة المعرفة وأثرها في الاداء التنظيمي (دراسة ميدانية في الشركات الصناعية الأردنية). **المجلة العربية للإدارة**. المنظمة العربية للتنمية الادارية، المجلد التاسع والعشرون. العدد الاول.
- معايعه، عادل سالم (2008): ادارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي: تجارب عالمية. **مجلة جامعة اليرموك**، المجلد السابع، العدد الثالث.
- البغدادي، عادل هاوي حسين، وهاشم فوزي دباس العبادي(2010): **التعلم التنظيمي والمنظمة المتعلمة وعلاقتها بالمفاهيم الادارية المعاصرة**. (ط1). الوراق للنشر والتوزيع.
- يوسف، علي عبدالرحمن(2007): كلمة رئيس جامعة القاهرة. **المؤتمر الدولي الخامس(التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة)**. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- العلي، عبد الستار واخرون(2012): **المدخل الى ادارة المعرفة**. (ط3). دار المسيرة للنشر، عمان.
- فرج، فتحي عيسى (2010): **تطوير الكفايات الادارية لأمناء الاقسام العلمية في جامعة عمر المختار الليبية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.

- محروس، محمد انور (2004). **مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**. (ط1). مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
- البطاينة، محمد تركي، وزياد محمد المشافية(2010): **ادارة المعرفة بين النظرية والتطبيق**. (ط1). دار جليس الزمان للنشر والتوزيع. عمان.
- الزيادات، محمد عواد احمد(2008): **اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة**. (ط1)، دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- ابو النادي، مريم فؤاد (2009): **قواعد مقترحة لإدارة المعرفة في الجامعات الاردنية الرسمية بناء على نماذج مقترحة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية.
- حسن، منال صبحي، وانمار مصطفي الكيلاني (2011): استراتيجية ادارية تربوية مقترحة لزيادة القيمة المضافة باستخدام ادارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان. **مجلة دراسات**. المجلد 4، ص (1240-1259).
- جرادات، ناصر محمد واخرون (2011): **ادارة المعرفة**. (ط1). اثراء للنشر والتوزيع. الاردن.
- الظاهر، نعيم ابراهيم: **ادارة المعرفة**. (ط1). جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث. عمان. 2009.
- العتيبي، ياسر بن عبد الله (2007): **ادارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية (دراسة ميدانية على جامعة ام القرى)**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة ام القرى.
- جواد، هيثم على (2005): **قياس أثر إدراك إدارة المعرفة في توظيفها لدي المنظمات الأردنية (دراسة تحليلية مقارنة بين القطاعين العام والخاص باتجاه بناء انموذج لتوظيف إدارة المعرفة.** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا
- Chong un pyon، Min Junglee، and Sang Chan park. 2009. Decision support sy stem for service quality management using customer knowledge in public service organization ، Expert systems with Applications، 36 (4). 8227- 8238.
- Gentry، Dennis Ray. 2005، Technology Supported Data- Driven Decision- Making in An Oklahoma Elementary school. PHD dissertation DAI-A65/12، th uniyersity of oklahoma.
- Zaim، Halil، (2008). Knowledge Management Implementation in IZGAZ. Journal of Economic and social Research 8 (2)، pp. 1- 25. Fatih university، Istanbul، Turkey.

ادارة المعرفة البشرية في عصر تكنلوجيا المعلومات الرقمية

أ. ربيعة عثمان القلال

رئيس قسم المكتبة الالكترونية
بدار الكتب الوطنية بنغازي ـ ليبيا
وعضو هيئة تدريس متعاون بجامعة بنغازي

r_elgallall@hotmail.com

المستخلص:

تتناول الورقة مفهوم المعرفة وانواعها، وادارة المعرفة وأهميتها واهدافها وتكوينها وعناصرها الأساسية، والفرق بين كل من المعرفة والمعلومات، وإدارة المعرفة وإدارة المعلومات، واهمية إدارة المعرفة وانواع الاستراتيجيات المستخدمة فيها، والعلاقة بين إدارة المعرفة والخدمة المكتبية، ومجالات إنتاج وابتكار المعرفة في المكتبات، ومراحل ادارة المعرفة وتطبيقها، وطرق توليدها ونقلها، والأدوات والوسائل الالكترونية والنظم الخبيرة اللازمة لتفعيل إدارة المعرفة في عصر تكنلوجيا المعلومات الرقمية، وكيفية توظيفها للاستفادة من المعارف البشرية والخبرات المكتسبة على مدى سنوات طويلة من التحصيل العلمي والتجارب والعمل المكتبي، ومشاركة هذه المعرفة، وتقاسمها وتحليلها واستثمارها لخلق بيئة معرفة تفاعلية في المكتبات ومراكز المعلومات مسايرة للتوجهات العلمية العالمية الحديثة في المجال.

مقدمة:

يعيش العالم اليوم مرحلة مختلفة ومتميزة عما سبقتها من مراحل، فلم يعد انفجار المعلومات وتسارع تطور تقنيات الاتصالات ومحاولة استثمارها والسيطرة عليها هو السمة الوحيدة التي تميز العصر، بل تحويل تلك المعلومات إلى معرفة ثم تخزين تلك المعرفة والمحافظة عليها وإعادة تدويرها واستثمارها لتخليق معارف جديدة هو سمة العصر، الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً للمكتبات والمعلومات، فكثيرا ما يواجه العاملون بهذا المجال، وغيرها من المجالات، خسارة الكثير من المعارف والمعلومات والأفكار الابداعية والخبرات التطبيقية المتراكمة، والمفاهيم والأساليب والرؤى العميقة، بخسارة الاشخاص الذين يحملونها أو غيابهم، فتخسر بذلك القوة المحركة لمختلف الموارد المادية والتقنية، والطاقة الفكرية اللازمة للإنجاز وتحقيق الأهداف وحل المشكلات، وذلك نتيجة لعدم اهتمام تلك المؤسسات بالتسجيل المنهجي للخبرات الفردية لأولئك الاشخاص الذين يمثلون في الواقع الأصول الحقيقية لرأس المال الفكري فيها، بما تنطوي عليه من المهارات والمعارف الشاسعة وثيقة الصلة بمجال عملهم التي اكتسبوها على مدى سنوات من العطاء.

مفهوم المعرفة:

إن مصطلح المعرفة يشتمل على عدة أبعاد مثل: المعلومات، الفهم، التوظيف، الدراسة، الحكم، المهارة، والمشاركة... وغيرها من المعاني التي تدل على أن مفهوم المعرفة واسع ويتضمن عمليات نقلية بالدرجة الأولى، سواء كانت المعرفة صريحة يمكن ترميزها وكتابتها ونقلها، أو ضمنية تتواجد في عقول الأفراد مثل: الخبرات، الأحكام الشخصية.(1)

يمكن القول بأن المعرفة هي «الاستخدام الكامل والمكثف للمعلومات والبيانات التي ترتبط بقدرات الإنسان الأصلية والمكتسبة، والتي توفر له الإدراك والتصور والفهم».(2)

عرفها ياسر الصاوي على أنها "المعلومات المتفاعلة مع التكنولوجيا التي يزداد تأثيرها ازديادا كبيرا عند تقاسمها" .(3)

وتعرفها حسانة محيى الدين(4) بأنها حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدركات الحسية القدرة على الحكم، فنحن نتلقى المعلومات، ونمزجها بما تدركه حواسنا، ونقارنها بما تختزنه عقولنا من واقع خبراتنا وسابق معرفتنا، ثم نطبق على هذا المزيج ما بحوزتنا من أساليب الحكم على الأشياء، وصولا إلى النتائج والقرارات، أو استخلاصا لمفاهيم جديدة أو ترسيخا لمفاهيم سابقة. فالمعلومات وسيلة، أو وسيط، لاكتساب المعرفة. وتتعد أنواع المعرفة، إلا أن المعرفة الضمنية والصريحة هما النوعان الأساسيان للمعرفة.

وعرفها الكبيسي بأنها "كل شيء ضمني أو ظاهري يستحضره الأفراد لأداء أعمالهم بإتقان، أو لاتخاذ قرارات صائبة".(5)

---

(1) محمد، دعاء أحمد خلف. مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة لدى المكتبة المركزية لجامعة الاسكندرية على الخط: [دراسة حالة].القاهرة: المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي، 2017 ص. ص 17-19

(2) سلامة، عبد الحافظ. أساسيات علوم المكتبات والمعلومات. - عمان: الأهلية، 2002.

(3) الصاوي ، ياسر ادارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.- الكويت: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2007. ص1.

(4) محيى الدين، حسانة. اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج9 ، ع2 (سبتمبر 2003) .- (تاريخ الاطلاع : 2019-7-20 .- متاح على الرابط :http://www.kfnl.gov.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/M9-2MagPages/m /

(5) الكبيسي، صلاح الدين. إدارة المعرفة.- القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005.ص. 156.

أنواع المعرفة: قسم العلماء المعرفة إلى نوعين هما:

1. **المعرفة الصريحة أو الظاهرة** (knowledge Explicit): " فالمعرفة الظاهرة هي المعرفة الرسمية والمنظمة والتي يمكن ترميزها وكتابتها ونقلها إلى الآخرين بواسطة الوثائق والإرشادات العامة وتشير إلى ماله صلة بالمعرفة حول موضوع معين (about knowing).[6] وتسمى أيضاً المعرفة الموضوعية، وتتمثل في الخبرات والتجارب المحفوظة في الكتب، والمطبوعات، والوثائق وقواعد البيانات، وذلك الكم المتنامي من المعلومات الرقمية التي نحصل عليها من الشبكة العالمية للمعلومات، والتي تتحسن أدوات وسائل الوصول اليها يوماً بعد يوم. وهذا النوع من المعرفة من السهل الحصول عليه وإظهاره بوضوح ونشره.
2. **المعرفة الضمنية او الكامنة** (Tacit knowledge): هي المعرفة الموجودة في عقول الأفراد والمكتسبة من خلال تراكم خبرات سابقة، وغالبا ما تكون ذات طابع شخصي، فيصعب الحصول عليها، على الرغم من قيمتها البالغة، لكونها مختزنة داخل عقل صاحب المعرفة، وقد عُرفت المعرفة الضمنية على أنها: "المعرفة التي تعتمد على الخبرة الشخصية والقواعد الاستدلالية والحدس والحكم الشخصي، وعادة ما يصعب وضعها في رموز أو كلمات، وتشير إلى ماله صلة بمعرفة كيف (knowing How). فالمعرفة الضمنية لا يمكن رؤيتها أو التعبير عنها بسهولة، علاوة على أنها معرفة شخصية جدا، يصعب تشكيلها ومن ثم نقلها وتقاسمها كونها تشتمل على ما يكمن في نفس الفرد من القيم والإدراكات والسلوكيات، وكذا المهارات والخبرات، إضافة إلى التوقعات والحدس الشخصي وجميعها يشكل الطريقة التي ندرك ونتعامل بها مع العالم [7]

الفرق بين إدارة المعرفة وإدارة المعلومات:

كثيرا ما يحدث الخلط بين إدارة المعرفة وإدارة المعلومات وذلك نظرا لتداخل المفهومين فما يعده البعض إدارة للمعرفة ما هو في الحقيقة إلا إدارة للمعلومات، كما أن هناك فرقا بين المعلومات والمعرفة، فالمعلومات هي بيانات منظمة ومرتبة لتلبية احتياجات معينة، أما المعرفة فهي: "ما يفهمه الناس من

(6) الكبيسي، صلاح الدين. مصدر سابق، 2005.ص. 156
(7) المصدر السابق، 2005.ص. 11

المعلومات وكيفية استفادتهم منها.[8]

وفي هذا الصدد، يشير دانهام غراي أن التعامل مع الأشياء (البيانات أو المعلومات) هو إدارة معلومات، بينما العمل مع البشر هو إدارة معرفة. بينما يشير الشيمي إلى أن الفارق بين كل من إدارة المعرفة وإدارة المعلومات يعتمد على دائرة الشمول. والربط بين إدارة المعرفة وإدارة المعلومات له ما يبرره، حيث أن المعرفة تجري إدارتها وتوصليها من خلال البنية التحتية للمعلومات والمنوط بها تحديد مكان المعلومات، وإنتاجها وتوزيعها واختزانها وكذلك استبعادها.[9]

- **إدارة المعلومات:** (Information Management) ويمكن القول بانها تتعامل مع ما يحظى بالتوثيق والعلانية أو التدوين.
- **إدارة المعرفة:** (knowledge Management) يعرفها سكايرم[10](Skyrme) ، وهو أحد أبرز من تناولوا مفهوم إدارة المعرفة، بأنها "الإدارة النظامية والواضحة للمعرفة والعمليات المرتبطة بها والخاصة باستحداثها، وجمعها، وتنظيمها، ونشرها، واستخدامها، واستغلالها. وهي تتطلب تحويل المعرفة الشخصية إلى معرفة تعاونية يمكن تقاسمها بشكل جلي من خلال المنظمة".

وعرفها "عبدالوهاب" على أنها "عملية إدارية لها مدخلات ومخرجات وتعمل في إطار بيئة خارجية معينة تؤثر عليها وعلى تفاعلاتها، وتنقسم إلى خطوات متعددة متتالية ومتشابكة مثل: (خلق وجمع وتخزين وتوزيع المعرفة واستخدامها)، والهدف منها هو مشاركة المعرفة في أكفأ صورة، للحصول على أكبر قيمة للمنظمة.[11]

ويمكن القول بأن إدارة المعرفة هي ذلك "الجهد المنظم الواعي الموجه من قبل منظمة أو مؤسسة من أجل إلتقاط وجمع وتصنيف وتنظيم وخزن كافة أنواع المعرفة ذات العلاقة بنشاط تلك المؤسسة، وجعلها جاهزةً للتداول والمشاركة بين أفراد وأقسام ووحدات المؤسسة بما يرفع مستوى كفاءة اتخاذ القرارات والأداء التنظيمي" [12]

---

(8)عبد الوهاب، سمير محمد، متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المدن العربية : دراسة حالة على مدينة القاهرة، بحث مقدم إلى الندوة الدولية 1 لمدن المعرفة ـ المدينة المنورة: الندوة الدولية الأولى لمدن المعرفة ،1426 هـ [2006] ، ص. 19 http://publications.ksu.edu.sa/Conferences/Knowledge

(9) الشيمي، حسني عبدالرحمن. إدارة المعرفة الراسمعرفية بديلا.- القاهرة: دار الفجر،2009 . ص.89.

)10(Skyrme, D .(1999). Knowledge management: making it work .By Internet- www.skyrme.com.-

(11)عبد الوهاب، سمير محمد، مصدر سابق ، ص. 3

(12) الزيادات، محمد عواد .اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة .-عمان: دار صفاء، 1429هـ ،ص 55

و كثيرا ما يحدث خلطاً كذلك بين بين إدارة المعرفة وإدارة مصادر المعرفة. لذا لا بد لنا من التمييز بينهما:

الفرق بين إدارة المعرفة وإدارة مصادر المعرفة:

إدارة المعرفة تتكون من العمليات، والأفراد، والتكنولوجيا لتعزيز فعالية العمليات التشغيلية للمؤسسة من خلال التعلم، في حين ترتكز مصادر المعرفة على الخبرة والخبراء من الأفراد.

مصادر المعرفة:

لم يتفق الباحثون على تعريف واضح ومحدد لمصادر المعرفة، ولعل من أهم تلك التعريفات هي ما يلي:

يعرفها محمد نصر[13] بأنها تلك المصادر التي يستقي منها الباحثون والدارسون ومتخذو القرار، والمهتمون من الأفراد الآخرين المعلومات والبيانات التي يمكن أن تلبي احتياجاتهم وتشبع اهتماماتهم. ويركز هذا التعريف على عملية استثمار المعلومات للوصول إلى المعرفة فيما لم يوضح انواع مصادر المعرفة.

بينما يعرفها عبدالقادر [14] بأنها " الرصيد المعرفي الناتج من حصيلة البحث العلمي والتفكير والدراسات الميدانية والتطوير والخبرات والمشروعات الابتكارية وغيرها من أشكال الانتاج الفكري للإنسان، وعبر الزمان لتتمثل جميعها في الرصيد المعرفي، أو الكم القابل للاستخدام في أي مجال من المجالات. وقد قسمها إلى نوعين معرفة صريحة وضمنية " ويشتمل هذا التعريف على نوعي مصادر المعرفة وبالتالي يمكننا القول بأن مصادر المعرفة هي التي تجمع المعرفة، وهي مقسمة إلى قسمين كالآتي:

1. **المصادر الداخلية:** تعتبر المعرفة الضمنية أحد المصادر الداخلية لاكتساب المعرفة وتشتمل على خبرات الأفراد العاملين بالمؤسسة ومعتقداتهم، ومن الأمثلة على المصادر الداخلية نجد: المؤتمرات الداخلية، والأفراد عبر الذكاء والعقل والخبرة، أو من خلال التعلم بالعمل أو البحوث، الاستراتيجية، براءات الاختراع الداخلية...الخ.

---

(13) نصر، محمد علي. تفعيل بعض مخرجات التعليم الجامعي في عصر تعدد مصادر المعرفة.- ورقة مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوى الثامن لمركز تطوير التعليم الجامعي . القاهرة- جامعة عين شمس (13-14 نوفمبر2001م)..- القاهرة: جامعة عين شمس، 2001. ص20.

(14)عبد القادر ،أمل حسن. أخصائي المعلومات وإدارة المعرفة:.ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، الدار البيضاء- المغرب (9-11 ديسمبر 2009م).- الدار البيضاء: المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات -.، 2009.ص 1093.

2. **المصادر الخارجية:** توجد عدة مصادر خارجية يمكن للمنظمة الحصول منها المعرفة ومنها: المشاركة في المؤتمرات، واستعارة الخبراء، ومتابعة الصحف والمجلات والمواد المنشورة على شبكات المعلومات العالمية والتلفزيون، ومراقبة الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية، والتكنولوجية، وجمع المعلومات والبيانات من العملاء والمنافسين والموردين، والتعاون مع المنظمات الأخرى، وإنشاء التحالفات وإقامة المشاريع المشتركة.

من مصادر إدارة المعرفة:

1. **رأس المال البشري:** من العاملين ذوي الخبرة والمدراء الذين لديهم معارف وخبرات في كيفية إنجاز الأعمال ذات الطبيعة الخاصة والذين يمثلون بالفعل الأصول الحقيقة لرأس المال الفكري للمؤسسة، فهم أصول معرفية لها قيمتها وعائداتها المرتفعة، بما يمتلكون من المهارات والكفاءات، فبدون تطبيق إدارة المعرفة لهذه الأصول بفعالية، تضيع تلك المعارف بترك أولئك الموظفين أو مديري الشركات أماكنهم، وبالتالي يأخذون المهارات والكفاءات والمعرفة معهم. فهؤلاء الأفراد هم المسؤولين عن تحقيق القيمة المضافة أو العائد لمنظماتهم من خلال مهاراتهم وخبراتهم. وتضيف طاشكندي[15] بعض هذه الأنواع والتي يمكن تحديدها بالاتي:
2. **فرق العمل:** إن هؤلاء يمثلون مجموعة من العاملين ضمن مجال وظيفي معين أو مجالات مختلفة ويتميزون بقدرات إبداعية ويعملون معا لابتكار معارف جديدة في مجال عملهم.
3. **البحوث والدراسات:** وتعتبر مصدرا مهما لإنتاج المعرفة مثال على ذلك: التسويق وبحوث تطوير المنتجات، حيث أنها تساهم في إيجاد معرفة جديدة يكون لها دور فعال في تطوير أنشطة المنظمات.
4. **رأس المال المتمثل في العملاء:** فعلاقات المنظمة مع زبائنها و قنوات التوزيع، العلامات التجارية لها قيمة، بما فيها ولاء العملاء لها، لأن العملاء غالبا ما يشكلون علاقات مع اصحاب الخدمة.

---

(15) طاشكندي، زكية ممدوح قاري عبدالله. إدارة المعرفة وأهميتها ومدى تطبيق عملياتها من وجهة نظر مديرات الادارات والمشرفات الاداريات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة. جامعة أم القرى. 2007

https://webcache.googleusercontent.com/s

إضافة للعلاقات التي تجمع بين الشركات الكبيرة مع الشركات الصغيرة أو علاقة الشركات مع بعضها البعض، حيث أن هذه العلاقات تؤدي إلى تعلم الكثير من المهارات والخبرات"

العلاقة بين إدارة المعرفة والخدمة المكتبية:

لا ريب ان المكتبات من اهم المؤسسات المعرفية، لذا فإن وسائل إدارة المعرفة تستطيع إضفاء الكثير من الفعالية على تقديم الخدمة المكتبية مثل طريقة شرح الخدمة، والبحث عنها والوصول إليها، ومن الممكن أن يتم توصيف الخدمة معرفياً كالتالي: [16]

1. معرفة لماذا: معلومات حول ماهية الخدمة وفائدتها وهدفها.
2. معرفة من : من سوف يقدم الخدمة ومن سيستفيد منها.
3. معرفة متى: تاريخ تقديم الخدمة والوقت اللازم للحصول على النتيجة.
4. معرفة كيف: الإجراءات المرتبطة بالخدمة.
5. معرفة أين: موقع تقديم الخدمة واستلام النتيجة.
6. معرفة ماذا: المستندات المطلوبة والرسوم المتوجبة على الخدمة.

أهمية إدارة المعرفة:

1. تبسيط العمليات وخفض التكاليف عن طريق التخلص من الإجراءات المطولة أو غير الضرورية[17].
2. تبني فكرة الإبداع عن طريق تشجيع مبدأ تدفق الأفكار بحرية.
3. تنسيق أنشطة المنظمة المختلفة في اتجاه تحقيق أهدافها.
4. تعزيز قدرة المنظمة على الاحتفاظ بالأداء المنظم المعتمد على الخبرة والمعرفة وتحسينه.

ويمكن للتسجيل المنهجي لتلك المعارف والعمل على ادارتها، أن يسهم ليس فقط في إرساء أسس مجتمع معلوماتي، بل مجتمع معرفي يتيح للمؤسسات الاستفادة القصوى من الموارد الذهنية المتاحة من خلال تبادل الأفكار والمفاهيم والرؤى والخبرات ومشاركتها، مما ويعزز قدرتها على الابتكار والتطور.

(16) العلي، عبد الستار؛ إبراهيم قنديلجي. المدخل إلى إدارة المعرفة.- عمان: دار المسيرة، 2006. ص26.
(17) مسلم ،عبد الله حسن. إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.- الطبعة 1 .- عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2015.ص. 28.

استراتيجية إدارة المعرفة:

يتوقف تقدم أي مؤسسة أو منظمة على قيمة المعرفة فيها، وعلى قدرتها على إدارة هذه المعرفة لصياغة السياسات العقلانية، واتخاذ القرارات الرشيدة، والإنجاز وفق مستوى الأداء المنشود والمخطط له سعياً للارتقاء.

ومن أجل ذلك لابد من أن تمتلك المؤسسات والمنظمات رؤية استراتيجية واضحة المعالم فيما يتعلق بإدارة المعرفة فيها، سواء فيما يتصل بإنتاجها من خلال مصادرها الداخلية، أو استقطابها والحصول عليها من المصادر الخارجية، وبالتالي توظيفها بما يقلص الفجوة المعرفية لديها. (18)

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بوضع استراتيجيات لإدارة المعرفة، أي إدارة الأصول الفكرية البشرية فيها، والتي غالبا ما تبدأ بإدارة المعرفة الصريحة، وتنتهي بإدارة المعرفة الضمنية الموجودة في عقول الأفراد، والتي تهدف إلى استثمار تلك المعرفة، بحث العاملين على تقاسم معارفهم للإسهام في خلق معرفة جديدة . فتتسع بذلك دائرة إدارة المعرفة .

تعريف الاستراتيجية:

هي وضع وصياغة برنامج عاما يحتوي على عدد من المسالك والتصرفات التي توجه نحو تحقيق الهدف أو مجموعة من الأهداف التي تريدها المنظمات.

ويمكن تعريف **الاستراتيجية الادارية:** بأنها الوسائل المستخدمة لترسيخ أخلاقيات المهنة في سلوك الموظف. ومن ثم تنفيذها بشكل يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي تصبو إليها.

كما تعرف على أنها: أسلوب التحرك لمواجهة التهديدات أو الفرص البيئية، وهذا الاسلوب يأخذ في الحسبان نقاط الضعف والقوة الداخلية للمشروع، سعياً لتحقيق رسالة وأهداف المشروع.

اما استراتيجية إدارة المعرفة فتقوم" بالتركيز على تأطير أو تبني الخيارات الصحيحة والملائمة لصنع المعرفة، حيث توجه المؤسسة إلى كيفية مسك ومعالجة موجوداتها الفكرية. كما تسهم الاستراتيجية في

(18) الهزاني، نورة بنت ناصر . استراتيجية إدارة المعرفة بين الرؤية والتطبيق https://nalhazani2012.wordpress.co

تنمية شبكات العمل لربط الناس لكي يتقاسموا المعرفة. ومن أهم أدوار الاستراتيجية تحديد مناطق الأهمية للمنظمة، حيث يتم التركيز عليها لجمع المعرفة حولها مما يدفع المنظمة أحياناً إلى توليد المعرفة".[19]

أنواع استراتيجيات ادارة المعرفة:

وضع Binney[20] استراتيجية الطيف الموسع لأنواع إدارة المعرفة في عام 2001م التي اشتملت على ست انواع هي:

1- "**استراتيجية ادارة المعرفة المعاملاتية:** وتقوم على التفكير والمنطق المستند على تجسيد المعرفة باستخدام التقنيات.

2- **استراتيجية إدارة المعرفة التحليلية:** وهي تركز على المعلومات المتعلقة بالمستفيد وتستمد المعرفة من مصادر خارجية مثل قواعد البيانات.

3- **استراتيجية ادارة المعرفة لإدارة موجودات المعرفة:** والتي تخلق غالبا كناتج ثانوي يمكن إعادة استخدامها بطرق مختلفة.

4- **استراتيجية ادارة المعرفة المستندة على العملية:** وهي تقوم على تشفير وتحسين ممارسة الأعمال وتقاسمها، والمشاركة في العمليات التي تم تحسينها داخل المنظمة على سبيل المثال إعادة هندسة عملية الأعمال.

5- **استراتيجية ادارة المعرفة التطويرية:** وذلك من خلال تأهيل عمال المنظمة وتطوير قدراتهم بالتدريب والتعليم.

6- **استراتيجية ادارة المعرفة الإبداعية:** وذلك من خلال بناء البيئة التنظيمية التي تشجع على خلق المعرفة الجديدة، من خلال البحث والتطوير والتعاون وتقاسم تلك المعرفة".

مراحل إدارة المعرفة:

إدارة المعرفة عملية مستمرة ومتفاعلة تتم من خلال عدة مراحل تتمثل في اكتساب وخلق المعرفة، وتوليدها، وتخزينها، ونقلها، وتطبيقها.

---

(19) الكبيسي، صلاح الدين. مصدر سابق ص.11.

Derek Binney, (2001) "The knowledge management spectrum – understanding the ... 5 Issue: 1, pp.33-42,)20(https://doi.org/10.1108/ 13673270110384383.

1. **اكتساب المعرفة:** يقصد باكتساب المعرفة الحصول عليها من المصادر المختلفة (الخبراء والمتخصصون، والمنافسون والعملاء وقواعد البيانات، أو من خلال أرشيف المنظمة)، وذلك باستخدام وسائل المقارنة المرجعية، وحضور المؤتمرات وورش العمل، واستخدام الخبراء، والدوريات والمنشورات، ووسائل البريد الالكتروني، والتعلم الفردي.
2. **توليد المعرفة جديدة من خلال توسيع المعرفة الموجودة سابقاً بواسطة التفكير والتحليل:** فحينما يفكر شخص مليا في موقف ما، وما الذي حصل، وما نتائج ذلك، وكيف تترابط الأشياء ببعضها، فانه يكون في موضع توسيع معرفته من خلال إحداث تكامل بين المعرفة السابقة وبين الانعكاسات الجديدة الناشئة عن عملية التفكير في ذلك الموقف.
3. **توليد معرفة جديدة من خلال الاستكشاف والتجربة والإبداع:** ويعتبر الإبداع أكثر المصادر قيمة لتوليد معرفة جديدة. وتكمن قوة الإبداع الفردي في أنه إبداع غير مسبق التوجيه.[21]
4. **نقل المعرفة:** يعتبر نقل المعرفة حلقة هامة في حلقات إدارة المعرفة، ويعتمد على وجود آليات وطرق رسمية وأخرى غير رسمية.[22]

وتتمثل الطرق الرسمية في: التقارير والرسائل والمكاتبات، والمؤتمرات والندوات الداخلية للمنظمة، والاطلاع الدوري على الموقف في المنظمة، والمنشورات الداخلية والتسجيلات المرئية والمحادثات الصوتية، والتدريب والتعلم عن طريق الرئيس المباشر.

وتشمل الطرق غير الرسمية: تغيير الوظيفة داخل المنظمة أو خارجها، والعلاقات الشخصية التي تربط العاملين ببعضهم البعض، وفرق العمل.

ومع كل ما سبق، يجب الأخذ في الاعتبار أن التعلم أو اكتساب المعرفة في المنظمات لا يكون دائما مقصودا، فهناك معرفة يتم الحصول عليها عن طريق الصدفة، وتكون نافعة ومهمة للمنظمة، وهنا يقع على عاتق المنظمة التعرف على أهمية هذه المعرفة، ثم تخزينها واسترجاعها على أفضل وجه، ومن ناحية

(21) المرسى، جمال الدين محمد، وثابت عبد الرحمن إدريس. السلوك التنظيمي: نظريات ونماذج وتطبيق عملي لإدارة السلوك في المنظمة.- الإسكندرية : الدار الجامعية، 2005 . ص 551 .

(22) محجوب ، حسناء. الطريق إلى مجتمع المعلومات.- القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.- س 1، ع 5 ، مايو 2005 ، ص ص 45 – 46 .

أخرى، فإن عملية اكتساب المعرفة تختلف من منظمة لأخرى، فكل منظمة تكتسب المعرفة وتفهمها بطريقتها الخاصة. وبالتالي تتأثر المعرفة المخزنة في المنظمة بثقافة المنظمة نفسها.[23]

تطبيق المعرفة:

إن آخر عملية من عمليات إدارة المعرفة تفترض استخدام المعرفة وتطبيقها. وليست المنظمات التي تمتلك أفضل معرفة هي من تضمن الأداء المتميز، بل تلك التي تستخدم وتطبق المعرفة على أحسن وجه. ولتوفير هذه الميزة يجب تطبيق المعرفة بكاملها على الأنشطة عبر إجراء جميع عمليات إدارة المعرفة السابقة، ولتحقيق ذلك ينبغي على المديرين أن يبذلوا جهودا جبارة لنشر ثقافة تدعو إلى تطبيق فعال للمعرفة. فتطبيق المعرفة يكون أكثر أهمية من المعرفة ذاتها، وأن أيا من العمليات السابقة (توليد، خزن، توزيع) لن تؤدي إلى تحسين الأداء التنظيمي، ما لم يكن هناك تطبيق فعال للمعرفة، ومن ثم نجد أن تطبيق المعرفة يجب أن يهدف إلى تحقيق الأهداف والأغراض الواسعة، التي تحقق لها النمو والتكييف.[24]

كما أن تطبيق إدارة المعرفة يتطلب مجموعة من العناصر كأن يكون الهيكل التنظيمي أكثر ملائمة لإدارة المعرفة، بحيث يؤدي إلى استقلالية أكثر في اتخاذ القرار، ويساعد على العمل بروح الفريق، كما يجب أن تتسع الثقافة التنظيمية لتحتوي الجوانب العديدة الخاصة بإدارة المعرفة، وإلى جانب ذلك يجب أن تكون هناك القيادة التي تشجع على تبني إدارة المعرفة، ويتعين أن تتوافر فيها القدرة على شرح الرؤية للآخرين وأن تكون قدوة لهم. [25]

الهيكل التنظيمي للمكتبة وادارة المعرفة:

للهيكل التنظيمي للمكتبة دورا بارزاً في تسهيل تطبيق إدارة المعرفة، الامر الذي يتطلب التحول إلى ممارسات إدارية أكثر توافقاً مع معطيات عصر المعرفة، مثل:

- التحول من الهيكل التنظيمي الهرمي الشكل المتعدد المستويات، إلى الهياكل التنظيمية الأكثر تفلطحاً والأبعد عن الشكل الهرمي.

(23) المركز اللبناني للدراسات. اللامركزية والديمقراطية والحكم المحلي في العالم العربي، بحث مقدم إلي ، المنعقد في صنعاء (9-6) ديسمبر 2003.- صنعاء: منتدى الحكم المحلي للدول العربية، 2003. ص 24

(24) العلي، عبد الستار مدخل الى إدارة المعرفة، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة 1 ، عمان، 2005

(25) معاش، باية. أثر المناخ التنظيمي على إدارة المعرفة: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية بورقلة . مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في ادارة الاعمال .- ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، 2017. ص. 24

- التحول من النظم المركزية التي تعتمد على احتكار المعرفة وتركيزها في مستوى تنظيمي واحد، إلى النظم اللامركزية، التي تستند إلى تدفق وانتشار معرفي يغطى المنظمة كلها ويشارك الجميع في تخليقها.
- التحول من أنماط التنظيم القائمة على العمل الفردي المنعزل إلى نمط العمل الجماعي في فرق عمل ذاتية[26].

وبصفة عامة، فإن إدارة المعرفة في المكتبات تتطلب نمطاً غير عادي من القيادة يتمكن من قيادة الآخرين، والتأثير فيهم وتحفيزهم والاستفادة من المعرفة الموجودة لتحقيق أعلى مستويات من الفاعلية والإنتاجية في المكتبات.[27]

فوظيفة إدارة المعرفة في المكتبات هي في الأساس "التعامل بالمعرفة" بمعنى أن عليها توظيف وإدماج المعرفة في عملياتها، بحيث تنعكس على تصميم الأعمال وتقنيات الأداء التي يكلف بها العاملون، وكذا تضمين المعرفة واستثمارها في كافة العمليات المكتبية، وإدارة وتنمية الموارد البشرية. ولا يتم تحقيق ذلك إلا بإنشاء وحدة متخصصة للإدارة المعرفة، وبذلك يتحقق التميز في عمليات المكتبة وخدماتها ويتأكد لها المركز التنافسي المتميز.

إنشاء وحدة إدارية متخصصة لإدارة المعرفة:

يعتبر إنشاء وحدة إدارية تعنى بإدارة المعرفة توجه جديد بالنسبة لكثير من المكتبات والمؤسسات المعلوماتية؛ مع العلم أن ممارسات إدارة المعرفة توجد بشكل متفاوت من مؤسسة توثيقية إلى أخرى ومن منظمة إلى أخرى، ولما برزت الحاجة للاستثمار في المعرفة، والاستفادة من المعرفة الضمنية للعاملين، بدت أهمية إنشاء هذه الوحدة، حتى أنها أصبحت تضم مجموعة من المهام والوظائف المتخصصة لإدارة المعرفة. ويذكر الملكاوي " بأن منظمة الإسكوا التابعة للأمم المتحدة ترى أنه يستحسن أن تنشئ المنظمات إدارة خاصة للمعرفة ويتولاها شخص (مدير إدارة المعرفة)، ومهمته تسهيل عملية الاتصال بين العاملين في

(26) عبد الوهاب، سمير محمد. مصدر سابق ص.19.
(27) حجازي، هيثم علي. إدارة المعرفة: مدخل نظري.- عمان: الأهلية، 2005. ص 48

جميع المستويات التنظيمية لضمان تبادل المعلومات والمعارف، كما تقع عليه مسؤولية تأسيس فريق المعرفة (أفراد المعرفة) وأيضا تأسيس البنية التحتية اللازمة لذلك[28].

وتشتمل البنية التحتية على الأجهزة والمعدات اللازمة للربط الشبكي بين العاملين وتسجيل المعرفة وتخزينها.

ونرى أنه من المهام التي يجب ان تقوم بها وحدة ادارة المعرفة ما يلي:

1. تصميم نظم مشاركة الأفراد ذوي الخبرة من الكادر الوظيفي القائم وممن خرجوا من الخدمة بسبب التقاعد او لأي سبب آخر، والتعامل معهم كخبراء ومستشارين واستقطاب تعاونهم وإعادة انفتاحهم على أمور المؤسسة، والاستعانة بهم في حل مشكلاتها.
2. العمل على تنشيط الخبراء وتحفيزهم على تبادل المعلومات والمعرفة بينهم وبين بقية العاملين، ومن ثم إطلاق المعرفة الضمنية الكامنة لديهم.
3. تحفيز العاملين من غير ذوي الخبرة على المشاركة الجادة والفاعلة وإبداء الآراء والمقترحات.
4. تخليق المعرفة بإدماج مصادر المعرفة الضمنية والصريحة في نسيج متكامل ومتميز.
5. دعم عملية تخليق ونشر المعرفة وتدفقها في أرجاء المؤسسة، لتكوين قدرات محورية جديدة ومن ثم تثبيت ميزتها التنافسية.
6. البحث عن المعرفة خارج المنظمة: بالاهتمام بالمصادر الخارجية ذات الركيزة المعرفية كمؤسسات المعلومات التي عرف عنها انها حققت تميزاً في أنواع الأنشطة الخدمية مثل مراكز البحوث ومراكز المعلومات الداخلية للمؤسسات، التي يمكن للمنظمة أن تستفيد من تجربتها، وتتعرف منها على الأنشطة التي تمارسها، والتي وفرت لها مقومات التميز، باعتبار هذه المصادر الخارجية مصدراً للمعرفة المتجددة المنبعثة من عناصر مختلفة، والتي تمثل منبعاً لتجديد معرفة الكادر الوظيفي بالمؤسسة وبالتالي تطوير الرصيد المعرفي بها.

(28) الملكاوي، إبراهيم الخلوف. إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم.- عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع، 2007. ص. 85.

إدارة المعرفة وتكنلوجيا المعلومات الرقمية:

لا ريب ان الوسائل التكنلوجية الرقمية سهلت الكثير من الاجراءات بين الادارات وسرَّعتها، كما سهلت التواصل بين الافراد داخل المؤسسات وخارجها، لكن التحدي الاهم الذي تواجهه المكتبات في إدارة المعرفة في البيئة الرقمية، ليس فقط المعرفة الممتازة بالوسائل التكنولوجية والوسائط الحديثة المستخدمة في مجال المكتبات والمعلومات، بل استكشاف طرق جديدة لاستثمار ما توفره تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في تسهيل عملية التواصل بين العاملين ذوي الخبرة والكفاءة مع بقية العاملين في المجال، واستنباط طرق جديدة لتسجيل المعرفة بنوعيها الضمنية والظاهرة لدى الكوادر البشرية العاملة، وتوثيقها بشكل رقمي يضمن سرعة مشاركتها وسهولة التعامل معها، ومن ثم إعادة تدويرها لتخليق وابتكار وانتاج معارف جديدة. والتحدي الأهم هو إعادة اكتشاف هذه الوسائل، والإبداع في استخدامها، واستثمارها وتوظيفها وإخضاعها لحاجات المكتبات ومؤسسات المعلومات في التقاط المعرفة ومشاركتها في مجالات عدة.

ويرى شان هونق Shanhong[29] أنه يتوجب على المكتبات إنتاج المعرفة وابتكارها في المجالات التالية:

- **الإنتاج والابتكار النظري:** وذلك من خلال تنمية البحوث النظرية والعملية في مجال المكتبات والمعلومات ومتابعة آخر التطورات في ذلك.
- **الإنتاج والابتكار في مجال التقنية:** وذلك لإحراز نقلات نوعية في التقدم التقني والتحول من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الالكترونية أو الرقمية وتعزيز وسائل التقنية لدعم إدارة المعرفة.
- **الإنتاج والابتكار في مجال التنظيم:** وذلك من خلال إيجاد مجموعة الأنظمة التنظيمية الفاعلة والمتماشية مع العصر التقني للمكتبات لدعم وتقوية أنشطة إدارة المعرفة.

التكنلوجيا وإدارة المعرفة:

يشير الكبيسي إلى أن كثافة الاستثمار في التكنولوجيا تتوقف على نوع المعرفة، فالمعرفة الضمنية: تحتاج إلى استثمار باعتدال في التكنولوجيا المعلوماتية، بهدف تسهيل المحادثة والحوار وتبادل المعرفة. أما في المعرفة الظاهرة فإننا نحتاج إلى الاستثمار بكثافة في تكنولوجيا المعلومات، بهدف اتصال الأشخاص مع

(29)- Shanghong, T. , op-cit.

المعرفة الصريحة والتي يمكن استخدامها من خلال التنقيب عن المعرفة في الوثائق والمكتبات الإلكترونية، وبرغم دور التكنولوجيا في إدارة المعرفة يجب أن ندرك أن إدارة المعرفة هي ليست تقنية فقط.[30]

إذ انه من المهم فهم نقاط القوة والضعف في الأدوات والوسائل الالكترونية والتطبيقات التكنولوجية الذكية المستخدمة لتفعيل ادارة المعرفة، وإدراك مدى قوتها وحدود نهايات قدرتها، حيث من اليسير تقديم وصف لتلك التطبيقات، لكن الأهم من ذلك هو إعادة اكتشاف طرق توظيف تلك الأدوات والوسائل الالكترونية لتفعيل إدارة المعرفة وإخضاعها لحاجات تشارك المعرفة والإبداع في استخدامها، واستثمارها بالشكل الامثل. وهذا يتطلب تدريب العاملين في هذه الادارة على استخدام تلك التطبيقات، وإلحاقهم بورش عمل، وإقامة حلقات نقاش، علاوة على حضور المؤتمرات والندوات المتصلة باستخدام هذه التطبيقات في المجال مما يعطيهم الفرصة للإبداع في توظيفها بشكل اكثر فاعلية.

- الأدوات والوسائل الالكترونية لتفعيل إدارة المعرفة:

تختلف الأدوات والوسائل الداعمة لتفعيل إدارة المعرفة باختلاف نوعية المعرفة، فهناك العديد من الأدوات والوسائل التنظيمية التكنولوجية التي يمكن من خلالها التقاط المعرفة وتفعيلها، والمقصود بالتقاطها استخلاص المعرفة بنوعيها (الظاهرة والضمنية) من الأفراد والمنافسين وغيرهم من مصادر المعرفة، ونقلها ومشاركة بقية العاملين فيها، ومن ثم تخزينها بقواعد البيانات ليسهل الرجوع إليها، ومن ثم استثمارها في توليد معارف جديدة.

وهناك العديد من التقنيات والعمليات التقليدية وغير التقليدية المستخدمة في عملية التقاط المعرفة مثل:

1. المراجعة بعد العمل After Action Review.
2. اجراء مقابلات مع ذوي الخبرة وتسجيلها إثر معالجتهم لمشاكل العمل بطريقة استثنائية خاصة تلك التي لعبت فيها المعرفة الضمنية دورا مميزا، والاحتفاظ بتلك المقابلات Retention Interview

(30) الكبيسي، صلاح الدين. مرجع السابق. ص. 95.
(30) العلي، عبدالستار. المدخل إلى إدارة المعرفة. عبدالستار العلي، عامر إبراهيم قنديلجي، غسان العمري. عمان : دار المسيرة، 2006. ص26

3. تاريخ التعليم History Learning. والمقصود بها حفظ تاريخ تلك الدورات التي يقيمها العاملون للموظفين الجدد لتعليمهم اساسيات الوظيفة بعد تسجيلها، او تلك التي تقام لرفع كفاءة العاملين حتى يمكن الحفاظ على تلك المعرفة، وتطويرها، والرجوع إليها عند الحاجة، واستخدامها وتقاسمها.
4. استخدام التقنيات الإلكترونية مثل الأنظمة الخبيرة System Expert والمحاكاة Simulation باستخدام الحاسوب.
5. توظيف التقنيات المستخدمة في المؤتمرات عن بعد Video Conference في التواصل مع الخبراء الذين ابعدتهم المسافات او التقاعد او الظروف الصحية، او مع الخبراء في العاملين المجال في المؤسسات الاخرى، حيث يمكن تخطي الحواجز الجغرافية والبيروقراطية وتسهيل التواصل والتعاون عن بُعد بفاعلية، عبر اتصال مسموع ومرئي يتم فيه مناقشة الأفكار وتبادل والخبرات والمعلومات والمعرفة. وأهم متطلبات هذه التقنية هي وجود انترنت ذو سرعات عالية، وميكروفونات وسماعات ذات جودة معقولة و كاميرات الويب أو webcam.

وفيما يلي عرض لما ذكره بعض الكتاب والباحثين حول التكنولوجيا المساعدة في تطبيق إدارة المعرفة. ويشير قنديلجي إلى أن هناك العديد من التكنولوجيات التي يمكن استخدامها في عمليات إدارة المعرفة؛ كما يعرض في مخطط لأمثلة شائعة في التكنولوجيا المستخدمة في عمليات تحويل ونقل المعرفة.[31]

التكنولوجيا المستخدمة في عمليات تحويل ونقل المعرفة:

وتتمثل في أجهزة الحاسوب ومكملاتها، وإعداد شبكة داخلية، وتوفير اتصال قوي بالشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) التي يمكن من خلالها نقل المعرفة بصور كثيرة فعالة مثل:

البريد الالكتروني، الاتصال الداخلي من خلال شبكة أجهزة الحاسوب، Newsgroup أو Bulletin Board وهي كلها تؤدى إلى توزيع أفضل للمعرفة وتتيح للعاملين فرصة التساؤل والمناقشة وتحليل المعلومات من خلال رؤى مختلفة [32].

ولإدارة المعرفة بكفاءة وفاعلية، فقد تم تصميم العديد من النظم التي تعمل بشكل متكامل والتي لا تهدف إلى جمع المعلومات، وتخزينها، واسترجاعها، ونقلها، فقط، بل تساعد على تحليلها لاستنباط معارف جديدة. وينتج عنها الوصول لتصميم بيئة تقوم على المعرفة التفاعلية. من هذه الانظمة:

- **الأنظمة الذكية لتجميع المعرفة:** إن الأنظمة الذكية تساعد العاملين على استنباط الخبرات من الخبراء كما تساعد على سرعة إيجاد علاقات مع البيانات المتوفرة لديهم، فالكم الهائل من البيانات التي يتم تحليها يساعد في اكتشاف معارف جديدة.[33]
- **البريد الإلكتروني لنقل المعرفة:** ويتم ذلك بطرق رسمية وغير رسمية. وتتمثل الطرق الرسمية في توظيف البريد الإلكتروني في نقل التقارير والرسائل والمكاتبات والرد على الاستفسارات تبادل المعلومات، أو من خلال الاتصال الداخلي عبر شبكة الداخلية لأجهزة الحاسوب. وعبر البريد الإلكتروني " يمكن نقل المعرفة بطرق غير رسمية من خلال العلاقات الاجتماعية بين الموظفين".[34]
- **تطبيقات الجوال لنقل المعرفة:** مع تطور أجهزة الهاتف الجوال او النقال او المحمول أو الخلوي، أيا كانت التسمية المستخدمة، أصبحت هذه الاجهزة أكثر من مجرد وسيلة أتصال صوتي، فقد باتت أقرب ما تكون لأجهزة كمبيوتر بحجم الكف تستخدم لكافة انواع التواصل، واستقبال البريد الصوتي، وتسجيله، وتصفح الانترنت. كما يمكنها التصوير بنفس نقاء ووضوح الكاميرات الرقمية. كما أصبحت في متناول جميع فئات المجتمع. لذا فأن عدد مستخدمي هذه الاجهزة في العالم يتزايد بشكل يومي ليحل محل أجهزة الاتصال الثابتة. لذا يمكن توظيفها في التواصل مع ذوي الخبرة حيثما كانوا،

(32) عبد الجليل، راشد محمد. سياسات إدارة الموارد البشرية وتطبيقاتها والمستقبل المتوقع لها في البيئة المصرية : دراسة تحليلية تطبيقية استرشادية ، مجلة البحوث التجارية .- س14 ، ع1 ، يناير 1992 ص ص 45 – 46.
(33) الطاهر، اسمهان ماجد. ادارة المعرفة.- ط. 1.- عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2012.
(34) عليان، ربحي مصطفى. إدارة المعرفة.- ط.1.- عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008.

واستشارتهم وتسجيل تلك الاستشارات صوتا وصورة ومن ثم حفظها وتخزينها وبثها في أي وقت لمن يحتاجها.

- **استخدام شبكات المعلومات الداخلية والخارجية في إدارة المعرفة:** من خلال الشبكة الداخلية والخارجية يمكن بث مزيدا من التفاعل التنظيمي والقضاء على بعض السلبيات البيروقراطية كاحتكار المعلومات في أيدي قلة من العاملين وسوء الاتصالات والتواصل بين مختلف المستويات، ومن خلال هاتين الشبكتين يمكن توفير المعلومات لكافة العاملين من خلال قاعدة بيانات وتسهيل الوصول إليها، وكذلك تفعيل الاتصالات– الصاعدة والهابطة والأفقية– داخل المنظمة كما تسهم في سرعة تبادل المعلومات واسترجاعها، وتوفر وسائل حوارية من خلال أدوات مختلفة كالبريد الإلكتروني... وغيره، ومن فوائدها ربط المكتبة بمحيطها الخارجي، فمن خلال الإنترنيت يمكن التواصل من المراجعين وكذلك المراكز البحثية والجامعات، ومختلف القطاعات.(35)
- **استخدام الشبكات الاجتماعية في إدارة المعرفة:** سواء كانت المعرفة صريحة يمكن كتابتها ونقلها، أو ضمنية تتواجد في عقول ذوي الخبرة فهذه الأخيرة يتم تناقلها عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يأتي على شكلين، الشكل التقليدي: وما يتضمن من محادثات وحوارات، والشكل التكنولوجي الحديث: بالاعتماد على التكنولوجيا والشبكات، وأبرزها الشبكات الاجتماعية المبنية على أساس التفاعل.(36)

أهمية الشبكات الاجتماعية:

احتلت الشبكات الاجتماعية مكانة: هامة في الحياة اليومية للأفراد وفي جميع المجالات، أما بالنسبة لأهميتها في مجال إدارة المعرفة فيمكن إيرادها كالتالي: (37)

1. **تبادل المعرفة:** ذلك أنها تمثل قناة للاتصال بالخبراء في المجال، إضافة إلى أنها توفر إمكانية البحث عن المعرفة خارج المنظمة من أجل مشاركة البيانات والمعلومات، وهذا ما تختص

(35) الحمزة، منير. واقع تفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: مطلب واقعي أم استباق للإحداث؟: رؤية للمختصين في مجال المكتبات والمعلومات بمكتبة جامعة تبسة ، مجلة اعلم، السعودية، س 2، ع 9-10، 2012. ص ص 22-25

(36) محمد، دعاء أحمد خلف. مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة لدى المكتبة المركزية لجامعة الاسكندرية: [دراسة حالة]. على الخط- القاهرة: المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي،2017. ص. ص 17-19

(37) Tsungai Mushonga,Cleopatra . Social Networking for Knowledge Management: Group Features as Personal Knowledge Management Tools [on line]. Thèse Master en Information and Knowledge Management. [s.l.]: University of Stellenbosch, 2014.p.24. Format PDF. Available on: ‹ www.scholar.sun.ac.za › (20/03/2018)

به تطبيقات الويب 0.1 التي تقوم على المصالح الشخصية والمهنية المتبادلة. [38] وكذلك تطبيقات الجوال، والويب 0،2.

2. **خلق أساليب جديدة للإلهام والاستفادة من المعرفة:** حيث عرفها سرويكي بأنها وسائل تستفيد من الحكمة العامة المبنية على تقاسم المعرفة، مما يساند في توسيع نطاق الممارسات والتقنيات المتعلقة بتقاسم المعارف بناء على الخصائص الست للشبكات الاجتماعية المتمثلة في: الأصالة، الشفافية، الفورية، المشاركة، الربط، المساءلة.

3. **التعاون:** وتشجيع المشاركة والحوار والانفتاح والابتكار والتنشئة الاجتماعية بين المستفيدين

4. **تسهيل التواصل والتفاعل والتعلم:** وهو ما ركز عليه كل ليف وفيغر سنة 1991، فهما يعتقدان أن الأفراد يستطيعون التواصل والتعلم بشكل أفضل في المجتمعات وهو ما يطلق علي الذكاء الجمعي أو العصف الذهني، وهو الذكاء الناتج عن مشاركة عدد من الأشخاص في حل مسألة ما عبر التواصل والتبادل المباشر أو الافتراضي .

5. **اكتساب وجهات نظر جديدة:** عن طريق تبين طرق جديدة للاستجابة للمشاكل التي قد تصادف العمل مثل: الاستفادة من الخبرات.

6. **زيادة تدفق المعرفة بين أعضاء المنظمة:** من خلال المساندة في توفير خاصية مرونة المعلومات وسهولة انتقالها بين مختلف وحدات المنظمة.

الخلاصة:

يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات وغيرها من المؤسسات المعرفية المحافظة على ما تملكه من معرفة بكل اشكالها وانواعها سواءً الصريحة التي يمكن كتابتها ونقلها، أو الضمنية التي تتواجد في عقول ذوي الخبرة ، أو تلك المعرفة التي تحصل عليه من المصادر الداخلية والخارجية وذلك من خلال التسجيل

38) Helen . Social Media and Tacit Knowledge Sharing : Developing a ، Jason ; Partridge، Sirous ; Watson،Panahi(iss.64. p.p.1095-1102.،Conceptual Model. World Academy of Science Engineering and Technology [on line]. 2012 Available on: ‹https://waseet.org› (23/03/2018).

المنهجي لكل تلك الخبرات التي تمثل في مجملها كنزاً معرفياً يجب التقاطه والمساهمة في حفظه وبثه باستثمار أفضل ما تتيحه التكنولوجيا الحديثة من اجهزة ومعدات وتطبيقات وبرامج ونظم خبيرة ومن ثم ادارة هذه المعرفة وإعادة تقاسمها وتحليلها وخلق بيئة معرفة تفاعلية لاستنباط معارف جديدة.

مصادر الدراسة

المصادر العربية:

- حجازي، هيثم علي. إدارة المعرفة: مدخل نظري.- عمان: الأهلية، 2005.
- الحمزة، منير. واقع تفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: مطلب واقعي أم استباق للإحداث؟: رؤية للمختصين في مجال المكتبات والمعلومات بمكتبة جامعة تبسة ، مجلة اعلم، السعودية، س 2، ع 9-10، 2012. ص ص 22-25.
- الزيادات، محمد عواد .اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة -.عمان: دار صفاء، 1429هـ سلامة، عبد الحافظ. أساسيات علوم المكتبات والمعلومات. - عمان: الأهلية، 2002.
- الشيمي، حسني عبدالرحمن. إدارة المعرفة الراسمعرفية بديلا.- القاهرة: دار الفجر،2009 .
- الصاوي ، ياسر ادارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.- الكويت: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2007.
- الطاهر، اسمهان ماجد. ادارة المعرفة.- ط. 1.- عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2012.
- عبد الجليل ، راشد محمد. سياسات إدارة الموارد البشرية وتطبيقاتها والمستقبل المتوقع لها في البيئة المصرية : دراسة تحليلية تطبيقية استرشادية ، مجلة البحوث التجارية .- س14 ، ع1 ، يناير 1992 .
- عبد القادر، أمل حسن. أخصائي المعلومات وإدارة المعرفة: ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، الدار البيضاء- المغرب (9-11 ديسمبر 2009م).- الدار البيضاء: المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2009.

- عبد الوهاب، سمير محمد، متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المدن العربية : دراسة حالة على مدينة القاهرة، بحث مقدم إلى الندوة الدولية 1 لمدن المعرفة.- المدينة المنورة: الندوة الدولية الأولى لمدن المعرفة ،1426هـ [2006]

http://publications.ksu.edu.sa/Conferences/Knowledge%20Cities

- العلي، عبد الستار وإبراهيم قنديلجي. المدخل إلى إدارة المعرفة.- عمان: دار المسيرة، 2006.
- عليان، ربحي مصطفى إدارة المعرفة.- الطبعة الأولى.- عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008.
- الكبيسي، صلاح الدين. إدارة المعرفة.- القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005.
- محجوب، حسناء. الطريق إلى مجتمع المعلومات.- القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.- س 1، ع 5 ، مايو 2005.
- محمد، دعاء أحمد خلف. مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المعرفة لدى المكتبة المركزية لجامعة الاسكندرية على الخط: [دراسة حالة].القاهرة: المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي، 2017 .
- محيى الدين، حسانة. اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج9 ، ع2 (سبتمبر 2003) .- (تاريخ الاطلاع : 20-7-2019 .- متاح على الرابط : /http://www.kfnl.gov.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/M9-2 MagPages/7.htm
- المرسى، جمال الدين محمد و ثابت عبد الرحمن إدريس. السلوك التنظيمي: نظريات ونماذج وتطبيق عملي لإدارة السلوك في المنظمة.- الإسكندرية : الدار الجامعية، 2005 .
- المركز اللبناني للدراسات. اللامركزية والديمقراطية والحكم المحلي في العالم العربي، بحث مقدم إلي ، المنعقد في صنعاء (6-9) ديسمبر 2003.- صنعاء: منتدى الحكم المحلي للدول العربية، 2003.

- مسلم، عبد الله حسن. إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.- الطبعة 1 .- عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2015.
- معاش، باية. أثر المناخ التنظيمي على إدارة المعرفة: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية بورقلة . مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في ادارة الاعمال .- ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، 2017.
- الملكاوي، إبراهيم الخلوف. إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم.- عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع، 2007.
- نصر، محمد علي. تفعيل بعض مخرجات التعليم الجامعي في عصر تعدد مصادر المعرفة.- ورقة مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي الثامن لمركز تطوير التعليم الجامعي . القاهرة:جامعة عين شمس (13-2001/11/14) .- القاهرة: جامعة عين شمس، 2001.
- الهزاني، نورة بنت ناصر. استراتيجية إدارة المعرفة بين الرؤية والتطبيق:

https://nalhazani2012.wordpress.co

المصادر الأجنبية:

- Derek Binney, (2001) "The knowledge management spectrum – understanding the ... 5 Issue: 1, pp.33-42, https://doi.org/10.1108/ 13673270110384383.
- Panahi، Sirous ; Watson، Jason ; Partridge، Helen . Social Media and Tacit Knowledge Sharing : Developing a Conceptual Model. World Academy of Science Engineering and Technology [on line]. 2012 ، iss.64. p.p.1095-1102. Available on: ‹https://waseet.org› (23/07/2019).
- Skyrme, D .(1999). Knowledge management: making it work .By Internet-www.skyrme.com.
- Tsungai Mushonga,Cleopatra . Social Networking for Knowledge Management: Group Features as Personal Knowledge Management Tools [on line]. Thèse Master en Information and Knowledge Management. [s.l.]: University of Stellenbosch, 2014.p.24. Format PDF. Available on: ‹ www.scholar.sun.ac.za › (20/08/2019)

دور تكنولوجيا المعلومات في ضمان جودة التعليم في الجامعات الليبية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس

دراسة ميدانية علي قسم المكتبات بجامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية

أ. انيس عطية حماد

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية

Anes198315@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة ألي معرفة دور تكنولوجيا المعلومات في ضمان جودة التعليم من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في قسم المكتبات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية – البيضاء، لبيان أهمية تكنولوجيا المعلومات وكيف يمكن أن تسهم مستقبلاً في تحديث وتطوير العملية التعليمية في الجامعات الليبية.

تم التطرق إلى هذا الموضوع عبر ترتيب منهجي متسلسل حيث تم التعرف على المتطلبات التعليمية التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، وأهم المهارات الضرورية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدامها، وأهم مستحدثات تكنولوجيا المعلومات التي تعد ضرورية لمواجهة تحديات العملية التعليمية المستقبلية في جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية.

وهذه الدراسة من نوع البحوث الوصفية التي تعتمد علي المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام اداة استبانة من اجل الوصول الي نتائج علمية دقيقة تتعلق بأهداف الدراسة، واختار الباحث عينة باسلوب المسح الشامل عددها (8) من أعضاء هيئة التدريس في قسم المكتبات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية . وتوصل الباحث الى عدة نتائج من اهمها:

_لا يوجد بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات لتأسيس شيكات اتصال فعال من اجل الاستفادة منها .

_لا يوجد خطة محددة المعالم لترسيخ ممارسات وسائل الاتصال والمعلومات كإدارة المعرفة والمعلومات وأليات تطبيقها و أهميتها في عمل الجامعات .

_لا يوجد اهتمام بالتعليم الالكتروني . و لا بحوسبة المكتبة، ولا التحفيز على الاستخدام الإلكتروني من الكتب .

زادت وسائل الاتصال الالكترونية متل : الأ يميل او وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل بين الاساتذة والطلبة بما يخدم العملية التعليميه.

The role of information technology in ensuring the quality of education in Libyan universities from the point of view of faculty members Field study in the department of libraries at Mohammed Bin Ali Al-Senussi Islamic University

Anes atyeha hammed

The Islamic University of Mr. Mohammed Bin Ali Al-Senussi

Educational department

Email: anes198315@gmail.com

This study aims to know the role of information technology in ensuring the quality of education from the point of view of faculty members in the department of libraries at Mr. Mohammed Bin Ali Al-Senussi Islamic University - Al-Bayda، to show the importance of information technology and how it can contribute in the future to the modernization and development of the educational process in Libyan universities

. This topic was addressed through a systematic، sequential arrangement where educational requirements that are necessary for the use of information technology، the most important skills necessary for faculty members to use، and the most important IT innovations that are necessary to meet the challenges of the process were identified as the Future education at Mr. Mohammed Bin Ali Al-Senussi Islamic University.

This study is descriptive research that depends on the descriptive analytical method، the questionnaire was used as a tool in order to reach accurate scientific results related to the objectives of the study and the researcher chose a sample in the style of a comprehensive survey number (8) faculty members in the department of libraries at The University of Mr. Mohammed Bin Ali Islamic Sanussi. The several conclusions were reached by the researcher and the most important results were:

There is no IT infrastructure to establish effective communication checks to take advantage of them

There is no well-defined plan to establish communication and information practices such as knowledge، information management، mechanisms for their application and their importance in the work of universities.

There is no interest in e-learning and computers at the library in order to stimulate the electronic use of books.

The electronic means of communication have increased، such as: e-mails - or social media to communicate between faculty members and students to serve the educational process.

المقدمة

يواجه التعليم العالي تحدياً دائماً يتمثل بالتغيير المستمر، كالذي يواجهه المجتمع، وهذا راجع إلى التطورات المتسارعة في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والنمو في عدد الطلبة وزيادة تنوعهم، والتحرك نحو المجتمع المعرفي. فهذه التغيرات فرضت على مؤسسات التعليم العالي العمل على تغيير أساليبها الإدارية ووسائلها التعليمية، إذا ما أرادت أن تحقق أهدافها بكفاءة وفاعلية.(خليل،26:2011).

وذلك أدي الى توسع التعليم العالي وانتشاره وتعدد أنماطه وزيادة الطلب عليه، فأدي إلى ارتفاع الأصوات المناديه بضرورة إصلاحه، وجعله يستجيب لحاجة التطور والتغيير الذي عرفته المجتمعات البشرية في العقود الثالثة الأخيرة، حيث اتجهت عملية إصلاح التعليم العالي صوب فكرة الجودة لضمان الجودة كمدخل لتطوير مخرجات وعمليات نظام التعليم العالي، بحيث تصبح مخرجاته تتوفر على قدر مناسب من الجودة حتي ترضي جمهور ألمتعاملين والمستفيدين من خدمات ومخرجات نظام التعليم العالي. (شاكر،259:2007).

فإن تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي، يشكل اهتماما كبيرا في جميع دول العالم، كما أن من أهم الخصائص التي تميز أي مجتمع عن غيره من المجتمعات، هو قدرته على إدارة مؤسساته وبرامجه الحيوية ، ليس فقط بفاعلية وكفاءة، بل بعدالة وابتكار، بحيث يرتبط حجم وجودة الخدمات في مؤسسات التعليم العالي بالمنظومة الإدارية التي تجعل رسالة الجامعة بوصلة الحركة عن طريق المبادئ الإرشادية والأخلاق الجامعية، فنجاح أي مؤسسة، هو نجاح الإدارة فيها، ومن هنا تبرز أهمية ألتزأم إدارة مؤسسات التعليم العالي بفلسفة شاملة للتحسين المتواصل من أجل الوصول إلى الجودة في الجامعات، والتي تحتاج مشاركة من الجميع لضمان البقاء والاستمرار للجامعات (الرقط،28:2009).

فمجال الجودة في مؤسسات التعليم العالي يعتمد على نظام متكامل للمعلومات التعليمية والتربوية داخل كل جامعة من جهة، مع الاهتمام من جهة أخرى بإجراء الدراسات المتعددة للتعرف إلى أفضل الأساليب لضمان بعد تشخيص الوضع القائم ومعرفة أوجه القصور والعمل على علاجها للوصول إلى مستقبل أفضل لتصبح من افضل الجامعات

تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في ضمان جودة التعليم :المفاهيم والتوظيف:

مفهوم تكنولوجيا المعلومات:-

أن مفهوم تكنولوجيا المعلومات من المفاهيم التي باتت شائعة ومتناولة في الوقت الحاضر ، حيث أن هذه الثورة احدثت تغيرات هائلة على جميع المستويات ، وقد أمست منظمات الأعمال المتتبع الرئيسي لتطورات هذه الثورة حيث أنها تعد من أهم الوسائل المتاحة حاليا لا كساب الميزة التنافسية لضمان استمرارية المنظمات وتحقيق أهدافها، لذلك حظيت ثورة تكنولوجيا المعلومات باهتمام الكتاب والباحثين ، وقد توصلت الدراسات ألي كثر من تعريف نورد منها:

ألأدوات التي تستخدم لبناء نظم المعلومات التي تساعد الإدارة على استخدام المعلومات لدعم احتياجاتها في مجال القرارات والعمليات التشغيلية في المنظمة وتضمن البرامج الفنية والبرامج الجاهزة وقواعد البيانات وشبكات الربط بين العديد من الحاسبات وعناصر اخري ذات علاقة(اللامي،2007)

كما يمكن تعريفها علي أنها تكنولوجيا التي عرفت تطورات كبيرة مرتبطة جدا بالتطورات الالكترونية (بطاقة الذاكرة_ التخزين_ تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية (حسام الدين،9:2011)

وعرف (السالمي) تكنولوجيا المعلومات بأنها عبارة عن كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات لكي تستعمل من قبل المستفيدين منها في كافة المجالات (السلمي،23:2011)

كما تعرف تكنولوجيا المعلومات بانها ألية أو تقنية تعمل على انتاج أو تخزين او استرجاع او استقبال او عرض المعلومات (صالح،2001)

ومن التعريفات السابقة يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات على أنها مجموع التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها او اخترعتها البشرية لجمع وانتاج وبث ونقل وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات للأفراد .

عناصر تكنولوجيا المعلومات :-

فمن خلال الاطلاع علي العديد من الدراسات والابحاث السابقة لوحظ ان معظم الكتاب والبحاث اجتمعوا على ان مكونات وعناصر المعلومات تندرج تحت المكونات الرئيسية التالية :

1_الاجهزة:- تعد الاجهزة العنصر الاهم في تكنولوجيا المعلومات ، وهي الكيان او المعدات المادية الصلبة، وتكون من ثلاث وحدات وهي وحدة الادخال ووحدة المعالجة ووحدة الاخراج(المبروك،7:2017)

2_البرمجيات:- هي برامج تتعلق بإدارة ودعم عمليات النظام الحاسوبي وبرمجيات التطبيقات اللازمة لا نجاز مهمات ومتطلبات المستخدم النهائي

3_الموارد البشرية:- تقسم الموارد البشرية الي نوعين : المستخدمين النهائيين المهنين من محللي النظام والمبرمجين ومديري قواعد البيانات.

4_قواعدالبيانات :- يمكن تعريف قواعد البيانات علي انها عبارة عن مجموعة من المعلومات والبيانات المبوبة المتصلة تم جمعها ، ويتم السيطرة عليها والدخول لها من خلال اجهزة الحاسوب اعتمادا علي العلاقات المنطقية التي تربطها .(البقور،22:2006)

وهذا يقودنا الي توضيح مفهوم كل من المعلومات والبيانات بكونهما عنصران اساسيان لتكنولوجيا المعلومات والاتصال :

1-البيانات:- هي عبارة عن حقائق ومشاهدات وادركات، أن البيانات تمثل أرقام خام أو حقائق، فالبيانات قد تكون غير منظمة، والحقائق قد تكون غير مصنفة، ورغم ذلك تحتاج جميع المنظمات الى البيانات ،وبالتالي فأنه يجب ان يتم تحديد هذه البيانات ومدي حجمها لخلق المعلومات (الخلوف،7:2014)

وعرفت البيانات: بانها المعلومات او مفرداتها قبل ان تصنف او تبوب ،او تنظم لتعبر عن معلومة ما ،وانه ليس لها معني واضح او قيمة علمية بحد ذاتها ، اي يعب علي المرء اتخاذ القرارات بموجبها (فضل،21:1985)

2_المعلومات:- هي بيانات تم معالجتها، فكل مجموعة فرعية من البيانات تحتوي علي محتوي واهداف وعلاقات ذات صلة ببعضها تعتبر معلومات ،وكذلك تتضمن المعلومات والبيانات الخام والمعالجة في هذا السياق وان الشركات تجمع البيانات وتحولها الي اي شكل من المعلومات بهدف تسهيل عملية اتخاذ القرارات وقد تتضمن المعلومات التعبير عن معلومات قدمت الكترونياً في اجهزة علي شكل: مخططات، صوت، صورة، فيديو، ،ورسومات، وصور متحركة ، ويتم معالجة هذه البيانات عامة :الترتيب، التصنيف ،التجمع في كتل. (جردات واخرون،17:2011)

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي:-

تتمثل أدوار تكنولوجيا المعلومات والاتصال في النقاط التالية:-

*** -توسيع نطاق التعليم:-**

تكنولوجيا المعلومات والاتصال توسع حدود التعليم حيث يمكن حدوثة في أي مكان تتوافر فيه خدمة الانترنيت ، لتصبح امكانية الوصول الى المعلومات أو مصادر التحكم ذات الوسائط المتعددة متاحة بسهولة ويسر بغض النظر عن الموقع الذى علية بما يسمح للطالب مواصلة العمل والبحث والتزود من المعرفة .

***-الديناميكية المتجدد:-**

يتميز المحتوي العلمي المعروض بواسطة هذه التكنولوجيات بالديناميكية المتجددة بخلاف النصوص الثابتة التي يتم نشرها في تواريخ محددة.

**** -تعزيز مفهوم التعليم عن بعد:-***

هناك الكثير من القرارات الدراسية التي يتم تدريسها من خلال التعليم الالكتروني الممثل الاساسي لهذه الالكترونيات في الآونة الاخيرة، والتي تتميز بتوفير الوقت المناسب للدراسة والمرونة في المحتوي ، كما

يمكن من خلالها الحصول علي تقويم مناسب لا داء الطالب، فإمكانية الاتصال بين الاستاذ والطالب قائمة فردي او جماعي مما يضفي بعداً جديداً علي اساليب التعليم .

***-مراعاة الفروق الفردية: -**

حيث يمكن للطالب اختيار المحتوي ، الوقت، مصادر المعلومة، أساليبه ، وسائلة وطرق التقويم التي تناسبه .

***-منح خاصية الامتياز التكنولوجي : -**

من منطلق اختيار قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال بلحده التكنولوجية العظمي المترجمة مباشرة فمستوي السوق خلال التجديد السريع للمعروضات مدعمة بعمليات البحث والتطوير

***-تسهيل عملية التعامل:-**

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال المنهج الاكثر تطبيقا وانتشارا، وتعمل علي تسهيل عملية التعامل بين الافراد من خلال المساعدة علي تأليف المعارف وتقديم مؤتمرات بعيدة من اجل برمجة القرارات .

***-القدرة علي التنبؤ:-**

تسمح تكنولوجيا المعلومات والاتصال التنبؤ بقبول الافراد لنظام المعلومات الجديد من طرف المستقبلين وتشخيص التوقعات الحادثة في تبني اي نظام في حالة تطبيق نموذج ما ،كما انها تضع التصورات التي هي وسيلة لقياس تدرأك لمشاكل المعاينة وتحسين درجة قبول التكنولوجيا وهذا من اجل توظيف اغراض الاستخدام (ضيف الله،99:98:2016)

مفهوم الجودة في التعليم:

لا يقتصر مفهوم الجودة في التعليم بتعريف محدد، فهو يختلف باختلاف الرؤي ووجهات النظر، فهنالك من يعرف الجودة بانها التمييز وهناك من يعرفها استمرارية الاتقان من مخرجات التعليم، ومن هذه التعريفات ما يلي :

فقد عُرفت جودة التعليم بأنهاا مجموعة من البنود من المدخلات والعمليات والمخرجات للنظام التعليمي، والتي تلبي التطلعات الاستراتيجية للجمهور الداخلي والخارجي(العمري،21:20:2002)

وهي ترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين من العملية التعليمية الداخليين والخارجيين الي مجموعة خصائص محددة تكون اساساً في تصميم الخدمات التعليمية وطريقة اداء العمل في المؤسسات التعليمية من اجل تلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين وتحقيق رضاهم عن الخدمات التعليمية.(اليحيوي،2001).

كما عرف جوهر الجودة في مجال التعليم علي انها مدي تحيق اهداف البرامج التعليمية الخريجين بما يحقق رضا المجتمع بوصفة المستفيد الاول من جودة المؤسسات التعليمة (جوهر،27:2000)

محاور الجودة في التعليم العالي وطرق قياسها

تتألف منظومة التعليم العالي من عناصر ومكونات (محاور) لأداء مهمات ووظائف معينة وفقا لاستراتيجيات وخطط محددة، ويجب تحديد هذه العناصر بدقة من أجل التطبيق الجيد لمفهوم الجودة، كما يجب العمل على قياس جودة عناصر الخدمة التعليمية من مدخلات، عمليات ومخرجات، وطريقة التفاعل بينها.

أولا- محاور الجودة في التعليم الجامعي: لضمان تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي لا بد من التركيز على مجموعة من المحاور ورغم تعددها وتنوعها إلا أن أهم هذه المحاور تتمثل فيما يلي:

1. جودة عضو هيئة التدريس: ليس هناك خلاف حول الدور الهام الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في إنجاز العملية التعليمية، وتحقيق أهداف المؤسسة التي يعمل بها، ويقصد بجودة عضو هيئة التدريس تأهيله العلمي، الأمر الذي يسهم حقا في إثراء العملية وفق الفلسفة العلمية والتربوية التي يرسمها المجتمع، ويحتل عضو هيئة التدريس المركز الأول من حيث أهميته في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج التعليمية من تطور ومهما بلغت من جودة، فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها إذا لم ينفذها أساتذة أكفاء مدربون تدريبا كافيا، ومؤهلون تأهيلا مناسبا، ولتحقيق ذلك لابد من توفر عدد من السمات لدى عضو هيئة التدريس منها[1]: السمات الشخصية؛ بأن يكون لديه مرونة في التفكير وثقة في النفس والقدرة على تفهم الآخرين وتقبلهم، وأن يمتلك مهارات الاتصال الفعال والقدرة على الشرح والتوضيح.

- الكفاءة المهنية؛ بأن يكون مع الطلبة يدافع عنهم ويحذرهم من المخاطرة ويقدم لهم المساعدة في انجاز مهامهم ويشجع على التعاون الاجتماعي ويدرك مشاعر الآخرين.
- الخبرات الموقفية؛ يتم ذلك عن طريق خبرة الأستاذ المعّمقة في مجال تخصصه وقدراته على إدخال المهارات الفعلية في العملية وقدرته على استخدام مهارات الاستماع للطلبة وتوظيفها بشكل جيد.
- الكفاءة العلمية؛ وهي إلمام الأستاذ بالمعلومات والخبرات التي يحتاجها الطلبة ويقدم لهم تلك المعلومات بالشكل السليم والصحيح.
- الكفاءة التربوية؛ وهي معرفة الأستاذ بالطرق والمناهج التدريسية والتربوية في التعامل مع الطالب.

2. جودة الطالب: الطالب هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ومحورها والغاية التي تتطلبها عملية التعلم والتعليم، ولابد من الأخذ بعدد من المبادئ الواجب توافرها فيه لكي يصبح قادرا على التفاعل مع بقية عناصر العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة من نظام التعليم العالي وهذه المبادئ هي:[ii]

- التركيز والانتباه والإصغاء من أجل تقبل واستيعاب أفكار الأستاذ.
- التفاعل الصفي وذلك من خلال تقبل المعلومات التي تطرح أثناء الدرس.
- التقييم الذاتي ويتم ذلك من خلال المراجعة الذاتية للمعلومات والسلوكيات الفردية للطالب.

وهناك عدد من المؤشرات يجب توافرها في جودة الطالب، مثل مناسبة عدد الطلبة لأعضاء هيئة التدريس في الفوج الواحد وتوافر الخدمات التي تقدم لهم، بالإضافة إلى تعزيز دافعية الطلبة واستعدادهم للتعلم وتعزيز صلتهم بالمكتبة.

3. جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس: يقصد بجودة البرامج التعليمية شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطورها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلاب من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها

4. جودة المباني وتجهيزاتها: المبنى التعليمي وتجهيزاته محور هام من محاور العملية التعليمية، إذ تعتبر جودة المباني وتجهيزاتها أداة فعالة لتحقيق الجودة في التعليم لما لها من تأثير فعال على العملية التعليمية وجودتها، فقاعات التدريس، التهوية، الإضاءة، المقاعد، ..... وغيرها من المشتملات تؤثر على جودة التعليم

ومخرجاته، وكلما حسنت واكتملت قاعات التعليم كلما أثر ذلك إيجابا على قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

5. جودة الوسائل والأساليب والأنشطة: وتتمثل في استخدام التقنيات والأجهزة الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في مراكز التعليم والمختبرات وتطوير المكتبات الجامعية، ويهدف استخدام التكنولوجيا الحديثة إلى تسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لمن يطلبها بكفاءة ممكنة، وتستفيد الإدارة التعليمية من تكنولوجيا المعلومات عن طريق تحديد الاحتجاجات من المعلومات لكل نشاط من الأنشطة سواء كانت تلك الأنشطة من داخل المؤسسة أو خارجها، تحديد الوسائل التي يتم بها تجميع المعلومات المطلوبة، بالإضافة إلى كيفية التعامل مع المعلومات في الحصول على المؤشرات الضرورية لاتخاذ القرارات وكذلك تنظيم عمليات حفظ وتحديث واسترجاع المعلومات بشكل يحقق الأهداف التي ترجوها الإدارة وبالطريقة الأفضل

6. جودة الإدارة الجامعية والتشريعات واللوائح: ويقصد بذلك جودة العملية الإدارية التي يمارسها كل مدير أو قائد في النظام الجامعي، وتتألف هذه العملية من عناصر أساسية هي: التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة وتقويم الأداء، وكلما ازدادت جودة العملية الإدارية حسن استخدام الموارد المتاحة البشرية والمادية. وتعتبر التشريعات الجامعية ذات أهمية بالغة في ضبط سير العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، حيث أن هذه التشريعات تعد إحدى مصادر إنجاز إدارة الجودة الشاملة، لذلك لابد أن تواكب هذه التشريعات المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والسياسة والثقافية في البيئة المحيطة، ويتعين أن تكون هذه اللوائح واضحة ومحددة ومرنة

7. جودة التمويل والإنفاق العلمي: يمثل تمويل التعليم مدخلا بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تعليمي، وإذا توافرت لهذا النظام الموارد المالية الكافية، قلت مشكلاته، وصار من السهل حلها، ويعد تدبير الأمور اللازمة للوفاء بتمويل التعليم أمرا له أثره الكبير في تنفيذ البرامج التعليمية المخطط لها، وكذلك فإن سوء استخدام الأموال سيؤدي إلى تغيير خطط وبرامج التعليم، الأمر الذي يؤثر حتما على جودة التعليم والتي تحتاج غالبا إلى تمويل دائم. ونظرا لأهمية عملية تمويل التعليم، دعت الاتجاهات الحديثة المهتمة باقتصاديات التعليم إلى الاهتمام بهذه العملية من أجل تحقيق التنمية وتلبية الطلب المتزايد على التعليم عن طريق توفير الدعم المالي

8. جودة تقييم الأداء الجامعي: لا غنى عن تقييم الأداء الجامعي، مهما بلغت ذروة هذا الأداء من حسن التخطيط والتنظيم، وحسن قيادة العاملين على اختلاف مراتبهم وتخصصاتهم حيث أن التقييم يضمن التطوير والجودة لمخرجات الأداء الجامعي ومدخلاته، ويتطلب ذلك معايير لتقييم كل من العناصر الرئيسية التالية : الطالب– البرنامج التعليمي – طرق التعليم – الكتاب الجامعي – القاعات التعليمية – عضو هيئة التدريس – التمويل الجامعي – الإدارة الجامعية – متابعة الخريجين –جودة التدريب.

9. جودة البيئة المحيطة: تهتم مؤسسات التعليم العالي بتعليم الأفراد كما تهتم بإعدادهم للحياة بنجاح في المجتمع الذي يعيشون فيه ، ويتم الإعداد من خلال إعطاء قدر أساسي من المعارف والمهارات والاتجاهات والتي تجعله صحيح الجسم، سليم النفس، قادرا على الإسهام في توفير السلامة للآخرين. (بن حميد،عرابي:6:42013)

مبررات ومتطلبات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العالي

إن إدارة الجودة الشاملة يمكن أن تساعد وبشكل منظم الإدارات والمؤسسات التعليمية على إحداث عملية التغير و التحديث في النظام التعليمي فقد أشار العديد من الباحثين على أن المنافسة بين الجامعات سوف تزداد خلال السنوات القادمة، وأنها يمكن أن تحد من التحديات التي تواجهها الجامعات المتمثلة في :-

1. غياب التنافسية في الأسواق العالمية لخريجي الجامعات الوطنية.
2. تدهور الإنتاجية في المجالات العديدة لخريجي الجامعات الوطنية
3. نقص نصيب الشركات الوطنية من السوق العالمي بسبب الموارد البشرية الناتجة عن أنماط التعليم الجامعي الحالي.
4. تزايد البطالة بين الخرجين من الجامعات الوطنية
5. زيادة المعروض من الخرجين الجامعيين عن الطلب عليهم.

أسباب إتباع أسلوب الجودة الشاملة في التعليم العالي:

الزيادة المتتالية و المستمرة في التحاق الطلاب بالتعليم العالي.

الحاجة إلى تحقيق أداء عال في العملية التعليمية.

امتداد الحاجة للاستمرار في التعليم و تحصيل المعرفة الى ما بعد التخرج "التعليم مدى الحياة"، مما يتطلب تعليم الطلاب كيفية الاعتماد على النفس في تحصيل المعرفة.

ثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و ما يترتب عليها من تأثير على العملية التعليمية.

الاستمرار في تقديم الخدمة التعليمية بأسلوب لا يحقق الطموحات المطلوبة.

المنافسة الشديدة بين المؤسسات التعليم مع ضرورة ترشيد الإنفاق ، ووضع أولويات له

متطلبات تحقيق إدارة الجودة الشاملة :-

1- دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام إدارة الجودة الشاملة.

2- ترسيخ ثقافة الجودة الشاملة بين جميع الأفراد كأحد الخطوات الرئيسة لتبني إدارة الجودة الشاملة .

3- تنمية الموارد البشرية لدى المعلمين أو المشرفين الأكاديميين وتطوير وتحديث المناهج وتبني أساليب التقويم المتطورة مع تحديث الهياكل التنظيمية لإحداث التجديد التربوي المطلوب.

4- مشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الأداء.

5- التعليم والتدريب المستمر لكافة الأفراد.

6- التعرف على احتياجات المستفيدين الداخليين وهم الطلاب والعاملون والخارجيون الذين هم عناصر المجتمع المحلي، مع إخضاع تلك الاحتياجات لمعايير قياس الأداء والجودة.

7- تعويد المؤسسة التربوية بصورة فاعلة على ممارسة التقويم الذاتي للأداء.

8- تطوير نظام للمعلومات لجمع الحقائق؛ لأجل اتخاذ قرارات سليمة بشأن أي مشكلة.

9- تفويض الصلاحيات ، وهو من مضامين العمل الجماعي والتعاوني بعيدا عن المركزية في اتخاذ القرارات.

10- المشاركة الحقيقية لجميع المعنيين بالمؤسسة في صياغة الخطط والأهداف اللازمة لجودة عمل المؤسسة

متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي :-

1- رسم سياسة الجودة الشاملة في الجامعة من حيث:

- تحديد المسؤول عن إقامة الجودة الشاملة وإدارتها .

- تحديد كيفية مراقبة ومراجعة النظام من قبل الإدارة.
- تحديد المهمات المطلوبة والإجراءات المحددة لكل مهمة.
- تحديد كيفية مراقبة تلك الإجراءات .
- تحديد كيفية تصحيح الإخفاق في تنفيذ الإجراءات.

2- **الإجراءات:** وتشمل المهمات التالية:

- التسجيل ، تقديم المشورة ، تخطيط المنهج ، عمليات التقويم ، مواد التعليم ، اختيار وتعيين العاملين ، تطوير العاملين.

3- **تعليمات العمل:** يجب أن تكون تعليمات العمل واضحة و مفهومة وقابلة للتطبيق.

4- **المراجعة:** وهي الوسيلة التي يمكن للمؤسسة أن تتأكد من تنفيذ الإجراءات من خلالها.

5- **الإجراء التصحيحي:** هو تصحيح ما تم إغفاله أو ما تم عمله بطريقة غير صحيحة.

6- **الخطوات الإجرائية:** وضع معايير لتطبيق إدارة الجودة الشاملة مثل نظام الايزو ISO9002 في الميدان التربوي . (الغزاوي،كريم،8:6:2013)

مشكلة الدراسة:

تعاني بعض مؤسسات التعليم العالي تحديات كبيرة من اهمها تدني نوعية مخرجاتها وعدم مؤامتها لاحتياجات سوق العمل، ذلك لان كثيرا من التخصصات هذه المؤسسات لم تعد تشكل اولوية لحاجة المجتمع، واصبح سوق المحلي متشبعاً منها، فهذا كلة يدور حول جودة التعليم العالي لذلك فان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانواع المعارف المعاصرة استخداما فعالاً وليس استخداماً شكلياً بحيث يساعد المتعلم علي امتلاك المعارف والمهارات و التقنيات والمنهجية التي تمكنه من القدرة علي الانتاج والابداع .(البقور،2016)

لذلك فان افتقار العديد من المؤسسات التعليمية بشكل عام والجامعات بشكل خاص لمفهوم تكنولوجيا المعلومات يعد واحد من اهم المعوقات التي تواجه سير العملية التعليمية ،اذ يشكل الطلبة الشريحة الأساسية لأي مجتمع وذلك لدورهم المهم في في تنمية اقتصاد البلاد ونهجة العلمي المستقبلي .

لهذا فان تطوير التعليم الجامعي يعد ضرورة حتمية في ظل العصر الرقمي والعولمة التي جعلت من العالم قرية صغيرة لا مكان فيها لمن لا يتجاوب مع متغيرات العصر السريعة ، التي الزمت مؤسسات التعليم الجامعي علي ضرورة مواجهة التحديات التي يطرحها العصر الرقمي ، لذا كان لابد من التوجه نحو تحقيق جودة التعليم الجامعي ومؤسساته كونه مطلباً ضرورياً لتطويره ،ومما يؤكد ذلك كثرة المؤتمرات والندوات والدراسات التي تناولت جودة التعليم الجامعي وكيفية تحسينه ، فضلاً عن حرص اغلب مؤسسات التعليم الجامعي علي تراخيص برامجها للحصول علي شهادات الاعتماد التي تؤكد تميزها، وتعزز علي ثقة المجتمع بيها افراد ومؤسسات (سكر،2006)

تأسيسا علي ما سبق فان مشكلة البحث تتجسد في معرفة دور تكنولوجيا المعلومات في ضمان جودة التعليم في الجامعات الليبية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية وذلك من خلال التساؤلات التالية :

1_ما واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات؟

2- ماهي عوائق استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات

الدراسات السابقة :

تناولت مجموعة من الدراسات موضوع تكنولوجيا لمعلومات وعلاقتها بضمان جودة التعليم وعلي وجه الخصوص التعليم الجامعي والتحديات والصعوبات التي تواجه عملية دمج وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في النظام التعليمي الجامعي ومنها دراسة الغويل (2016) حول واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICTفي التعليم العالي وأثرها على جودة التعليم، وهدفت الى التعرف على واقع استخدام عينة عشوائية من أساتذة كلية الاقتصاد والتجارة بالجامعة الأسمرية زليتن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في المواد التي يدرسونها، وكذلك التعرف على العوائق التي تحول دون استخدامهم لها، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن أغلبية أفراد العينة لا يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية، وإن استخدامهم لها في أغراض

التعليم كان متدنياً جداً، وخاصة في المناهج الدراسية المقررة والتي يغلب عليها الطابع النظري ولا تتضمن تطبيقات عملية للواقع المهني، ولا تواكب احتياجات سوق العمل. كما كشفت النتائج عن وجود بعض العوائق التي تعيق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وكان من أهمها عدم توافر التجهيزات والبنية التحتية، وبعضها مرتبطاً بضعف التدريب في كيفية توظيف التكنولوجيا في التعليم، كما شكلت التحديات المتعلقة بالجوانب الادارية والمادية أكبر التحديات.

وفي دراسة التركي(2010) التي هدفت الي تحديد متطلبات التعليم الالكتروني في كليات جامعة الملك سعود، حيث اكدت نتائج الدراسة اهمية عقد دورات تدريبية لتصميم مقررات التعليم الالكتروني لا عضاء هيئة التدريس في مجال الحاسوب

اما دراسة العباسي(2004) هدفت الدراسة معرفة واقع نظام التعليم في جامعة القدس في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلبة ومعرفة تأثير كل من النوع الاجتماعي والكلية والخبرة والدرجة العلمية في استجابات اعضاء هيئة التدريس ، وبيان تأثير كل من النوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي في استجابات الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (157) عضو هيئة تدريس و(316) طالباً وطالبة، وقد أشارت النتائج الى ان واقع نظام التعليم في جامعة القدس في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس كان منخفضاً ومتوسطاً من وجهة نظر الطلبة ، وكما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الكلية ،والخبرة، والدرجة العلمية) بين متوسطات اعضاء الهيئة التدريسية وكذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغير(النوع الاجتماعي ، والكلية ، والمستوى الدراسي بين متوسطات الطلبة)

- اهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

1. أنها تتناول موضوع تكنولوجيا المعلومات الذي يحظى باهتمام كبير في مختلف الأوساط التربوية بخاصة مؤسسات التعليم العالي، إذ قد تكشف نتائج هذه الدراسة لإدارة الجامعة ولأعضاء هيئة التدريس

بالكليات العليمية فيها، كيفيه توظيف تكنولوجيا التعليم ودورها قي ضمان جودة التعليم الجامعي بغرض إثراء وتطوير وتحديث العملية التعليمية بكاملها.

2. إنها تستطلع أراء أعضاء هيئة التدريس التي تمثل ركيزة أساسية لمناقشة الدور المستقبلي الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تحديث وتطوير العملية التعليمية في الجامعات الليبية.

3. قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع تكنولوجيا التعليم في الجامعات الليبية، علي قدر اطلاع الباحث، ممكن أن تمهد نتائج هذه الدراسة المسارات لدراسة جوانب أخرى مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها المختلف.

- أهداف الدراسة:

1.معرفة ما مدي استخدام تكنولوجيا المعلومات ودورها في ضمان جودة العملية التعليمية بقسم المكتبات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي

2.الكشف عن العوائق التي تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية.

- حدود الدراسة:

1. الحد المكاني: تناولت الدراسة مرحلة التعليم الجامعي، وكانت جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية مجالاً لدراستها الميدانية.

2. الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية علي استطلاع وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

3. الحد الزمني: تم تطبيق إجراءات هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي خريف 2019.

مصطلحات الدراسة:

1_الدور : هو مجموعة من الوظائف والمهام الاساسية التي يقوم بها شخص ما او جهاز معين (ابراهيم،22:2004)

2_التكنولوجيا: هي تطوير العملية الانتاجية والاساليب المستخدمة لتحقيق تكاليف الانتاج وتطوير اساليب العمل (الصيرفي،13:2006)

3_المعلومات :تعرف المعلومات بانها بيانات تمت معالجتها بحيث يكون محتواها مناسباً لاستخدامات معينة (الدوكالي ، ،27:2008)

4_ تكنولوجيا المعلومات: تعرف بانها التكنولوجيا التي توحد بين نظم الحوسبة مع الربط عبر وسائل الاتصال السريعة، بغرض نقل البيانات والمعلومات المختلفة (نصوص، ارقام، جداول، صوت ، صورة.....الخ)

(قنديلجي،315:2010)

5جودة التعليم :هو مجموعة من الخصائص او السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التعليم وحالته بما في ذلك كل أبعاده: مدخلاته، عمليات ومخرجات بعيدة وقريبة مع وجود تغذية راجعة، وكل التفاعلات المتواصلة التي تؤدي الي تحقيق الاهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين (عابدين،314:2000)

- اداة الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم الاستفادة من استبيان دراسة سابقة للباحثة انتصار الهادي الغويل بعنوان .واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي واثرها علي جودة التعليم الا انه اقتصرت هذه الاستمارة غلي محوريين فقط علي النحو التالي:

1- لمحور الاول ؛ما واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية من وجهة نظر اعضا هيئة التدريس وتضمنت هذه الاستبانة الخاصة بهذا البعد علي (13) فقرة

2_/لمحور الثاني ما عوائق استخدام اعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي وتضمنت هذه الاستبانة الخاصة بهذا البعد علي (13) فقرة ايضا .

- منهج الدراسة:

لبيان ومعرفة المتطلبات التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في ضمان جودة التعليم في الجامعات الليبية استخدم المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الانسب للتعامل مع مثل هذه الدراسات.

- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات بجامعة محمد بن علي السنوسي حيث بلغ عدد (8) أساتذة.

واعتمد الباحث أسلوب المسح الشامل لاختيار عينة الدراسة باعتباره الاسلوب الملائم لطبيعة مجتمع الدراسة.

- الوسائل الاحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الاول:

للإجابة علي سؤال الدراسة الاول :- واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية فقد حسب التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات

الفرضية. حيث ان جدول رقم(1) يبين نسبة استجابة افراد العينة لاستخدام البرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات في اغراض التعليم

جدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحاسبة والانحرافات المعيارية لواقع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في اغراض التعليم

الفقرات	استجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق		محايد		غير موافق			
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية		
الفقرة الاولي	1	%12.5	1	%12.5	6	%75	1.378	74402
الفقرة الثانية	4	%50	1	%12.5	3	%37.5	2.125	99103
الفقرة الثالثة	8	%100	_	_	_	_	3	_
الفقرة الرابعة	7	%87.5	1	%12.5	_	_	2.875	35355
الفقرة الخامسة	1	%12.5	_	_	7	%87.5	1.250	70711
الفقرة السادسة	7	%87.5	_	_	1	%12.5	2.750	70711
الفقرة السابعة	4	%50	1	%12.5	3	%37.5	2.125	99103
الفقرة الثامنة	2	%25	1	%12.5	5	%62.5	1.625	91613
الفقرة التاسعة	8	%100	_	_	_	_	3	_
الفقرة العاشرة	3	%37.5	3	37.5	2	%25	2.125	83452
الحادية عشر	6	%75.5	1	%12.5	1	%12.5	2.6250	74402
الثانية عشر	1	%12.5	2	%25	5	%62.5	1.500	75593

الثالثة عشر	2	%25	5	%62.5	1	%12.5	2.125	64087
الدرجة الكلية							38.5	3.66

تشير النتائج من الجدول(1) الي ان كل الاساتذة اقرو بعدم توفر مكتبة الكترونية وانعدام البنية التحتية ، ولكنهم يستخدمون الانترنيت في منازلهم . وان الكلية لا تمتلك موقعا الكترونيا ، كمان النتائج تشير الي ان اغلب عينة الدراسة يستخدمون البريد الالكتروني للتواصل مع طلابهم .

كما يتضح من النتائج ان نسبة(37.5%) من افراد عينة الدراسة يستخدمون معالج النصوص و ان (62.55%) يستخدمون برنامج العرض التقديمي حيث تعد هذه البرامج من البرامج الاساسية التي يجب علي الاستاذ ان يتقنها .

كما اكدت نتائج هذه الدراسة ان اكثر البرمجيات استخداما من الاساتذة هو برنامج التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وهذا ما يتعارض مع دراسة الغويل (2016) حيث اكدت نتائج دراستها ان اكثر البرمجيات هو برنامج النصوص والعرض التقدييمي.

السؤال الثاني:-

للإجابة علي سؤال الدراسة الثاني : عوائق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في قسم المكتبات ؟

فقد حسبت التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عائق من عوائق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي.

الجدول رقم(2) يبين التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوائق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية

الفقرات	استجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق		محايد		غير موافق			
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية		
الفقرة الاولي	4	%50	_	_	4	%50	2	106904
الفقرة الثانية	3	%37.5	2	%25	3	%37.5	2	92583
الفقرة الثالثة	5	%62.5	_	_	3	%37.5	2.250	10351
الفقرة الرابعة	3	%37.5	2	%25	3	%37.5	2	92582
الفقرة الخامسة	5	%62.5	1	%12.5	2	%25	2.275	91613
الفقرة السادسة	1	%12.5	1	%12.5	6	%75	1.375	74402
الفقرة السابعة	5	%62.5	_	_	3	%37.5	2.250	102351
الفقرة الثامنة	7	87.5	_	_	1	%12.5	2.87	35355
الفقرة	7	%87.5	_	_	1	%12.5	2.750	70711

التاسعة								
الفقرة العاشرة	4	%50	_	_	4	%50	2	106904
الحادية عشر	7	%87.5	_	_	1	%12.5	1.25=0	70711
الثانية عشر	6	%75	_	_	2	%25	2.500	92532
الثالثة عشر	6	%75	1	%12.5	1	%12.5	2.625	74402
الدرجة الكلية							28.25	4.496

تشير النتائج في الجدول(2) أعلاه الى : عدم توفر البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في القسم. فقد تصدرت النسب المئوية العالية علي قلة مهارة وخبرة الاساتذة لتقنيات التعليم ، حيث بلغت (87.5) وذلك لسيطرة التعليم التقليدي وأدواته وأساليبه علي معظم الجامعات الليبية .وكذلك علي صعوبة التعليم الالكتروني في بعض المواد التي تحتاج الي المهارات العلمية وذلك لسوء البنية التحتية بالجامعات وعدم اهتمام الجهات المسؤولة بتطوير شبكة الاتصالات في الجامعات والمراكز البحثية والتعليمية، وهذا يصلنا الي عدم وجود قناعة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بنسبة(87.5%) لان البيئة التعليمية غير مؤهلة لذلك.

وبهذه اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الحوامدة(2002) التكي اكدت نتائجها بان عدم توفير الدعم المالي والتدريب

والبرمجيات اللازمة من معوقات تطبيق تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في نظام التعليم الجامعي .

توصيات الدراسة:

قد خلُصت الدراسة إلى صياغة جملة من التوصيات، نوردها فيما يلي:

1/ادماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعليم والتدريب على جميع المستويات التعليمية وتطوير المناهج الدراسية وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استثمار هذه التكنولوجيا .

2/ استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في جميع البرامج من حيث المحتوي و أساليب التدريس والتقويم .

3/ توفير التجهيزات وألبني ألأساسية اللازمة لتمكين اعضاء هيئة التدريس والطلبة من استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعليم والتعلم.

4/ استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعليم عن بعد وتشجيع الجامعات علي التعاون لتحقق ذلك.

5/الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية الجامعية .

– قائمة المراجع والمصادر:

*البقور، خيرو خلف محمود (2016). دور تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة واثرهما في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي دراسة تطبيقية في جامعة الطائف، **مجلة العلوم الادارية**، السعودية،1،34

* الخلوف ، محمد ابراهيم (2014) . استخدام تكنولوجيا التعليم في كليات التربية بالجامعات الأردنية ودوره في تجويد التعليم . **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، اربد ..

*التركي، عثمان(2010). متطلبات استخدام التعليم الالكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس .**مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين ،151-174.

* الحوات، علي(2007). **العلاقة بين مخرجات التعليم وسوق العمل** :دراسة في المجتمع الليبي ، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ليبيا.

*الدوكالي، وفاء عبدالفتاح ميلاد(2013). دور ادارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي – دراسة ميدانية علي جامعة بنغازي، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة بنغازي، ليبيأ.

*السلمي، علي(2011). **خواطر في الادارة المعاصرة**، دار غريب، القاهر، مصر.

*الصيرفي، محمد(2006). **الادارة الالكترونية** ، دار الفكر الجامعي ، مصر .

*العباسي، عمر(2004). واقع نظام التعليم في جامعة القدس في ضوء معايير ادارة الجودة الشاملة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلبة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس ، فلسطين.

*العمر، هاني(2002). **منظور الجودة في قطاع التعليم (المنهجية والتطبيق)**. المجلس السعودية للجودة، السعودية

*الغزاوي، سامي المهدي ،كريم، وفاء قيس(2013). **دراسة استطلاعية لمدي توفر مؤشرات الجودة والاعتمادية في اختيار الهيئة التدريسية في جامعة ديالي من وجهة نظر مدرسيها** ،مركز ابحاث الطفولة والامومة، جامعة ديالي، العراق.

*الغويل ،انتصار المهدي (2016). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي واثرة علي جودة التعليم ، **مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية ، كلية الاقتصاد والتجارة** ،زليتين، ليبيا،8، 125-158

*اللامي، غسان قاسم(2007). ادارة التكنولوجيا ومداخل التقنيات – تطبيقات علمية ، **دار المناهج للنشر والتوزيع**، الاردن.

*المبروك ، فرج بوبكر (2017) . التعليم العالي في ليبيا الواقع والأفاق . مؤتمر الجامعات الليبية التحديات والأفاق ، تونس العاصمة ، 1 ، 1 – 10 .

*اليحيوي، صبرية بنت مسلم (2000). تطبيق ادارة الجودة الشاملة لتطوير التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة طيبة، السعودية.

*بن حميد، هشام، عرابي، محمود(2010). تقنيات التعليم في التعليم العام والعالي **_عنوان المداخلة_ اساليب ضمان الجودة في اداء المؤسسات التعليم العالي** ، جامعة بوقرة بومرداس، الجزائر.

*جردات، ناصر محمد واخرون(2011). **ادارة المعرفة**، الشراع للنشر والتوزيع ،عمان

*جوهر، صلاح الدين احمد(200). اساليب وتقنيات الإدارة التربوية في ضوء معايير الاتصال والمعلومات **،مجلة التربية** ،كلية التربية ، جامعة الازهر 105–107

*حسام الدين ،ليلي(2011). اثر التقدم في تكنولوجيا المعلومات علي الخصائص النوعية والكمية للموارد البشرية **،منشورات المنظمة العربية للتنمية البشرية** ،مصر.

*خليل، نبيل سعد(2011). **ادرأه الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي في المؤسسات التربوية**، دار القلم ، القاهرة ،مصر.

*سكر، ناجي رجب(2006). تقويم اداء جامعة الأقصى بغزة كخطوة اولي علي طريق تحقيق جودتها الشاملة ، **ورقة مقدمة للمؤتمر الاولي حول جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد**، جامعة الشارقة، الامارات.

*شاكر ،سوسن مجيد، الزيادات، محمد عواد(2007). **ادارة الجودة الشاملة تطبيقات في الصناعة والتعليم** ،دار الصفاء، عمان، الاردن.

*صالح، وليد فهمي (2001). **تطبيقات الحاسوب في أداراه الاعمال** ، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن

*ضيف الله، نسيمة (2017). استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واثرها علي تحسين جودة العملية التعليمية : دراسة عينية من الجامعة الجزائرية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، الجزائر.

*عابدين ، محمد عباس(2000). **علم اقتصاديات التعليم الحديث**، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة، مصر.

*علي، الرقط(2009). امكانية تطبيق أداراه الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر – المبررات والمتطلبات الاساسية ،**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الحاج بالخضر، الجزائر

فضل ، عبدالله بشير (1986) . نظم التعليم العالي والجامعي . مصراتة ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان .

*قنديلجي، عامر ابراهيم (2010). **المدخل الي ادارة المعرفة** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

انعكاسات تقنية المعلومات على أداء العاملين بالمكتبة المركزية جامعة بنغازي: دراسة ميدانية

إبتسام رجب محمد

ماجستير مكتبات ومعلومات من جامعة بنغازي

كلية الآداب

alshamimaram@gmail.com

المستخلص

إن استخدام تقنيات حديثة ومتطورة بالمكتبات باتت من الأمور الأساسية و المهمة في عصرنا الحالي الذي يتميز بحداثة المعلومات ووفرتها الذي أثرت فيه بشكل كبير و إيجابي على تيسير العمل بالمكتبة من بناء مجموعاتها و إجراءاتها الفنية إلى أمين مكتبة قادر على مواكبة هذه التطورات.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير تقنية المعلومات على أداء العاملين بالمكتبة المركزية جامعة بنغازي، ومدى تأثيرها على أدائهم المهني بالمكتبة، إلى جانب التعرف على المهام و الأدوار الجديدة التي أفرزتها تقنية المعلومات على المهنة المكتبية، التي تعد الحل الأمثل للتغلب على الكم الهائل و المتنامي من المعلومات و الخدمات الجديدة التي يحتاجها المستفيدين في ظل البيئة الرقمية الجديدة التي فرضت نفسها على جميع الميادين وكل المجالات، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يحاول الكشف عن أدوار أمين المكتبة الجديدة بعد دخول تقنية المعلومات، وذلك بأخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة و توزيع استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من العاملين بالمكتبة المركزية لتعرف على مهامهم و أدوارهم الجديدة التي فرضتها تقنية المعلومات على أمين المكتبة التقليدي وغيرت مساره إلى أخصائي معلومات يتماشي مع البيئة الرقمية الجديدة.

الكلمات المفتاحية: المهنة المكتبية – تقنية المعلومات – أخصائي المعلومات – المكتبات الجامعية.

المقدمة :

في ظل التطورات الحديثة و المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم في جميع الميادين و المجالات نتج عنها تطور كبير في كل هذه المجالات و كان لها تأثيراً واضحاً و ملموساً في مجال المكتبات و المعلومات التي أصبحت تعتمد عليها العديد من المكتبات العالمية والعربية.

لذلك بات تبني أنظمة آلية ومتطورة من متطلبات المكتبات الحديثة، وأيضاً من أدواتها الأساسية التي تسعى إليها المكتبات الحديثة لتحسين خدماتها وتطويرها حتى تتماشى مع متطلبات العصر المستمرة و المتجددة، خاصةً وأن المكتبة المركزية بجامعة بنغازي تمر بتحديات تجعلها في أمس الحاجة إلى تبني تقنية حديثة لكي تتمكن من السيطرة على إنتاجها الفكري المتضخم، وتنظيم إجراءاتها الفنية المتمثلة في الفهرسة و التصنيف

و الإعارة و التزويد، إلا أن نجاحها متوقف على وجود عامل أساسي و مهم و هو مكتبي قادر على مواكبة المستجدات الحديثة الذي يسهم إسهاماً كبيراً في نجاحها و تطويرها، ومن الأمور المهمة أيضاً هي مدى تقبلهم لتطورات التقنية و إدخالها ضمن أعمالهم الروتينية لتحقيق أهدافها التي وضعت من اجلها، والتي أضافت إليه مهام و أدوار جديدة غيرت في تسميته من أمين مكتبة إلى أخصائي معلومات قادر على تطوير أعماله المهنية، وذلك من خلال استخدامه لتكنولوجيا حديثة متماشية مع متطلبات العصر لتقديم خدمات للمستفيدين حسب احتياجاتهم و متطلباتهم المتنوعة.

أولاً : الإطار المنهجي للدراسة :

مشكلة الدراسة :

وجود تقنيات حديثة و متطورة بالمكتبات الجامعية لم تعد غاية تسعى إليها المكتبات بل أصبح لِزاماً عليها تبني أنظمة آلية حديثة تلبي احتياجاتها و احتياجات مستفيديها حتى تتماشى مع التطورات التقنية الحديثة في مجال المكتبات و المعلومات سواءٌ أكانت هذه التطورات مطبقة بالمكتبات العربية أو العالمية، خاصةً و إننا نعيش في عصر المعلومات الذي يتميز بوفرة المعلومات و حداثتها و سهولة الوصول إليها، و الذي يتطلب من أخصائي المعلومات مواكبة هذه التطورات و مسايرتها لخدمة مستفيديها بمختلف مستوياتهم و شرائحهم المختلفة، لذلك تسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الآتي : هل أثرت تقنية المعلومات الحديثة على أمين المكتبة التقليدي وهل أضافت إليه أدواراً ومهاماً جديدة؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في أنها من الدراسات القليلة على المستوى المحلي التي تُركز على تأثير تقنية المعلومات على أداء العاملين بالمكتبات الجامعية، وتأثيرها على أدائهم المهني في ظل التطورات الحديثة و المتسارعة في مجال المكتبات و المعلومات، و مدى قدرتهم على مواكبة هذه التطورات وتأثيرها على الخدمات المكتبية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير تقنية المعلومات على أداء العاملين بالمكتبة المركزية، والتعرف على أدوارهم و مهامهم الجديدة التي أضافتها تقنية المعلومات على أدائهم المهني، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على التقنيات الحديثة الموجودة بالمكتبة المركزية و كيفية التعامل معها و توظيفها من قبل العاملين بالمكتبة المركزية، كما تهدف أيضاً إلى التعرف على نوع التقنيات الموجودة بالمكتبة في حال تبنيها لتقنيات حديثة و متطورة.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج و أكثرها ملائمة لمثل هذه الدراسات التي تركز على وصف الظاهرة المراد دراستها و جمع بيانات دقيقة عنها" الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً و يعبر عنها تعبيراً كمياً دون تحيز من الباحث" (دياب، 2003)

أدوات جمع البيانات :

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة وذلك من خلال الاطلاع على أدبيات الموضوع و الدراسات السابقة، ولتحقق من هذه الاستبانة تم عرضها على ثلاث محكمين من أساتذة التخصص في مجال المكتبات و المعلومات، حيث تم وضع مجموعة من الأسئلة وجهت للعاملين بالمكتبة المركزية بجامعة بنغازي، وقد أشتمل الاستبيان على 14 سؤال موزعاً على محورين مقسمة على النحو التالي:

- **بيانات شخصية**
- **المحور الأول : رأي العاملين بالمكتبة المركزية حول استخدام تقنيات حديثة**

الهدف من الأسئلة المطروحة في هذا المحور هو التعرف على رأي العاملين بالمكتبة المركزية نحو استخدام تقنيات حديثة، ومعرفة تأثيرها على أدائهم المهني بالمكتبة.

- **المحور الثاني: واقع المكتبة المركزية نحو استخدام تقنية المعلومات**

الغرض من الأسئلة بهذا المحور هو معرفة نوع التقنيات المستخدمة بالمكتبة المركزية لمعرفة مدى انعكاساتها على أداء العاملين بالمكتبة.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : تتناول الدراسة انعكاسات تقنية المعلومات على أداء العاملين بالمكتبة المركزية.

الحدود المكانية : أُجريت الدراسة على المكتبة المركزية بجامعة بنغازي.

الحدود الزمنية : تم إجراء هذه الدراسة خلال فصل الصيف في العام 2019.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بالمكتبة المركزية جامعة بنغازي البالغ عددهم 64 موظف، وبما أن مجتمع الدراسة متجانس فقد تم اختيار عينة عشوائية و ذلك بنسبة 20% من العدد الكلي للعاملين بالمكتبة المركزية، وتوزيع 13 استمارة استبيان على عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

أخصائي المعلومات :

يعرف المعجم الموسوعي بأنه " الشخص الذي يعمل في المكتبة ولديه شهادة جامعية في تخصص علم المكتبات وخبرة معرفية جيدة في التعامل مع مواد المكتبة و نظمها المختلفة" (قاري، 2000)

أو هو المسؤل عن أعمال المكتبة من تسجيل الكتب وتنظيمها وترتيبها و تصنيفها وفقا لموضوعاتها وذلك باستخدام نظام التصنيف، وإرشاد المستفيدين من المكتبة إلى كيفية استخدامها والاستفادة من مجموعاتها المتخلفة.

مهنة المكتبات :

يمكن تعريفها بأنها" المهنة التي يعمل فيها أخصائي المكتبات و المعلومات على اختلاف فئاتهم و مستوياتهم في مرافق المعلومات بمختلف أنواعها، مثل المكتبات المدرسية و العامة و الجامعية و المتخصصة و القومية، مراكز التوثيق و المعلومات، دور الأرشيف و الوثائق، ونظم المعلومات و قواعد البيانات وشبكات المعلومات" (الهادي، 2000)

المكتبات الجامعية :

يمكن تعريف المكتبات الجامعية على أنها" المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها و تمويلها و إدارتها من أجل تقديم الخدمات المعلوماتية لمستفيدين في مجتمع الجامعي بما يتفق و أهداف الجامعة" (العتيبي)

الدراسات سابقة :

تم حصر الدراسات السابقة لموضوع الدراسة من خلال البحث في جوجل، إضافةً إلى البحث في بعض الدوريات الإلكترونية مثل مجلة المكتبات والمعلومات، مجلة جامعة دمشق، وقد أظهرت نتائج البحث توفر عدد جيد من الدراسات المتعلقة بأخصائي المعلومات، ويمكن تقسيم الدراسات حول أخصائي المعلومات إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

دراسات تركز على تأثير البيئة الرقمية على أداء أخصائي المعلومات :

هذه الفئة تتعلق مباشرةً بموضوع الدراسة، وهو تأثير البيئة الرقمية على أداء أخصائي المعلومات من الفترة من (2013-2013).

1- أعدت لطيفة على الكميشي (2013) دراسة بعنوان " تأثير تقنية المعلومات و الاتصالات على مهنة المكتبات" تناولت الدراسة تأثير تقنية المعلومات و الاتصالات على مهنة المكتبات، حيث تم عرض مفهوم المهنة المكتبية في ظل تقنيات المعلومات و الاتصالات بالمكتبات الجامعية، ثم جاء عرض تأثير تقنية المعلومات على تطوير الخدمات المكتبية التي ساهمت بظهور العديد من المفاهيم الجديدة مثل: النشر الإلكتروني والمكتبة الرقمية، ثم وصف أهم المهارات الواجب توافرها في أخصائي المعلومات من اختيار، و

اقتناء المجموعات الرقمية، و حفظها، و تنظيمها، و إدارتها في بيئة عمل مناسبة و تخطيط ودعم الخدمات الرقمية مثل: الإبحار المعلوماتي و تقديم المشورة و توصيل المعلومات للمستفيد (الكميشي، 2013)

2- وفي ذات العام أعدت صبرينة مقناني دراسة بعنوان" الواقع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية لجامعتي قسنطينة (1) و (2) في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة" هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية و قدراته و مهاراته على مسايرة المستجدات الحديثة بهدف التعرف على العوامل التي تؤثر على مواكبة أخصائي المعلومات لتكنولوجيا حديثة، وكيفية التعامل معها معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي و المراجعة النظرية للإنتاج الفكري لتفسير الواقع المهني لأخصائي المعلومات و العوامل المؤثرة في هذا الواقع، مستخدمة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم الاستخدام الشامل للوسائل التكنولوجية في كل وظائف المكتبة وغياب شبه تام لتنمية المهنية للإلمام بمفردات التقنيات الحديثة من حيث آلياتها، ووسائطها و طريقة التفاعل معها، لذلك أوصت الباحثة بتطوير آليات التنمية المهنية للاستجابة للتطور الحضاري بفسح المجال أمام المبادرات الشخصية للتنمية الذاتية، ودعمها، وزيادة قدرة أخصائي المعلومات على الإبداع، والابتكار في مجال عمله، وتحديد أسس توظيف أخصائي المعلومات ووضع معايير واضحة يشترط فيها التخصص و المؤهلات العلمية في مجال المكتبات و المعلومات (مقناني، 2013)

3- أجرت لطيفة على الكميشي (2014) دراسة بعنوان" أخصائي المعلومات و مهارات العصر الرقمي" تطرقت فيها الباحثة إلى العديد من المحاور منها: أخصائي المعلومات مفهومه و هويته، وطبيعة خدمات أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، وتأثيرها على إعداد أخصائي المعلومات، وذكرت الباحثة المهارات والكفايات التي لابد من توافرها في أخصائي مكتبة المستقبل وهي مهارات لغوية متعددة حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات، ومهارات فنية خاصة بالعمليات الفنية من فهرسة و تصنيف وغيرها... ومهارات تقنية يكون فيها ملماً باستخدام كافة أنواع التقنية و توظيفها في أعمال المكتبة (الكميشي، أخصائي المعلومات و مهارات العصر الرقمي، 2014)

4- وفي ذات العام أعد كل من ناجية قموح، عزالدين ، خديجة دراسة بعنوان " كفايات و مواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة" هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المواصفات و المهارات الرقمية التي يحتاجها اختصاصي المعلومات للتأقلم مع هذه البيئة الجديدة

باعتبارها متطلبات أساسية لممارسة المهنة المكتبية المعاصرة، والتعرف على أهم الصعوبات و التحديات التي تواجه اختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية معتمدة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، والاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات، وخلصت الدراسة إلى أن أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في العصر الرقمي لا يزال متأخر نوعاً ما عن ركب هذا التطور من خلال ضعف ممارساتهم و مهاراتهم، الأمر الذي يُعطي لتكوين في مختلف أشكاله و مستوياته أهمية بالغة، لأنه العملية الوحيدة التي تضمن لأخصائي المعلومات الحاق بركب التطور مهما كان نوعه سواءٌ على مستوى المعارف و المعلومات أو على مستوى التجهيزات و التطبيقات (خالفة)

ثانياً: دراسات تهتم بتأهيل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية:

1- أعدت عمايرية عائشة رسالة ماجستير (2010) بعنوان " أخصائي المكتبات والمعلومات و التكوين الذاتي بالمكتبات الجامعية في الجزائر: مكتبات جامعتي السانيا و العلوم و التكنولوجيا بوهران نموذجاً" تهدف الدراسة إلى معرفة اهتمام أخصائي المكتبات و المعلومات بالتكوين و تحسين مستواه في تأدية خدمة ناجحة، والإطلاع على محيط عمل المكتبات الجامعية و تأثيرها في تحسين مستوى أخصائي المكتبات و المعلومات وتوصلت الباحثة إلى أن أخصائي المكتبات و المعلومات في حاجة إلى تكوين أكاديمي يمكنه من التعامل مع مستجدات العصر و التعامل مع مفاهيمها، وأوصت الدراسة بضرورة قيام المكتبات الجامعية بتوفير الحوافز و فرص المشاركة في الندوات و الدراسات التكوينية لتطوير مهاراتهم و قدراتهم على تحسين نوعية الأداء و مستوى الخدمات التي يقدمونها للمكتبة الجامعية ولمجتمع الدراسة (عائشة، 2010)

2- أجرى عبد المجيد مهنا (2011) دراسة بعنوان " التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات و المعلومات في القرن الحادي و العشرين" تناولت الدراسة التأهيل الأكاديمي بقسم المكتبات و المعلومات لجامعة دمشق من خلال وضع مقررات تتماشى مع التطورات المتسارعة في هذا المجال وبما يواكب تطور المناهج في الجامعات الغربية، والاهتمام بالمهارات و التخصصات المطلوبة لسوق العمل، كما تناولت الدراسة التغيرات التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات على أقسام المكتبات و المعلومات، وكان ذلك على مستويين هما: البيئة الخارجية المتمثلة في التغيرات العالمية و البيئة الداخلية المتمثلة في خريجي القسم الذين يتحدد مصيرهم بناءً على نوعية المعارف و المهارات المطلوبة في سوق العمل (مهنا، 2011)

3- أعد فتحي عباس رسالة ماجستير (2015) بعنوان " واقع أفاق التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا" وقد هدفت الدراسة إلى التعريف بالتكوين المستمر و دوره في تفعيل أداء أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية بهدف التعرف على تأثير البيئة الرقمية على أداء أخصائي المعلومات داخل المكتبات الجامعية، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لدراسة و الحصول على نتائج علمية و تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، معتمداً على أكثر من أداة من أدوات جمع البيانات وهما: استمارة الاستبيان مع مجتمع المكتبين محل الدراسة ثم الاستعانة بالمقابلة كوسيلة مكملة لها بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وعي المكتبين بمدى ضرورة التكوين المستمر في المكتبات الجامعية وذلك من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة وتحسين أداء عملهم لاكتساب مهارات جديدة بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم الوظيفية و اكتسابهم نوعاً من الثقة في النفس أثناء تأدية عملهم، و تقترح الدراسة مجموعة من التوصيات منها: تنظيم دورات تدريبية بالمكتبات المتطورة و المؤهلة للقيام بمثل هذه العمليات وفقاً للمعايير العلمية و التقنية المطلوبة بالتركيز على تقسيم المكتبيين إلى فئات متجانسة حتى يتمكنوا من تصميم برامج تدريبية بما يتناسب واحتياجات كل فئة (عباس، 2015)

4- وأجرت سمية رمضاني رسالة ماجستير (2017) بعنوان " واقع التكوين المستمر لدى اختصاصي المعلومات في ظل البيئة التكنولوجية: دراسة ميدانية لجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي" والهدف من الدراسة هو التعريف بالتكوين المستمر ودوره في تفعيل أداء اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية، و تحديد مدى جاهزية لاختصاصيين لمواكبة التقنيات التكنولوجية، وتوصل الباحث إلى أن اختصاصي المعلومات و المكتبات بمكتبة العربي بن مهيدي يُدرك التغيرات و التحولات المحيطة به في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و التي لها تأثير على المهنة المكتبية و يحاول مواكبتها بالقدر المستطاع، ويعاني أفراد الدراسة من صعوبات عدة منها تكنولوجية ولغوية تؤثر على درجة الاستفادة من المعلومات المتاحة من خلال مختلف البرامج و الأساليب التكوينية، و أوصت الدراسة بعدم احتكار الوسائل التكنولوجية المتاحة في المؤسسة لشخص عن شخص أخر و إتاحتها للمكتبي، و السماح للمكتبين و تشجيعهم للحصول على شهادات تساعدهم في أداء واجباتهم مثل شهادة الأعلام الآلي، وتدريبهم على ملفات

الإدارية و غيرها، لأن كل ما زادت ثقافة المكتبي زادت قدرته على أداء عمله كاختصاصي معلومات (رمضاني، 2017)

ثالثاً: دراسات تركز على دور أخصائي المعلومات في تلبية احتياجات المستفيدين :

1. أجرت أسماء، وحفيظة رسالة ماجستير (2018) بعنوان " أخصائي المعلومات ودوره في تلبية احتياجات المستفيدين: مكتبة العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة عبد بن باديس مستغانم نموذجاً" تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على المهنة المكتبية في ظل التطور التكنولوجي للمعلومات، بهدف التعرف على أهم الخدمات التي يقدمها أخصائي المعلومات للمستفيدين، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور أخصائي المعلومات في تلبية احتياجات المستفيدين، معتمدة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، و أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق التكنولوجيا أمر ضروري في المكتبة الجامعية و ذلك لتسهيل عمل المكتبي و تلبية رغبات المستفيد في الحصول على المعلومة المناسبة، كذلك انعدام الدورات التكوينية حول كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة، وأوصت الباحثتان بضرورة تقديم دورات تكوينية لتدريب أخصائي المعلومات على استخدام تكنولوجيا المعلومات (بوجلال، 2018)

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها تأثير تقنية المعلومات على أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية واستفادت الباحثة من العرض السابق للدراسات السابقة في توضيح مفهوم أخصائي المعلومات وتأثير التكنولوجيا على أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية، وتحديد المفاهيم الجديدة التي أُطلقت على مهام وأدوار أخصائي المعلومات في ظل التطورات التقنية الحديثة على المهنة المكتبية الحديثة، وبناء خلفية جيدة للإطار الدراسة، وتبين أن هناك ندرة واضحة في الدراسات التي تتناول دور أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية خاصةً الدراسات على المستوى المحلي في ليبيا، لذلك اهتمت الباحثة بهذه النقطة البحثية، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة.

ثانياً: تحليل بيانات الدراسة :

يهدف الجزء التالي من الدراسة إلى تقديم عرض نتائج تحليل الاستبانة التي وجهت إلى مجتمع الدراسة من العاملين بالمكتبة المركزية جامعة بنغازي لمعرفة مدى تأثير تقنية المعلومات على أدائهم المهني، فتم تصميم

استبانة لمعرفة انعكاسات تقنية المعلومات على أداء العاملين بالمكتبة، و يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بالمكتبة المركزية بجامعة بنغازي، الذين أجريت عليهم الدراسة من خلال استبانة وزعت في عام 2019.

المحور الأول: رأي العاملين بالمكتبة المركزية حول استخدام تقنيات حديثة:

1- هل ترى بأن تطبيق تكنولوجيا المعلومات أمر ضروري في المكتبة؟

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	13	%100
لا	0	%0.0
المجموع	13	%100

يبين الجدول رقم (1) أهمية تطبيق تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة

يتبن من خلال الجدول رقم (1) الذي أجمع فيه أفراد العينة وبنسبة(100%) بضرورة وجود تكنولوجيا حديثة و متطورة بالمكتبة المركزية، وهذا دليل على إدراك أهمية تكنولوجيا المعلومات من قبل العاملين بالمكتبة و قناعتهم التامة بدورها الهام الذي يُسهم في تطوير المهنة المكتبية وتقدمها حتى يتمكنوا من أداء أعمالهم اليومية من خدمات الإعارة، والفهرسة والتصنيف، والتزويد، وخدمات المستفيدين وغيرها من الخدمات التي تقدمها المكتبة، كما يُدرك أفراد العينة أهميتها من حيث السرعة و الدقة المتناهية التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كشار صبرينة" التي أجمع فيها المكتبيون محل الدراسة أن التكنولوجيا المعلومات أثر كبير على سير العمل بالمكتبة في تسهيل العمل، وتوفير الوقت و السرعة في تقديم المعلومات للمستفيد وسرعة معالجة المعلومات واسترجاعها" (صبرينة، د.ت)

2- هل تحتاج إلى دورات تدريبية لمواكبة التطورات الحديثة في مجال عملك بالمكتبة؟

الجدول رقم (2) يبين احتياجات العاملين لدورات تدريبية في مجال المكتبات و المعلومات

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	12	%92
لا	1	%8
المجموع	13	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن أغلبية العاملين بالمكتبة المركزية يحتاجون إلى دورات تدريبية في مجال المكتبات وذلك بنسبة(92%) من مجموع الإجابات، لذلك فالمكتبة لا تحتاج إلى تقنيات حديثة مطبقة بالمكتبات الحديثة فحسب، بينما هي بحاجة إلى رسم برنامج متكامل لتطوير مهارات المكتبيين لمواجهة التطورات التقنية التي قد تتبناها المكتبة في المستقبل، لذلك ينبغي العمل على تطوير المكتبة من الناحيتين الناحية الأولى تبني أنظمة حديثة بالمكتبة، أما الناحية الثانية وهي تدريب العاملين بالمكتبة على استخدامها لكي يتمكنوا من مسايرة التطورات الحديثة في مجال عملهم، هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة صليحه خرايشية، ومروة عقريش إلى " أن نجاح عملية التغير التنظيمي في المكتبات الجامعية يعتمد على توفير برامج تدريبية للعاملين تمكنهم من استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة وكيفية التعامل معها من أجل تطوير أدائهم وتحقيق كفاءة وفعالية المكتبات الجامعية" (عقريش، 2017)

3- هل ترى بأن استخدام تقنيات حديثة تمكنك من السيطرة على تضخم الإنتاج الفكري بالمكتبة؟

الجدول رقم (3) يبين رأي العاملين نحو استخدام تقنيات حديثة لسيطرة على الإنتاج الفكري المتضخم.

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	12	%92
لا	1	%8
المجموع	13	%100

يرى(92%) من عينة الدراسة أن استخدام تقنيات حديثة هي الحل الأمثل لتغلب على الإنتاج العلمي المتضخم بالمكتبة، خاصةً وإنها في تزايد مستمر مع تنوع مصادر المعلومات المختلفة كالمصادر الإلكترونية التي يصعب السيطرة عليها بالطرق التقليدية، كما يلعب الإنتاج الفكري دوراً مهماً في تنمية مجموعات المكتبة.

4- هل تجد المناهج الدراسية التي درستها بالمرحلة الجامعية الأولى كافية لمواكبة التقنيات الحديثة؟

الجدول رقم (4) يبين دور المناهج الدراسية في تطوير أداء العاملين بالمكتبة المركزية

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	3	%23
لا	9	%69
دون إجابة	1	%8
المجموع	13	%100

يؤكد(69%) من عينة الدراسة أن المناهج الدراسية التي درسوها بالمرحلة الجامعية الأولى غير كافية لمواكبة التقنيات الحديثة، وهذا يتفق مع دراسة كشار صبرينة التي توصلت فيها إلى" أن محتوى البرامج الدراسية لا تتماشى مع التطورات المهنية، وما كانوا يتلقونه سوى مفاهيم نظرية" (صبرينة)، في حين

يؤكد(23%) من إجابات المبحوثين لعينة الدراسة على أنها كافية لمتطلباتهم المهنية، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى أنهم غير مهتمون بتطبيق تقنيات حديثة ويكتفون بالطرق التقليدية في تيسير أعمالهم بالمكتبة، الأمر الذي سينعكس سلباً على المكتبة في تأخير تبني أنظمة آلية حديثة.

5- هل تواجه صعوبات في العمل تدفعك لاستخدام تقنيات حديثة؟

الجدول رقم(5) يبين مدى حاجة العاملين إلى تطبيق تقنية حديثة

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	11	%85
لا	2	%15
المجموع	13	%100

يتبن من خلال إجابات المبحوثين في الجدول رقم(5) أن (85%) من عينة الدراسة يجدون صعوبة في مواجهة العمل بالطرق التقليدية داخل المكتبة، و يتضح ذلك بأن لديهم الاستعداد الكامل لدخول أنظمة حديثة للمكتبة تمكنهم من إيجاد حلول جذرية لكل الصعوبات التي تواجههم، بينما هناك(15%) من إجابات المبحوثين لا تواجههم أي صعوبة لانجاز أعمالهم بالطرق التقليدية وهي نسبة لا يستهان بها في تأخير تبني تقنية حديثة بالمكتبة.

6- هل سبق وأن تلقيتم دورات تدريبية في مجال المكتبات والمعلومات؟

الجدول رقم (6) يبين تلقي العاملين بالمكتبة المركزية إلى دورات تدريبية في مجال المكتبات و المعلومات.

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	7	%54
لا	6	%46
المجموع	13	%100

يتضح من خلال إجابات المبحوثين بالجدول رقم (6) نسبة الذين أجابوا (بنعم) تبلغ (54%) من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، في المقابل نجد (46%) من إجابات المبحوثين الذين أجابوا (بلا)، ولعله يرجع السبب إلى أنهم ممن تم تعيينهم مؤخراً بالمكتبة المركزية ولم يتلقوا أي نوع من الدورات التدريبية في مجال المكتبات.

7- هل أثرت تقنية المعلومات الموجودة بالمكتبة على أدائكم المهني؟

الجدول رقم (7) يبين تأثير تقنية المعلومات الموجودة بالمركزية على أداء العاملين

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	7	%54
لا	6	%46
المجموع	13	%100

من خلال الإطلاع على الجدول رقم (7) نجد هناك تقارب بين إجابات المبحوثين حيث بلغت نسبة الذين أثرت عليهم تقنية المعلومات (54%)، بينما نجد(46%) لم تؤثر عليهم التقنية، وربما يكون السبب أن

المكتبة لا تمتلك تقنيات حديثة تمكن العاملين من تطوير أدائهم المهني أو حتى تضيف لهم أدوار أو مهام جديدة.

8- هل سبق وأن طبقت تقنية حديثة ومتطورة في مجال عملك المهني؟

الجدول رقم (8) يبين تطبيق تقنيات حديثة من قبل العاملين بالمكتبة

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	8	%62
لا	5	%38
المجموع	13	%100

بالنظر إلى الجدول رقم (8) نلاحظ نسبة المبحوثين الذين طبقوا تقنية حديثة في مجال عملهم تبلغ (62%) من إجابات المبحوثين، وتصل نسبة العاملين الذين لم يطبقوا تقنيات حديثة(38%) من مجموع الإجابات، ربما يكون السبب لمن طبقوا تقنيات حديثة يكونوا من تخصص تقنية المعلومات.

المحور الثاني: واقع المكتبة المركزية نحو استخدام تقنية المعلومات:

9- هل تمتلك المكتبة الإمكانات الأزمة لمواكبة التقنيات الحديثة؟

الجدول رقم (9) يبين إمكانات المكتبة نحو تبني تقنيات حديثة

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	2	%15
لا	11	%85
المجموع	13	%100

يتبين من إجابات المبحوثين في الجدول رقم (9) أن المكتبة لا تمتلك الإمكانات التي تمكنها من تبني تقنيات حديثة لمواجهة متطلبات المهنة ولتقديم خدمات حديثة تتماشى مع تطورات عصرنا الحالي، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة إبتسام رجب " أن التكاليف المالية هي ما يعرقل عملية تبني تكنولوجيا حديثة وذلك بنسبة 33%" (محمد، 2017)

10- هل طبيعة العمل بالمكتبة يتطلب وجود تقنيات حديثة ومتطورة؟

الجدول رقم (10) يُبين حاجة المكتبة إلى تقنيات حديثة.

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	12	%92
لا	1	%8
المجموع	13	%100

يرى المبحوثين في الجدول رقم (10) بنسبة (92%) للإجابة على خيار (نعم) أن المكتبة بحاجة إلى أنظمة آلية متكاملة لتخفيف من الأعباء الروتينية التي تستخدمها المكتبة المركزية حالياً واستبدالها بأنظمة آلية حديثة تمكنها من تحقيق أهدافها وتطوير خدماتها وتقديم خدمات تتناسب مع احتياجات مستفيديها المتنوعة.

11- هل تستخدم المكتبة تقنيات حديثة في المجالات التالية :

الجدول رقم (11) يبين نوع التقنيات المستخدمة للإجراءات الفنية التي تقدمها المكتبة

الجواب	التكرار	النسبة
خدمات التزويد	2	%29
خدمات إعارة	3	%42
خدمات الفهرسة والتصنيف	2	%29
المجموع	7	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن خدمات لإعارة هي من أكثر الخدمات التي تقدم بطريقة حديثة وبنسبة (42%)، بينما تتطابق نسبة خدمات التزويد وخدمات الفهرسة والتصنيف لتصل إلى (29%) من مجموع الإجابات، ربما يكون السبب أن هذا النوع من الخدمات لا يتطلب إلى تكاليف مالية كبيرة على عكس ما تتطلبه الخدمات المكتبية الأخرى، وبالتالي وجود أجهزة حاسوب محملة بقاعدة بيانات تكفي لتيسير هذه الإجراءات.

12- ما نوع التقنيات الموجودة بالمكتبة؟

الجدول رقم (12) يبين نوع التقنيات المستخدمة بالمكتبة

الجواب	التكرار	النسبة
حديثة	2	%17
قديمة	10	%83
المجموع	12	%100

من خلال الإطلاع على الجدول رقم (12) نجد أن تقنيات المكتبة تقليدية وبنسبة (83%)، الأمر الذي سينعكس سلباً على الخدمات التي تقدمها المكتبة وعلى العاملين، وربما يعود السبب إلى عدم امتلاكها للمكان المناسب لتبني تقنية حديثة ومتطورة.

13- هل تمتلك المكتبة تقنيات حديثة تمكنها من التغلب على التحديات التي تواجهها المكتبة؟

الجدول رقم (13) يبين نوع التقنيات التي تمكن المكتبة من التغلب على تحدياتها

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	2	%15
لا	10	%77
دون إجابة	1	%8
المجموع	13	%100

يُشير الجدول رقم (13) أن المكتبة لا تستطيع مواجهة تحدياتها من خلال تطبيق أنظمتها التقليدية وذلك بنسبة (77%) من مجموع الإجابات، خاصةً وأن المكتبة مرت ولازالت تمر بتحديات تجعلها غير قادرة على مواكبة تطورات العصر.

14-ما نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين؟

الجدول رقم (14) يبين نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين

الجواب	التكرار	النسبة
خدمات تقليدية	9	%69
خدمات حديثة	1	%8
دون إجابة	3	%23
المجموع	13	%100

من خلال الإطلاع على إجابات المبحوثين بالجدول رقم (14) يتبن أن الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية للمستفيدين هي خدمات تقليدية بنسبة (69%) من مجموع الإجابات، وهذا يؤكد ما توصلت إليه الدراسة الحالية في الجداول السابقة بأن المكتبة لا تمتلك أي خدمات حديثة، على الرغم من أنها مكتبة

جامعية ويعد تبنيها لأنظمة حديثة و متطورة على جميع الأصعدة من الأمور الأساسية التي يجب أن تسعى إليها إدارة المكتبة المركزية حتى بالإمكانيات البسيطة والمتاحة لديها.

ثالثاً: نتائج الدراسة وتوصياتها :

أ- النتائج:

1- تُشير نتائج الدراسة أن جميع العاملين بالمكتبة المركزية عينة الدراسة يرون أهمية تطبيق تكنولوجيا حديثة من الأمور الأساسية والمهمة لسير العمل بالمكتبة.

2- كما تُشير نتائج الدراسة بأن أغلبية العاملين بالمكتبة يحتاجون إلى دورات تدريبية في مجال عملهم بنسبة (92%).

3- يرى (92%) من مجتمع الدراسة أن المكتبة بحاجة إلى أنظمة حديثة تمكنها من السيطرة على الإنتاج الفكري المتضخم.

4- تُفيد نتائج الدراسة بنسبة (69%) من العينة الذين يرون بأن المناهج الدراسية التي درسوها بالمرحلة الجامعية الأولى لا تكفي لمواكبة التطورات الحديثة.

5- كما يؤكد مجتمع الدراسة وبنسبة (85%) من العينة أنهم يُواجهون صعوبات تدفعهم لاستخدام تقنيات حديثة بالمكتبة المركزية.

6- (46%) من العينة يؤكدون على عدم تلقيهم لأي دورات تدريبية في مجال عملهم.

7- يتبين من نتائج الدراسة بأن (54%) من العاملين بالمكتبة أثرت عليهم تقنية المعلومات الموجودة بالمكتبة.

8- كما توضح نتائج الدراسة بأن (62%) من العينة طبقوا تقنيات حديثة في مجال عملهم بالمكتبة.

9- نستنتج من خلال نتائج الدراسة أن المكتبة تحتاج إلى الإمكانات ألازمة لتبني أنظمة آلية متكاملة.

10-كما يرى أفراد العينة بنسبة (92%) من مجموع الإجابات بأن العمل بالمكتبة المركزية يحتاج إلى تقنيات حديثة.

11-تُبين نتائج الدراسة بأن المكتبة المركزية تستخدم تقنية حديثة لخدمات الإعارة و الفهرسة والتصنيف والتزويد فقط.

12-كما تُفيد النتائج بأن نوع التقنيات التي تمتلكها المكتبة المركزية بشكل عام هي تقنية متقادمة لا تكفي لمواكبة التطورات الحديثة.

13-كما تُبين النتائج بأن المكتبة لازالت تقدم خدمات تقليدية للمستفيدين.

ب- التوصيات :

1- ضرورة تبني المكتبة المركزية لأنظمة آلية حديثة تمكنها من النهوض بالعمل داخل المكتبة، وذلك نظراً لحاجة المكتبة إليها في تيسير أعمالها الروتينية.

2- العمل من قبل الجهات المختصة بالجامعة على توفير كافة الإمكانات ألازمة لتبني تقنية حديثة بالمكتبة المركزية من موارد مالية كافية وتوفير مبنى مناسب لتبني أنظمة آلية متكاملة بالمكتبة.

3- العمل على إقامة دورات تدريبية للعاملين بالمكتبة المركزية بشكل مستمر بمجال المكتبات ليتماشى مع التطورات الحديثة والمتطورة.

4- العمل على تطوير المناهج الدراسية في تخصص المكتبات والمعلومات حتى تتماشى مع متطلبات سوق العمل.

5- إنشاء شبكة محلية تضم كل أقسام المكتبة المركزية لتسهيل العمل بالمكتبة.

قائمة المراجع

1- إبتسام رجب محمد. (2017). اتجاهات العاملين بالمكتبة المركزية جامعة بنغازي نحو استخدام تقنية معلومات:دراسة ميدانية. *مهنة المكتبات في ليبيا في عصر المعرفة الرقمية: التحديات،الجاهزية،والاتجاهات16-17* (صفحة 17). البيضاء: جامعة عمر المختار.

2- أسماء محمد الصغير، حفيظة بوجلال. (2018). *أخصائي المعلومات ودره في تلبية احتياجات المستفيدين: مكتبة العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم-نموذجاً*. الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس.

3- سمية رمضاني. (2017). *واقع التكوين المستمر لدى اختصاصي المعلومات في ظل البيئة التكنولوجية: دراسة ميدانية لجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي*. الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.

4- سهيل رزق دياب. (2003). *مناهج البحث*. فلسطين.

5- صبرينة مقناني. (2013). الواقع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية لجامعتي قسنطينة (1) و (2) في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة. *أعمال المؤتمر الرابع و العشرون للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات*، (الصفحات 213- 227). المدينة المنورة.

6- صليحة خرايشية، مروة عقريش. (2017). *تكنولوجيا المعلومات الحديثة ودورها في إحداث التغير التنظيمي في المكتبات الجامعية :دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قالمة نموذجاً*. الجزائر: جامعة قالما.

7- عبد الحميد مهنا. (2011). التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات و المعلومات في القرن الحادي و العشرين. *مجلة جامعة دمشق* ، الصفحات 763-767.

8- عبد الغفور عبد الفتاح قاري. (2000). *معجم المكتبات و المعلومات* . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

9- عزيزة عبد الرحمن العتيبي. (بلا تاريخ). *أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية*. تاريخ الاسترداد 27 4، 2017، من htt://www.abahe.co.uk

10-عمايرية عائشة. (2010). *أخصائي المكتبات و المعلومات و التكوين الذاتي بالمكتبات الجامعية في الجزائر:مكتبات جامعتي السانيا و العلوم التكنولوجيا بوهران نموذجاً*. السانيا: جامعة وهران.

11-فتحي عباس. (2015). *واقع و أفاق التكوين المستمر لإخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة هواري بومدين للعلومو التكنولوجيا* . الجزائر: جامعة وهران.

12-كشار صبرينة.

13-كشار صبرينة. (د.ت). *انعكاسات تكنولوجيا المعلومات على المهنة المكتبية بين التأقلم و الزوال:دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية العربي بن مهيدي أم البواقي*. الجزائر : جامعة ام البواقي.

14-لطيفة على الكميشي. (يونيو، 2014). أخصائي المعلومات و مهارات العصر الرقمي. *مجلة المكتبات و المعلومات* ، الصفحات 4-14.

15-لطيفة على الكميشي. (2013). تأثير تقنية المعلومات و الاتصالات على مهتة المكتبات. *الواقع والتوجيهات المستقبلية*، (الصفحات 273-280). المدينة المنورة.

16-محمد فتحي عبد الهادي. (2000). أخلاقيات المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات . *مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات* ، صفحة 33.

17-ناجية قموح، عز الدين، خديجة بو خالفة. (بلا تاريخ). *كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة*. تاريخ الاسترداد 27 6، 2019، من qproc.2015.gsla.9/9http://dx.doi.org/10.533.

الخدمات المكتبية ودورها في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية (الواقع & والمأمول)

(دراسة حالة جامعة المرقب والجامعة الأسمرية وجامعة مصراته)

أ.مفتاح عثمان الرفاعي

محاضر بقسم المحاسبة جامعة المرقب
mu.arifai.27@gmail.com

د. ناصر ميلاد بن يونس

محاضر بقسم المحاسبة الجامعة الأسمرية الإسلامية
naser.youns77@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور الخدمات المكتبية في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية، وتقديم مجموعة من الاقتراحات لتحسين هذه الخدمات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان أسلوب المقابلة الشخصية مع عمداء كليات الاقتصاد ورؤساء أقسام المحاسبة في ثلاثة جامعات وهي (جامعة المرقب، الجامعة الأسمرية، وجامعة مصراته)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: **أولاً:** إن الخدمات المكتبية في كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية (جامعة المرقب، الجامعة الأسمرية، وجامعة مصراته) ضعيفة وذلك يرجع لعدة أسباب أهمها: (النقص الحاد في الكتب المنهجية وخاصة الحديثة وقلة توفر الدوريات والمجلات العلمية الدولية، والكادر الوظيفي يعاني من قلة الخبرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها وعدم وجود متخصصين في المكتبات يمكن الاعتماد عليهم في القيام بالوظيفة المكتبية مما انعكس سلباً على عدم تصنيف وعرض المحتويات المكتبة حسب المعايير الدولية، وغياب البنية التحتية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات داخل المكتبات الجامعية، وقلة اهتمام المسؤولون في إدارة الجامعة بتقديم الدعم اللازم للاشتراك في المجلات العلمية الدولية، ونقص الاهتمام بدعم مكتبات كليات الاقتصاد للمشاركة في معارض الكتاب محلياً ودولياً)، **ثانياً:** من أهم الاقتراحات لتحسين الخدمات المكتبية للمساهمة في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية فتمثلت في (الاهتمام بتوفير الكتب والدوريات العلمية المتخصصة داخل مكتبات الكليات الاقتصاد ويتم ذلك من خلال مد جسور التعاون مع المكتبات الأخرى في تبادل الكتب والدوريات والرسائل العلمية والمنشورات، وتشجيع أعضاء هيأة التدريس على تأليف الكتب المنهجية وترجمة الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية، ورفد مكتبات كليات الاقتصاد بموظفين مختصصين في المكتبات لغرض الاستفادة منهم في القيام بالوظيفة المكتبية والعمل على إجراء دورات تدريبية للكادر الوظيفي الحالي حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها ودورات خاصة بأنظمة الفرسهة المكتبية، وإنشاء المكتبات الإلكترونية والعمل على ادخال البنية التحتية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات، وإعداد الندوات وورش العمل للتعريف بالمكتبات ومحتوياتها وأهميتها في تطوير العلوم الاقتصادية)، ومن أهم توصيات الدراسة: الاهتمام بتقديم الدعم المادي للمكتبات الجامعية، وربط هذه المكتبات عبر منظومات إلكترونية لتسهيل وتفعيل التعاون فيما بينها، والعمل على إعداد الندوات والورش العمل للتعريف الطلبة وأعضاء هيأة التدريس بطرق البحث والاسترجاع داخل المكتبات العلمية.

الكلمات المفتاحية: الخدمات المكتبية، التعليم المحاسبي، الجامعات الليبية.

Library services and their role in developing accounting education in Libyan universities (Reality & Hope)
(Case study of Al-Marqab University، Al-Asmaria University and Misurata University)

Mr. Miftah Othman Alrifae
Lecturer in accounting department/ Elmergib University
mu.arifai.27@gmail.com

Dr. Naser Milad Bin Younes
Lecturer in accounting department/ Al-Asmarya University
naser.youns77@gmail.com

Abstract
The study aimed to identify the reality of the role of library services in developing accounting education in Libyan universities، And provide a set of suggestions to improve these services، The study relied on the descriptive approach، The researchers used the method of personal interview with the deans of the faculties of economics and heads of accounting departments in three universities، namely (Al-Marqab University، Al-Asmari University، and Misurata University)، The study reached several results، the most important of which are: **First**: Library services in the colleges of economics in the Libyan universities (Al-Marqab University، Al-Asmari University، and Misurata University) are weak، due to several reasons، the most important of which are: (The acute shortage of systematic and especially modern books and the limited availability of international periodicals and scientific journals، The staff suffers from a lack of experience in the use of information technology and dealing with it and the absence of reliable librarians in carrying out the office job، which negatively affected the lack of classification and display of library contents according to international standards، And the absence of information technology infrastructure within university libraries، The lack of interest of university officials in providing the necessary support to participate in international scientific journals، Lack of interest in supporting economics college libraries to participate in book fairs locally and internationally)، **Second:** One of the most important suggestions for improving library services to contribute to the development of accounting education in Libyan universities was represented in (Interest in providing specialized books and scientific periodicals within college libraries of economics، and this is done by building bridges of cooperation with other libraries in exchanging books، periodicals، scientific theses and publications، And to encourage members of the teaching staff to write methodological books and translate foreign books into Arabic، Providing economics libraries with staff specialized in libraries for the purpose of benefiting from them in carrying out the office job، And work on conducting training courses for

the current staff on the use of information technology and dealing with it and special courses for office content systems، And the establishment of electronic libraries and work to enter the infrastructure for information technology، Preparing seminars and workshops to introduce libraries، their contents، and their importance in developing economic sciences)، **Among** the most important recommendations of the study: interest in providing financial support for university libraries، and linking these libraries via electronic systems to facilitate and activate cooperation between them، And work to prepare seminars and workshops to introduce students and members of the teaching staff to research and retrieval methods within scientific libraries.

key words: Office services، Accounting education، Libyan universities.

1. المقدمة:

يشهد التعليم الجامعي عموماً والتعليم المحاسبي خصوصاً اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة، نظراً للدور الذي يقوم به في توفير مخرجات تتلاءم مع سوق العمل بالإضافة إلى تقديم خدماته للمجتمع، وعلى الرغم من زيادة الاهتمام بالتعليم الجامعي في جميع الدول العربية، إلا أنه ما زال يعاني الكثير من المشاكل التي أعاقت القيام بدوره التعليمي والمجتمعي نظراً لأنه لا يملك المقومات اللازمة لذلك (الروياتي والفرجاني، 2010).

يحتاج عضو هيأة التدريس للمعلومات الحديثة للقيام بمهامه التدريسية والبحثية وكذلك الطالب هو أيضا بحاجة لهذه المعلومات لتنمية المعرفة لديه، لهذا يتطلب وجود مكتبات جامعية متكاملة توفر هذه المعلومات من خلال امتلاك الكتب الحديثة والدوريات والمجلات العلمية، بالإضافة إلى تحديثها بشكل دوري، والمحافظة عليها والعمل على تسهيل الوصول إليها في أسرع وقت، حيث يقول الروياتي والفرجاني (2010) في هذا الشأن تعتبر المكتبة الجامعية من أهم عناصر التعليم الجامعي كونها مصدراً مهماً للحصول على المعلومات والتي يجب أن تتوفر فيها الكتب الحديثة والدورات وبأعداد كافية حتي يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها بالإضافة إلى الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في تقديم الخدمات المكتبية والاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية الدولية وكذلك تخصيص مكان لائق يتناسب من حيث المساحة والمستلزمات المادية مع توظيف كوادر متخصصة في المكتبات تستطيع القيام بالمهام الموكلة إليها وتسهل على أعضاء هيأة التدريس والطلاب البحث عن المصادر في أسرع وقت.

2. مشكلة الدراسة:

تعتبر المكتبة أحد المرافق الحيوية في كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية حيث تقوم بتقديم خدماتها للطالب لمساعدته في توفير مراجع فيما يتعلق بمناهج المقررات الدراسية أو فيما يخص بحوث التخرج، بالإضافة

إلى استفادة عضو هيأة التدريس من هذه الخدمات سواء لتطوير المناهج الدراسية أو لإجراء البحث العلمي، وبالتالي تلعب الخدمات المكتبية دوراً مهماً في تطوير التعليم الجامعي بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص، حيث يقول العباني (2015) في هذا الشأن إن للخدمات المكتبية الحديثة دور فعال في تطوير الأستاذ الجامعي وتنمية قدراته التدريسية والبحثية، ورغم أهمية الخدمات المكتبية علمياً (معرفياً) للطالب وأكاديمياً لأعضاء هيأة التدريس يلاحظ ضعف هذه الخدمات سواء على صعيد البنية التحتية أو على مستوى توفير المراجع المتنوعة والحديثة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (اليسير، 2015)، ولأهمية هذا الموضوع تأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما واقع دور الخدمات المكتبية في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية؟

التساؤل الثاني: ما هي الاقتراحات لتحسين الخدمات المكتبية للمساهمة في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية؟

3. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الأتية:

- التعرف على واقع دور الخدمات المكتبية في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية.
- تقديم مجموعة من الاقتراحات لتحسين الخدمات المكتبية للمساهمة في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها ستفيد إدارات كليات الاقتصاد في اكتشاف مواطن الضعف والقوة في الخدمات المكتبية، وكذلك ستفيد في تحسن هذه الخدمات من خلال ما ستقدمه الدراسة الحالية من اقتراحات.

5. حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تناول موضوع الخدمات المكتبية ودوره في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات.
- **الحدود البشرية والمكانية:** تمثل مجتمع الدراسة في عمداء كليات الاقتصاد ورؤساء أقسام المحاسبة في ثلاثة جامعات وهي (جامعة المرقب، الجامعة الأسمرية، وجامعة مصراته).
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة خلال أشهر أغسطس وسبتمبر وأكتوبر من سنة 2019.

6. الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع الخدمات المكتبية ودورها في تطوير التعليم الجامعي بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص ومنها ما يلي:

دراسة (جوهر والهوارية، 2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم النظم الآلية المطبقة في مكتبة العلوم الاقتصادية بجامعة عبدالحميد بن دابيس بمستغانم– الجزائر، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة المتمثلة في طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير جامعة عبدالحميد بن دابيس بمستغانم– الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحسين الخدمات المكتبية من خلال استخدام وسائل تكنولوجية البرمجيات وشبكة المعلومات الدولية، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: تخصيص الميزانيات اللازمة لتوفير الأجهزة والمعدات الخاصة بتكنولوجية المعلومات، وكذلك تدريب الكادر الوظيفي بالمكتبات على تشغيل والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

دراسة (سعاد وفتيحة، 2019): هدفت الدراسة إلى التعريف بأهمية التكوين (التدريب) في تحسين أداء العاملين بالمكتبات الجامعية، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة المتمثلة في موظفي المكتبة المركزية وموظفي المكتبة الجامعية لكلية العلوم الاجتماعية جامعة عبدالحميد بن دابيس بمستغانم– الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التكوين (التدريب) على استخدام تكنولوجيا المعلومات له أهمية بالغة في تحسين أداء العاملين بالمكتبات مما يؤثر تأثيراً فعالاً على جودة الخدمات المكتبية، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: تشجيع العاملين بالمكتبات الجامعية على التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها، وإيفاد العاملين لمكتبات أخرى للاستفادة من خبراتها في مجال تكنولوجيا المعلومات.

دراسة (فاطمة الزهراء وفتيحة، 2019): هدفت الدراسة إلى تقديم اقتراحات لتحسين وتطوير الخدمات المكتبية من خلال تبني البيئة الرقمية، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة الشخصية مع مسؤولي وموظفي مكتبة كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبدالحميد بن دابيس بمستغانم– الجزائر، واقترحت الدراسة عدة حلول لتطوير الخدمات المكتبية أهمها: تخصيص دعم

مالي لتبني تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات، وتوفير البنية التحتية اللازمة لتشغيل تكنولوجيا المعلومات، والعمل على تدريب موظفي المكتبات على استخدام تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها.

دراسة (الرفاعي وبن يونس، 2017): هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه التعليم المحاسبي في نشر أخلاقيات المهنة كإحدى متطلبات مكافحة الفساد، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة المتمثلة في أعضاء هيأة التدريس بأقسام المحاسبة في كليات الاقتصاد بجامعتي المرقب والجامعة الأسمرية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم توفر آخر الإصدارات للكتب والدوريات داخل مكتبة الكلية التي تتناول أخلاقيات المهنة لا يتم إتاحة شبكة المعلومات الدولية داخل مكتبة الكلية ولا يتم اشتراك كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية بالمجلات العلمية الدولية، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: يجب تزويد المكتبة بآخر الإصدارات للكتب والدوريات التي تتناول أخلاقيات المهنة، وضرورة الاشتراك بالمجلات العلمية الدولية وإتاحة شبكة المعلومات الدولية داخل مكتبات كليات الاقتصاد.

دراسة (عويطيل واقنيبر، 2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء أعضاء هيأة التدريس حول الأكثر تأثير لعناصر التعليم المحاسبي في مهنة المحاسبة، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء مجتمع الدراسة المتمثلة في أعضاء هيأة التدريس بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة المرقب والبالغ عددهم(34) عضوا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ضعف إمكانيات مكتبة الكلية في توفير المراجع الحديثة من كتب والدوريات، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: توفير المراجع الحديثة والكتب المقررة التي تتماشى مع التطورات المحاسبية وربط مكتبة الكلية بشبكة الانترنت.

دراسة (ميلاد وعبدالسميع، 2017): هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة المتمثلة في الأوائل من خريجي أقسام المحاسبة للفترة من (2013-2015) بالجامعات الليبية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها إن من أهم الصعوبات التي تواجه التعليم المحاسبي تتعلق بالوسائل التعليمية والمتمثلة في المناهج والمكتبات، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

توفير المراجع بمكتبة الكلية والتحديث الدوري للمكتبة من خلال تزويدها بأحدث المراجع وتصنيفها باستخدام الكمبيوتر، وكذلك ربط المكتبة بشبكة الانترنت.

دراسة (الجحيدري، 2015): هدفت الدراسة الى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه طلبة كلية الآداب في مكتبة الكلية حسب وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة المكونة من (120) طالب وطالبة من مجموع الدارسين في فصل الربيع 2015، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: النقص الشديد في الكتب والدوريات والمجلات العلمية، وانعدام وسائل التكنولوجيا داخل المكتبة وعدم توفر شبكة المعلومات الدولية وانعدام خدمات التصوير، وعدم استخدام الكمبيوتر في تسجيل وتصنيف محتويات المكتبة وعدم تصنيفها وفق الأساليب العلمية الحديثة ومساحة المكتبة لا تتناسب مع الأعداد المتزايدة لطلاب، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: ضرورة توظيف كوادر مؤهلة ومتخصصة في علم المكتبات، وتوفير خدمات التصوير والسخب والبيع، العمل على ربط المكتبات الجامعي بالمواقع العلمية عربياً ودولياً لتسهيل عمليات البحث عن المعلومات، تقنين ساعات العمل داخل المكتبات حتي يستطيع الطلاب الحصول على المراجع العلمية والبحث عن المعلومات وقت الحاجة، العمل على صقل مهارات العاملين بالمكتبات لضمان حسن التعامل مع المستفيدين من الخدمات المكتبية، الاهتمام بالصيانة الدورية للأبنية والأثاث المكتبي وتوفير أجهزة السلامة والحماية، والاهتمام بترميم الكتب والوثائق والمخطوطات المهمة.

دراسة (الشربجي، 2015): هدفت الدراسة الى التعرف على الاسباب التي أدت الى تأخير ادخال المجلات العلمية المحكمة في المكتبات الالكترونية، وكذلك التعرف على الصعوبات التي تواجه المجلات العلمية المحكمة لإدخال الميكنة الإلكترونية، واعتمدت الدراسة على المنهجين المسحي والكيفي في جمع بيانات الدراسة عن طريق أسلوب المقابلة الالكترونية الموزعة عن طريق البريد الإلكتروني على رؤساء تحرير المجلات العلمية المحكمة بالجامعات الليبية، مع استخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل الإجابات المتحصل عليها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها غياب المكتبة الالكترونية بالجامعات الليبية، وأوصت الدراسة بمحاولة الاسراع في تنفيذ المكتبات الالكترونية على مستوى الجامعات الليبية.

دراسة (اليسير، 2015): هدفت الدراسة الى تحليل واقع الخدمات المكتبية ودورها في بحوث طلاب الدراسات العليا في الجامعات الليبية، وكذلك التعرف على المعوقات والتحديات التي تواجه هذه الخدمات المقدمة لمستفاديها، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة الشخصية مع مسؤولي المكتبة المركزي لجامعة المرقب "دراسة الحالة"، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها لا يوجد أي خدمات الإلكترونية في المكتبة المركزية لجامعة المرقب، وجود نقص في الموارد البشرية المتخصصة في المكتبة، وعدم توفر الدوريات والمراجع الحديثة بالمكتبة، وغياب وعي الإدارة بأهمية دور المكتبة في بناء العملية التعليمية داخل الجامعة مما يعيق إعداد دورات تدريبية للموظفين المكتبة، وضعف البنية التحتية للمكتبة من المستلزمات الأساسية من أثاث ومستلزمات الاتصالات الإلكترونية، وكذلك صغر المكان المخصص للمكتبة، وضعف المشاركة في معارض الكتاب المحلية والدولية من أجل الحصول على الكتب العلمية الحديثة وبأسعار معقولة، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: امداد المكتبة بالوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة في تقديم الخدمات داخل المكتبة، وعقد دورات تدريبية لموظفي المكتبة والدخول في مشروع المشاركة في المصادر مع الجامعات المناظرة في شبكات المعلومات والمكتبات محلياً ودولياً، وتوفير قاعات مريحة للاطلاع الداخلي يسهم في توفير سبل الراحة للمستفيدين.

دراسة (كريبات، 2014): هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع لدى أعضاء هيأة التدريس بكليات الاقتصاد بالجامعات الليبية للقيام بالبحث العلمي بالإضافة للتعرف على أهم مشكلات البحث العلمي لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة المتمثلة في (140) عضو هيأة تدريس في كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية (المرقب، طرابلس، الزاوية، والجبل الغربي)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: من أهم المشكلات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس والمرتبطة بمجال ظروف العمل هي نقص المراجع العلمية اللزمة للبحث العلمي في المكتبة، ومن أهم توصيات الدراسة: التحديث الدوري للمكتبات الجامعية من خلال توفير الكتب الحديثة والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة، والاشتراك في المجلات العلمية الدولية وربط المكتبات الجامعية بشبكة المعلومات الدولية.

دراسة (مرجين، 2014): هدفت الدراسة الى مراجعة أوضاع الجامعات الحكومية للنهوض بها كما وكيفاً من خلال إجراء الزيارات الاستطلاعية لمجموعة من الجامعات الليبية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: انعدام المكتبات الإلكترونية في معظم الجامعات الليبية، ضعف الخدمات المكتبية بالجامعات وعدم ربطها بشبكة المعلومات الدولية وعدم الاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: الاهتمام بالمكتبات الجامعية من خلال تحديث وتطوير المراجع وربطها بشبكة المعلومات الدولية، والاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية الدولية، وتكليف ذوي الاختصاص بإدارة المكتبات.

دراسة (معتوق واخرون، 2014): هدفت الدراسة إلى التركيز على العوامل السلبية المؤثرة على فاعلية التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة المتمثلة في طلبة كلية الاقتصاد وأعضاء هيأة التدريس بقسم المحاسبة في كلية الاقتصاد جامعة طرابلس خلال الفصل الدراسي ربيع 2014، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن من أهم العوامل السلبية المؤثرة على فاعلية التعليم المحاسبي هي عدم توفر الكتاب الجامعي في مكتبة الكلية في أغلب الأحيان، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: العمل على تشجيع الأساتذة على تأليف الكتب المنهجية والمرجعية بالإضافة إلى الترجمة بهدف توفير الكتب المنهجية.

دراسة (المقلة ولربش، 2013): هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الدراسات العليا في التعليم المحاسبي والتعرف على التحديات والمشاكل التي تواجه البرامج الدراسية لها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة المتمثلة في أسائذة المحاسبة القائمين بالتدريس في أقسام الدراسات العليا بالجامعات الليبية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ضعف الامكانيات المكتبية وعدم قدرتها على توفير المراجع الحديثة للدارسين، ومن أهم توصيات الدراسة تطوير وتحديث المكتبات وتوفير الكتب والدوريات الحديثة وربط المكتبات بشبكة المعلومات الدولية.

دراسة (الروياتي، 2010): هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات جودة التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع البيانات

من عينة الدراسة المتمثلة في (100) أستاذ جامعي في مجال المحاسبة في أربعة جامعات ليبية وهي (جامعة طرابلس ،جامعة بنغازي، جامعة سرت، وجامعة عمر المختار)، ومن أهم نتائج الدراسة إن من أهم متطلبات جودة أعضاء هيأة التدريس بالتعليم المحاسبي وجود مكتبات متكاملة يتم تطويرها باستمرار عن طريق الكتب الحديثة والدوريات، توفير اشتراكات في المجلات والدوريات الدولية لأعضاء هيأة التدريس وذلك نظراً لان أغلب البحوث وخاصة الحديثة غير متاحة على شبكة المعلومات الدولية، ويساهم هذا في توفير الجديد والحديث في مجال المحاسبة بما يمكن الأستاذ من مواكبة التطورات ونقلها إلى الطلاب.

دراسة (الروياتي والفرجاني، 2010): هدفت الدراسة الى التعرف على واقع جودة التعليم المحاسبي العالي في الجامعات الليبية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في (80) عضو هيأة تدريس بأقسام المحاسبة في ثلاثة جامعات الليبية وهي جامعة بنغازي وجامعة طرابلس وجامعة سرت، ومن أهم نتائج الدارسة وجدو تقصير من الجامعات الليبية من حيث عدم توفير مكتبات متكاملة تظم الكتب الحديثة والدوريات في مجال المحاسبة بشكل يكفي لاطلاع أعضاء هيأة التدريس والطلاب.

دراسة (الفرا، 2004): هدفت الدراسة إلى تحليل وحصر الصعوبات التي تعيق البحث العلمي في كليات التجارة في جامعات غزة، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، واستخدمت الدراسة أسلوب قائمة الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة المتمثلة في جميع العاملين في كليتي الاقتصاد بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر من حملة الماجستير والدكتوراه، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: من أهم وأكثر المعوقات للبحث العلمي والتي تواجه الباحث هي التي تتعلق بالمعلومات وتتمثل في عدم توفر الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في مكتبات كليات التجارة في جامعات غزة وعدم وجود شبكة معلومات وتقنيات حديثة بالمكتبات ونقص الكتب والمصادر وقلة الاهتمام بتوفير أبحاث المؤتمرات العلمية التي تتم خارج الجامعة وعدام التنسيق بين مكتبات كليات التجارة في جامعات غزة، ومن أهم توصيات الدراسة: العمل على تحديث المكتبات من خلال تزويدها بالكتب العلمية المتخصصة والحديثة وتقديم الدعم المالي اللازم، والاشتراك في المجلات العلمية العالمية المتخصصة والمكتبات الإلكترونية، ورفد المكتبات بالكوادر الفنية

المؤهلة والعمل على التنسيق الجاد بين المكتبات العلمية في غزة وتشجيعهم على تبادل المصادر فيما بينهم وخاصةً في ظل محدودية الموارد المادية المتاحة.

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن أغلبها أكد على تردي الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات الجامعية، وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية تبني المكتبات الجامعية تكنولوجيا المعلومات لما لها من أثر إيجابياً على تحسين خدماتها، واقترحت هذه الدراسات تدريب موظفي المكتبات الجامعية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها، وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناول موضوع الخدمات المكتبية وأهميتها للتعليم الجامعي، إلا إنها اختلفت عنها في إن الدراسة الحالية تناولت دراسة الخدمات المكتبية من خلال دورها في تطوير التعليم المحاسبي على وجه الخصوص، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة ووضع أسئلة المقابلة الشخصية، بالإضافة إلى مناقشة نتائج الدارسة الحالية اعتماداً على نتائج الدراسات السابقة.

7. الجانب العملي:

أولا: منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لأن هذا المنهج يناسب هذه النوع من الدراسات، وكذلك على المنهج التحليلي في تحليل المعلومات المجمعة.

- **مجتمع الدراسة:**

كون الدراسة هي دراسة حالة فقد تمثل مجتمع الدراسة في عمداء كليات الاقتصاد ورؤساء أقسام المحاسبة في ثلاثة جامعات وهي (جامعة المرقب، الجامعة الأسمرية، وجامعة مصراته).

- **أداة جمع البيانات:**

استخدم الباحثان أسلوب المقابلة الشخصية لجمع بيانات الدراسة لأنه يتناسب مع حجم المجتمع، وقد تم إجراء المقابلات الشخصية حسب التواريخ التالية في جدول رقم (01).

جدول رقم (01) المعلومات الشخصية لمجتمع الدراسة

ت	تاريخ المقابلة	الصفة	المؤهل والتخصص	الدرجة العلمية الخبرة العملية	الاهتمامات البحثية
1	الأثنين الموافق 7 أكتوبر 2019، الساعة 12:00 ظهراً	الأسمرية الإسلامية	دكتوراه محاسبة	أستاذ (أكثر من 28 سنة)	• (01) كتب علمية. • (20) ورقة علمية منشورة. • أشراف على أكثر من (50) رسالة ماجستير. • مناقشة أكثر من (70) رسالة ماجستير ودكتوراه. • مشارك في مجموعة من المؤتمرات والندوات. • تحكيم أكثر من (60) بحث علمي لغرض النشر والترقية.
2	الأربعاء الموافق 7 أكتوبر 2019، الساعة 12:00 ظهراً	رئيس تحرير مجلة علمية، ورئيس قسم المحاسبة	دكتوراه محاسبة	أستاذ مشارك (أكثر من 18 سنة)	• (11) ورقة علمية منشورة. • أشراف على أكثر من (05) رسالة ماجستير. • مناقشة أكثر من (07) رسالة ماجستير. • مشارك في مجموعة من المؤتمرات والندوات. تحكيم أكثر من (15) بحث علمي لغرض النشر والترقية.
3	الأثنين الموافق 14 أكتوبر 2019، الساعة 12:00 ظهراً	عميد كلية	دكتوراه محاسبة	أستاذ مساعد (أكثر من 11 سنة)	• 10 ورقة علمية منشورة. • أكثر من (04) رسالة ماجستير مناقشة. • رئيس مؤتمر علمي للكلية لثلاثة دورات ورئيس لندوة علمية لقسم المحاسبة. • مشارك في مجموعة من المؤتمرات والندوات. • تحكيم أكثر من (20) بحث علمي لغرض النشر والترقية.
4	الاحد الموافق 27 أكتوبر 2019 الساعة 14:00 ظهراً	رئيس قسم المحاسبة	دكتوراه محاسبة	محاضر (أكثر من 11 سنة)	• (03) ورقة علمية منشورة. • مشارك في مجموعة من المؤتمرات والندوات. • تحكيم أكثر من (04) بحث علمي لغرض النشر والترقية. • عضو لجنة تحضيرية في مؤتمر علمي

5	الثلاثاء الموافق 29 أكتوبر 2019، الساعة 11:00 صباحاً	مصراته	دكتوراه محاسبة	محاضر (أكثر من 15 سنة)	• (07) ورقة علمية منشورة. • أمشارك في مجموعة من المؤتمرات والندوات. • تحكيم أكثر من (06) بحث علمي لغرض النشر والترقية. • عضو لجنة تحضيرية في مؤتمر علمي واحد.
					واحد.

المصدر: إعداد الباحثان

ويلاحظ من الجدول رقم (1) إن مجتمع الدارسة من أصحاب المؤهلات العلمية العالية بالإضافة إلى أنهم من دوي الدرجات العلمية العالية والخبرة الطويلة في مجال العمل الجامعي بما يمكنهم من فهم أسئلة المقابلة وتزيد من الثقة في إجاباتهم، وعلاوة على ذلك فهم من المهتمين بالبحث العلمي مما يزيد من قدرتهم على تقييم واقع الخدمات المكتبية في كليات الاقتصاد وتقديم اقتراحات تتناسب مع الإمكانيات المتوفرة.

ثانياً: أسئلة وإجابات المقابلات الشخصية:

❖ **أسئلة المقابلات المتعلقة بالتساؤل الأول للدراسة:** (ما واقع دور الخدمات المكتبية في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية؟) وقد تم طرح أربعة أسئلة وهي:

السؤال الأول: ما واقع دور الخدمات المكتبية في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية فيما يتعلق بتوفير الكتب والدوريات؟

أفاد المبحوثون بأن المكتبات بكليات الاقتصاد محل الدراسة تعاني من نقص حاد في الكتب المنهجية ولا يتم اقتناء الحديثة منها، حيث يؤكد معتوق واخرون (2014) على إن من أهم العوامل السلبية المؤثرة على فاعلية التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية هي عدم توفر الكتاب الجامعي في مكتبة الكلية.

بالإضافة الى أنه لا تتوفر الدوريات والمجلات العلمية الدولية داخل مكتبات كليات الاقتصاد وهذا له تأثيره السلبي على تطوير التعليم المحاسبي حيث يحتاج الطلبة الى الكتب والدوريات والمجلات العلمية الحديثة وذلك في تنويع المعرفة لديهم أو الاستفادة منها في إعداد بحوث التخرج وكذلك يحتاجها أعضاء هيأة التدريس سواء في إعداد المناهج وتحدياتها أو في الاعتماد عليها في إجراء البحوث العلمية، ويقول الفرا (2004) في هذا الشأن إن من أهم وأكثر المعوقات للبحث العلمي والتي تواجه الباحث هي التي تتعلق

بالمعلومات وتتمثل في عدم توفر الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في مكتبات كليات التجارة في جامعات غزة وقلة الاهتمام بتوفير أبحاث المؤتمرات العلمية التي تتم خارج الجامعة.

وأكدا المبحوثون أيضاً على عدم توفر خدمة بيع الكتب للطلبة واعضاء هيأة التدريس وهو مقتصر على المكتبة المركزية للجامعة فقط بالإضافة لعدم وجود خدمات تصوير التي يمكن أن يستفيد منها الطلبة وأعضاء هيأة التدريس في تصوير المراجع النادرة التي لا يمكن إعارتها، وفي هذا الشأن يقول الجحيدري (2015) إن من أهم المشكلات التي تواجه طلبة كلية الآداب جامعة مصراته في مكتبة الكلية انعدام خدمات التصوير داخلها.

السؤال الثاني: ما واقع دور الخدمات المكتبية في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية فيما يتعلق بخبرة الكادر الوظيفي بالمكتبة؟

أفاد المبحوثون بأن الكادر الوظيفي يعاني من قلة الخبرة وعدم وجود متخصصين في المكتبات يمكن الاعتماد عليهم في القيام بالوظيفة المكتبية وخاصة فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها مما انعكس سلباً على عدم تصنيف وعرض المحتويات المكتبة حسب المعايير الدولية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (الجحيدري، 2015) حيث يقول إن من أهم المشكلات التي تواجه طلبة كلية الآداب في مكتبة الكلية هي عدم استخدام الكمبيوتر في تسجيل وتصنيف محتويات المكتبة وعدم تصنيفها وفق الأساليب العلمية الحديثة.

وإضاف المبحوثين أيضاً إلى نقص خبرتهم في التعامل مع المستفيدين وتقديم الخدمات لهم، وكذلك عدم اهتمامهم بالالتزام بمواعيد فتح أبواب المكتبة أمام المستخدمين حسب الاوقات المحددة، حيث يقول اليسير (2015) إن غياب وعي الإدارات بالجامعات الليبية بأهمية دور المكتبة في بناء العملية التعليمية داخل الجامعة يعيق إعداد دورات تدريبية لهذه الكوادر.

السؤال الثالث: ما واقع دور الخدمات المكتبية في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية فيما يتعلق البنية التحتية؟

أكدوا المبحوثون على عدم وجود المكتبات الإلكترونية داخل كليات الاقتصاد، وغياب أي مظاهر لتكنولوجيا المعلومات داخل المكتبات من أي أجهزة وحواسيب أو شبكة معلومات الدولية التي ممكن الاعتماد عليها في

توفير المعلومات الإلكترونية للطلبة وأعضاء هيأة التدريس وهذا ما أكده الشربجي (2015) حيث أكد على غياب المكتبات الإلكترونية بالجامعات الليبية.

كما أكد المبحوثون أيضاً على عدم ملائمة المكان المخصص لهذه المكتبات واحتياجه الى الصيانة وتزويده بالتكييف والأثاث علاوة على ذلك عدم توفير وسائل السلامة والحماية في هذه المكتبات، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (الجحيدري، 2015) حيث يقول إن من أهم المشكلات التي تواجه طلبة كلية الآداب في مكتبة الكلية هي مساحة المكتبة لا تتناسب مع الأعداد المتزايدة لطلاب وانعدام وسائل التكنولوجيا داخل المكتبة وعدم توفر شبكة المعلومات الدولية، ويضيف اليسير (2015) حول واقع الخدمات المكتبية الجامعات الليبية أنها تعاني من ضعف البنية التحتية في المستلزمات الأساسية من أثاث ومستلزمات الاتصالات الإلكترونية، وكذلك صغر المكان المخصص للمكتبة.

السؤال الرابع: ما واقع دور الخدمات المكتبية في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية فيما يتعلق بالاشتراك بالمجلات العلمية والمشاركة في معارض الكتب؟

فقد أفاد المبحوثون بعدم اهتمام المسؤولون في إدارة الجامعة بتقديم الدعم اللازم للاشتراك في المجلات العلمية الدولية التي توفر أخر واحدث البحوث العلمية التي تساهم في الرفع من إمكانيات أعضاء هيأة التدريس في إجراء البحوث العلمية، ويقول مرجين (2014) في هذا الشأن إن المكتبات الجامعية الليبية لا تهتم بالاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة.

وكذلك أكدوا على قلة الاهتمام بدعم مكتبات كليات الاقتصاد للمشاركة في معارض الكتاب محلياً ودولياً، وتفعيل التعاون بين مكتبات كليات الاقتصاد أو التعاون مع مكتبات أخرى من أجل تبادل المصادر والمراجع بهدف تسهيل حصول الطلبة وأعضاء هيأة التدريس على المعلومات بأقل جهد وأسرع وقت، وهذا ما أكده اليسير (2015) حول واقع الخدمات المكتبية في الجامعات الليبية أنها لا تهتم بالمشاركة في معارض الكتب المحلية والدولية من أجل الحصول على الكتب العلمية الحديثة وبأسعار معقولة.

❖ **أسئلة المقابلات المتعلقة بالتساؤل الثاني للدراسة:** (ما هي الاقتراحات المناسبة لتحسين الخدمات المكتبية للمساهمة في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبي؟)، وقد تم طرح أربعة أسئلة وهي:

السؤال الأول: ما هي الاقتراحات المناسبة لتحسين الخدمات المكتبية للمساهمة في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية فيما يتعلق بتوفير الكتب والدوريات؟

واقترح المبحوثون على أن الخدمات المكتبية ستساهم في تطوير التعليم المحاسبي من خلال الاهتمام بتوفير الكتب والدوريات العلمية المتخصصة داخل مكتبات الكليات الاقتصاد، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة عويطيل واقنيبر (2017) حيث أكدوا على ضرورة توفير المراجع الحديثة والكتب المقررة التي تتماشى مع التطورات المحاسبية وربط مكتبة الكلية بشبكة الانترنت.

وأفاد المبحوثون بأن هناك عدة وسائل يمكن الاستفادة منها في توفير الكتب والدوريات ومنها: التعاون مع المكتبات الأخرى في تبادل الكتب والدوريات والرسائل العلمية ومنشورات هذه الجامعات بما يخدم توفير المراجع والمصادر التي تساهم في تطوير التعليم المحاسبي على مستوى الطلبة وأعضاء هيأة التدريس من أجل تطوير المناهج وإجراء البحوث العلمية، وهذا ما أكده فنوش (2015) حيث يقول إن من خلال مد جسور التعاون بين المكتبات الجامعية في ليبيا يتم تبادل المطبوعات والإصدارات الجامعية وتبادل الخبرات في مجال المعلومات، وقد أوصى الفرا (2004) بالعمل على التنسيق الجاد بين المكتبات العلمية الجامعية في غزة وتشجيعهم على تبادل المصادر فيما بينهم وخاصةً في ظل محدودية الموارد المادية المتاحة.

بالإضافة إلى تشجيع أعضاء هيأة التدريس على تأليف الكتب المنهجية وترجمة كتب أجنبية إلى اللغة العربية، والمشاركة في معارض الكتاب محلياً ودولياً حيث يمكن الحصول على الكتب الحديثة بأسعار منخفضة، وقد أوصى معتوق واخرون (2014) بالعمل على تشجيع الأساتذة على تأليف الكتب المنهجية والمرجعية بالإضافة إلى الترجمة بهدف توفير الكتب المنهجية.

وكذلك من اقتراحات المبحوثون الاهتمام بتقديم خدمات بيع الكتب المنهجية لأعضاء هيأة التدريس والطلبة التعليم المحاسبي وبأسعار معقولة بهدف تحسين الخدمات المكتبية.

السؤال الثاني: ما هي الاقتراحات المناسبة لتحسين الخدمات المكتبية للمساهمة في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية فيما يتعلق بخبرة الكادر الوظيفي بالمكتبة؟

اقترح المبحوثون من أجل تحسين الخدمات المكتبية حتى تساهم في تطوير التعليم المحاسبي برفد مكتبات كليات الاقتصاد بموظفين مختصصين في المكتبات لغرض الاستفادة منهم في تصنيف محتويات هذه المكتبات حسب معايير الدولة، وفي هذا الشأن أكد الجحيدري (2015) على ضرورة توظيف كوادر مؤهلة ومتخصصة في علم المكتبات والعمل على صقل مهارات موظفي المكتبات الجامعية لضمان حسن التعامل مع المستفيدين من الخدمات المكتبية، فيما أوصى مرجين (2014) تكليف ذوي الاختصاص بإدارة المكتبات

الجامعية، **وأفاد** المبحوثون بأن هناك عدة وسائل يمكن الاستفادة منها في تطوير وتحسين مهارات موظفي المكتبات الجامعية: العمل على إجراء دورات تدريبية للكادر الوظيف الحالي حول أنظمة الفرسهة المكتبية وعلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها، والتعاون بين المكتبات داخل الجامعات والمكتبات الأخرى من أجل تبادل الخبرات في مجال الخدمات المكتبة، وفتح أقسام علمية متخصصة في مجال المكتبات من أجل توفير كوادر متخصصة، وتأتي هذه الاقتراحات متوافقة مع نتائج وتوصيات الدراسات السابقة حيث أوصى سعاد وفتيحة (2019) بتشجيع العاملين بالمكتبات الجامعية على التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها وإيفادهم لمكتبات أخرى للاستفادة من خبراتها في مجال تكنولوجيا المعلومات وذلك لما له أهمية بالغة في تحسين أداءهم مما يؤثر تأثيراً فعالاً على جودة الخدمات المكتبية ، في حين أكد فنوش (2015) على أنه من خلال التعاون بين المكتبات الجامعية في ليبيا يتم تبادل الخبرة في استخدام الفهرسة الحديثة وتدريب وتطوير الكوادر وإعداد الفهارس الموحدة وإعداد الأدلة الخاصة بمحتويات المكتبات وأقسامها مما سيعرف بمكتباتنا على المستوى الوطني والعالمي، وأما جرناز والسعفي (2015) فقد أوصوا بفتح أقسام أكاديمية في تخصص المكتبات والمعلومات للحصول على مؤهلين في هذا التخصص بهدف تطوير خدمات المكتبات الجامعية.

واقترح المبحوثون بضرورة إعداد دليل لمحتويات المكتبية وإنشاء موقع إلكتروني خاص بها على شبكة المعلومات الدولية، ونشر هذا الدليل عليه لتسهيل عملية البحث عن الصادر والمراجع والحصول عليها في أسرع وقت، وبالإضافة إلى التعاون مع متخصصين لترميم الكتب والوثائق والمخطوطات المهمة والنادرة، حيث أوصى الجحيدري (2015) في هذا الشأن بالعمل على ربط المكتبات الجامعي بالمواقع العلمية عربياً ودولياً لتسهيل عمليات البحث عن المعلومات، والاهتمام بترميم الكتب والوثائق والمخطوطات المهمة.

كما **اقترح** المبحوثون أيضاً بضرورة الاهتمام بتقنين أوقات فتح المكتبات ونشر هذه المواعيد إلكترونياً للمستفيدين، حيث أكد الجحيدري (2015) على تقنين ساعات العمل داخل المكتبات حتي يستطيع الطلاب الحصول على المراجع العلمية والبحث عن المعلومات وقت الحاجة.

السؤال الثالث: ما هي الاقتراحات المناسبة لتحسين الخدمات المكتبية للمساهمة في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية فيما يتعلق البنية التحتية؟

وقد اقترح المبحوثون في هذا الشأن بإدخال البنية التحتية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية نظراً لأهميتها في توفير المعلومات وربط مكتبات كليات الاقتصاد بشبكة المعلومات الدولية والعمل على إنشاء المكتبات الالكترونية داخل مكتبات كليات الاقتصاد وتسهيل الوصول إليها إلكترونياً، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة الرياني والقشطي (2015) القائلة إن دور المكتبات الإلكترونية في دعم البحث العلمي يكمن في تسهيل اقتناء مصادر المعلومات وابقاء أعضاء هيأة التدريس والطلاب على اطلاع مستمر بكل جديد في مجال اختصاصاتهم، في حين أوصى اليسير (2015) بإمداد المكتبات الجامعية بالوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة في تقديم الخدمات داخل المكتبة وتوفير قاعات مريحة للاطلاع الداخلي يسهم في توفير سبل الراحة للمستفيدين، أما جوهر والهوارية (2019) فقد أكدوا على إن تكنولوجيا المعلومات تساهم في تحسين الخدمات المكتبية من خلال استخدام وسائل تكنولوجية البرمجيات وشبكة المعلومات الدولية.

واقترح المبحوثون أيضا بضرورة الاهتمام بتحسين وتطوير البنية التحتية للمكتبات بكليات الاقتصاد من مكان لائق ونظام تكييف وتوفير أجهزة لازمة للحماية، وهو ما يتوافق مع توصيات الجحيدري (2015) الذي أوصى بالاهتمام بالصيانة الدورية للمباني والأثاث المكتبي وتوفير أجهزة السلامة والحماية في المكتبات الجامعية.

كما اقترح المبحوثون أيضاً بضرورة تقديم خدمات النسخ والتصوير داخل هذه المكتبات للاستفادة منها في تصوير المراجع والمصادر الغير قابلة للإعارة، وهو ما أكده الكميشي (2015) حيث يقول إن خدمات التصوير داخل المكتبات الجامعية تسهل إتاحة المعلومات للمستفيدين حيث يوجد في المكتبات مراجع لا يسمح بإعارتها وهنا لا بد من توفر خدمات التصوير لتكون البديل التي يحقق للمستفيدين استخدام المعلومات في الوقت المناسب.

السؤال الرابع: ما هي الاقتراحات المناسبة لتحسين الخدمات المكتبية للمساهمة في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية فيما يتعلق بالاشتراك بالمجلات العلمية والمشاركة في معارض الكتب؟

واقترح المبحوثون على أن الخدمات المكتبية ستساهم في تطوير التعليم المحاسبي من خلال العمل على الاشتراك في المجلات العلمية والدولية وتوفيرها الاعضاء هيأة التدريس، وفي هذا الشأن يقول الروياتي (2010) إن من أهم متطلبات جودة أعضاء هيأة التدريس بالتعليم المحاسبي وجود مكتبات متكاملة يتم

تطويرها باستمرار عن طريق الكتب الحديثة والدوريات وتوفير اشتراكات في المجلات والدوريات الدولية لأعضاء هيأة التدريس وذلك نظراً لان أغلب البحوث وخاصة الحديثة غير متاحة على شبكة المعلومات الدولية ويساهم هذا في توفير الجديد والحديث في مجال المحاسبة بما يمكن الأستاذ من مواكبة التطورات ونقلها إلى الطلاب، **بالإضافة** إلى ذلك اقترح المبحوثون بالعمل على إعداد الندوات وورش العمل لتعريف بالمكتبات ومحتوياتها وأهميتها في تطوير العلوم الاقتصادية والتي منها التعليم المحاسبي، وإجراء دراسات استطلاعية حول آراء المستفيدين من مكتبات كليات الاقتصاد والمهتمين بالبحث العلمي من وقت لأخر وذلك بهدف التعرف على أهم نقاط الضعف في هذه المكتبات وبالإضافة الى الاستفادة من آرائهم في تطوير الخدمات المكتبية، وهذا ما يتفق مع توصيات دراسة (الرياني والقشطي، 2015) التي أوصت بإجراء الدراسات الازمة لقياس مدى رضى المستفيدين عن الخدمات المقدمة.

8. نتائج وتوصيات الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة:

بعد جمع بيانات الدراسة وتحليلها توصلت الدراسة للنتائج التالية:

أولاً: فيما يخص واقع دور الخدمات المكتبية في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية توصلت الدراسة إلى إن الخدمات المكتبية التي تقدمها مكتبات كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية (جامعة المرقب، الجامعة الأسمرية، وجامعة مصراته) ضعيفة وليس لها دور في تطوير التعليم المحاسبي وذلك لعدة أسباب وهي:

1. النقص الحاد في الكتب المنهجية وخاصة الحديثة، وقلة توفر الدوريات والمجلات العلمية الدولية وهذا له تأثيره السلبي على تطوير التعليم المحاسبي.
2. وعدم قيام المكتبات ببيع الكتب المنهجية للطلبة واعضاء هيأة التدريس وهو مقتصر على المكتبة المركزية للجامعة، عدم وجود خدمات تصوير التي يمكن أن يستفيد منها الطلبة وأعضاء هيأة التدريس في تصوير المراجع النادرة التي لا يمكن إعارتها.
3. إن الكادر الوظيفي يعاني من قلة الخبرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها، وعدم وجود متخصصين في المكتبات يمكن الاعتماد عليهم في القيام بالوظيفة المكتبية مما انعكس سلباً على عدم تصنيف وعرض المحتويات المكتبة حسب المعايير الدولية، ونقص خبرتهم في التعامل

مع المستفيدين وتقديم الخدمات لهم، وكذلك عدم اهتمامهم بالالتزام بمواعيد فتح أبواب المكتبة أمام المستخدمين حسب الاوقات المحددة.

4. عدم وجود المكتبات الإلكترونية داخل كليات الاقتصاد، وغياب أي مظاهر لتكنولوجيا المعلومات داخل المكتبات الجامعية من أي أجهزة وحواسيب أو شبكة معلومات الدولية التي ممكن الاعتماد عليها في توفير المعلومات الإلكترونية، وعدم ملائمة المكان المخصص لهذه المكتبات واحتياجه الى الصيانة وتزويده بالتكييف والأثاث علاوة على ذلك عدم توفير وسائل السلامة والحماية داخل مكتبات كليات الاقتصاد.
5. قلة اهتمام المسؤولون في إدارة الجامعة بتقديم الدعم اللازم للاشتراك في المجلات العلمية الدولية، ونقص الاهتمام بدعم مكتبات كليات الاقتصاد للمشاركة في معارض الكتاب محلياً ودولياً، وقلة التعاون بين مكتبات كليات الاقتصاد أو التعاون مع مكتبات أخرى من أجل تبادل المصادر والمراجع بهدف تسهيل حصول الطلبة وأعضاء هيأة التدريس على المعلومات بأقل جهد وأسرع وقت.

ثانياً: فيما يخص تقديم مجموعة من الاقتراحات لتحسين الخدمات المكتبية للمساهمة في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية فتمثلت في الآتي:

1. الاهتمام بتوفير الكتب والدوريات العلمية المتخصصة داخل مكتبات الكليات الاقتصاد، ويمكن أن يتم بعدة وسائل وهي: (التعاون مع المكتبات الأخرى في تبادل الكتب والدوريات والرسائل العلمية والمنشورات، وتشجيع أعضاء هيأة التدريس على تأليف الكتب المنهجية وترجمة كتب أجنبية إلى اللغة العربية، والمشاركة في معارض الكتب محلياً ودولياً للحصول على الكتب الحديثة وبأسعار منخفضة.
2. تقديم خدمات بيع الكتب المنهجية لأعضاء هيأة التدريس والطلبة التعليم المحاسبي وبأسعار معقول.
3. رفد مكتبات كليات الاقتصاد بموظفين مختصصين في المكتبات لغرض الاستفادة منهم في القيام بالوظيفة المكتبية ويمكن أن يتم بعدة وسائل وهي: (العمل على إجراء دورات تدريبية للكادر الوظيفي الحالي على استخدام تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها، ودورات حول أنظمة الفرسهة المكتبية، وتبادل الخبرات بين مكتبات كليات الاقتصاد والمكتبات الأخرى في مجال الخدمات المكتبة)، والتعاون مع متخصصين لترميم الكتب والوثائق والمخطوطات المهمة والنادرة.
4. إعداد دليل لمحتويات المكتبية وإنشاء موقع إلكتروني خاص بها على شبكة المعلومات الدولي، والاهتمام بتقنين أوقات فتح المكتبات ونشر هذه المواعيد إلكترونياً للمستفيدين.

5. إنشاء المكتبات الإلكترونية، والعمل على إدخال البنية التحتية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية، والاهتمام بتحسين وتطوير البنية التحتية للمكتبات من مكان لائق ونظام تكييف وتوفير أجهزة السلامة والحماية.
6. العمل على تقديم خدمات النسخ والتصوير داخل هذه المكتبات للاستفادة منها في تصوير المراجع والمصادر الغير قابلة للإعارة.
7. الاهتمام بالاشتراك في المجلات العلمية والدولية وتوفيرها الاعضاء هيأة التدريس، والعمل على إعداد الندوات وورش العمل للتعريف بالمكتبات ومحتوياتها وأهميتها في تطوير العلوم الاقتصادية.
8. إجراء دراسات استطلاعية حول آراء المستفيدين من مكتبات كليات الاقتصاد والمهتمين بالبحث العلمي من وقت لأخر.

ثانياً: توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة أوصى الباحثان بالتوصيات التالية:

- الاهتمام بتقديم الدعم المادي للمكتبات الجامعية، وربط هذه المكتبات عبر منظومات إلكترونية لتسهيل وتفعيل التعاون فيما بينها.
- إنشاء المكتبات المتخصصة على مستوى الجامعات الليبية تتوفر فيها الشروط والمعايير الدولية.
- العمل على إعداد الندوات وورش العمل للتعريف الطلبة وأعضاء هيأة التدريس بطرق البحث والاسترجاع داخل المكتبات العلمية.
- عمل دراسات علمية مستقبلية حول قياس جودة الأداء في المكتبات الجامعية.

9. المراجع:

- الجحيدري، فاطمة محمد (2015)، المشكلات التي تواجه طلبة كلية الآداب بزليتن في مكتبة الكلية حسب وجهة نظرهم، **المؤتمر العلمي حول المكتبات الجامعية في ليبيا "الواقع وآليات التطوير"**، الخمس، ليبيا: جامعة المرقب.
- الرفاعي، مفتاح عثمان، وبن يونس، ناصر ميلاد (2017)، التعليم المحاسبي ودوره في نشر أخلاقيات المهنة كإحدى متطلبات مكافحة الفساد المالي، **المؤتمر العلمي الدولي الأول حول السياسات الاقتصادية ومستقبل التنمية في ليبيا**، الخمس، ليبيا: كلية الاقتصاد جامعة المرقب.

- الروياتي، عوض أحمد (2010)، إطار مقترح لمتطلبات جودة التعليم المحاسبي في الجامعات، **المؤتمر العلمي حول جودة الأداء الجامعي في ليبيا "إمكانيات بالتطبيق وتحديات الواقع"**، بنغازي–ليبيا: مركز البحوث والاستشارات جامعة بنغازي.
- الروياتي، عوض أحمد، والفرجاني، هالة فضيل (2010)، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية في ظل الجودة الشاملة، **المؤتمر العلمي حول جودة الأداء الجامعي في ليبيا "إمكانيات بالتطبيق وتحديات الواقع"**، بنغازي–ليبيا: مركز البحوث والاستشارات جامعة بنغازي.
- الرياني، خالد الهادي، والقشطي، الهادي علي (2015)، المكتبة الإلكترونية ودورها في دعم البحث العلمي، **المؤتمر العلمي حول المكتبات الجامعية في ليبيا "الواقع وآليات التطوير"**، الخمس، ليبيا: جامعة المرقب.
- الشربجي، عادل محمد (2015)، المعوقات والصعوبات التي تواجه المجلات العلمية المحكمة الصادرة بالجامعات الليبية للتحول من المكتبة التقليدية الى المكتبي الحديثة، **المؤتمر العلمي حول المكتبات الجامعية في ليبيا "الواقع وآليات التطوير"**، الخمس، ليبيا: جامعة المرقب.
- العباني، عبدالناصر محمد (2015)، المكتبة الإلكترونية ودورها في تطوير عضو هيأة التدريس الجامعي، **المؤتمر العلمي حول المكتبات الجامعية في ليبيا "الواقع وآليات التطوير"**، الخمس، ليبيا: جامعة المرقب.
- الكميشي، لطفية علي (2015)، المكتبات الجامعية والتقنية، **المؤتمر العلمي حول المكتبات الجامعية في ليبيا "الواقع وآليات التطوير"**، الخمس، ليبيا: جامعة المرقب.
- الفرا، ماجد محمد (2004)، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بغزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة، المجلد 12، العدد 01، ص ص1–33.
- المقلة، محمود عاشور، ولربش، منصور محمد (2016)، التحديات والمشاكل التي تواجه برنانج الدراسات العليا في مجال المحاسبة بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس، **مجلة**

العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والتجارة زليتن الجامعة الأسمرية، العدد 7، ص ص 144-183.

- اليسير، علي عمر (2015)، دور الخدمات المكتبية الجامعية في بحوث طلاب الدراسات العليا بجامعة المرقب، **المؤتمر العلمي حول المكتبات الجامعية في ليبيا "الواقع وآليات التطوير"**، الخمس، ليبيا: جامعة المرقب.
- جرناز، محمد أحمد، والسعفي، حسن امحمد (2015)، معايير القوى العاملة وتوصيف الوظائف في المكتبات الجامعية، **المؤتمر العلمي حول المكتبات الجامعية في ليبيا "الواقع وآليات التطوير"**، الخمس، ليبيا: جامعة المرقب.
- جوهر، منصوري، وهوارية، ساعد (2019)، تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في الكليات الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير جامعة عبدالحميد بن دابيس مستغانم– الجزائر.
- سعاد، عليك، وفتيحة، عليك (2019)، أثر التكوين في ظل تكنولوجيا المعلومات على جودة الخدمات المكتبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبدالحميد بن دابيس مستغانم– الجزائر.
- عويطيل، أبوبكر جمعه، وإقنيبر، الصديق سالم (2017)، التعليم المحاسبي وأثره على مهنة المحاسبة في ليبيا، **الندوة العلمية الأولى لقسم المحاسبة حول واقع مهنة المحاسبة في ليبيا "التحديات وآفاق النهوض"**، الخمس، ليبيا: كلية الاقتصاد جامعة المرقب.
- فاطمة الزهراء، عمور، وفتيحة، ضامن (2019)، تأثير البيئة الرقمية على خدمات المعلومات المكتبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبدالحميد بن دابيس مستغانم– الجزائر.
- فنوش، محمد عمر (2015)، التعاون بين المكتبات الجامعية في ليبيا "الحاجة والأسلوب"، **المؤتمر العلمي حول المكتبات الجامعية في ليبيا "الواقع وآليات التطوير"**، الخمس، ليبيا: جامعة المرقب.

- لربش، منصور محمد، والمقلة، محمود عاشور (2013)، التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ومتطلبات تطويره بما يتلاءم وتطلعات الطلاب، **مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية**، كلية الاقتصاد والتجارة زليتن جامعة المرقب، ع1، ص ص 347-385.
- كربيات، موسى محمد، (2014)، أهداف البحث العلمي ومشكلاته لدى أعضاء هيأة التدريس بكليات الاقتصاد في الجامعات الليبية، **مجلة العلوم الإنسانية**، كلية الآداب والعلوم الخمس جامعة المرقب- ، العدد 08، ص ص281-318.
- مرجين، حسين سالم (2014)، الزيارات الاستطلاعية للجامعات الليبية الحكومية 2013، **المؤتمر الوطني للتعليم العالي :الواقع والطموحات**"، طرابلس، ليبيا: المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية والهيأة الوطنية للتعليم التقني والفني.
- معتوق، عبد الحميد معتوق، وآخرون (2014)، العوامل المؤثرة على فاعلية التعليم المحاسبي الجامعي، **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**، كلية الاقتصاد جامعة طرابلس، العدد 13، ص ص 344-370.
- ميلاد، حسن إبراهيم حسين، وعبدالسميع، صلاح محمد منصور (2017)، الصعوبات التي تواجه التعليم المحاسبي الجامعي في ليبيا من وجهة نظر الخريجين، **الندوة العلمية الأولى لقسم المحاسبة حول واقع مهنة المحاسبة في ليبيا "التحديات وآفاق النهوض"**، الخمس، ليبيا: كلية الاقتصاد جامعة المرقب.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير المكتبات (الأهمية والصعوبات)

من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي

أ . أبـوالقاسم محمود أبـوستالة

amabusatala@elmergib.edu.ly

د. ابـوبـكر جمعة عويـطيل

ajawaitil@elmergib.edu.ly

د. صالح احمد مادي

Sagm975@gmail.com

المستخلص

إن تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية تعتبر ركيزة أساسية يعتمد عليها في الحصول على مختلف المعلومات بطريقة إلكترونية ، لذلك تلعب تنمية تكنولوجيا المعلومات دورا كبيرا في بيئة المكتبات المعاصرة، حيث شهدت السنوات الأخيرة تطورات علمية سريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما جعل انتشارها وتطبيقاها أمراً مألوفاً وشائعاً في العديد من مجالات الحياة اليومية للإنسان ومن بينها مجال المكتبات الجامعية الليبية التي أصبحت اليوم مطالبة بالاستفادة القصوى من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وظائفها المتعددة التي تشمل الاطلاع على الكتب والدوريات والمجلات الالكترونية والفهرسة والتزويد وخدمات الإعارة وخدمات المراجع والاتصال الآلي المباشر ببنوك المعلومات العالمية وإعداد موقع فعال لها على شبكة الانترنت، ولقد هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات، والى تحديد أهم الصعوبات التي تواجه المكتبات الليبية عند تطبيقها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى إنه هناك دور لأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات الليبية من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي في الجامعات الليبية كما أنه توجد صعوبات في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعيق تطوير المكتبات الليبية من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي بالجامعات الليبية، ومن أهم ما أوصت به الدراسة: على الجهات المسئولة في الدولة العمل على إنشاء مركز وطني للمعلومات وذلك لمواجهة الصعوبات التنظيمية التي تعيق تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الليبية.

Abstract

Using Information technology in university libraries is considered essential in order to obtain various information in an electronic way. It is obvious nowadays that، the development of information technology plays a major role in the modern libraries environment. Also، the rapid development of ICT technology in recent years made its spread and application common in many areas of daily human life. Thus، using ICT applications in Libyan university libraries became necessity to access books، periodicals، electronic journals، indexing، provision of circulation services، reference services، direct online communication with global information banks and preparing an effective website for them on the Internet. The present article aims to shed light on the importance of information and communication technology in the development of libraries. Also، the study exams the most important challenges facing applying information and communication technology in Libya libraries according to viewpoint of academics of accounting education. The descriptive analytical approach was utilized to achieve the objectives of the study. The study found that information and communications technology play an important role in developing Libyan libraries. In addition، the study concludes that there are some difficulties in applying information and communication technology hinder the development of Libyan libraries. The study recommends that the responsible authorities should establish a national information center in order to meet necessary needs of applying information technology in the Libyan libraries.

المقدمة :

تمثل تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية ركيزة أساسية تعتمد عليها في تقديم مختلف الخدمات بطريقة إلكترونية ، لذلك تلعب تنمية تكنولوجيا المعلومات دورا كبيرا في بيئة المكتبات المعاصرة. (خراشية وعقريش، 2017).

حيث أن المكتبات الالكترونية اكتسبت دون سائر التطبيقات المختلفة لتقنيات المعلومات وشبكاتها أهمية متزايدة في العالم وفي الوقت الراهن لما توفره من وقت وجهد في الحصول على المعلومة المطلوبة في الوقت والمكان المناسبين، ويتطلع هذا النوع من المكتبات العصرية بتقديم مستوى جيد من الخدمات المعلوماتية من خلال اقتناء مصادر المعلومات المتنوعة، وإنتاج وتأليف مصادر معلومات جديدة وإنشاء قنوات للتواصل والتحاور بين مجتمعي المكتبين والمستفيضين واقتفاء أثر المعلومات والبحث عنها أينما وجدت حيث اصبحت ضرورة ملحة في شتى مجالات المعرفة البشرية، وكانت المكتبات ومراكز المعلومات من وائل المؤسسات التي اولت هذا الجانب اهتماماً كبيراً واستفادت من التطبيقات التقنية في كافة المناشط والعمليات المكتبية مما كان له الاثر البالغ في تحسين مستوى خدمات المعلومات ، شهدت السنوات الماضية تطورات علمية سريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما جعل انتشارها وتطبيقاها أمراً مألوفاً وشائعاً

في العديد من مجالات الحياة اليومية للإنسان المعاصر ومن بينها مجال المكتبات ، وظهرت تكنولوجيا المعلومات لتلعب دورا فعالا في العملية التعليمية وظهرت التقنيات بكل أشكالها في المكتبات ومراكز المعلومات لتساعد المستفيدين منها في الحصول على المعلومات بدقة وأكثر سهولة من العمليات التقليدية وذلك بفضل تقنيات التخزين والاسترجاع الإلكترونية وتقنية المعلومات والمكتبات لها أثر واضح في تطور المكتبات الأكاديمية بالجامعات بشكل عام وفي مكتبات التعليم المحاسبي بشكل خاص مما يسهل للمستفيد الحصول على المعلومة بطريقة سريعة جدًا وهذا يؤدي إلى تطور المكتبات الأكاديمية في عصر تكنولوجيا المعلومات الذي أصبح هو مقياس تقدم الدول.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبيان دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات (الأهمية والصعوبات) من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي.

مشكلة الدراسة:

لقد أشارا Steve &Robert،(2009) إلي أن تكنولوجيا المعلومات أصبح لها تأثير كبير في جميع المجالات حيث يمكن الآن معالجة المعلومات التي تكون جزءًا مهمًا في العملية التعليمة بسرعة من قبل أي شخص يستخدم البرنامج المناسب ، ولقد احتلت قضية استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مؤخراً أهمية خاصة، سواء على الصعيد العالمي أو الإقليمي أو المحلي حيث أصبحت هذه التقنيات تمتاز بحركتها السريعة التي تشيد متغيرات سريعة ومتطورة وتحتاج من إدارات مؤسسات المعلومات العمل الجاد على مواكبتها واستثمارها، وعليه فالمكتبات الجامعية اليوم أصبحت مطالبة بالاستفادة القصوى من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وظائفها المتعددة التي تشمل الاطلاع على الكتب والدوريات والمجلات الالكترونية والفهرسة والتزويد وخدمات الاعارة وخدمات المراجع والاتصال الآلي المباشر ببنوك المعلومات العالمية وإعداد موقع فعال لها على شبكة الانترنت وغيرها، ولقد توصلت دراسة (Orata)،1999 إلي إنه من أهم المشاكل التي تواجهه العملية التعليمة خلو المكتبات من المراجع وفق التقنية الحديثة، عليه جاءت هذه الدراسة لدراسة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي ، ومن هنا فإن المشكلة التي تتصدى لها هذه الدراسة بالبحث والتحليل يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مدى أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الليبية (المزايا والصعوبات) من وجهة نظر أكاديميي التعليم المحاسبي ؟

وتندرج تحته التساؤلات التالية :

1. هل هناك أهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات الليبية من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي؟
2. ما هي الصعوبات التي تواجه المكتبات الليبية بتطبيقها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. معرفة أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي فيما يخص.
2. تحديد أهم الصعوبات التي تواجه المكتبات الليبية بتطبيقها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي.
3. الخروج بتوصيات تدفع باتجاه تعزيز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات.

أهمية الدراسة :

تساهم هذه الدراسة في إبراز الدور المهم والملائم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات خاصة وأن المكتبات تعتبر عاملاً هامة لتطوير التعليم والبحث العلمي.

إبراز إيجابيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير المكتبات، بالإضافة إلى إظهار المعوقات التي تحول دون تطبيق التكنولوجيا في المكتبات وكيفية معالجتها، الأمر الذي يؤدي إلى سيساهم في تحسين أداء المكتبات، مما يؤدي إلى دعم فاعلية وكفاءة المكتبات وبالتالي ينعكس إيجابياً على اداء المكتبات ويدعم الثقة فيها.

إثراء المكتبات الليبية بالبحوث والدراسات المتمثلة في دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات الليبية.

تعتبر هذه الدراسة عاملا مساعدا لدراسات مستقبلية.

2- الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير المكتبات ، وفيما يلى أهم الدراسات التي أستطاع الباحثون الوصول إليها وهي:

دراسة (عبد علي ، 2018) بعنوان : "المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية : الجامعة التكنولوجية انموذجاً، وقد هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية ، للوقوف على مدى دعمها للتدريسين والباحثين في الجامعة التكنولوجية ، وللتعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات في اثراء البحث العلمي ، ومدى استفادة التدريسيين والباحثين ، فضلا عن معرفة السبل التي من شانها تمكين المكتبات الجامعية من المحافظة على مكانتها ودورها في خدمة البحث العلمي ، وأن البيئة التكنولوجية لها تأثير كبير على وظائف وأنشطة ومهام المكتبات الجامعية ، حتى انها غيرت في الكثير من اعمالها ، وأصبحت اكثر وظائفها محوسبة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن نسبة التدريسيين العازفين عن استخدام المكتبة بلغت (67%) معللين ذلك بقدم المصادر وضعف الخدمات التي تقدمها المكتبة للتدريسيين والتي غالبا لا ترتقي لمستوى توقعاتهم.

دراسة (Adebayo، et. al ، 2018) بعنوان : " دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير خدمات المكتبة : التنمية المستدامة في نيجيريا "، وقد هدفت هذه الدراسة إلى محاولة لاستكشاف الأدوار الحاسمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في إدارة وتوفير خدمات المكتبة ، وتأثيرها على التنمية المستدامة في نيجيريا ، على الرغم من توفر الفرص الكبيرة التي توفرها ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، فقد لوحظ أن تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على خدمات المكتبة في نيجيريا يبدو غير كافٍ بسبب مجموعة متنوعة من التحديات ، من خلال منهجية مراجعة الأدبيات البسيطة ، بذلت

الدراسة مجهودًا لمراجعة الأدبيات ذات الصلة حول موارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات وفوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودور المكتبة في التنمية المستدامة لنيجيريا.

دراسة (صالح وآخرون ، 2017) بعنوان : " تكنولوجيا المعلومات وأثرها على المكتبات الجامعية من وجهة نظر المستفيدين "، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استعمال تكنولوجيا المعلومات في المكتبة وتأثير تكنولوجيا المعلومات على مستوى الخدمة المقدمة في المكتبة وأداء العاملين من ناحية تحسين الخدمة التي يقدمها للمستفيد ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها اتفق اغلب المستفيدين أن استعمال المكتبة لتكنولوجيا المعلومات له أثر كبير على تحسين الخدمة التي تقدمها المكتبة لهم، واستعمال تكنولوجيا المعلومات يساعد المستفيد في انتقاء المعلومات التي تلبي احتياجاته مما يؤكد اهمية تكنولوجيا المعلومات ودورها الفعال في تلبية احتياجات المستفيدين، و تبين من نتائج الاختبار الاحصائي ان توفير خدمات ارشادية توضح استعمال تكنولوجيا لها أثر في تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات كما ان توفير عدد من اجهزة الحاسوب لها اثر فعال في تحسين الخدمة المكتبية مما يدل على اهميتها بالنسبة للمستفيدين.

دراسة (خراشية وعقريش، 2017) بعنوان : " تكنولوجيا المعلومات ودورها في إحداث التغيير التنظيمي في المكتبات الجامعية دراسة ميدانية : بمكتبات جامعة قالمة نموذجا "، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة تكنولوجيا المعلومات في إحداث التغيير التنظيمي في المكتبات الجامعية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمه ، أن تكنولوجيا المعلومات تلعب دورا كبيراً في تطوير النظام الإداري في ظل التغييرات التنظيمية من خلال استخدام التقنيات الحديثة في العمل الإداري ، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات أن تدعم عملية التغيير التنظيمي في المكتبات الجامعية من خلال تبني استراتيجية واضحة لاستخدامها ، ويصادف المكتبات الجامعية صعوبات متعددة عند تطبيقها لتكنولوجيا المعلومات والتغيير التنظيمي ، يرجع ذلك إلى عدم مشاركة العاملين في إعداد برامج التغيير التنظيمي أي أنها لا تشاركهم في اتخاذ القرارات بشأن عملية التغيير.

دراسة (Khan ، 2016) بعنوان : " تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المكتبة وخدماتها "، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المكتبة وخدماتها ، حيث أثرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على كل نشاط من نشاطات المكتبات الأكاديمية وخاصة في شكل استراتيجيات لبناء وتطوير مجموعة المكتبات ، كما جلبت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) تغييرات لم يسبق لها مثيل وتحولت إلى المكتبات الأكاديمية وخدمات المعلومات ، باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمنح علاقات للعملاء بشكل أكثر كفاءة وفعالية ، لأنها توفر الوقت والمكان المناسبين ، الفعالية من حيث التكلفة ، ونشر أسرع وأحدث ومشاركة المستخدمين النهائيين في عملية خدمات المكتبات والمعلومات ، لقد أثرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على خدمات المعلومات من خلال التغييرات في الشكل والمحتوى وطريقة الإنتاج ، وتقديم منتجات المعلومات ، ظهور الإنترنت كأكبر مستودع للمعلومات والمعرفة ، وتغيير دور المتخصصين في المكتبات وعلوم المعلومات ، وأدوات جديدة لنشر المعلومات والانتقال من بيئة الخدمات المادية إلى الخدمات الافتراضية وانقراض بعض خدمات المعلومات التقليدية وظهور الابتكارات الحديثة على شبكة الإنترنت.

دراسة (عبد الله ، 2015) بعنوان : "صعوبات استعمال المكتبات الالكترونية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كليات التربية _ جامعة بغداد"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استعمال المكتبات الالكترونية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تمثلت ابرز الصعوبات التي يواجها طلبة الدراسات العليا بضعف الامكانيات المادية لتمويل مشاريع المكتبات الالكترونية وضعف البنية التحتية للاتصالات ، وصعوبة اتقان استعمال التقنيات الحديثة في التعامل مع المكتبات الالكترونية من الباحثين والعاملين.

دراسة (زين العابدين، 2012) بعنوان : " تحديات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتأثيرها على المكتبات الأكاديمية والعاملين فيها ودور أقسام المعلومات والمكتبات في مواجهتها "، وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع التكنولوجيا الملومات والاتصالات الحديثة ودخولها إلى المكتبات ومراكز المعلومات بكافة أنواعها ، وتمحورت مشكلة الدراسة حول الضعف أو القصور في اعتماد أو إدخال التكنولوجية الحديثة المستخدمة في المكتبات الأكاديمية وسيما تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي أتضح تأثيرها بشكل جلي على

الملاك المكتبي وقدرة العامل على التعامل ومعها وعلى كفاءة خدمات المكتبة سواءً كانت فنية أم خدمات معلومات وانعكاسات ذلك على رضا المستفيد ، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن تساؤلات عدة كان منها تحديد التحديات التي تواجه المكتبات الأكاديمية في العصر الرقمي ؟ وقد سعت الدراسة في أهدافها إلى رسم صورة مصغرة عن أنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة التي دخلت إلى عالم المكتبات الأكاديمية وحولت دور المكتبي إلى دور فعال في تذليل هذه التكنولوجيا وتسخرها لخدمة المستفيدين ، وقد عالجت موضوعات عدة كان منها معالجة مفهوم تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على الملاك المكتبي والمكتبة ، واستعرضت أنواع من تكنولوجيا الاتصالات التي دخلت إلى المكتبات ، وأخيراً تطرقت إلى دور أقسام المعلومات والمكتبات في مواجهة هذه التحديات وتم من خلال محاور ثلاثة شملت الدراسات الأولية والدراسات العليا والملاك العامل في المكتبات.

دراسة (خضير ، 2012) بعنوان : "تقديم خدمات المعلومات الالكترونية في المكتبات باستعمال التقنيات الحديثة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المكتبات في العالم العربي والعالمي والمحلي التي حولت مقتنياتها وأدواتها من المصادر التقليدية إلى المصادر الالكترونية ومدى نجاح هذه التجارب وتأثيرها على المستفيدين في الوصول والحصول على المعلومة من السرعة والدقة المطلوبة ، كما تهدف إلى معرفة طرق الإعلان والإعلام عن خدماتها المحسوبة والفائدة منها ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه لا تزال النسبة الأكبر من المكتبات العربية بدون مواقع لها على الإنترنت.

دراسة (كريم ، 2008) بعنوان : " مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية – مدينة قسنطينة نموذجاً، وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية : مدينة قسنطينة نموذجا ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها فقد جاءت في أغلبيتها وفق الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة حيث تأكد وأنه في ظل غياب سياسة وطنية للمعلومات وتضافر جهود كل القطاعات الحيوية للبلاد في إطار نظام وطني للمعلومات ، لا يمكن للمكتبات الجامعية في الجزائر التكيف مع متطلبات مجتمع المعلومات أو الإسهام في إرسائه.

دراسة (بن السبتي ، 2004) بعنوان : "تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية بين الرغبة في التغيير والصعوبات"، وقد هدفت الدراسة إلى تحسين خدماتها وتطويرها بشكل يجعلها تتماشى مع المكتبات المتطورة في العالم مع تنويع هذه الخدمات لتشمل خدمات جديدة يتوقف تقديمها على الأدوات الحديثة ، تطوير نظمها من خلال مراجعة الأنظمة التقليدية ، وتقدير جدوى النظام الجديد الذي تريد المكتبة الاستعانة به لمواجهة احتياجات المستفيدين المتزايدة ، توسيع رقعة المستفيدين بتوفير العدد الكافي من الوثائق والمراجع ، وكما التعرف على صعوبات نقل تكنولوجيا المعلومات إلى الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها صعوبات في استخدامها لهذه التكنولوجيا ونذكر أهمها أن المكتبات الجزائرية لا تمتلك نفس المقومات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الموجودة بالبلدان المصنعة للتكنولوجيا، رغم نجاح بعض المكتبات في استيراد التقنية وتطبيقها في مجالات عدة فإن قدراتها على التطوير والإبداع ما تزال بعيدة عما تحقق في العالم المتقدم، كما استعرضت الدراسة صعوبات التكنولوجيا المستوردة يمكن إيجاز أهم الصعوبات التي تحد أمام تطبيق التكنولوجيا المستوردة في الآتي ضعف تعريب البرامج المستوردة مما يحرم نسبة كبيرة من المستفيدين من الإفادة منها، وضعف التعاون والتنسيق بين المكتبات، ضعف التأهيل البشري، أي ضعف مؤهلات القوى البشرية التي تتعامل مع تقنية الحواسيب في المكتبات، ضعف الاتصال بين المكتبيين ومهندسي الإعلام الآلي الذين تنقصهم الدراية الكافية بوظائف المكتبات، عدم وجود سياسة وطنية واضحة لنظم المعلومات تواكب المستجدات التقنية المعاصرة بما في ذلك القضايا المتعلقة بأمن المعلومات وحقوق الملكية الفكرية والرقابة وعدم الاستعداد النفسي لدى العاملين بالمكتبات بمقاومتهم للتجديد خوفا من الفشل أو فقدان وظائفهم.

الفجوة البحثية والمساهمة العلمية للدراسة:

لقد احتوى الادب المتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في المكتبات الكثير من الدراسات التي تصدت لدراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير المكتبات، وقد اتضح من خلال الدراسات السابقة ان النتائج قد تختلف باختلاف مؤشرات القياس وطرقه، وباختلاف الظروف التي تحيط بعملية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واهميتها في تطوير المكتبات، وعلى ذلك فإن الفجوة البحثية الواضحة في هذا الموضوع تتعلق بالجوانب المنهجية التي يتم توظيفها لدراسة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في

تطوير المكتبات، وتتمثل المساهمة العلمية لهذه الدراسة في دراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير المكتبات(الاهمية والصعوبات) في المكتبات الليبية من خلال استخدام اسلوب اسئلة المشاركين في استبانة اعدت بطريقة علمية والاشراف على توزيعها بالطريقة المباشرة مع الاطراف ذوى العلاقة، ولم يسبق بحسب علم الباحثين إجراء هذا النوع من الدراسات في البيئة الليبية، من خلال شمول الدراسة لمحورين(الاهمية والصعوبات).

3 – الإطار النظري للدراسة :

3-1 مفهوم تكنولوجيا المعلومات :

هناك العديد من التعاريف لتكنولوجيا المعلومات نذكر منها ما يلي:

تُعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها : " مجموعة الوسائل من أجهزة وبرامج وخبراء التي تسهل نقل المعلومات وتبادلها داخل المؤسسة (المكتبة) أو بين المؤسسات المختلفة ، ويشمل ذلك جمع المعلومات وتخزينها ومقارنتها وتحليلها والتخطيط لسهولة استخدامها في الوقت المناسب ". (قنديلجي والنجار ، 2015 ، ص 88).

كما تعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها :عبارة عن استخدام التقنيات (الوسائل) الحديثة مثل : الحاسوب والطابعة والإنترنت والماسحات الضوئية ، الأجهزة الخلوية وأجهزة المراقبة والبرمجيات وغيرها من الوسائل في عمليات جمع البيانات وحفظها ومعالجتها توزيعها وبثها بسرعة ودقة كبيرة من أجل المساعدة في عملية اتخاذ القرارات وحل المشاكل وتحليل البيانات ". (الطيطي ومصباح ، 2011 ، ص 37).

3-2 أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات :

أصبح استعمال واستخدام المعلومات الالكترونية في العصر الحاضر ، ضرورة ذات حيوية للأسباب الآتي (قنديلجي، 2007) :

1- مشاكل النشر التقليدي الورقي والمتمثلة في زيادة تكاليف إنتاج وصناعة الورق ، قلة المواد الأولية في صناعة الورق وآثارها السلبية على البيئة والمشاكل التخزينية والمكانية للورق ، والقابلية للتلف والتمزق.

2- متطلبات الباحث المعاصر في سرعة الحصول على المعلومات ، بغرض إنجاز أعماله البحثية ، التي لم تعد تحتمل التأخير.

3- تقلل مصادر المعلومات المحسوبة من الجهود المبذولة من قبل الباحثين ومن قبل الأشخاص الذين يهيئون لهم المعلومات المطلوبة حيث أن الوصول إلى المصادر التقليدية، والمعلومات الموجودة في المصادر التقليدية ، يحتاج إلى الكثير من الجهود والإجراءات بعكس المصادر المحوسبة التي تختصر كثيراً من مثل تلك الجهود والمعاناة.

4- تساعد الحواسيب والأجهزة والمعدات الملحقة بها ، على السيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها.

5- الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات المحسوبة ، حيث أن الحواسيب لا تعاني من الإرهاق والتعب عند استخدامها لفترات طويلة ومتكررة ، مقارنة بالإرهاق الذي يعانيه الإنسان الذي يفتش ويبحث عن المعلومات.

3-3 مفهوم الاتصالات :

هناك صعوبات أساسية للوصول إلى تعريف شامل للاتصال وذلك لتنوع مجالاته ، ويوجد تعريفات متعددة ، فيعرف دومنيك فولتن الاتصال بأنه أحد أبرز رموز القرن العشرين ، وهدفه الأمثل الذي هو تقريب الناس والقيم والثقافات ، يعوض عن مساوئ وسلبيات عصرنا ، وهو أحد محصلات حركة التحرر ، وقد رافق تطوره المعارك من أجل الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية (كريم، 2008).

ويرى الدكتور حامد ربيع أن الاتصال في أوسع معانيه يعني عملية نقل الأفكار والمعلومات من جهة إلى أخرى ، وعند القيام بعملية الاتصال فإن هذا يعني أننا نحاول أن نخلق شيئا مشتركا بين شخصين على الأقل ، والاتصال لذلك هو نقل رسالة من شخص إلى آخر من خلال رموز معينة ، والهدف من نقل المفاهيم التي تتضمنها الرسالة هو إحداث تغيير في خصائص ومعالم الإدراك للطاقة التي يتولد فيها النشاط وبمعنى أبسط فإن كلمة الاتصال في أوسع معانيها تعني نقل المفاهيم بقص الإقناع وهي عملية أساسها خلق الترابط في الحركة.

ويرى توفيق مرعى الاتصال بأنه مركب من العمليات المعقدة والمتواترة والتي تتفاعل في مجال موقف منشط يتضمن مصدرا أو شخصا ينقل إشارة أو رسالة من خلال قناة أوسط إلى المكان المقصود أو المستقبل.

3-4 المكتبات الجامعية:

تعتبر من المؤسسات التابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي وهي ملحقة إداريا بالجامعة وقد تكون مكتبة مركزية تجمع كل التخصصات العلمية بالجامعة أو مكتبة متخصصة أي أنها تكون تابعة لكلية أو قسم أو لمعهد معين ، وعلى العموم فإن هذا النوع من المكتبات موجه لخدمة المجتمع الجامعي بمختلف فئاته من طلبة وأساتذة وباحثين. (كريم، 2008).

3-5 مفهوم المكتبات :

عرفت المكتبات عند الكثير من المختصين في مجال المكتبات بتعاريف مختلفة كل حسب الزاوية التي يراها منها:

تعرف المكتبات الجامعية بأنها : "القلب النابض للجامعة وعقلها المفكر وسبيلها نحو تطوير البحث العلمي وقد وضعت تكنولوجيا الإعلام والاتصال هذه المكتبات على طريق مجتمع المعلومات" (صوفي ، 2003 ، ص 149).

وقد عرفها المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبية والمعلومات بأنها : " مكتبة أو مجموعة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريب والأبحاث والخدمات " (كريم، 2008، ص 79).

من خلال هذه التعاريف السابقة أن المكتبة الجامعية هي أهم مؤسسات التعليم العالي والعصب المحرك لأي جامعة وهي أحد أهم مقومات تقييم الجامعة ، فنجاح الجامعة يقاس بمدى نجاح المكتبة في تقديم خدماتها والقيام بوظائفها.

3-6 مقومات المكتبات الناجحة :

بالإضافة إلى المبنى المناسب المصمم أصلا ليكون مكتبة جامعية ، والمتمتع بالموقع المتوسط والأثاث الجيد والتهوية والتبريد والتدفئة المناسبة ، والإدارة الناجحة والكادر البشري المؤهل علميا وفنيا وتقنيا ، ومجموعة مصادر المعلومات القوية ، فإن على المكتبة الجامعية الناجحة أن تقدم خدمات معلوماتية حديثة وبأعلى المستويات مستخدمة في ذلك تكنولوجيا المعلومات و بخاصة الحواسيب لتنتقل بذلك إلى مفهوم المكتبات الرقمية أو الافتراضية. (همشري، 2008).

4. الدراسة الميدانية:

في هذا الجزء سوف يتم التطرق إلى الطرق الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة لتحليل البيانات المجمعة بواسطة الاستبيان الموزع على المشاركين في الدراسة البالغ عددهم (69) تسعة وستون مشارك، كما سيتم عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

4 .1 منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدا الباحثين على بعض المناهج البحثية الاتية:

الجانب النظري: يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل ما ورد في الادب المحاسبي المتعلق بموضوع الدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على الكتب والدوريات والرسائل العلمية ومواقع الانترنت التي تعرضت لهذا الموضوع.

الجانب العملي: يتم اتباع المنهج التحليلي لدراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير المكتبات (الأهمية والصعوبات) من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي، واستخدام الطرق الاحصائية المناسبة من خلال استخدام صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات لغرض إجراء البحث والتحليل والمعالجة وذلك لإثبات صحة فرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات بأسرع وقت وأكثر دقة.

4 .1 .2 جمع البيانات:

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم اللجوء إلى جمع البيانات الاولية من خلال الاستبيان كأداة رئيسة للدراسة، حيث صممت خصيصا لاستطلاع أراء اعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعات(المرقب، والاسمرية الاسلامية، والزيتونة)، حول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

4 .1 .3 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الجامعات الليبية باعتباره مجتمعا واضحا للدراسة، ونظرا لتجانس وتشابه مجتمع الدراسة تم اختيار عينة، وتمثلت عينة الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة

بجامعات (المرقب، الاسمرية الاسلامية، والزيتونة)، وبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس الذين شملتهم الدراسة (69)، حيث تم توزيع الاستبيان على جميع أفراد العينة ، وذلك بإتباع طريق الاتصال المباشر للإجابة على الاستبيان وتوضيح أي استفسار متعلق بالأسئلة المدرجة به لضمان الإجابة على جميع الأسئلة الموجودة في هذا الاستبيان، ولقد تحصل الباحثين على (62) استبيان بنسبة 89.85%.

4 .1 .4 نموذج الدراسة:

لقد تم الربط بين متغيرات الدراسة بناءً على ما تناولته الدراسات السابقة وفيما يلي نموذج الدراسة:

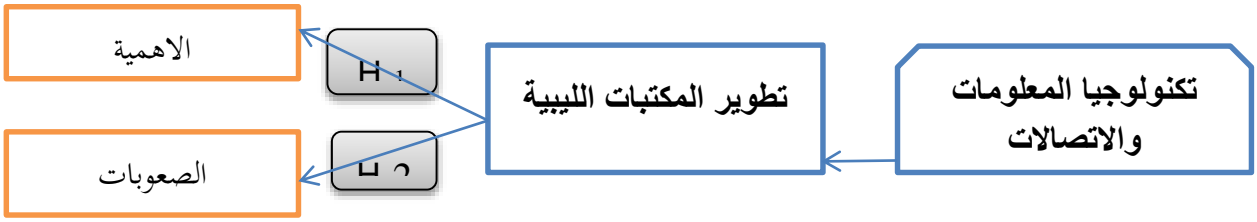

الشكل رقم (1) نموذج الدراسة

5.1.4 حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: أقتصر الباحثين في دراستهما على معرفة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات (الأهمية والصعوبات) من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي

الحدود المكانية والبشرية: اقتصرت هذه الدراسة على اعضاء هيأة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعات(المرقب، الزيتونة، الاسمرية الاسلامية).

الحدود الزمنية: تم اجراء هذه الدراسة خلال الفترة الواقعة ما بين (شهر يونيو _ شهر ديسمبر 2019م).

6.1. 4 اداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة حيث تم إعدادها من اجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات، ثم تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والارشاد وتعديل وحذف ما يلزم.

بعدها أجريت دراسة اختباريه ميدانية اولية للاستبانة وتعديل حسب ما يناسب.

توزيع الاستبانة على جميع افراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، ولقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين كما يأتي:

القسم الاول: يتكون من البيانات الشخصية لعينة الدراسة ويتكون من(3) فقرات، والمتمثلة بالمؤهل العلمي، سنوات الخبرة ، والدرجة العلمية.

القسم الثاني: تناول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات (الأهمية والصعوبات) من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي، وتم تقسيمه إلى محورين كما يلي:

(دور تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير المكتبات الليبية فيما يتعلق بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمكتبات) ويتكون المحور من (21) فقرة.

(دور تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير المكتبات الليبية فيما يتعلق بصعوبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات) ويتكون المحور من (21) فقرة.

وتكون إجمالي الاستبيان من (42) فقرة، ما عدا البيانات الشخصية.

4 .1 .7 فرضيات الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة يمكن صياغة الفرضية الرئيسة التالية:

الفرضية الرئيسية:

H0: هناك دور لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي.

ولاختبار الفرضية الرئيسة يمكن صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

$H0_1$: هناك أهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي.

$H0_2$: توجد صعوبات تواجه المكتبات بتطبيقها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي.

4 المنهجية والتحليل:

1.2.4. منهجية الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، وحيث إن المنهج الوصفي التحليلي يتم من خلال الرجوع للوثائق المختلفة كالكتب والدوريات والرسائل العلمية ومواقع الانترنت التي تعرضت لهذا الموضوع وغيرها من المواد التي يثبت صدقها بهدف تحليها للوصول إلى أهداف الدراسة، فان الباحثين اعتمدا على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة الدراسة، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضوع الدراسة، كما انه تم استخدام أسلوب المسح الشامل لعينة الدراسة، واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة من خلال استخدام صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية لغرض إجراء البحث والتحليل والمعالجة وذلك لإثبات صحة فرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية لتحليل البيانات بأسرع وقت وأكثر دقة.

2.2.4 التحليلات الإحصائية:

تم استخدام مقياس ليكرت Likert Five Point Scale ذي النقاط الخمس للتعبير عن أسئلة الاستبيان كما هو موضح بالجدول رقم (1) التالي وذلك بهدف دراسة أراء آراء العينة:

الجدول رقم (1)

البيان	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
النقاط	1	2	3	4	5
مدي القبول	1.79 – 1.00	2.59 – 1.80	3.39 – 2.60	4.19 – 3.40	5.00 – 4.20
القرار	رفض	رفض	رفض	قبول	قبول

من أجل تحقيق هدف الدراسة تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS وذلك لتحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبيانات الموزعة على عينة الدراسة، ولقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1.اختبار كولمجروف – سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.

2. أسلوب المتوسطات الحسابية Means لمعرفة اتجاه أراء العينة حول موضوع الدراسة، وما إذا كان متوسط أراء العينة اكبر من 3.40 .

3.اختبار One-Sample T-Test لاختبار فرضيات الدراسة(عند مستوى دلالة 0.05) .

1. اختبار التوزيع الطبيعي Normality Test

تم استخدام اختبار كولمجروف – سمرنوف One-Sample K-S Test لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وهو اختبار ضروري لاختبار فرضيات الدراسة، لان أغلب الاختبارات المعملية يشترط فيها أن تكون البيانات موزعة توزيعا طبيعيا والجدول رقم (2) يوضح نتائج اختبار كولمجروف – سمرنوف ، وتشير نتائج التحليل أن قيمة مستوى الدلالة لكل المتغيرات ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة الاختبار أقل من 3 وهذا يدل على أن البيانات المستخدمة في الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي ويمكن الاعتماد عليها في إجراء الاختبارات الإحصائية المعملية.

الجدول رقم(2) One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

		A	B
N		62	62
Normal Parameters[a,b]	Mean	4.2842	4.3717
	Std. Deviation	.09523	.24553
Most Extreme Differences	Absolute	.170	.252
	Positive	.170	.252
	Negative	-.114-	-.164-
Kolmogorov-Smirnov Z		1.336	1.982
Asymp. Sig. (2-tailed)		.056	.001

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

2. وصف عينه الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:

اولا: المؤهل العلمي

جدول(3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	عدد الحالات	النسبة%
الدكتوراه	36	58.06
ماجستير	26	41.94
المجموع	62	%100

أظهرت النتائج في الجدول رقم(3) أن (36) مبحوثين وما نسبته (58.06%) يحملون مؤهل الدكتوراه و(26) مبحوثاً وما نسبته (41.94%) يحملون مؤهل ماجستير، مما يدلل بأنهم يتمتعون بمؤهلات مناسبة للإجابة على الاستبانة، وهو يدل على أهمية التأهيل العلمي لتطبيق الجانب الاكاديمي على الواقع العملي للوصول الى نتائج مرضية في ادراك دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات.

ثانياً: سنوات الخبرة

جدول(4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	عدد الحالات	النسبة%
أقل من 5 سنوات	10	16.13
من 5 الى أقل من 10 سنوات	18	29.03
من 10 الى أقل من 15 سنة	24	38.71
من 15 سنة فأكثر	10	16.13
المجموع	62	%100

أظهرت النتائج في الجدول (4) أن (10) مبحوثين وما نسبته (16.13%) كانت لهم خبرة في وظائفهم الحالية من أقل من 5 سنوات و(18) مبحوثاً وما نسبته (29.03%) تراوحت خبرتهم من 5 الى أقل من 10 سنوات و(24) مبحوثاً وما نسبته (38.71%) كانت لهم خبرة من 10 الى أقل من 15 سنة و (10) مبحوثين وما نسبته (16.13%) كانت خبرتهم من 15 سنة فأكثر، وهذا يشير بأن افراد العينة يملكون الخبرة الواسعة في مجال عملهم، وبالتالي قدرة العينة على الاجابة بموضوعية في مجال دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات، ويعطي للنتائج مصداقية ودقة أكبر.

ثالثاً: الدرجة العلمية

جدول (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية

العمر	عدد الحالات	النسبة%
مساعد محاضر	12	19.36
محاضر	25	40.32
أستاذ مساعد	21	33.87
أستاذ مشارك	3	4.84
أستاذ	1	1.61
المجموع	62	%100

كشفت النتائج في الجدول رقم (5) أن (12) مبحوثا وما نسبته (19.36%) مكلفون بأعمال على درجة مساعد محاضر في حين إن (25) مبحوثاً وما نسبته (40.32%) مكلفون بأعمال على درجة محاضر، وفي حين إن (21) مبحوثاً وما نسبته (33.87%) مكلفون بأعمال على درجة أستاذ مساعد، وفي حين إن (21) مبحوثاً وما نسبته (33.87%) مكلفون بأعمال على درجة أستاذ مساعد، وفي حين إن (3) مبحوثاً وما نسبته (4.84%) مكلفون بأعمال على درجة أستاذ مشارك، وفي حين إن مبحوثاً واحدا وما نسبته (1.61%) مكلفون بأعمال على درجة أستاذ، وهذا يشير بان الجامعات الليبية يوجد بها كادر مؤهل على درجات علمية مختلفة ومناسب مما يزيد من صدق نتائج الدراسة، حيث إن المشاركين هم القائمون على عملية التدريس وادراة الاقسام العلمية مما يجعلهم أكثر دراية بموضوع دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات الليبية.

3.التحليل الإحصائي الوصفي ومعالجة البيانات.

بعدما تم جمع البيانات عن طريق توزيع صحائف الاستبيان قام الباحث باستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات، حيث تم استخدام one sample T. test المندرج ضمن compare means . حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس إجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان. وفيما يلي سيتم تحليل الفقرات وصفيا والمتعلقة بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات الليبية موضوع الدراسة، ويتضح ذلك من خلال الوسط الحسابي واختبار(One-Sample T-Test) لاختبار فرضيات الدراسة عند مستوى دلالة 0.05).

اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبار One Sample T-Test، وفيما يلي عرض لنتائج هذا الاختبار ومناقشتها.

المحور الأول: أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات.

تهتم الفرضية الاولى بدراسة أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات ، حيث تتضمن الاستبيان عدد 21 فقرة من الأسئلة الموجهة إلي عينة الدراسة لاختبار **الفرضية الاولى** : يوجد دور لأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي.

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور وهو: أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات تتراوح من 3.806 إلي 4.903 وهى أكبر من متوسط القبول المحدد 3.40 كما أن المتوسط الحسابي للمحور ككل كان من 4.28418 وهو أيضا أكبر من متوسط القبول المحدد 3.40 مما يشير إلي أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه هناك أهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات ، كما يؤكد ذلك نتيجة اختبار T والتي كانت لجميع الفقرات وللمحور أكبر من 1.964 وهذا ما أكده مستوى الدلالة الإحصائية Sig لكل الفقرات وهو (0.000) .

المناقشة: إن أكثر العوامل أهمية في هذه المجموعة والتي لوحظت من خلال نتائج التحليل الوصفي للدراسة هو(سهولة التداول في مجال الإعارة) تم يأتي بعده (سهولة التركيز على المواضيع المهمة) ، وبشيء أكثر تفصيلا فمن الجدول (6) فيما يتعلق بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات فأنه يمكن تقسيم هذه المجموعة إلي مجموعتين حسب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة تظم المجموعة الأولي فقرات أراء أفراد العينة الموافقين فقط وتتضمن الفقرات (توفير المعلومات للباحثين والمتخصصين، إتاحة المعلومات وبيانات المقتنيات وأحيانًا محتواها، تقديم المكتبة كمؤسسة متطورة تساهم في منظومة المجتمع، تلقى المستفيد لخدمات متطورة دائمًا، الاقتصاد بالنفقات، زيادة إنتاجية المكتبات وتحسين مستوى أدائها، زيادة الاتصال بين المكتبيين واختصاصي المعلومات) حيث كان متوسط إجابات أفراد العينة هو (3.806 و 4.177) وهذا ما أكدته نتيجة التحليل الإحصائي والتي كانت ذات دلالة إحصائية حيث تراوحت قيمة اختبار T بين 46.895 و 112.421. أما المجموعة الثانية فتشمل فقرات أراء أفراد العينة الموافقين بشدة وتضم باقي الفقرات فلقد كان المتوسط الحسابي لأراء أفراد العينة بين 4.306 و4.903 وهي تقع في مدي الموافق بشدة، كما أن اختبار T كان ذو دلاله إحصائية حيث كانت قيمته لجميع الفقرات اكبر من الحد المطلوب 1.964.

الجدول رقم (6) One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
اختصار الوقت والجهد	72.220	61	.000	4.32258	4.2029	4.4423
سرعة ودقة في إتمام العمليات المكتبية التي تساهم وبشكل فعال في الإتاحة والاسترجاع.	71.600	61	.000	4.33871	4.2175	4.4599
التركيز على المواضيع المهمة	75.826	61	.000	4.64516	4.5227	4.7677

سهولة تداولها في مجال الإعارة	110.703	61	.000	4.90323	4.8147	4.9918
توفير المعلومات للباحثين والمتخصصين	52.771	61	.000	3.80645	3.6622	3.9507
توفير الحيز المكاني في المكتبات	71.087	61	.000	4.35484	4.2323	4.4773
إتاحة الاستفادة من أعمال الآخرين سواء داخل المكتبة أو خارجها	71.600	61	.000	4.33871	4.2175	4.4599
إتاحة المعلومات وبيانات المقتنيات وأحيانًا محتواها.	46.895	61	.000	3.95161	3.7831	4.1201
تقديم المكتبة كمؤسسة متطورة تساهم في منظومة المجتمع	53.110	61	.000	3.91935	3.7718	4.0669
التقليل من الحيز المستهلك في الورقات والسجلات والدفاتر والأضابير بالمكتبات	72.220	61	.000	4.32258	4.2029	4.4423
تقلل من العمالة التقليدية ولكن تحتاج لعمالة مدربة على استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	72.220	61	.000	4.32258	4.2029	4.4423
تحفز العاملين على التدريب ومسايرة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كل فيما يخصه	67.144	61	.000	4.54839	4.4129	4.6838
إتاحة الفرصة للمستفيد للحصول على المعلومات التي يطلبها بنفسه من خلال الفهارس الآلية	50.783	61	.000	4.48387	4.3073	4.6604
توفير وقت المستفيد في سهولة وسرعة الحصول على المعلومات.	44.653	61	.000	4.30645	4.1136	4.4993
عدم تقيد المستفيد بأوقات عمل المكتبة في الحصول على بعض الخدمات	48.699	61	.000	4.40323	4.2224	4.5840
تقليل المراحل التي يمر بها المستفيد للحصول على الخدمة	56.649	61	.000	4.45161	4.2945	4.6087
تلقى المستفيد لخدمات متطورة دائمًا.	47.666	61	.000	4.17742	4.0022	4.3527
الاقتصاد بالنفقات	44.225	61	.000	4.12903	3.9423	4.3157
زيادة إنتاجية المكتبات وتحسين مستوى أدائها	86.620	61	.000	3.96774	3.8761	4.0593
زيادة الاتصال بين المكتبيين واختصاصي المعلومات	112.421	61	.000	3.91935	3.8496	3.9891
تنمية المجموعات المكتبية والتبادل فيما بين المكتبات.	56.849	61	.000	4.35484	4.2017	4.5080
A	354.250	61	.000	4.28418	4.2600	4.3084

أما فيما يتعلق بالمحور كوحدة واحدة فلقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على انه ذو دلالة إحصائية حيث كانت قيمة P–value 0.000،كما كان متوسط اتجاه أفراد العينة يساوي 4.284 وهو وفقا للمقياس المحدد واقع في منطقة قرار الموافق بشدة، مما سبق نخلص إلى أن جميع فقرات هذا المحور ذات دلالة إحصائية. وبالتالي قبول الفرضية حيث كان المتوسط الحسابي لإجابات افراد العينة كان 4.284 وهو أكبر من المتوسط 3.40 مما يؤكد بقبول الفرضية الصفرية و رفض البديلة، التي تنص على أن **(يوجد دور لأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي)**، و هو ما يدل على

أن هناك تفاوت في إجابات المبحوثين لمؤشرات الدراسة وذلك لبعدها عن الصفر، من هنا يتضح ان اعضاء هيأة التدريس بالجامعات الليبية يدركون لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من حيث سهولة تداولها في مجال الإعارة و تحفز العاملين على التدريب ومسايرة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كل فيما يخصه، وكذلك تقليل المراحل التي يمر بها المستفيد للحصول على الخدمة، و تنمية المجموعات المكتبية والتبادل فيما بين المكتبات فمن خلال العرض والتحليل السابق يتضح جليا اهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات.

المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات.

تهتم الفرضية الثانية بدراسة الصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات.

ولقد تتضمن الاستبيان عدد 21 فقرة من الأسئلة الموجهة إلي عينة الدراسة لتحديد الصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات.

وتنص **الفرضية الثانية على:** توجد صعوبات تواجه المكتبات بتطبيقها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي.

ومن خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لهذا المحور ككل يقع في منطقة قرار القبول (موافق بشدة) أما فيما يتعلق بفقرات هذا المحور فلقد تراوح المتوسط الحسابي بين 3.887 و4.774 وكانت نتيجة اختبار T أكبر من المعيار 1.964 لجميع الفقرات، وهذا ما أكده مستوى الدلالة الإحصائية Sig لكل الفقرات وهو (0.000) .

المناقشة: إن أكثر العوامل أهمية في هذه المجموعة والتي لوحظت من خلال نتائج التحليل الوصفي للدراسة هو(ضعف إتقان استعمال التقنيات الحديثة في التعامل مع المكتبات الالكترونية من المستفيدين، معظم المصادر الالكترونية المتاحة باللغة الانجليزية واللغات الأخرى الأجنبية، ضعف الإعلام عن أهمية الانتقال الى الشكل الالكتروني في مجال استعمال المكتبات الالكترونية) حيث كانت بمتوسط حسابي 4.774 و 4.564 و 4.532 على التوالي وهي في نطاق الموفق بشدة وفقا لمقياس ليكارت، وهذا يؤكد علي أنها من أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات، ومن خلال الجدول رقم (7) فأنه يمكن تقسيم هذه المجموعة إلي مجموعتين حسب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة تظم

المجموعة الأولي فقرات أراء أفراد العينة الموافقين وتشمل ثلاث فقرات وهى (ضعف وانعدام القوى التطويرية العاملة بالمكتبات كالمبرمجين ومهندسين الصيانة ،عدم وضع اللوحات الإرشادية التي توضح كيفية الاستخدام ، ضعف وانعدام تطوير البنية التحتية للاتصالات داخل المكتبات)حيث كان المتوسط الحسابي لهذه الفقرات على التوالي هو 4.161 و4.080 و3.887 وهي تقع في مدي الموافق، كما أن اختبار T كان ذو دلاله إحصائية حيث كانت قيمته لهذه الفقرات اكبر من الحد المطلوب 1.964. أما المجموعة الثانية فتضم ثمانية عشر فقرة تمثل أراء أفراد العينة الموافقين بشدة حسب مقياس ليكارت الخماسي فلقد كان المتوسط الحسابي لأراء أفراد العينة يتراوح بين 4.258

الجدول قم (7) One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
ضعف التعاون والتنسيق بين المكتبات الليبية	71.600	61	.000	4.33871	4.2175	4.4599
ضعف مؤهلات القوى البشرية التي تتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	69.934	61	.000	4.46774	4.3400	4.5955
ضعف وانعدام القوى التطويرية العاملة بالمكتبات كالمبرمجين ومهندسين الصيانة.	40.269	61	.000	4.16129	3.9547	4.3679
ضعف التخطيط الوطني لمشروعات التقنية فيما يحص المكتبات	49.144	61	.000	4.48387	4.3014	4.6663
عدم وضع اللوحات الارشادية التي توضح كيفية الاستخدام.	58.193	61	.000	4.08065	3.9404	4.2209
عدم وجود سياسة وطنية واضحة لنظم تكنولوجيا المعلومات تواكب مستجدات التقنية المعاصرة.	72.220	61	.000	4.32258	4.2029	4.4423
ضعف الامكانات المادية لتمويل مشاريع المكتبات الالكترونية.	69.864	61	.000	4.45161	4.3242	4.5790
ضعف وانعدام تطوير البنية التحتية للاتصالات داخل المكتبات.	46.693	61	.000	3.88710	3.7206	4.0536
ضعف اتقان استعمال التقنيات الحديثة في التعامل مع المكتبات الالكترونية من المستفيدين.	7.380	61	.000	4.77419	3.4806	6.0678
عدم توافر خطوط انترنت ملائمة وسريعة.	71.600	61	.000	4.33871	4.2175	4.4599
قلة المصادر الالكترونية في عدد من التخصصات العلمية	62.184	61	.000	4.43548	4.2929	4.5781
صعوبة توافر الادوات المساعدة لشرح استعمال المكتبات الالكترونية.	45.786	61	.000	4.37097	4.1801	4.5619
قلة معرفة الباحث باستراتيجيات البحث على المكتبات الالكترونية.	44.653	61	.000	4.30645	4.1136	4.4993
قلة برامج الاعداد والتدريب المتوافرة لمدراء المكتبات لمعرفة كيفية استعمال وتوظيف تقنيات المعلومات.	52.781	61	.000	4.30645	4.1433	4.4696
ضعف الاعلام عن أهمية الانتقال الى الشكل الالكتروني في مجال استعمال المكتبات الالكترونية.	66.751	61	.000	4.53226	4.3965	4.6680

سرعة التطورات الحاصلة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات تشكل معوقا للباحث في عملية البحث للجهل بها.	66.421	61	.000	4.51613	4.3802	4.6521
نقص المواقع باللغة العربية.	55.994	61	.000	4.25806	4.1060	4.4101
لا يوجد تدريب وتعليم كاف للباحثين واعضاء هيأة التدريس على استعمال المكتبات الالكترونية.	56.551	61	.000	4.41935	4.2631	4.5756
معظم المصادر الالكترونية المتاحة باللغة الانجليزية واللغات الاخرى الاجنبية	63.993	61	.000	4.56452	4.4219	4.7071
الاخطار الصحية الناجمة عن ساعات الجلوس امام شاشة الحاسوب.	60.124	61	.000	4.32258	4.1788	4.4663
لا توجد مكتبة الكترونية محلية تمثل النواة لمشروع المكتبات الاخرى في مثل هذا الاتجاه.	62.323	61	.000	4.46774	4.3244	4.6111
B	140.201	61	.000	4.37174	4.3094	4.4341

و 4.774 وهي تقع في مدي الموافق بشدة، كما أن اختبار T كان ذو دلاله إحصائية حيث كانت قيمته لجميع الفقرات اكبر من الحد المطلوب 1.964. وهذا يشير إلى أن أكثر فقرات هذا المحور عبرت بدلالة عن الصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات، أما فيما يتعلق بالمحور كوحدة واحدة فلقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على انه ذو دلالة إحصائية حيث كانت قيمة P-value 0.000،كما كان متوسط اتجاه أفراد العينة يساوي 4.37174 وهو وفقا للمقياس المحدد واقع في منطقة قرار الموافق بشدة، ومما سبق نخلص إلى أن جميع فقرات هذا المحور ذات دلالة إحصائية. وبالتالي قبول فرضية حيث كان المتوسط الحسابي لإجابات افراد العينة كان 4.37174 وهو أكبر من المتوسط 3.40 مما يؤكد بقبول الفرضية الصفرية و رفض البديلة، التي تنص على أن **(توجد صعوبات تواجه المكتبات بتطبيقها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي)**، و هو ما يدل على أن هناك تفاوت في إجابات المبحوثين لمؤشرات الدراسة وذلك لبعدها عن الصفر، من هنا يتضح ان اعضاء هيأة التدريس بالجامعات الليبية يدركون الصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من حيث ضعف اتقان استعمال التقنيات الحديثة في التعامل مع المكتبات الالكترونية من قبل المستفيدين.، و كذلك ضعف الامكانات المادية لتمويل مشاريع المكتبات الالكترونية، و ضعف التخطيط الوطني لمشروعات التقنية فيما يخص المكتبات فمن خلال العرض والتحليل السابق يتضح جليا الصعوبات التي تعيق تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات.

ومن خلال العرض والتحليل السابق نخلص إلى أنه هناك دور لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات الليبية، وقبول فرضية الدراسة الرئيسية، التي تنص أن **(يوجد دور لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات من وجهة نظر الأكاديميين بالتعليم المحاسبي)**.

5- النتائج و التوصيات:

اولا: النتائج

لقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من خلاصة التحليلات واختبار الفرضيات والمتمثلة بالاتي:

1. إن أعضاء هيأة التدريس بالجامعات الليبية يدركون أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من حيث سهولة تداولها في مجال الإعارة و تحفز العاملين على التدريب ومسايرة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كل فيما يخصه، وكذلك تقليل المراحل التي يمر بها المستفيد للحصول على الخدمة، وتنمية المجموعات المكتبية والتبادل فيما بين المكتبات، ويتضح جليا أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات حيث كان ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) .
2. إن أعضاء هيأة التدريس بالجامعات الليبية يدركون الصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من حيث ضعف إتقان استعمال التقنيات الحديثة في التعامل مع المكتبات الالكترونية من قبل المستفيدين، و كذلك ضعف الإمكانات المادية لتمويل مشاريع المكتبات الالكترونية، و ضعف التخطيط الوطني لمشروعات التقنية فيما يخص المكتبات، فلقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على انه هناك صعوبات تعيق تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات وهي ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة P-value 0.000.
3. إن نجاح عملية التطوير في المكتبات يعتمد على توفير برامج تدريبية للعاملين تمكنهم من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة وكيفية التعامل معها من اجل تطوير أدائهم ورفع كفاءتهم المهنية وتحقيق كفاءة وفعالية المكتبات الليبية.

ثانيا: التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يمكننا تقديم جملة من التوصيات، والتي تمثلت فيما يلي:

1. على أعضاء هيأة التدريس بالجامعات الليبية ترجمة إدراك أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات إلي واقع فعلي يطبق بالكليات والجامعات الليبية وفق معايير الجودة وذلك من خلال إقامة الدورات التدريبية والندوات والورش والتي من شانها اكتساب الخبرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
2. حث أعضاء هيأة التدريس بالجامعات الليبية على إنشاء مركز وطني لمواجهة الصعوبات المالية والتنظيمية التي تعيق تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الليبية وإيجاد لحلول التي من ش.أنها أن تدلل هذه الصعوبات.
3. العمل على اقامة الدورات التدريبية لكل العاملين والمستفيدين من خدمات المكتبات، لتعلم كيفية البحث عبر المواقع الإلكترونية والمكتبات الالكترونية.
4. الاطلاع على تجارب مكتبات الدول الاخرى في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
5. اجراء دراسات مقارنة لتوضيح اهمية دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير المكتبات الليبية.

قائمة المراجع:

اولا: المراجع باللغة العربية

خراشية، صليحة ، وعقريش، مروه. (2017). ***" تكنولوجيا المعلومات ودورها في إحداث التغيير التنظيمي في المكتبات الجامعية دراسة ميدانية :*** بمكتبات جامعة قالمة نموذجا " . رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية ، جامعة قالمة، الجزائر.

خضير، مؤيد يحيى. (2012). تقديم خدمات المعلومات الالكترونية في المكتبات باستعمال التقنيات الحديثة. **مجلة آداب الرافدين، الجامعة التكنولوجية**، العدد (64) ، العراق.

زين العابدين، عمار عبد الطيف. (2012). تحديات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتأثيرها على المكتبات الأكاديمية والعاملين فيها ودور أقسام المعلومات والمكتبات في مواجهتها. **مجلة العرقية للمكتبات والمعلومات**، المجلد (13) ، العدد (2-1)، العراق.

السبتي، عبد المالك بن. (2004). تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية بين الرغبة في التغيير والصعوبات . **مجلة جامعة منتوري قسنطينة** ، العدد (1) ، المجلد (14) ، الجزائر.

صالح، منى هادي، واخرون. (2017)، تكنولوجيا المعلومات وأثرها على المكتبات الجامعية من وجهة نظر المستفيدين. **مجلة التقني**، المجلد (30)، العدد (4) ، العراق.

صوفي، عبد اللطيف. (2003). **المكتبات في مجتمع المعلومات**. دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر.

الطيطي، خضر و مصباح، إسماعيل. (2011). **إدارة التغيير : التحديات والاستراتيجيات للمدراء المعاصرين** . دار الحامد، عمان.

عبد الله، يسرى محمد . (2015). صعوبات استعمال المكتبات الالكترونية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كليات التربية _ جامعة بغداد. **مجلة الأستاذ**، العدد (214)، المجلد (2)، العراق.

قنديلجي، عامر إبراهيم. (2007). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية** . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن.

قنديلجي، عامر إبراهيم و النجار، حسن رضى. (2015). **علم المعلومات والنظم والتقنيات** . دار المسيرة ، عمان.

كريم، مراد. (2008). ***مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية – مدينة قسنطينة نموذجاً*** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر.

نهاية، محمد عبد علي. (2018). المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة التكنولوجية : الجامعة التكنولوجية انموذجاً. **مجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات** ، العدد (3) ، المجلد (8) ، الجامعة التكنولوجية ، العراق.

همشري، أحمد عمر. (2008). **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**. دار صفاء، عمان.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

Orata، P. (1999). "The problem professor of education". The journal of higher education. 70 (5)، 589 - 598.

Odunola، A، Adebayo، Yakub، O، Ahmed، & Toyin، adeniran (2018)، The role of ICT in provision of library services : A panacea for sustainable development in Nigeria، Library Philosophy and Practice (e-journal)

Javed، Khan، (2016)، Impact of information communication technology on library and ITS services، International Journal of Research، September، 2018 edition Vol. 4، No.9.

Steve Albrecht.w and Robert J(2009) ، Accounting Education: Charting the Course through a Perilous Future.

إدراج مشاريع التخرج من ضمن موارد المكتبات الرقمية بالكليات التقنية كنموذج للإسهام المعرفي والتطبيقي لتكنولوجيا المعلومات

(دراسة مقارنة لمكتبة كلية العلوم التقنية بني وليد كدراسة حالة)

د. عمر صالح محمود

أستاذ مساعد ، مدير مركز البحوث الهندسية وتقنية المعلومات / بني وليد

immer.jomah@gmail.com

م. محمد لخضوري البنداق

أستاذ مشارك ، عميد كلية العلوم التقنية بني وليد

albndaq@gmail.com

م. عبدالرحمن محمد زرقون

محاضر مساعد ، عضو هيئة تدريس كلية العلوم التقنية بني وليد

azargoun2004@yahoo.com

المستخلص

مشروع التخرج هو خط النهاية لذاك المارثون الأكاديمي الذي يسابق فيه الطلبة الزمن للحصول على ذلك الكم من المعلومات والمعرفة الأكاديمية والعلمية . فمشروع التخرج هو الخلاصة لتحصيل هذه الرحلة الدراسية ، ولذلك يحاول الطالب (وأيضاً المشرف) أن يظهره للوجود في أمثل صورة ممكنة سواء كان الجانب النظري منه أو العملي ، فمشروع التخرج هنا يعتبر نوعاً ما كمرجع نظري وكذلك عملي (في حال تضمنه الجانب العملي) يمكن الرجوع إليه والاستفادة منه مستقبلاً سواء كمرجع لمشاريع طلابية مستقبلية أو لبنة أساسية و واجهة إرشادية لبداية الطريق لطلبة المشاريع في الدفعات المتتالية بتلك الكلية.

ومن هنا خلصت فكرة هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية مشاريع التخرج الأكاديمية والعلمية كرافد من روافد المكتبة الرقمية بالكليات الليبية ، ومناقشة كيفية مقدرة هذه المشاريع في إثراء المكتبات الرقمية التعليمية لو تم تضمينها بهذه المكتبات ، من خلال عرض مزايا أرشفتها بشكلها الرقمي وما له من مزايا أكاديمية تعليمية للطلبة بالكليات الليبية والابتعاد عن تخزين التقليدي الروتيني وما يشوبه من عيوب ومستلزمات . إذ تتضمن هذه الورقة دراسة مقارنة لتجربة مكتبة كلية العلوم التقنية بني وليد كدراسة حالة في إدراج مشاريع التخرج من ضمن موارد مكتبة هذه الكلية كنموذج للإسهام المعرفي والتطبيقي لتكنولوجيا المعلومات .

الكلمات المفتاحية : مشاريع التخرج ، المكتبات الرقمية ، الأرشفة الرقمية .

Abstract

The graduation project is the finish line for that academic marathon in which students race against time to obtain that much academic and scientific knowledge. It is the summary of the achievement of this study trip، and therefore the student (and also the supervisor) struggles to present it in the best possible quality theoretically and practically. Moreover، the graduation project here is considered as a theoretical as well as practical reference (if it includes the practical section). also، It can be considered as a source to be consulted and benefit from it in the future، whether as a primary source on which future student projects are based، or on which or as a departure point and a guiding interface for the beginning of the way for students of projects in successive installments in that college. Hence the idea of this study concluded in highlighting the importance of academic and scientific graduation projects as one of the tributaries of the digital library in Libyan colleges; and discussed how these projects can enrich educational digital libraries if they are included in these libraries، by presenting the advantages of archiving them in their digital form. This helps avoid the traditional storing and procedures and their defects and requirements. As this paper includes a comparative study of the experience of the library of the College of Technical Sciences، Bani Walid as a case study in the inclusion of graduation projects within the resources of this college library as a model of knowledge and application contribution to information technology.

Key words: graduation projects، digital libraries، digital archiving.

المقدمة

من المتعارف عليه أن رحلة الطالب الأكاديمية تكون نهايتها بتقديمه لمشروع التخرج الخاص به ، إلا أن أغلب الكليات بمؤسسات التعليم العالي الليبية تقوم بأرشفة هذه المشاريع بالطريقة التقليدية بشكل يقلل جداً من فرص الاستفادة منها سواء أكاديمياً أو علمياً ويكون فقط وجودها كرقم في عمليات الجرد الخاصة بهذه المكتبة . ومن هنا كان لابد من تسليط الضوء على هذه الإشكالية في دورة حياة مشروع التخرج وكذلك كيفية إثراء المكتبة الرقمية الخاصة بهذه الكليات بمصدر متجدد و لا ينضب للمعلومة والمعرفة . إذ أن هذه الورقة البحثية تحاول تسليط الضوء على كيفية اسهام تكنولوجيا المعلومات والمعرفة التكنولوجية في زيادة مصادر المكتبات الرقمية المتنوعة من خلال رقمنة مشاريع التخرج والفوائد التي سنحصل عليها عند إدراج هذه المشاريع من ضمن محتويات هذه المكتبات .

مشكلة الدراسة

بالرغم من محاولة مكتبة الكلية تقديم أفضل خدماتها الأكاديمية لطلابها من خلال توفير مصادر منوعة و ذات قيمة وحديثة بما يتوافق والتطور في العلوم المختلفة ، إلا أن هذه الخدمات لازالت يشوبها بعض النقص وعدم الشمولية في هذه الخدمات ولعل ذلك يعود بشكل ما إلى دخول التقنية الحديثة في مجال المكتبات والذي فرض على المتخصص في علم المكتبات وكذلك العاملين بهذه المكتبات محاولة اللحاق بهذه التقنية المتسارعة . إذ تكمن مشكلة هذه الدراسة في الوضع الحالي لنسخ مشاريع التخرج بكلية العلوم التقنية ببني وليد كدراسة حالة ، حيث أن واقع الحال هذه النسخ تكاد تكون عديمة الفائدة بسبب حفظها بالشكل التقليدي للأرشفة الأمر الذي يؤدي إلى قلة الاستفادة العلمية والأكاديمية للدفعات اللاحقة من هذه المشاريع . وقد تم تحديد بعض مشاكل تخزين وأرشفة مشاريع التخرج بالشكل التقليدي كالتالي:

- ازدياد ظاهرة تكرار المشاريع وللأسف الشديد أحيانا بشكل شبه حرفي والذي يعتبر اقتباس غير قانوني وسرقة أدبية .
- تعرض هذه النسخ للتلف والضياع بسبب عوامل مرور الوقت أو نقلها من مكان لأخر .
- كذلك تعرضها للاهتراء من كثرة استعمالها من قبل الطلبة أو المهتمين .

- عند البحث عن موضوع معين يستلزم المرور وقراءة كافة هذه النسخ .
- تحتل مساحة كبيرة من مساحة المكتبة الفعلية بالإضافة إلى أن هذه المساحة تزداد تدريجياً مع مرور الزمن وتعاقب دفعات الخريجين .
- ازدياد كلفة جردها وتنظيمها وترتيبها حسب طرق الأرشفة التقليدية .

أهمية الدراسة

إن التطورات المتلاحقة والإنجازات الجديدة في عالم تكنولوجيا المعلومات يدفعنا للقول أن أغلب النظم الأرشيفية ومصادر المعلومات تحولت ومازال تتحول من المعالجة اليدوية لهذه المصادر إلى المعالجة الإلكترونية المعتمدة على النظم الآلية المعلوماتية . والكليات الليبية بجميع تخصصاتها كأحد المصادر المهمة للمعلومات سواء كانت تربوية أو أكاديمية أو علمية مطالبة بإدخال التقنيات الحديثة المتاحة لزيادة الاستفادة من هذه المصادر والموارد التعليمية والتربوية والتي من ضمنها مشاريع التخرج والتي تعتبر خلاصة لرحلة طويلة لهؤلاء الطلاب .

مما سبق تولدت أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على إدراج مشاريع التخرج من ضمن الموارد المهمة الداعمة للمكتبات الرقمية خاصة وأن هذا المورد متجدد مع نهاية كل فصل أو سنة دراسية ، إذ أن إدراج من ضمن هذه الموارد يساهم بشكل كبير في تجميعها وتخزينها وتنظيم وتسهيل عمليات استرجاعها وتحسين نوعية المعلومات المستخلصة منها بشكل أسرع وأوفر واكثر دقة كنوع من الاسهام التكنولوجي والتطبيقي لتكنولوجيا المعلومات .

كذلك تنبع أهمية هذه الدراسة بسبب عدم وجود توجد دراسات سابقة سلطت الضوء بشكل دقيق على مشاريع التخرج ومدى إثراءها للمكتبات الرقمية وحجم المزايا والفوائد الممكن الحصول عليها عند تضمين هذه المشاريع من ضمن موارد هذا النوع من المكتبات .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحفيز متخذي القرار بكليات مؤسسات التعليم العالي الليبية وأمناء المكتبات بها للبدء في إدراج مشاريع التخرج من ضمن موارد المكتبات الرقمية بهذه الكليات وذلك بالاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في زيادة انتشار المعرفة وكنموذج تطبيقي لهذا النوع من الاسهام المعرفي .

مصطلحات الدراسة

مفهوم المكتبة الرقمية : هي المكتبات التي يتم فيها حفظ وإدارة وتنظيم المواد المكتبية بشكل رقمي من خلال انتاج وتحويل المادة التقليدية إلى مادة رقمية ، وتقدم هذه المكتبات خدماتها من خلال الحواسيب التي تتيح استرجاع وعرض المواد الرقمية ، كذلك عُرف هذا النوع من المكتبات بأنها هي تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي ويتاح الوصول إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنت .

مشروع التخرج : هو تطبيق لفكرة معينة تحاول تسليط الضوء على مشكلة معينة وتقديم الحل لها أو تطوير لحلول سابقة بشكل يزيد من كفاءة مخرجاتها ، والطالب ملزم بإنجاز هذا المشروع واستكماله باستخدام وتطبيق ما تعلمه خلال سيرته الاكاديمية التعليمية باستخدام التقنيات واللغات التي سبق وتعلمها خلال دراسته فهو يعتبر كخلاصة لسنوات دراسته .

الدراسات السابقة

بالرغم عدم وجود دراسات سابقة تركز بشكل مباشر على موضوع هذه الدراسة إلا أن هناك بعض الدراسات السابقة التي تقترب في مضمونها لمضمون لهذه الدراسة وهي:

الدراسة الأولى : مشاريع التخرج قيد الأدراج (خريجي أقسام الحاسوب في مؤسسات التعليم العالي بمدينة مصراته كدراسة حالة .

الهدف من هذه الدراسة تسليط الضوء على عدم الاستفادة الفعلية والعملية من مشاريع التخرج ، وعدم تطوير طلبة المشاريع لمشاريع تخرجهم و تفعيلها في سوق العمل الفعلي ، وذلك من خلال استبيان عن خريجي قسم الحاسوب بمؤسسات التعليم العالي بمصراتة . ومنها نجد أنها تلامس محور دراستنا الحالية إذ أن هذه الدراسة وضحت أن مشاريع التخرج غالب الحال تكون حبيسة بأرفف المكتبة ولا تنفذ بشكل عملي ولا يتم الاستفادة منها مستقبلياً سواء أكاديمياً أو تطبيقياً ، حيث أنها وصلت للنتائج ذات العلاقة بموضوع بحثنا كالتالي :

- تخبط الطلاب عند اختيار مواضيع مشاريعهم والذي كان بسبب قلة مقترحات المشرفين حسب تحليل الباحثون .
- افتقار الطلاب إلى بعض التقنيات اللازمة لإنجاز المشاريع .

الدراسة الثانية : الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعة في مشاريع التخرج

وهذه الدراسة حاولت تقصي الصعوبات التي تواجه طلبة المشاريع بكلية العلوم الإدارية والاقتصادية بجامعة القدس المفتوحة وتم الحصول على نتائج أهمها :

- عدم قدرة الطالب على اختيار بحثية مناسبة .
- عدم إلمام الطالب بمنهجية البحث العلمي .
- تكرار عناوين المشاريع

ومن نتائج الدراسات السابقة نتبين العلاقة الجزئية بأرشفة مشاريع التخرج بشكل رقمي من خلال استثمار الاسهام المعرفي لتكنولوجيا المعلومات في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة ، فالأرشفة الرقمية تعطي فرصة أكبر للطالب بالاطلاع على منهجية البحث العلمي من خلال معرفة هيكلية مشاريع التخرج وتساعده على اختيار موضوع مشروعه من خلال اطلاعه على تجارب المشاريع السابقة والتي تعطيه فكرة

كافية لكيفية تصميم وتنفيذ هذه المشاريع و بدون الوقوع في فخ التكرار ، فعملية رقمنة مشاريع التخرج وإدراجها في مكتبة رقمية متجددة مواكبة لتطور تكنولوجيا المعلومات لها مزايا كثيرة .

مميزات إدراج مشاريع التخرج بالمكتبة الرقمية

- سهولة التنظيم لمشاريع التخرج من حيث تخزين وتنظيم وتحديث البيانات الأمر الذي ينعكس على الاسترجاع الفوري والسريع لأي معلومات مطلوبة من هذه المشاريع أو عنها .
- يساعد في السيطرة على عمليات تكرار المشاريع بالكلية بشكل أكثر تنظيم ودقة وفاعلية .
- زيادة الاستفادة من محتوى هذه المشاريع أكاديمية وعلمياً .
- تمنع بشكل كبير عمليات السرقات الأدبية بين الطلاب في محتوى هذه المشاريع وكذلك إمكانية الاستفادة من برمجيات كشف سرقات المحتوى العلمي.
- تضمن حقوق المشرف والطلبة لهذه المشاريع عند الرجوع إليها أو الاستدلال بها .
- أقل كلفة في التخزين من حيث المساحة و عدد النسخ والترتيب المكاني .
- كذلك تقليل كلفة استخراجها واسترجاع البيانات منها وتسريع الوقت المستغرق لذلك مما يعطي للقارئ سماحية و مرونة أكثر في الاطلاع .
- الخدمة تعتبر ذاتية من خلال الأنظمة المعلوماتية مما يقلل العبء على المكتبة سواء كان مادي أو بشري .
- تسهيل توصيل نسخ المشروع للمراجعين والمناقشين لهذه المشاريع وبنسخ رقمية تسهل مراجعة محتواها وأيضاً التحقق من عدم اقتباسها أو تكرارها .
- سهولة التداول سواء بالنسخ الإلكتروني أو نشرها على مختلف المنصات (مستودع رقمي ، مدونة علمية ، صفحات متخصصة ، .. الخ) ضمن سياسات النشر الخاصة بالكلية مع الحفاظ على حقوق المؤلفين .

حدود الدراسة

الحدود المكانية : المكتبة بكلية العلوم التقنية بني وليد

الحدود الزمنية : خريجي الطلبة حتى دفعة خريف 2018 .

الحدود الموضعية : تقتصر هذه الدراسة على معرفة حجم نسخ مشاريع التخرج المركونة من أعداد وعناوين في أرفف المكتبة .

منهجية الدراسة

تم في هذه الدراسة اعتماد منهج البحث التحليلي الوصفي ، ومنهج دراسة الحالة ، وأسلوب المقارنة بين نسخ الورقية والرقمية لمشاريع التخرج من خلال تجميع نسخ مشاريع التخرج الورقية المركونة على أرفف المكتبة والتي تستهلك مساحة كبيرة من هذه الأرفف ، وتصنيفها حسب الأقسام العلمية ومن ثم جردها حسب التخصصات العلمية بالكلية . حيث تم استعمال أسلوب الحصر والمسح الشامل كأداة لجمع البيانات .

حالة الدراسة

أنشى المعهد العالي للمهن الشاملة ببني وليد سنة 1989 م يدرس الطالب به 6 فصول دراسية للحصول على درجة الدبلوم العالي حتى صدور قرار بتغييره لكلية حتى مسمى كلية العلوم التقنية ببني وليد تنفيذاً لقرار المجلس الرئيسي رقم 733 لسنة 2017 م ، ويوجد بهذه الكلية حالياً أربعة أقسام علمية بالإضافة للقسم العام وهي :

- **قسم الحاسوب** : شعبة البرمجة ، شعبة الشبكات .
- **قسم المدنية** : شعبة المدنية ، شعبة العمارة .
- **قسم الميكانيكا** : شعبة ميكانيكا عامة ، شعبة التبريد ، شعبة ميكانيكا صناعي .
- **قسم الكهربائية والإلكترونية** : شعبة التحكم الآلي ، شعبة الاتصالات ، شعبة نقل قدرة .

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من نسخ مشاريع التخرج المؤرشفة بالطريقة التقليدية بمكتبة الكلية بداية من أول دفعة تخرج بالمعهد وحتى خريجي دفعة خريف 2018 ، حيث تم تجميعها وجردها عددياً ومن ثم تصنيفها حسب الأقسام والتخصصات و تعبئة بياناتها الأرشيفية الرئيسية (عنوان المشروع ، اسم المشرف أو المشرفون ،

اسم الطالب أو الطلبة ، الفصل الدراسي ، عدد النسخ ، عدد ورقات المشروع) ، الجدول (1) يوضح شكل هذا التصنيف .

ت	العنوان	أسماء الطلبة	المشرف	الفصل الدراسي	النسخ	عدد الورقات

الجدول (1) يوضح كيفية ترتيب وتصنيف عينة الدراسة

ومن خلال هذا الترتيب تم الحصول على عدد 255 عنوان مشروع تخرج لمختلف الأقسام و كذلك الحصول على عدد 456 نسخة لهذه العناوين والجدول (2) يوضح بشكل تفصيلي هذه القيم حسب الأقسام العلمية بالكلية.

جدول (2) إحصائية عددية تفصيلية لبيانات مشاريع التخرج بالكلية

التخصص	الميكانيكا	الكهربائية والإلكترونية	المدنية	الحاسوب	الإجمالي
عناوين	75	90	41	49	525
نسخ	174	150	57	75	456

وفي الخطوة التالية تم تصنيف هذه النتائج بشكل أكثر تفصيلاً وذلك حسب الشعب العلمية بهذه الأقسام وكانت القيم العددية لعدد العناوين والنسخ حسب الشعب حسب الجدول (3).

جدول (3) إحصائية عددية لبيانات مشاريع التخرج بالكلية حسب الشعب بالأقسام العلمية

الشعبة	عامة	تبريد	صناعي	التحكم الآلي	اتصالات	نقل قدرة	عمارة	مساحة	إنشاءات	برمجة	شبكات	الإجمالي
عناوين	32	17	26	17	18	55	6	7	28	25	24	255
نسخ	77	43	54	33	39	78	6	11	40	33	42	456

مناقشة البيانات والنتائج المتحصل عليها

بعد الانتهاء من تجميع نسخ المشاريع بالكلية وترتيبها وتحليل هذه البيانات وتفريغها حسب الأقسام والشعب باتباع الأساليب المذكورة لهذه النتائج حسب الجداول الموضحة فيما سبق ، قام فريق العمل برقمنة هذه النسخ باستخدام الماسح الضوئي وتحويل جميع هذه النسخ إلى نسخ إلكترونية وكانت النتائج عملية الرقمنة حسب الجدول (4) .

جدول (4) إحصائية تفصيلية لبيانات مشاريع التخرج بالكلية بعد عملية الرقمنة

الشعبة	عامة	تبريد	صناعي	التحكم الآلي	اتصالات	نقل قدرة	عمارة	مساحة	إنشاءات	برمجة	شبكات	الإجمالي
عناوين	32	17	26	17	18	55	6	7	28	25	24	255
ورقات	1917	1095	1652	813	933	3094	597	627	2521	978	1206	15433

ومن هذه الجداول السابقة تحصل فريق العمل على مجموع من النتائج لمجتمع الدراسة وهي :

- عدد النسخ الورقية لمشاريع التخرج بالمكتبة يقارب ضعف عدد عناوين المشاريع بها (كما موضح بالشكل (1) وعند تحليل هذه النسبة بشكل مفصل نجد أن هناك تفاوت في عدد النسخ الموجود من نسخة واحدة وحتى 6 نسخ للمشروع الواحد لكل عنوان مشروع والجدول (5) يوضح ذلك .

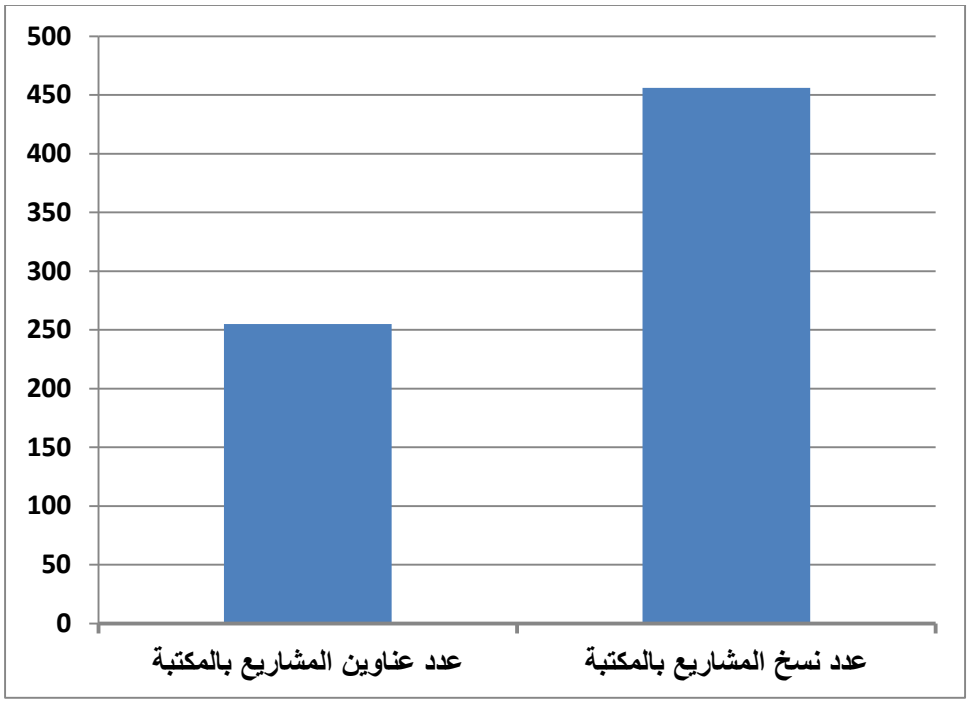

الشكل (1) عدد عناوين ونسخ مشاريع التخرج بالكلية

جدول (5) توزيع عناوين المشاريع حسب عدد النسخ للشعب والأقسام العلمية

القسم	الميكانيكا			الكهربائية والإلكترونية			المدنية			الحاسوب		الإجمالي
الشعبة	عامة	تبريد	صناعي	التحكم الآلي	اتصالات	نقل قدرة	عمارة	مساحة	إنشاءات	برمجة	شبكات	
نسخة	8	4	8	7	8	36	6	3	19	18	13	130
2 نسخ	8	6	12	5	3	13	0	4	6	2	6	65
3 نسخ	11	3	4	4	4	3	0	0	3	4	3	38

4 نسخ	5	3	1	1	2	3	0	0	0	1	2	17
5 نسخ	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1
6 نسخ	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2
الإجمالي	32	17	26	17	18	55	6	7	28	25	24	255

- ومن خلال الجدول السابق وكما يوضح بأن يوجد عدد 130 عنوان توجد له نسخة واحدة فقط بالمكتبة إذ هذا يعني أن هذا المشروع في حالة ضياع هذه النسخة لأي سبب سواء بالتلف أو عدم الترجيع في حالة الاستعارة لن توجد له أي مرجعيات أو معلومة ، وهذا ما يظهر الجدول (6) والذي يوضح تفاوت في عدد نسخ المشاريع حسب السنوات الدراسية مع ملاحظة أنه تم تجميع نسخ الفصلين في سنة دراسية واحدة.

جدول (6) توزيع عناوين المشاريع حسب عدد النسخ للشعب والأقسام العلمية

السنة الدراسية	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	بدون تاريخ	**المجموع**
عدد النسخ	4	6	9	8	14	14	11	9	9	10	7	11	9	12	13	17	15	19	20	19	11	8	**255**

كذلك من هذا الجدول نلاحظ عدم وجود نسخ لمشاريع التخرج للدفعات التي تسبق 1998 والتي تقدر بحوالي 10 دفعات حسب النظام الفصلي المتبع بالمعهد في حينه الأمر الذي يدل على ضياعها مع مرور الوقت بغض النظر عن سبب ضياعها .

- أيضاً تم ملاحظة أن هناك عمليات تكرار في مشاريع التخرج وإن كانت نسبتها قليلة جداً مقارنة بالعدد الإجمالي للمشاريع التي تم رقمنتها ، والجدول التالي يوضح هذه التكرارات .

القسم	الميكانيكا			الكهربائية والإلكترونية			المدنية			الحاسوب		الإجمالي
الشعبة	عامة	تبريد	صناعي	التحكم الآلي	اتصالات	نقل قدرة	عمارة	مساحة	إنشاءات	برمجة	شبكات	
عدد التكرارات	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	3

جدول (7) عدد تكرار المشاريع حسب بالشعب والأقسام العلمية

الخلاصة

الاسهام المعرفي والتطبيقي لتكنولوجيا المعلومات من خلال رقمنة مشاريع التخرج ليست في معناها المجرد وإنما في المزايا المصاحبة لهذا الاسهام من خلال توسيع مناشط هذه المزايا من حفظ لمجهود هؤلاء الطلبة ومشرفيهم وحقوقهم في حال اقتباس بعض المفردات من هذا المشروع وأيضاً إدارة الكلية في حفظ هذا الرصيد الأكاديمي من ناحية و التغلب على التكرار وغيرها من السلوكيات الغير أكاديمية . وكلية العلوم التقنية ببني وليد من خلال رقمنة كافة المشاريع وحتى فصل الخريف 2018 تعتبر قطعت الشوط الأطول في هذه الرقمنة ولم يبقى إلا أن تحفظ على استمرارية هذه الرقمنة لباقي الدفعات ، فهذه الرقمنة يمكن أن تكون النواة الأولى لمكتبة رقمية شاملة أو مستودع رقمي يخص هذه الكلية يحوي كافة النتاجات الأكاديمية والعلمية

والتربوية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية بسهولة وسلالة والتي كان من الصعوبة تنفيذها في حال الارشفة التقليدية .

النتائج

- إدراج مشاريع التخرج من ضمن موارد المكتبة الرقمية بالكليات أصبحت ضرورة ملحة لفائدتها العظيمة لطلاب هذه الكليات وغيرها .
- تكنولوجيا المعلومات تساهم بشكل مباشر في انتشار هذه المكتبات وتسهل عمليات إدراج مشاريع التخرج بها .
- لضمان الوصول لمقومات النجاح المنشود عند الشروع في إدراج مشاريع التخرج من ضمن موارد المكتبات الرقمية يعتمد على عدة عن نقاط منها :

- الاستفادة من تجارب الآخرين في المكتبات الرقمية وكيفية ارشفة مشاريع التخرج بها .
- توفر الكادر المؤهل في هذا المجال وخاصة في مجال معالجة النصوص والصور واسترجاع البيانات وغيرها .
- كذلك توفير البرمجيات والحواسيب يساهم بشكل كبير في تحسين مخرجات هذه المكتبات .
- أيضاً التعاون المستمر والمشترك بين أقسام الكليات وأمين المكتبة من العناصر المهمة عند إدراج مشاريع التخرج .
- إلزام طلبة المشاريع والمشرفين بتسليم نسخة مرقمنة من المشروع التخرج بعد التعديلات النهائية .

التوصيات

- إحاطة متخذي القرار بهذه الكليات سواء كانوا العمداء أو رؤساء الأقسام العلمية أو أمناء المكتبات لفوائد إدراج مشاريع التخرج من ضمن موارد المكتبات الرقمية بالكلية في زيادة ضبط الجودة وتنقيح المخرجات الأكاديمية وزيادة فاعلية هذه المشاريع وغيرها من الفوائد .

- العمل على وضع خطة دقيقة وسريعة وسلسة لتضمين مشاريع التخرج في المكتبات الرقمية بالكليات بحيث تشمل كافة المراحل بداية من الإعداد والتجهيز والتجميع إلى مرحلة نشر هذه المشاريع من ضمن محتويات المكتبة الرقمية وذلك ضمن سياسات المكتبة بالكلية .
- توفير الكوادر الفنية والبرمجيات وكافة الاحتياجات لضمان نجاح هذه الخطة بما في ذلك التدريب المتواصل لهذه الكوادر للبرمجيات المحدثة .
- زيادة الاهتمام بالأرشفة الإلكترونية بفتح أقسام جديدة تختص بها أو إدراج مقررات حديثة لتخصص المكتبات ونظم المعلومات .

المراجع

1- أحمد ، محمد (2010) . " المكتبة الرقمية – الأسس، المفاهيم، التحديات" ، مجلة جامعة دمشق ، 27 (2) .

2- ثابت ، سلوى (2017) . الصعوبات التي تواجه طلبه الجامعة في مشاريع التخرج كلية العلوم الإدارية والاقتصادية بجامعه القدس المفتوحة ، https://www.ptcdb.edu.ps/ar/sites/default/files/

3- خضير ، مؤيد (2010) . بناء مكتبة رقمية للرسائل الجامعية وفق نظام Genisis ، مجلة المنصور ، (13).

4- سعيد ، سمير ؛ عبدالحميد ، سلوى (2011) . إنشاء مكتبة رقمية للرسائل الجامعية العراقية بصيغة PDF : دراسة تطبيقية ، مجلة الكوفة للرياضيات والحاسبات ، 1(3) .

5- سليم ، رانية (2017) . تصور مقترح لمكتبة رقمية في المؤسسات التعليمية ، جامعة جدة .

6- عبدالهادي ، محمد (2007) . المكتبات والمعلومات في عالم جديد ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

7- علي ، أحمد (2011) . المكتبة الرقمية : الأسس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية ، مجلة جامعة دمشق ، 27 (1) .

8- القطار ، أبوبكر ؛ أبوسليلة ، أحمد (2018) . مشاريع التخرج قيد الأدراج (خريجي أقسام الحاسوب في مؤسسات التعليم العالي بمدينة مصراته كدراسة حالة) ، المؤتمر الدولي الليبي للهندسة الكهربائية والتقنيات ، طرابلس .

9- محمد ، عماد (2008) . المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

10- نبيل ، سالم (2011) . " المكتبة الرقمية في الجامعة الجزائرية " ، المؤتمر الحادي والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، قسطنطينية ، الجزائر.

11- نبيل ، عبدالرحمن (2010) . "المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية" مكتبة الملك فهد الوطنية نموذجاً ، السلسلة الأولى.

واقع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة ومدى مواكبته للتطورات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل

أ.ليلى محمد حسين الزريدي

عضو هيئة تدريس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة مصراتة
laila.a@art.misuratau.edu.ly

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى مواكبة البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة للتغييرات التكنولوجية المتلاحقة التي طرأت على تخصص المكتبات والمعلومات من خلال تتبع واقع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة ، ومقارنته مع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس لكونه من أقدم البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات في ليبيا، وذلك وفقا للمحاور الأساسية التي يتضمنها النموذج القياسي والمتمثلة في (أساسيات علم المكتبات / خدمات المعلومات / تقنيات المعلومات / إدارة نظم وخدمات المعلومات / معالجة المعلومات / المهارات)

كما يهدف هذا البحث إلى الخروج بتوصيات من بينها إعادة النظر في تصميم البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات ، و إضافة مقررات في مجال تقنيات المعلومات وإدارة نظم وخدمات المعلومات والاهتمام بالجانب العملي التطبيقي والتدريب الميداني اعتمادًا في ذلك على المعايير المرجعية والوطنية لتتلاءم مع التطورات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل .

Abstract

This research aims to find out the extent to which the academic program of Library and Information Department at the Faculty of Arts ، University of Misurata keeps pace with the successive technological changes that have occurred in the this specialization by tracking the reality of the academic program of the of Library and Information Department at the Faculty of Arts in Misurata University، and comparing it with the academic program offered by the Department of Library and Information in University of Tripoli because the latter is one of the oldest academic programs in this specialization around Libya. The comparison is made by utilizing the basic axes included in the standard model، namely (Fundamentals of Library Science / Information Services /Information Technology / Information Systems and Services Management / Information Processing / Skills). This research also aims to come up with recommendations، including reviewing the current state of the academic program of Library and Information Department at the Faculty of Arts ، Misurata University، suggesting new modules in the field of information technology، information systems and services management، and paying attention to the applied and practical aspect and field training، depending on the reference and national standards to match the modern technological developments of the labor market. .

تمهيد

لعل من أهم ما يتميز به مجال المكتبات والمعلومات علي المستوي الأكاديمي هو مواجهته للتحديات من خلال وضع الآليات المنهجية لمواجهة مشكلات مجتمع المعلومات التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة بشكل أصبحت معه المعلومات لا تُقاس كفاءتها من خلال استخدامها فقط بل من خلال توثيقها ليتم الرجوع إليها مُستقبلا .

وفي الواقع إن التوثيق للمعلومات انفرد به تخصص المكتبات والمعلومات ، وأصبح ترصد له الأسس النظرية التي تحكم بنية المجتمع المعرفي مُستفيدًا من استقرار نظرياته ، مُستخدما التطورات التكنولوجية الحديثة بغرض تحقيق أقصي استفادة منها لتلبية احتياجات الإنسان من المعلومات .

لقد واجه العالم علي المستوي الأكاديمي في السنوات الأخيرة العديد من التحديات في مختلف التخصصات المعرفية ، وهذه التحديات التي فرضت نفسها جعلت علماء كل تخصص يتبنون الأساليب العلمية لمواجهتها والتغلب عليها .

لذلك تسعى البرامج الأكاديمية في المؤسسات الجامعية إلى تحسين نوعية التعلم ، وتقديم كل ما هو جديد ومفيد في سياق العلم والمعرفة ، ومواكبة التطورات والتحديثات في المجالات المختلفة لسد الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل. فالبرامج الأكاديمية هي الأساس في إعداد الطلاب في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع وسوق العمل . فهي تثري خبرات الطلاب وتوسع مداركهم ووعيهم وتحسن من مهاراتهم وإمكانياتهم وتطور انجازاتهم العلمية والحياتية وتجعلهم مؤهلين لنشر المعرفة والعمل بها وحثهم على تطوير ملكة الإبداع والابتكار .

إن هذه الورقة البحثية تتناول دراسة واقع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة مع إجراء مقارنة مع واقع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس ومن ثم المقارنة حسب المحاور الرئيسية في النموذج القياسي.

أولا : الإطار العام للبحث

- **المشكلة البحثية والتساؤلات المثارة**

انطلاقا من أهمية مواكبة التطورات المعلوماتية في إطار مجال المكتبات والمعلومات من حيث التقيد بمعايير الجودة واستخدام التقنيات الحديثة، ومن خلال تشخيص واقع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة مصراتة، يلاحظ وجود فجوة بين واقع البرنامج ومتطلبات العصر الرقمي والثورة التكنولوجية المعلوماتية، مما يستوجب ضرورة دراسة وتحليل البرنامج لمعرفة مدي ملائمته للتطورات التكنولوجية بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل.

أن المشكلة البحثية التي تتناولها هذه الورقة يمكن التعبير عليها من خلال جملة التساؤلات التالية:

1. ما هو واقع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراته ؟
2. ما مدي التوافق بين البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة و البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس ؟
3. ما مدي توافق وشمول المقررات الدراسية في البرنامج الاكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة للتطورات التكنولوجية الحديثة في سوق العمل وفقا للنموذج القياسي ؟
4. هل يمكن اقتراح برنامج أكاديمي جديد لقسم المكتبات بجامعة مصراتة يتوافق مع التطورات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل ؟

- **أهداف البحث**

إن هذا البحث يهدف إلى :

1- دراسة واقع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة مصراتة.

2- مقارنة المقررات الدراسية بالبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة مع المقررات الدراسية بالبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس .

3- مقارنة المقررات الدراسية بالبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة مع النموذج المقترح لمعرفة مدى توافقها وشمولها مع التطورات التكنولوجية الحديثة الحاصلة في سوق العمل وفقا للنموذج القياسي.

4- اقتراح برنامج أكاديمي جديد لقسم المكتبات بجامعة مصراتة يتوافق مع التطورات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل .

- **أهمية البحث**

إن أهمية القيام بهذا البحث تكمن في الآتي :

1- يعد هذا البحث محاولة لتسليط الضوء علي واقع البرنامج الأكاديمي قسم المكتبات والمعلومات بكل من جامعتي مصراتة وطرابلس.

2- إن هذا البحث يساهم في نشر الوعي بأهمية مواكبة البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية للتطورات الحديثة والذي قد يفتح آفاقاً جديدة للبحث والدراسة في مجال المكتبات والمعلومات.

3- أن تقييم واقع البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات بصفة عامة سيسهم في تحسين جودتها و تطويرها لتتلاءم مع التطورات التي تخدم سوق العمل .

إن هذه العوامل التي تبرز أهمية هذا البحث كانت الدافع الرئيس وراء اختيار موضوع دراسة تقييم البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة ومدي مواكبته للتطورات التكنولوجية الحديثة في سوق العمل .

- **منهجية البحث**

1- المنهجية التحليلية المختارة

تم في هذا البحث استخدام كل من:

- ✓ المنهج التحليلي الوصفي لتحليل وتقييم توصيف البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة من خلال عرضه على مقيم خارجي .
- ✓ المنهج التحليلي المقارن وذلك عند مقارنة البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات مع البرنامج الاكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس ، ومن ثم مقارنة البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة مع النموذج القياسي الذي خلص له بحث علي العلي ومحمد اللهيبي والذي يتضمن المحاور الموضوعية للتخصص والعناصر التي يتضمنها كل محور (أساسيات علم المعلومات / خدمات المعلومات / تقنيات المعلومات / إدارة نظم وخدمات المعلومات / معالجة المعلومات / المهارات) .

2-أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد في هذا البحث على توصيف المقررات الدراسية واستخدام محاور النموذج القياسي ومقارنته بالمقررات الدراسية لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات بجامعتي مصراتة وطرابلس ، وذلك للتعرف إلى مدى مواكبة تلك المقررات والبرنامج الأكاديمي للتطورات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل .

3- حدود البحث

تتناول البحث واقع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة وذلك في الفصل الجامعي . ربيع 2020 م.

4 - خطوات الدراسة :

- ✓ دراسة واقع البرنامج الاكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة.
- ✓ دراسة المقررات الدراسية وعدد ساعاتها في البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات لجامعتي مصراتة وطرابلس حسب المحاور الرئيسية في النموذج القياسي لمعرفة مدى مواكبتها للتطورات التكنولوجية الحديثة في سوق العمل .
- ✓ دراسة عدد المقررات الدراسية للبرامج الاكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات بجامعتي مصراتة وطرابلس لتحديد نقاط التشابه والاختلاف بينهما ومن ثم معرفة ما إذا كان البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة يتوافق مع النموذج القياسي ويشتمل على موضوعات المحاور الرئيسة وخاصة (تقنية المعلومات و إدارة نظم وخدمات المعلومات) أم لا .
- ✓ اقتراح نموذج جديد للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة يتوافق مع المحاور الرئيسية في النموذج القياسي والتطورات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل.

مصطلحات البحث

البرنامج التعليمي :

هو مجموعة من المقررات التي تطرحها وحدة أكاديمية وتؤدي إلى الحصول على درجة جامعية وهذه المقررات تكسب الطالب مجموع من الكفايات التي تحقق أهداف البرنامج . (المعيار المرجعي 2016)

توصيف البرنامج :

هو عملية وصف مختصر لمخرجات التعلم التي يستهدفها البرنامج الأكاديمي والوسائل التي من خلالها يمكن تحقيق هذه المخرجات وإظهارها. (جامعة تكريت)

توصيف المقرر :

هو تواصلك مع طلابك للتعريف بالمقرر وتحديد النتائج العلمية المرجوة من تدريسه وكيفية توزيعه على مدار الفصل الدراسي أو شرح للمتطلبات اللازمة من الطلاب للنجاح في هذا المقرر بامتياز.(جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية)

النموذج القياسي :

هو نموذج أعده كلا من علي بن سعد العلي ومحمد بن مبارك اللهيبي ، الغرض منه الاستعانة به عند تطوير أي برنامج في مجال المكتبات والمعلومات هذا النموذج يتكون من ستة محاور رئيسية تغطي مجالات التخصص الموضوعية وكل محور تم تعريفه وتعريف المفردات الموضوعية التي تقع تحت تغطيته ، حيث عرض هذا النموذج على لجنة تم تشكيلها من داخل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم القرى بهدف تطوير مناهج القسم وتتكون هذه اللجنة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم تمثل مجموعة التركيز (Focus group) حيث عقدت اجتماعاتها بشكل دوري وفي كل اجتماع يتم استعراض المحاور والمفاهيم الموضوعية لكل محور وتتم مناقشتها وتبادل الآراء حول ادراج ودمج مفاهيم تحت كل محور بناء على مدخلات الدراسة ومن ثم تم التوصل الى الصيغة النهائية للنموذج (Model)(العلي واللهيبي ، 2004، ص ص 229-230) انظر الملحق رقم (01)

النموذج الجديد للبرنامج :

هو نموذج جديد للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة تم اقتراحه بعد مقارنته مع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بطرابلس والنموذج القياسي ،لإمكانية تحديثه وتطويره بما يتلاءم مع التطورات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل ووفقًا لمتطلبات الجودة والتطوير المستمر ، حيث تم حذف بعض المقررات الدراسية واقتراح مقررات جديدة ، بالإضافة إلى أمور أخرى لها علاقة بالهيئة التدريسية و التدريب الميداني وطرق التعليم التعلم ومصادر المعلومات التي يجب أن تحتويها المكتبة وطرق التقييم وهي عناصر موجودة في توصيف البرنامج الأكاديمي المعتمد من قبل المركز الوطني لضمان الجودة وتقييم الأداء والتطوير المستمر .

ثانياً : الدراسات السابقة :

- **دراسة سعد العلي ومحمد اللهيبي**

هدفت هذه الدراسة إلى وضع نموذج يمكن تطبيقه عند مراجعة البرامج الأكاديمية في أقسام المكتبات والمعلومات، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي إلى جانب منهج دراسة الحالة وتوصلت إلى نموذج قياسي يضم المحاور الموضوعية لتخصص المكتبات والمعلومات والعناصر التي تغطي كل محور كما خلصت الدراسة إلى عدم ملائمة المقررات الدراسية لاحتياجات سوق العمل في بعض الأقسام الدراسية .

وتجدر الإشارة إلي أنه في هذا البحث قد تم تبني النموذج القياسي في دراسة سعد العلي ومحمد اللهيبي(2004) واعتماده في تصنيف المقررات الدراسية وفقا للمحاور التي تضمنها للخروج بمؤشرات تبين مدى ملائمة المقررات الدراسية للتطورات التكنولوجية الحديثة .

- **دراسة محمد علي أبو سالم**

لابد للبرامج الاكاديمية ان تواكب التطورات الحديثة لإعداد خريج قادر على تطبيق التكنولوجيا الحديثة في مجال العمل وذلك استجابة للحاجات المتطورة لسوق العمل لذا تحاول الدراسة الى الوصول الى أي مدى يتم تطوير وتحديث برامج تعليم علوم المكتبات والمعلومات في جامعات جنوب الوادي وسوهاج واسيوط والخروج رؤية واضحة حول مدى الحاجة الى اعادة النظر في المقررات الدراسية لتواكب التطورات الحديثة في المجال .

- **دراسة ثروت العليمي**

تسعى الدراسة لاستكشاف مفاهيم الجودة والاعتماد الاكاديمي واستجلاء دور الجمعيات والاتحادات المهنية في تطبيق معايير الجودة والاعتماد الاكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات وتوصيف وتحليل لمعايير الاعتماد لبرامج المكتبات ودراسات المعلومات على المستويين الدولي والعربي وخلصت الدراسة إلى عدة

نتائج أهمها أن على أقسام المكتبات والمعلومات أن تعيد النظر في برامجها في ضوء معايير جديدة للاعتماد والجودة وانه يجب تكوين قنوات اتصال بين اقسام المكتبات والطلبة للتواصل المستمر.

- **دراسة عبد المجيد مهنا**

تعرض تعليم علوم المكتبات والمعلومات لتغيير وإعادة تنظيم أساسي حول العقدين الماضيين حيث تحول منهج المكتبات التقليدي الى مهنة معلوماتية ذات دراسات جامعية في المرحلة الاولى وحتى مرحلة الدراسات العليا وحتى الدكتوراه فضلا عن تغيير في المقررات والمناهج وقبول الطلاب وقد كان لسوق العمل ودخول تكنولوجيا المعلومات تأثيره الواضح في الأفكار والمفاهيم التقليدية للمكتبات وقد اصبحت دراسات المكتبات والمعلومات أكثر استقرارا في الجامعات وهذه الدراسات تعتمد على البحث وتستجيب للمتطلبات الأكاديمية الجامعية علاوة على اهتمامها بالمهارات والتخصصات المطلوبة لسوق العمل ، هذا ويقوم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق بوضع المقررات وتطويرها لتتماشى مع التطورات المتسارعة في هذا المجال وبما يواكب تطور المناهج في الجامعات الغربية .

- **دراسة خالد عتيق سعيد عبد الله و جاسم محمد جريس 1**

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المهارات والكفايات المهنية المطلوب توفرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية عن طريق الاطلاع على مناهج ومفردات مدارس المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة وكيف استطاعت تلك المدراس تأمين تلك الكفايات والمهارات المطلوبة للدارسين فيها ومقارنة تلك البرامج مع مثيلاتها في الدول العربية. كما تسعى الدراسة إلى تشخيص السبل والوسائل التي تمكن أقسام المكتبات والمعلومات في دولنا العربية من تطوير طرق ومحتوى التأهيل الأكاديمي لمدخلات التعليم في هذا المجال، وبما يؤمن توفير مخرجات تعليمية بالعدد والمواصفات النوعية التي تتناسب والاحتياجات المتغيرة لمجتمع المعرفة وتتلاءم مع متطلبات سوق العمل. وستساهم الدراسة في الكشف عن جوانب القوة في المقررات وتدعيمها، ونواحي الضعف لتلافيها والحد منها، وستستخدم نتائج الدراسة كأساس لتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لتطوير المقررات الدراسية في الأقسام موضوع هذه الدراسة.

- **دراسة احمد اسماعيل الشوابكة**

هدفت هذه الدراسة الى تقويم برنامج الماجستير في علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الاردنية في ضوء معايير جمعية المكتبات الامريكية ALA والكشف عن درجة توافر درجة جودة تطبيق هذه المعايير في البرنامج من خلال مقارنة مقومات البرنامج الحالي بمعايير جمعية المكتبات الامريكية ALA الخمسة التخطيط المنهي والمنهاج الدراسي واعضاء هيئة التدريس والطلبة والادارة والتمويل والمصادر وقد اظهرت النتائج ان درجة توافر المعيار الثالث اعضاء هيئة التدريس ودرجة جودة تطبيقه في البرنامج كانت مرتفعة في حين كانت درجة توافر بقية المعايير ودرجة جودة تطبيقها في البرنامج متوسطة وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات اهمها ضرورة الاهتمام بعناصر التخطيط الرئيسة ولا سيما رؤية البرنامج ورسالته واهدافه ونتاجات تعلم الطلبة وزيادة الاهتمام بسياسات التقويم واجراءاته وادلته الموثقة .

- **دراسة عجلان محمد العجلان**

هدفت هذه الدراسة إلي تحليل واقع المقررات الدراسية المرتبطة بتطبيقات تقنية الحاسبات في المكتبات من أجل التعرف على الاتجاهات المتصلة بتدريس هذه المقررات . وقد تم في الدراسة تطبيق كل من المنهج التحليلي الوصفي والمقارن واستخدمت الدراسة طريقة أدلة المقررات التي تعتمد على جمع وتحليل تلك المقررات وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الأقسام محل الدراسة تدرس مقررًا أو أكثر في أتمتة المكتبات واختزان المعلومات واسترجاعها وأن تلك المقررات بعضها إجباري والآخر اختياري مع وجود مقررات تقنية أخرى مثل معالجة النصوص ونظم إدارة المعلومات .

- **دراسة عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ**

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي أهم ملامح التغيير في مجال برامج المكتبات والمعلومات المجال وكذلك التعرف علي أهم المعوقات التي تواجه تحديث هذه البرامج، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي ، وكان من بين نتائج الدراسة هو ضرورة إعادة النظر في المقررات الدراسية وجعل تحديث وتطوير وتنقيح المقررات الدراسية مقترن بتوافر الكفاءات من اعضاء هيئة التدريس القادرين على تدريس المقررات الجديدة .

- **دراسة إبراهيم فرحات**

هدف هذه الدراسة إلى دراسة مدي إمكانية تطوير مقررات تكنولوجيا المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية . وقد اعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي والمنهج التحليلي المقارن. وتوصلت الدراسة إلي نتيجة مفادها أن المقررات الدراسية في أقسام المكتبات والمعلومات هي مقررات تقليدية وتحتاج إلى تغيير لمواكبة التطورات الحديثة.

والواقع إن هذا البحث يتشابه مع دراسة إبراهيم فرحات(2005) في كونهما يدرسان المقررات الدراسية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات ومدى مواكبتها للتطورات الحديثة .

- **دراسة عبد المجيد صالح بو عزة**

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مدى مواكبة المناهج الدراسية للتطورات التي يشهدها التخصص ومدى مطابقتها للمعايير الدولية الى جانب التعرف الى مدى توازن تلك المقررات واعتمدت الدراسة على المهج التحليلي الوصفي ومن ابرز نتائجها ان الاقسام العليمة تقوم بتحديث خططها الدراسية بمعدل ما بين 4 – 5 سنوات وعدم تمكن أقسام المكتبات من استقطاب الطلبة المتميزين كما ان المكتبات الجامعية لا تساند العملية التعليمية.

- **دراسة وفاء صادق أمين**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المقررات الدراسية ذات الطبيعة التكنولوجية التي يدرسها طلاب أقسام وشعب الوثائق في الجامعات المصرية فضلا عن مدى كفاية المقررات الدراسية حتى يمكن للخريج أن يتوافق مع التطور التكنولوجي الحادث في مجال أقسام وشعب الوثائق ، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المسحي وكان من نتائجها النقص الشديد في المقررات التكنولوجية المطروحة لطلاب الوثائق في الجامعات المصرية كما ونوعا وأوصت الدراسة بضرورة أن تغطي المقررات التكنولوجية جوانب العمل الأرشيفي المختلفة وضرورة مراجعة اللوائح الخاصة بتخصص الوثائق في الجامعات المصرية .

- **دراسة هاشم بن عبد الله العباس**

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مدى اهتمام الأقسام العلمية بالجامعات السعودية وبالأخص أقسام المكتبات والمعلومات بمجالات إدارة المعرفة ودعائم اقتصاد المعرفة وذلك بتحليل مقررات مرحلة البكالوريوس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية. وقد استخدمت الدراسة كل من المنهج التحليلي الوصف والمنهج التحليلي المقارن وتوصلت الدراسة إلى أن الاهتمام الأكبر في مقررات أقسام المكتبات والمعلومات السعودية بمحور التكنولوجيا كما أن هناك نقص واضح في مقررات إدارة المعرفة ما يتصل بها من عمليات وتطبيقات .

- **دراسة المبروك ابوبكر امجاور**

هدفت هذه الدراسة إلي تسليط الضوء على الاعداد الاكاديمي في مجال المكتبات والمعلومات بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بجامعة طبرق من حيث مراحل الانشاء والدرجة العلمية ومدة الدراسة والمناهج الدراسية والتعرف على متطلبات التأهيل المهني في المجال من خلال الاطلاع على معيار الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات والمعلومات الخاصة باعتماد متطلبات التأهيل المهني للمتخصصين ومقارنتها بما يتم تدريسه في قسم المكتبات والمعلومات والتوثيق ومدى توفر التقنيات العصرية لإعداد الخريج القادر على العمل في مؤسسات ومراكز المعلومات. وقد تم في الدراسة المنهج التحليلي الوصف. وكان من ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ان البرنامج في تطور وسياسة القسم اتفقت مع متطلبات توصيف المقررات ومحتواها والوعاء الزمني لكل مقرر والتوازن بين المناهج والتطبيق العملي وطرق التدريس والتقييم والمراجعة الا ان القسم اخفق القسم بالنسبة لمعيار التعليم المستمر.

- **دراسة خالد عتيق سعيد عبد الله و جاسم محمد جريس 2**

يتناول هذا البحث التحولات والتطورات التي دفعت الى الاهتمام بالتأهيل الأكاديمي في اقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الإماراتية والعراقية واليمنية. وتتمثل مشكلة البحث في التعرف على واقع مستوى التدريس في هذه الأقسام والتطورات والتغيرات في البرامج الدراسية، والاستحداثات في الدرجات العلمية التي

تقدمها ايضا هذه الأقسام، والإشكاليات التي تواجهها، وكذا مدى مواكبة هذه الأقسام لمتطلبات عصر المعرفة الذي يتسم بالتطورات التقنية والمعلوماتية ومدى إدماج مثل هذه المفاهيم نظريا وتطبيقيا في البرامج الدراسية المقدمة، ثم استنباط مستوى ما تقدمه هذه الأقسام من مهارات ومؤهلات تجعل الدارس بها على مستوى عال من القدرة والجاهزية تؤهله للعمل في مختلف مرافق المعلومات وبنفس الوقت مطورا لها. وفي ضوء واقع التأهيل الأكاديمي في هذه الأقسام، يقدم البحث تصور والخروج بتوصيات تساهم في تطوير برامج التأهيل بها وفقا لإمكاناتها وبما يحقق توفر كادر وبمستوى تعليمي ومهني يؤهله للعمل في مختلف مرافق المعلومات.

ثالثاً : عرض لواقع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة مصراتة

تم استحداث تخصص المكتبات والمعلومات ضمن البرامج الأكاديمية لكلية الآداب بجامعة مصراتة، في العام الجامعي 2007 /2008 م بناءً علي مقترح اللجنة الشعبية (سابقاً)لكلية الآداب بجامعة بمصراتة في اجتماعاتها المنعقد بتاريخ 5/1 /2007 م تم فتح قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب.

يهتم البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بتحقيق تميز وتفرد مخرجاته من خلال إعداد متخصصين مهرة في مجال المكتبات والمعلومات للعمل في مختلف المؤسسات المعلوماتية (خدمية / إنتاجية) ، كما يطمح البرنامج من خلال خطته القادمة إلى التطوير والتحسين باعتماد المعايير لضمان جودة مخرجاته .

يمنح البرنامج درجة الليسانس في الآداب تخصص مكتبات ومعلومات من خلال دراسة الطالب لمدة أربعة سنوات دراسية، ونظام الدراسة هو نظام الفصل الدراسي وبواقع فصلين دراسيين لكل عام جامعي هما : فصل الخريف، وفصل الربيع.

تم تخريج (07) دفعات من حملة الليسانس. ويوجد حاليا بالقسم عدد ثلاثة أعضاء هيئة. وقد بلغ عدد الخريجين بداية من العام الجامعي (2011/2010 م) باعتبارها أول سنة يتخرج منها طلبة من القسم وحتى العام الجامعي(/20192018 م) عدد الخريجين (111) خريجاً.

وتجدر الإشارة هنا إلي أن البرنامج قد شرع في الدراسات العليا في العام م2019 وذلك بالتنسيق مع الأكاديمية الليبية (شعبة إدارة المعلومات – قسم دراسات المعلومات بمدرسة العلوم الإنسانية) . وقد بلغ عدد الطلبة (08) طلبة والمواد المسجلة للفصل هي (مناهج البحث / أساسيات المعلومات) .

وسعيًا من جامعة مصراتة إلى تحقيق التزاماتها فيما يخص عملية التعليم والتعلم ،فقد تقدمت كلية الآداب بطلب الاعتماد الأكاديمي للمركز الوطني لضمان الجودة وتقييم الأداء والتطوير المستمر ، وهي بهذا تعد كلية الآداب هي أول كلية تقدم بمنح أذن التقديم للاعتماد المؤسسي الأولى مستوى بلادنا.

حيث أولت كلية الآداب بجامعة مصراتة عناية كبيرة لكافة برامجها وخططها الأكاديمية وتطويرها وتحديثها بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل المتغيرة ، وذلك بالتركيز على عمليات التعلم التي تتبنى المستويات العليا من المعرفة لترتقي بمهارات التحليل والتفكير . وقد كانت أولى خطواتها نحو الاعتماد هو أن باشرت كل البرامج الأكاديمية بها بإعداد أدلة وتوصيفات للبرامج والمقررات وفقًا للنماذج المعتمدة من قبل المركز الوطني لضمان الجودة وتقييم الأداء والتطوير المستمر .

و في إطار الحديث عن البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة مصراتة محل اهتمام هذه الورقة البحثية ، واعتمادًا على ما هو موثق في المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية لمرحلة الليسانس المعتمد من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الصادر عام 2016م ، والذي ينص بأنه يكون للبرنامج مقيم خارج أو مجموعة مقيمين يتولون دوريات التأكد من تنفيذ المعايير الموضوعة ، فقد تم تقييمه من قبل محكم خارجي (الدكتور مصطفى ربحي عليان) والذي علق فيه بمعلومات قيمة يسعى القسم حاليا إلى الأخذ بها بما يتلاءم مع الإمكانيات المتاحة ومتطلبات سوق العمل .

ومن أجل التطوير المستمر حسب ما تقتضيه الجودة ، فإن الباحثة أولت اهتمامها للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة ، وقارنت بينه وبين البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس من حيث توزيع المقررات الدراسية (التخصصية الإلزامية / التخصصية غير الإلزامية / الاختيارية) ، ومن ثم مقارنته مع النموذج المقترح لمعرفة ما إذا كانت المقررات الدراسية للبرنامج تتماشى مع متطلبات العصر والتقدم التكنولوجي أم لا .

وهنا يجب الإشارة إلى المحتوى العلمي للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراته قد أخذ على عاتقه منذ الشروع في إعداد الخطة الدراسية للبرنامج في العام الجامعي 2007/ 2008 م ، أن يتبنى أربعة محاور رئيسة هي :-

المحور الأول : محور عام يتفق مع سياسة المؤسسة (الجامعة) وفلسفتها قي تدريس المقررات العامة ،ومن ثم تبنى القسم تدريسها ضمن مقرراته بغرض تأصيل الخلفية الثقافية للطالب التي تكسبه القدرة على الإلمام بلغته ولغة الآخر، وكيف يتكيف نفسيا وفكريا مع مجتمعة ، ويتأكد ذلك من خلال دراسة كل من : اللغة العربية والانجليزية وعلم النفس والفلسفة والجغرافيا والثقافة الإسلامية .

المحور الثاني : محور فني تخصصي يسعى إلى التأصيل النظري لنظريات علوم التخصص وفيه يدرس الطالب وفق مستويين :-

- **المستوى الأول** : تمهيدي يهدف إلى دراسة الأطر النظرية التمهيدية لكل من علم المكتبات ، وعلم المعلومات ،وعلم التوثيق ومن ثم أدرج القسم في خطته دراسة مقررات منها : المدخل لعلم المكتبات ،المدخل لعلم الفهرسة والتصنيف ،والمدخل لدراسة الوثائق، ومناهج البحث .
- **المستوى الثاني** : مستوى متقدم ينتقل بالطالب إلى التأصيل التفصيلي للنظرية من خلال مقررات منها:إدارة الوثائق ،التصنيف ،والفهرسة.

المحور الثالث : يؤكد هذا المحور على تطبيق الأسس النظرية بما يخدم قضايا المعلومات سواء في المكتبات أو مراكز المعلومات ويتضح هذا من خلال دراسة بعض المقررات كالفهرسة، والتكشيف ، والتصنيف،والمصادر المرجعية بنوعيها العام والخاص، ونظم استرجاع المعلومات.

المحور الرابع : ويتبنى اتجاهين هما :

- **الأول** : يسعى إلى تأكيد فكرة ربط المؤسسة (الجامعة) بالمجتمع المهني ؛ من أجل تقديم الخدمات المعلوماتية برؤية أكثر تطورا ولأجل هذا يدرس الطالب مواد منها: الأرشيف الالكتروني ، وشبكات المعلومات وتقنيات الاتصال .
- **الثاني** : يسعى إلى تأكيد فكرة ربط المؤسسة (الجامعة) بالمجتمع الأكاديمي على المستوى الدولي من خلال دراسة مقررات اللغة الانجليزية كلغة تخصصية في المجال . ومن هذه المقررات :المصطلحات المكتبية والوثائقية ، نصوص متخصصة باللغة الانجليزية وكذلك مقرر التدريبات اللغوية المتخصصة بما يؤهل الطالب للتعامل مع المجتمع الأكاديمي الدولي ومنها الجامعات الأوربية والأمريكية في مجاله. (الدليل العلمي 2019)

رابعاً : مقارنة المقررات الدراسية للبرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات بجامعتي مصراتة وطرابلس .

تم هنا تقسيم عدد المقررات الدراسية حسب توزيعها في كل برنامج ، لمعرفة عدد المقررات ونوعها وما يقابلها من عدد الساعات لكل برنامج .انظر للجدول رقم (01)

الجدول رقم (01)

توزيع المقررات الدراسية وعدد ساعاتها لكل برنامج

المقررات الدراسية	البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس		البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة	
	المقررات	الساعات	المقررات	الساعات
المقررات الإلزامية التخصصية	32	116	42	130
المقررات الإلزامية غير التخصصية أو العامة	07	15	04	08
المقررات الاختيارية	10	20	03	06
المجموع	49	151	49	144

من خلال الإطلاع علي المعلومات الواردة بالجدول رقم (01) يتضح ما يلي :

1. بلغ إجمالي عدد المواد للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات لجامعة طرابلس (49) مقرر بعدد (151) من الساعات في حين أن بلغ إجمالي عدد المواد للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات لجامعة مصراتة (49) مقرر بعدد (144) من الساعات .

2. بلغ عدد المقررات الإلزامية التخصصية في للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس (32) مقرر يقابلها (115) ساعة ، في حين أن عدد المقررات التخصصية للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراته بلغ (42) مقرر بعدد (130) ساعات .

3. بلغ عدد المقررات الإلزامية غير التخصصية (العامة) للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس (07) مقررات بعدد (15) ساعة، في حين أن المقررات العامة للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة بلغ (04) مقررات يقابلها (08) ساعات ، وهي مقررات فرضتها الجامعة وليس لها علاقة بالتخصص وقد تم استبعادها عند حصر المقررات التخصصية وعند مقارنتها بالنموذج القياسي .

4. بلغ عدد المقررات الاختيارية للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس (10) مقررات بعدد (20) ساعة ، في حين أن عددها للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة قد بلغ (03) مقررات بعدد (06) ساعات ، وهي مقررات ليس لها علاقة بالتخصص حث تم استبعادها عند المقارنة بالنموذج القياسي.

خامساً : توزيع المقررات الدراسية للبرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات بجامعتي مصراتة وطرابلس وفقا للنموذج القياسي

سيتم هنا تقييم البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات في كل من جامعتي مصراتة وطرابلس وفقاً للنموذج القياسي ، حيث تم تقسيم المقررات الدراسية حسب المحاور الرئيسية للنموذج القياسي وذلك لمعرفة

ما إذا كانت هذه المقررات مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة أم لا هذه المحاور تتمثل في: أنظر الجداول أرقام (02) و(03) و(04) و(05):

1. أساسيات علم المعلومات.
2. خدمات المعلومات.
3. تقنيات المعلومات.
4. إدارة نظم وخدمات المعلومات.
5. معالجة المعلومات .
6. المهارات.

الجدول رقم (02) توزيع المقررات الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة

م	المحور	اسم المقررات الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراته	عدد المواد	عدد الساعات
1	أساسيات علم المعلومات	مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات مدخل إلى علمي الفهرسة والتصنيف المدخل إلى دراسة الوثائق والأرشيف تاريخ الكتب والمكتبات نشأة الخط العربي المكتبات النوعية علم المعلومات أدب الأطفال مناهج البحث تشريعات المعلومات المؤسسات الدولية	11	24
2		المصادر المرجعية العامة	8	22

	خدمات المعلومات	المصادر المرجعية المتخصصة المخطوطات والوثائق التاريخية كتب تراثية خدمات المكتبات الوسائط السمعية والبصرية المجموعات الخاصة الأرشيفات النوعية		
3	تقنيات المعلومات	أساسيات الحاسوب في المكتبات قواعد البيانات في المكتبات الأنظمة الآلية في المكتبات مصادر المعلومات الالكترونية شبكات المعلومات النشر الالكتروني	6	22
4	إدارة نظم وخدمات المعلومات	إدارة الوثائق الجارية إدارة المكتبات ومؤسسات المعلومات	2	8
5	معالجة المعلومات	بناء المقتنيات وتنميتها الفهرسة الوصفية للكتب الفهرسة الوصفية لغير الكتب التصنيف التحليل الموضوعي الببليوغرافيا التكشيف والاستخلاص الأرشيف الالكتروني نظم استرجاع المعلومات الإحصاء الوصفي في المكتبات الإحصاء التحليلي في المكتبات	11	42

6	المهارات	اللغة العربية 1 اللغة الانجليزية 1 علم النفس مصطلحات مكتبية ووثائقية باللغة الانجليزية نصوص متخصصة باللغة الانجليزية تدريبات لغوية باللغة الانجليزية مشروع التخرج	7	18

الجدول رقم (03)

تحليل المقررات الدراسية للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة وعدد والساعات حسب المحاور الرئيسية

م	المحور	عدد المواد لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراته	%	عدد الساعات	%
1	أساسيات علم المعلومات	11	24.5	24	17.6
2	خدمات المعلومات	8	17.8	22	16.2
3	تقنيات المعلومات	6	13.3	22	16.2
4	إدارة نظم وخدمات المعلومات	2	4.4	8	5.9
5	معالجة المعلومات	11	24.5	42	30.9
6	مهارات	7	9.6	12	13.2
المجموع		45	100	136	100

بعد الاطلاع علي المعلومات الواردة بالجدولين رقمي (02) و(03) وجب التنويه إلى أنه تم حذف المقررات الاختيارية بالكامل ومعها أيضا مقرر واحد من المقررات العامة لأنها لا علاقة لها بالتخصص بل فرضت من قبل الجامعة ، وبهذا فإن إجمالي المقررات وساعاتها تغيرت في الجدول أعلاه وذلك بعد الحذف الذي سبق الإشارة إليه وسيتم توضيحها فيما يلي :

1. تم استبعاد المواد الاختيارية بالكامل ومقرر واحد من المواد العامة وهي (الثقافة الإسلامية) بينما تم اعتماد المقررات التالية (اللغة الانجليزية 1 واللغة العربية 1 وعلم النفس) ضمن عنصر(المهارات) لأنها تعد من المقررات البينية التي حددها المعيار المرجعي للمكتبات والمعلومات .

2. جاء بالمرتبة الأولى بالنسبة الأكبر من المقررات الدراسية بالبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة تقع في محور(معالجة المعلومات) حيث بلغ عدد المقررات في هذا المحور(11) مقرر دراسي بنسبة (24.5 %) أما عدد الساعات فقد بلغ (42) ساعة بنسبة (30.9%)

3. يليه ثانيا محور (أساسيات علم المعلومات والمكتبات) وهي المقررات التي تعد مداخل لمقررات تالية ومبنية عليها حيث بلغ عدد المقررات به (11) مقرر بنسبة (24.5%) لعدد (24) ساعة بنسبة (17.6%) .

4. جاء في المرتبة الثالثة محور (خدمات المعلومات) وهي الخدمات التي تهتم اهتماماً مباشراً بمساعدة المستفيد في الحصول على المعلومات حيث بلغ عدد المقررات (08) مقررات بنسبة (17.8%) لعدد من الساعات بلغ (22) ساعة بنسبة (16.2%) .

5. بالمرتبة الرابعة يأتي محور (المهارات) حيث بلغ عدد المقررات به (07) مقررات بنسبة (9.6) لعدد من الساعات بلغت (18) ساعة ما تمثل نسبته (13.2%) حيث غطى هذا المحور ما جاء به النموذج القياسي كاللغات مشاريع التخرج إلا أنه ينقصه الجانب الخاص بالتدريب الميداني .

6. أما بالمرتبة الخامسة فكانت من نصيب محور (تقنيات المعلومات) حيث بلغ عدد المقررات الدراسية به (06) مقررات بنسبة (13.3%) لعدد (22) ساعة ما تمثل نسبته (16.2%)

7. أخيرا يأتي محور (إدارة نظم وخدمات المعلومات) بعدد من المقررات بلغ عدد (مادتين) بنسبة (4.4%) أما عدد الساعات لها فقد بلغ (08) ساعات بنسبة (5.9%) .

الجدول رقم (04)

توزيع المقررات الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس

م	المحور	اسم المقررات الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس	عدد المواد	عدد الساعات
1	أساسيات علم المعلومات	مدخل لعلم المكتبات مدخل لعلم الفهرسة مدخل لعلم المعلومات مدخل لعلم الأرشيف علم المكتبات المقارن مكتبات عامة ومدرسية مكتبات جامعية وبحثية المكتبات الطبية والصحية مكتبات الأطفال والناشئة المكتبات الوطنية والقومية ثقافة أطفال أساسيات البحث العلمي العلاقات العامة والاتصال تاريخ العلوم عند العرب المكتبات في ليبيا تاريخ الكتب والمكتبات	16	38
2	خدمات المعلومات	مراجع عامة مراجع العلوم الإنسانية مراجع العلوم البحتة والتطبيقية دوريات ومطبوعات رسمية تقييم فاعلية المكتبة الوثائق والمخطوطات	6	21
3	تقنيات المعلومات	الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات شبكات ومصادر المعلومات الالكترونية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قواعد البيانات	5	17

		نشر حديث		
4	إدارة نظم وخدمات المعلومات	نظم المعلومات إدارة المكتبات والمعلومات	2	7
5	معالجة المعلومات	تنمية المقتنيات الفهرسة الوصفية 1 الفهرسة الوصفية 2 الفهرسة الموضوعية فهرسة المواد الخاصة 1 فهرسة المواد الخاصة 2 تصنيف 1 تصنيف 2 تصنيف متقدم إجراءات الأرشيف الفنية التكشيف الاستخلاص الببليوغرافيا الإحصاء الوصفي الإحصاء التحليلي إدارة السجلات	16	58
6	مهارات	تدريب ميداني مشروع تخرج نصوص ومصطلحات انجليزية 1 نصوص ومصطلحات انجليزية 2	4	10

الجدول رقم (05)

تحليل المقررات الدراسية للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس وعدد الساعات حسب المحاور الرئيسية

م	المحور	عدد المواد لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس	%	عدد الساعات	%
1	أساسيات علم المعلومات	16	32.7	38	25.2
2	خدمات المعلومات	6	12.2	21	14
3	تقنيات المعلومات	5	10.2	17	11.2
4	إدارة نظم وخدمات المعلومات	2	4.1	7	4.6
5	معالجة المعلومات	16	32.7	58	38.4
6	مهارات	4	8.1	10	6.6
المجموع		49	100	151	100

بالنظر إلى الجدولين رقمي (04) و (05) نلاحظ أن :

1. النسبة الأكبر للمقررات الدراسية بالبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس كانت لمحوري(معالجة المعلومات / أساسيات علم المعلومات والمكتبات)حيث بلغ عدد المقررات به (16) مقرر بنسبة (32.7%) ، إلا أنهما يختلفان في عدد الساعات حيث بلغ عدد الساعات لمحور معالجة المعلومات (58) من الساعات ما تمثل نسبته (38.4%) ، في حين أن محور (أساسيات علم المعلومات والمكتبات) حيث بلغ (38) ساعة بنسبة (25.2%) .وهذا راجع إلى أن عدد الساعات للمقررات التي يتضمنها محور المعالجة تتمثل في (04) ساعات عكس عدد الساعات للمقررات في محور الأساسيات والتي تبلغ (ساعتين) .
2. في محور (خدمات المعلومات) بلغ عدد المقررات الدراسية به (06) مقررات بنسبة (12.2%) لعدد من الساعات بلغ (21) ساعة ما تمثل نسبته (14%) .
3. في محور (تقنيات المعلومات) بلغ عدد المقررات فيه (05) مقررات بنسبة (10.2%) أما عدد الساعات فبلغ (17) ساعة بنسبة (11.2%).

4. في محور المهارات بلغ عدد المقررات به (04) مقررات بنسبة (8.1%) أما عدد الساعات فبلغ (10) ساعات بنسبة (6.6%) حيث اشتمل المحور على كل المقررات المشار إليها في النموذج القياسي.
5. وأخيرا في محور (إدارة نظم وخدمات المعلومات) حيث بلغ عدد المقررات مادتين بنسبة (4.1%) لعدد من الساعات بلغت (07) ساعات بنسبة(4.6%).

سادساً : مقارنة عدد المقررات الدراسية حسب محاور النموذج القياسي لكل برنامج أكاديمي لمعرفة مدى توافق واختلاف بينهما

في الجدول رقم (06) تم توزيع عدد المقررات الدراسية وعدد ساعاتها وفقا للمحاور المذكورة في النموذج القياسي لتوضيح نقاط التشابه والاختلاف بين البرنامجين ومدى مواكبتهما للتطورات التكنولوجية الحديثة .

الجدول رقم (06)

مقارنة عدد المقررات الدراسية حسب محاور النموذج المقترح لكل برنامج

م	المحاور	البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات بجامعة مصراتة		البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات بجامعة طرابلس	
		عدد المقرات	عدد الساعات	عدد المقررات	عدد الساعات
1	أساسيات علم المعلومات	11	24	16	38
2	خدمات المعلومات	8	22	6	21
3	تقنيات المعلومات	6	22	5	17
4	إدارة نظم وخدمات المعلومات	2	8	2	7
5	معالجة المعلومات	11	42	16	58
6	المهارات	7	18	4	10
7	المجموع	45	136	49	151

من الجدول رقم (06) ومما سبق طرحه يتبين إن هناك نقاط جوهرية يجب الإشارة إليها تتمثل في أن عدد المقررات الدراسية في هذا الجدول تختلف عن ما تم ذكره في الجداول السابقة ، وذلك بعد أن تم اعتماد مقررات واستبعاد أخرى بما يتوافق مع متطلبات البحث المتمثلة في اعتماد المقررات حسب ما جاء بالمعيار المرجعي للمكتبات والمعلومات ، ومن ثم البدء في المقارنة بين البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة مع البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات طرابلس حيث تبين أنهما يلتقيان ويختلفان في جوانب معينة تتمثل في :

1. يأتي محور (معالجة المعلومات) بالمرتبة الأولى في كلا البرنامجين كونه من المحاور المهمة لكونها تحمل مقررات تعد جوهر التخصص وبناء على مقارنة ذلك بالنموذج القياسي فإن هذا المحور اشتمل الموضوعات الأساسية في (معالجة المعلومات) من الناحية الفنية مثل الفهرسة والتصنيف /التحليل الموضوعي / التحليل الإحصائي ، إلا أن هذا المحور أغفل بعض الموضوعات المذكورة في النموذج القياسي ،والذي تمت الإشارة إليه سابقا مثل إدارة تنمية مصادر المعلومات/ استرجاع المعلومات / تمثيل المعلومات/ إنتاج المعلومات .

2. ثانيا محور (أساسيات علم المعلومات والمكتبات) حيث اشتمل هذا المحور المفاهيم الأساسية لعلم المعلومات والتطور التاريخي والتأصل النظري لتطور العلم والمجالات التي يهتم بها ومناهج البحث والتشريعات والمؤسسات ، ولكنه تغاضى عن الجزء الخاص باقتصاديات المعلومات والأخلاقيات المتعلقة بالمهنة وذلك وفقا لما جاء في النموذج القياسي.

3. جاء في المرتبة الثالثة محور (خدمات المعلومات) وهي الخدمات التي تهتم اهتماماً مباشرًا بمساعدة المستفيد في الحصول على المعلومات ،حيث اشتمل هذا المحور على خدمات المعلومات التقليدية وأغفل كل المفاهيم والنظم والأدوات المتعلقة بخدمات المعلومات والمستفيدين ودراسات المستفيدين واستراتيجيات تحليل الاحتياجات وسلوك البحث عن المعلومات واستخدام المعلومات وتصميم الخدمات المعلوماتية ومنتجاتها.

4. بالمرتبة الرابعة يأتي محور (تقنيات المعلومات) حيث اشتمل هذا المحور على نظم المعلومات والنشر الإلكتروني وأغفل عن جميع المجالات المتعلقة بتصميم تقنيات المعلومات وتقويمها وتطبيقاتها المختلفة في مجال التخصص مثل تقنيات الاتصال والشبكات والبرمجة لعرض معالجة المعلومات والبرامج والأجهزة وتفاعل الإنسان مع الآلة وتقنية المكاتب .

5. أما بالمرتبة الخامسة فكانت من نصيب محور (المهارات) حيث غطى هذا المحور ما جاء به النموذج القياسي كاللغات مشاريع التخرج إلا أنه ينقصه الجانب الخاص بالتدريب الميداني .

6. أخيرا يأتي محور (إدارة نظم وخدمات المعلومات) بنسب متدنية تدل على تقادم المقررات و لا تقدم شيئا لمتطلبات القرن الحادي والعشرين للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات . حيث اقتصرت المقررات في هذا المحور على الجانب الإداري المتعلق بالوظائف الإدارية ، وأغفل الجانب المتعلق بإدارة وتنمية الموارد البشرية وتصميم النظم وتسويق المعلومات وتقنية المعلومات والتغيير المؤسسي وإدارة وتنمية مصادر المعلومات وإدارة المعرفة والمعلومات .

7. عدد المقررات الكلي للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس أكثر من عدد المقررات للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة حيث بلغ عدد المقررات لجامعة طرابلس (49) مقرر أما عدد الساعات فقد بلغ (151) ساعة ، في حين أن عدد المقررات لجامعة مصراتة بلغ (45) مقرر بعدد (136) ساعة.

8. تساوي عدد المقررات في محور (إدارة نظم وخدمات المعلومات) حيث بلغ عدد المواد فيه (مادتين) لكل برنامج ،وهي نسبة ضئيلة جدا والسبب راجع إلى صعوبة استحداث المقررات بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث نظرا لما تمليه اللوائح التي تمنع استحداث أي مقرر إلا بعد مرور (04) فصول دراسية ولمقرر دراسي واحد فقط ، وهذا عائق حال أمام لجنة إدارة البرامج الأكاديمية عند تقويمها للمقررات ومحاولة تعديلها بما يتماشى مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة بالإضافة إلى الإجراءات الروتينية التي تأخذ وقتا طويلا حتى تتم .

9. يتفوق البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس على البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراته في محوري (أساسيات علم المعلومات ومعالجة المعلومات) حيث بلغ عدد المقررات لبرنامج قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس (16) مقرر ، في حين أن عدد المقررات الدراسية لبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة قد بلغ (11) مقرر فيهما.

10. بينما يتفوق البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراته على البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس في باقي المحاور المتمثلة في (خدمات المعلومات و تقنيات المعلومات و المهارات) حيث بلغ عدد المقررات لمحور خدمات المعلومات (08) مقررات في حين أن جامعة طرابلس بلغ (06) مقررات ، وأيضا محور تقنيات المعلومات بلغ(06) مقررات في جين أن البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس بلغ(05) مقررات ، ومحور المهارات بلغ في البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراته(07) مقررات في حين أن جامعة طرابلس بلغ عدد المقررات فيه (04) مقررات .

سابعاً :النتائج والتوصيات

- **النتائج**

1. من خلال تتبع واقع برنامج قسم المكتبات والمعلومات لجامعة مصراته وتقييمه من قبل محكم خارجي ،تبين أن البرنامج :

- لا يعتمد على المعايير المرجعية أو المعايير الدولية عند التصميم والتحسين والتطوير، الأمر الذي كان عائقا عند تصميم البرامج الأكاديمية بشكل مقنن وفقًا للتطورات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل .
- ليس لله هوية واضحة فهو يجمع بين المكتبات والمعلومات والتوثيق والمخطوطات والأرشيف وغيرها من الموضوعات وبشكل أقرب ما يكون إلى التاريخ لهذه العلوم ، حيث أن التوجه العالمي حاليًا هو نحو ادارة المعرفة واقتصاد المعرفة .

- أنه تقليدي جدا ولا يواكب عصر المعلومات ومتطلباته على الإطلاق ، فهو لا يتوافق مطلقا مع التطورات التكنولوجية الحديثة في التخصص، الأمر الذي يصعب على الخريج أن يعرف كيف يتعامل مع مكتبات الحاضر ولا مكتبات المستقبل (المكتبات الالكترونية والرقمية والافتراضية).
- عرقلة تحديث البرنامج بسبب التقيد بما نصت عليه لائحة الدراسة والامتحانات بالكلية تحت المادة (17) من الفصل الثالث .

2. أما فيما يتعلق بواقع المقررات الدراسية للبرنامج فتشير نتائج البحث إلى أن هناك عدد من المقررات ليس لها علاقة بالتخصص فقد تم حذفها عند الدراسة وهذا خلق نوعًا من عدم التوازن بينها حسب ما نصت عليها المعايير المرجعية .
3. عند المقارنة بين البرنامجين فقد تبين أن :

* هناك تفاوت في مسميات المقررات الدراسية لكل برنامج .
* البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس أعطى الأريحية والحرية للطالب في اختيار المواد التي تهمه ولها علاقة بالتخصص ، في حين نرى الأمر جدا صعب على الطالب في البرنامج الاكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة لأن عدد المواد محدد و مفروض عليه مقارنة بالبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس .
* هناك علاقة بين محوري أساسيات علم المعلومات ومعالجة البيانات حيث نجد أن عدد المقررات الدراسية بينها متساوية ، وهذا دليل على أن هناك رابط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي ، إلا أن هذا التطبيق يقوم بشكل تقليدي ولا يتوافق مع التطورات التكنولوجية الحديثة التي يتطلبها سوق العمل .
* يتفوق البرنامج الاكاديمي لقسم المكتبات بجامعة مصراتة على البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات بجامعة طرابلس في المحاور التالية (خدمات المعلومات وتقنيات المعلومات والمهارات)
* افتقار البرنامجين للمقررات الدراسية التي تغطي محور (ادارة نظم وخدمات المعلومات).

4. أما فيما يتعلق بمقارنة البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراته مع النموذج القياسي فإن البرنامج لا يشمل ولا يتوافق مع التوجهات الحديثة في التخصص مع النموذج القياسي للدراسية لا من حيث تغطية المحاور الأساسية ولا من حيث التوزيع للمفاهيم الأساسية لكل محور .
5. أما ما يتعلق بواقع سوق العمل للخريجين فيشير البحث إلى أن هناك فجوة بين مخرجات البرنامج وبين متطلبات سوق العمل وذلك لاعتماد البرنامج على المقررات الدراسية ذات التوجه التقليدي .

- **التوصيات**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ولتحسين الوضع الراهن للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة مصراتة ، فإن الباحثة توصي بالآتي :

1. السعي إلى اعتماد لجنة خاصة بإدارة البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات على مستوى البلاد تتولى مهام تصميم البرنامج وتقييمه وتقويمه.

2. الاعتماد على المعايير القياسية و المرجعية لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية الصادر من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لمرحلة الليسانس و البكالوريوس الصادر عام 2016 م.

3. الاسترشاد بالمعايير المتخصصة الإقليمية والدولية وفقًا للتطورات وتماشيًا مع بلادنا ، وذلك لانعدام المعايير عند تصميم البرامج وتقييمها وتقويمها وإعداد معايير داخلية للبرنامج تتماشى مع سياسة الجامعات.

4. تحديد هوية البرنامج ونقترح بفتح شعب تتمثل في المكتبات والمعلومات والتوثيق والمخطوطات والأرشيف وتكنولوجيا المعلومات ، ادارة المعرفة .

5. الرجوع إلى المعيار المرجعي عند تقسيم المقررات لإحداث التوازن بينها مع ضرورة اعتماد مقررات لها علاقة بالتخصص وتمتاز بمرونة الاختيار للطالب .

6. اقتراح آلية تساعد القائمين على البرنامج من إمكانية تحديثه وتطويره بما يتلاءم مع المتطلبات التكنولوجية الحديثة لسوق العمل .

7. العمل على تحديث البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة بما يتلاءم مع التطورات التكنولوجية الحديثة وفقا لمتطلبات سوق العمل خاصة في محوري إدارة نظم وخدمات المعلومات و تقنيات المعلومات.

8. تقترح الباحثة نموذجا جديدا للبرنامج الاكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة يتمثل في النقاط التالية :

- حذف بعض المقررات الدراسية لأنها لا تقدم شيئا لمتطلبات القرن الحادي والعشرين للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات ، منها (تاريخ الكتب والمكتبات . مصطلحات مكتبية ووثائقية . إدارة الوثائق الجارية . نشأة الخط العربي وتطوره . الوسائل السمعية والبصرية . الأرشيفات النوعية . المؤسسات الدولية في المكتبات .
- إعادة النظر في المواد الإجبارية للبرنامج ، وإضافة مواد جديدة في علم المعلومات وتقنية المعلومات والاتصالات ، منها : مقدمة في علم المكتبات والمعلومات . مصادر المعلومات (التقليدية والالكترونية) . تنمية مصادر المعلومات (التقليدية والالكترونية). مبادئ الفهرسة الوصفية. الفهرسة الوصفية المتقدمة . الفهرسة الموضوعية والتحليل الموضوعي مبادئ التصنيف. التصنيف المتقدم . إدارة المكتبات ومراكز المعلومات . تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. حوسبة المكتبات ومراكز المعلومات . قواعد البيانات . نظم وشبكات المعلومات . الانترنت للعاملين في المكتبات . خدمات المعلومات . تسويق خدمات المعلومات. النشر الالكتروني . الأرشيف الالكتروني . تنمية الموارد البشرية في المكتبات. التكشيف والاستخلاص . خزن واسترجاع المعلومات . موضوعات خاصة في علم المعلومات . نصوص باللغة الانجليزية . مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات
- المواد الاختيارية يجب أن تكون في مجال علم المكتبات والمعلومات والعلوم ذات العلاقة واقترح اختيار مجموعة من المواد التالية : المكتبات العامة . المكتبات الجامعية . المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم. أدب ومكتبات الأطفال . المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات . الخط والمخطوط العربي والإسلامي . الإحصاء في المكتبات . التصميم الغرافيكي. المراجع والخدمات المرجعية . إعداد الببليوغرافيات . نظام تصنيف مكتبة الكونغرس .

- ضرورة الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي والتدريب الميداني وخاصة في محاور (تقنيات المعلومات / معالجة المعلومات/ إدارة نظم وخدمات المعلومات) والتي لوحظ فيها نقص كبير مقارنة بالمحاور الرئيسية المذكورة في النموذج القياسي والمعتمد في الدراسة .

- إضافة مقرر التدريب الميداني ويجب أن يتم في مكتبة نموذجية ومحوسبة ، وأن يشرف على التدريب عضو هيئة تدريس ضمن برنامج واضح ومطبوع للتدريب ، ويجب متابعة المتدربين والإشراف عليهم من قبل أحد موظفي المكتبة المتخصصين ، ويجب على الطالب أن يكتب تقريرا مفصلا في نهاية برنامج التدريب يبين جميع العمليات والخدمات التي تدرب عليها .
- لابد من إمداد الهيئة التدريسية بعدد من المتخصصين من حملة الدكتوراه ويفضل خريجي الدول الناطقة باللغة الانجليزية ، بحيث يكون الحد الأدنى لأعضاء الهيئة التدريسية (4) من حملة الدكتوراه واثنان من حملة الماجستير (بغرض الابتعاث للدكتوراه) ، ويشترط أن يكون من بين أعضاء الهيئة التدريسية متخصص في تكنولوجيا المعلومات .
- إنشاء مختبر حاسوب للتخصص يكون مربوطا بالإنترنت وغيرها من الشبكات ، ويتوافر لديه قواعد الفهرسة وأنظمة التصنيف والمكانز ورؤوس الموضوعات وغيرها من الأدوات اللازمة للتخصص بشكل محوسب أو الكتروني .
- التحول إلى الطرق الجديدة والحديثة إلى جانب المحاضرة والمناقشة وورش العمل ، ولابد من توفير أجهزة العرض في القاعات الصفية وضرورة التحول إلى التعليم الالكتروني والتعليم المدمج .
- شراء مجموعة حديثة من الكتب الصادرة بعد عام (2010) وباللغتين العربية والانجليزية ، كما يجب الاشتراك في عدد من الدوريات العربية والانجليزية المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات من خلال قواعد البيانات الببليوغرافية .
- التقييم يجب أن يعتمد على الامتحانات (بأنواعها المختلفة) وإعداد الواجبات أو الوظائف وعرضها في المحاضرة ومناقشتها ، ويفضل الانتقال في التقييم من استخدام الأرقام المئوية إلى الحروف (أ ، أ– ، ب+ ، ب ، ب– ، ج + ، ج) وهكذا .

قائمة المراجع

أولا : الكتب

1. المعيار المرجعي لأقسام المكتبات والمعلومات لمرحلة الليسانس . (2016). الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . القاهرة
2. الدليل العلمي للبرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة مصراتة . (2019) . كلية الآداب – جامعة مصراتة
3. توصيف البرنامج الأكاديمي لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس . (2019) . كلية الآداب – جامعة طرابلس

ثانيا : المقالات العلمية

1. آمين ، وفاء صادق .(2009) . تدريس التكنولوجيا في الاقسام الاكاديمية لدراسات الوثائق في مصر . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . 29 ، (3): 191- 209
2. أبو سالم ، محمد علي . البرامج الاكاديمية بأقسام المكتبات بصعيد مصر ومدى مواكبتها للتطورات الحديثة .
3. أبوعزة ، عبد المجيد صالح .(2008) . دراسة تقييمية للعناصر الاساسية للعملية التعليمية في اقسام المكتبات والمعلومات الخليجية وتأثيراتها على تحقيق المواءمة بين اعداد اخصائي المعلومات واحتياجات سوق العمل : المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان نموذجا . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . 28 ، (1) : 5 – 56
4. امجاور ، المبروك ابوبكر .(2017). التأهيل الاكاديمي بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بجامعة طبرق : دراسة تحليلية ، المؤتمر العلمي حول مهنة المكتبات والمعلومات في ليبيا في عصر المعرفة الرقمية التحديات والجاهزية والاتجاهات : البيضاء : الجامعة

5. ثناء إبراهيم فرحات . (2003) . مقررات تكنولوجيا المعلومات بين أقسام المكتبات والملومات وكليات الحاسبات والمعلومات : دراسة ميدانية مقارنة . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . 25 (4): 57 – 100.

6. ثناء إبراهيم فرحات . (2005) . مقررات تكنولوجيا المعلومات بين أقسام المكتبات والملومات وكليات الحاسبات والمعلومات : دراسة ميدانية مقارنة . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . 25 (4): 57 – 100 .

7. جاسم محمد جرجيس و خالد عتيق سعيد عبدالله .(2013) التأهيل الأكاديمي في اقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الإماراتية والعراقية واليمنية في عصر المعرفة : الواقع ورؤية للتطوير.– ابو ظبي : المؤتمر التاسع عشر لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي : مستقبل المهنة : كسر الحواجز التقليدية لمهنة المكتبات و المعلومات و التحول نحو مستقبل

8. جاسم محمد جرجيس و خالد عتيق سعيد عبدالله. (2013) المهارات والكفايات المهنية الواجب توافرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية. دراسات المكتبات و المعلومات : الواقع و التوجهات المستقبلية. الرياض : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .

9. حافظ ، عبد الرشيد بن عبد العزيز . (2003) حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . 8 .(2):12-51

10. سعد العلي ومحمد اللهيبي .(2004).الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . 10 .(2) : 195-256

11. الشوابكة ، يونس احمد اسماعيل . تقويم برنامج الماجستير في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الاردنية في ضوء معايير جمعية المكتبات الامريكية ALA . مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجية . الشارقة : دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ، 2018

12. العباس ، هاشم بن عبد الله . (2011) . التعليم الجامعي في ظل ادارة المعرفة : اقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية أنموذجًا . مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . 16 .(36) : 11-22

13. العجلان ، عجلان بن محمد .(1991). تعليم التقنيات المتصلة بالحاسبات في اقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . 11. (4) : 5-37

14. العليمي ، ثروت .(2018) دور الجمعيات والاتحادات المهنية في تطبيق معايير الاعتماد الاكاديمي لبرامج علوم المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية في ضوء المعايير الدولية والعربية . – مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجية .– الشارقة : دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ، (1)

15. مهنا ، عبد المجيد .(2011). التأهيل الاكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحادي عشر .مجلة جامعة دمشق . 27 ،(3). 2011

ثالثا : مصادر الانترنت

1. وصف البرنامج الأكاديمي لكلية التربية للعلوم الإنسانية لجامعة تكريت. الدخول يوم الجمعة الموافق 2020/02/14 الساعة الثامنة صباحا . http://cedh.tu.edu.iq
2. توصيف المقرر الدراسي . المقالات الالكترونية لتوصيف المقرر الدراسي لأعضاء هيئة التدريس الصادر عن عمادة تطوير التعليم الجامعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية https://units.imamu.edu.sa/deanships/EducationDevelopment/FilesLibrary/Documents/pdf

اتجاهات مناهج أقسام المكتبات والمعلومات في ليبيا نحو تدريس تكنولوجيا المعلومات

ابريك يوسف مفتاح الماوي

قسم المكتبات والمعلومات

جامعة عمر المختار

Abraik.almawi@omu.edu.ly

عامر عبدالله بالحسن

قسم المكتبات والمعلومات

جامعة السيد محمد بن على السنوسي الإسلامية

amrasyd684@gmail.com

أمل محمد فضيل

قسم المكتبات والمعلومات

جامعة عمر المختار

amlalhjaze@gmail.com

المستخلص

يقدم البحث تحليلاً كمياً و وصفاً مقارناً لمناهج المرحلة الجامعية الأولية بأقسام المكتبات والمعلومات في أربع جامعات، جامعة بنغازي، وجامعة عمر المختار، وجامعة طبرق وجامعة السيد محمد بن علي السنوسي.

الدراسة هدفت إلى التعرف على مدى إدماج موضوعات تكنولوجيا المعلومات في مناهج أقسام المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة، بالإضافة إلى محاولة تحديد وتصنيف اتجاهات موضوعات المقررات الدراسية بهذه الأقسام نحو تكنولوجيا المعلومات بشكل كلي أو جزئي، وإلى أي مدى يكتسب طلاب هذه الأقسام المعرفة النظرية والتطبيقية حول تكنولوجيا المعلومات.

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات البحثية وبشكل أساسي على الأدلة العلمية للأقسام محل الدراسة والتي تتضمن توصيف المقررات العلمية بكل قسم من الأقسام الأربعة، حيث اعتمدت أسماء المقررات وتوصيفها في إصدار الحكم عليها فيما إذا كانت ذات صلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر، بالإضافة إلى قائمة المراجعة، وذلك لإضافة بعض المقررات الجديدة من بعض الأقسام العلمية والتي لم تتناولها تلك الأدلة. توصلت الدراسة إلى قلة عدد المقررات الدراسية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات كمًا ونوعًا بأقسام المكتبات والمعلومات محل الدراسة. الشيء الذي أدى إلى عدم توفر فرصاً في تخريج طلاب ذوي كفاءة عالية للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات. وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها العمل على خلق اتزان بين التعليم النظري والتطبيق العملي في المقررات الدراسية ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بهذه الأقسام. وكذلك خلق توازن بين اتجاهات المقررات المتعلقة موضوعاتها بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي أو كلي.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات المقررات الدراسية، إدماج تكنولوجيا المعلومات، أقسام المكتبات والمعلومات.

Abstract:

This research provides a quantitative analysis and a comparative description of the programs of undergraduate studies in the departments of libraries and information science in four universities mainly، University of Benghazi، Omar Al-Mukhtar University، University of Tobruk and University of Muhammad bin Ali Al-Senussi. The study aimed to identify the extent to which information technology topics are integrated into the courses of libraries and information science departments under study، in addition to trying to identify and classify the trends of the courses in these departments towards information technology in whole or in part، and to reveal to what extent students of these departments acquire theoretical and applied knowledge about information technology.

The study relied on data that were collected by using a set of research tools، mainly scientific directories of the departments، which includes course description in each of the four departments، where the names of the courses were adopted and their description were assessed to get to know whether they are related to information technology directly or indirectly. In addition to the above-mentioned tool، a checklist was used as some new courses were added in some departments that were not covered in that directories.

The study revealed that there were a few quantitative and qualitative IT courses offered in the departments under study، this in turn، led to noticeable lack of opportunities to graduate highly qualified students who are proficient and capable of dealing with information technology issues. The study recommended several recommendations، including working to create a balance between theoretical education and practical application in programs related to information technology in these departments as well as create a balance between the directions of courses related to information technology issues، in whole or in part.

Keywords: directions of courses، integrated information technology، library and information science department.

المقدمة

إن التحدي الكبير اليوم لأقسام المكتبات والمعلومات يتمثل في الاستجابة للمتطلبات الحالية لسوق العمل وتعزيز كفاءة خريجي هذه الأقسام بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث في التخصص، ومع التطور الكبير والمتسارع في تكنولوجيا المعلومات التي دخلت جميع مجالات الحياة اليومية للمواطن، بشكل جعل الإنسان غير قادر على تجاهلها أن التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أتى بالكثير من التحديات ليس فقط على خدمات المعلومات والعمليات الفنية لمؤسسات المعلومات، بل أمتد إلى تعليم علم المكتبات والمعلومات أكثر التخصصات تأثراً بتكنولوجيا المعلومات، مما يستدعي اليوم إلى ضرورة التركيز على مدى صلاحية تأهيل طلاب أقسام المكتبات والمعلومات من خلال مناهجها، ومدى مساهمتها في خلق أخصائي المعلومات يمتلك المهارة والمعرفة التخصصية والتقنية التي تمكنه من الوقوف على أرضية صلبة في سوق العمل اليوم.

مشكلة الدراسة

إن قضية التأهيل تحكمها متغيرات عديدة منها: جودة التأهيل البرامجي للمؤسسة من طرق التدريس وأساليب التقويم المستخدمة والإمكانيات اللوجستية والمقررات الدراسية وقدرات أعضاء هيأة التدريس...الخ ؛ ولتعدد هذه المتغيرات وتنوعها وصعوبة تغطيتها ركزت الدراسة على بحث المقررات الدراسية من خلال قياس محتوى مناهج أقسام المكتبات والمعلومات بمرحلة الليسانس والكشف عن مدى علاقة موضوعاتها بتكنولوجيا المعلومات ومدى ملائمتها واستجابتها لمتطلبات سوق العمل.

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة لتحقيق مايلي:

1. تقصي واقع المقررات الدراسية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات كماً ونوعاً بأقسام المكتبات والمعلومات المستهدفة بالدراسة، و التعرف على الفرص التي تقدمها لتخريج مهنيين ذوي كفاءة عالية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

2. التعرف على مدى إدماج موضوعات تكنولوجيا المعلومات في مناهج أقسام المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة.
3. محاولة تحديد وتصنيف اتجاهات موضوعات المقررات الدراسية بهذه الأقسام نحو تكنولوجيا المعلومات بشكل كلي أو جزئي؟ وإلى أي مدى يكتسب طلاب هذه الأقسام المعرفة النظرية والتطبيقية حول تكنولوجيا المعلومات.

تساؤلات الدراسة

1. ما واقع المقررات الدراسية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات كماً ونوعاً بأقسام المكتبات والمعلومات المستهدفة بالدراسة ؟ وما فرصها في تخريج مهنيين ذوي كفاءة عالية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات؟
2. ما مدى إدماج الموضوعات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات في مناهج أقسام المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة؟
3. محاولة تحديد وتصنيف اتجاهات موضوعات المقررات الدراسية بهذه الأقسام نحو تكنولوجيا المعلومات بشكل كلي أو جزئي؟ وإلى أي مدى يكتسب طلاب هذه الأقسام المعرفة النظرية والتطبيقية حول تكنولوجيا المعلومات في المكتبات والمعلومات.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تجميع المعطيات وتحليلها واستخلاص النتائج للوصول إلى تعميمات مقبولة بالإضافة إلى استخدام المنهج المقارن .

مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في دراسة مقررات أقسام المكتبات والمعلومات في ليبيا وتجدر الإشارة هنا إلى أنهُ لا توجد أي بيانات رسمية، أو تقارير توضح بشكل دقيق عدد أقسام المكتبات والمعلومات في ليبيا، لذلك تم الاتصال بشكل شخصي لحصر الأقسام العلمية، والتي وصل عددها إلى **17**قسمًا علميًا للمكتبات والمعلومات في ليبيا، ونظراً لاتساع الرقعة الجغرافية وانتشار الأقسام في جميع مناطق ليبيا استخدمت العينة

القصدية التي يكون الاختيار فيها على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار أهداف الدراسة(قنديلجي، 1999: 147)، بالتركيز على 4 أقسام رئيسة في شرق ليبيا والتي مثلت ما نسبته 24% من مجتمع الدراسة.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات البحثية وبشكل أساسي على الأدلة العلمية للأقسام محل الدراسة، والتي تتضمن توصيف المقررات العلمية وبياناتها التفصيلية بكل قسم من الإقسام الأربعة، حيث اعتمدت أسماء المقررات وتوصيفها في إصدار الحكم عليها فيما إذا كانت ذات صلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر بالإضافة إلى قائمة المراجعة؛ وذلك لإضافة بعض المقررات الجديدة في بعض الأقسام العلمية والتي لم تتناولها تلك الأدلة.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة أدبيات الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة

دراسة **Wallace(2002)** وهي تلخص إحدى التجارب لمدارس علوم المكتبات والمعلومات، مع مشروع تطوير المناهج مسترشدةً بخطةٍ أكاديميةٍ جديدةٍ لمعالجة عملية التغيير المستمر الذي يواجه علم المكتبات والمعلومات. حيثُ تضمنت اللجنة المشرفة على هذه الخطة أعضاء هيأة التدريس، والطلاب ،والخريجين، وأصحاب المصلحة بالعمل أيضاً مع خبراء المناهج لاكتشاف اتجاه البرنامج ولتطوير منهج رسمي في تصميم المناهج يمكن أن يستخدم في تطوير مشاريع منهج المستقبل، كما لخصت المقالة مشروع التطوير من حيث البناء والأطر المستخدمة لتوجيه المشروع.

عمليات المشروع هذه تتضمن نماذج تصميم المناهج والمراحل والخطوات والعوامل المؤثرة في العملية وانعكاساتها على تجربة المشروع والتحديات في تطوير المناهج في التعليم بأقسام المكتبات والمعلومات والدروس المستفادة.

كما ساهمت الدراسة في تحديد اتجاه الدراسة بالتركيز على مقررات أقسام المكتبات وبشكل دقيق على مدى صلتها بموضوعات تكنولوجيا المعلومات، إلا أن هذه الدراسة تختلف مع الدراسة الحالية في

توسعها بدراستها للبرنامج التعليمي من خلال تصميم مناهج المستقبل ومن خلال مشروع متكامل في خطوة جادة لتطويرها.

دراسة Sharon (2013) هذا البحث صُمم لاختيار ودراسة المقررات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات في أفضل 14 معهد لتعليم علوم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2013 من قبل خبراء الولايات المتحدة والتقرير العالمي لأفضل مدارس علوم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية تم الحصول على مقررات هذه المدارس من مكتب الخريجين أو من مواقعها الالكترونية أو من القائمة الأكاديمية لهذه المقررات لعامي 2013-2014 أو 2012-2013 حيثً استخدمت أسماء المقررات وتوصيفها للحكم عليها في هذا البحث فيما إذا كانت مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى إنه تمت مراجعة بعض المقررات من خلال مخطط المنهج الدراسي للمقرر فيما إذا تضمن الشروط والمحددات وفيما إذا كانت متاحة وضرورية في تلك المدارس. وتوصلت الدراسة من خلال مراجعة المعلومات على المواقع الإلكترونية لهذه المدارس أن 7 من 14 مدرسة من مدارس علوم المكتبات والمعلومات تقدم درجات علمية مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات أو اندمجت سويةً مع برامج أقسام علوم الكومبيوتر أو برامج تكنولوجيا المعلومات. كما أظهرت النتائج أن تكنولوجيا المعلومات لها تأثير إيجابي على برامج تعليم علوم المكتبات والمعلومات مع التغير السريع لتكنولوجيا المعلومات والتطور ، كما أن هناك زيادة في رقم المقررات الجديدة في مدارس المكتبات والمعلومات يشير إلى أن المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات قد طورت المناهج في اقسام علوم المكتبات والمعلومات من الناحية الكمية والنوعية. كما تبين أن المقررات ذات العلاقة بتكنولوجيا المعلومات التي تقدم في مدارس المكتبات والمعلومات كانت بنسبة 20-30 % من إجمالي عدد المقررات المقدمة في تلك البرامج، كما أن مدارس علوم المكتبات والمعلومات ذات التصنيف المرتفع كانت قد صنفت بدرجات متقدمة في أنظمة المعلومات وبرامج المكتبات الرقمية مثل مدرسة المعلومات في جامعة Michigan بنسبة 62% من مقرراتها الدراسية ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات ، وأيضاً مقررات مدرسة دراسات المعلومات في جامعة Syracuse التي كانت متصلة بتكنولوجيا المعلومات بنسبة 49%.

هذه الدراسة من أقوى الدراسات التي قدمت معلومات علمية قيمة دقيقة عن كيفية تناول الموضوع والعناصر الأساسية التي يجب التركيز عليها بالبحث، كذلك تم الاعتماد عليها في تصنيف اتجاهات المقررات التي تتناول تكنولوجيا المعلومات، الا أنها تختلف عن الدراسة الحالية في أنها قامت بدراسة أفضل 14 مدرسة من مدارس علوم المكتبات والمعلومات بينما تناولت الدراسة الحالية 4 أقسام علمية دون النظر في أفضلية تصنيفها.

دراسة Anaele & Hundu (2014)التي هدفت إلى إدماج تكنولوجيا المعلومات في مناهج مدارس المكتبات في نيجيريا لمقابلة المتطلبات الحالية، كما هدفت إلى اقتراح إعادة بناء مقررات علم المكتبات والمعلومات لإدماجها مع تكنولوجيا المعلومات. الدراسة ركزت على أربع مدارس في أربع جامعات من أصل 25 مدرسة معتمدة في علوم المكتبات والمعلومات بنيجيريا. كانت مناهجها متاحة على مواقعها الإلكترونية وذلك بهدف قياس محتوى تكنولوجيا المعلومات في برامج الدراسات الجامعية الأولية في أقسام المكتبات والمعلومات .وتوصلت الدراسة إلى أن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة Ibadanيغطي كل المجالات التقليدية في علم المكتبات والمعلومات إلا أنه يفتقر لتغطية مجالات التكنولوجيا التي تؤثر بشكل كبير على مهنة المكتبات والمعلومات والآن أمامه تحدي كبير لإدماج تكنولوجيا المعلومات والكومبيوتر مع المقررات التقليدية، وعلى الجانب الآخر كانت مدارس المكتبات والمعلومات بجامعات Almadu ، ModibboAdama، وجامعة Yola كانت الأكثر دمج لمقررات أنظمة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات بالمحتوي التقليدي في تدريس علوم المكتبات والمعلومات.

تؤكد الدراسة أن التحدي الأكبر لأساتذة علم المكتبات والمعلومات لا يتجسد فقط في تدريس الطلاب كيف يتعلمون بشكل أفضل مما لديهم من معرفة مسبقة عن التخصص بل يجب الأخذ بعين الاعتبار الوتيرة المتسارعة والمتفاعلة لمصادر المعلومات المكتبية والمصادر في البيئات المحوسبة المنتشرة اليوم ، و تعزيز كفاءة المكتبيين للإفادة من وسائط المعلومات الغير مألوفة والتي لا يمتلك أساتذة وطلاب علم المكتبات والمعلومات الفرصة اليوم للعمل بها.

في الحقيقة أن الهدف الجوهري لبرامج علم المكتبات والمعلومات في العالم اليوم تتبلور حول كيفية تأمين المهنيين في هذا التخصص الذين يمتلكون المهارات لمواجهة التحديات الجديدة.

تتشابه هذه الدراسة في كونها تبحث أحد تجارب التعليم بأقسام المكتبات في دولة من الدول النامية وتقارب البيئة البحثية إلى حد ما، إلى أن الدراسة لم تتناول بالتفصيل تصنيف اتجاهات هذه المقررات، و تحديد مدى حجم احتواءها لموضوعات تكنولوجيا المعلومات بالنسبة المئوية، كذلك الأدوات البحثية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

دراسةsivakami &Baskaran (2015) تقييم الحالة الرسمية لتعليم علم المكتبات والمعلومات الذي يقدم في جنوب الهند لمقابلة متطلبات خدمات المكتبة في القرن 21 حيث ركزت الدراسة على أربع جامعات مصنفة كأفضل الجامعات في برامج تعليم المكتبات والمعلومات في جنوب الهند وهي جامعة Madras،جامعة Mysore، جامعة Kerala، وجامعة Andhra. المقالة تقدم اقتراحات عملية للأساتذة في أقسام المكتبات والمعلومات لتطوير التغيير في مفردات ومقررات علم المكتبات والمعلومات. ويتضح جلياً من التحليل أن مناهج جامعة Andhra كان الأبرز وبتوازن أفضل للأدوار الجديدة لمهنة المكتبات والمعلومات بدمج الخدمات الموجه وبيئة المكتبة المتمركزة حول المستخدم بالمقارنة مع جامعة Madras. توصي المقالة بتأسيس هيأة معتمدة متخصصة في مراقبة جودة ومعايير المقررات في تعليم علم المكتبات والمعلومات وتطوير حزمة التعليم الإلكتروني وذلك لتسهيل التعلم الذاتي وتزويد أعضاء هيأة التدريس بتقنية المعلومات وصناعات تقنية المعلومات والاتصالات لتشمل أكثر مكونات التكنولوجيا العملية والاستعانة بمصادر خارجية، بالإضافة إلى تطوير المهارات الأولية وأخلاق المهنة في مخطط المناهج وعدم الاتساق في مناهج علم المكتبات والمعلومات في جميع أنحاء المقاطعة.

هذه الدراسة تتشابه في تتناول الموضوع بتقييم حالة مناهج أقسام المكتبات والمعلومات الا أنها تغطي زاوية جودة ومعايير المقررات لمقابلة متطلبات القرن 21. قدمت الدراسة الرؤية الواضحة في طبيعة دراسة المقررات الدراسية والمنهج العلمي المناسب لدراسة هذا الموضوع.

دراسة بشير محمد عيسى (2016) تناولت مقررات تكنولوجيا المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية وهدفت إلى التعرف على واقع هذه المقررات في ضوء التطورات الحديثة لمعرفة الجوانب السلبية والإيجابية والجوانب السلبية والعوامل المسببة في القصور فيها ، وتناولت الدراسة سبع أقسام من أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية وتم الاعتماد على المنهج الوصفي

واستخدام الاستبيان وقائمة المراجعة وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج وكان من أهمها أن الخط الدراسية تخضع للتطوير ولكن ليس بالمستوى المطلوب وقلة مقررات تكنولوجيا المعلومات ، وعدم مواكبة المناهج التكنولوجية المطروحة للتطورات الحديثة وتعتمد في الغالب على الجوانب النظرية للموضوعات لعدم توفر المعامل والتجهيزات بالمستوى المطلوب وقلة عدد أعضاء هيأة التدريس وأن أسلوب المحاضرة التقليدية هو أكثر طرق التدريس شيوعا في هذه الأقسام

هذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في تناول نفس الموضوع من حيث وتختلف في العينة وفي الزمن

تحليل النتائج:

تعرضت الدراسة إلى تحليل توصيف المقررات وبياناتها التفصيلية في أربع أقسام رئيسة من خلال دليل كل قسم بالإضافة إلى استخدام قائمة المراجعة check list وذلك بسبب استحداث بعض المقررات الجديدة في بعض الأقسام العلمية والتي لم تتضمنها أدلة هذه الأقسام

أولاً تحليل مقررات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي

جدول رقم (1) البيانات الأولية عن المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي

اسم القسم	التأسيس	النظام الدراسي	عدد المقررات	عدد الوحدات	إجمالي عدد الساعات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية
المكتبات والمعلومات	1986	فصلي	42	121	121	110	11

الجدول رقم (1) يوضح النظام الدراسي المتبع بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي هو النظام الفصلي، وأن العدد الإجمالي للمقررات الدراسية 42 مقرراً منها فقط 4 مقررات عامة تتعلق بمتطلبات الكلية، و38 مقرراً تخصصياً في علم المكتبات والمعلومات. كما أن عدد الوحدات الإجمالي للمقررات الدراسية 121 وحدة دراسية ، ولوحظ أيضاً أن القسم يغلب عليه الطابع النظري في تدريس مقرراته بنسبة 91% مما يدل على أن التدريس يقتصر على المعرفة النظرية مما يؤثر ذلك بكل تأكيد على كفاءة ومستوى مهارات الخريجين في استجابتهم مع سوق العمل.

جدول رقم (2) المقررات التي تتضمن موضوعات ذات علاقة بتكنولوجيا بشكل جزئي

اسم المقرر	عدد الوحدات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	النسبة المئوية	تصنيف المقرر من حيث الصلة بموضوعات تكنولوجيا المعلومات
المجموعات الخاصة	3	3	–	%14	مصادر المعلومات الرقمية
أساسيات النشر الحديث	3	3	–	%22	مصادر المعلومات الرقمية
خدمات المعلومات	3	3	–	%9	خدمات المعلومات الرقمية
الأرشيف	3	3	–	%17	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية

بالنظر للجدول أعلاه يلاحظ أن 4 مقررات فقط من أصل 38 مقرر تخصصي أدمجت فيها موضوعات ذات صلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي أي بنسبة 11% من إجمالي المقررات بالقسم، كما أتضح أن المقررات التي تدرس لم تتضمن أي ممارسة تطبيقية لموضوعات تكنولوجيا المعلومات بشكل خاص أو للمقرر بشكل عام. كما تنوعت اتجاهات تصنيف موضوعات تكنولوجيا المعلومات بهذه المقررات فكانت أقرب إلى مصادر المعلومات الرقمية في مقرّري المجموعات الخاصة وأساسيات النشر. أما عن مقرر خدمات المعلومات فتنتمي موضوعاتها إلى خدمات المعلومات الرقمية، في حين أن الموضوعات التكنولوجية بمقرر الأرشيف جاءت ضمن فئة إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية.

جدول رقم (3) للمقررات التي تتضمن موضوعات ذات علاقة بتكنولوجيا بشكل كامل

اسم المقرر	عدد الوحدات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	تصنيف المقرر من حيث الصلة بموضوعات تكنولوجيا المعلومات
الحاسوب أ	3	1.5	1.5	برامج وشبكات الحاسوب
الحاسوب ب	3	1.5	1.5	برامج وشبكات الحاسوب
تقنية المعلومات	3	3	–	تكنولوجيا المعلومات

نظم المعلومات	3	3	–	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
ميكنة المكتبات	3	3	–	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
المكتبات الرقمية	3	1.5	1.5	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
المجموع	18	13.5	4.5	

يُبيِن الجدول رقم (3) أن 6 مقررات من مجموع 38 مقرر تخصصي هي مقررات ذات صلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كامل وبنسبة 16% وهي نسبة منخفضة جداً تعكس أن أغلب المقررات ذات طابع تقليدي مما سيؤدي إلى وجود فجوة أو خلل بين المعرفة المكتسبة و واقع المهنة الحالي، علاوة على أن التطبيق العملي في هذه المقررات كان بنسبة 25% في مقررات الحاسوب (أ) و(ب) ومقرر المكتبات الرقمية، أما عن تصنيف الموضوعات بهذه المقررات فكانت بين إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية، و برامج وشبكات الحاسوب ،ثم تكنولوجيا المعلومات.

ثانياً: تحليل المقررات بقسم المكتبات والمعلومات و التوثيق بجامعة عمر المختار

جدول رقم (4) البيانات الأولية عن المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة عمر المختار

اسم القسم	التأسيس	النظام الدراسي	عدد المقررات	عدد الوحدات	إجمالي عدد الساعات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية
المكتبات والمعلومات والتوثيق	1997	42	السنوي	136	123	105	18

يعرض الجدول رقم (4) البيانات الأولية للمقررات الدراسية حيثُ أن النظام الدراسي المتبع بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بجامعة عمر المختار هو النظام السنوي. ويتبين أيضاً أن العدد الإجمالي للمقررات الدراسية 42 مقرراً منها فقط 4 مقررات عامة تتعلق بمتطلبات الكلية، و 38 مقرراً تخصصياً في علم المكتبات والمعلومات. ولعل الغريب هنا أن عدد الوحدات للمقررات الدراسية 136 وحدة دراسية قد تجاوزت مجموع عدد الساعات وهي 123 ساعة، كما يلاحظ أيضاً أن القسم يغلب عليه الطابع النظري في تدريس

مقرراته بنسبة 85% مما يُشير أن التركيز علي الجانب النظري سيؤدي إلى فقدان جزءاً كبيراً من المهارات المطلوبة للقوى العاملة في مهنة المكتبات والمعلومات.

جدول رقم (5) المقررات التي تتضمن موضوعات ذات علاقة بتكنولوجيا بشكل جزئي

اسم المقرر	عدد الوحدات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	النسبة المئوية لموضوعات تكنولوجيا المعلومات بالمقرر	تصنيف المقرر من حيث الصلة بموضوعات تكنولوجيا المعلومات
مصادر المعلومات	3	3	-	%43	مصادر المعلومات الرقمية
وثائق أرشيفية	3	3	-	%5	مصادر المعلومات الرقمية
مراجع متخصصة	3	3	-	%17	مصادر المعلومات الرقمية
المخطوط العربي	4	3	-	%8	مصادر المعلومات الرقمية
الاتجاهات الحديثة	3	3	-	%42	خدمات المعلومات الرقمية
النشر	3	3	-	%13	مصادر المعلومات الرقمية
تنمية المجموعات	3	3	-	%15	مصادر المعلومات الرقمية
خدمات المعلومات	4	3	-	%14	خدمات المعلومات الرقمية

يظهر الجدول أعلاه أن 8 مقررات فقط وبنسبة 21% من أصل 38 مقرر تخصصي تتضمن موضوعات تتعلق بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي يلاحظ أن المقررات التي تُدرَس لم تتضمن أي تطبيق عملي لموضوعات تكنولوجيا المعلومات بشكل خاص أو للمقرر في العموم. كما غلب على تصنيف موضوعات تكنولوجيا المعلومات بهذه المقررات اتجاهها نحو مصادر المعلومات الرقمية بشكل كبير في ست مقررات. وعلى الجانب الآخر فإن مقرّري الاتجاهات الحديثة وخدمات المعلومات ركزت أكثر على تعليم الموضوعات ذات الصلة بخدمات المعلومات الرقمية.

الجدول رقم (6) المقررات التي تتضمن موضوعات ذات علاقة بتكنولوجيا بشكل كامل

اسم المقرر	عدد الوحدات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	تصنيف المقرر من حيث الصلة بموضوعات تكنولوجيا المعلومات
أساسيات الحاسوب	**4**	**1.5**	**1.5**	برامج وشبكات الحاسوب
استخدام الحاسوب في المكتبات	**4**	**1.5**	**1.5**	برامج وشبكات الحاسوب
تقنية المعلومات	**4**	**3**	**-**	تكنولوجيا المعلومات
وسائط متعددة	**4**	**3**	**-**	خدمات المعلومات
استخدام الحاسوب في المكتبات ب	**4**	**1.5**	**1.5**	برامج وشبكات الحاسوب
نظم المعلومات	**4**	**3**	**-**	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
الأرشفة الإلكترونية	**3**	**3**	**-**	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
شبكات المعلومات	**3**	**3**	**-**	برامج وشبكات الحاسوب
استخدام الحاسوب في المكتبات	**3**	**1.5**	**1.5**	برامج وشبكات الحاسوب
المجموع	**33**	**21**	**6**	

يكشف الجدول رقم (6) أن 9 مقررات من أصل 38 مقرر تخصصي تصنف على أنها مقررات ذات علاقة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كامل أي بنسبة 24% وهي نسبة متدنية إذا ما نظرنا إلى التحول الضخم الذي يحدث في المهنة واتجاهها نحو المعرفة الرقمية، إضافة إلى ذلك فإن الممارسة العملية في تطبيق هذه المقررات بلغ22% في حين كان جميعها في مقررات الحاسب الآلي، أما عن تصنيف الاتجاه العام للمقررات فكانت الأغلبية لبرامج وشبكات الحاسوب بواقع خمس مقررات، يلي ذلك مقرّران ركزت موضوعاتها على إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية، ومقرر كانت موضوعاته تتناول تكنولوجيا المعلومات في المكتبات بشكل عام، ومقرر واحد فقط صنفت موضوعاته ضمن خدمات المعلومات الرقمية.

ثالثاً: تحليل المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق

جدول رقم (7) البيانات الأولية عن المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق

اسم القسم	التأسيس	عدد المقررات	النظام الدراسي	عدد الوحدات	إجمالي عدد الساعات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية
المكتبات والمعلومات	2011	39	سنوي	120	131	109	22

الجدول رقم (7) يبين أن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق يعتمد في تدريس مقرراته على النظام السنوي، وأن العدد الإجمالي للمقررات الدراسية 39 مقررا منها فقط 3 مقررات عامة تتعلق بمتطلبات الكلية، و36 مقرراً تخصصياً في علم المكتبات والمعلومات. كما أن عدد الوحدات الإجمالي للمقررات الدراسية 120 وحدة دراسية ، و يلاحظ بشكل بارز وبنسبة 83% أن القسم يغلب عليه الطابع النظري في تعليم مقرراته، وهذا ربما سيقود إلى التقليص من كفاءة ومستوى مهارات الخريجين، وضعف استجابتهم لتقنية المعلومات الحديثة في المجال، و سوق العمل.

جدول رقم (8) المقررات التي تتضمن موضوعات ذات علاقة بتكنولوجيا بشكل جزئي

اسم المقرر	عدد الوحدات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	النسبة المئوية	تصنيف المقرر من حيث الصلة بموضوعات تكنولوجيا المعلومات
مصادر المعلومات	3	3	-	%11	مصادر المعلومات الرقمية
المكتبات النوعية	3	3	-	%14	إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
إجراءات فنية	3	2	2	%20	إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
النشر الإلكتروني	3	3	-	%43	مصادر المعلومات الرقمية
إدارة المعلومات	3	3	-	%25	إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
فهرسة مواد خاصة	3	2	2	%8	إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
قياسات المعلومات	3	3	-	%40	خدمات المعلومات الرقمية
المجموع	21	19	4		

يوضح الجدول رقم (8) أن 7 مقررات فقط من أصل 36 مقررا تخصصياً تضمن موضوعات تتعلق بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي. ومن خلال الجدول يلاحظ أن أغلب هذه المقررات التي تُدرِس لم تتضمن أي ممارسة عملية لموضوعات تكنولوجيا المعلومات باستثناء مقرري فهرسة المواد الخاصة و الإجراءات الفنية حيثُ أن الساعات العملية بالمقررين كانت في معظمها قد انحصرت حول الموضوعات التقليدية طبقاً لمفردات المناهج بدليل القسم. كما يلاحظ أنهُ بالرغم من أن مقرر النشر الإلكتروني من حيث التسمية يفترض أنهُ من المقررات ذات العلاقة بشكل كامل بتكنولوجيا المعلومات إلا أن أغلب موضوعاته كانت تقليدية. أما عن تصنيف اتجاهات موضوعات التكنولوجيا بالمقررات كانت أغلبها تقع ضمن فئة إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية، تليها مصادر المعلومات الرقمية بواقع مقررين، ومقرر واحد فقط كانت موضوعاته ذات علاقة بخدمات المعلومات الرقمية.

الجدول رقم (9) المقررات التي تتضمن موضوعات ذات علاقة بتكنولوجيا بشكل كامل

اسم المقرر	عدد الوحدات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	تصنيف المقرر من حيث الصلة بموضوعات تكنولوجيا المعلومات
تكنولوجيا المعلومات	3	3	-	تكنولوجيا المعلومات
الفهرسة الآلية	3	2	2	إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
رقمنه المعلومات	3	3	-	مصادر المعلومات الرقمية
الأرشيف الإلكتروني	3	2	2	إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
نظم المعلومات	4	2	2	إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية
الحاسوب في المكتبات	3	2	2	برامج وشبكات الحاسوب
تطبيقات الحاسوب في المكتبات	3	2	2	برامج وشبكات الحاسوب
المجموع	22	16	10	

يوضح الجدول رقم (9) أن 7 مقررات من مجموع 36 مقرر تخصصي هي مقررات ذات صلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كامل أي بنسبة 19% وهي نسبة متدنية وتعكس أن أغلب المقررات تعتمد بشكل كبير على المعرفة التقليدية، أما عن التطبيق العملي في هذه المقررات فكان محدوداً38% في خمسة مقررات فقط. أما عن تصنيف موضوعات التكنولوجيا بهذه المقررات فجاء اتجاه إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية في المرتبة الأولى ، تليها برامج وشبكات الحاسوب ،ثم تكنولوجيا المعلومات.

رابعاً: تحليل المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية

جدول رقم (10) البيانات الأولية عن المقررات الدراسية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي

اسم القسم	التأسيس	النظام الدراسي	عدد المقررات	عدد الوحدات	إجمالي عدد الساعات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية
المكتبات والمعلومات	2016	فصلي	56	115	161	144	17

يقدم الجدول رقم (10) البيانات الأولية عن المقررات الدراسية حيثُ أن النظام الدراسي المتبع بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي هو النظام الفصلي. ويلاحظ أن العدد الإجمالي للمقررات الدراسية 56 مقرراُ وهو رقم كبير جداً خاصةً أن القسم يعتمد على أعضاء هيأة التدريس غير القارين، كان منها 15 مقرراً عاما تتعلق بمتطلبات الكلية وهو أيضاً رقم مبالغ فيه يؤدي إلى صرف تركيز الطالب عن مقررات التخصص وتحميله عبء إضافياً بمقررات لا تمت للتخصص بأي صلة، بينما انحصرت المقررات التخصصية في41 مقرراً، موزعه على 115 وحدة دراسية، وبإجمالي 161 ساعة دراسية في كل أسبوع بالقسم كانت معظمها ساعات نظرية بنسبة 89% من المجموع الكلي لعدد الساعات، بينما فقط 11% خصصت لساعات العملية، وهذا يؤشر بكل وضوح إلى أن القسم تغلب عليه المعرفة النظرية بشكل هائل في تدريس مقرراته عن المعرفة التطبيقية وهذا بكل تأكيد سيضعف من قدرة مهارات خريجيه في التعامل المهني مع مهنة المكتبات والمعلومات بشكل عام وتقنية المعلومات بشكل خاص.

جدول رقم (11) المقررات التي تتضمن موضوعات ذات علاقة بتكنولوجيا بشكل جزئي

ت	اسم المقرر	عدد الوحدات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	النسبة المئوية	تصنيف المقرر من حيث صلتها بموضوعات تكنولوجيا المعلومات
1	مصادر المعلومات	3	3	-	%30	مصادر المعلومات الرقمية
2	ببليوغرافيا	3	1.5	1.5	%25	مصادر المعلومات الرقمية
3	صناعة النشر	2	3	-	%20	مصادر المعلومات الرقمية
4	بناء وتنمية المجموعات	2	3	-	%15	مصادر المعلومات الرقمية
5	قياسات المعلومات	3	3	-	%40	خدمات المعلومات الرقمية

يلاحظ من الجدول السابق أن 5 مقررات وبنسبة 12% من أصل 41 مقرراً تخصصياً أدمجت فيها موضوعات تتعلق بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي ، كما يلاحظ أن المقررات التي تُعلم بهذا القسم لم تتضمن أي تطبيق عملي لموضوعات تكنولوجيا المعلومات بشكل خاص أو في المقرر في العموم، باستثناء مقرر الببليوغرافيا والذي يتضمن تطبيقاً عملياً للموضوعات التقليدية لا تمت لتكنولوجيا المعلومات بأي صلة. كما تبين أن معظم موضوعات تكنولوجيا المعلومات بهذه المقررات تصنف اتجاهاتها نحو مصادر المعلومات الرقمية. بينما مقرّر قياسات المعلومات ركز أكثر على تعليم الموضوعات ذات الصلة بخدمات المعلومات الرقمية.

الجدول رقم (12) المقررات التي تتضمن موضوعات ذات علاقة بتكنولوجيا بشكل كامل

ت	اسم المقرر	عدد الوحدات	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	تصنيف المقرر من حيث صلة موضوعاتها بتكنولوجيا المعلومات
1	إدارة قواعد البيانات	2	3	-	برامج وشبكات الحاسوب
2	شبكات المعلومات	2	3	-	برامج وشبكات الحاسوب
3	تجارة الإلكترونية	2	3	-	خدمات المعلومات الرقمية
4	أمن المعلومات	2	3	-	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات
5	تكنولوجيا المعلومات	2	3	-	تكنولوجيا المعلومات
6	النظم الآلية	3	3	-	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات
7	للغة برمجة أ	2	2	1	برامج وشبكات الحاسوب
8	للغة برمجة ب	2	2	1	برامج وشبكات الحاسوب
9	مبادئ الحاسوب	2	1.5	1.5	برامج وشبكات الحاسوب
10	تطبيقات الحاسوب في المكتبات	2	1.5	1.5	برامج وشبكات الحاسوب
11	الفهرسة الآلية	3	3	-	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات
12	المكتبات الرقمية	3	2	1	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات
13	تصميم وإدارة المواقع الإلكترونية	3	2	1	إدارة و تنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات
14	تنظيم وحفظ المصادر الإلكترونية	2	2	1	إدارة وتنظيم و تصميم مؤسسات المعلومات
	المجموع	32	34	8	

يتضح من الجدول رقم (12) أن 14 مقرراً من أصل 41 مقرر تخصصي تصنف على أنها مقررات ذات صلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كامل أي بنسبة 34% وهي نسبة مقبولة نوعاً ما إذا ما نظر إلى حداثة القسم والنقص في عدد أعضاء هيأة التدريس بالقسم، إضافة إلى ذلك فأن التطبيق العملي في هذه المقررات كان بنسبة 19% كان أغلبها في مقررات ذات علاقة بالحاسب الآلي، أما عن تصنيف الاتجاه

العـام للمقـررات فكانـت بالمناصـفة بـين بـرامج وشـبكات الحاسـوب وإدارة و تنظـيم و تصـميم مؤسسـات المعلومات بواقع ست مقررات لكل منهما، يلي ذلك مقرّران ركزت موضوعاتها على خدمات المعلومات الرقمية ، و تكنولوجيا المعلومات في المكتبات بشكل عام.

الجدول رقم (13) يلخص بيانات مقررات الأقسام ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي

الجامعة	عدد المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي	النسبة المئوية	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	تصنيف المقررات				
					برامج وشبكات الحاسوب	خدمات المعلومات الرقمية	إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية	مصادر المعلومات الرقمية	تكنولوجيا المعلومات
بنغازي	**4**	**%11**	**12**	**—**	**—**	**1**	**1**	**2**	**—**
عمر المختار	**8**	**%21**	**24**	**—**	**—**	**2**	**—**	**6**	**—**
طبرق	**7**	**%20**	**19**	**2**	**—**	**1**	**4**	**2**	**—**
محمد بن علي السنوسي	**5**	**%12**	**13.5**	**1.5**	**—**	**1**	**—**	**4**	**—**

مناقشة النتائج:

يكشف الجدول رقم (13) بشكل عام عن تقارب نسبي نوعاً ما في تدريس المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي في جميع الأقسام، وعند النظر في بيانات الجدول أعلاه يتضح أن أكثر المقررات جاءت بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بجامعة عمر المختار بواقع 8 مقررات حيثُ شكلت ما نسبته 21% من إجمالي المقررات التخصصية بالقسم، أقتصر تدريسها فقط على الجانب

النظري دون الجانب العملي. وكانت أغلب موضوعات تكنولوجيا المعلومات فيها تتجه نحو مصادر المعلومات الرقمية. جاء بعدها قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق كثاني قسم من حيث عدد المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بعدد 7 مقررات وبنسبة 20% من إجمالي المقررات بالقسم، أما عن الجانب التطبيقي في تدريس هذه المقررات فشكل ما نسبته 10% من إجمالي الساعات التدريسية بهذه المقررات، وفيما يتعلق بتصنيف موضوعات المقررات جاءت معظمها ضمن فئة إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية. يلي ذلك قسم المكتبات والمعلومات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بعدد خمس مقررات و بنسبة 12% من مجموع مقررات التخصص بالقسم، في حين أن الممارسة العملية في تعليم موضوعات تكنولوجيا المعلومات بهذه المقررات مثلت ما نسبته 10% متساوياً مع قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق، أما تصنيف اتجاهات موضوعات هذه المقررات فكانت أغلبها ضمن فئة مصادر المعلومات الرقمية. أما عن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي فكان أقل الأقسام العلمية في عدد المقررات ذات العلاقة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي بعدد 4 مقررات أي بنسبة 11% من مجموع المقررات بالقسم، ولم تحظ هذه المقررات على أي تطبيق عملي، وفيما يخص عن تصنيف اتجاهات المقررات بالقسم فكانت متنوعة إلى حد ما بين مصادر المعلومات الرقمية و خدمات المعلومات الرقمية، وإدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية.

نود الإشارة هنا إلى أن قلة عدد المقررات التي تتضمن موضوعات تكنولوجيا المعلومات قد يفسر إلى عدة أسباب منها: قلة الامكانات الوجستية بالأقسام و البرامج التقنية الحديثة، و معامل مجهزة بالتقنية وشبكة الإنترنت، ولا نستثني هنا ضعف كفاءة الكثير من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام لتدريس المقررات التي تتضمن تكنولوجيا المعلومات.

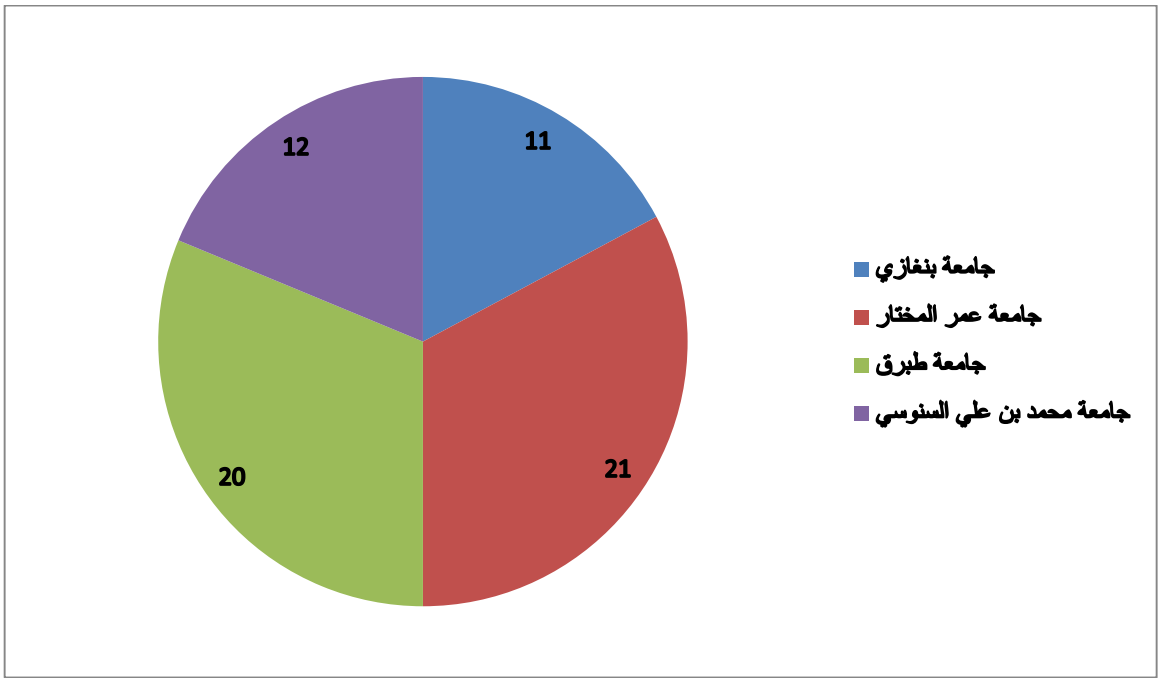

الشكل (1) يوضح المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي

الجدول رقم (14) يلخص بيانات المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كلي

الجامعة	المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كامل	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	تصنيف المقررات				
				برامج وشبكات الحاسوب	خدمات المعلومات الرقمية	إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية	مصادر المعلومات الرقمية	تكنولوجيا المعلومات
بنغازي	6	13.5	4.5	2	—	3	—	1
عمر المختار	9	21	6	5	1	2	—	1
طبرق	7	17	4	2	—	3	1	1
محمد بن علي السنوسي	14	34	8	6	1	6	—	1

يظهر الجدول رقم (14) توزيع المقررات التي تتناول موضوعات تكنولوجيا المعلومات بشكل كامل في الأقسام العلمية المستهدفة بالدراسة حيث أحتل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية المرتبة الأولى من حيث عدد المقررات بواقع 14 مقررا أي بنسبة 34% من إجمالي المقررات التخصصية بالقسم. أما عن الساعات العملية فشكلت ما نسبته 19% من مجموع عدد الساعات التدريسية لهذه المقررات، توزعت أغلب اتجاهاتها بين برامج وشبكات الحاسوب، و بين إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية. بينما جاء قسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بجامعة عمر المختار في المرتبة الثانية بعدد 9 مقررات دراسية وبنسبة 24% من إجمالي المقررات بالقسم، أما فيما يتعلق بالجانب العملي فقد حظيت هذه المقررات بنسبة 22% من العدد الكلي للساعات التدريسية لهذه المقررات، صنفت أغلب اتجاهات المقررات ضمن برامج وشبكات الحاسوب. أما عن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق فقد جاء في المرتبة الثالثة من حيث عدد المقررات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كامل بعدد 7 مقررات وبنسبة 20% من العدد الكلي لمقررات التخصص بالقسم، كما أن التطبيق العملي لموضوعات هذه المقررات بلغ 19% من إجمالي عدد الساعات التدريسية لمقررات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، أما عن تصنيف اتجاهاتها فكانت متنوعة بين إدارة تنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية، و برامج وشبكات الحاسوب، و مصادر المعلومات الرقمية، وتكنولوجيا المعلومات. أما فيما يتعلق بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي فقد كان أقل الأقسام العلمية من حيث عدد المقررات ذات العلاقة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كامل بعدد 6 مقررات دراسية بنسبة 16%، وفيما يخص الجانب العملي للمقررات شكل ما نسبته 25% من إجمالي عدد الساعات لهذه المقررات. أما عن تصنيف اتجاهات المقررات فتوزعت بين إدارة تنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية، و برامج وشبكات الحاسوب، وكذلك تكنولوجيا المعلومات. وهذه النتيجة تطابقت مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (بشير محمد ،2016) وعلى الرغم من أن هناك فرق 5 سنوات بينها وبين الدراسة الحالية وخاصة في ظل انشاء أقسام مكتبات ومعلومات جديدة في الجامعات الليبية.

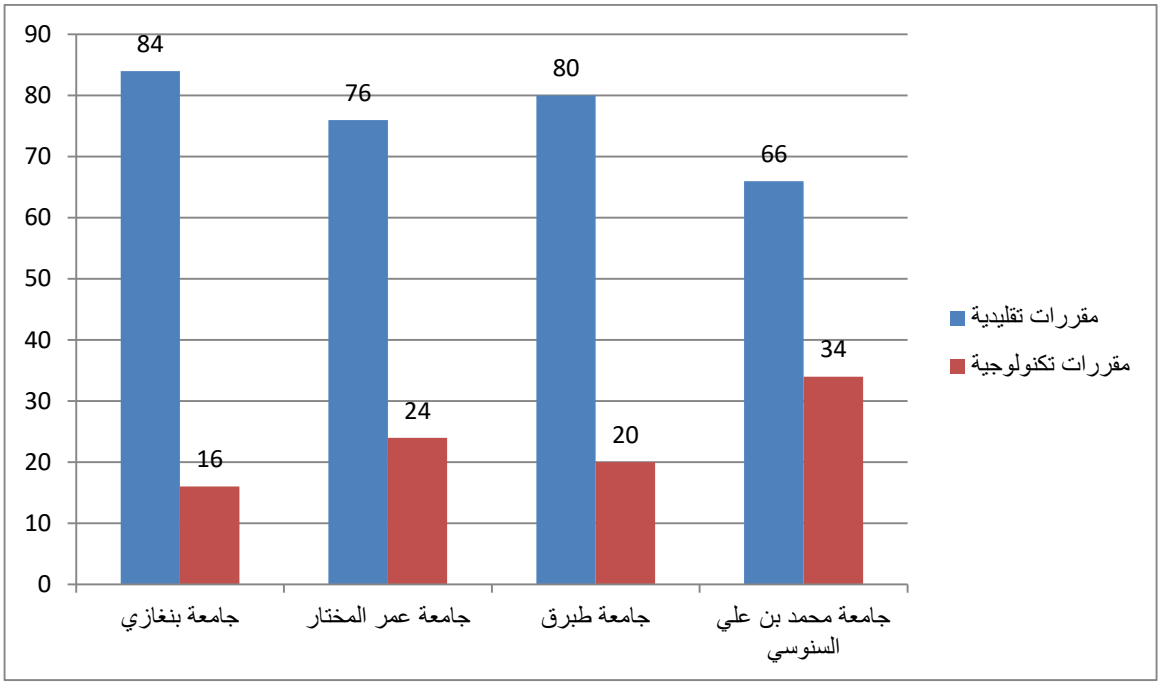

الشكل (2) يوضح بيانات المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كلي

النتائج

1. قلة عدد المقررات الدراسية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات كماً ونوعاً بأقسام المكتبات والمعلومات محل الدراسة توفر فرصاً ضعيفة في تخريج طلاب ذوي كفاءة عالية للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

2. تبين أن المقررات الدراسية ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنغازي شكلت ما نسبته 11% من إجمالي المقررات بالقسم، في حين أن المقررات ذات العلاقة بتكنولوجيا المعلومات قد بلغت 16% .

3. أتضح أن المقررات التي تنتمي موضوعاتها لتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بجامعة عمر المختار قد شكلت ما نسبته 21%، وعلى الجانب الآخر كانت نسبة المقررات التي أدمجت فيها موضوعات تكنولوجيا المعلومات بشكل كامل 24%.

4. أما عن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طبرق فقد جاءت النسبة المئوية متساوية بين المقررات ذات العلاقة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي و كلي بنسبة 20% لكل منهما.

5. أشارت النتائج أن المقررات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية قد بلغت 12% من إجمالي المقررات بالقسم، بينما كانت نسبة المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل مباشر 34%.
6. ضعف جميع الأقسام الدراسية موضوع الدراسة في تدريس الجانب التطبيقي للمقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي أو كلي، حيثُ كشفت النتائج أن نسبة تدريس الجانب التطبيقي في المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي بلغت 5%.بينما كانت نسبة تدريس الجانب التطبيقي للمقررات ذات العلاقة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كلي 21%.
7. أوضحت النتائج أن اتجاهات المقررات ذات العلاقة بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي في جميع أقسام المكتبات والمعلومات المبحوثة كانت في معظمها نحو مصادر المعلومات الرقمية. بينما كانت اتجاهات المقررات ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بشكل كامل جاءت أغلبها موزعه بين برامج وشبكات الحاسوب و إدارة وتنظيم وتصميم مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية.

التوصيات

1. العمل على خلق أتزان بين التعليم النظري والتطبيق العملي في المقررات الدراسية ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات بهذه الأقسام وخلق اتزان بين اتجاهات المقررات المتعلقة موضوعاتها بتكنولوجيا المعلومات بشكل جزئي أو كلي.
2. ضرورة إعادة بناء المناهج العلمية في هذه الأقسام بما يلائم احتياجات سوق العمل والاتجاهات المعاصرة للمهنة لرفع كفاءة المهنيين.
3. على جامعات تلك الأقسام تحمل مسؤوليتها في تدريب وتطوير أعضاء هيأة التدريس، و توفير البنية التحتية
4. العمل على توفير الإمكانيات والتجهيزات داخل قاعات التدريس بما يعين عضو هيأة التدريس على استخدام أحدث الطرق وأساليب التدريس الجامعي
5. استحداث مقررات تكنولوجية وفقا للاتجاهات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات

قائمة المراجع

1. إبراهيم، بشير محمد عيسى.(2016) مقررات تكنولوجيا المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية دراسة ميدانية بنها (رسالة ماجستير) بنها، كلية الآداب، جامعة بنها.
2. قنديلجي، عامر.(1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازوردي.

Ijeoma(2014). Implications of information technology on ، Jacob and Anaele،**3**. Hundu training of library and information science professional in Nigeria: An analysis of curricula of some selected library schools. *Journal of information and knowledge management*،vol5(no2) December، pp186-202
Retrievedfrom https://www.ajol.info/index.php/iijikm/article/download/144657/134308

2013)Technology Impact on Curriculum of Library and ، Sharon.(August 15،**4**. Hu information Science (LIS) – a united stated(US) Perspective . Paper delivered at a Singapore Nanyang ،workshop on Global Collaboration of Information Schools Technological University.
Retrieved fromhttps://cpb-us-e1.wpmucdn.com/blogs.ntu.edu.sg/dist/8/644/files/2014/06/NTU-Sharon-Hu-Paper-for-LIBRES_-Final.pdf

Baskaran.(2015) Lis education in south India in the 21st century: ، C، sivakami،**5**. N Opportunities and challenges. *Journal of advanced research in library and information science*.vol 2.N1 and 2 pp36-39،

Retrieved from: https://science.adrpublications.in/index.php/Journal-Library-InformationScien/article/view/99

Debra(2002) D.evelopment in library and information science programs: A ،**6** Wallace N43. ،Design module. *journal of education for library and information science*. Vol43 fall.pp283-295
Retrieved from: http://www.jstor.org/terms

التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية بمكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار

ابتهاج حامد حمد

انتصار عبدالسلام بوبكر

طالبات بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق

جامعة عمر المختار

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية لمكتبة مجمع شهداء الجبل، وتحديد مراحل التحول إلى المكتبة الإلكترونية، ومعرفة الصعوبات التي تواجهه العاملين في المكتبة الإلكترونية، وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتوصلت إلى وجود سوء بالتنظيم الإداري وغياب شبه تام للتخطيط الإستراتيجي، وعدم وجود ميزانية خاصة بالمكتبة، وجود نقص في القوى العاملة المؤهلة مع غياب سياسة الاختيار والتوظيف المقنن، أن ما يقدم من خدمات معلوماتية بسيط وبحده الأدنى ولا يمكن أن يلبي احتياجات المستفيدين، وجود حاجة ماسة إلى البرامج والدورات التدريبية اللازمة لتطوير قدرات ومهارات العاملين في المكتبة، لا يوجد بالمكتبة انترنت ولا خطوط هاتفية ولا أجهزة مسح ضوئي، ضعف قنوات الاتصال فيما بين الإدارة والمكتبة المركزية من جهة والمكتبات الفرعية من جهة أخرى، أوصت بضرورة أن تلتفت الإدارة العامة للجامعة كذلك إدارة المكتبات إلى أهمية المكتبة الالكترونية ومواكبة التطورات، تخصيص ميزانية مستقرة ومناسبة للمكتبة حتى تتمكن من تطوير نفسها دون الحاجة إلى تعقيدات الروتين الإداري، لابد من خلق سياسة التدريب المستمر للقوى العاملة بالمكتبة على أحدث التقنيات المتوافرة في هذا الخصوص، ضرورة وضع خطط واستراتيجيات وسياسات واضحة للرفع من مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين، ضرورة عمل فهرس إلكتروني موحد لجميع مقتنيات المكتبة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط، مكتبة إلكترونية، كلية الآداب، جامعة عمر المختار

التمهيد

نظرًا لأن تكنولوجيا المعلومات أصبحت حجر الزاوية لكل المؤسسات العلمية، فهي تحقق تغييرات كبيرة في هيكل المؤسسة، وممارسات الإدارة والتوصيل.

يعد التطوير في التكنولوجيا الحديثة، وخاصة في مجال الاتصالات الإلكترونية، وعلوم وتكنولوجيا الحاسوب، والتي أثرت بشكل كبير على المكتبات التقليدية، وأحدثت تغييراً جوهرياً في عملية الحصول على المعلومات التي تم إنشاؤها، وتخزينها، ومعالجتها، واسترجاعها، وتقديمها للباحثين من مختلف أنحاء العالم.

وقد كان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات آثارها في جميع مجالات الحياة سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو السياسية وحتى على المستوى الفردي للناس.

مشكلة الدراسة

أدى الانفجار المعرفي للمعلومات إلى ضخامة في حجم المعلومات، وقد بدأت المكتبات تسعى وراء التطوير واستعمال أحدث التقنيات لإتاحة المعلومات، وقد برزت مشكلة الدراسة من خلال الملاحظة، والزيارة الميدانية لمكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار وجود خلل في طرق تقديم المعلومات، وقلة ساعات العمل؛ الذي أدى إلى إعاقة الطلاب في الحصول على المعلومات، مما دعا إلى دراسة كيفية التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية؛ وذلك سعياً منا لوضع مخطط للرفع من كفاءة المكتبة، ومساعدة المستفيدين في الوصول إلى احتياجاتهم بأسهل الطرق، والأساليب.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضوء على التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية تتسم بالخصائص الملائمة، وتوفر لها كافة التجهيزات، والمستلزمات التي تمكنها من القيام بوظائفها الأساسية؛ ودلك لما للمكتبات الإلكترونية من خصائص توفر للمكتبات الجامعية من جودة، وسرعة في الحصول على المعلومات.

أهداف الدراسة

1. التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية لمكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار.
2. تحديد مراحل التحول إلى المكتبة الإلكترونية.
3. معرفة المشكلات التي تواجهه العاملين في المكتبة الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة

1.كيفية التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية لمكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار ؟

2.ما مراحل التحول إلى المكتبة الإلكترونية ؟

3.ما المشكلات التي تواجهه العاملين في المكتبات الإلكترونية؟

أدوات جمع البيانات

- **المقابلة الشخصية:**

أجريت مقابلة مع مدير الإدارة العامة للمكتبات، حيث تم طرح عدة أسئلة التي تبين الهيكل التنظيمي المتبع في مكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار، والاستفسار عن عدد العاملين بالمكتبة، وتخصصاتهم، ومستوياتهم العلمية، وكيفية تنظيم المجموعات بالمكتبة.

- **الزيارات الميدانية:**

اعتمدت الدراسة على عدد من الزيارات الميدانية؛ لتسجيل الملاحظات حول عمل المكتبة، وخدمات، وطريقة تنظيم أوعية المعلومات بالمكتبة.

- **أدبيات الموضوع:**

تمت الاستعانة بعدد من الكتب، والدوريات، والرسائل الجامعية، ومقالات وبحوث المنشورة على الإنترنت، التي تتناول موضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة

1.**المكتبة الإلكترونية** Electronic library

هي "المكتبة التي توافر أوعية معلومات مختلفة بصورة إلكترونية تمكّن طالبات الدراسات العليا من الوصول إليها عبر الإنترنت، والاستفادة من كافة خدماتها سواء بتصفح المعلومات الإلكترونية، أو حفظها، واسترجاعها، وذلك مقابل رسوم مادية، أو مجانية، مما يساهم في تيسير عملية البحث العلمي، والحصول على كافة المصادر، والمراجع ذات العلاقة"(التل، 355:2000).

2.المكتبة الرقمية Virtual library

هي في الأساس مورد يعيد بناء مجموعات المكتبة، وخدماتها التقليدية من شكلها التقليدي إلى الشكل رقمي؛ لكي يستطيع المستفيدين من خلاله الوصول إلى مصادر المعلومات بشكل أسرع وأسهل. (Seadle and Greifeneder، 2007: 170)

3.المكتبة الافتراضية Digital library

هي تلك المكتبة "التي تشكل المصادر الإلكترونية، والرقمية كل محتوياتها ولا تحتاج لمبنى يحويها، وإنما لمجموعة من الخوادم serves، وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام".(العريشي وبامفلح، 2003: 47)

4.المكتبة الجامعية University library

هي "النظام الذي يؤسَّس، أو يُدار من الجامعة لتلبية احتياجات الطلبة، وأعضاء هيأة التدريس، والكليات، والأقسام بالمعلومات، وتلبية احتياجات البحث العلمي، والمناهج التعليمية".(عليوي والمالكي، 2006: 31)

5.التخطيط Planning

التخطيط عبارة عن عملية طويلة الأجل؛ لتحقيق الأهداف عن طريق تقييم البدائل، وتحليلها، واكتشاف ثغرات النظام قبل تنفيذ المهام الفعلية؛ وذلك بوضع خطط طويلة المدى، وتشكيل معايير التقييم من المشكلات الرئيسية في عملية التخطيط لأمناء المكتبات في المكتبة الإلكترونية.(Devchoudhury، 2007: 345)

المنهج المستخدم

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة "الذي يهتم بدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية، والقيام بالدراسة بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل، وبراهين تمنح الباحثين القدرة على وضع حدود للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث". (صابر وخفاجة، 2002: 68)

وكما استخدمت أيضاً المنهج التاريخي "الذي يقوم على إعادته للماضي بواسطة جمع الأدلة، وتقويمها، ومن ثم تجميعها، وأخيرا تأليفها؛ ليتم عرض الحقائق أولا عرضا صحيحا في مدلولاتها، وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات براهين واضحة".(صابر وخفاجة، 2002: 43)

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة موضوع التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار في مدينة البيضاء

الحدود الزمنية: اجرت الدراسة خلال العام الجامعي 2019_2020

الدراسات السابقة

تناولت الدراسة ثلاثة دراسات سابقة مرتبة من الأقدم الى الأحدث على النحو التالي:

استعرضت دراسة العريشي وبامفلح (2000) بعض القضايا الأساسية المرتبطة بإنشاء مكتبة رقمية، وكذلك قضايا التمويل، والميزانية، وتنقسم الدراسة إلى قسم يتناول القضايا السابقة من الناحية النظرية، في حين يطرح القسم الثاني الأسس العلمية للمشروع المقترح بما في دلك الإطار العام للمشروع، واستنتجت الدراسة إلى أن البنية التحتية للمعلومات عائقا أمام تقدم بعض الدول العربية، وتتكبد المكتبات مصروفات عديدة عند اعتزامها التحول إلى الوسائط الإلكترونية فضلا عن تدريب العاملين، والمستفيدين، وأوصت الدراسة بضرورة أجراء الدول العربية الدراسات، وعقد الندوات، والمؤتمرات؛ لإيجاد سبل لحل المشكلات الفنية، والبشرية، التي تعيق المكتبات العربية من التحول من المكتبات التقليدية إلى مكتبات رقمية تواكب التطورات الحديثة.

حاولت دراسة مهنا (2010) التخطيط لإنشاء مكتبات إلكترونية، وتناقش الدراسة نتائج البحوث العلمية، والنقاش الدائر حول المكتبة الالكترونية من حيث المفهوم، والتطور، والأهمية، والمكونات الأساسية، ومراحل التحول للمكتبة الرقمية، والخدمات التي يقدمها، ودور أخصائي المكتبة الرقمية، ومهاراته، ووضع نموذج لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية نموذجية؛ لسد الحاجات المعلوماتية للمجتمع الأكاديمي، ودعم العملية التعليمية، وقد أوصت الدراسة ان على المكتبات جميعها المبادرة في إنشاء مكتبات إلكترونية، وتطويرها لتقديم خدمات راقية، ومتميزة لمنتسبيها، وإدارة ميزانية مستقلة ضمن ميزانية المكتبة الأكاديمية خاصة للمكتبة الإلكترونية، وتوفير الكفاءات البشرية عالية الجودة، وتوفير خدمات الدعم الفني والصيانة .

هدفت دراسة بوغزالة (2017) إلى البحث في إنشاء مكتبة رقمية بمكتبات جامعة عمر المختار، من خلال تسليط الضوء على الصعوبات، والمشكلات التي تواجهه المكتبات موضوع العمل في ضوء الدراسة

بشكل تقليدي، والوقوف على واقع الحال للمكتبات من حيث المقومات المادية، والبشرية، والإجراءات الفنية المتبعة، وكذلك الخدمات المقدمة بها، والكشف عن مدى ملائمة المكتبات موضوع الدراسة من حيث توافر المتطلبات اللازمة للتحول من مكتبات تقليدية إلي الكترونية، والتعرف على المتطلبات الواجب توافرها من اجل تحقيق كافة متطلبات المكتبة الالكترونية من فهرس إلكتروني إلي خدمات حديثة مرتبطة بالبيئة الالكترونية، ووضع تصور متكامل لإنشاء مكتبة رقمية بمكتبات جامعة عمر المختار، وقد قام الباحث باستخدام المنهج المسحي الميداني، ومستعينا بعدد من أدوات جمع البيانات كقائمة المراجعة، والمقابلات المقننة، والزيارات الميدانية، وقد لخصت الدراسة وجود ضعف في التنظيم الإداري، وغياب للتخطيط الإستراتيجي، ونقص في القوى العاملة للمكتبات، بالإضافة إلى ضعف في الدعم المادي والمعنوي لها من إدارة الجامعة الرئيسة.

التطور التاريخي للمكتبة الإلكترونية:

تعود فكرة المكتبة الإلكترونية إلى ما نشره مدير المكتب الأمريكي للتنمية والبحث العلمي فانيفار بوش(Vannevar Bush) في شهر يوليو من عام 1945م حول الإمكانات المستقبلية للتقنية لجمع المعلومات، وخزنها، واسترجاعها، حيث كتب مقالة بعنوان (As We May Think) "حسب تفكيرنا " في مجلة اتلنتيك مونثلي (Atlantic Monthly)، وقد أعرب بوش في مقالته عن تذمره وعدم ارتياحه من الطريقة اليدوية التقليدية في حفظ واسترجاع المعلومات، كما أشار إلى عوائق الوصول إلى البحوث المنشورة، وقد اقترح طريقة بديلة أسماها (Memex) يمكن من خلالها حفظ الكتب، والدوريات، وغيرها على مصغرات فيلمية Saffady)،(1999:293.

وفي عام 1965م أصدر كتاب بعنوان "مكتبات المستقبل" (Libraries of the future) للمؤلف ليكلايدر (Licklider) تناول فيه الخطوات اللازمة لإنشاء وتطوير مكتبات إلكترونية حقيقية (Arms)،2006:32.

وتعود بدايتها الحقيقية إلى عام (1994م) حيث اجتمع ممثلون من جمعية المكتبات البحثية (Association of Research Libraries ARL)، ومكتبة الكونجرس، وعدد من الهيئات العاملة في مجال تقنية الحاسب الآلي الآليات الآلية بهدف وضع دراسة جدوى لمشروع المكتبة الرقمية الوطنية

(National Digital Library) عن طريق تطبيق نظام الوثائق الإلكترونية التصويرية، بالإضافة إلى تخزين النصوص واسترجاعها، وتقنيات أخرى على مواد مختارة مطبوعة، وغير مطبوعة من مجموعات المكتبة؛ حيث يتم تحويلها إلى أشكال مقروءة آلياً بوساطة أجهزة خاصة، وطرق فنية متعددة، وتصور الوثائق عن طريق المتصفح والتصوير الرقمي، والتحويل الرقمي للمعلومات المرئية، والمسموعة Digitization of (Video and Audio Information)، وقد اقتصر التطبيق في بداية الأمر على مواد بحثية في الحقول العامة لكي تتجنب المكتبة قضية حماية حقوق الطبع (الهوش،2001 :32).

مميزات المكتبة الإلكترونية

وقد احتوت المكتبات الإلكترونية على عدد من المميزات منها:

- إدارة مصادر المعلومات آليا.
- تقديم الخدمة للباحث من خلال قنوات إلكترونية.
- قدرة العاملين بالمكتبة الرقمية على التدخل في التعامل الإلكتروني في حالة طلب المستفيد.
- القدرة على اختزان، وتنظيم ،ونقل المعلومات إلى الباحث منها من خلال قنوات إلكترونية.(جوهري والحازمي، 2008: 21)

أهداف المكتبة الالكترونية

تنقسم أهداف المكتبة الإلكترونية إلى قسمين رئيسين هما:

الأهداف المباشرة :

وتنقسم الأهداف المباشرة إلى:

1. تلبية احتياجات المجتمع من المعلومات من خلال الإتاحة الدائمة لمصادر المعلومات.
2. إتاحة مصادر المعلومات لأكبر عدد ممكن من المستفيدين، والوصول إلى فئات من المستفيدين لم يكن من الممكن الوصول إليهم بالطرق التقليدية.
3. تكامل المعرفة من خلال الإتاحة الشاملة لكافة أشكال مصادر المعلومات.
4. الإحاطة السريعة، والدائمة بالإنتاج الفكري الحديث.
5. تحسن إمكانيات عملية البحث عن مصادر المعلومات، وتصفحها.

6. المحافظة على المجموعات الثمينة والنادرة.
7. إتاحة الوصول لمصادر المعلومات التي كان يصعب الوصول إليها، أو التي كان استخدامها مقيدا كالمخطوطات، والكتب النادرة.

الأهداف غير المباشرة:

وتنقسم الأهداف غير المباشرة إلى:

1. دعم برامج التعليم المستمر.
2. دعم خطط وبرامج التنمية الشاملة.
3. دعم خطط وبرامج البحث العلمي.
4. إثراء حركة الحوار الفكري بين أبناء المجتمع.
5. تضييق أبعاد الفجوة الرقمية، وتجاوز انعكاساتها.
6. الإسهام في دعم برامج محو الأمية المعلوماتية.(ابو طبيخ والظاهر، 2011: 441)

مكونات المكتبة الالكترونية:

تقوم المكتبة الرقمية على ثلاث ركائز أساسية وهي:

1. فهرس المكتبة العام، والاتصال بخدماته كطلبات الإعارة.
2. مجموعة المحتويات الرقمية مثل قواعد المعلومات، والكتب، والمجلات الرقمية.
3. الخدمات التفاعلية مثل الدعم الفني، والإجابة عن الاستفسارات، والإحاطة الجارية، والأخبار وغيره(علي، 2008، 464).

مهام أخصائي المعلومات بالمكتبة الالكترونية:

يقوم أخصائي المعلومات بالمكتبة الإلكترونية بعدد من المهام أهمها:

- تدريب المستفيدين على استخدام المصادر، والنظم الإلكترونية.
- تحليل المعلومات ،وتقديمها للمستفيدين.
- إنشاء ملفات بحث، وتقديمها عند الطلب للباحثين، والدارسين.
- إنشاء ملفات معلومات شخصية، وتقديمها عند الحاجة.

- البحث في مصادر غير معروفة للمستفيد، وتقديم نتائج البحث.
- مساعدة المستفيد في استثمار شبكة الإنترنت، وقدراتها الضخمة في الحصول على المعلومات.

ومثل هذه المهام تتطلب إعداداً خاصاً؛ لاكتساب مهارات معينة في مواجهة التطورات السريعة، والمذهلة في تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وتقديم خدمات شاملة، ومتجددة تتماشى مع روح العصر، وثورة المعلومات(المالكي، 2002: 10).

خدمات المكتبة الإلكترونية:

من أبرز الخدمات التي يمكن للمكتبات الإلكترونية تقديمها هي:

- الخدمات المرجعية:

يقصد بمفهوم الخدمات المرجعية " الإجابة على كافة الأسئلة، والاستفسارات التي يتلقاها قسم المراجع من الرواد والباحثين، ولا تقتصر الخدمة المرجعية على هذا فقط، بل تتعداها لتشمل المهام، والوظائف، والخطوات اللازمة التي تتطلبها عملية الإجابة على الاستفسارات، وأسئلة المستفيدين، وقد ساعدت التقنية على تطوير مفهوم الخدمة المرجعية بشكل كبير، وظهرت أساليب جديدة أثرت بشكل مباشر، وإيجابي على طريقة تقديم هذه الخدمة، ويتمثل هذا التأثير في:

أ–السرعة في تلقي الأسئلة، والاستفسارات، والرد عليها.

ب– ظهور أساليب جديدة، ومتميزة في الاتصال، والتواصل بين المستفيد، وأخصائي المراجع مثل البريد الإلكتروني، الحوار المباشر الإلكتروني .

ج– توفير الوقت، والجهد، والتكلفة لكل من الطرفين (المكتبة والمستفيد)

- الفهرس المباشر للمكتبة:

تعد الفهارس بكافة أشكالها، وأنواعها الوسيلة المناسبة للتعريف بما تحويه، وتقتنيه المكتبة من مصادر المعلومات، وقد اتجهت معظم المكتبات الكبيرة بما فيها المكتبات الوطنية، والمكتبات الجامعية، والمكتبات العامة إلى تحويل فهارسها من الشكل التقليدي اليدوي إلى الفهارس الآلية، الأمر الذي سهل على المكتبات إتاحتها للمستفيدين من خلال الشبكات، (سواء كانت شبكات محلية أو خارجية)، ومنها شبكة الإنترنت، أو ما يعرف بالفهرس المباشر على الإنترنت.

- مصادر المعلومات الإلكترونية:

تعد مصادر المعلومات الإلكترونية، أو ما يطلق عليها البعض مصادر المعلومات المحوسبة جزءاً مهماً، لا يمكن الاستغناء عنها في أنشطة وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات الحديثة، ومصادر المعلومات الإلكترونية أشكالها كثيرة ومتعددة، فمنها ما هو متاح على وسيط إلكتروني مثل الأقراص وتقنيات التخزين الجديدة، ومنها ما هو متاح في فضاء الشبكات مثل مصادر المعلومات الإلكترونية على الإنترنت، ولعل اشهرها هي الأقراص المكتنزة أو المليزرة.

- خدمات البحث في قواعد المعلومات:

قواعد المعلومات من أهم مصادر المعلومات التي تحرص المكتبات على توفيرها للمستفيدين، نظراً لما تتميز به هذه القواعد من خصائص وإمكانات، ويتم تأمين قواعد المعلومات في المكتبة من خلال طريقتين:

أولاها: إنشاء قواعد معلومات خاصة بالمكتبة: وهي عبارة عن قواعد معلومات قامت المكتبة بإنشائها وتصميمها.

ثانيها: الاشتراك في قواعد المعلومات المحلية والدولية: وعادة ما تتاح هذه القواعد للمستفيدين من خلال شبكة محلية داخلية قامت المكتبة بإنشائها لهذا الغرض، لكي تكون في متناول المستفيدين متى ما احتاجوا إليها، وقد تطورت قواعد المعلومات في السنوات الأخيرة، وأصبحت تتاح للمستفيد من خلال الشبكات الخارجية، وأهمها شبكة الإنترنت.

يمكن أن تقوم المكتبة بإتاحة ما تملكه من قواعد معلومات سواء كانت قواعد محلية، أو خارجية من خلال موقعها على الإنترنت، بحيث يسمح للمستفيد البحث فيها متى أراد في أي مكان، وفي أي وقت، حيث لن يلتزم بحضوره إلى المكتبة من اجل استخدام هذه القواعد والاستفادة منها، وعادة ما يتم تخصيص اسم مستخدم، وكلمة مرور لكل مستفيد يريد الاستفادة من هذه الخدمة .

- خدمات الإحاطة الجارية:

الإحاطة الجارية بمعناها البسيط: هي إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أوعية معلومات جديدة وصلت إلى المكتبة حديثاً، وقد تتجاوز هذا المفهوم إلى إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أنشطة المكتبة، أو مركز المعلومات.

يمكن للمكتبة من خلال موقعها على الإنترنت تقديم هذه الخدمة بشكل متميز، وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الحديثة المتطورة لإحاطة المستفيد بكل ما يستجد في المكتبة من أنشطة، وإضافات وتطورات جديدة، وهناك عدة طرق لتقديم الخدمة منها:

– التعريف بالأنشطة الجارية بالمكتبة: حيث تقدم هذه الخدمة بغرض التعريف بالأنشطة الجديدة في المكتبة كمهرجانات القراءة، والندوات، والمحاضرات، وغيرها من الأنشطة الأخرى.

– خدمة عروض الكتب:وتقدم هذه الخدمة باختيار مجموعة من العناوين المتميزة في مضمونها، ويتم عرضها للمستفيدين.

– عرض شريط أخباري:ويتضمن جميع ما يستجد من الأنشطة التي تقوم بها المكتبة.

– خدمة البث الانتقائي للمعلومات: وتقدم هذه الخدمة لمستفيد معين، وذلك بهدف إحاطته بكل ما يستجد بالمكتبة من أوعية المعلومات، والتي تدخل في اهتمامه ومجاله الموضوعي، حيث يعطى كل مستفيد اسم مستخدم، وكلمة مرور لكي يستفيد من هذه الخدمة، أو أن تقوم المكتبة بإرسال كل ما يستجد بها من أوعية المعلومات عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمستفيد.

– قوائم النشرات البريدية:هذه القائمة بكل ما يستجد في المجموعة التي يشترك فيها، وعادة ما تقدم هذه الخدمة من خلال البريد الإلكتروني، ويمكن للمكتبة حصر وتجميع عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالمستفيدين، ووضعها في شكل قوائم، ومن ثم إرسال كل ما يستجد في المكتبة من أعمال، وأنشطة على شكل قوائم بريدية بواسطة البريد الإلكتروني E–mail .

- الإعارة:

اتجهت العديد من المكتبات في الآونة الأخيرة إلى تحسين عمليات الإعارة، حيث أصبحت تتم بواسطة الحاسب الآلي في جميع إجراءاتها وعملياتها، والإعارة كما نعلم من العمليات السهلة والبسيطة والتي يمكن للمستفيد في حال تحسينها أن يقوم بإجراءات الإعارة بنفسه؛ وذلك باستخدام التقنيات الحديثة، وهو ما تتجه إليه المكتبات في الوقت الحاضر، وتؤدي الشبكة العنكبوتية دورا بارزا في تسهيل خدمة الإعارة للمستفيدين.

- طلب الوثائق (توصيل الوثائق):

تسليم الوثائق هي أحد التطورات في مجال تبادل الإعارة بين المكتبات، والتي تقوم بتوفير المعلومات، وتوصيلها للمستفيد في أي مكان، كما يمكن للمكتبة من خلال موقعها على الإنترنت تقديم هذه الخدمة للمستفيد، وذلك من خلال إنشاء صفحة خاصة بطلب الوثائق، ويتعين على المستفيد تعبئة النموذج المخصص لهذه الخدمة، وإرساله إلى المكتبة ، والتي تقوم بدورها بتأمين الوثائق المطلوبة من قبل المستفيدين، وإرسالها عبر البريد الإلكتروني، أو الوسائل الأخرى، وهذه الخدمة مفيدة في حالة طلب وثائق متاحة على الإنترنت مثل النصوص الكاملة، قواعد المعلومات ... الخ .

- دليل المواقع الخاص بالمكتبة:

وهو عبارة عن دليل للمواقع المتاحة على الإنترنت، حيث تقوم المكتبة بإنشاء هذا الدليل، وتختار من مواقع الإنترنت ما يتوافق مع مجالها، واهتماماتها، والمستفيدين منها، وعادة ما يتم ترتيب هذا الدليل موضوعياً، حيث تقسم الموضوعات إلى أقسام رئيسية ثم تتفرع إلى أقسام فرعية أخرى وهكذا، ويتم الربط مع المواقع المختارة، ويهدف هذا الدليل إلى توفير مجموعة كبيرة من المواقع المنتقاة بعناية ودقة والتي يمكن من خلالها إفادة المستفيدين،

يمكن اعتماد هذا الدليل كنقطة انطلاق للبحث عن المعلومات من قبل المستفيدين للمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، ويمكن أن يحتوي هذا الدليل على مجموعة متنوعة من المواقع والصفحات المتاحة على الإنترنت في مجالات، وموضوعات مختلفة منها الثقافية، والاجتماعية، والدينية، والرياضية، والعلمية، والتاريخية، والجغرافية، والطبية، والاقتصادية.(ابو طبيخ والظاهر، 2011: 339)

نشأة مكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار

تأسست المكتبة المركزية 1987؛ وذلك سعياً من إدارة الجامعة إلى تقديم وتوفير المعلومات للمجتمع الجامعي، وبعد دلك توالت إدارة الجامعة في افتتاح المكتبات الفرعية للكليات.

وقد تأسست مكتبة كلية الآداب بمجمع شهداء الجبل في عام 2000 كفرع من المكتبة المركزية لجامعة عمر المختار، بمساحة قدرها 30 × 15م^2 بطابق واحد يحتوي على قاعة للمطالة وعدد قليل من المكاتب الخاصة بالموظفين، وتتكون المكتبة من أمين مكتبة وموظفين يقارب عددهم إلى 10عاملين 4 منهم فقط متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات .

وتقوم المكتبة المركزية بجميع العمليات الفنية (الفهرسة والتصنيف) ويتم تعميمها على كافة المكتبات الفرعية التابعة للجامعة، وقد كانت هناك تجارب سابقة لإنشاء مكتبة الكترونية ولكن حالت دون تنفيذها؛ وذلك لأسباب إدارية ومالية من قبل إدارة الجامعة، وعدم وجود الكوادر الفنية المتخصصة القادرة على إنشاء تصور صحيح لإنشاء مكتبة إلكترونية تواكب العصر (اعتيق، 2020: مقابلة)

الشكل (1) يوضح الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للمكتبات بجامعة عمر المختار

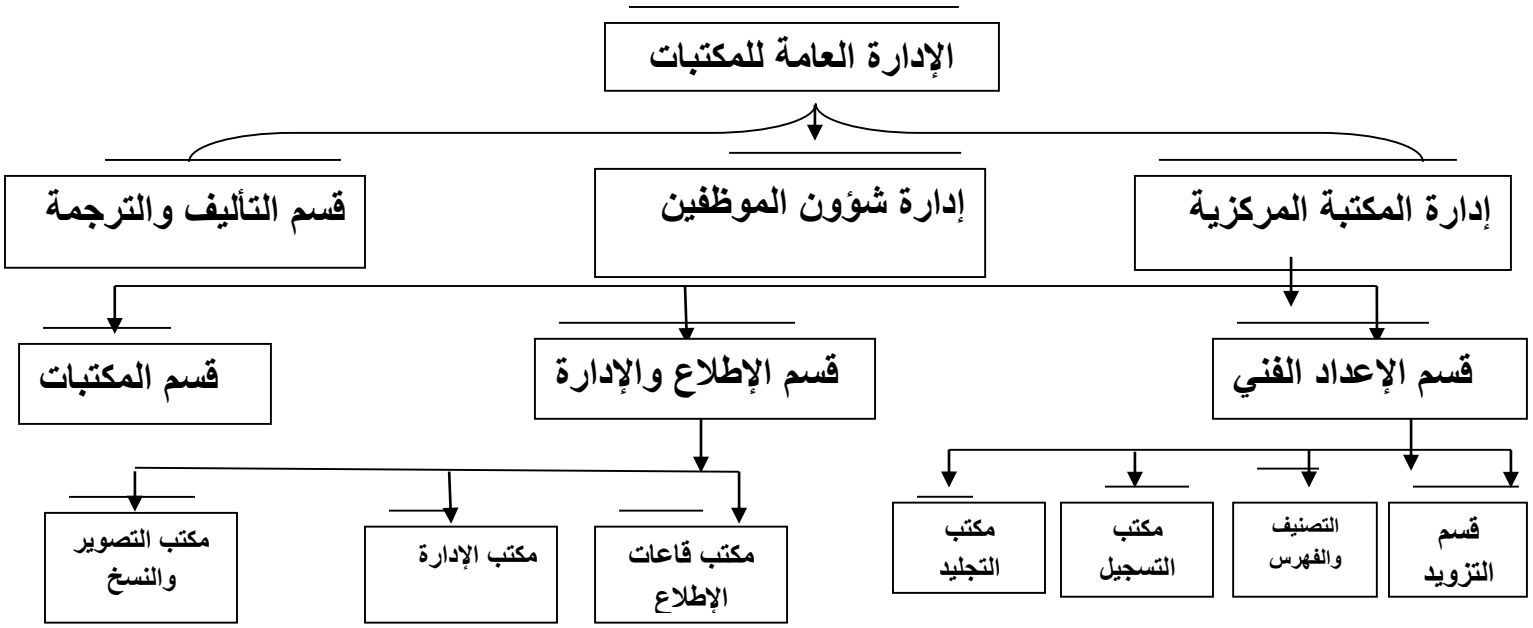

الشكل (2) يوضح الهيكل التنظيمي لمكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار

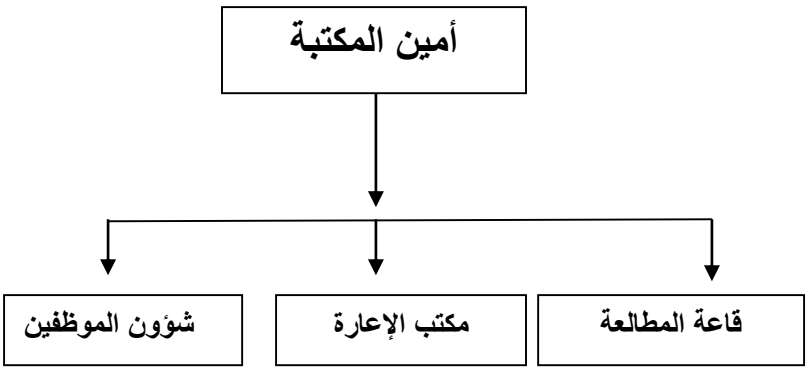

الخدمات التي تقدمها المكتبة:

توفر مكتبة كلية الآداب بجامعة عمر المختار عدد من الخدمات هي:

1.تتوفر بالمكتبة خدمة الاطلاع الداخلي: حيث أن المكتبة تتبع نظام الأرفف المفتوحة، مما يسمح بالاطلاع على مجموعات المكتبة داخل قاعة المطالعة يتم ذلك إثناء فترة الدوام الرسمي من الساعة التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهراً طوال أيام الأسبوع ماعدا الجمعة والسبت، وهذا ما ترتب عليه عدم إلمام الطالب بكافة مجموعات المكتبة بشكل كامل، مما يتطلب منه التردد على المكتبة عدة مرات للحصول على احتياجاته من المعلومات؛ ذلك بسبب قلة ساعات الدوام التي لا تكفي المستفيدين.

2.تتوفر خدمات الإعارة الخارجية: إلا أن هده الخدمة يشوبها الكثير من القصور، فان الإدارة العامة للمكتبات قد أصدرت لائحة تنظيمية لعملية الإعارة تنص على الأتي:

- يسمح بإعارة جميع الكتب بخلاف المراجع، والدوريات، والكتب التي لا توجد منها إلا نسخة واحدة.
- ألا تزيد مدة الإعارة عن أسبوع بالنسبة للطلبة، وعشرة أيام لأعضاء هيئة التدريس.
- لا يجوز استعارة أكثر من ثلاثة كتب في المرة الواحدة.
- يحال كل من اتلف، أو أضاع كتابا من الكتب إلى لجنة تأديبية بإدارة الجامعة.

وانه ومن اللازم وضع سياسة جديدة للإعارة تمكن باقي المستفيدين من غير الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وفقا لشروط مناسبة تراها الجامعة.

3.كشفت الدراسة أن خدمات المراجع في المكتبة قليلة؛ ويرجع دلك إلى نقص في القوى العاملة المتخصصة، والتي يقع على عاتقها هده المسؤولية إضافة إلى نقص المراجع الأساسية التي تبني عليها الخدمة، فضلا عن عدم وجود قسم خاص بالمراجع سوى التي وجدت سابقاً بمبنى المكتبة المركزية الذي توقف عن العمل من عام 2008؛ بسبب الصيانة، ولذلك ينبغي القيام بمحاولات جادة للنهوض بالخدمة المرجعية في المكتبة لما لها من أهمية لدى الباحثين.

4.تفتقر المكتبة إلى خدمات الترجمة على الرغم من الحاجة الماسة بوجود مجموعات كبيرة من الكتب باللغات الأجنبية.

5.تفتقر الآن المكتبة إلى وجود خدمات التصوير والاستنساخ، حيث كانت المكتبة تمتلك هذه الخدمة سابقاً، وتوقفت بسبب قلة الإمكانيات المالية.(بوغزالة، 2019: 223 – 230)

التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية بمكتبة الكلية:

مكونات المكتبة الالكترونية واحتياجاتها:

- أجهزة ومعدات خاصة بتحويل مواد المعلومات من تقليدية إلى الكترونية .
- كادر بشري مؤهل علميا، وعمليا للتعامل مع التقنية، والأجهزة الحديثة، وعلى دراية كاملة بمواد المعلومات الالكترونية.
- ميزانية تساعد في تنفيذ المشروع.
- تطبيقات، وبرامج لاسترجاع المعلومات

البرامج الخاصة للمكتبة الإلكترونية

وهناك العديد من البرامج التي أصبحت المكتبة الرقمية في حاجة إليها نذكر منها على سبيل المثال البرامج التالية:

- المحركات البحثية مثل هذه البرامج لا غنى عنها في إنشاء المكتبات على المستوى الشخصي، أو المستوى المتخص ، حيث يمثل محرك Alltheweb و Google على قائمة أهم المحركات البحثية، وذلك نظرً لأن كلا منهما يقوم بالبحث في 6 بليون موقع بحيث تكون مرتبطة بمعدلات تحديث المواقع على شبكة الإنترنت، وأثناء المسح الشامل للمواقع يتم نقل البيانات الأساسية، والخاصة بالمواقع إلى قاعدة بيانات خاصة بحيث يتم البحث عليها حين يلجأ المستفيد إلى تلك المحركات.
- برامج الترجمة وهي برامج انتشرت بشكل واسع، وأصبحت تقدم كل يوم الجديد فمنها ما يستطيع تقديم ترجمات كاملة للنصوص الرقمية، ومنها ما يستطيع تقديم مستخلصات بجانب الترجمات اللغوية، بل وبعضها يمكن أن يقدم مستخرجاً من الوثيقة، أو الملف الإلكتروني، وتعد من أكثر اللغات انتشاراً في الترجمة هي اللغة الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية ، والبرتغالية، ولإيطالية.
- برامج بناء قواعد البيانات الاستفسارية، أو قواعد البيانات الخاصة بالسؤال والجواب، وهي برامج قد لاقت قبولاً من منشئ المواقع على شبكة الإنترنت من أجل إنشاء ما يعرف بقواعد Q&A ، وقد تطورت هذه

القاعدة بحيث أصبح يرتبط بها بعض البرامج الفرعية لتحديد أكثر الأسئلة تكرارا، وبالتالي وضعها في الترتيب الأول، وغيرها من الإمكانيات الذكية.

- البرامج الوسيطة وهي البرامج التي تربط بين شبكة الإنترنت، وغيرها من برامج التطبيقات العاملة في المكتبة، أو في غيرها من المؤسسات ومثل هذه البرامج تقع في فئات وسط بيت الاتصالات، والبرمجة، ولكنها تلعب دوراً مهما في التحكم في المعلومات عن بعد.
- برامج البوابات المعرفية Portals ومثل هذه البرامج تساعد أخصائي المكتبة في تقديم بعض الخدمات المستحدثة، والمرتبطة بشبكة الإنترنت من خدمات مختلفة منها العام، ومنها البوابات المعرفية الرأسية vortalsوهي برامج تساعد في تصميم المواقع وإدارتها على شبكة الإنترنت بإمكانيات متقدمة في عرض المعلومات من شتى الأنواع، كما بها إمكانيات عديدة لعمل الاتصالات بين أفراد الاهتمام المشترك، وغيرها من وسائل نقل، وتداول الأخبار المتخصصة وهي المواقع التي تنافس وبشكل واضح المكتبات المتخصصة، وأهم تلك المواقع التي يمكن أن نستشهد بها تلك التي تكون في مجال القانون، والبترول، والزراعة، وهي بوابات معرفية متخصصة قد حددت u1575 احتياج المستفيد من المعلومات عبر شبكة الإنترنت، وعملت على توفير المعلومات بشكل متخصص بحيث أصبح بناء الموقع متخصصاً من أجل متابعة التخصص ،وتقديم المعلومات لمستفيد محدد.(جوهري والحازمي، 2008: 21)
- نظام" كوها " لإدارة المكتبات :هو نظام معلومات آلي يعتمد على الحاسوب، فهو يحتوي على مجموعة من الأنظمة الفرعية؛ بحيث يختص كل نظام فرعي بوظيفة أساسية من وظائف المكتبة مثل: (التزويد، والإعارة، والفهرسة، وضبط الدوريات ومتابعتها)، وهذه الأنظمة الفرعية تشترك في قاعدة بيانات بيبلوغرافية واحدة، بالإضافة إلى أن النظام الآلي المتكامل يوفر إتاحة متكاملة لاستخدام المكتبة على الخط المباشر، ويتناسب نظام كوها مع جميع أحجام المكتبات، ومقتنياتها فهو نظام مكتبات متكامل فعليا يحتوي على إمكانات متطورة تتضمن كافة الوظائف الأساسية، والمتقدمة التي يمكن أن تقدم من خلال نظام آلي فعال، بالإضافة إلى نظام جيد لإعداد التقارير من خلال تقارير جاهزة، أو إتاحة عمل

تقارير من خلال لغة sql عن طريق الوصول الى جداول قاعدة البيانات مباشرة. (الطائي وسلمان، 2017: 9)

مراحل التحول إلى المكتبة الالكترونية:

المرحلة الأولى:تجهيز وإعداد المكتبة

تعد أول الخطوات في إنشاء المكتبة الإلكترونية، وأكثرها أهمية تتحدد فيها الأهداف، والمستفيدين، وما يتطلبون، ونوعية المعلومات، وطريقة تقديمها، والوقت المستغرق لجمعها، وطريقة حفظها، واسترجاعها، ونوع الأجهزة، والمعدات، وحجمها، وإدارة المكتبة، والمشرف على محتوياتها، والكادر البشري، إضافة إلى هيكلية المكتبة مركزية، أو لا مركزية، وضمان سرية البيانات والمعلومات وأمنها.

ويجب تحديد الأهداف العامة، والخاصة بشكل دقيق، وأن تكون قابلة للتطبيق، حيث لا يمكن تحديد أهداف المكتبة بشكل عام، حيث كل مكتبة تحدد أهدافها على أساس تخصصها "خاصية المكتبة" .

ففي هده المرحلة ينبغي تحديد المستفيدين المعنيين للمكتبة الإلكترونية، فتحديد المستفيدين يعد عامل مهم في عملية تصميم المكتبة، وتحديد مصادر المعلومات فيها، فغالب جمهور المكتبة يتمثل في طلاب الجامعة، وطلاب الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى أفراد الجهات والفئات الرسمية وغيرها، والأقسام العلمية من داخل المؤسسة، وخارجها والذي يجب التنبيه له ضرورة تحديد نوعية الجهات المتوقع خدمتها، إن ضرورة تحديد المستفيدين وتحديد احتياجاتهم ضرورة حتمية، فالمكتبة الناجحة هي التي تقدم المعلومات لمستفيديها وبدقة .

المرحلة الثانية:تنفيذ الخطة

يتطلب العمل في هده المرحلة جهدا كبيرا، وخبرات تستطيع أن ترفع من قيمة الخدمات المقدمة، ويتم من خلال مراحل التنفيذ عمل توثيق متكامل للمعلومات، وتطوير الوثيقة بحيث تشمل المتطلبات البشرية، والمادية كلها وفق الاحتياجات، كما تصفف الوثيقة خدمات المكتبة الالكترونية، وتتحدد التصاميم المختلفة للمكتبة، ومتطلباتها وفقا لاحتياجات المكتبة.

وتشمل هده المرحلة تأمين الأجهزة وملحقاتها، وتركيبها، والبرمجيات المختلفة، وكميات الأجهزة، ونوعيتها، وتعتمد هذه المرحلة على عدد من العوامل مثل حجم المكتبة، وعدد المستفيدين، والإمكانيات المادية، والبشرية، وتتمثل احتياجات المكتبة الكترونية من التقنيات، والأجهزة، والبرامج في الأنواع الآتية:

- أجهزة الحاسب الآلي
- أجهزة الشبكات المحلية
- الطابعات
- الماسحات الضوئية
- محطات تشغيل الأقراص المدمجة
- أجهزة الحماية والأمن

المرحلة الثالثة :إطلاق الخدمة

بعد الانتهاء المرحلتين الأولى، والثانية تأتي مرحلة إطلاق الخدمة، ويتم من خلالها إجراء التجارب، والاختبارات لمكونات المكتبة الالكترونية كلها، ويتم أثنائها فحص الإجراءات، وبرامج العمل، فإذا تمت بنجاح يتم إطلاق الخدمة بشكل نهائي، وإتاحة مصادر المعلومات المختلفة، وتوفيرها بشكل متكامل من خلال المكتبة الالكترونية.

كما يجب الإعلان على المكتبة في جميع قطاعات المؤسسة كلها؛ لكي تحقق أهدافها، ولا ننسى عملية التقييم للمكتبة الالكترونية مدى تحقيق أهدافها، ومحتوياتها، وخدماتها، ومستوى جودتها.

كذلك لابد من توثيق المكتبة الالكترونية بحيث يصدر لها وصف يشمل أهدافها، ومحتوياتها، وخدمتها، ويكون مدعوما بالتوضيحات كالرسوم البيانية.(مهنا، 2010: 576- 581)

المرحلة الرابعة: المتابعة والصيانة والتقييم المستمر

بناء المكتبة الإلكترونية هو عملية طويلة وصعبة، والمكتبة الإلكترونية الناشئة يجب أن يأخذ التخطيط لها في الاعتبار الطبيعة المتغيرة المستمرة للتكنولوجيا، ولتقديم خدمة أفضل وسهلة الاستخدام، حيث يجب دائماً إعادة هيكلة أجهزة المكتبة، حيث سيواجه أمناء المكتبات في هذه الحالة تحديات تنظيمية، لتحقيق الاقتصاد في الميزانية، ينبغي أن يتابع المسؤول عن المكتبة نمو الاتفاقات الجماعية التي تزدهر

على مستوى العالم من أجل الشراء التعاوني مع المكتبات الأخرى التي تشاطرها نفس التفكير، أو المكتبات ذات القوة الشرائية المماثلة، أو المكتبات التي تقدم خدمات لنوع مماثل من العملاء، حيث يمكن أن يؤدي استبدال بعض الموارد المطبوعة بالمواد الإلكترونية إلى تحقيق اقتصاد في تكلفة التخزين، وتقليل تكلفة المعالجة. (Devchoudhury،2007:349)

ولضمان استمرارية عمل المكتبة الإلكترونية ينبغي العناية بموضوع الدعم الفني، والصيانة للنظم والبرمجيات في المكتبة، ويتم ذلك إما بواسطة الاستعانة بالفريق الفني للشركة الموردة ،أو بواسطة فريق فني متخصص من داخل المؤسسة، ويمكن عمل الدعم الفني إما مباشرة، أو الدخول على النظم عن بعد، أو عبر الهاتف، أو الفاكس، أو البريد الإلكتروني، وفي الغالب يشمل الدعم المطلوب الآتي:

- تركيب النسخ المحدثة لنظم المكتبة الإلكترونية، وبرمجياتها.
- إصلاح الأعطال في النظم، والبرمجيات التي تظهر من حين لآخر.

كما يجب الإعلان على المكتبة في جميع قطاعات المؤسسة كلها لكي تحقق أهدافها، ولا ننسى عملية التقييم للمكتبة الالكترونية مدى تحقيق أهدافها، ومحتوياتها، وخدماتها، ومستوى جودتها، كذلك لابد من توثيق المكتبة الالكترونية بحيث يصدر لها وصف يشمل أهدافها، ومحتوياتها، وخدمتها، ويكون مدعوما بالتوضيحات كالرسوم البيانية.(مهنا، 2010: 581 – 582)

النتائج:

1. سوء التنظيم الإداري وغياب شبه تام للتخطيط الإستراتيجي ولا وجود لسياسة مكتوبة بشكل رسمي.
2. لا توجد ميزانية خاصة بالمكتبة؛ مما ترتب عليه ضعف في مجموعات المكتبة، وإمكانياتها.
3. نقص في القوى العاملة المؤهلة، وعدم وجود سياسة او خطة في توظيف الكوادر الفنية بالمكتبة.
4. عدم وجود قسم خاص بالتزويد، ولا يوجد أي كوادر فنية خاصة بعملية الاختيار لمجموعات المكتبة
5. أن ما يقدمه من خدمات معلوماتية بسيط، وبحده الأدنى ولا يمكن أن يلبي احتياجات المستفيدين.
6. هناك حاجة ماسة إلى إخضاع العاملين بالمكتبة إلى عدد من دورات التدريبية اللازمة لتطوير قدراتهم، وتحسين مهاراتهم في التعامل مع المعلومات من حيث تنظيمها، وخزنها سواء بوسائل التقليدية والإلكترونية.

7. لا يوجد بالمكتبة أي معدات ولا بنية تحتية تسمح بتطوير المكتبة؛ لكي ينشأ عليها مشروع مكتبة إلكترونية أو رقمية.
8. ضعف قنوات الاتصال فيما بين المكتبة والمكتبة المركزية الأم من جهة والمكتبات الفرعية من جهة أخرى.

التوصيات:

1. لابد أن تلتفت الإدارة العامة للجامعة كذلك إدارة المكتبات إلى أهمية المكتبة الالكترونية ومواكبة التطورات.
2. تخصيص ميزانية مستقلة لمكتبات الجامعة؛ حتى تتمكن من تطوير نفسها دون الحاجة إلى تعقيدات الروتين الإداري.
3. لابد من خلق سياسة التدريب المستمر للقوى العاملة بالمكتبة على أحدث التقنيات الحديثة المتوافرة.
4. ضرورة وضع خطط واستراتيجيات وسياسات لتطوير خدمات المكتبة لخدمات إلكترونية.
5. ضرورة إعادة بناء المجموعات وتنميتها بمصادر إلكترونية، والاشتراك بعدد من قواعد البيانات المتخصصة.
6. ضرورة إنشاء موقع إلكتروني خاص بمكتبات جامعة عمر المختار، ووضع عليه فهرس إلكتروني لجميع مقتنيات المكتبة.

المراجع

المراجع العربية:

1. ابوطبيخ، عمران موسى حسين. الظاهر، جمال ظاهر. (2011).المكتبة الإلكترونية الأسس والتطبيق. مجلة كلية التربية الأساسية، (70)، ص ص 325 – 347.
2. ايمن اعتيق. مدير الإدارة العامة للمكتبات .2020/2/10 .مقابلة شخصية.
3. بوغزالة، حسين. (2017). إنشاء مكتبة إلكترونية لمكتبات جامعة عمر المختار. بنها: جامعة بنها– كلية الأداب، أطروحة دكتوراة.

4. بوغزالة، حسين. (2019). مكتبات جامعة عمر المختار. مجلة المكتبات والمعلومات، (21)، ص ص 223 – 230.

5. التل، شادية (2000). "التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح". بحث منشور في مؤتمر جامعة الزرقاء الأهلية من 16–18 آيار 2000، الأردن

6. جوهري، عزة فاروق. الحازمي، أريج.(2008). مكتبة المدينة الرقمية: الواقع والمستقبل. Cybrarian journal.(15) ، http://www.cybrarians.info/journal/no15/madina.htm:

7. العريشي، جبريل. بامفلح، فاتن. (2003). نحو انشاء مكتبة رقمية للدوريات العلمية العربية المحكمة. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. 8، (3)، ص ص 45–110.

8. صابر، فاطمة عوض. خفاجة، ميرفت علي. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. اسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

9. الطائي، فيصل علوان. سلمان، فاطمة حسن (2017). واقع استخدام نظام كوها في مكتبة العتبة والحسينية المقدسة: من وجهة نظر المستفيدين. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. 8 (1)، ص ص 1 – 24.

10. علي، أحمد. (2008).المكتبات الرقمية: الأسس والمفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات العربية. مجلة دمشق، 27 (1)، ص ص 635 – 686.

11. عليوي، محمد عوده والمالكي، مجبل لازم. (2006). المكتبات النوعية: الوطنية، الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية. عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

12. المالكي، مجبل لازم مسلم. (2002). المكتبة الالكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة .مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 8 (2) ص ص 1 – 14.

13. مهنا، عبد المجيد. (2010). المكتبة الالكترونية. مجلة جامعة دمشق. 26 (3 – 4)، ص ص 551 – 588.

14. الهوش، أبوبكر (2001). " التحول من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني"، عالم المعلومات والمكتبات والنشر، م 2، ع2، القاهرة: دار الشروق

المراجع الأجنبية:

1. Arms،W.(2000).Digital libraries. Cambridge، Massachusetts: The MIT Press.
2. Devchoudhury، G. B. (2007). th[5] Convention PLANNER، Gauhati University، Guwahati، December 7-8، 2007، pp 344 – 350.
3. Seadle، M & Greifeneder E. (2007) Defining a digital library. Library Hi Tech، 25 (2)، pp. 169-173